الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: عمر عبد السلام التدمري
الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت
الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
عدد الأجزاء: ٥٢
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

قبورٌ ببغداد وطُوسٍ وطَيْبةٍ ... وفي سُرّ مِن رَأَى والغِريّ وكربلا
إذا ما أتاها عارِفٌ بحقوقها ... ترحّل عنها بالّذي كان أمّلا

وتوفّي في رمضان، رحمه الله [١] .

- حرف الراء-

٣٢٥- رباح بْن عليّ بْن موسى بْن رباح [٢] .

القاضي أبو يوسف البصْريّ.

سَمِعَ: إبراهيم بْن عليّ الهُجَيْميّ [٣] ، وأحمد بْن محمد بْن سليمان المالكيّ، ومحمد بن محمد بْن بَكْر الهِزّانيّ.

وسمع بدمشق، ومصر.

روى عَنْهُ: ابنه يوسف، وأبو القاسم التّنُوخيّ [٤] ، وأبو خازم محمد بْن الحسين الفرّاء، وآخرون.

- حرف الزاي-

٣٢٦- زيد بْن عَبْد العزيز بْن مُقرن [٥] .

أبو الحسين الأصبهانيّ.

توفّي في المحرّم.

---

[١] وقال الفضل بن سهل الأسفرايني الحلبي المعروف بابن الأثير: اجتمعت بابن أسد بحلب فقال لي: مرّ بي الوزير المغربي، فوقف عليّ، وقال لي: نحن بالأشواق إلى لقائك لما ينتهي إلينا من تلقائك، فلو زرتنا لأنسنا بك. فقلت له: قد كففت ذيل مطامعي ببيت قلته، فقال: وما هو؟، فأنشدته:

إذا شئت أن تحيا عزيزا ولا ... تكن على حالة إلّا رضيت بدونها

قال: فصفّق المغربيّ وقال: أيّها الشيخ هذا بيت تبر لا بيت شعر. (بغية الطلب- المطبوع- ص ١١٢) .

ووقع في (لسان الميزان ٢/ ٣٠١) أن مولده كان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة. وهذا خطأ، والصواب أنه ولد سنة ٣٧٠ هـ. فيكون قد عاش ٤٨ سنة.

[٢] انظر عن (رباح بن علي) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٩ رقم ٤٥٣٥.

[٣] الهجيميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/ ٣٠٩) .

[٤] وهو ذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤٤٥/٢٨)

- حرف الطاء-

٦٧- طاهر بْن الحَسَن [١] بْن إبراهيم [٢] .

أبو محمد الهمَدانيّ الجصّاص الزّاهد.

روى عَنْ: محمد بْن يوسف بْن عُمَر الكِسائيّ البزّاز، والحسن بْن عليّ الصَّفّار.

وهذا الكِسائيّ يروي عَنْ البَغَويّ شيئًا قليلًا.

روى عَنْ طاهر: أبو مسلم بْن غَزْو.

وحكى عَنْهُ جماعة مِن الصُّلَحاء.

وكان كبير القدْر، صاحب كرامات.

بالغ شِيرَوَيْه في تطويل ترجمته، وقال: سَمِعْتُ أبا الحَسَن الصُّوفيّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ لطاهر الجصّاص مصنَّفات عدّة، منها: «أحكام المريدين» مشتمل عَلَى سبعة أجزاء. وكان يقرأ التّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويقرّر تفسيرها.

سُئل طاهر عَنْ التّوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إِلَيْهِ اشدّ عَلَيْهِ مِن ضرب عُنُقه.

وقال جعفر الأَبْهريّ [٣] : كَانَ لطاهر الجصّاص ثلاثمائة تلميذ كلّهم مِن الأوتاد.

وقال مكّيّ بْن عُمَر البّيع: سَمِعْتُ محمد بْن عيسى يَقُولُ: صام طاهر الجصَّاص أربعين يومًا متواليات أربعين مرّة. وآخر أربعين عملها صامَ عَلَى قشر

---

[١] في الأصل: «الحسين» والتصويب من: الأنساب، وسير الأعلام.

[٢] انظر عن (طاهر بن الحسن) في:

الأنساب ٣/ ٣٦٠، ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ٢٥٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٣.

[٣] الأبهريّ: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدّثين والصوفية والأدباء وفيهم كثرة.

والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان اسمها أبهر خرج منها جماعة من المحدّثين.

(الأنساب ١/ ١٢٤- ١٢٦) .

(٤٤٦/٢٨)

الدُّخْن، فَلِفْرط يُبْسِه فرغ رأسُه واختلط في عقله. ولم أرَ أكثر مجاهدةً منه.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكّيّ: سَمِعْتُ أبا سعد بْن زِيرَك يَقُولُ: حضرتُ مجلسا ذُكِر فيه طاهر الجصَّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلمّا كُثرتِ الأقاويل فيه قلت: إنّ عيسى عَلَيْهِ السّلام كَانَ نبيا وافِتتانُ النّاس بِهِ أكثر، وافِتتانُهُم بعيسى ضَرَّهم وما ضَرّه. وكذلك افتتان النّاس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قَالَ مكّيّ: حَضَرتْ امرأةٌ عنده فقالت: ألحَّ عَلَيْهِ بعض أصحابنا في إظهار العِلّة الّتي ترك بسببها اللّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخيّاط الصُّوفِيّ يَقُولُ: دخلت عَلَى طاهر الجصَّاص، فنظرت إليْهِ وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفلّيها.

قَالَ: عَلَى أن لا تقتل القمل.

قلت: نعم.

ثمّ حملتها إلى النَّهر، فلو كَانَ معي قفيز كنت أملأه قملًا، فَكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونَقَّيْتُهُ، فلمّا رَدَدْتُها عَلَيْهِ قَالَ: الحالتان عندي سواء، فإن القمل لا يؤذيني.

وقال شِيرَوَيْه: سَمِعْتُ يوسف الخطيب يَقُولُ: دخلت عَلَى طاهر الجصَّاص ووضعت بين يديه تينا، فناولته تِينةً وقلت: أيُّها الشّيخ اقطع هذه التّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سِنّ، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتّى لانت وأمكنه قَطْعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأنّي وجدت في نفسي مِن ريقه ولُعابه. فبتُّ تِلْكَ اللّيلة، فرأيت كأنّ آتٍ أتاني، فأخرج قلبي مِن جوفي مِن غير ألمٍ ولا وجع. فلمّا شاهدتُ قلبي كأنّ قِنْدِيلٍ، فيه سبعةَ عشر سِراجًا، فقال لي: هذا مِن ذاك اللُّعاب.

سَمِعْتُ عَبْد الواحد بْن إسماعيل البُرُوجَرْدِيّ يَقُولُ: اشترينا شِوَاء وحلْواء

(٤٤٧/٢٨)

فأكلنا، ثمّ دخلنا عَلَى طاهر الجصَّاص فقلنا: نريد شيئًا نأكله. فقال: قوموا عنّي أكلتم الشّواء والحلواء في السّوق وتطلبون شيئا مِن عندي.

وكان طاهر يتكلَّم مِن كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشَّرْع إذا فّتش، وقبره يزار ويُعظَّم [١] .

- حرف العين-

٣٢٨- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جَحّاف [٢] .

أبو عَبْد الرَّحْمَن المَعَافِرِيّ. قاضي بَلَنْسِيَّة، ويُلقَّب بجَيْدَرَة.

رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر بْن السّليم، وأبي بكر بن القوطيّة.

وكان إماما، ثقة، فاضلا.
ذكره ابن خَزْرج.
وحدَّث عَنْهُ: أبو محمد بْن حزم، وقال: هُوَ مِن أفضل قاضٍ رَأَيْته دينًا وعقلًا وتعاونًا، حظّه الوافر مِن العلم.
تُوُفّي في رمضان.
٣٢٩- عَبْد الله بْنُ عُبَيْد الله بْنُ مُحَمَّد [٣] .
أبو سَعِيد الْجُرْجانيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الواعظ.
كَانَ يَعِظ في مجلس المطرز.
وحدَّث عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن نُجَيْد، وأبي الحَسَن السَّرَّاج، وطبقتهما.
روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وعبيد الله الحشكانيّ [٤] .
وكان حيّا في هذا العام.

---

[١] قال ابن السمعاني: «وطاهر بن الجصّاص شيخ الصوفية في عصره بهمذان، وحكي عنه أنه قال: ما تركت العمل حتى رأيت الجصّ على الحائط يلمع كالفضّة، فاحترزت من الشهرة وتركت العمل» . (الأنساب ٣/ ٢٦٠ و ٢٦١) .
[٢] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحّاف) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٢ رقم ٥٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٢، ٢٦٣، رقم ٥٨٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦ رقم ٩٣١.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره السهميّ في (تاريخ جرجان) .
[٤] لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٤٤٨/٢٨)

٣٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدان [١] .
أبو القاسم الْقُرَشِيّ النّيسابوريّ السّرّاج.
روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي منصور محمد بن القاسم الصّبغيّ، ومحمد بْن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي [٢] ، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.
مات في صفر.
وكان إماما جليلا، ثقة كبير القدر فقيها.
تفقه على الأستاذ أبي الوليد.
٣٣١- عبد الوهاب بن جعفر بن علي [٣] .
أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدّث.
روى عَنْ: أَبِي عليّ بْن هارون، وأحمد بْن محمد بْن عُمَارة، وأبي عَبْد الله بْن مروان، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت، وأبي بَكْر بْن أَبِي دَجَانة، وأبي عُمَر بْن فضالة، وخلْقٍ كثير بعدهم.

روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بْن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قَالَ الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبْر، وقد احترقت كتبه

---

[١] انظر عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ) في:

المنتخب من السياق ٣٠١ رقم ٩٩٥.

[٢] المحميّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال له المحمية. (الأنساب ١١/ ١٧٣) .

[٣] انظر عن (عبد الوهاب بن جعفر) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١٤٩، والعبر ٣/ ١٢٨، ١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٢٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٣، ولسان الميزان ٤/ ٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠.

(٤٤٩/٢٨)

وجدَّدها. وكان فيه تَسَاهُل [١] .

وقد اتُّهم في ابن هارون.

٣٣٢- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فاذُوَيْه [٢] .

أبو عَبْد الرَّحْمَن الإصبهاني التّاجر.

مات في ذي الحجّة.

٣٣٣- عليّ بْن الحَسَن القاضي [٣] .

أبو القاسم الهرويّ الدّاوديّ، مصنف «التّفسير» .

روى عَنْ: أَبِي تراب محمد بْن إسْحَاق المَوْصِليّ.

وعنه: ابن أخته صاعد بْن سيّار.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضًا عَنْ الخليل بْن أحمد، والدارقطني.

٣٣٤- عليّ بْن عُبَيْد الله بْن الشَّيْخ [٤] .

أبو الحسن الدّمشقيّ.

روى عَنْ: المظفَّر بْن حاجب، وجُمَح المؤذّن، وأبي عمر بن فَضَالَة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والسمان.

٣٣٥- علي بن عبد الله بن يوسف الشيرازي [٥] .

أبو الحسن الرشيقي [٦] .

توفي في ربيع الآخر.

[١] تاريخ دمشق ٢٥/ ١٤٩.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٤] انظر عن (علي بن عبيد الله) في:
ديوان الصوري ١/ ٣١٠ و ٢/ ٦٠، ٦٤.
[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٦] الرشيقي: بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى رشيق، وهو اسم رجل. (الأنساب ٦/ ١٢٨) .

(٢٨/٤٥٠)

- حرف الفاء-

٣٣٦- فضلويه بن محمد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن فضلويه [١] .

أبو نصر القزويني، ثم النيسابوري، المؤذن الإسكاف.

مؤذن مسجد المطرز.

شيخ مسن، به أدنى طرش.

حدث عَنْ: أَبِي عثمان البصْريّ. وكان يُتّهم فيه.

وعن: الأصمّ، والطّرائفيّ، وأبي بَكْر بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وعَبْد الله بْن محمد الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكّيّ.

مات في جُمَادَى الأولى [٢] .

- حرف الميم-

٣٣٧- محمد بْن أحمد بْن خليفة [٣] .

أبو الحسن التُّونسيّ الشّاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصّرائريّ.

لَهُ شِعْر كثير عَلَى نحو شِعْر ابن الحَجّاج، وهَجْو، وقبائح.

دخل مصر، ومات بالرّيف في هذا العام. وقد قارب السّتّين.

٣٣٨- محمد بْن أحمد بْن عليّ بْن العبّاس [٤] .

أبو بَكْر الجاموسيّ التّاجر.

نَيْسابوريّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٣٩- محمد بن الحسين [٥] .

[١] انظر عن (فضلويه بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠٦ رقم ١٣٨٢.

[٢] قيل إنه تعطّل قبل وفاته بأشهر. (المنتخب) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٠ رقم ٧١٩، والمنتظم ٨/ ٣٣، ٣٤ رقم ٥٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣ وفيه «محمد بن الحسن» .

(٤٥١/٢٨)

أبو بَكْر البغدادي، الخفّاف الورّاق.

عَنْ: القَطِيَعيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وطبقتهما.

قَالَ الخطيب [١] : كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضع ويختلق الأسماء. قَالَ لي: احترقت مِن كُتُبي ألف وثمانون مَنّا كلُّها سماعي.

٣٤٠- محمد بْن زهير بْن أخطل [٢] .

أبو بَكْر النَّسَائيّ، الفقيه الشّافعيّ. رأس الشّافعيّة بَنَسَا وخطيبها.

رحل النّاس إِلَيْهِ للأخْذ عَنْهُ.

سَمِعَ مِن: الأصمّ، وأبي حامد بْن حسْنُوَيْه، وابن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الوليد حسّان بْن محمد، وأبي سهل بْن زياد القطّان، وأبي بَكْر الشّافعيّ.

وعُمر دهرًا.

روى عَنْهُ: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن.

وتوفّي ليلة الفِطْر.

٣٤١- محمد بْن عليّ بْن إِسْحَاق [٣] .

أبو منصور البغداديّ الكاتب.

حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن مِقْسَم المقرئ، وأبي عليّ بْن الصّوافّ.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وسماعه صحيح.

٣٤٢- محمد بن محمد أحمد بْن الرُّوزْبَهَان [٤] .

أبو الحَسَن البغداديّ.

كَانَ يسكن بناحية نهر طابق [٥] .

---

[١] في تاريخه ٢/ ٢٥٠.

[٢] انظر عن (محمد بن زهير) في:

العبر ٣/ ١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٢ رقم ٢٥٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٤٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٠.

[٣] انظر عن (محمد بن عليّ) في: تاريخ بغداد ٣/ ٩٣ رقم ١٠٩٠.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١ رقم ١٠٣١.

[٥] نهر طابق: أو نهر الطابق: محلّة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلّاءين شرقا، وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بهرام، وهو قديم. (معجم البلدان ٥/ ٣٢١) .

(٤٥٢/٢٨)

حدَّث عَنْ: عليّ بْن الفضل السُّتُوريّ، وعثمان بن السماك، وجعفر الخلدي، والنجاد.

قال الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا. سمعتُ الصُّوريّ يَقُولُ: كَانَ هبة الله اللالْكَائيّ يُثْني عَلَيْهِ إذا ذكره.

تُوُفّي في رجب.

قلت: وروى عَنْهُ أبو القاسم بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ.

٣٤٣- محمد بْن يوسف بن الفضل [١] .

أبو بَكْر الجُرْجانيّ الشّالَنجيّ [٢] ، القاضي، المفتي.

كَانَ عَلَيْهِ مَدَار الفتوى والتّدريس والإملاء والوعظ ببلده.

سَمِعَ الكثير مِن: أحمد بْن الحسين بْن ماجه القَزْوينيّ، ونُعَيْم بْن عَبْد المُلْك الجُرْجانيّ، ومحمد بْن حمدان، وابن عَدِيّ، وهذه الطّبقة.

ومات بجُرْجان عَنْ إحدى وتسعين سنة.

روى عَنْهُ: إسماعيل بْن مسعدة الإسماعيليّ، وغيره.

وتوفّي في ذي القِعْدة، في ثامنه.

٣٤٤- مروان بْن سليمان بْن إبراهيم بْن مَوْرقاط الغافقيّ [٣] .

الإشبيليّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأحمد بْن عُبَادَة، وأبي محمد الباجيّ.

ودخل إفريقية فأدرك ابن أَبِي زيد.

وكان صدوقا، صالحا.

مات في رمضان [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن يوسف) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٠.

[٢] الشّالنجيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما الألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والجلّ. (الأنساب ٧/ ٢٥٩) .

[٣] انظر عن (مروان بن سليمان) في:

الصلة لابن بشكوال ٢٠/ ٦١٥، ٦١٦ رقم ١٣٤٧.

[٤] قال ابن بشكوال: «يكنى أبا عبد الملك. كان من أهل الفضل والانقباض، صدوقا في روايته» .

(٤٥٣/٢٨)

٣٤٥- مُعَاذ بْن عَبْد الله بْن طاهر البَلَوِيّ [١] .

أبو عَمْرو الإشبيلي.

روى عَنْ: ابن القُوطيّة، والرباحيّ.

وكان بارعًا في فنون الأدب، قديم الطّلب [٢] .

٣٤٦- مَعْمر بْن أحمد بْن محمد بْن زياد [٣] .

الشَّيْخ أبو منصور الإصبهاني، الزّاهد.

كبير الصُّوفيّة بإصبهان.

سَمِعَ: أبا القاسم الطبَرانيّ، وأبا الحَسَن بْن المُثَنَّى، وأبا الشَّيْخ، وابن المقرئ، وعلي بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز.

وأملي عَنْهُمْ.

روى عَنْهُ: أبو طَالِب أحمد بْن محمد الْقُرَشِيّ الكُنْدُلانيّ [٤] ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات مِن يُوعَى الأنامُ بعِلْمه ... وكان لَهُ ذِكْر وصِيتٌ فينفعُ

وقد مات حفّاظ الحديث وأهله ... وممّن دراه وهو في النّاسِ مُقنعُ

أبو أحمد القاضي وقد كَانَ حافظًا ... ولم يَكُ مِن أهل الضّلالةِ يقبعُ

وكان أبو إِسْحَاق ممّن شهِدتُهُ ... يدرّس أخبارَ الرّسول فيُوسِعُ

وثالثهم قُطْبُ الزَّمانِ وعصرُهُ ... أبو القاسم اللّخميّ قد كَانَ يبرعُ

ورابعهم كَانَ ابن حيَّان آخرًا ... ومات، فكيف الآن في العلم نطمع؟

---

[١] انظر عن (معاذ بن عبد الله) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٥، ٦٢٦ رقم ١٣٧٧.

[٢] وكان عالما باللغة والعربية.

[٣] انظر عن (معمر بن أحمد) في:

مرآة الجنان ٣/ ٣٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢١١، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٥٨.

[٤] الكندلاني: بضم الكاف والدال المهملة، بينهما نون ساكنة، وفي آخرها نون ثانية، نسبة إلى كندلان، قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ١٠/ ٤٨٥) .

وكان ابن إِسْحَاق بْن مَنْدَهْ غائبًا ... يسبح زمانًا وحده حيث يَطْلَعُ

فرُدَّ إلينا بعد دهرٍ وبُرْهةٍ ... وقامت بِهِ الآثار والأمر ... [١] جمع

بقي وحده في عصره وزمانه ... يناطح آفات الزّمان ويدفعُ

٣٤٧- مكّيّ بْن محمد بْن الغَمْر [١] .

أبو الحَسَن التّميميّ الدّمشقيّ الورّاق، المؤدب.

مستملي القاضي المَيَانِجِيّ [٢] .

سَمِعَ منه، ومن: أحمد بْن البرّاميّ، وجُمَح بْن القاسم، والفضل بْن جعفر، وابن أبي الرّمرام، وخلْق كثير بعدهم.

ورحل إلى بغداد، وسمع مِن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بْن ماسيّ، وأبي بَكْر الورّاق.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بْن عليّ الحدّاد، ومحمد بْن عليّ المطرز، وإسماعيل بْن عليّ السّمّان، وأبو الحَسَن بْن صَصرى.

قَالَ الكتّانيّ: كان ثقة مأمونا، يورّق للنّاس [٣] .

وتوفّي في رمضان سنة ثمان عشرة.

وقال الأهوازيّ: سنة ثنتي عشرة [٤] [٥] .

---

[١] في الأصل بياض.

[٢] انظر عن (مكّي بن محمد) في:

الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/ ١٥٨ و ١٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٦، و ٧/ ٣٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/ ٣٦ و ٣٦٦ و ٣٦٩ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٩/ ٤٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٨٤، والأنساب ٢٦٠ أ، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٢٨ و ٣/ ٢٦، ٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٨٣، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٧٠٤.

[٣] هو القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي.

[٤] تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٨٧.

[٥] تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٨٨.

(٤٥٥/٢٨)

- حرف الهاء-

٣٤٨- هبة الله بْن الحَسَن بْن منصور [١] .

الحافظ أبو القاسم الرّازيّ الطَّبَرِيّ الأصل، المعروف باللالكائي. الفقيه الشّافعيّ.

نزيل بغداد.

تفقَّه عَلَى: الشَّيْخ أَبِي حامد.

وسمع بالرّيّ مِن: جعفر بْن فناكيّ، وعلي بْن محمد القصّار، والعلاء بْن محمد.

وببغداد مِن: أَبِي القاسم الوزير، وأبي طاهر المخلّص، فمن بعدهما.

قَالَ الخطيب [٢] : كَانَ يفهم ويحفظ. وصنَّف كتابًا في السُّنَّة [٣] ، وكتاب «رجال الصّحيحين» ، وكتابًا في السُّنَن، وعاجَلَتْه المَنّية [٤] .

وخرج إلى الدينَور فمات بها في رمضان.

حدَّثني عليّ بْن الحسين بْن جَدّاء العُكْبَرِيّ قَالَ: رَأَيْت هبة الله الطَّبَرِيّ في المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟

قَالَ: غفر لي.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، ٧١، والمنتظم ٨/ ٣٤، رقم ٥٩، والأنساب ٥٠٥ أ، والتقييد لابن النقطة ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٦٤٠، واللباب ٣/ ٤٠١، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٣- ١٠٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٣، والعبر ٣/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠١، ٢٠٢، رقم ١٥٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢١١، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٤، وديوان الإسلام ٤/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٧٨٦، والأعلام ٨/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٦، والرسالة المستطرفة ٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ ١٨١ رقم ٩٥١.

[٢] في تاريخه.

[٣] الموجود في: تاريخ بغداد: «وصنّف كتابا في السنن، وكتابا في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتابا في شرح السّنة» .

[٤] وزاد: «فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث» .

(٤٥٦/٢٨)

قلت: بماذا؟

قَالَ: كلمة خفيّةً: بالسُّنَّة [١] .

قلت: روى عَنْهُ كتاب «السُّنَّة» أبو بَكْر أحمد بْن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، شيخ السلَفيّ.

قَالَ شُجاع الذُّهْليّ: لم يُخَرَّج عَنْهُ شيء مِن الحديث إلا السُّنَّة [٢] .

- حرف الياء-

٣٤٩- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن إبراهيم [٣] .

أبو سعْد البزّاز.

مات في رمضان.

الكنى

٣٥٠- أبو الحسين بْن طباطبا العَلَويّ [٤] .

مصري، نبيل.

قَالَ الحبّال: عنده عن الرّازيّ فمن دونه.

---

[١] تاريخ بغداد ١٤/ ٧١.

[٢] التقييد ٤٧٤، وزاد: «وكان ثقة فهما حافظا» .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٥١- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بْن محمود [١] .

أبو بَكْر الثَّقَفيّ الإصبهاني، الواعظ.

نزيل نَيْسابور.

سَمِعَ بها: أبا سَعِيد عبد الوهّاب الرّازيّ، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحَسَن بْن أحمد المُزَكّيّ.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الثَّقَفيّ في «الأربعين» لَهُ، وأبو بَكْر الخطيب.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. قاله يحيى بْن مَنْدَهْ.

٣٥٢- أحمد بْن عَبَّاس بْن أصْبَغ بْن عَبْد العزيز [٢] .

أبو العبّاس الهَمَدانيّ القرطبي.

روى عن: أبي عيسى الليثي، وابن عون الله، وجماعة.

ثمّ حجّ وجاور، فكان مِن جلّة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.

٣٥٣- أحمد بْن محمد بْن منصور [٣] .

أبو الحسين ابن العالي البوشنجيّ [٤] ، خطيب بوشنج [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن عباس) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٧، ٣٨ رقم ٧٣.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن منصور) في:

الأنساب ٨/ ٣١٨، واللباب ٢/ ٣٠٥، والمنتخب من السياق ٩٩، ١٠٠ رقم ٢٢٢، والعبر ٣/ ١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨١ رقم ٢٤١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٢٩.

والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٩١، وشذرات الذهب ٣/ ٢١١.

[٤] في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة.

[٥] في الأصل: «بوسنج» بالسين المهملة، والتصحيح من المصادر.

سمع: أبا أحمد عَبْد الله بْن عَدِيّ، وأبا سَعِيد محمد بْن أحمد بْن كثير بْن دَيْسَم، ومحمد بن عليّ الغيسقانيّ [١] ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، ومحمد بْن الحسين النَّيْسابوريّ السَّرَّاج، ومحمد بْن عَبْد الله بْن إبراهيم السَّليطيّ.

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

تُوُفّي في رمضان.

تفرّد ابن رُوزبَه بجزءٍ مِن حديثه.

وروى عَنْهُ: أبو القاسم أحمد بْن محمد العاصِميّ البوشَنْجيّ [٢] .

٣٥٤- أحمد بْن محمد بْن الحسين [٣] .

أبو الطّاهر الضّبّيّ الهَرَويّ.

روى عَنْ: حامد بْن محمد الرّفّاء.

روى عَنْهُ: أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو عَبْد الله العُمَيْريّ.

٣٥٥- إسْحَاق بْن عَبْد الصمد ابن الخليفة القاهر باللَّه محمد بْن المعتضد العبّاسيّ [٤] .

تُوُفّي في ربيع الأوّل عَنْ قريبٍ مِن تسعين سنة.

ورّخه هلال بْن المحسّن.

- حرف الحاء-

٣٥٦- الحَسَن بْن محمد بْن جعفر بْن جُبَارَة [٥] .

أبو محمد الدّمشقيّ الضّرّاب، الجوهريّ.

روى عن: خَيْثَمَة بْن سليمان، ومحمد بْن زكريّا البلخيّ.

---

[١] لم أقف على هذه النسبة في كتاب الأنساب.

[٢] قال عبد الغافر: فاضل، ثقة، مستور. (المنتخب ١٠٠) .

وقد أورد في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، والتصويب من المصادر.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (الحسن بن محمد بن جعفر) في:

من حديث خيثمة ٣٧ رقم ٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٢٦ رقم ٤٥٢.

روى عنه: الكتاني، وأبو سعد السمان، وعلي الحنائي، وجبارة.

قيده ابن ماكولا [١] .

مات في ربيع الأول.

سمع من خيثمة مجلسا واحدا [٢] .

٣٥٧- الحسن بن محمد بن جعفر [٣] السلماسي [٤] .

أبو محمد.

عن: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري.

مات في صفر.

٣٥٨- الحسين بن الحسن بن يحيى [٥] .
أبو عبد الله العلوي الزيدي.
توفي بواسط في جمادى الآخرة.
روى عَنْ: أَبِي المُثَنَّى محمد بْن أحمد الدهْقان الكوفيّ عن الحسين بْن عليّ بْن عفّان.
وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
قال الخطيب [٦] :كان صدوقا. ثنا عن أبي المُثَنَّى [٧] .
- حرف الزاي-
٣٥٩- زكريّا بْن أحمد بْن محمد بن يحيى بن حمّويه [٨] .

---

[١] في: الإكمال ٢/ ٤٦.
[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٤١.
[٣] انظر عن (الحسن بن محمد) في:
الأنساب ٧/ ١٠٧ وفيه: «الحسن بن جعفر بن داود» .
[٤] السّلماسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى.
[٥] انظر عن (الحسين بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٣٤، ٣٥ رقم ٤٠٨٤، والمنتظم ٨/ ٣٦ رقم ٦٢.
[٦] في تاريخ ٨/ ٣٤.
[٧] وزاد: وذكر لي عنه حسن الاعتقاد، وصحّة المذهب.
[٨] انظر عن (زكريا بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢٥ رقم ٧٠٤ وفيه: «زكريا بن محمد» .

أبو يحيى البزّاز النّسّابة.
خُراساني.
تُوُفّي في حدود سنة تسع عشرة تقريبًا [١] .
- حرف الشين-
٣٦٠- شعيب بْن محمد بْن إبراهيم [٢] .
أبو سعْد الشَّعْيِبيّ [٣] البُوشَنْجيّ [٤] .
سَمِعَ: أَبَاهُ، وإبراهيم المؤدب، وأبا عليّ الرّفّاء.
وروى الكثير.
حدَّث عَنْهُ: شيخ الإسلام.
- حرف العين-

٣٦١- عُبادة بْن عَبْد الله بْن محمد بْن عُبادة بْن أفلح الأنصاريّ [٥] .
مِن وُلِد سعْد بْن عُبادة الخَزْرَجي القُرْطُبيّ.
الشّاعر المعروف بابن ماء السّماء أبو بَكْر.
أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر الزُّبَيْديّ، وغيره.
أخذ عَنْهُ الأدب: غانم بْن وليد.
٣٦٢- عَبْد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله [٦] .
أبو محمد المصاحفيّ.

---

[١] قال عبد الغافر الفارسيّ: «فاضل مشهور له معرفة بالأنساب والطب والأدب. سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز، وحدّ سنين، ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بملقاباذ قبل العشرين وأربعمائة» .
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] الشّعيبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجد، وهو «شعيب» ، وجماعة كثيرة في البلاد ينتسبون بهذه النسبة.
(الأنساب ٧/ ٣٤٧) .
[٤] في الأصل «البوسنجي» بالسين المهملة.
[٥] انظر عن (عبادة بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، وبغية الملتمس للضبّي ٣٩٦- ٣٩٨ رقم ١١٢٣.
[٦] انظر عن (عبد الله بن أحمد المصاحفي) في: المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩١.

(٤٦١/٢٨)

خُراساني.
تُوُفّي في شهر ذي الحجّة.
وكان مجاورا بجامع نَيْسابور.
نسخ ثمانمائة وثمانين مُصْحفًا.
قَالَ عَبْد الغافر: حدَّثني مِن أثق بِهِ بذلك.
ونسخ عدّة نُسَخ مِن «تفسير أَبِي القاسم بْن حبيب» .
وسمع مِن: أَبِي الحَسَن بْن السَّرَّاج، وأبي حفص الزّيّات البغداديّ.
روى عَنْهُ: الحَسَن بْن أَبِي القاسم الصَّفّار، وأحمد بْن أَبِي سعْد بْن عليّ.
وتوفي بنَيْسابور.
٣٦٣- عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدوية [١] .
أبو محمد بْن أَبِي القاسم البُنانيّ [٢] الثّابتيّ. من وُلِد ثابت بْن أسلم التّابعيّ.
نَيْسابوريّ، حنفيّ. مِن مجاوريّ الجامع.
كثير الحديث.

حدَّث عَنْ: الأصمّ، وطبقته.
ولقي أبا الطَّيِّب المتنّبي، وسمع مِن شِعْره.
روى عَنْهُ: محمد بْن بحر المُزَكّيّ.
٣٦٤- عَبْد الله بْن محمد بْن سليمان [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن البناني) في:
المنتخب من السياق ٢٧٥ رقم ٩٠٠.
[٢] البنانيّ: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤيّ بن غالب، هكذا قال أبو حاتم بن حبّان البستي. وقال ابن السمعاني:
وصارت بنانة محلّة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. وقال أبو بكر الخطيب في (المؤتنف) إن بنانة الذين منهم ثابت هم بنو سعد بن لؤيّ بن غالب، وأم سعد بنانة، وقيل: بل هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، والله أعلم. فقال الزبير بن بكار: أما بنانة فقبيلة منهم ثابت البناني وغيره، وبنانة كانت أمة لسعد بن لؤيّ حضنت بنيه عمارا وعمارة ومخزوما بعد أمهم فغلبت عليهم فسمّوا بها. (الأنساب ٢/ ٣٠٦، ٣٠٧) .
[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٣ رقم ٥٨٣.

(٤٦٢/٢٨)

أبو محمد ابن الحاجّ القُرْطُبيّ، المقرئ.
كَانَ مجودًا طيّب الصّوت بمرّة، صالحًا.
لَهُ شِعرٌ حسن.
وأخذ الحديث عَنْ جماعة.
وله مصنَّفٌ كبير في الزُّهْد.
تُوُفّي شابًا [١] ، وقد روى عَنْ: مكّيّ بْن أَبِي طَالِب.
٣٦٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن المَرْزُبان بْن مَنْجَوَيْه [٢] .
أبو القاسم الإصبهاني.
مات في رجب.
٣٦٦- عَبْد المحسن بْن محمد بْن أحمد [٣] بن غلبون (كتب في الأصل فوق «غلبون» : غالب.)

---

[١] قال ابن بشكوال: وكان إذا أحيا في الجامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء، وما ذلك إلا لسريرة حسنة وتقى كان بينه وبين خالقه والله أعلم. وكان معه أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزهد والشعر، وكان يقول شعرا حسنا، وكان كثير الرواية للحديث، أدرك شيوخا جلّة وأخذ عنهم.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] انظر عن (عبد المحسن بن محمد) في:

يتيمة الدهر ١/ ٢٩٦- ٣٠٩، وتتمّة اليتيمة ٣٥، والفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ص ١٣، والبخلاء للخطيب البغدادي ٧٣، ٧٤، وكنز الفوائد للكراجكي ١/ ١٣٩، وتاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب) ٢/ ٢٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/ ٩ و ٢٤/ ٣٦٤، ٣٦٥، والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٣٥، وروضة المحبّين ونزهة المشتاقين لابن قيّم الجوزيّة ٩٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٣٢- ٢٣٥، وبدائع البدائه ١/ ٦٦، وديوان ابن حيّوس (المقدّمة) ٣١، وذم الهوى لابن الجوزي ٨٧، ٣٢٣، وأنوار الربيع ٦/ ٢٩٩، والمنتخب من أدب العرب ٢/ ٨٦، وريحانة الألبّاء ٢/ ٣١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٥٥ و ٤/ ١٧، والمناقب لابن شهرآشوب ١/ ٢٥٤ و ٢/ ٢١٢، ٢٨٦، و ٣/ ٢١١، و ٤/ ٢٠٩، ٣٢٢، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (بداية قسم شعراء الشام) ١٩٦، ومباهج الفكر للوطواط (مخطوط) ١/ ٨٥ و ٤/ ٤٧١، ونهاية الأرب للنويري ١/ ٩٤ و ٢/ ٥٢، ١٣٤ و ١١/ ١٥١، والعبر ٣/ ١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠ رقم ٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/ ٨٠- ٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥، ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٨٤ و ٣/ ٨٣، ١٠٠، والدرّة المضيّة للدواداري ٤٢٦، ٤٢٧، ودرّة الأسلاك لابن حبيب (مخطوط) ٢/ ٣٠٦، وبغية الطلب (مخطوط) ١/ ١٠٠، ١٠١ و ٤/ ١٣٩، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/ ٨٢، ٨٣، ومعجم السفر للسّلفي (مخطوط) ١/ ٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢١١- ٢١٣، وخزانة الأدب للبغداديّ

أبو محمد الصُّوريّ الشّاعر المشهور.
كَانَ شاعرًا محسنًا، بديع القول.
روى عنه شِعْره: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، ومبشّر بن إبراهيم، وسلامة بْن الحسين.
وحكى عَنْهُ: أبو نصر بْن طلاب.
وله: بالّذي أَلْهَمَ تعذيبي ثناياكَ العِذَابا ... ما الَّذِي قالْته عيناك لقلبي فأجابا [١] ؟
قَالَ أبو الفتْيان بْن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل مِن قول جرير حيث يَقُولُ:
إنّ العُيون الّتي في طَرْفها مَرَضٌ [٢]
ولعبد المحسن:
وتُريكَ نُفُسك في مُعَانَدَة الهوى [٣] ... رُشدًا ولست إذا فعلتَ براشدِ
شَغَلَتْك عَنْ أفعالها أفعالُهُم ... هلا اقتصرتَ عَلَى عدوٍّ واحدِ [٤] ؟
٣٦٧- عَبْد المُلْك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عمر بْن العبّاس [٥] .

[١٥٦، ٢٦٠،)] ونفحات الأزهار للنابلسي ٤١، ٤٧، ٩٨، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، والمنازل الحاسنية لابن أبي الصفا ٩٦، ومعجم الألفاظ والتراكيب للخفاجي ٣١٤، وأمل الآمل للعاملي ١/ ١١٤- ١١٥، والغدير ٤/ ٢٢٢- ٢٢٨، وأعيان الشيعة ٣١/ ١١٠- ١١٧، والكشكول ١/ ٤٤، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط) ٧٢، ٧٣، ومقدّمة الديوان، ونقد ديوان الصوري (دراسة لنا في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد ٢٣ و ٢٤.
[١] البيت في: الديوان ٢/ ١٢٣ رقم ٥٨٨، ويتيمة الدهر ١/ ٣١٣، والعبر ٣/ ١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٨٢، وخزانة الأدب ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٣، وأمل الآمل

١١٥٨، والكشكول ١/ ٤٤، وأعيان الشيعة ٣٩/ ١١٤، والغدير ٤/ ٢٢٩، ونفحات الأزهار ٩٨.

[٢] وفي رواية: «حور» .

[٣] في الديوان، وذيل تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، والوافي بالوفيات: «الورى» .

[٤] البيتان في: الديوان ٢/ ١٢٩ رقم ٦٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/ ٣٦٥، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٩/ ٨٢، وذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٩.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في:

(٢٨/٤٦٤)

أبو سهل الشُّرُوطيّ الحنفيّ.

خُرَاسانيّ.

مات في ذي الحجّة.

وروى عَنْ: ابن نُجَيْد، وبِشْر بْن أحمد، وأبي محمد السّمّريّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن [١] .

٣٦٨- عَبْد الواحد بْن أحمد بْن محمد بْن يوسف [٢] .

أبو محمد بْن شماس الهمدانيّ الدّمشقيّ.

حدّث ب «صحيح الْبُخَارِيّ» عَنْ: أَبِي زيد المَرْوَزِي.

وحدَّث عَنْ: عليّ بْن يعقوب بْن أَبِي العَقِب، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت.

روى عَنْهُ: عليّ بْن الخَضِر، وأبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بْن شُجاع، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان. قاله الكتّانيّ، وقال: سمّعه أَبُوهُ الحديث، ولم يكن الحديث مِن شأنه.

٣٦٩- عَبْد الواحد بْن أحمد [٣] بْن الحسين [٤] .

أبو الحسن العُكْبَرِيّ، المعدّل.

حدَّث عَنْ: أحمد بْن سلمان النّجّاد، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وعدّة.

روى عَنْه: ابن أخيه أبو منصور محمد بْن محمد بْن أحمد.

وكان صدوقا يتشيّع، قاله الخطيب:

[()] المنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٦ وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن زكريا بن الحرث بن عبد الله.

[١] قال عبد الغافر: مستور، ثقة كثيرة السماع.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ٦٧.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٥ رقم ٥٦٧٩، ولسان الميزان ٤/ ٧٧، ٧٨ رقم ١٢٨.

[٤] في الأصل: «الحسين» ، والتصحيح من: تاريخ بغداد.

٣٧٠- علي بن أحمد بن محمد بن داود [١] .

أبو الحَسَن البغداديّ الرّزاز [٢] .

سَمِعَ: عثمان بْن السّمّاك، وأبا بَكْر النّجّاد، وعبد الصّمد بْن عليّ الطّسْتيّ، وأبا سهل بْن زياد، والخُلْديّ، وأبا عُمَر الزّاهد، وعليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر، وميمون بْن إسْحَاق، ودَعْلَج بْن أحمد.

وقرأ القرآن لحمزة عليّ أَبِي بَكْر بْن مِقْسَم، عَنْ قراءته عَلَى إدريس بْن عَبْد الكريم.

قرأ عَلَيْهِ: عَبْد السّيّد بْن عتّاب، وغيره.

وحدَّث بالكثير. وكُفّ بَصَرُهُ في آخر عُمره.

وكان لَهُ حانوت فِي الرّزّازين.

قَالَ الخطيب [٣] : وكان كثير السَّماع والشّيوخ: وإلى الصدق ما هُوَ.

شاهدتُ جزءًا مِن أصوله مِن أمالي ابن السّمّاك، في بعضها سماعه بالخطّ العتيق، ثمّ رَأَيْته قد غُيّر بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخط جديد [٤] .

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو بَكْر الطّريثيثيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد الرزّاز) في:

السابق واللاحق ٩٠، ١٣٤، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠، والأنساب ٦/ ١٠٨، واللباب ٢/ ٢٣، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٣، وغاية النهاية ٢/ ٥٢٣، ولسان الميزان ٤/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣.

وسيأتي أخوه «عبيد الله» برقم (٤٥٠) .

[٢] الرزّاز: بالراء المهملة والزّاي المشدّدة، نسبة لمن يبيع الرّزّ.

ويعرف بابن طيّب.

[٣] في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣١.

[٤] وقال الخطيب: حدّثني بعض أصحابنا قال: دفع إليّ علي بن أحمد الرزّاز بعد أن كفّ بصره، جزءا بخط أبيه فيه، أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع بخط طريّ فقال: انظر سماعي العتيق هو ما قرئ عليّ، وما كان فيه تسميع بخط طريّ فاضرب عليه، فإنيّ كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه. أو كما قال. حدّثني الخلّال قال: أخرج إليّ الرزّاز شيئا من مسند مسدّد فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

٣٧١- عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن الْحَسَن بْن محمد بْن هارون بْن عصام بْن الأمير محمد بْن عَبْد الله بْن طاهر بْن الحسين [١] .

أبو الحسن الخُزَاعيّ الطّاهريّ المحدث.

سَمِعَ مِن: أَبِي بحر بْن كوثر، وعيسى الرُّخَّجِيّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وأحمد بْن جعفر بْن سَلْم، ويحيى بْن وَصِيف، ومَخْلَد الباقَرْحيّ، فمن بعدهم.

قَالَ الخطيب [٢] : كتبنا عَنْهُ، وكان دينًا، صالحًا، ثقة [٣] .

تُوُفّي في ربيع الأخر.

٣٧٢- عَلِيّ بْن محمد بْن عَبْد الله بْن آزاد مرد [٤] .

أبو القاسم الفارسيّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وحامدا الرّفّاء، وحبيبا القزّاز، وعثمان بْن ستفه، وعدّة.

وسكن مصر.

روى عَنْهُ: القاضي القُضاعيّ، والحسين بْن عليّ بْن حَجّاج النَّحْويّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال وقال: مات في رمضان.

٣٧٣- عليّ ابن المقرئ أَبِي عَدِيّ عَبْد العزيز بْن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفرج ابن الإمام أَبِي الحَسَن الْمَصْرِيّ [٥] .

محدّث ابن محدّث.

أرخّه الحبّال.

٣٧٤- عُمَر بْن أحمد بْن محمد بن حسنويه [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٣١ رقم ٦٣٩٨.

[٢] في تاريخه.

[٣] وزاد: «صادقا» .

[٤] انظر عن (علي بن محمد) في:

مسند الشهاب للقضاعي ١/ ٢٣١ رقم ٣٥٩.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو حفص الإصبهاني الزَّعْفرانيّ [١] .

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قَالَ يحيى بْن مَنْدَهْ: صالح، ورِع، صاحب سُنّه وصلابة. ضربه إسماعيل بن عباد بالسياط في السوق بسبب ذمه الاعتزال.

له ست بإصبهان.

حدث عن: أَبِي أحمد العسّال، وأحمد بن معبد، والطّبرانيّ، وأبي إسحاق ابن حمزة.

- حرف الميم-

٣٧٥- محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن حفص [٢] .

المحدث أبو بَكْر بْن أَبِي عليّ الهمَدانِيّ الذَّكْوانِيّ، الإصبهاني المعدّل.
قَالَ أبو نُعَيْم الحافظ [٣] : وُلِد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدَّث ستّين سنة. وسمع بمكّة، والبصرة، والأهواز، والرّيّ. وجَمَع وصنَّف الشّيوخ.
حسن الخُلُق، قويم المذهب، تُوُفّي فِي غُرّة شَعْبان. ثمّ ذكر بعض شيوخه.
قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بْن الحَسَن الكِسائي، وأبي أحمد العسّال، ومحمد بْن إسْحَاق بْن كُوشيذ، ومحمد بْن يحيى بْن بَحْرَوَيْه، وأحمد بْن مَعْبَد السمسّار، وأحمد بْن محمد بْن يحيى القصّار، وأحمد بْن بُنْدار الشّعّار، وإبراهيم بْن محمد بْن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي الشَّيخ، وعاتكة بِنْت أَبِي بَكْر بْن أبي عاصم الأصبهانيّين، والطّبرانيّ، والجعابيّ [٤] بأصبهان، وأبي بكر الآجرّيّ، وإبراهيم بن

---

[١] الزّعفراني: بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة. هذه النسبة إلى أمرين، الأول إلى الزعفرانية، وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلواذا. والثاني إلى بيع الزعفران، وهو الشيء الّذي يصفّر به الثياب وغيرها. (الأنساب ٦/ ٢٨٠. ٢٨١) .
[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن) في:
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠، والأنساب ٦/ ١٥، واللباب ١/ ٥٣٠، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٣ رقم ٢٨٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣، ومعجم المؤلّفين ٨/ ٢٧٥، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٨٢ رقم ٣٢٠.
[٣] في أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠.
[٤] الجعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. (الأنساب ٣/ ٢٦٣) .

(٢٨/٤٦٨)

محمد بْن إبراهيم الدَّبيليّ [١] بمكّة، وفاروق بْن عَبْد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بْن إسْحَاق بْن عبّاد التّمّار، وأحمد بْن القاسم بْن الرّيّان اللُّكّيّ [٢] بالبصرة.
روى عَنْهُ: أبو صادق محمد بْن أحمد بْن جعفر الفقيه، وأبو بَكْر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُوسَى بْن مَرْدُوَيْه، وإسماعيل بْن عليّ السَّيْلَقي [٣] ، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السّمسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بْن سُلَيْم، وعلي بْن الفضل اليَزْديّ، والفضل بن محمد الحدّاد أخو أَبِي الفتح الحدّاد، وأبو أحمد فَضْلان بْن عثمان القَيْسيّ، وأبو العلاء محمد بْن عَبْد الجبّار الفُرِسانيّ [٤] شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ.
وله مُعْجَم رواه عَبْد الرّحيم بْن الطُّفَيل.
٣٧٦- مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن صُمَادح [٥] .
التُّجَيْبِيّ الصُّمَادِحيّ السَّرَقُسْطيّ.
قَالَ الأبّار: كَانَ واليا على مدينة وَشْقَة، ثمّ تخلّي عَنْهَا لابن عمّه منذر بْن يحيى [٦] .
وله مختصر فِي غريب القرآن يدّل عَلَى فضله ومعرفته.
روى عَنْهُ: ابنه الأمير معن صاحب المريّة.

---

[١] الدّبيليّ: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دبيل، وهي قرية من قرى الرملة فيما يظن ابن السمعاني. (الأنساب ٥/ ٢٧٨) .

[٢] اللّكّيّ: بضم اللام والكاف المشدّدة، هذه النسبة إلى اللّكّ، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب. (الأنساب ١١/ ٣٠) .

[٣] لم أقف على هذه النسبة.

[٤] الفرسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الإكمال ٧/ ٨٤، الأنساب ٩/ ٢٧٠) ،

[٥] انظر عن (محمد بن أحمد الصمادحي) في:

الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٧٨، ٨٠، ٨١.

[٦] انظر عن (منذر بن يحيى) في:

الحلّة السيراء ٢/ ٢٤٦.

غرق أبو يحيى هُوَ وأهل مركبه في جُمَادَى الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله.

٣٧٧- محمد بْن عَبْد الله الرّباطيّ [١] .

أبو بَكْر.

قِيلَ: تُوُفّي فيها. وقيل: سنة عشرين كما سيأتي.

٣٧٨- محمد بْن عَبْد الباقي [٢] .

أبو بَكْر المصريّ الجبّان. الرّجل الصّالح.

أرّخه الحبّال.

٣٧٩- مُحَمَّد بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن حِيد بْن عَبْد الجبّار [٣] .

أبو بَكْر الجوهريّ الصَّيْرفيّ العدْل الغازي.

مِن رؤساء نَيْسابور. وإليهم يُنْسب قصر حِيد.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

سَمِعَ مِن: أبي العبّاس الأصمّ، وإسماعيل بْن نُجَيْد.

روى عَنْهُ: حفيده منصور بْن بَكْر بْن محمد شيخ شهدة.

تُوُفّي في رجب.

وممّن روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي.

٣٨٠- محمد بن عمر بن يوسف [٤] .

---

[١] ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية برقم (٤١٩) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن علي الجوهري) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٨ رقم ٢٤٩.
[٤] انظر عن (محمد بن عمر بن يوسف) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٧٢٤- ٧٢٦، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٠- ٥١٢ رقم ١١١٣، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٢- ٣٧٤ رقم ٢٣٤، ودول الإسلام ١/ ٢٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٣، ٣٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، والديباج المذهب ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، ونفح الطيب ٢/ ٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٢ رقم ٣٠١ وفيه: «أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار يعرف بابن بشكوال» وهذا وهم.

(٤٧٠/٢٨)

أبو عَبْد الله ابن الفخّار القُرْطُبِيّ المالكيّ الحافظ.
عالم الأندلس في عصره.
روى عَنْ: أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة.
وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك.
تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.
وسمع بمصر. وكان إماما بارعا، زاهدا ورعا متقشفا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ «المدوّنة» حفظا جيّدا، و «النّوادر» لابن أبي زيد.
وقد أريد على الرسلية إلى البربر فأبى وقال: إنّي فيَّ جفاء وأخاف أن أؤذى.
فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت! قَالَ: إنْ أخَفْه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عَلَيْهِ السلام حكى الله عَنْهُ أنّه قَالَ: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ٢٦: ٢١ **[١]** .
قَالَ ابن حيّان: تُوُفّي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الرّواية البعيد الأثر، الطّويل الهجرة في طلب العِلم، النّاسك المتقشف أبو عَبْد الله بْن الفخّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأوّل. فكان الحَفْل في جنازته عظيمًا، وعاين النّاسُ فيها آيةً مِن طيور أشباه الخُطّاف **[٢]** ، وما هِيَ بها، تخلَّلت الجَمْع رافّةً فوق النَّعْش **[٣]** جانحةً إليه مُشِفّةً، لم تفارقْ نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرّقت. عاين النّاسُ منها عَجَبًا تحدَّثوا بِهِ وقْتًا **[٤]** .
ومكث مدّةً ببَلَنْسِية مُطاعًا عظيم القدْر عند السّلطان والعامّة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله **[٥]** .

---

[١] سورة الشعراء، الآية ٢١.
[٢] الخطّاف: العصفور الأسود. وجمعه خطاطيف، ويقال له: عصفور الجنّة. (لسان العرب) .
[٣] في شجرة النور- ص ١١٢. «تجلجلت فوق النعش» .
[٤] ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٥، ٧٢٦.
[٥] الصلة ٢/ ٥١١، ونفح الطيب ٢/ ٦١.

وقال جُمَاهر بْن عَبْد الله: صلى عَلَى ابن الفخّار الشيّخ خليل التّاجر ورفرفت عَلَيْهِ الطَّير إلى أن تمّت مواراته [١] .

وكذا ذكر محمد القُبُّشِيّ مِن خبر الطّيور، وزاد: كَانَ عُمره نحو الثّمانين سنة.

وكان يقال إنّه مُجَاب الدّعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء [٢] .

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل عن ستّ وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحُفّاظ الرّاسخين العالِمين بالكتاب والسُّنَّة بالأندلس رحمه الله [٣] .

وقد ذكره القاضي عِياض [٤] فقال: أحفظ النّاس، وأحضرهم عِلْمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم عَلَى اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلًا إلى الحجّة والنَّظَر. فرّ عَنْ قُرْطُبَة إذْ نَذَرَت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهِم عَلَى قُرْطُبَة.

فأمّا:

- أبو عَبْد الله بْن الفخّار المالكيّ الحافظ، فيأتي سنة ٤٩٥ [٥] .

٣٨١- محمد بْن مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن مَخْلَد [٦] .

---

[١] الصلة ٢/ ٥١٢.

[٢] الصلة ٢/ ٥١٢.

[٣] الصلة ٢/ ٥١١، نفح الطيب ٢/ ٦١.

[٤] في ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٤، ٧٢٥.

[٥] في: سير أعلام النبلاء ٣٧٤١٧ «مات سنة تسعين وخمس مائة» .

[٦] انظر عن (محمد بن محمد البزّاز) في:

السابق واللاحق ١٢٥، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، والأنساب ٢٥١ أ، والمنتظم ٨/ ٣٧ رقم ٦٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٧٠، والعبر ٣/ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٤، وفيه «محمد بن إبراهيم بن مخلد الرزّاز» ، والوافي بالوفيات ١/ ١١٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٤.

أبو الحَسَن البزّاز [١] ، شيخ بغداد.

وُلِد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

وسمع مِن: إسماعيل الصَّفّار [٢] ، ومحمد بْن عَمْرو الرّزّاز، وعمر بْن الحَسَن الأُشْنانيّ [٣] ، وهو آخر مِن حدَّث عَنْهُمْ، وعثمان بْن السّمّاك، وجعفر الخُلْديّ، والنجاد.

قال الخطيب [٤] : كتبنا عنه وكان صدوقا، أثني عليه أبو القاسم اللالكائي.

وكان جميل الطريقة، له أنسة بالعلم ومعرفة بشيء من الفقه على مذهب أهل العراق.

مات في ربيع الأول.
قال: وبلغني أنّه لم يكن لَهُ كَفَن.
قلتُ: روى عَنْهُ: عليّ بْن طاهر بْن الملقّب المَوْصِليّ، والحسين بْن عليّ بْن البُسْريّ [٥] ، وعلي بْن الحسين الرَّبَعيّ، وعليّ بْن محمد بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ، وجماعة آخرهم عليّ بْن أحمد بْن بَيان الرّزّاز، شيخ ابن كُلَيْب.
- حرف النون-
٣٨٢- ناصر بْن مهديّ بْن الحسن [٦] .
السّيّد أبو محمد، العلويّ النّيسابوريّ.

---

[١] في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١ «البزار» وهو تصحيف. وفي «المعين في طبقات المحدّثين» : «الرزّاز» وهو غلط.
[٢] قال ابن الأثير، وهو آخر من حدّث عن إسماعيل بن محمد الصّفّار. (الكامل ٩/ ٣٧٠) .
[٣] الأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.
[٤] في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١، ٢٣٢.
[٥] البسريّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى: بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة.
وقيل في هذه النسبة إنها نسبة إلى بصرى، قرية من قرى الشام، فأبدل الصاد بالسين، وقيل: البسري، على قياس قولهم في السويق «الصويق» ، وفي السراط «الصراط» ، وفي السقر «الصقر» وأخواتها. (الأنساب ٢/ ٢١١- ٢١٢) .
[٦] انظر عن (ناصر بن مهدي) في:
المنتخب من السياق ٤٦٠ رقم ١٥٦٨.

(٤٧٣/٢٨)

روى عَنْ: أبي الحسين الحَجّاجيّ، وأبي عليّ محمد بن عليّ بن السّقّاء الإسْفرائينيّ الحافظ، وأبو عَمْرو بْن حمدان.
وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.
تُوُفّي في رمضان [١] .
- حرف الهاء-
٣٨٣- الهَيذام بْن عُمَر بْن أحمد بْن الهَيْذَام [٢] .
الإصبهاني، الضّرّاب.
في شهر صَفَر.
- حرف الياء-
٣٨٤- يحيى بْن عُمَر [٣] .
أبو الحَسَن الدّعّاء المقرئ، المعروف بالشّارب.
سَمِعَ مِن: عَبْد الباقي بْن قانع، وحامد الرّفّاء.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة مشهورًا بالسُّنَّة.

٣٨٥- يعيش بْن محمد بْن يعيش [٤] .

أبو بَكْر الأَسَديّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، ورحل فأخذ عَنْ: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد.

وكان مِن كبار الفقهاء.

ولي القضاء ببلده والرئاسة [٥] .

---

[١] قال عبد الغافر: ظريف من العلوية، حسن الصحبة، محبّ الطائفة المتصوّفة، مخالط إيّاهم، ومنفق عليهم، سمع الكثير.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (يحيى بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٩ رقم ٧٥٥٣.

[٤] انظر عن (يعيش بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٩ رقم ١٥٢٠.

[٥] قال ابن بشكوال: كانت له عناية كثيرة بالعلم، وكان حافظا للفقه، ذاكرا للمسائل: وتولّى الأحكام ببلده، ثم صار إليه تدبير الرئاسة به، ونفع الله به أهل موضعه، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعة أيوب. وتوفي بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة. كذا قال ابن مطاهر. وقال ابن حيّان: توفي في صفر سنة تسع عشرة.

(٤٧٤/٢٨)

سنة عشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٨٦- أحمد بْن طلحة بْن أحمد بْن هارون [١] .

أبو بَكْر البغداديّ المُنُقَّيّ الواعظ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبد الصّمد الطّستيّ، وابن بريه [٢] الهاشميّ.

روى عنه: الخطيب [٣] ، وقال: كَانَ ثقة مستورًا.

مات في ذي الحجّة.

وآخر مِن روى عَنْهُ ابن البَطِر.

٣٨٧- أحمد بْن عَبْد القادر بْن سَعِيد [٤] .

أبو عُمَر الأُمويّ، الإشبيليّ.

أخذ عَنْ: أَبِي الحَسَن الأنطاكيّ، وحَكَم بْن محمد القَيْروانيّ، ومحمد بن الحارث الخشني.

وسمع من: أبي علي القالي يسيرا.

وكان عارفا بالنحو والشعر، وله كتاب الوثائق وعللها سمّاه «المحتوى» في خمسة عشر جزءا.

---

[١] انظر عن (أحمد بن طلحة) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢١٢ رقم ١٩٠٢، والعبر ٣/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٧ رقم ٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٤.

[٢] في: تاريخ بغداد: «بويه» بالواو، وهو تحريف. وهو: عبد الله بن إسماعيل الهاشمي بن بريه المتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

[٣] في تاريخ بغداد ٤/ ٢١٢.

[٤] انظر عن (أحمد بن عبد القادر) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٩، ٤٠ رقم ٧٦، وغاية النهاية ١/ ٧٠، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢٧٩.

(٤٧٥/٢٨)

حدث عنه: أبو محمد بن خزرج [١] .

٣٨٨- أحمد بن علي بن أحمد بن حماد [٢] .

أبو العبّاس الجرجانيّ، المقرئ المعروف بالخزاز [٣] .

سمع من المحدث أحمد بن الحسن بن ماجه [٤] في سنة تسع وأربعين بقراءة الإسماعيلي.

وحدث، وسمع منه خلْق بجُرْجان.

وكان رجلًا صالحًا.

مات في ذي القعدة.

٣٨٩- أحمد بن علي بن الحسن بْن الهيثم [٥] .

أبو الحَسَن بْن البَادا البغداديّ.

سَمِعَ: أبا سهل بْن زياد، وعبد الباقي بْن قانع، ودَعْلَج بْن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قَالَ الخطيب [٦] : كَانَ ثقة، مِن أهل القرآن والأدب والفقه عَلَى مذهب مالك. كتبتُ عَنْهُ، ومات في ذي الحجّة.

٣٩٠- أحمد بْن عليّ [٧] .

أبو العبّاس المنبجيّ، ثمّ الرَّقّيّ المقرئ.

قرأ القرآن عَلَى: نظيف بْن عَبْد الله الكِسْرويّ، وغيره.

قَالَ أَبِي عَمْرو الدّانيّ: كَانَ ثقة ضابطًا. عُمر طويلًا وتوفّي بالرّقّة بعد

---

[١] في: الصلة ١/ ٤٠ توفي عقب سنة عشرين وأربعمائة، وكان فيه فكاهة تخلّ به.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٢٥.

[٣] تاريخ جرجان ١٢٦ «الخزّاز» .

[٤] قال السهمي: روى عنه مقدار جزءين ولم يرو عن غيره، وكان من قرّاء القرآن.

[٥] انظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٢ رقم ٢١٢٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٥.

[٦] في تاريخه.

[٧] لم أقف على مصدر ترجمته.

العشرين، وقد بلغ التّسعين أو زاد عليها رحمه الله.

٣٩١- أحمد بْن محمد بْن عفيف [١] .

أبو عُمَر الأُمويّ القُرْطُبيّ.

شرع في السّماع سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرّواية والجمع والإتقان.

وحدَّث عَنْ: يحيى بْن هلال، ومحمد بْن عُبَيْدون، ومحمد بْن أحمد بْن مِسْوَر.

وعُنِيَ بالفقه. وبرع في الشُّروط ثمّ مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ النّاس، ولقَّن القرآن، وقصَده الصُّلحاء والطّالبون، فبيّن لهم الطّريق. وكان يغسّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتابًا. وصنَّف كتابًا في آداب المعلّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبَة كتابًا.

ولمّا وقعت الفتنة بقُرْطُبَة قصد المريّة فأكرمه صاحبُها خَيْران الصَّقْلبيّ وأدناه، وولاه قضاء لُورقةَ، فاستوطنها حتّى توفي في ربيع الآخر [٢] .

روى عَنْهُ: حاتم بْن محمد، وأبو العبّاس العُذْريّ، وطاهر بْن هشام، وغيرهم.

٣٩٢- أحمد بْن محمد بْن القاسم بْن بِشْر بْن درسْتُوَيْه بْن يزيد [٣] .

أبو الحسين الفارسيّ الفَسَويّ [٤] ، ثمّ الْبُخَارِيّ.

وُلِد سنة أربعين.

وروى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن يزداد، وخَلَف الخيّام، وأبي بكر بن سعد، والقفّال الشّاشيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن عفيف) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٨، ٣٩ رقم ٧٥، وإيضاح المكنون ١/ ٤، ٣١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٢٨.

[٢] الصلة ١/ ٣٨، ٣٩.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:

الأنساب ٩/ ٣٠٨.

[٤] الفسويّ: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا.

(الأنساب ٩/ ٣٠٥) .

توفي في ربيع الأول ببخارى [١] .

٣٩٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر [٢] .

أبو طالب، ولد الأديب أبي علي الحاتمي.

كان شاعرا محسنا. وله ديوان.

روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وشاح الزينبي.

٣٩٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين [٣] .

أبو إسحاق الحنائي الدمشقي.

روى عَنْ: عَبْد الوهاب الكِلابيّ.

وسمع بمصر مِن: أَبِي مُحَمَّد بْن النَّحَّاس.

روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

وهو أخو عليّ وإبراهيم [٤] .

- حرف الحاء-

٣٩٥- الحَسَن بْن عليّ بْن العبّاس بْن الفضل بْن زكريّا بْن يحيى بْن النَّضْر [٥] .

أبو عليّ النَّضْرَوِيّ الهَرَويّ الحافِظ.

سَمِعَ: محمد بْن عَبْد الله بْن خَمِيرَوَيْه، وزاهد بْن أحمد، ومحمد بْن أحمد بْن حمزة، وجماعة.

وعنه: عَبْد الواحد المُلَيْحيّ، ومحمد بْن عليّ العُمَيْريّ.

٣٩٦- الحَسَن بن محمد بن أحمد بن عمر [٦] .

---

[١] هكذا في الأصل.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٥ وفيه «الحسن» بدل «الحسين» .

[٤] قال ابن عساكر: طلب الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدّث بشيء يسير.

وذكر الحدّاد: أنّ المترجم كان أديبا أريبا، خيّرا، نزه النفس، ثقة مأمونا.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو بِشْر القُهُنْدُزيّ [١] المُزَكّي.

روى عَنْ: أَبِي بحر البَرْبَهاريّ، ومحمد بْن حَيَّوَيْهِ الكُرْجيّ.

وعنه: صاعد بن سيار، ومحمد بن علي العميري [٢] .

٣٩٧- الحسين بن عبد الله [٣] بن أبي علاثة [٤] البغدادي.

سمع: أبا بكر الشافعي، والقطيعي [٥] ، وعدة.

وعنه: الخطيب، وقال [٦] : سماعه صحيح إلا أنّه ساقط المروءة [٧] .

- حرف السين-

٣٩٨- سَعِيد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد [٨] .

أبو سهل النيليّ [٩] . أخو الأستاذ أَبِي عَبْد الرَّحْمَن.

رَجُل جليل نَحْويّ، فقيه شافعيّ، شاعر، إمام في الطّبّ متبحّر فيه بمرّة، ثقة في الحديثة.
روى عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حمدان، وأبي أحمد الحافظ.

---

[١] تقدّم التعريف بنسبة القهندزي في هذا الجزء.
[٢] العميريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ. (الأنساب ٩/ ٦١) .
[٣] انظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٦٠ رقم ٤١٣٤، والمنتظم ٨/ ٤٦ رقم ٧٠.
[٤] في تاريخ بغداد: «علّانة» ، وكنيته: أبو الفرج.
[٥] القطيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد.
والقطيعيّ هنا هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.
[٦] في تاريخه، وفيه: «كتبت عنه وكان صدوقا، وسماعه صحيحا، إلّا أنه كان ساقط المروءة، شحيحا بخيلا، يفعل أمورا لا تليق بأهل الدين» .
[٧] وقال ابن الجوزي: «تفقّه في حداثته وقرأ بالقراءات، وكتب الحديث الكثير، وحدّث عن الشافعيّ وغيره، ثم في كبره سخط أمره وسقطت مروءته» .
[٨] انظر عن (سعيد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٢٣٣ رقم ٧٣٠.
[٩] النّيليّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/ ١٨٦) .

(٤٧٩/٢٨)

ومات فجأة عَنْ سبْعٍ وستين سنة.
- حرف الصاد-
٣٩٩- صالح بْن مِرْداس الكلابيّ [١] .
أسد الدّولة.
كَانَ مِن عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتَضَى الدّولة بْن لؤلؤ نائبًا للخليفة الظّاهر بْن الحاكم العُبَيْديّ، فانتزعها منه في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتَمَلّكها ورتَّب أمورها. فصَار مِن مصر لحربه أمير الجيوش الدزْبَريّ [٢] ، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة [٣] . ثمّ انْجَلت الوقعة عَنْ خلْقٍ كثير مِن القتلى منهم صالح [٤] .
وهو أوّل مِن ملك حلب مِن بني مرداس.
قُتِل في جُمَادَى الأولى.
- حرف العين-
٤٠٠- عَبْد الله بْن عَبْد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه [٥] .

[١] انظر عن (صالح بن مرداس) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٩- ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٦٨، ٣٩٠- ٣٩٦، ٤٠٠- ٤٠٢، ٤١٠- ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٨، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٧، ٣٢٩، وبغية الطلب (طبعة أنقرة) ٤٤، وزبدة الحلب ١/ ٢٧٧، وأخبار مصر للمسبّحي ٢٤٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢١٠، ٢٢٧- ٢٣٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧ رقم ٣٠٠، والأعلاق الخطيرة ١١٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠- ١٤٢ و ١٥٧، والعبر ٣/ ٢٥٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، والدّرّة المضيّة ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٦.
[٢] هو: أنوشتكين الدزبري، وقد تقدّم التعريف به في الحوادث.
[٣] الأقحوانة: بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة. بليدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية. (معجم البلدان ١/ ٢٣٤) .
[٤] انظر: تاريخ الأنطاكي ٤١١٢، وزبدة الحلب ١/ ٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٦٠، (حوادث سنة ٤١٥ هـ.) .
[٥] تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤١٩ هـ.

(٢٨/٤٨٠)

أبو محمد البُنانيّ النَّيْسابوريّ المُرْضيّ [١] ، الرجل الصّالح.
سَمِعَ مِن: دَعْلَج، وأبي بَكْر الشّافعيّ ببغداد.
وذكر أنّه لقي الأصمّ، وسمع منه شيئًا يسيرًا.
وسمع بجُرْجان مِن: محمد بْن أحمد بْن إسماعيل الصّرّام وحدَّث عَنْهُ.
سَمِعَ منه: أبو الفضل الفَلَكيّ والمشايخ.
٤٠١- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مهْرة [٢] .
أبو محمد الإصبهاني المؤدب.
روى عَنْ [٣] : الطبَرانيّ.
٤٠٢- عَبْد الجبّار بْن أحمد [٤] .
أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ [٥] المقرئ.
صدْر الإقراء في وقته بمصر.
قرأ عَلَى: أَبِي عَدِيّ عَبْد العزيز بْن الفَرَج، وأبي أحمد عَبْد الله بْن الحسين السّامرّيّ.
قرأ عَلَيْهِ: أبو الطّاهر إسماعيل بْن خَلَف مصنّف «العنوان» .
تُوُفّي في غُرّة ربيع الآخر.
وله كتاب «المُجْتَنَى [٦] في القراءات» .
وآخر مِن سَمِعَ مِنه أبو الحسين يحيى بْن البيّاز، لكنّه مُتَّهم.

٤٠٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن زاهد بْن أحمد [٧] .
أبو أحمد المروزيّ الشّير تحشيريّ [٨] ، الفقيه المحدّث.

---

[١] لم أجد هذه النسبة.
[٢] لم أجد هذه الترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.
[٣] في الأصل: «عنه» وهو غلط.
[٤] انظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:
مرآة الجنان ٣/ ٣٥، وغاية النهاية ١/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٣٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢١٣.
[٥] الطّرسوسيّ: بفتح الطاء، والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة. هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. (الأنساب ٨/ ٢٣١) .
[٦] في غاية النهاية: «المجتبى» .
[٧] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٨] لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٤٨١/٢٨)

سمع: عبيد الله بن الحسين النَّضْريّ ببغداد، ومحمد بْن المظفَّر الحافظ.
وأملى بمَرْو وهَراة.
روى عَنْه: عَبْد الواحد المليحيّ [١] ، وابنه أبو عطاء وعطاء القرّاب.
أخذ مذهب الشّافعيّ عَنْ أَبِي زيد الفاشانيّ [٢] ، وصار مِن أئمّة المذهب.
٤٠٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن القاسم بْن معروف بْن حبيب [٣] .
أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشّيخ العفيف.
قرأ لأبي عَمْرو عَنْ أحمد بْن عثمان غلام السّبّاك.
وحدَّث عَنْ: إبراهيم بْن أَبِي ثابت، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وجعفر بْن عُدَيْس، وأحمد بْن محمد بْن عُمَارة اللَّيْثي، وأحمد بْن سليمان بْن زبّان الكِنْديّ، ثمّ قطع التّحديث عَنْهُ لمّا علم ضَعْفَه.
روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز بْن أحمد الكتّانيّ، وأبو القاسم الحِنَّائيّ، وأبو نصر بْن طلاب، وأبو القاسم بن أبي

---

[١] المليحي: بفتح الميم، والياء، المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. والمشهور بها: عبد الواحد المليحي هذا، وهو: أبو عمر عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن أَبِي القاسم المليحي الهروي. (الأنساب ١١/ ٤٧٥) .
[٢] الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء، وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة.
وأبو زيد هو: محمد بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد الفاشاني الإمام الحافظ لمذهب الشافعيّ وأحسنهم نظرا فيه. توفي سنة ٣٧١ هـ. (الأنساب ٩/ ٢٢٥، ٢٢٦) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
منتخب من الجزء الأول من فوائد أبي الحسن خيثمة الأطرابلسي (مخطوط بالظاهرية) مجموع ١٠٧ ورقة ١٨٧ ب، وفضائل الصحابة (مخطوطة الظاهرية) مجموع رقم ٩٢/ ٨ ق ٣/ ورقة ١٠٤ أ، ومجموع ١١٠ حديث ق ٣/ ورقة ٢٤٥، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي (تأليفنا) ٣٨، ٦٣، ٦٥، ٩٣، ١١٩، ١٢١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٥/ ٣٠٥ و ٧/ ٤٢٧، وغيرها، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/ ٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦- ٣٦٨ رقم ٢٣٠، والعبر ٣/ ١٣٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٥، ٢١٦، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٥٥، ٥٦ رقم ٧٦٩.

(٤٨٢/٢٨)

العلاء، وخلْق كثير آخرهم موتًا عَبْد الكريم بن المؤمّل الكفرطابيّ [١] .
وكان مولده في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.
قَالَ أبو الوليد الحَسَن بْن محمد الدَّرْبَنْديّ: أَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيرًا مِن ألفٍ مثله إسنادًا وإتقانًا وزُهْدًا مَعَ تقدُّمه.
ثمّ ذكر عَنْهُ حديثًا.
وقال رشأ بْن نظيف: قد شاهدُت ساداتٍ، ما رَأَيْت مثل أَبِي محمد بْن أَبِي نصر، كَانَ قُرَّة عَيْن [٢] ، وقال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن أبي نصر فِي جُمَادَى الآخرة، فلم أرَ جنازة كانت أعظم منها. كَانَ [بين يديه] [٣] جماعة مِن أصحاب الحديث يهلّلون ويُكبّرون ويُظْهرون السُّنَّة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتّى اليهود والنّصارى. ولم ألقَ شيخًا مثله زُهْدًا وورعًا وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عَدْلًا، مأمونًا، رضَيً [٤] . وكان يُلقب بالعفيف. وكانت أُصوله حِسانًا بخطّ ابن فُطَيْس، والحلبيّ [٥] .
وقد روى حديثه بعُلُو: كريمة القُرَشيّة مثل «مُسْنَد ابن عُمَر» لابن أميّة، وحديث ابن أبي ثابت.
٤٠٥- عَبْد الرحيم بْن أحمد بْن عَبْد الرحمن [٦] الكتّاميّ [٧] الفقيه المالكيّ.

---

[١] الكفرطابيّ: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحّدة.
هذه النسبة إلى كفرطاب، وهي بلدة من بلاد الشام. عند معرّة النعمان بين حلب وحماة.
(الأنساب ١٠/ ٤٤٨) .
[٢] تاريخ دمشق ٢٣/ ٨٦.
[٣] في الأصل بياض، والإستدراك من: تاريخ دمشق ٢٣/ ٨٦ وغيره.
[٤] في تاريخ دمشق: «رضيّا» .
[٥] تاريخ دمشق ٢٣/ ٨٦.
[٦] انظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٢٠، ٧٢١، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٥ رقم ٨٢٦، وفيه «عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي» ، والعبر ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٤ رقم ٢٣٥، والديباج المذهب ٢/ ٤- ٥،

وشذرات الذهب ٣/ ٢١٦، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٥ رقم ٣١٨.

[٧] الكتامي: بضم الكاف. نسبة إلى كتامة، قبيلة مشهورة من البربر نزلت ناحية من المغرب.

أبو عَبْد الرَّحْمَن السَّبْتِيّ [١] ، ويُعرف بابن العجوز.

قَالَ القاضي عِياض: كَانَ مِن كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب.

وعليه كانت تدور الفَتْوى. وفي عَقِبه أئمّة نُجَباء.

لازم أبا محمد بْن أَبِي زيد.

وأخذ عَنْ: أَبِي محمد الأصيليّ، وغيره.

روى عَنْهُ: قاسم المأمونيّ، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن، وإبراهيم بْن يعقوب الكَلاعيّ، وجماعة.

أخذ النّاس عَنْهُ بسَبْتَةَ عِلْمًا كثيرًا.

وقال أبو محمد بن خزرج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتُوُفّي بعد ذَلِكَ بنحو عامين [٢] .

ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٤٠٦- عَبْد الصمد بْن مُحَمَّد بْن محمد بْن أحمد بن عيسى [٣] .

أبو الفضل الخاصميّ [٤] البلمغيّ [٥] . رحمه الله.

٤٠٧- عَبْد الواحد بْن محمد بْن أحمد بن جعفر بن منير [٦] .

أبو محمد المُنيريّ، الجُرْجانيّ العدْل الصّالح.

سَمِعَ: أبا أحمد بْن عَدِيّ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم.

وببغداد: أبا الحسين بْن المظفَّر.

---

[١] السّبتي: بفتح السين المهملة، نسبة إلى مدينة سبتة بساحل المغرب.

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٤: مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة أو بعدها.

وفي: شجرة النور ١/ ١١٥ مولده سنة ٣٤٠ ووفاته سنة ٤١٣ هـ.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٥] لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٦] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٢٥٣ رقم ٤١١، والمنتخب من السياق ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١١١٤.

وسيعيد المؤلّف- رحمه الله- ترجمته في المتوفين من أهل هذه الطبقة على وجه التقريب برقم (٤٤٧) .

وبالشّام: محمد بْن عليّ السّاويّ.

قَالَ عليّ بْن محمد الزَّنْجيّ: سَمِعْتُ منه.

قلت: تُوُفّي في رمضان [١] .

٤٠٨- عُبَيْد الله بْن النَّضْر بْن محمد بْن أحمد بْن محمد [٢] .

أبو أحمد المَحْميّ [٣] النَّيْسابوريّ.

مِن بيت الرئاسة والحشمة.

سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا عَمْرو بْن مطر، وهارون بْن أحمد الأسْتراباذيّ.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، وأبو القاسم عُبَيْد الله بْن أَبِي محمد الكُرْبُريّ.

وتُوُفيّ فِي ذي القعدة.

٤٠٩- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن [٤] .

أبو الحَسَن الخَرْجانيّ [٥] الإصبهانيّ.

سَمِعَ بالبصرة: إبراهيم بْن عليّ الهُجَيْميّ [٦] .

روى السلَفيّ عَنْ أصحابه: إسماعيل بن عليّ السّيلقيّ [٧] ، ورَوْح بْن محمد الدّارانيّ، وعمر بْن حسن بن سليم المعلّم، وغيرهم، وابن أشتة.

---

[١] قال عبد الغافر: العدل الثقة الأمين، مستور من جرجان. (المنتخب ٣٣٧) .

[٢] انظر عن (عبيد الله بن النضر) في:

المنتخب من السياق ٢٩٤ رقم ٩٧٣.

[٣] المحميّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية. (الأنساب ١١/ ١٧٣) .

[٤] انظر عن (علي بن أحمد الخرجاني) في:

الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٣١، والأنساب ٥/ ٧٥، ٧٦، ومعجم البلدان ٢/ ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٧٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٤٧، وتبصير المنتبه ١/ ٣١٤.

[٥] الخرجاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء المهملة، وجيم، نسبة إلى خرجان، وهي محلّة كبيرة بأصبهان.

[٦] الهجيميّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلّة إليهم. (الأنساب ١٢/ ٣٠٩) .

[٧] لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

ومن شيوخه: أبو إسْحَاق بْن حمزة الحافظ.

وخَرْجان محلَّةٌ بإصبهان، بالخاء المُعْجَمة ثمّ الجيم. واختُلِف في فتح أوّله وضمّه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أَبِي حامد.
قَالَ الخطيب: كتبَ إليّ بالإجازة لما يصّح عندي من حديثه.
وسمع بمكة مِن: إبراهيم بْن أحمد بْن فراس.
وسمع ببلدة مِن: أَبِي أحمد العسّال.
ومن آخر مَن روى عَنْهُ: أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن مردويْه.
تُوُفّي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.
٤١٠- عليّ بن الحسين بْن دُوما البغداديّ [١] النعَاليّ [٢] .
أخو الحَسَن.
قَالَ الخطيب: مات نحو سنة عشرين.
سَمِعَ مِن: أحمد بْن عثمان الأدَميّ، وحمزة الدهْقان، وبكّار بْن أحمد المقرئ.
كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة.
٤١١- عليّ بْن عيسى بْن الفَرَج [٣] .
أبو الحَسَن الرّبعيّ البغداديّ النّحويّ.

---

[١] أنظل عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠١ رقم ٦٢٨٤.
[٢] النّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. (الأنساب ١٢/ ١١٣)
.
[٣] انظر عن (علي بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١٧، ١٨، ونزهة الألبّاء ٣٤١، ٣٤٢، والمنتظم ٨/ ٤٦ رقم ٧١، ومعجم الأدباء ١٤/ ٧٨- ٨٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٦، والعبر ٣/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٢٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧، والفلاكة والمفلوكين ١١٣، ١١٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧١، وبغية الوعاة ٢/ ١٨١، ١٨٢، وإشارة التعيين ٣٤، ٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٦، وروضات الجنّات ٤٨٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٢، وهدية العارفين ١/ ٦٨٦، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم المؤلّفين ٧/ ١٦٣، ١٦٤.

(٤٨٦/٢٨)

درس النحْو عَلَى أَبِي سَعِيد السيرافيّ ببغداد، وعلى أَبِي عليّ الفارسيّ بشِيراز، ولَزِمه.
وبَلَغَنَا أنّ أبا عليّ قَالَ: قولوا لعليّ البغداديّ: لو سِرتَ مِن الشَّرق إلى الغرب لم تجد أنْحَى منك [١] .
وكان قد واظبه بضْع عشرة سنة.
وقد صنَّف شرحًا للإيضاح لأبي عليّ [٢] ، وشرحًا لمختَصر الجَرْمي [٣] .
وتُوُفّي في المحرَّم.
وكان مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

اشتغل عَلَيْهِ خلْق [٤] .

٤١٢- عليّ بْن محمد بْن أحمد بْن إسماعيل [٥] .

أبو الحَسَن الجُرْجانيّ الحنّاطيّ المعلّم.

تُوُفّي قريبًا مِن سنة عشرين.

روى عَنْ: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٤١٣- عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن حميد [٦] .

أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الأسفرايينيّ المقرئ المجوّد.

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ١٧، والمنتظم ٨/ ٤٦، ومعجم الأدباء ١٤/ ٧٨، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٦.

[٢] هو أبو علي الفارسيّ الإمام في النحو المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

[٣] هو: صالح بن إسحاق الإمام في العربية المتوفى سنة ٢٢٥ هـ.

وانظر بقية مصنّفات «علي بن عيسى» في: معجم الأدباء ١٤/ ٧٩، وغيره.

[٤] وقال ابن الأثير: «وكان فكها، كثير الدّعابة، فمن ذلك أنه كان يوما على شاطئ دجلة ببغداد، والملك جلال الدولة، والمرتضى والرضى كلاهما في سميريّة، ومعهما عثمان بن جنّي النحويّ، فناداه الربعيّ: أيّها الملك ما أنت صادق في تشيّعك لعليّ بن أبي طالب، يكون عثمان إلى جانبك، وعليّ يعني نفسه، ها هنا! فأمر بالسّميريّة فقرّبت إلى الشاطئ وحمله معه» . (الكامل ٩/ ٣٦٢) .

[٥] انظر عن (علي بن محمد الجرجاني) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٠ رقم ٥٦٩ وفيه: «علي بن أحمد الحناطي المعلم» بدون «محمد» بعد «علي» .

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤٨٧/٢٨)

روى عَنْ: الحَسَن بْن محمد بْن إسْحَاق ابن أخت أبي عوانة الأسفرايينيّ، وغيره.

وأكثر عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

ومثله في الاسم والبلد.

٤١٤- عليّ بْن محمد بْن علي [١] .

أبو الحسن بن السّقّاء الأسفرايينيّ. مِن شيوخ البَيْهَقيّ أيضًا.

يروي عَنْ: الحَسَن بن محمد بن إسحاق الأسفرايينيّ.

وقد روى البَيْهَقيّ عَنْهُمَا معًا حديثًا، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ولكنّ ابن السّقاء أقدم سماعًا ووفاة.

روى عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ، وابن زياد القطان.

توفي المقرئ في ذي الحجة سنة عشرين.

وتوفي ابن السقاء سنة أربع عشرة. ومر.

٤١٥- عمر بن الحسن بن يونس [٢] .

أبو بكر.
توفي في رمضان.
وأظنه إصبهانيا.
٤١٦- العنبر بن الطيب بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن العنبر [٣] .
أبو صالح، نيسابوري.
روى عَنْ: جدّه لأمّه يحيى بْن منصور القاضي.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

[١] تقدّمت ترجمة (علي بن محمد السّقاء) في هذا الجزء برقم (١٤٧) .
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤٨٨/٢٨)

- حرف الميم-
٤١٧- محمد بْن أحمد بْن الحسين بْن عَبْد العزيز [١] .
أبو نصر العُكْبَريّ البقّال.
حدَّث عَنْ: أَبِي عليّ بْن الصّواف، وأحمد بْن يوسف بْن خلاد.
روى عَنْهُ: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعلي بن محمد بن أبي العلاء.
قال الخطيب [٢] : ثنا عَنْهُ الكتّانيّ بدمشق. وكان صدوقًا. ذكر لي وفاته ابنه منصور بْن محمد بْن محمد في ربيع الأوّل.
٤١٨- محمد بْن بَكْر [٣] .
أبو بَكْر النَّوْقَانيّ [٤] الطُّوسيّ، الفقيه، شيخ الشّافعية ومدرّسهم بنَيْسابور.
تفقَّه عَلَيْهِ: أبو القاسم القُشَيْريّ، وجماعة.
وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحَسَن الماسَرْجِسيّ.
وببغداد عَلَى اليامىّ [٥] .
وكان مَعَ فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا.
قَالَ محمد بْن مأمون: كنتُ مَعَ الشَّيْخ أَبِي عَبْد الرحيم السُّلَميّ ببغداد فقال: تعال حتّى أريك شابّا لَيْسَ في جملة الصُّوفيّة ولا المتفقهة أحسن طريقة ولا أكمل أدبًا منه. فأراني أبا بكر الطّوسيّ.
ومات بنوقان رحمه الله.

[١] انظر عن (محمد بن أحمد العكبريّ) في:
الفوائد العوالي ١٧، وتاريخ بغداد ١/ ٢٩١ رقم ١٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦.
[٢] في تاريخه.
[٣] انظر عن (محمد بن بكر) في:

طبقات الشافعية الوسطى للسبكي (مخطوط) ورقة ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٩، والعقد المذهب لابن الملقّن ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤٩.

[٤] النّوقانيّ: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نوقان، وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/ ١٦١) . وفي (معجم البلدان ٥/ ٣١١) بضم النون.

[٥] اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان. (الأنساب ١٢/ ٣٨٥) .

(٤٨٩/٢٨)

٤١٩- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد بْن إِسْحَاق [١] .

أبو بَكْر الرّباطيّ الإصبهانيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم الطبَرانيّ، وعبد الله بْن الحَسَن بْن بُنْدار، وأبا بَكْر الجِعَابيّ، وأبا أحمد العسّال، وإبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم الرقّاعيّ [٢] .

شيخ مُسْنَد يروي عَنْ محمد بْن سليمان الباغَنْديّ. وقد زار بيت المقدس وسمع بِهِ وأملى مجالس.

روى عَنْهُ: عُمَر بْن الْحَسَن بْن سليم المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدوَيْه، وجماعة.

تُوُفّي في شهر شَعْبان رحمه الله.

٤٢٠- محمد بْن عُبَيْد الله بْن أحمد [٣] .

المسبّحيّ، الحرّانيّ، الأمير المختار عزّ الملك.

أحمد إمراء المصريّين وكُتابهم وفُضَلائهم، وصاحب التّاريخ المشهور.

كَانَ عَلَى زيّ الأَجْناد، واتّصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله الرباطي) في:

العبر ٣/ ١٣٨، ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦١ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٦.

وقد تقدّم باختصار برقم (٣٧٧) .

[٢] الرّقاعيّ: بكسر الراء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ، وإلى من يكتب الرقاع مثل الفتاوى إلى العلماء وغيرها. والرقاع أيضا بطن من جشم بن قيس.

قال هشام بن الكلبي في كتاب (الألقاب) : إنما سمّي بنو زيد بن ضباث بن نحرش بن جشم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر، ومنجّى بن ضباث وعمهم عامر بن جشم بن قيس لأنهم تحالفوا على عطية بن ضباث، فقيل لهم: الرقاع تلفّقوا كما تلفّق الرقاع. (الأنساب ٦/ ١٤٩) .

[٣] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

الأنساب ١١/ ٢٩٣، واللباب ٣/ ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٧- ٣٨٠، والعبر ٣/ ١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٧، ٨، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، وقد ذكره مرتين في صفحة واحدة، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧١، وحسن المحاضرة ١/ ٥٥٤، وكشف الظنون ١/ ١٢٩، ١٦٨، ٣٠٤، ٤٧٢، ٦١٩، ٧٥٢، ٩١٦، ١٣٢٨، ١٣٥١، ١٣٨٧، ١٤١٩، ١٤٢٦، ١٤٢٩، ١٤٣٥، ١٤٤٤، وشذرات

الذهب ٣/ ٢١٦، وتاج العروس ٢/ ١٥٨، وروضات الجنات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/ ٦٣، ٦٤، والأعلام ٧/ ١٤٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٧٦.

وانظر مقدّمة كتابه «أخبار مصر في سنتين» لوليم: ج، ميلورد، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠.

(٤٩٠/٢٨)

وله تصانيف عديدة في الأخبار والشُّعراء والمحاضرة، مِن ذَلِكَ كتاب «التّلويح والتّصريح في الشّعر» ، وهو مائة كرّاس، وكتاب «درك لبغية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة، وكتاب «أصناف الجماع» في ألف ومائتا ورقة، وكتاب «القضايا الصّائبة في معاني أحكام النّجوم» ثلاثة آلاف ورقة.

وُلِد بمصر سنة ستّ وستّين وثلاثمائة، وتوفّي أبوه بمصر سنة أربعمائة.

وتُوُفّي هُوَ في ربيع الآخر سنة عشرين.

ورّخه ابن خلّكان [١] .

٤٢١- منصور بْن هانئ بْن محمد [٢] .

أبو عليّ الفقيه.

تُوُفّي في صَفَر.

وكان رديء الاعتقاد عَلَى دِين بني عُبَيْد، وأقلّ ذلك الرّفض.

---

[١] في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠.

وانظر مؤلّفاته في مقدّمة كتابه: «أخبار مصر في سنتين» ، وكشف الظنون، وغيره.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

(٤٩١/٢٨)

ذكر المتوفّين تقريبًا مِن رجال هذه الطبقة

- حرف الألف-

٤٢٢- أحمد بْن سَعْدي بْن محمد بْن سَعْدي [١] .

أبو محمد الإشبيليّ القَيْسيّ.

رحل، فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

ووصل إلى العراق فأخذ عَنْ القاضي أَبِي بَكْر الأَبْهريّ.

وكان فقيهًا محدَّثًا فاضلًا.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بْن محمد وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدِيّة وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عَلَيْهِ في الفتوى.

تُوُفّي بعد سنة عشر [٢] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن سعدي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٥ وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي، وكنيته أبو عمر» ، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣٤، ٣٥ رقم ٦٧، وبغية الملتمس للضبّي ١٥٥- ١٥٨ رقم ٣٤١، وفيه: «أحمد بن محمد بن سعدي أبو عمر» .
[٢] قال الحميدي: وبقي أبو عمر بن سعدي بعد الأربعمائة بمدّة، فحدّثنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري، وقد رأيت أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري سنة تسع وأربعمائة، بخط أبي محمد بن النحاس، فدلّ على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب. (جذوة المقتبس ١١٠) .
وقال ابن بشكوال: رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاثمائة ... حدث منه الصاحبان، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله بن عابد وقال: لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين منصرفه من العراق، وكتب إليّ بإجازة ما رواه من المهديّة سنة عشر وأربعمائة.
وقال أبو القاسم حاتم بن محمد: لقيته بالمهديّة وكان قد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقته حيّا، وتوفي بعدي بالمهديّة!؟ (الصلة ١/ ٣٤) كذا وقع في المطبوع وهو وهم واضح.

(٤٩٢/٢٨)

٤٢٣- أحمد بْن عليّ [١] .
أبو نصر الزّاهد.
شيخ نَيْسابوريّ.
سَمِعَ مِن: الأصمّ.
روى عَنْهُ: عليّ بْن أحمد بْن أخرم شيخ الفَلَكيّ.
٤٢٤- أحمد بْن عليّ بْن أحمد الإصبهانيّ الصّحّاف [٢] .
الأَشْعريّ.
روى عَنْ: أَبِي الشَّيْخ، والقَبَّاب [٣] ، وأبي سَعِيد بْن الزَّعْفرانيّ، وابن المقرئ.
روى عَنْهُ: أحمد بْن جعفر، وظهر سماع أبي الفتح الحدّاد منه بعد موته.
حدَّث في عام سبعة عشر.
٤٢٥- أحمد بْن عليّ بْن ثابت [٤] .
أبو بَكْر بْن الماورديّة.
سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن كَيْسان، وعمر بْن محمد الزّيّات.
وعنه: عُبَيْد الله بْن إبراهيم القزّاز، وأبو الحَسَن محمد بْن أحمد البردانيّ [٥] ، وأبو عليّ بن البنّاء البغداديّون.
٤٢٦- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم [٦] .
أبو سهل المِهْرانيّ المُزَكّي.
سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد ببغداد، وحامد الرّفّاء.
وعنه: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.
[٣] القبّاب: هو أبو بكر عَبْد الله بْن محمد بْن محمد بْن فورك القبّاب، من أهل أصبهان. توفي سنة ٣٧٠ هـ. (الأنساب ١٠/ ٣٨، ٣٩) .
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.
[٥] البردانيّ: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/ ١٣٥) .
[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

(٤٩٣/٢٨)

٤٢٧- أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الله بن يوسف [١] .
أبو الفضل النَّيْسابوريّ السَّهْليّ الأديب الصَّفّار.
حدَّث عَنْ: الأصمّ، والأستاذ أَبِي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكّيّ.
وتخرج بِهِ أئمّة منهم أبو الحسن الواحديّ.
وروى عَنْهُ: أبو سعْد عَبْد الله بْن القُشَيْريّ، وغيره.
٤٢٨- أحمد بْن محمد بْن مُزَاحم [٢] .
أبو سعْد النَّيْسابوريّ الصَّفّار الأديب.
سَمِعَ: الأصمّ.
وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بْن يحيى.
٤٢٩- إسماعيل بْن أحمد [٣] .
أبو الفضل الجُرْجانيّ الصّوفيّ.
حدّث بدمشق عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وغيره.
وعنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.
- حرف الباء-
٤٣٠- بِشْر بْن محمد [٤] .
أبو القاسم المَيْهَني [٥] الصُّوفيّ الواعظ.
صحِب بالشّام أحمد بْن عطاء الرُّوذَبَاريّ.
وحدّث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عَدِيّ.
وعنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذّن [٦] .

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٢.
[٤] انظر عن (بشر بن محمد) في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥١.
[٥] الميهنيّ: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠) .
[٦] قال ابن عساكر: قدم نيسابور وأملى بها وكان رجلا فاضلا جوّالا في البلاد، لقي المشايخ وسمع الكثير.

٤٣١- بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني [١] .
الصوفي الواعظ.
رحل وسمع مِن: الطبَراني، والإسماعيليّ، وإسماعيل بْن نُجَيْد، وأحمد بْن عطاء الرُّوذَباريّ، وأبي بَكْر المفيد.
روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، وأحمد بْن أبي سَعِيد الحافظ.
٤٣٢- بِشْر بْن محمد بْن الحسين بْن القاسم بْن مَحْمِش [٢] .
أبو سهل الإسْفرائينيّ.
شيخ ثقة.
حدَّث عَنْ: أبي أحمد بْن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيلي، والحسن بْن محمد بْن إسْحَاق الإسْفرائينيّ.
- حرف الجيم-
٤٣٣- جناح بن نذير بن جناح [٣] .
أبو محمد المحاربي الكوفي القاضي.
سمع: أبا جعفر بن دحيم.
وعنه: البيهقي، وأبو البقاء المعمر بن محمد، وعدة.
ولي قضاء الكوفة مديدة، ثم عزل نفسه.
- حرف الحاء-
٤٣٤- الحسن بن الأشعث بن محمد [٤] .
أبو عليّ المنبجيّ [٥] .

---

[١] هو الّذي قبله مباشرة.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٤] انظر عن (الحسن بن الأشعث) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٩١ رقم ٤١١.

[٥] المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى منبج إحدى بلاد الشام بنواحي حلب.

(٤٩٥/٢٨)

روى عَنْ: الحَسَن بْن عَبْد الله بْن سَعِيد البَعْلَبَكيّ، وصالح بْن الأصْبغ المَنْبِجِيّ.
وعنه: عَبْد الجبّار بْن عَبْد الله الأردسْتَانيّ، والحسن بْن أَبِي شَيْبَة المَنْبِجِيّ، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ.
قَالَ عليّ بْن أحمد الشَّهْرزُوريّ: وكان مؤاخيا للشريف الحرّانيّ، يعني ابن الأشعث، فاتّفق أنّه أتاه نعي أخْ مِن إخْوانه فقال: يماه، ومات [١] .
٤٣٥- الحَسَن بْن عليّ بْن أحمد بْن بشّار [٢] .
أبو محمد السّابوريّ البصْريّ.
سَمِعَ: محمد بْن أحمد بْن مَحْمُوَيْه العسكريّ.
وعنه: الخطيب.
٤٣٦- الحسين بْن أحمد بْن عليّ بْن ثُبان [٣] .
أبو عَبْد الله بْن الثُّبانيّ [٤] الواسطيّ البَيع.
روى عَنْ: أَبِي محمد بْن السّقّاء، وأبي بَكْر محمد بْن جعفر الشّمْشاطيّ [٥] ، وعلي بْن أحمد الغزّال، وأبي بَكْر البابسيريّ [٦] ، وآخرين.

---

[١] في تاريخ دمشق: سمع الحديث ببلده سنة ٤١٧ وكان قد سمع ببعلبكّ سنة ٣٨٨ من الحمصي؟
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] انظر عن (الحسين بن أحمد التبّاني) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٤٣، ٤٤، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٧ رقم ٢٢، والأنساب ٣/ ١٩، واللباب ١/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٣ رقم ٢٢٧، وتبصير المنتبه ١/ ١٧٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٣، ٦١٤.
[٤] التّباني: ضبط في الأصل وفي: الإكمال، وسير أعلام النبلاء، وتبصير المنتبه، بضمّ التاء المثنّاة من فوق، ثم موحّدة خفيفة وبعد الألف نون.
وضبطها ابن السمعاني في (الأنساب) بفتح التاء، وقال: هذه النسبة ظنّي إلى موضع بواسط، وقد تابعه ابن الأثير في (اللباب) .
وانظر تعليق العلّامة المعلمي اليماني في حاشية كتاب (الإكمال) على هذه النسبة.
[٥] الشّمشاطيّ: نسبة إلى شمشاط. قال ابن السمعاني: وهي بلدة من الشام فيما أظن من بلاد الساحل.
وقال ابن الأثير: وهي مشهورة من بلاد الثغور الجزرية بالقرب من مدينة آمد، بينها وبين خرتبرت.
[٦] البابسيري: نسبة إلى بلدة من كوز الأهواز. (الأنساب ٢/ ٩) .

(٤٩٦/٢٨)

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري [١] ، وأبو نعيم أحمد بن علي المقرئ البزاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، والرئيس هبة الله بن الصفار الكاتب.

قال خميس الحوزيّ [٢] : أملى، وكان ثقة.

آخر من حدَّث عَنْهُ هبة الله بْن الصَّفّار.

قلتُ: لَهُ مجلس يرويه الكِنْديّ، أملاه في سنة سبع عشرة وأربعمائة، والتُّبَانيّ: بتاء مضمومة، ثمّ باء خفيفة، وهي نسبة إلى جَدّه تُبَان.

والطَّلَبَة يَغْلَطُون ويقولون البُنَانيّ.

وأمّا:

البَتَّانيّ، فرجل مرَّ سنة ٣١٧ اسمه محمد بن جابر.

٤٣٧- الحسين بْن عليّ بْن عُبَيْد الله بْن محمد [٣] .

أبو عليّ الرَّهَاويّ السُّلَميّ المقرئ، نزيل دمشق.

قرأ القرآن بالروايات عَلَى جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بْن محمد الكَفَرْتُوثيّ [٤] ، صاحب إدريس الحدّاد، وَأَبُو عَليّ أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم الأصفهانيّ، وأحمد بن القاسم الأحوال صاحب النَّقّاش، والحسن بْن سَعِيد المطوعيّ.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو علي الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني شيخ الشّهرزوريّ [٥] .

---

[١] الجمّاري: ذكره ابن نقطة وقال: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة.

(الأنساب ٣/ ٢٩٠ بالحاشية نقلا عن «الاستدراك» لابن النقطة) .

[٢] في: سؤالات الحافظ السلفي ٢٧.

[٣] انظر عن (الحسين بن علي) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٦، وغاية النهاية ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

[٤] الكفرتوثيّ: نسبة إلى قرية بأعالي الشام يقال لها كفرتوثا. قال ابن السمعاني: وهي قرية من قرى فلسطين فيما أظنّ.

(الأنساب ١٠/ ٤٤٧) .

[٥] ورّخ ابن عساكر وفاته بسنة ٤١٤ هـ. ولهذا يقتضي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا. وأرّخه ابن الجزري بهذه السنة أيضا.

٤٣٨- حكم بن المنذر بن سعيد [١] .

أبو العاصي القرطبي ابن قاضي الجماعة.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وعن: أبي عليّ القالي.

وحجّ فأخذ عَنْ: أَبِي يعقوب بْن الدّخيل.

روى عَنْهُ: أبوا عمر ابن سميق، وابن عبد البرّ.

وكان من أهل المعرفة والذّكاء لا يلحق في الأدب.

سكن طُلَيْطلَة وتُوُفّي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعْر.

- حرف الزاي-

٤٣٩- زكريّا بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى [٢] .

أبو يحيى بْن أَبِي حامد النَّيْسابوريّ البزّاز النّسّابة، العارف بالنَّسب والطَّبّ والنَّحْو.

سَمِعَ الكثير بالعراق.

وروى الكثير.

وُلِد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. وتُوُفّي قبل العشرين.

روى عَنْهُ: القاضي عَبْد الله بْن عَبْد الله الحسكانيّ.

- حرف السين-

٤٤٠- سَعِيد بْن محمد بْن شعيب بْن نصر الله [٣] .

أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسي.

روى عَنْ: أَبِي الحَسَن الأنطاكيّ.

وسمع مِن: أَبِي عليّ القالي وهو صغير.

وكان عالمًا بمعاني القرآن وقراءاته، متقدما في العربية، حافظا ثبتا.

توفّي أيضا في حدود العشرين.

---

[١] انظر عن (حكم بن المنذر) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٣٣٥.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (سعيد بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٦ رقم ٤٨٦.

- حرف العين-

٤٤١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد بن حموية بن بيهس [١] .

أبو بكر الروذباري الكندي.

روى بهمدان عَنْ: الفضل الكِنْديّ، وموسى بْن محمد بْن جعفر، وقيس بْن نصر النّهَاونديّ، وجماعة كثيرة.

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صدوق. مات سنة ستٌّ عشرة.

ثنا عَنْهُ محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وعلي بْن أحمد بْن هُشَيْم، وجماعة.

٤٤٢- عَبْد الله بْن عيسى بْن إبراهيم بْن عليّ بْن شعيب [٢] .

الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهَمَدانيّ المالكيّ.

روى عَنْ: أَبِي بُرْزَة الرُّوذْراوَرِيّ [٣] ، وإبراهيم بْن محمد بن الممتّع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري، وأبي الحسن علي بن لؤلؤ الوراق البغدادي، وجماعة.

قال شيرويه: ثنا عَنْهُ أبو عليّ أحمد بْن طاهر القومسانيّ، وسعد بْن حسن القصْرِيّ، ومظفر بْن هبة الله الكِسائيّ، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ.

وسمّي جماعة.

قال: وكان صدوقًا، ثقة فقيهًا.

٤٤٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق بْن عَبْد العزيز [٤] .

أبو الحسين الْقُرَشِيّ اللَّهَبِيّ [٥] ، ابن أَبِي حرام.

روى عَنْ: أَبِي عُمَر بْن فَضَالة، وأبي عُبَيْد الله بن مروان، وأبي عمر بن كوذك، والميانجيّ.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] الرّوذراوريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألف والواو بين الراءين المهملتين. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان، يقال لها روذراور. (الأنساب ٥/ ١٨٢) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] اللهبيّ: بفتح اللام والهاء، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم. (الأنساب ١١/ ٤٤) .

وعنه: عليّ الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعْد السّمّان، وآخرون.

وكان خيرًا صالحًا.

٤٤٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن محمد بْن إبراهيم بْن حمدان [١] .

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّافعيّ.

ثقة صائن.

روى عَنْ: أَبِي الوليد حسّان بْن محمد الفقيه، وابن نُجَيْد، وجماعة.

وعنه: محمد المُزَكّيّ.

٤٤٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن سَوْرَة [٢] .

الفقيه أبو سعْد بْن أَبِي سَوْرَة النَّيْسابوريّ الزّرّاد، الفقيه الشّافعيّ [المتكلّم] [٣] الأشعريّ.

ذكره عَبْد الغفّار وقال: كَانَ اسمه في صِباه أحمد [٤] .

سَمِعَ الكثير بخُراسان وما وراء النَّهر.

وحدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن السَّرَّاج، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي حامد الصّائغ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بْن أَبِي سعْد الصُّوفيّ.

٤٤٦- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بْن أحمد بْن عَقيل [٥] .

أبو محمد الأنصاريّ النَّيْسابوريّ القطّان المستملي، المؤذّن.

صالح، دَيِّن، ثقة، مكثر.

حدّث عَنْ: الأصمّ، وأبي حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بْن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريّا العنبريّ، وأبي بكر بن إسحاق الصّبغيّ، وجماعة.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:

المنتخب من السياق ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٠٠٧.

[٣] إضافة من: المنتخب ٣٠٥، وفي الأصل بياض.

[٤] زاد: وفي حال الكبر عبد الرحمن، وكلاهما موجودان بخطّه.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥٠٠/٢٨)

٤٤٧- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير [١] .

أبو محمد المنيري الجرجاني البزاز المعدل.

قدم نيسابور.

وحدث عَنْ: عَبْد الله بْن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأحمد بْن أَبِي عمران الْبُخَارِيّ، وأبي الحسين بْن المظفر، وخلق.

وكان أحد مِن عُنِيَ بالحديث ورحل فيه.

روى عَنْهُ: أحمد بْن أَبِي سعْد المقرئ.

٤٤٨- عَبْد الواحد بْن محمد بْن محمد بْن يعقوب [٢] .

أبو عاصم السجِسْتانيّ الواعظ.

نبيل جليل، ثقة.

حدّث بنيسابور عن: أبي منصور النّصرويّ، وأبي الفضل بْن خَمِيرَوَيْه، وبشر بْن محمد المغفَّلي [٣] ، ووالده أبي عصمة محمد بن محمد، وطائفة.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.

٤٤٩- عبد الوهاب بن محمد بن طاهر [٤] .

أبو طلحة البوشنجي.

روى عَنْ: حامد الرّفاء، ومنصور بْن العبّاس البُوشَنْجيّ، وأبي حامد أحمد بْن محمد الشّاركيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن.

٤٥٠- عبيد الله بن أحمد بن محمد بن داود الرّزّاز [٥] .

البغداديّ، أخو عليّ [٦] .

---

[١] تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٢٠ هـ. برقم (٤٠٧) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] المغفّليّ: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة. هذه النسبة إلى عبد الله بن مغفل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/ ٤٢٠) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٣ رقم ٥٥٥٤.

[٦] تقدّمت ترجمته برقم (٣٧٠) .

(٥٠١/٢٨)

روى عَنْ: ميمون بْن إسحاق، وأبي بَكْر الشّافعيّ.

وعنه: الخطيب، وقال: كَانَ صدوقًا [١] .

٤٥١- عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن عليّ الدّمشقيّ [٢] .

الشرابي.

عن: جده، وخيثمة بن سليمان.

وعنه: عَبْد العزيز الكتّانيّ، وعلي بْن الخَضِر، وإبراهيم بْن عقيل.

٤٥٢- عليّ بْن الحَسَن بْن محمد بْن العبّاس بْن فِهْر [٣] .

أبو الحَسَن الفِهْريّ، الفقيه المالكيّ.

سَمِعَ مِن جماعة. وكان بمصر، وقد صنَّف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءًا.

وسمع بالمشرق.

سَمِعَ منه: الدّلائيّ، والمهلَّب بن أبي صفرة، وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم أَلْقَ مثله [٤] .

٤٥٣- عليّ بْن الحَسَن [٥] بْن النّخالي [٦] الدّلّال.

---

[١] وقال الخطيب: «وكان (عبيد الله) الأصغر، وتقدّمت وفاته على وفاة أخيه» .

يقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : بما أن علي بن أحمد الرزّاز توفي سنة ٤١٩ هـ. كما تقدّمت ترجمته، وبما أن عبيد الله تقدّمت وفاته على وفاة أخيه- كما يقول الخطيب البغدادي- فإنّ وفاته تكون في سنة ٤١٨ هـ. أو قبلها.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٥٦ و ٦/ ٢٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٢٧٣ و ٢٨/ ٤٤٣٥، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملا ٧/ ٩٩ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٤٢.

وسيعيده المؤلّف- رحمه الله- باسم: «محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقيّ» ، رقم (٤١٦) .

[٣] انظر عن (علي بن الحسن الفهري) في:

الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥ (مخطوط) ، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٩.

[٤] في الوافي بالوفيات، ومعجم المؤلفين: كان حيّا حتى سنة ٤٤٠!!.

[٥] انظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٦٢٦٤، والأنساب ١٢/ ٥٨.
[٦] النّخاليّ: بضم النون وفتح الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى النخالة وهي ما يستخرج من الدقيق. (الأنساب ١٢/ ٥٨) .

روى عَنْ: أبي بَكْر الشّافعيّ، وحبيب القزّاز.
وعنه: الخطيب، وقال: صدوق [١] .
٤٥٤- عليّ بْن عمر بْن إِسْحَاق [٢] .
أبو القاسم الأَسْدَابَاذيّ. وأسداباذ: بلد عَلَى باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأَدَمي.
رحل وطوّف، وسمع: ابن عَدِيّ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، وأبا بَكْر بْن السُّنّيّ، وأبا بَكْر القَطِيَعيّ، وأبا الفضل بْن خَمِيرَوَيْه الهَرَويّ.
روى عَنْهُ: أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن منده، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو سهل غانم بْن محمد، وأبو بَكْر أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن مَرْدوَيْه، لقِيَه سنة سبْع عشرة.
٤٥٥- عليّ بْن القاسم بْن محمد بْن إِسْحَاق [٣] .
أبو الحَسَن البصْريّ الطّابثيّ [٤] ، مِن قُراها، الفقيه المالكيّ.
تلميذ ابن الجلاب.
أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضّرير.
أخذ عَنْهُ: أبو العبّاس الدّلال، وأبو محمد الشّنْجاليّ [٥] .
وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.
٤٥٦- عليّ بْن محمد بْن خَلَف بْن موسى [٦] .
أبو إِسْحَاق البغدادي، ثمّ النَّيْسابوريّ الفقيه.
روى عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد النَّصِيبِيّ، وابن ماسيّ، وبكار بْن أحمد، وأبي بَكْر أحمد بْن السُّنّيّ، ويوسف المَيَانجِيّ، وجعفر بن

---

[١] وزاد: كتبت عنه شيئا يسيرا.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٤] الطابثي: بكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى طابث، بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٤/ ٣) .
[٥] لم أقف على هذه النسبة في المصادر.
[٦] لم أقف على مصدر هذه الترجمة.

محمد بْن عاصم الدّمشقيّ، وخلْق.

روى عَنْهُ: الرئيس في «الثَّقَفيّات» .

وكان فقيهًا مناظرًا، مِن علماء الشّافعيّة.

– حرف الغين–

٤٥٧– غالب بْن عليّ [١] .

أبو مُسْلِم الرّازيّ.

سَمِعَ بجُرْجَان: أبا أحمد بْن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

وببغداد: ابن حَيَّوَيْهِ، وأبا بكر الأبهريّ.

وتوفّي قبل العشرين وأربعمائة.

– حرف الميم–

٤٥٨– محمد بْن أحمد بْن عَبْدُوَيْه [٢] .

أبو بَكْر الإصبهاني المؤدب.

سَمِعَ: أحمد بْن إبراهيم بْن أفْرُجَّة، وأبا القاسم الطبَرَانيّ، وغيرهما.

وعنه: الرّئيس الثّقفيّ في أربعينه.

٤٥٩– محمد بْن أحمد بْن محمد بْن القاسم [٣] .

أبو أسامة الهَرَويّ، المقرئ.

نزيل مكّة.

رحل وطوّف، وسمع: أبا عليّ بْن أَبِي الرَّمْرام، وابن زَبْر بدمشق، والقاضي أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الهروي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٤٠٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٢٨، والعقد الثمين ١/ ٣٨٢، وغاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧، ولسان الميزان ٥/ ٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٠٥ رقم ١٣١١.

وهو نفسه المذكور في الترجمة التالية.

روى عَنْه: أبو عليّ الأهوازي، وعلي بْن الخَضِر السُّلَميّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وجماعة كبيرة.

٤٦٠– محمد بْن أحمد بْن محمد بْن القاسم [١] .

الإمام المقرئ المحدث الرحّال أبو أسامة الهَرَويّ، نزيل مكّة.

سَمِعَ: أبا الطّاهر الذُّهْليّ، وطبقته بمصر.
وأبا عليّ بْن أَبِي الرَّمْرام، والفضل بْن جعفر بدمشق.
والحافظ محمد بْن عليّ النّقّاش بتِنّيس، ومحمد بْن العبّاس بْن وَصِيف بغزّة، وأحمد بْن عَبْد الله بْن عَبْد المؤمن بمكّة.
حدَّث عَنْهُ: ابنه عَبْد السّلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الغنائم بْن الفرّاء، ومحمد بْن عليّ المطرّز.
حدَّث: بدمشق وبمكّة، وغير ذَلِكَ.
وسماع طلحة بْن عبيد الله الجيرفتيّ [٢] منه بمكّة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.
٤٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي [٣] .
الشرابي.
عن: جده، وخيثمة بن سليمان.
وعنه: عَبْد العزيز الكتّانيّ.
٤٦٢- محمد بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن منصور [٤] .
أبو بَكْر النَّوْقانيّ [٥] .
حدَّث بنَوْقان عَنْ: الأصمّ.
وعنه: البيهقيّ.

---

[١] هو الّذي قبله.
[٢] الجيرفتيّ: بالجيم المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وضمّ الراء المهملة- حسب ابن السمعاني في (الأنساب) - وفتحها- حسب ياقوت الحموي- في (معجم البلدان) .
وهي نسبة إلى: جيرفت، إحدى بلاد كرمان.
[٣] تقدّم قبل قليل باسم «عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن عليّ الدمشقيّ» ، برقم (٤٥١) .
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٥] تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٥٠٥/٢٨)

٤٦٣- محمد بْن إبراهيم [١] .
أبو بَكْر الفارسيّ، المشّاط.
حدث بنيسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.
٤٦٤- محمد بن إبراهيم بن عبيد الله [٢] .
أبو عبد الله البجاني.
روى عنه: أبي عيسى الليثي، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر.
روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بن عبد البر [٣] .
٤٦٥- محمد بْن الحُسَن [٤] .

أبو عبد الله بْن الكتّانيّ الأندلسيّ القرطبيّ الطيب.

أخذ عَنْ عمّه محمد بْن الحسين الطّبّ. وخَدَم الوزير المنصور محمد بْن أَبِي عامر وابنه المظفَّر. وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطَة.

وكان بارعًا في الطّبّ، عارفًا بالمنطق والنّجوم، وكثير مِن دين الأوائل.

وكان مِن الأذكياء الموصوفين.

أخذ المنطق عَنْ: محمد بْن عَبْدُون، وعمر بْن يونس الحرّانيّ، وجماعة.

وتوفي قريبا من سنة عشرين، وله بضع وسبعون سنة.

أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفي.

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم الفارسيّ) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩ رقم ٢٨٦.

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٧ رقم ١١٠٤.

[٣] وحدّث عنه ابن عبد السلام الحافظ وقال: قدم علينا طليطلة مجاهدا.

[٤] انظر عن (محمد بن الحسن الكتّاني) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٤٩/ ٥٠ رقم ٣٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١١٨، وبغية الملتمس للضبّي ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨٤، ١٨٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٨، ٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٨٧، ١٨٨.

(٥٠٦/٢٨)

وله مصنفات فائقة مشكورة [١] .

٤٦٦- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمرويه [٢] .

أبو عبد الله الإسفرائيني.

نزيل غزنة.

قدم نيسابور حاجا، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عَنْ: الغِطْريفيّ، وطبقته روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٧- محمد بْن أحمد بْن الحسين [٣] .

أبو نصر الزّعفرانيّ الصّيدلانيّ العابد.

من صالحي نيسابور.

حدّث عَنْ: أَبِي الحَسَن السَّلِيطيّ، وأبي عُمَرو بْن نُجَيْد. وعاش نيَّفًا وثمانين سنة.

قَالَ الحِكّانيّ: قرأتُ عَلَيْهِ سنة ستٌّ عشرة.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٤٦٨- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد بْن عَبْد الله بْن غَلْبُون [٤] .

أبو بَكْر الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ، يعرف بالعوّاد.

روى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، ويحيى بْن هلال، وأبي عَبْد الله بْن الخزاز، وأحمد بْن خَالِد التّاجر، وأبي جعفر بن عون الله.

وحج فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكّيّ، وغيره.

حدث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمّة لا تُحصى، قديم الطّلب.

---

[١] قال الحميدي: له مشاركة قويّة في علم الأدب والشعر، وله تقدّم في علوم الطب والمنطق، وكلام في الحكم، ورسائل في كل ذلك، وكتب معروفة ... وله كتاب سمّاه: «محمد وسعدى» مليح في معناه، وعاش بعد الأربعمائة بمدّة.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١١٠٠.

(٥٠٧/٢٨)

وحدَّث عَنْهُ أيضًا: أبو محمد بْن خَزْرج، وقال: كَانَ حافظًا ثقة [١] . خرج مِن إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السّبعين.

وتُوُفّي بعسقلان.

وحدَّث عَنْهُ: القاضي أبو بَكْر بْن منظور، وأبو حفص الهُوزَنيّ [٢] .

٤٦٩- محمد بْن عثمان بْن مسبّح [٣] .

أبو بَكْر المعروف بالْجَعْد الشَّيْبانيّ.

أحد العلماء.

أخذ العربيّة عَنْ ابن كَيْسان النَّحْويّ، وصنَّف كتاب «النّاسخ والمنسوخ» فجوّده، وكتاب «غريب القرآن» ، وكتاب «الهجاء» ، وكتاب «المقصور والممدود» ، وكتاب «العِلَل في النَّحْو» ، وكتاب «العَرُوض» ، وغير ذَلِكَ.

٤٧٠- محمد بن عبد الواحد بن محمد [٤] .

أبو البركات الزُّبَيْريّ الْمَكيّ.

رحل، وسمع ببغداد: أبا سَعِيد السيرافيّ، وبمصر: أبا بَكْر المهندس، وبدمشق.

ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عَنْهُ: أبو محمد بْن حَزْم، وأحمد بْن عُمَر بن أنس العذريّ.

ذكره الحميديّ.

---

[١] الموجود في (الصلة) : «كان فاضلا، حافظا للحديث، حسن الفهم، ضابطا لما روى منه، ثقة ثبتا فيه» .

[٢] الهوزنيّ: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حمير نزلت الشام. والهوزن في العربية الغبار، وقيل: نوع من الطير.

(الأنساب ١٢/ ٣٥٥) .

[٣] انظر عن (محمد بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٤٧، والفهرست لابن النديم ١/ ٨٢، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠، ٢٥١، وإنباه الرواة ١/ ٢٦٩، والأنساب ٢/ ٥٥، ونزهة الألبّاء ١٨٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٢، وبغية الوعاة ١/ ٧٢، وكشف الظنون ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٩٢٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٤٨، وهدية العارفين ٢/ ٢٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٨٧.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٧٠- ٧٣ رقم ١٠٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٩٦.

(٥٠٨/٢٨)

٤٧١- محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بْن أحمد بْن الفضل بْن شَهْرَيار [١] .
الحافظ الفقيه أبو الحَسَن الأَرْدَسْتانيّ، الإصبهانيّ.
مصنَّف كتاب «الدّلائل السَّمْعيّة عَلَى المسائل الشّرعيّة» ، في ثلاث مجلَّدات.
روى فيها عَنْ: عَبْد الله بْن يعقوب بْن إِسْحَاق بْن جميل مِن «مُسْنَد أحمد بْن منيع» . وهذا أكبر شيخ لَهُ.
وعن: الحَسَن بْن عليّ بْن أحمد البغداديّ، وأحمد بْن إبراهيم العَبْقَسي [٢] الْمَكيّ، وأبي عَبْد الله بْن خُرْشِيد قُولَه، وأبي الطّاهر إبراهيم بْن محمد الذّهبيّ صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بْن أحمد بْن جِشْنِس، وأحمد بْن محمد بْن الصَّلْت المُجّبر، وأبي أحمد الفرضي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري [٣] ، وأبي بكر بن مردويه، وخلق.
وتنزل إلى أبي نعيم الحافظ، وأبي ذر محمد بن الطبراني.
ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أَبِي حاتم.
وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مَعَ أَبِي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشّافعيّ، ولكنّه لا يتكلَّم عَلَى الإسناد.
وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبئ ببراعة حِفْظه.
رواه عَنْهُ: الحافظ أبو مسعود سليمان بْن إبراهيم الإصبهاني سماعًا.
وقد قُرِئ عَلَى أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن ماشاذه بإجازته مِن سُلَيْمَان،

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٨٠- ١٨٢، وكشف الظنون ٧٦٠، وهدية العارفين ٢/ ٦١، وديوان الإسلام ١٠١٨ رقم ١٢٩، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٢٦٥.
[٢] العبقسيّ: بفتح العين المهملة، وكسر الباء الموحّدة أو فتحها، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عبق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/ ٣٧١) .
[٣] الصّرصريّ: بفتح الصادين، بينهما الراء الساكنة، وهي قرية على فرسخين من بغداد، تعرف ب «صرصر الدّير» . (الأنساب ٨/ ٥٦) .

(٥٠٩/٢٨)

والنّسخة في آخرها: فرغ الشَّيْخ مِن تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.
ورأيت في «مُعْجَم الحدّاد» : أَنَا أَبُو الحْسَنِ محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْن شَهْرَيَارَ الإِمَامُ: أَنَا ابْنُ الْمُقْرِئ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانِينَ وثلاثمائة.
نا عَبْدَانُ، نا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ، نا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ هُدْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه

صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» [١] .

قَرَأْتُهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، أنا ابن خَلِيلٍ، أنا مَسْعُودٌ الْجَمَّالُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، فَذَكَرَهُ. ٤٧٢- محمد بْن عليّ بن خشيش [٢] .

أبو الحسين التّميميّ المقرئ بالكوفة.

روى عَنْ: محمد بْن عليّ بْن دُحَيْم الشَّيْبانيّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٤٧٣- محمد بْن عُمَر بْن زِيلة [٣] .

أبو بَكْر المَدِينيّ الإصبهانيّ.

سَمِعَ: عَبْد الله بن الحسن بن بندار، والطّبرانيّ، وعدّة.

لَهُ فوائد رواها عَنْ أحمد بْن عَبْد الغفّار بْن أشْتة.

سَمِعَ منه سنة أربع عشرة.

٤٧٤- محمد بْن محمد بْن حَمْدَوَيْه النَّيْسابوريّ [٤] .

---

[١] أخرجه الإمام أحمد في مسندة ١/ ١٩١ من طريق: ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم «إذا صلّت المرأة خمسها، وصلّت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها: أدخلي الجنة من أيّ أبواب الجنة شئت» .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

أملي عَنْ: محمد بْن صالح بْن هانئ، وغيره.

وعنه: البَيْهَقيّ.

٤٧٥- محمود بْن المُثَنَّى بْن المغيرة [١] .

أبو القاسم الشّيرازيّ الدّاوديّ، المعروف بالضّرّاب.

نزيل جَرْجَرَايا [٢] .

سَمِعَ: المفيد، وأبا بَكْر القَطِيَعيّ، ومَخْلَد بْن جعفر الباقَرْحِيّ.

وعنه: عَبْد الكريم بْن محمد بْن هارون الشّيرازيّ، وحمد بْن الحَسَن الدينَوريّ، وهَنّاد بْن إبراهيم النَّسَفيّ، وسليمان بْن إبراهيم الحافظ.

لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

الكنى

٤٧٦- أبو محمد بْن الكَرّانيّ [٣] .

القيروانيّ، الفقيه المالكيّ.

ورِع، عالِم. ذكره القاضي عِياض في «طبقات المالكيّة» ، فقال: سُئِل عمّن أكرهه بنو عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر، عَلَى الدّخول في دعوتهم أو يقتل؟

قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، [إلا مِن] [٤] كان أوّل دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأمّا بعد فقد وَجَب الفرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأنّ المُقام في موضع يُطلبُ مِن أهله تعطيل الشّرائع لا يجوز. وإنّما أقام مِن الفقهاء عَلَى المباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم [٥] فيفتنوهم عن دينهم.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى، بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات. (معجم البلدان ٢/ ١٢٣) .

[٣] انظر عن (أبي محمد بن الكراني) في:

ترتيب المدارك ٢/ ٧١٩، ٧٢٠.

[٤] إضافة من: ترتيب المدارك.

[٥] في: ترتيب المدارك: «لئلا يخلو بالمسلمين عدوهم» .

وقال يوسف الرُّعَيْنيّ: أجمع العلماء بالقَيْروان على أنّ حال بني عُبَيْد حال المرتدّين والزّنادقة، لما أظهروا مِن خلاف الشّريعة.

٤٧٧- أبو هلال العسكريّ [١] .

الحَسَن بْن عَبْد الله بْن سهل بْن سَعِيد بْن يحيى بْن مِهْران اللُّغَويّ، الأديب، صاحب المصنَّفات الأدبيّة.

أتوهّم أنّه بقي إلى هذا العصر.

تلمذ للعلامة أَبِي أحمد العسكريّ، وحمل عَنْهُ وعن أبي القاسم بْن شيران، وغير واحد. وما أظنّه رحل مِن عسكر مُكْرَم.

روى عَنْهُ: الحافظ أبو سعْد السّمّان، وأبو الغنائم حمّاد المقرئ الأهوازيّ، وأبو حكيم أحْمَد بْن إسماعيل بْن فَضْلان العسكريّ، ومظفّر بن طاهر الآستريّ، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ بْن الخلال، أَنَا جعفر، أَنَا السلَفيّ: سألت أبا المظفَّر الأَبِيوَرْدِيّ [٢] رحمه الله عَنْ أَبِي هلال العسكريّ، فأثنى عَلَيْهِ ووصفه بالعِلْم والعفة معًا، وقال: كَانَ يتبزّز احترازًا مِن الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل [٣] .

قَالَ السّلفيّ: وكان الغالب عليه الأدب والشّعر، وله مؤلّف في اللّغة وسمه «بالتّلخيص» ، و «كتاب صناعتي النّثر والنّظم» مفيد جدّا [٤] .

---

[١] انظر عن (أبي هلال العسكري) في:

دمية القصر ١٠١، ومعجم الأدباء ٨/ ٢٣٣- ٢٥٨ رقم ١٥، ومعجم البلدان (مادة عسكر مكرم) ، وإنباه الرواة ٤/ ١٨٣ رقم ٩٦٥، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٢٥٣، ٢٥٤، والأعلام ٢/ ٢١١، ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٠، وتاريخ التراث العربيّ (المجلّد الثامن) ١/ ٣٢٧- ٣٣٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠، وأعيان الشيعة ٢٢/ ١٥٤، وتاريخ الأدب العربيّ ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٩، ٢٣٣، ٤٥٣، ٤٧٩،

٦٠٥، ٦٩١، ١٠٨٢، ١٤٦٠، ١٤٦٨، ١٥٤٨، ١٨٢٣، ١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ١٠٢، ١٠٣.

[٢] الآبيورديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى آبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/ ١٢٨) .

[٣] ديوان المعاني، للعسكريّ- ص ٢.

[٤] ديوان المعاني.

(٥١٢/٢٨)

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال» [١] ، وكتاب «معاني الأدب» ، وكتاب «مِن احتكم مِن الخلفاء إلى القُضاة» ، وكتاب «التبْصِرة» ، وكتاب «شرح الحماسة» ، وكتاب «الدّرهم والدّينار» ، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات، وكتاب «فضل العطاء» ، وكتاب «لحن الخاصّة» ، وكتاب «معاني الشّعر» ، وكتاب «الأوائل» [٢] ، وذكر أنّه فرغ مِن تصنيف هذا الكتاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة [٣] .

وله ديوان شِعْر. ويقال: إنّه ابن أخت أَبِي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلال، أَنَا جعفر، أَنَا السلَفيّ: أنشدنا محمد بْن عليّ المقرئ في آخرين بالأهواز قَالُوا: أنشدنا أبو الغنائم الحَسَن بْن عليّ بْن حمّاد:

أنشدني أبو هلال لنفسه:

قد تعاطاكَ شبابٌ ... وتغشّاكَ مَشِيبٌ

فأتى ما لَيْسَ يَمْضي ... ومضى ما لا يؤوب

فَتَأَهَّبْ لسقامٍ ... لَيْسَ يَشْفِيهِ طبيبُ

لا توهّمه بعيدا ... إنّما الآتي قريب [٤] .

---

[١] نشر في القاهرة بالمؤسسة العربية سنة ١٩٦٤.

[٢] طبع عدّة طبعات.

[٣] قال أبو عامر غالب بن علي بن غالب الأستراباذي: رأيت بخطّ أبي حكيم أحْمَد بن إسماعيل بن فضلان اللغويّ العسكري مكتوبا: توفي أَبُو أحْمَد الْحَسَن بْن عبد اللَّه بْن سعيد العسكري يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من ذي الحجّة، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

[٤] ديوان المعاني- ص ٢.

(٥١٣/٢٨)

[المجلد التاسع والعشرون (سنة ٤٢١- ٤٤٠)]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[الطبقة الثالثة والأربعون]

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

[فتنة أهل الكرْخ بعاشوراء]

في عاشوراء أغلقَ أهل الكرْخ أسواقهم، وعلّقوا عليها المُسُوح وناحوا، وذلك لأنّ السلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنَّة [١] . ثمّ أُنزِل المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخرِّبت عدة دكاكين [٢] .

وَكَثُرت العملات من البرجميّ مقدّم العيّارين وأخذ أموالًا عظيمة [٣] .

[انتهاب الأهواز]

وفيها دخل جلال الدّولة وعسكره إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيمة الّذي أخذ منها على خمسة آلاف ألف دينار، وأُحرقت عدّة أماكن، بل ما يمكن ضبطه [٤] .

[ولاية عهد القادر باللَّه]

وفي جُمَادى الأولى جلس القادر باللَّه، وأذِن للخاصّة والعامّة، وذلك عقِيب شَكاةٍ عرضت له. وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنّى الناسُ أبا جعفر ودَعوا للَّه، وذكر في السّكّة والخطبة [٥] .

---

[١] الدّرّة المضيّة ٣٢٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٢.

[٢] المنتظم ٨/ ٤٦، ٤٧، و ٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٤ و ٢٠٨، العبر ٣/ ١٣٩، دول الإسلام ١/ ٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٤٧، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٤.

[٤] المنتظم ٨/ ٤٧، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٤، ٢٠٥، العبر ٣/ ١٣٩، ١٤٠، دول الإسلام ١/ ٢٥٠.

[٥] المنتظم ٨/ ٤٧، ٤٨، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٥، ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٠٩، ٤١٠، نهاية الأرب ٢٣/ ٢١٥، مختصر تاريخ الدول ١٨٣. البداية والنهاية ١٢/ ٢٨.

[غزو الخَزَر]

وجاء الخبر أنّ مطلوب [١] الكُرديّ غزا الخَزَر فقَتَل وسبي وغنِم وعاد، فاتّبعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكراد والمطّوعة أكثر من عشرة آلاف، واستباحوا أموالهم [٢] .

[انهزام ملك الروم عند حلب]

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قَصَد حلب في ثلاثمائة ألف [٣] ، ومعه أموال على سبعين جمّازة [٤] ، فأشرف على عسكره مائة فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنّها كبْسة، فلبس ملكهم خُفًّا أسودَ [٥] حتّى يخفي، فهرب. وأخذوا من خاصّة أربعمائة بغْل [٦] بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمة [٧] .

[الفتنة بين الهاشميّين والأتراك]

وفي شوّال اجتمع الهاشميّون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا النّاس، فاجتمع لهم الفُقَهاء، وخلقٌ من الكَرْخ وغيرها، وضجوّا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا

---

[١] هكذا في الأصل والعبر ٣/ ١٤٠، أما في: المنتظم: «فضلون» .

[٢] المنتظم ٨/ ٤٩، ٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٧، ٢٠٨، العبر ٣/ ١٤٠، دول الإسلام ١/ ٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧، ٢٨.

[٣] هكذا في جميع المصادر، أما في (البداية والنهاية ١٢/ ٢٨) أقبل في مائة ألف!

[٤] الجمّازة: الإبل.

[٥] كان من عادة ملوك الروم أن يلبسوا خفّا أحمر في أرجلهم، ولا يلبسه غيره عندهم. (زبدة الحلب ١/ ٢٤٢) .

[٦] في (البداية والنهاية ١٢/ ٢٨) «أربعمائة فحل محجّل» .

[٧] راجع خبر انهزام ملك الروم في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٥٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٠٤، ٤٠٥، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٣٨- ٢٤٣، والعبر ٣/ ٤٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٠، ٢٥١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٨، ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣٧، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٤.

وهو بالتفصيل المسهب في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤١٣- ٤١٧، وانظر أيضا: تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤١، حيث ينقل عن تاريخ ابن المهذب المعرّي (حوادث سنة ٤٢٦ هـ) .

(٦/٢٩)

لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجُرّ والنشّاب وقُتِل طائفة، ثمّ أُصلح الحال [١] .

وكَثُرت العَمْلات والكَبْسات من البرجميّ ورجاله، وأخذ المخازن الكِبار وفتح الدّكاكين، وتجدّ [٢] دخول الأكراد المتلصِّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات [١] .

[امتناع الركْب من العِرَاقِ]

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة [٣] .

[وفاة ابن حاجب النعمان]

وتُوُفّي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب [٤] .

[شراء ملك الروم نصف الرُّها]

وفيها اشترى ملك الروم النَّصرانيّ نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من عُطَيْر النُّمَيريّ، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٨، العبر ٣/ ١٤٠، ١٤١، دول الإسلام ١/ ٢٥١، الدرّة المضيّة ٣٢٧، ٣٢٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨، ٢٩.

[٢] المنتظم ٨/ ٥٠، ٥١، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٩، الكامل في التاريخ ٩/ ٤١٠، العبر ٣/ ١٤١، دول الإسلام ١/ ٢٥١، مرآة الجنان ٣/ ٣٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨.

[٣] في المنتظم ٨/ ٥١، و (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٩: «وتأخّر الحاج من خراسان في هذه السنة، ولم يخرج من العراق إلّا قوم ركبوا من الكوفة على جمال البادية، وتخفّروا من قبيلة إلى قبيلة، وبلغت أجرة الراكب إلى قيد أربعة دنانير» ، البداية والنهاية ٢/ ٢٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٢.

[٤] انظر عن (ابن حاجب النعمان) في:

الفهرست لابن النديم ١٩٣ (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب، رقم ١٤٠٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١٠، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٥.

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ٤١٣ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ) ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢١٦ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٧. ١٥٨، مختصر تاريخ الدول ١٨٣ وفيه: «نصير الدولة بن مروان» بدل «ابن عطير النميري» ، وفي: تاريخ الزمان ٨٤ «ابن حطير» ، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، والدرّة المضيّة ٣٣٣ وفيه إن الروم تسلموا الرها في سنة ٤٢٣ هـ.، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٥.

(٧/٢٩)

[استرجاع الرّها]

ثمّ أخذها السّلطان ملك شاه سنة تسعٍ وسبعين [١] ، وسلّمها إلى الأمير توران.

ثمّ أخذتها الفرنج في أوّل ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين [٢] ، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ١٤٩.

[٢] في: كنز الدرر (٤٥٠٦) كان ذلك سنة ٤٩٠ هـ. وفي التاريخ المظفّري (ميكروفيلم رقم ٩٦٦ تاريخ) في حوادث سنة ٤٩١ هـ. وسيأتي تحقيق ذلك في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، الكامل في التاريخ ١١/ ٩٨، كتاب الروضتين ج ١ ق ١/ ٩٤.

(٨/٢٩)

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

[سرقة دار المملكة]

في المحرّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشًا وهربوا [١] ، وأقام التّجّار على المبيت في الأسواق، وأمْر العيّارين يتفاقم لأنّ أمور الدّولة مُنحلّة، فلا قوّة إلا باللَّه [٢] .

[عزْل أبي الفضل ابن حاجب النعمان]

وفيها عُزِل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر باللَّه، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنه لمّا تُوُفّي أبوه أبو الحسن وأُقيم مقامه لم تكن له دِرْبَةٌ بالعمل [٣] .

[فتنة الصّوفيّ]

وفيها عزم الحرميّ [٤] الصُّوفيّ الملقّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السّلطان، فأذِن له وكتب له منشورًا، وأُعطي منْجُوقًا [٥] . واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصّلاة ولقراء المنشور، ومرّ بطاق الحرّانيّ وعلى رأسه المَنْجُوق [٥] وقُدّامه الرّجال بالسّلاح، وصاحوا بذِكْر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاويّ [٦] .

[١] العبر ٣/ ١٤٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٥٤، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٣، دول الإسلام ١/ ٢٥١.

[٣] المنتظم ٨/ ٥٤، ٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٣، وانظر عن (أبي الفضل) في:

نهاية الأرب ٢٣/ ٢١٨، والدرّة المضيّة ٣٢٩.

[٤] هكذا في الأصل. وفي (المنتظم) : «الخزلجي» .

[٥] المنجوق: كلمة فارسية معناها: علم أو راية. (انظر: تكملة المعاجم لدوزي ٢/ ٦١٧) ، وفي (المنتظم ٨/ ٥٥) «منحوق» بالحاء المهملة، وهو تحريف.

[٦] هكذا في الأصل، ومثله في نسخة من: الكامل لابن الأثير، والعبر ٣/ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠، وفي: المنتظم «مغازي» ، وفي المطبوع من الكامل ٩/ ٤١٨ «معاوية» .

(٩/٢٩)

فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصّلاة، ونُهِبت دار الشّريف المرتضى، فخرج مُرَوَّعًا، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حرَمه.

وأُحرقت إحدى سَرِيّاته [١] . ونُهبت دُور اليهود وطُلبوا لأنهم أعانوا اهل الكَرْخ فيما قيل [٢] .

ومن الغد اجتمع عامّة السُنَّة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكَرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكَرْخ على خطّة عظيمة [٣] .

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلاريّة [٤] يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحدّ على الْجُنَاة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجُرّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكَرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرِّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصّفّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزّيّاتين [٥] ، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفُرْقة [٦] .

وعبرَ سَكْرانٌ بالكَرْخ فضُرِب بالسّيف فقُتِل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السُلطان لسقوط هيبته [٧] .

[مقتل الكلالكيّ ناظر المعونة]

ثمّ قتلت العامّة الكلالكيّ، وكان ينظر في المعونة، وتبسّط العوامّ وأثاروا الفِتَن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدّولة، وشكوا إطّراحَهم واطّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنّهم يقطعون

---

[١] هكذا في الأصل. وفي العبر ٣/ ١٤٦ «سرية» بدون تنقيط. أما في (المنتظم ٨/ ٥٥) : «وأحرقت إحدى سميرتيه» ، وفي: مرآة الجنان ٣/ ٤٠: «سرية» .

[٢] جاء على هامش الأصل: «ث. إن صحّ فقد دافعوا عن حميرهم، على رأى من قال: الرافضيّ حمار اليهوديّ. وهذا الحاشية من لطافة مؤلّفه رحمه الله» .

والخبر في:

المنتظم ٨/ ٥٥، و (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٣، ٢١٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١٨، والعبر ٣/ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١.

[٣] مرآة الجنان ٣/ ٤٠.

[٤] يقال: «الإسفهسلارية» و «الإصفهسلارية» (بالصاد) كما في (المنتظم) ، وغيره.
[٥] في: المنتظم، والكمال: «سوق الدقّاقين» ، وفي: العبر «سوق الزيت» .
[٦] المنتظم ٨/ ٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٤١٩، العبر ٣/ ١٤٦، ١٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٥١، مرآة الجنان ٣/ ٤٠، ٤١.
[٧] المنتظم ٨/ ٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٤.

(١٠/٢٩)

خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرّق مالًا في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم [١] .
ثم عادوا للخوض في قطع خطبته وقالوا: قد وقف أمورنا وانقطعت مَوَادُّنا ويئسنا [٢] من خير ذا [٣] . ودافع عنه الخليفة.
هذا، والعامّة في هرْج وبلاء، وكَبْسَات وويل [٤] .

[أخْذ الروم قلعة فامية]

وأقبلت النّصارى الرُّوم، فأخذوا من الشّام قلعة فامية [٥] .

[وفاة القادر باللَّه]

ومات في آخر السّنة القادر باللَّه [٦] .

---

[١] العبر ٣/ ١٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٥١، مرآة الجنان ٣/ ٤١.
[٢] في الأصل والمنتظم بطبعتيه ٨/ ٥٦ و ١٥/ ٢١٥: «يأسنا» .
[٣] في المنتظم ٨/ ٥٦ و ١٥/ ٢١٥: «وانقطعت موادنا ويأسنا من أن يجري لنا على يد هذا الملك خير» .
[٤] المنتظم ٨/ ٥٦، ٥٧، (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٤- ٢١٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٤١٩، ٤٢٠، البداية والنهاية ١٢/ ١٣.
[٥] انظر عن خبر أفامية في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٢٦، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/ ٤٢٠، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/ ١٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠.
[٦] انظر عن الخليفة القادر باللَّه العباسي في:
تاريخ الأنطاكي ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧، ٣٨، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٠، تاريخ البيهقي ٣٢٧، ٣٢٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣- ١٨٧، والمنتظم ٧/ ١٦٠- ١٦٥ و ٨/ ٦٠، ٦١، والكامل في التاريخ ٩/ ٨٠ وما بعدها، وتاريخ الفارقيّ ١٣٢، والنبراس ١٢٧- ١٣٦، ومختصر تاريخ الدول ١٨١، وتاريخ الزمان ٨٤، والفخري ٢٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦- ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦١- ٢٦٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، والعبر ٣/ ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٢٧- ١٣٧، ودول الإسلام ١/ ٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤١، وفوات الوفيات ١/ ٥٨، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار ١/ ٨٤، ٨٥، والنزهة السنية ١٠٧، وشرح رقم الحلل ١١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٩- ٢٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦ و ٤٤٧، ٤٤٨، والجوهر الثمين ١/ ١٩٠، ١٩١، ومآثر الإنافة

١/ ٣٨- ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٤١١- ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢١- ٢٢٣، وأخبار الدول ١٧١، (الطبعة الجديدة بتحقيق د. حطيط، د. سعد) ٢/ ١٥٨، ١٥٩.

(١١/٢٩)

[خلافة القائم بأمر الله]

واستخلف القائم بأمر الله [١] ، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمّه أمّ ولد أرمنيّة اسمها بدرُ الدُّجى [٢] ، أدركت خلافته.

فأوّل من بايعه الشّريف المرتضي، وقال:

إذا ما مضي [٣] جبلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رسى [٤]

وإنّا [٥] فُجِعْنا ببدْر التّمامِ ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجى [٦]

لنا [٧] حَزَنٌ في [٨] محل السُّرور ... وكم [٩] ضحك في خلال البكا [١٠]

---

[١] انظر عن (خلافة القائم بأمر الله) في:

تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٩٩- ٤٠٤ رقم ٥٠٠٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٠، وتاريخ الفارقيّ ١٣٤- ١٣٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١٧، والمنتظم ٨/ ٥٨، و (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٧، والنبراس ١٣٦، والفخري ٢٩٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢، وتاريخ الزمان ٨٤، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠، ٢١ رقم ١٨، ومعجم الألقاب ج ٤ ق ٣/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٧١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٣٨، رقم ٦٤، والعبر ٣/ ٢٦٤، ودول الإسلام ١/ ٢٥٢، وفوات الوفيات ٢/ ١٥٧ رقم ٢١٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/ ٩٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٦، وأخبار الدول ١٧١، ١٧٢ (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٦٠، ومحاضرة الأبرار ١/ ٨٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٥٧، والنزهة السنية ١٠٩.

[٢] وقيل «قطر الندى» . (تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٩) وفي: (تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩) اسمها «قطن»

[٣] في «المنتظم» ٨/ ٥٨، و (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٨، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١٧: «فإمّا مضى» . وفي: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤: «فلمّا مضى» . والمثبت يتّفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣.

[٤] كذا في الأصل ونهاية الأرب، وخلاصة الذهب. والصواب «رسا» كما في: المنتظم، ومختصر التاريخ، والكامل.

[٥] في: الكامل، ونهاية الأرب: «وإمّا» .

[٦] في: المنتظم ورد هذا الشطر: «فقد بعثت منه شمس الضحى» .

وفي: الكامل، ومختصر التاريخ، ونهاية الأرب: «فقد بقيت منه شمس الضحى» وفي خلاصة الذهب المسبوك: «فقد عقبت منه شمس الضحى»

[٧] في: نهاية الأرب: «فكم» .

[٨] في: مختصر التاريخ، وخلاصة الذهب: «من» .

[٩] في: المختصر، والخلاصة: «فكم» .

[١٠] في: المنتظم: «خلال الرجا» . وفي: البداية والنهاية ١٢/ ٣٢:
«فكم ضحك في محلّ البكا» .

فيا صارما [١] أغمدته يد ... لنا بعدك الصّارمُ المُنْتَضَى
ولمّا حضرناك عند [٢] البياع ... عَرفنا بهداك طُرُقَ الهُدَى
فقَابَلْتَنا بوَقَار المَشِيب ... كمالًا وسِنُّك سِنُّ الفتى [٣]
وصلّى بالنّاس في دار الخلافة المغرب، ثمّ بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر [٤] .

[شغب الأتراك للحصول على رسْم البيعة]

ولم يركب السّلطان للبيعة غضبًا للأتراك وذلك لأنّهم همُّوا بالشَّغب، لأجل رسْمهم على البيعة، فتكلّم تركّيٌّ بما لا يصلُح في حقّ الخليفة، فقتله هاشميّ، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يكن فيسلّم إلينا القاتل.
فخرج توقيع الخليفة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حدّ الله.
ثمّ ألحّوا في طلب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلّف مالًا. ثم صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فعَرَضَ الخليفة خانًا بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدُّور [٥] على البيع [٦] .

[وزراء القائم بأمر الله]

ووَزَرَ له: أبو طالب محمد بن أيّوب [٧] ثمّ جماعة منهم: أبو الفتح بن

[١] في: الكامل: «فيا صارم» ، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.
[٢] هكذا في الأصل: ومختصر التاريخ، وخلاصة الذهب: أما في (المنتظم) : «عقد» (بالقاف) .
[٣] الأبيات في: المنتظم ٨/ ٥٨، و (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢١٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢.
وفي: الكامل في التاريخ ٩/ ٤١٧، ٤١٨، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٩، الأبيات الأربعة الأولى فقط.
[٤] المنتظم ٨/ ٥٨، (١٥/ ٢١٨) ، مرآة الجنان ٣/ ٤١.
[٥] المنتظم ٨/ ٥٩، (١٥/ ٢١٨) وفيه: «من أنقاض الدار» .
[٦] قال ابن العبري: إن الأمراء الأعاجم كانوا متولّين البلاد كلها حتى بغداد عينها، ولم يدعوا للخليفة سوى أرزاقه لا غير، فاضطرّ أن يبيع الفندق والحدائق وبعض أمتعة داره ويؤدّي للأتراك ما طلبوه. (تاريخ الزمان ٨٤) ، العبر ٣/ ١٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٥٢، مرآة الجنان ٣/ ٤١ شذرات الذهب ٣/ ٢٢٣.
[٧] الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، المنتظم ٥/ ١٧٥، معجم الأدباء ٥/ ١٤٥، مجمع الآداب

دارْست [١] ، وأبو القاسم بن المسلمة [٢] ، وأبو نصر بن جُهَيْر [٣] .

[قُضاة القائم]

وكان قاضيه: أبو عبد الله بن ماكولا [٤] ، ثمّ أبو عبد الله الدّامغاني [٥] .

[عناية القائم بالأدب]

وكان للقائم عناية بالأدب [٦] .

[الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار]

وفي ثامن عشر ذي الحجّة عملت الشّيعة، «يوم الغدير» ، وعمل بعدهم أهل السُّنَّة الذي يسمونه «يوم الغار» . وهذا هَذَيانٌ وفُشَار [٧] .

[سرِقات العيّارين وكَبْساتهم]

ثمّ إن العيّارين أَلْهبوا النّاسَ بالسَّرِقَة والكَبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطّيب [٨] وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

[امتناع الحجّ العراقي]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق لاضطّراب الوقت [٩] .

[()] للفوطي، رقم ١٤٠٠، زبدة النصرة ١٢، مطالع البدور ومنازل السرور ٢/ ١١٨، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٣٢، الدّرّة المضيّة ٣٢٩.

[١] المنتظم ٨/ ٥٩، (١٥/ ٢١٨) .

[٢] المصدر نفسه، وهو: عليّ بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمر بن المسلمة. انظر عنه في: الفخري ٢٩٥.

[٣] المصدر نفسه، وهو: محمد بن محمد بن جهير الملقّب بفخر الدولة. انظر عنه في: الفخري ٢٩٣- ٢٩٥.

[٤] المنتظم ٨/ ٥٩، (١٥/ ٢١٨) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، البداية والنهاية ١٢/ ٣٢.

[٥] الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٠، المنتظم ٩/ ٢٢- ٢٤، زبدة النصرة للاصفهاني ١١، ٨٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٤، البداية والنهاية ١٢/ ٦٧، ٢١٤.

[٦] المنتظم ٨/ ٥٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، الدّرة المضيّة ٣٣١، وله شعر في «دمية القصر» للباخرزي.

[٧] المنتظم ٨/ ٥٩، ٦٠ (١٥/ ٢١٩) .

[٨] هو: أبو الطّيب ابن كمارويه، كما في: المنتظم ٨/ ٦٠، (١٥/ ٢١٩) .

[٩] في: المنتظم ٨/ ٦٠، (١٥/ ٢٢٠) : «ولم يحجّ الناس في هذه السنة من خراسان

[انحلال أمر الخلافة]

وخرجت السُّنَّة ومملكة جلال الدّولة ما بين بغداد وواسط والبَطَائح [١] ، وليس له من ذلك إلا الخطْبة. فأمّا الأموال والأعمال فمُنْقَسمة بين الأعراب والأكراد، والأطراف منها في أيدي المُقْطَعين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظرٍ فيها [٢] . والخِلافة مسْتَضْعَفة، والناس بلا رأس [٣] . فلله الأمر.

[()] والعراق ... » ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٢ وفيه: «ولم يحجّ أحد من أهل المشرق سوى شرذمة خرجوا من الكوفة مع العرب فحجّوا» .

[١] في المنتظم ٨/ ٦٠، (١٥/ ٢١٩) : «والبطيحة» .

[٢] حتى هنا في: المنتظم ٨/ ٦٠، (١٥/ ٢١٩، ٢٢٠) .

[٣] العبر ٣/ ١٤٧، ١٤٨.

(١٥/٢٩)

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

[الاستسقاء ببغداد]

في المحرّم خرجوا ببغداد للاستسقاء [١] .

[تعليق المُسُوح في عاشوراء]

وفي عاشوراء عُلِّقت المُسُوح، وناحوا. أقام ذلك العيَّارون [٢] .

[ثورة أهل الكَرْخ بالعيّارين]

وفيها ثار أهل الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحَهم، وطلبوا من السلطان المعاونة، لأن العيّارين نهبوا تاجرًا فغضب له أهلُ سوقِهِ، فردَّ العيَّارون بعضَ ما أخذوا، ثم كبسوا دار ابن الفَلْو [٣] الواعظ وأخذوا ماله.

وأخذوا في الكَبْسات، وانضاف إليهم مُوَلَّدَو الأتراك وحاشيتهم [٤] .

ثمّ إنّ الغلمان صمّموا على عزل جلال الدّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بُدَّ أن يروح عنّا إلى واسط [٥] .

[إرغام الملك جلال الدولة على النزوح]

ثمّ قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخيّر الباقيات

---

[١] المنتظم ٨/ ٦٢، (١٥/ ٢٢٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٢] المنتظم ٨/ ٦٢، (١٥/ ٢٢) ، الدّرة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣.

[٣] في: المنتظم: ابن الفلواء، وفي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٨ «ابن العلواء» . (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٤] النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٥] المنتظم ٨/ ٦٢، ٦٣، (١٥/ ٢٢٢، ٢٢٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، العبر ٣/ ١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، مرآة الجنان ٣/ ٤٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٨، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦.

(١٦/٢٩)

في أن يُعْتِقُهُنَّ. وطلب من الغلمان أن يَخْفُرُوه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة.

وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وتردّدت الرسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال:

ابعثوا معي مائة غلام يحرسوني.

فقالوا: بل عشرون.

فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصِلُني [١] .

فقرّروا بينهم إطلاق ستّين دينارًا نَفَقَة، فالتزم بعض القوّاد منها بثلاثة دنانير [٢] ، فلمّا كان اللّيل خرج نفرٌ من غلمانه إلى عُكْبِرا على وجه المخاطرة، فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها [٣] .

[تردّد أبي كاليجار في التّجاوب مع الثائرين]

وكَتَب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه مَن ينوب عنه. فلمّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحِقِّين في طاعتهم فليُظهِروا شعارنا ولْيُخرجوا مَن عندهم. ولا أقلّ من أن يسيّروا إليّ منهم خمسمائة غلام لأتوجّه معهم.

[الوزير ابن فنة]

وكان وزيره ابن فنة [٤] الّذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلَّد، فيها أربعة آلاف بخطّ ابن مُقْلَة [٥] .

[افتقار جلال الدولة]

ثمّ اختلّت المملكة، وقُطِع عن جلال الدّولة المادّة حتّى باع من ثيابه

---

[١] في: المنتظم ٨/ ٦٣، (١٥/ ٢٢٤) : «فقال: أريد شفيقا يحملني، ونفقة تتخصصني» ، وفي رواية: «تنهضني» .

[٢] في: المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٤) «ثلاثة دنانير ونصفا» .

[٣] العبر ٣/ ١٥١، مرآة الجنان ٣/ ٤٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣.

[٤] في الأصل: «ابن قبة» والتصحيح من: المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٤) وهو: «أبو منصور» وفي: الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٣: «العادل بن مافنّة» .

[٥] المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٤، ٢٢٥) ، وفيه: «فيها أربعة آلاف ورقة بخط بني مقلة» .

(١٧/٢٩)

الملبوسة في الأسواق [١] ، وخَلَت دارُه من حاجب وفرّاش. وقُطع ضرب الطَّبل لانقطاع الطّبّالين [٢] .

[تخبُّط الأمر ببغداد]

وتخبّط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب [٣] .

[التشاور في الخطبة لأبي كاليجار]

وتشاور القُوّاد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقّفوا [٤] .

[خروج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وزواجه]

وخرج جلال الدّولة إلى عُكْبَرا [٥] وقَصَد كمال الدّولة أبا سِنان، فاستقبله أبو سِنان وقبّل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسط بينك وبين جُنْدك.

وزوّجه ابنته [٦] .

ثمّ جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعِيدت خُطبته. وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له [٧] .

[سفارة الماوردي إلى أبي كاليجار]

ثمّ بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْديّ والطُّواشِيّ مبشِّرًا إلى الأهواز إلى أبي كاليجار [٨] .

قال الماوردي: قدِمْنا عليه فأنْزَلنا، وحُمِلَت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرِشت دار الإمارة، ووقف الخواصّ على مراتبهم من جانبي سريره. وفي

---

[١] العبر ٣/ ١٥١، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣.

[٢] المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٥) ، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٤] المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٣، ٤٣١ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) ، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠.

[٦] العبر ٣/ ١٥١، ١٥٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٢.

[٧] المنتظم ٨/ ٦٤، (١٥/ ٢٢٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، العبر ٣/ ١٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦.

[٨] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣.

(١٨/٢٩)

آخر الصَّفَّين ستّمائة غلام داغريّة بالبِزَّة الحَسَنة الملوَّنة، فخدمنا وسلَّمنا عليه وأوصلْنا الكتاب.

[تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة]

وتردّد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا.

ثمّ جرى القول فيما طلب من اللّقب، واقترح أن يكون اللّقب: «السلطان الأعظم، مالك الأمم» قلنا: هذا لا يمكن لأنّ السّلطان المعظّم الخليفة، وكذلك مالك الأمم.

فعدلوا إلى: «ملك الدولة» .

فقلت: هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألطافٍ.

وقالوا: يكون ذلك بعد التلقيب.

قلت: الأَوْلى أن يُقدَّم. ففعلوا.

[هدايا أبي كاليجار للخليفة]

وحمَّلوا معي ألفَيْ دينار، وثلاثين ألف درهم نَقْرَة، ومائتي ثوب ديباج، وعشرين منًّا عُود، وعشرة أَمْناء كافور، وألف مثقال عنْبر، وألف مثقال مسك، وثلاثمائة صحن صينيّ.

[إقطاع وكيل الخدمة]

ووقّع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البصرة. وأن يُسلَّم إليه ثلاثة آلاف قَوْصَرة تمرٍ كلَّ سنة.

[مرتَّب عميد الرؤساء]

وأُفرِد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيّوب بخمسمائة دينار وعشرة آلاف درهم، وعشرة أثواب.
وعُدنا إلى بغداد، فَرُسِم لي الخروج إلى جلال الدولة، فأجريت معه

حديث اللّقب، وما سأله الملك. فثقُل عليه، واقتضى وقوف الأمر [١] .

[تأخُّر المطر]

واستمرّ تأخُّر الأمطار، واستسقوا مرَّتين وما سُقوا. وكان الّذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرض، وهلكت المواشي، وتلِفَ أكثر الثمار [٢] .

[كبْسات رئيس العيّارين البرجميّ]

وكبس رئيس العيّارين البُرْجميّ خانًا فأخذ ما فيه، فقوتلَ، فقتل جماعة [٣] .

وكان يأخذ كلّ مُصَعِّدٍ ومُنحَدِر. وكبسَ دارًا وأخذ ما فيها وأحرقها.

هذا والعسكر ببغداد [٤] .

[منع الخطبة للخليفة]

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رسْم البيعة، فلم تُصَلّ الجُمُعة، ثمّ تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية [٥] .

[تحليف الملك للخليفة يمينًا]

وفيها حلف الملكُ للخليفةِ يمينًا حضرها المرتضي وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضي والقاضي، فحلف للملك وهي:

أقسمَ عبد الله أبو جعفر القائم بأمر الله بالله الّذي لا إله إلا هو الطالب الغالب المدرِك المهلِك، عالم السِّر والعلانية، وحق رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَقُّ القرآن الكريم، لأُقِيمنَّ لركن الدّين [٦] . جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة أبي

---

[١] المنتظم ٨/ ٦٥، ٦٦، (١٥/ ٢٢٦) .

[٢] المنتظم ٨/ ٦٦، (١٥/ ٢٢٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، الدرّة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٧، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) .

[٣] العبر ٣/ ١٥٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٢، الدّرة المضيّة ٣٣٣.

[٤] المنتظم ٨/ ٦٦، (١٥/ ٢٢٦) .

[٥] المنتظم ٨/ ٦٦، (١٥/ ٢٢٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤.

[٦] في: المنتظم ٨/ ٦٦، (١٥/ ٢٢٧) : «الركن الدولة» .

نصر على إخلاص النّيّة والصّفاء بما يُصْلِح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكوننَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبَته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثَاقُه، وما أخذ على ملائكته المُقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين منّي والنّيّة فيها بنيّة جلال الدّولة [١] .

[انقضاض كوكب]

وفي جُمَادى الأولى عند تصويب الشّمس للغروب انقضّ كوكب كبير كثير الضّوء [٢] .

[ازدياد شرّ العيّارين]

وزاد شرُّ العيّارين حتّى ولي ابن النّسويّ فردعهم وانكفؤا [٣] .

[هياج ريح عظيمة]

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيّام احتجبت منها السّماء والشّمس، ورمت تُرابًا أحمر، ورملًا [٤] .

[الغلاء وتلف الغلات]

وغَلَت الأسعار، وتَلِفت غلات الموصل، ولم تردّ البِذار، وكذلك الأهواز وواسط [٥] .

[أكل الأولاد في الإحساء]

ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النواحي بأنّ الأقوات عدمت.

---

[١] راجع نصّ اليمين في: المنتظم ٨/ ٦٦، (١٥/ ٢٢٧) ففيه بعض الزيادات الطفيفة، والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٢/ ٣٤.

[٢] المنتظم ٨/ ٦٧، (١٥/ ٢٢٧) .

[٣] المنتظم ٨/ ٦٦، ٦٧، (١٥/ ٢٢٧) .

[٤] المنتظم ٨/ ٦٧، (١٥/ ٢٢٧) ، تاريخ الزمان ٨٥.

[٥] المنتظم ٨/ ٧٦، (١٥/ ٢٢٧) ، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٦ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ) ، وتاريخ الزمان ٨٥، والدرّة المضيّة ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤.

واضطّرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثمّ أولادهم، حتّى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلا تدركه رِقّة إذا ذبحه [١] .

[انقضاض كوكب آخر]

وفي شوّال انقضّ ليلة الإثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتا ع له العالم، وكان في شكل التّرس، ولم يزل يقلّ حتّى اضمحلّ [٢] .

[سُكْر جلال الدّولة]

وفي شوّال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سُميريه متنكّرًا إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعِد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس تحت شجرة، واستدعى نبيذًا يشربه، وزمّر الزَّامر. فعرف الخليفة ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثمّ خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدّثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سُرَّ الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأمّا النّبيذ والزّمْر فلا ينبغي.

فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأريد أن

أتسلّمه.

وأخذوا يدارونه حتّى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلق من الناس على دجلة.

[تهديد الخليفة بالانتقال]

فلمّا كان من غدٍ استدعى الخليفة المختصّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنّا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنّه أمرٌ زاد عن الحدّ وتناهى في القُبْح واحتملناه. وكان الأوْلَى لجلال الدّولة أن يتنزّه عن فِعْله وينزّهنا عن مثله. في كلام طويل. فإن سلك معنا الطّريقة المُثْلى، وإلا فارقْنا هذا البلد ودَبَّرنا أمرنا.

فقبّلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زبزبه، وأُشْعِر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرّؤساء وخدم، وقال: تذكّر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر.

---

[١] المنتظم ٨/ ٦٧، (١٥/ ٢٢٧) ، تاريخ الزمان ٨٥.

[٢] المنتظم ٨/ ٦٧، (١٥/ ٢٢٧) وفيه: «لم يزل يتقلّب» .

ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصَّوْلجان [١] .

[امتناع الحجّ من العِرَاقِ]

ولم يحجّ ركْب العراق لفساد الطريق [٢] .

[ورود كسوة الكعبة]

وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصدقة [وصِلات] لأمير مكة [٣] .

[الوباء الْعَظِيم]

وورد الخبر بوباءٍ عظيم بالهند، وغَزْنَة، وأصبهان، وجُرْجان، والّريّ، [ونواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد] على مجاري العادة.

وخرج من أصبهان فيه أربعون ألف جنازة [٤] .

[ومات في المو] صل بالجدريّ أربعة آلاف صبي [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٦٧، ٦٨، (١٥/ ٢٢٨، ٢٢٩) ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤ باختصار شديد.

[٢] في: المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٢٩) : «وصحّ عند الناس عدم المياه في طريق مكة والعلوفة فتأخّروا. وحجّ الناس من الأمصار إلّا من بغداد وخراسان» ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٧، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٦.

[٣] المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٣٠) ، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٦.

[٤] المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٢٩) ، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٧.

[٥] المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٣٠) ، والإضافة منه، ففي الأصل بياض. وجاء في (المنتظم) : «وكان ببغداد من ذلك طرف قويّ، ومات من الصبيان والرجال والنساء بالجدريّ ما زاد على حدّ الإحصاء، حتى لم تخل دار من مصاب، واستمر هذا الجدري في حزيران وتموز وآب وأيلول وتشرين الأول والثاني، وكان في الصيف أكثر منه في الخريف» .

وقال ابن الأثير في (الكامل ٩/ ٤٢٦) : «وفيها كان بالبلاء غلاء شديد، واستسقى الناس فلم يسقوا، وتبعه وباء عظيم،

وكان عامّا في جميع البلاد بالعراق، والموصل، والشام، وبلد الجبل، وخراسان، وغزنة، والهند، وغير ذلك. وكثر الموت، فدفن في أصبهان في عدّة أيام، أربعون ألف ميّت، وكثر الجدري في الناس، فأحصى بالموصل أنه مات به أربعة آلاف صبيّ، ولم تخل دار من مصيبة لعموم المصائب، وكثرة الموت» .

وقال ابن العبري في (تاريخ الزمان ٨٥) :

«وفي تلك السنة جمدت المياه في بغداد، وثار رمل أحمر وهبط كالمطر وأتلف الأشجار ولم تثمر ثمرا. وحدث غلاء فظيع في البريّة حتى أكل المعديّون جمالهم وخيلهم وأولادهم. وكان كل رجل يبدّل ولده بولد جاره ويذبحه لئلا يتأثّر. وما عدا الغلاء فقد ضايق الناس العطش

[خروج المملكة من جلال الدولة]

وخرجت السّنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم [١] .

[خُلُوّ الوزارة]

وأمّا الوزارة فخالية عن آمرٍ فيها [٢] .

[انتهاب ابن سبكتكين لإصبهان]

وجاء إلى أصبهان مسعود بن محمود بن سُبُكتكِين فنهب البلد وقتل عالمًا لا يحصى [٣] .

[()] بسبب قلّة المطر. فقصدوا الأنهر القريبة من المدن والقرى وأقاموا هناك. وحدث طاعون في الهند وفي العجم كلها حتى شيّعوا في أصبهان مدّة أسبوع واحد أربعين ألف نعش. ولم يبق بيت من بغداد دون حداد. ومات في الموصل بداء الجرب أربعة آلاف صبيّ» .

وقال الدواداريّ في (الدّرة المضيّة ٣٣) :

«وكانت سنة شديدة على الناس من الغلاء والقحط» .

[١] المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٣٠) .

[٢] المنتظم ٨/ ٦٩، (١٥/ ٢٣٠) .

[٣] المنتظم ٨/ ٦٩، ٧٠، (١٥/ ٢٣٠) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٤، ٤٢٥، العبر ٣/ ١٥٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٧، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٦.

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

[معافاة الخليفة من الجدري]

فيها هُنِّي الخليفة بالعافية من جُدَري أصابه، وكتم ذلك إلى أن عُوفي [١] .

[كبْسة البرجميّ]

وكبس البرجميُّ دربًا وأخذ أموالًا. وتفاوض الناسُ أنَّ جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخاف الناس ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدُّروب، فقُتِل صاحب الشُّرطة بباب الأزج، واتصلت العَمْلات [٢] .

وأُخِذ من دار تاجر ما [قيمته] [٣] عشرة آلاف دينار. وبقي الناس لا يتجاسرون على تسميته إلا أن يقولوا القائد أبو عليّ [٤] .

وشاع عنه أنّه لا يتعرض لامرأة، ولا يمكِّن أحدًا من أخذ شيء عليها أو معها [٥] . فخرج جماعة من القُوّاد والجند، وطلبوه لمّا تعاظَمَ خطره وزاد بلاؤه.

فنزلوا الأَجَمَة التي يأوي إليها، وهي أجَمَة ذات قصب كثير تمتدّ خمسة فراسخ، وفي وسطها تلّ اتّخذه معقلًا، ووقفوا على طُرُقها. فخرج البُرْجميّ وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إليّ وأنا كلّ ليلة عندكم، فإن شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا [٦] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٧١، (١٥/ ٢٣٣) .

[٢] دول الإسلام ١/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٦.

[٣] في الأصل اضطراب: «وأخذ من دار ياجر ما عشرة» ، والتصحيح من: المنتظم.

[٤] العبر ٣/ ١٥٣، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٣، ٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧.

[٥] البداية والنهاية ١٢/ ٣٥.

[٦] العبر ٣/ ١٥٣، دول الإسلام ١/ ٢٥٣.

ثم زادت العَمْلات والكبْسات، ووقع القتال في القلايين وفي القنطرتين، وأُحرقت أماكن وأسواق ومساجد [١] ، ونُهب درب عَوْن وقُلعت أبوابه، ودَرْب القراطيس، وغير ذلك [٢] .

[إخراج السلطان ورجمه]

ثمّ ثارت الجند ووقعوا في السّلطان، وأنهم ضائعون. واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْرِيّة وابتلّت ثيابه وأهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فرسَه [٣] فرَكبها. وواجهوه بالشَّتم، ثم أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلًا، ثمّ أُدخل المسجد.

ثمّ تآمروا على نقله إلى دار المهلّبية. وخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلامًا وحاشية الدَّار والعوّام ومن [تا] [٤] ب من العيَّارين وهجموا على الأتراك فتفرَّقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره. وكان ذلك في رمضان [٥] .

ثمّ عبرَ في آخر الليل إلى الكَرْخ فتلقّاه أهلُها بالدّعاء، فنزل في الدَّار التي للشّريف المرتضى [٦] .

[مكاتبة الأتراك للملك جلال الدّولة]

ثمّ اجتمع الأتراك وعزموا على عقد الجسر والعبور إلى الكَرْخ ليأخذوا الملك. ثمّ وقع بينهم الخُلْف وقالوا: ما بقي من بني بُويه إلّا هذا. وابن أخيه أبو كاليجار قد سلَّم الأمر إليه ومضى إلى فارس.

ثمّ كتبوا إليه رُقْعة [٧] : نحن عبيدك وقد ملَّكْناك أمورنا مِن الآن، وقد تعدَّينا عليك، ولكنْ نكلّمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثرا، ولك

[١] العبر ٣/ ١٥٣، ١٥٤، مرآة الجنان ٣/ ٤٤.
[٢] المنتظم ٨/ ٧٢، (١٥/ ٢٣٣، ٢٣٤) .
[٣] في (العبر ٣/ ١٥٤) : «وأركبوه فرسا ضعيفة» ، وفي (دول الإسلام ١/ ٢٥٣) : «أركبوه إكديشا» .
[٤] في الأصل بياض، والإضافة من: المنتظم ٨/ ٧٣ (١٥/ ٢٣٥) .
[٥] العبر ٣/ ١٥٤، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٤.
[٦] العبر ٣/ ١٥٤، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥.
[٧] في «العبر ٣/ ١٥٤) : «ورقة» ، ومثله في: مرآة الجنان ٣/ ٤٤.

(٢٦/٢٩)

ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدّة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادّة، والصواب أن لا تخالفنا.
وأنفَذوا الرُّقعة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم.
فلمّا وصل القول نَفَروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.
ثمّ حلّفوه على صلاح النِّيَّة. وبعد ذلك دخلوا وقبّلوا الأرضَ بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصَّفْح. وركب معهم إلى دار المملكة [١] .

[زيادة العَمْلات والكَبْسات]

ثمّ زاد أمر العَمْلات والكبْسات. وتعدَّوا إلى الجانب الشَّرقيّ فأفسدوا.
ووقع القتال. وحمل العيَّارون السِّلاح، وكُثر الهرج [٢] .

[منع الخطبة في جامع الرصافة]

ثم ثار العوّام إلى جامع الرّصافة ببغداد فمُنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق [٣] ، وقالوا: إن خطبت للبرجميّ، وإلّا فلا تخطب لخليفة ولا لملك [٤] .

[ولاية أبي الغنائم المعونة]

ثم أُقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرَّهْبة [٥] .
ثم إنّ بعض القُوّاد أخذ أربعةً من أصحاب البرجميّ فاعتقلهم، فاحتدّ البرجميّ وأخذ أربعةً من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق

[١] المنتظم ٨/ ٧٣- ٧٥، (١٥/ ٢٣٥، ٢٣٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣١، ٤٣٢، مرآة الجنان ٣/ ٤٤، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥.
[٢] المنتظم ٨/ ٧٥، (١٥/ ٢٣٦، ٢٣٧) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢، البداية والنهاية ١٢/ ٣٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٨.
[٣] هكذا في الأصل، والعبر ٣/ ١٥٤، أما في (المنتظم ٨/ ٧٥) : «ابن العريف» .
[٤] المنتظم ٨/ ٧٥، (١٥/ ٢٣٧) ، العبر ٣/ ١٥٤.
[٥] المنتظم ٨/ ٧٥، (١٥/ ٢٣٧) .

عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذتُ أربعةً من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربت أعناقهم وأحرقت دارك. فأطلقهم له. [١] وممّا يشاكل هذا الوهْن أنّ بعض أعيان الأتراك أراد أن يطهّر ولده، فأهدى إلى البرجميّ حُمْلانًا وفاكهةً وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي.

يُداريه بذلك [٢] .

[امتناع العراقيّين والمصريّين عن الحجّ]

ولم يحجّ العراقيّون ولا المصريّون أيضًا خوفًا مِن البادية [٣] .

[الغدر بحجّاج البصرة]

وحجّ أهل البصرة مَعَ مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم [٤] ، فالأمر للَّه.

---

[١] المنتظم ٨/ ٧٥، ٧٦، (١٥/ ٢٣٧) .

[٢] المنتظم ٨/ ٧٦، (١٥/ ٢٣٧) .

[٣] وفي: الكامل ٩/ ٤٣٢: «وفيها تأخّر الحاجّ من خراسان» ، وفي: (البداية والنهاية ١٢/ ٣٥) : «ولم يحج أحد من أهل العراق وخراسان لفساد البلاد» .

[٤] المنتظم ٨/ ٧٦، (١٥/ ٢٣٧) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢.

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

[مواصلة العيّارين لعملاتهم]

كان العيّارون مواصلين للعَمْلات باللّيل والنّهار، ومضى البرجميّ إلى العامل الذي على الماصر الأعلى، فقرّر معه أن يعطيه كلَّ شهر [عشرة] دنانير من الارتفاع. ثم أخذ عدّة عَمْلات كِبار.

هذا والناس يبيتون في الأسواق.

ثم جدّ السّلطان والخليفة في طلب العيّارين [١] .

[هبوب ريح بنصيبين]

وورد كتاب من نصيبين أنّ ريحًا سوداء هبّت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة [٢] .

وأنّ البحر جَزَرَ في تلك النّاحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج الناس يتبعون السّمك والصَّدَف، فردّ البحر ففرّق بعضهم [٣] .

[الزلازل بفلسطين]

وكان بالرّملة زلازل خرج النّاس منها إلى البرّ، فأقاموا ثمانية أشهر.

وهدمتِ الزلازل ثُلث البلد، وتعدت إلى نابلس، فسقط بعض بُنْيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسِف بقرية، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزّة [٤]

[١] المنتظم ٨/ ٧٧، (١٥/ ٢٣٩) .

[٢] المنتظم ٨/ ٧٧، (١٥/ ٢٣٩) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٧٧ (١٥/ ٢٣٩) ، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

[٤] تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٩ وفيه: «وسقط منها نصف أبنية مدينة الرملة وعدّة مواضع

[الخانوق ببغداد والموصل]

وكُثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره في النّساء [١] .

[الوباء بفارس]

واتّصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتّى كانت الدُّور تُسَدّ على أصحابها [٢] .

[إسقاط ضريبة الملح]

وفيها أُسقِط ما كان على الملح من الضّريبة، وكان ارتفاعه في السّنة نحو ألفي دينار. خاطب الملك في ذلك الدّينَوَري الزّاهد [٣] .

[الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة]

ثمّ عاد العيّارون وانتشروا واتّصلت الفتنة بأهل الكَرْخ مع أهل باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العرب ببادرايا [٤]

[()] نابلس، وقرى قريبة منها، وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس، وديارة وكنائس في عملها، وسقط أيضا أبنية في مدينة عكا، ومات فيها جماعة، وغاب ماء البحر من ميناها ساعة، ثم رجع إلى حاله» .

وفي (تاريخ الزمان لابن العبري ص ٨٥) :

«وحدثت زلزلة في مصر وفلسطين، وانهزم الناس من بيوتهم، وظلّوا تحت الفضاء ثمانية أيام.

وهبط نصف بلد بالس، وابتلعت الأرض عدّة قرى في سورية مع أهاليها، وهدمت أساسات كنيسة أورشليم، ومئذنة العرب في عسقلان، ورأس مئذنة غزّة، ونصف عكا، وجزر البحر نحو ثلاثة فراسخ، ودخل الناس ليلتقطوا السمك والحلزون، فرجعت المياه وابتلعت بعضهم» .

وانظر خبر الزلازل في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٣١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٨، والدرّة المضيّة ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٧٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

[١] المنتظم ٨/ ٧٧، (١٥/ ٢٤٠) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٦، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٧٧، (١٥/ ٢٤٠) ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١ وفيه: «وقع الطاعون بشيراز، فكانت الأبواب تسدّ على

الموتى، ثم انتقل إلى واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها» .

[٣] المنتظم ٨/ ٧٧، (١٥/ ٢٤٠) .

[٤] هكذا في الأصل، وهي: بادرايا: ياء بين الألفين، طسّوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط. (معجم البلدان ١/ ٣١٦) .

وقطربُّل [١] ، ونهبوا النّواحي، وقطعوا السُّبُل. ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلبوا الحريم في المقابر [٢] .

[شغب الجُنْد] وعاد الجُند إلى الشَّغب، وقَوِيَت أيديهم على خاصّ السّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب [٣] .

[غَرَقُ البرجميّ]

وفي رمضان غرِّق البرجميّ بفم الدُّجَيلْ، أخذه معتمد الدّولة فغرَّقَه [٤] ، فبذل له مالًا كثيرًا على أن يتركه، فلم يقبل [٥] .

[مقتل أخي البرجمي]

ودخل أخو البرجمي إلى بغداد، فأخذ أخًا له من سوق يحيى، وخرج فتُبع وقُتل [٦] .

[قبول العيّارين بالخروج من بغداد]

وفي شوّال رُوسل المرتضى بإحضار العيّارين إلى داره، وأن يقول لهم:

[()] والموجود في: المنتظم ٨/ ٧٨ (١٥/ ٢٤٠) : «بادرويا» ، وهو غلط. وفي (معجم البلدان ١/ ٣١٧) : «بادوريا» : بالواو، والراء، وياء، وألف، طسوج من كورة الأستان بالجانب الغربي بن بغداد، وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، منها النّحّاسيّة والحارثية ونهر أرما، وفي طرفه بني بعض بغداد، منه: القريّة، النّجمى، والرّقّة، قالوا: كل ما كان من شرقيّ السّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو «قطربُّل» .

[١] قطربُّل: بالضمّ، ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام، وقد روي بفتح أوله وطائه. وأما الباء فمشدّدة: مضمومة في الروايتين. وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر. وقيل: هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو قطربُّل. (معجم البلدان ٤/ ٣٧١) .

[٢] المنتظم ٨/ ٧٨، (١٥/ ٢٤٠، ٢٤١) .

[٣] المنتظم ٨/ ٧٨، (١٥/ ٢٤١) ، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٨١.

[٤] في الأصل والمنتظم: «فعرفه» ، والتصحيح من: الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٨ و «معتمد الدولة» هو: «قرواش» .

[٥] المنتظم ٨/ ٧٩، (١٥/ ٢٤١) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٨، ٤٣٩، العبر ٣/ ١٥٦، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦.

[٦] المنتظم ٨/ ٧٩، (١٥/ ٢٤١) ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦.

مَن أراد منكم التوبة قُبِلت توبته، ومن أراد خدمة السلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة [١] ، ومن أراد الانصراف عن البلد كان آمنًا على نفسه ثلاثة أيّام.

فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدّد الفساد والاستيفاء [٢] .

[انقضاض شهاب]

وفي ذي القعدة انقضّ شهابٌ كبير مُهَوِّل، ثم بعد جمعة انقض شهابٌ ملأ ضوؤه الأرض، وغلب على ضوء المشاغل، وروّع مَن رآه، وتطاول مكثه على ما جرت به عادة أمثاله، حتّى قيل انفرجت السّماء لِعِظَمِ ما شوهد منه [٣] .

[الفَنَاء ببغداد]

وفي ذي الحجّة وقع الفناء ببغداد، فذُكِر أنّه مات فيها سبعون ألفا [٤] .

---

[١] في المنتظم ٨/ ٧٩ (١٥/ ٢٤١) : «صاحب البلد» .

[٢] في المنتظم ٨/ ٧٩ (١٥/ ٢٤١، ٢٤٢) : «وتجدّد الاستقفاء والفساد» .

[٣] المنتظم ٨/ ٧٩ (١٥/ ٢٤٢) ، الكامل في التاريخ ٤٣٩٩، تاريخ الزمان ٨٥، ٨٦.

[٤] المنتظم ٨/ ٧٩ (١٥/ ٢٤٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٦ وفيه أخبار نكبات أخرى، «وهبّت بعد سنة رياح قويّة في بحر فارس أغرقت أكثر من خمسين سفينة وأهلكت أكثر من ألف وخمسمائة إنسان. وفاض البحر والأنهار وتفجّرت ميازيب السماء، واجتاحت المياه كثيرا من القرى. قيل: إن بعض الناس أفلتوا من الغرق بدفوف السفن وألواحها وما كادوا يصلون إلى البرّ حتى دهمهم الغمر وردّهم ثانية إلى البحر وأغرقهم» ، العبر ٣/ ١٥٦، دول الإسلام ١/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٣٦.

(٣٢/٢٩)

سنة ستّ وعشرين وأربعمائة

[مقاتلة أبي الغنائم للعيّارين]

تجدّد في المحرّم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربيّ، فعاثوا ونهبوا [١] .

ثمّ ظهر قومٌ من العيّارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم.

وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَك وقتل. ثم عاد الفساد والعيّارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلًا [٢] .

وكتب العيّارون رقاعًا يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنّا حفظْنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفساد [٣] .

[نَهْب ثمر الخليفة]

وكبسَ غلامٌ قراحًا للخليفة ونهبَ من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة.

فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحكم، والفُقَهاء من الفتوى، والخُطَباء من القعود. وعمل على غلْق الجوامع، فحمل الغلام ورسم عليه ثمّ أطلق [٤] .

---

[١] البداية والنهاية ١٢/ ٣٧.

[٢] الكامل ٩/ ٤٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١.

[٣] المنتظم ٨/ ٨٢ (١٥/ ٢٤٥) .

[٤] المنتظم ٨/ ٨٢ (١٥/ ٢٤٥، ٢٤٦) ، الكامل ٩/ ٤٤٠.

(٣٣/٢٩)

[خُذلان الترك والسلطان]

وزادت الِفَتن، وكثُر القتل، ومُنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطّاق والرّصافة. وخُذل الأتراك والسّلطان في هذه الأمور حتّى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزاد، وتملّك العيّارون البلد [١] .

[فتح بلاد بالهند وجُرجَان وطبرستان]

وفيها وصل كتاب السلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفًا، وسبى سبعين ألفًا، وغنِم منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجعَ وقد ملك الغُزّ بلاده، فأوقع بهم، وفتح جُرجان وطَبَرِستان [٢] .

[الجهر بالمعاصي]

واشتدّ البلاء بالعيّارين، وتجهرموا [٣] بالإفطار في رمضان [٤] ، وشُرْب الخمور، والزّنا. وعاد القتال بين أهلِ المَحالّ. وكثُرت العَمْلات، واتّسع الخَرْق على الرّاقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر: فما التفتوا له، وتحيّر النّاس، وعظُم الخَطْب [٥] .

وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق [٦] .

[وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم] وعلمت الرّومُ بوهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها،

---

[١] المنتظم ٨/ ٨٢ (١٥/ ٢٤٦) ، العبر ٣/ ١٥٩، دول الإسلام ١/ ٢٥٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤١، مرآة الجنان ٣/ ٤٥، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٢، المنتظم ٨/ ٨٣ (١٥/ ٢٤٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٢، العبر ٣/ ١٥٩، دول الإسلام ١/ ٢٥٤، مرآة الجنان ٣/ ٤٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١.

[٣] هكذا في الأصل. وفي: المنتظم: «وكاشفوا» .

[٤] النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١.

[٥] المنتظم ٨/ ٨٣ (١٥/ ٢٤٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠.

[٦] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤١.

(٣٤/٢٩)

فالتقاهم شبل الدّولة ابن مِرْداس فهزمهم [١]

[انتهاب الكوفة]

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة [٢] ، فلا قوّة إلّا باللَّه.

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤١.

[٢] في (المنتظم ٨/ ٨٣ ١٥/ ٢٤٦) : «ووثب أبو الحسن بن أبي البركات بن ثمال الخفاجي على عمّه فقتله، وأقام بإمارة بني خفاجة» والخبر في: الكامل ٩/ ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٢.

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

[ثورة الهاشميّين على ابن النّسويّ]

في المحرّم كبَس العيّارون دارًا فأخذوا ما فيها [١] .

وردّ أبو محمد بن النَّسويّ لكشف العمْلَة، فأخذ هَاشميًّا فقتله، فثار أهل النّاحية ورفعوا المصاحف على القصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خَطْبٌ طويل [٢] .

[إحراق دار ابن النّسويّ]

وفي ربيع الآخر دخل العيّارون بغداد في مائة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النّسويّ [٣] ، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه، وخرجوا بالكارات على رءوسهم، والنّاسُ ينظرون [٤] .

[شغب الجُنْد على جلال الدولة]

وشغب الجُند على جلال الدولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيّاك، فاخرج فإنّه أَوْلَى بك.

قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصوّرة؟ أمهِلوني ثلاثة أيام حتّى آخذ حُرِمي وولدي وأمضي.

فقالوا: لا تفعل.

ورَمَوْه بآجِرَّةٍ، فتلقّاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية

[١] البداية والنهاية ١٢/ ٣٩.

[٢] المنتظم ٨/ ٨٨ (١٥/ ٢٥٣) .

[٣] في الأصل: «السنوي» وهو غلط.

[٤] المنتظم ٨/ ٨٨ (١٥/ ٢٥٣) ، العبر ٣/ ١٦١، مرآة الجنان ٣/ ٤٥.

والعامّة. وكان عنده المرتضى، والزَّيْنبيّ، والماوَرْديّ، فاستشارهم في العبور إلى الكرْخ كما فعل تلك المرَّة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحوّل الغلمان خيامهم إلى حول الدّار وأحاطوا بها.

وبات النّاس على أصعب خطّة، فخرج الملك في نصف اللّيل إلى زُقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْريّة فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حُرَمه إلى دار الخلافة. ونَهب الأجناد دار الملك حتّى الأبواب وساجَها. وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة. جلال الدّولة، فقيل لهم: سننظر.

وخرج الملك إلى أَوَانا [١] ، ثمّ إلى كَرْخ سامرّاء. ثمّ خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال [٢] .

[الظُّلمة ببغداد]

وفي جُمَادى الآخرة وردت ظُلْمة طبّقت البلد، حتّى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتّى لو تأخّر انكشافها لهلكوا [٣] .

[انقضاض كوكب]

وفي رجب ضَحْوَة نهارٍ انقضّ كوكبٌ غلب ضوؤه ضوء الشّمس، وشوهد في آخره شيء مثل التّنين بلون الدُّخان. وبقي نحو ساعةٍ [٤] . فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

---

[١] أوانا: بالفتح، والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر، نزهة. من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت، وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلعاء في أشعارهم.

(معجم البلدان ١/ ٢٧٤) .

[٢] المنتظم ٨/ ٩ (١٥/ ٢٥٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٦، العبر ٣/ ١٦١، مرآة الجنان ٣/ ٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٩ (١٥/ ٢٥٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥١، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩.

[٤] المنتظم ٨/ ٩٠ (١٥/ ٢٥٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥١، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[تقلّد الزّينبيّ نقابة العبّاسيّين]

فيها قلّة أبو تمام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ نقابة العبّاسيّين، وعُزِل أبوه [١] .

[شغب الجُنْد على جلال الدّولة مجدّدًا]

ثمّ عاد شَغَبُ الجُنْد على جلال الدّولة المعتّز [٢] ، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثمَّ عادوا وخطبوا لهما. ثمّ صلُحَت حال جلال الدّولة، وحلف الخليفة القائم له [٣] .

[القبض على ابن ماكولا]

وقبض على الوزير ابن ماكولا [٤] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٤، وانظر عنه في الأنساب ٦/ ٣٤٦.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن قوله: «وعزل أبوه» يفهم منه أن أباه كان لا يزال حيّا إلى هذه السنة، وهذا لا يتفق مع ما ذكره في تراجم وفيات هذه الطبقة حيث أدرج أباه «محمد بن علي الزينبيّ» في المتوفين سنة ٤٢٦ هـ. انظر ما يلي من التراجم، رقم (٢٠٩) .

والعبارة الصحيحة هي التي وردت عند ابن الجوزي في «المنتظم» حيث قال: «إن الخليفة خلع على أبي تمام محمد بن محمد بن علي الزينبي وقلّده ما كان إلى أبيه أبي الحسن من نقابة العباسيين والصلاة» . (٨/ ٩١) .

[٢] وفي (دول الإسلام ١/ ٢٥٤) : «المعتز وهو وهم» .

[٣] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٣، العبر ٣/ ١٦٣، ١٦٤، دول الإسلام ١/ ٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠.

[٤] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) .

(٣٨/٢٩)

[وزارة أبي المعالي]

ووزر أبو المعالي بن عبد الرّحيم [١] .

[مطر فيه سمك بفم الصِّلْح]

وفيها ورد كتاب من فم الصِّلح فيه: إنَّ قومًا من أهلِ الجبل ورَدوا فحكوا أنّهم مُطِروا مطرًا كثيرًا في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلًا وَرِطْلَين [٢] ، يعني بالعراقيّ.

[ثورة العيارين بالشرطة]

وفيها ثار العيّارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجّالة الشّرطة، وانبسطوا انبساطا زائدا [٣] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠.

[٢] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠.

[٣] المنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦، ٢٥٧) ، العبر ٣/ ١٦٤، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠.

(٣٩/٢٩)

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[هلاك جماعة تحت الرّدم]

في ليلة الميلادة أوقدوا النّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سطْحٍ كبير بعُكَبْرا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفسًا [١] .

[إلزام أهل الذّمة باللّباس]

وفي رجب اجتمع القضاة والدولة، واستدعي جاثليق النَّصارى ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغيار والزم أهل الذّمّة به، فامتثلوا [٢] .

[تلقيب جلال الدّولة بشاهنشاه]

وفي رمضان استقرّ أن يزاد في ألقاب جلال الدولة: «شاهنشاه الأعظم ملك الملوك» . وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامّة ورموا الخُطَباء بالآجُرّ، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفُقَهاء في ذلك.

[كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه]

فكتب الصّيمُريّ: أنّ هذه الأسماء يُعتبر فيها القصْد والنّيّة [٣] .

وكتب الطّبريّ أبو الطَّيِّب: إنّ إطلاق «ملك الملوك» جائز، يكون معناه:

«ملك ملوك الأرض» . وإذا جاز أن يقال: قاضي القُضاة، وكافي الكُفاة، جاز أن يُقال ملك الملوك [٤] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٩٦ (١٥/ ٢٦٣) .

[٢] المنتظم ٨/ ٩٦، ٩٧ (١٥/ ٢٦٤) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٣.

[٣] انظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/ ٩٧ (١٥/ ٢٦٤، ٢٦٥) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٣.

[٤] انظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/ ٩٧ (١٥/ ٢٦٥) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٣.

وكتب التَّميميّ نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمْدانيّ [١] أن الماورديّ منع من جواز ذلك، وكان مختصًّا بجلال الدّولة، فلمّا امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدولة، فمض على وجلٍ شديد، فلمّا دخل قال الملك: أنا أتحقق أنّك لو حابيت أحدًا لَحَابَيْتني لِما بيني وبينك، وما حملكَ إلّا الدِّين فزاد بذلك محلك في قلبي [٢] .

قال ابن الجوزيّ [٣] : والّذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصَد به ملوك الدُّنيا. إلّا أنّي لا أرى إلّا ما رآه الماورديّ، لأنّه قد صحّ في الحديث ما يدلُّ على المنع، ولكنّهم عن النَّقْل بمعْزِلٍ.

ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ مِنَ «الْمُسْنَدِ» [٤] عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ» .

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ [٥] : سَأَلْتُ أبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَخْنَعَ فَقَالَ: أَوْضَعُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٦] .

ثُمَّ سَاقَ مِنَ «الْمُسْنَدِ» مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى [٧] . قلتُ: وهي بالعجمي شاهان شاه.

---

[١] هو صاحب كتاب: «عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر» . انظر: بغية الطلب- تراجم السلاجقة ٩١) .

[٢] انظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/ ٩٧، ٩٨ (١٥/ ٢٦٥) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٩، ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٣، ٤٤.

[٣] في: المنتظم ٨/ ٩٨ (١٥/ ٢٦٥) .

[٤] مسند أحمد ٢/ ٢٤٤.

[٥] في مسندة ٢/ ٢٤٤.

[٦] في الأدب ٦٧/ ١١٩ باب: أبغض الأسماء إلى الله، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، به، ورواه بلفظ: «أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك» من طريق شعيب، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦١) باب: في تغيير الاسم القبيح.

وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٩٩٣) باب: ما جاء ما يكره من الأسماء. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخنع يعني: أقبح.

وانظر: البداية والنهاية ١٢/ ٤٤.

[٧] البداية والنهاية ١٢/ ٤٤.

(٤١/٢٩)

سنة ثلاثين وأربعمائة

[تملُّك السَّلاجقة البلاد]

فيها، في جُمَادى الآخرة، تملَّك بنو [١] سُلْجُوق خُرَاسان والجبل، وهرب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، وأخذوا المُلْك منه، وتملّك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود.

واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد [٢] .

[مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز]

وفي هذه السّنة خوطب أبو منصور بن السلطان جلال الدّولة أبي طاهر بالملك العزيز [٣] .

قلتُ: وهذا أوّل مَن لُقِّب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفّر.

[انقراض ملك بني بُوَيْه]

قَالَ: وَكَانَ مقيما بواسط، وبه انقرض ملك بني بويه [٤] .

---

[١] في الأصل: «بنوا» وهو غلط.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٣، المنتظم ٨/ ٩٩ (١٥/ ٢٦٧) ، وانظر عن السلاجقة وحربهم مع الملك مسعود في: تاريخ البيهقي ٦٤٦ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٧ وما بعدها (حوادث سنة ٤٢٩ هـ) ، ومختصر تاريخ الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٩٠، والفخري ٢٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٣/ ١٦٩، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، والدرّة المضيّة ٣٣٧ وهو يؤرخ ذلك في سنة ٤٣١ هـ.، وانظر: ص ٣٤٥ حوادث سنة ٤٢٩ هـ. وص ٣٤٦ (حوادث سنة ٤٣٠ هـ.) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٤، ٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩، ٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٤.

[٣] المنتظم ٨/ ٩٩ (١٥/ ٢٦٨) ، العبر ٣/ ١٧٠، دول الإسلام ١/ ٢٥٥، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٤.

[٤] المنتظم ٨/ ٩٩، ١٠٠ (١٥/ ٢٦٨) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥.

(٤٢/٢٩)

[امتناع الحجّ هذا الموسم]

ولم يحجّ في هذه السّنة من العراق، ومصر، والشام كثيرُ أحد [١] .

[الثلج ببغداد]

وفيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيّام في الدُّروب [٢] .

وقد جاء الثّلج ببغداد مرةً في خلافة الرّشيد، ومرةً في خلافة المعتمد، ومرّات أُخَر قليلة.

---

[١] المنتظم ٨/ ١٠٠ (١٥/ ٢٦٨) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥.

[٢] المنتظم ٨/ ٩٩ (١٥/ ٢٦٧) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٦٦ وفيه: «وجمد الماء ستة أيام متوالية» . ومثله في: تاريخ الزمان ٩٠، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥.

(٤٣/٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

[تراجم رجال هذه الطبقة]

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومَن تُوُفّي فيها

- حرف الألف-

١- أحمد بن الحسن بن أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن حفص بن مسلم ابن يزيد [١] .

القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدّث أبي عَمْرو الحِيريّ [٢] .

وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشِيّ [٣] شيخ نيسابور في العدالة والثروة [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن بن أحمد الحميري) في:

الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣٠٢، والبعث والنشور، له ١٩١، ٢٧٩، ٢٨٥، والزهد الكبير، له، رقم ٣٥٨ و ٦٤١ و ٦٩٩، والأنساب المتّفقة ٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/ ١٠٨- ١١٠ (الحرشيّ) و ٤/ ٢٨٩ (الحيريّ) ، وزيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر الأصبهاني (ملحق) بكتاب (الأنساب المتفقة) ١٦٨ رقم ٤٥، ومعجم البلدان ٢/ ٣٣١، والمنتخب من السياق ٨٠، ٨١، رقم ١٧٤، والتقييد لابن النقطة ١٣٣ رقم ١٤٩، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٣٢، والعبر ٣/ ١٤١، ١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٦ وفيه: «أحمد بن محمد بن الحسن» ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٦- ٣٥٨ رقم ٢٢١، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦، ٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٢٢، ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٧.

[٢] الحيريّ: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء والمنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة. (الأنساب ٤/ ٢٨٧) .

[٣] الحرشيّ: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. وفي الأزد الحريش بن جزيمة بن زهران بن الحجر بن عمران. (الأنساب ٤/ ١٠٨) .

[٤] قال ابن السمعاني: «وكان من أعيان الفقهاء والمزكّين» . (الأنساب ٤/ ١١١) .

(٤٤/٢٩)

روى أبو عَمْرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطبقة.
وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ. وعاش إلى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة [١] .
وأمّا القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلمًا ورئاسةً وعُلُوّ إسنادٍ.
سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْدانيّ، وحاجب بن أحمد، ومحمد ابن يعقوب الأصمّ، وجماعة بنيسابور.
وبمكّة: أبا بكر الفاكهيّ، وبكر بن أحمد الحدّاد.
وببغداد: أبا سهل بن زياد.
وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم.
وبجُرجان: أبا أحمد بن عَدِيّ.
وقرأ بالرّوايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشْنَانيّ.
ودرس الفِقْه على أبي الوليد حسّان بن محمد.
ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري.
وانتقى له الحاكم أبو عبد الله فوائد [٢] .
وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة [٣] ، وقُلِّدَ قضاءَ نَيْسابور [٤] .
وكان إمامًا عارفًا بمذهبِ الشافعيّ.
وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة [٥] .كذا ورَّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعَانيّ [٥] ، وقال: هو ثقة في الحديث [٦] .
قلتُ: روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، وأبوا بكر البيهقيّ، [٧]

---

[١] الأنساب ٤/ ١١٠.
[٢] وذلك في سنة ٣٧٢ هـ. (المنتخب ٨١) و (الأنساب ٤/ ١٠٩) ومات الحاكم قبله بست عشرة سنة.
[٣] المنتخب ٨١.
[٤] المنتخب ٨١، التقييد ١٣٣، الأنساب ٤/ ١٠٩ وحمدت سيرته فيه، وكانت إليه التزكية قبل ذلك بسنين ولم يل القضاء أحد من أصحاب الشافعيّ رحمه الله بعده بنيسابور.
[٥] في المنتخب من السياق ٨١: «وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة» .
[٦] ترك ابن السمعاني مكان وفاته بياضا في (الأنساب ٤/ ١١٠) .
[٧] التقييد ١٣٣.

والخطيب، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصّفّار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتَولّيّ، ومحمد بن عبد الملك المُظَفَّريّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكتَّانيّ، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبد الله النّاصحيّ مفتي الحنفيّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنَويه، ولعله المقرئ، ومحمد بن عليّ العُمَريّ الهَرَويّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومكّيّ ابن منصور

الكُرْجيّ، وأسعد بن مسعود العُتْبيّ، ومحمد بن أحمد الكامخيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميّ، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الغفّار بن محمد الشّيرويّ [١] .

تُوُفّي في رمضان من السّنة [٢] .

قال عبد الغافر [٣] : أصابه وقْرٌ في أُذُنه في آخر عُمره. وكان يُقرأ عليه مع ذلك [٤] إلى أن اشتدّ ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع [٥] .

وكان من أصحّ أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمّهم ديانة واعتقادًا، صنّف في الأصول والحديث [٦] .

٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد [٧] .

---

[١] قال ابن السمعاني: وآخر من روى عنه بقيّة المشايخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي، وأحضرت مجلسه، وسمعت منه عنه. (الأنساب ٤/ ٢٨٩) .

[٢] وقبره بالحيرة على يسار الطريق إذا خرجت إلى مرو، مشهور يزار. (الأنساب) .

[٣] في المنتخب من السياق ٨١.

[٤] زاد بعدها: «ويحتاط في السماع»

[٥] وزاد بعدها: «وكل من سمع قبل ذلك فهو صحيح السماع منه لشدّة احتياطه» .

[٦] المنتخب من السياق ٨٠، وفيه أيضا:

ذكره الحاكم أبو عبد الله بذكر أسلافه ولم يأل جهدا في تعريف بيته ونسبه وحاله وسيره، إلّا أنه عاش بعد الحاكم إلى نيّف وعشرين وأربعمائة. وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصمّ حتى أفاد الخلق الكثير والجمّ الغفير بالسماع منه، وصارت حياته تاريخا في إسناده ... وببيته بيت العلم والتزكية. تفقّه على الأستاذ أبي الوليد القرشي وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ، وقرأ الأصول على جماعة من أصحاب الأشعري، وصنّف في الأصول والحديث. وكان نظيف النفس، ونقيّ الطهارة، مبالغا في الاحتياط، مائلا من شدّة الاحتياط إلى الوسوسة. قلّد التزكية بنيسابور مدّة، ثم قلّد القضاء بعده. وخرّج له الحاكم أبو عبد الله الفوائد سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة. ثم خرّج له أبو عمرو البحيري، وعقد مجلس الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، فحدّث نحوا من خمسين سنة، وأملى أربعين سنة.

[٧] انظر عن (أحمد بن عبد الله الدمشقيّ) في: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٢.

(٤٦/٢٩)

أبو الحسن الدّمشقيّ الواعظ.

أصله من الجزيرة، ويعرف بابن الرّان [١] .

كان رجلًا صالحًا عارفًا، له مصنَّفات في الوعظ.

وكان يَعِظ في الجامع.

قال عبد العزيز الكتّانيّ: لم أر أحسن وعْظًا منه رحمه الله تعالى [٢] .

٣- أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجُنَيْد [٣] .

أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن السَّوادي.

مؤلّف الخُطَب.

سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

٤- أحمد بن عيسى بن زيد [٤] .

أبو عقيل السُّلَميّ البغداديّ القزّاز.

سمع: أبا بكر النّجّاد، والشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة [٥] . مات في شوّال [٦] .

٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان [٧] .

أبو الحسن السَّليطيّ [٨] النَّيْسَابوريّ العدل النَّحويّ.

---

[١] في (البداية والنهاية) : «ابن الكرات» ، وفي (النجوم الزاهرة) : «ابن الدّان» .

[٢] لم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق) .

[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٢١٣٠.

[٤] انظر عن (أحمد بن عيسى) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٤ رقم ٢٠٣٧.

[٥] قوله: «وكان ثقة» ليس في المطبوع من: تاريخ بغداد.

[٦] وذكر أبو عقيل أنه ولد في صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[٧] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين السليطي) في:

إنباه الرواة للقفطي ١/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٧١، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسيّ ٨١، ٨٢، رقم ١٧٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٩ رقم ٢٥١.

[٨] السّليطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ١١٩) .

روى عن: أبي العباس الأصمّ، وغيره.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن يحيى المزكّيّ، وأبو صالح المؤذّن.

وثّقه عبد الغافر [١] .

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى [٢] .

٦- أحمد بْن محمد بْن الحسن [٣] .

أبو عليّ الأصبهاني المرزوقيّ النَّحْويّ.

من كبار أئمة العربية.

أخذ النّاس عنه، وخبّئوا إليه آباط المطِيّ [٤] .

له: «شرح الحماسة» وهو في غاية الحسْن. وكتاب «شرح الفصيح» .

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

تخرَّج به خلقٌ، وطال عمره.

حدّث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس.

وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزّجّاج.

قال السِّلَفيّ: ما روي لنا عن المرزوقيّ سوى الزّجّاج.

٧- أحمد بن محمد بن محمد [٥] .

أبو العباس الطّبريّ، ثمّ البصريّ.

ورد جرجان.

---

[١] فقال: «العدل الأديب، شيخ مشهود ثقة، من البيت المعروف» .

[٢] وقال القفطي: «العدل الأديب، إمام في العربية، فاضل فيها، متقن لها، معروف بها، انتفع به أهل ذلك العصر، وهو من أهل البيت المعروف. روى الحديث عن الأصمّ وطبقته، وتصدّر لإفادة علم العربية وتوفّي بناحية أستوا، وحمل إلى نيسابور» . (إنباه الرواة ١/ ١٢٩، ١٣٠) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد المرزوقي) في:

معجم الأدباء ٥/ ٣٤، ٣٥، وإنباه الرواة ١/ ١٠٦ رقم ٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٣١٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٥، وسلّم الوصول ١٢٣، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٣، وروضات الجنات ٦٧، ٦٨، وإيضاح المكنون ١/ ١٩١، وهدية العارفين ١/ ٧٣، ٧٤، وأعيان الشيعة ٩/ ٣٥١- ٣٥٣.

[٤] في (إنباه الرواة) : «وحثّوا إليه آباط الرحال، وكان الحجّة في وقته» .

[٥] لم أقف على مصدر لترجمته.

وسمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو مسعود البَجليّ.

تُوُفّي بآمل في شوّال.

٨- أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج [١] .

أبو عمر القَسْطَلّيّ [٢] الأديب، الشاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان عالمًا بنقْد الشِّعْر. لو قلت إنّه لم يكن بالأندلس أشْعَرَ من ابن درّاج لم أُبْعَد.

وقال ابن حزْم أيضًا: ولو لم يكن لنا من فُحُول الشّعراء إلّا أحمد بن درّاج لما تأخّر عن شأوِ حبيب والمتنبيّ [٣] .

قلتُ: وهو من مدينة قَسْطَلَّة درّاج. وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كتّاب

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن العاص) في:

يتيمة الدهر للثعالبي ٢/ ٩٠- ١٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠- ١١٤ رقم ١٨٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، القسم الأول، المجلّد الأول ٥٩- ٩٦، والصلة لابن بشكوال ١/ ٤٠، رقم ٧٧، وبغية الملتمس للضبي ١٥٨-

١٦١، رقم ٣٤٢، ومعجم البلدان ٤/ ٣٤٧، والمطرب، ورقة ١٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٦٠، ٦١، ووفيات الأعيان ١/ ١٣٥- ١٣٩ رقم ٥٦، والعبر ٣/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٥ رقم ٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٩- ٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨- ٤٠، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ١١/ ٢٠١، والروض المعطار للحميري ٤٧٩، ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٠، ونفح الطيب ٣/ ١٧٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٤١، والرايات ٧٣، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ١٢١، وملحقه ١/ ٤٧٨، وتاريخ الأدب الأندلسي للدكتور إحسان عباس ١٩١- ٢١٣، والأعلام ١/ ٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٠١ و ١١٤، وتاريخ التراث العربيّ، المجلّد الثاني، الجزء الخامس ٧٧، ٧٨.

وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور محمود علي مكي ١٩- ٨٠، طبعة دمشق ١٩٦١.

[٢] القسطليّ: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام. هذه النسبة إلى قسطلة، وهي مدينة بالأندلس يقال لها قسطلة دراج، قال ابن خلّكان: ولا أعلم أهي منسوبة إلى (جدّه دراج المذكور أم غيره. (وفيات الأعيان ١/ ١٣٩) ، وانظر: جذوة المقتبس ١١٠، ومعجم البلدان ٤/ ٣٤٧.

(أقول) : هو منسوب إلى غير مدينة القسطل بفلسطين المذكورة في (الأنساب) .

[٣] جذوة المقتبس ١١٣، ١١٤، بغية الملتمس ١٦١، نفح الطيب ٣/ ١٧٨.

الإنشاء في أيّام المنصور [١] بن أبي عامر.

وقال الثّعالبيّ [٢] : كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبّي بِصُقْع الشام.

ومن شعره:

أضاء لها فجر النُّهى فنهاها ... عن الدَّنِفِ [٣] المُضْنَى بحرّ هواها

وضلّلها صُبح جلا ليلِهُ الدُّجا [٤] ... وقد كان يهديها إليَّ دُجاهَا [٥]

وفي أوّل شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه واتّهموه بسرِّقة الشِّعر، فقال في المجلس لوقته:

حسْبي رِضاكَ من الدَّهرِ الّذي عَتَبَا ... وعَطْفُ نُعْماكَ للحظِّ الذي انقلبا

ولستُ أوّلُ من أَعْيَتْ بدائَعهُ ... فاستدْعتِ القولَ ممّن ظنَّ أو حسبا

إنّ إمرأ القيسِ في بعضٍ لَمُتَّهَمٌ ... وفي يديهِ لواءُ الشِعرِ «إنْ ركِبا» [٦]

والشِّعر قد أَسَرَ الأعشى وقيَّدَهُ ... دهرًا، وقد قِيلَ: «والأعشى إذا شَرِبا» [٧]

وكيف أظمأ وبحري زاخر قطنا [٨] ... إلى خيالٍ من الضّحْضَاحِ قد نَضَبَا

عبدٌ لِنُعماكَ فكّيه نجم هُدى ... سار بمدْحِكَ [٩] يجْلُو الشَّكَّ والرِّيَبَا

إنْ شئتَ أملَى بديعَ الشِّعرِ أو كَتَبَا ... أو شئتَ خاطبَ بالمنثورِ أو خطبا

---

[١] هو: محمد بن أبي عامر المعافري. (انظر عنه: المغرب ١٩٩ رقم ١٢٨) .

[٢] في (يتيمة الدهر ٢/ ٩٠) .

[٣] في (النجوم الزاهرة) : «المدنف» .

[٤] هكذا في الأصل.

[٥] البيتان قالهما القسطليّ معارضا قصيدة أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي. قال الحميدي: وهي طويلة مستحسنة، فساء الظنّ بجودة ما أتى به من الشعر وأتّهم فيه، وكان للشعراء في أيام المنصور [بن] أبي عامر ديوان يرزقون منه على مراتبهم، ولا يخلون بالخدمة بالشعر في مظانّها، فسعى به إلى المنصور، وأنه مستحلّ سارق لا يستحق أن يثّبت في ديوان العطاء، فاستحضره المنصور عشيّ يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة واختبره، واقترح عليه، فبرّز وسبق، وزالت التهمة عنه، فوصله بمائة دينار، وأجرى عليه الرزق، وأثبته في جملة الشعراء. ثم لم يزل يشهر ويجوّد شعره فيما بعد. (جذوة المقتبس ١١١) وانظر: (بغية الملتمس ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣) .

[٦] انظر (العمدة لابن رشيق القيرواني ١/ ٧٨) .

[٧] انظر (العمدة) ، وفي (بغية الملتمس ١٥٩) : «إذا سربا» بالسين المهملة.

[٨] في بغية الملتمس ١٥٩: «وظما» .

[٩] في: جذوة المقتبس ١١٢: «لمدحك» ، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس ١٦٠) .

(٥٠/٢٩)

كروضةِ الحُزنِ أهدى الوشي منظرها ... والماءَ والزَّهرَ والأنواء والعشبا

أو سابق الخيل أعطى الحضر متّئدا ... والشّدّ والكرَّ والتقريبَ والخَبَبا [١] .

وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة:

قُلْ للرَّبيعِ: اسحب مُلاء سَحائبي ... واجرُر ذُيولك في مَجَرّ ذَوَائبي

لا تكذِبنّ ومن ورائك أدْمُعي ... مَدَدًا إليكَ بفيضِ دمعٍ ساكبِ

وامزُج بطِيبِ تحيّتي [٢] غدْق الحَيَا ... فاجعله سقي أحِبّتي وحبائبي

واجْنَح لقُرْطُبَةَ فعانِقْ تُربَهَا ... عنّي بمثل جوانحي وتَرَائبي

وانْشُر على تلك الأباطِحِ والرُّبا [٣] ... زهرًا يخبّر عنك أنكَ كاتبي [٤]

وهي طويلة.

وله فيه:

يا عاكفين على المُدامِ تنبّهوا ... وسَلوا لساني عن مكارم مُنْذر

ملكٌ لو استوهبتُ حبَّةَ قلبهِ ... كَرَمًا لجَادَ بها ولم يتعذَّرِ [٥]

وله ديوان مشهور.

وقد تُوُفّي في سادس عشر جُمَادَى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة [٦] .

٩- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ [٧] .

أبو محمد العامريّ [٨] المصريّ.

---

[١] جذوة المقتبس ١١١، ١١٢، بغية الملتمس ١٥٩، ١٦٠.

[٢] في: بغية الملتمس ١٦١ «تحيني» ، وهذا غلط.

[٣] هكذا في الأصل والجذوة. وفي: البغية «الربى» .

[٤] جذوة المقتبس ١١٢، ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.

[٥] جذوة المقتبس ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.

[٦] وقال الحميدي: «مات أبو عمر بن درّاج قريبا من العشرين وأربعمائة» . (جذوة المقتبس ١١٤) . ونقله ابن بشكوال في: الصلة ٤٠، والضّبي في: البغية ١٦١، وعاد ابن بشكوال فقال: قال غيره: وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومولده في المحرّم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وبها ورّخه ابن خلّكان، وغيره.

[٧] انظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في:

جذوة المقتبس ١٦٣، ١٦٤، رقم ٣٠٢، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٥ رقم ٢٤٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٠، ٢٣١، رقم ٥٤٥.

[٨] من ولد عامر بن لؤيّ، فخذ من الرّقيّات.

(٥١/٢٩)

روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ [١] .

ودخل إلى الأندلس سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.

وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفِقْه.

ثقة، محدِّث.

حدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ [٢] ، والخَوْلانيّ.

وُلِد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فجأةً [٣] .

وروى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث أيضًا.

١٠- إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد [٤] .

أبو القاسم الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق.

وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير.

وكان من أهل الدّين والعلم والعمل والزُّهْد في الدّنيا، مشاركًا في عدّة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال [٥] .

تُوُفّي في المحرّم عن بضع وخمسين [٦] سنة [٧] .

١١- إسماعيل بن يَنَال [٨] .

---

[١] في: بغية الملتمس ٢٣٠ «الحلي» .

[٢] وهو قال: «سكن إشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، ثم إلى صدر من «الفتنة، وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية، ومات بها بعد الأربعمائة» . (جذوة المقتبس ١٦٤) .

[٣] الصلة ١/ ١٠٥.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن محمد بن خزرج) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٣ رقم ٢٣٧.

[٥] وقال ابن بشكوال: ووضع كتابا سمّاه «الإنتقاء» في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلا دوّنهم فيه، وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه.

[٦] كتب فوق «وخمسين» في الأصل: «أربعين» .

[٧] وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، كما يقول ابن بشكول. وعلى هذا تكون وفاته عن بضع وأربعين سنة، وليس عن بضع وخمسين سنة.

[٨] انظر عن (إسماعيل بن ينال) في:

أبو إبراهيم المَرْوَزيّ المحبوبيّ.

سمع من المحبوبيّ مولاه [١] «جامع التِّرمذِيّ» .

وسمع من: أبي بكر الدّار برديّ [٢] ، وغيرهما.

قال الحافظ أبو بكر السّمَعَانيّ: كان ثقة عالمًا. أدركتُ بحمد الله نفرًا من أصحابه.

ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

قال: وتُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر.

وهو آخر من حدَّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.

١٢- إسحاق بن عليّ [٣] .

الأمير أبو قدامة القُرشيّ. أمير الغزاة بخُراسان.

- حرف الحاء-

١٣- الحَسَن بْن أحمد بْن محمد بن فارس البغداديّ البزّاز [٤] .

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس.

سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي علي بن الصواف، وأبي بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعّال.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

تُوُفّي في صفر [٥] ، وكنيته أبو الفوارس.

[()] التقييد لابن النقطة ٢٠٤ رقم ٢٣٧، والعبر ٣/ ١٤٢، ١٤٣، وسير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٩.

[١] هو: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر، من أهل مرو، رواية كتاب الجامع. (الأنساب ١١/ ١٥٩) .

[٢] لم أجد هذه النسبة في (الأنساب) وغيره.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تقدّم على من اسمه «إسماعيل» .

[٤] انظر عن (الحسن بن أحمد البزّاز) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٨ رقم ٣٧٧٠، والمنتظم ٨/ ٥١ رقم ٧٣ (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٠٩ رقم ٣١٦٧.

[٥] وكان مولده في سحر يوم الخميس لاثنتي عشر بقين من شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

(تاريخ بغداد) .

١٤- الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن [١] .

أبو عليّ.

تُوُفّي في شعبان.

كأنّه أصبهانيّ.

يروي عن: أبي الشيخ.

١٥- الحسن بن محمد [٢] .

أبو عليّ بن أبي الطَّيّب الدّمشقيّ الورّاق.

حدَّث في هذه السّنة عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب.

روى عنه: الكتّانيّ، وعلي بن محمد المَصِّيصيّ [٣] .

١٦- الحسين بن أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى [٤] .

أبو عبد الله المُعاذِي [٥] النَّيْسابوريّ، الأصمّ.

روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

ورّخه ابن جبرون.

وقال الفارسيّ [٦] : تُوُفي في جُمَادي الأولى. وسمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

١٧- الحسين بن إبراهيم بن محمد [٧] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (الحسن بن محمد الورّاق) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٦٧ رقم ٤٣.

[٣] لم يؤرّخ ابن عساكر لوفاته، بل ذكر أنه حدّث في سنة ٤٢١ هـ.

[٤] انظر عن (الحسين بن أحمد المعاذي) في:

المنتخب من السياق ١٩٤ رقم ٥٥٧ وفيه «الحسين بن محمد بن يحيى» ، والعبر ٣/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٠ رقم ٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٩.

[٥] المعاذي: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى آل معاذ، وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/ ٣٧٩) .

[٦] في: المنتخب من السياق ١٩٤.

[٧] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:

التقييد لابن النقطة ٢٤٣- ٢٤٤ رقم ٢٩١، والعبر ٣/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٧ رقم.

أبو عبد الله الأصبهاني الحمّال [١] .

سمع: عبد الله بن فارس [٢] ، ومحمد بن أحمد الثقفيّ، وجماعة.

وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه: أبو بكر أَحْمَد بن محمد بن مردوَيْه، وعليّ بن الفضل بن عبد الرزاق اليَزْديّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومحمد بن عليّ الخبّاز، وآخرون.

مات في ربيع الأول [٣] .

١٨- الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن يعقوب [٤] .

أبو عليّ البَجّانيّ، من مدينة بَجّانة بالأندلس [٥] .

روى عن: أبي عثمان سعيد بن مَخْلُوف صاحب يوسف المُغاميّ [٦] كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فحلون.

[()] ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٩.

[١] هكذا في الأصل وغيره. أما في: العبر ٣/ ١٤٣ «الجمال» (بالجيم) .

[٢] حدّث عنه بمسند أبي داود الطيالسي، وكان سماعه منه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. قاله يحيى بن مندة. (التقييد ٢٤٣) .

[٣] وقال ابن مندة: «وكان شيخا فاضلا» . (التقييد ٢٤٤) .

وقال أبو بكر السمعاني في أماليه: «هو شيخ ثقة من أهل أصبهان» .

وقال ابن النقطة: «حدّث عنه بالمسند أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز الأصبهاني» .

[٤] انظر عن (الحسين بن عبد الله البجّاني) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١/ ١٩٣ رقم ٣٧٢ وفيه: «الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين» ، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١٢٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٦٦ رقم ٦٤٧ وفيه «الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٧- ٣٧٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/ ١٤٣، ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٩. وانظر الأنساب ٢/ ٨١.

[٥] وقال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٧: وبجّانة بليدة بالأندلس، مستفاد مع بجاية المدينة الناصرية التي أنشأها الأمير الناصر بن علناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبير عامرة.

وبجاية: بكسر الباء وتخفيف الجيم، وألف وباء.

[٦] المغاميّ: قال ابن السمعاني: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها ميم أخرى بعد الألف هذه النسبة إلى مغامة، وهي مدينة بالأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ١١/ ٤١٨) وتابعه ابن الأثير في: اللباب ٣/ ٢٤٠.

وفي (معجم الأدباء ٥/ ١٦١) : «مغام: ويقال مغامة، بالفتح فيهما، بلد بالأندلس» .

وفي (الروض المعطار ٥٥٥) : «مغام: في جهة طليطلة» .

وفي (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٥٢) : «وعلى مقربة مدينة طليطلة قرية تسمّى بمغام» .

كما أنّ فَحْلُون آخر مَن روى عن المغاميّ صاحب ابن حبيب.
وقد تُوُفّي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان قديم الطلب، كثير السماع من أهل العلم أسنَّ وعمّر طويلًا وقارب المائة، واحْتيج إليه [1] .
روى عنه أيضًا: أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ، والمُصْحَفيّ أبو بكر، والمحدِّث أبو العباس العُذْريّ.
وكان مولده في سند ستّ وعشرين وثلاثمائة [2] .
١٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف [3] .
أبو عليّ النَّيْسابوريّ السَّخْتيانيّ [4] ، المعدّل ثقة.
ثقة، ثَبْت، مشهور. سماعه في كُتُب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن:
يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء [5] .
تُوُفّي في رمضان وله تسعون سنة [6] .
روى عنه: أبو صالح المؤذّن [7] .
٢٠- حُمَام بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم [8] .

---

[1] في الصلة ١/ ١٤١.
[2] الصلة ١/ ١٤٢.
[3] انظر عن (الحسين بن محمد السختياني) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥٠ رقم ٣٠٢، ووقع فيه «يونس» بدل «يوسف» ، وفيه قال محقّقه بالحاشية: لم نعثر عليه، والمنتخب من السياق ١٩٥ رقم ٥٦٣.
[4] السّختياني: بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. (الأنساب ٧/ ٥٣) .
ووقع في (التقييد) : «السجستاني» هكذا نسبه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني في أماليه.
والمثبت عن الأصل ويتفق مع: المنتخب من السياق.
[5] هو: حامد بن محمد الرفّاء. وقد وقع في: المنتخب من السياق ١٩٥ «الرضيّ» وهو غلط.
[6] وكان مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (التقييد ٢٥٠) وكانت وفاته بعد القاضي أبي بكر الحيريّ. (المنتخب من السياق ١٩٥) .
[7] قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: شيخ ثقة. (التقييد) .
ووصفه عبد الغافر الفارسيّ: العدل الرضا المعروف المشهور، صحيح السماع، حسن الرواية، ثقة أمين.
[8] انظر عن (حمام بن أحمد) في:

القاضي أبو بكر القُرطُبيّ.
قال أبو محمد بن حزْم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابِطًا لِمَا قيّده [1] .

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي عبد الله بن مفرّج فأكثر. وكان شديد الانقباض. مَا أرى أحدًا سلِم من الفتنة سلامته مع طول مدّته فيها [٢] . وكان حَسَن الخطّ، قويًّا على النّسخ، ينسخُ في نَهارِه نيّفًا وعشرين ورقة. حسن الشّعر، حسن الخُلُق، فَكِه المُحادثة.

ولي قضاءَ يابُرَة [٣] ، وشَنْتَرِين [٤] ، والأُشْبُونة [٥] [٦] .

وتُوُفّي في رجب بقُرْطُبَة. ووُلِد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

وروى عنه ابن حزْم في تصانيفه.

– حرف الخاء–

٢١– خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم.

[()] جذوة المقتبس للحميدي ١/ ١٩٩ رقم ٣٩٥، والصلة لابن بشكوال ١٥٥، ١٥٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٧٥ رقم ٦٧٧، ومعجم البلدان ٥/ ٤٢٤، والعبر ٣/ ١٤٤ و «حمام» بضم الحاء في الأصل وغيره. أما في «معجم البلدان» ، فضبط «حمّام» بفتح الحاء وتشديد الميم.

[١] الصلة ١/ ١٥٥.

[٢] وزاد ابن حزم: «فما شارك قطّ فيها بمحضر، ولا بيد، ولا بلسان، مع ذكائه وحزمه وقيامه بكل ما يتولّى» .

[٣] يابرة: (بضم الباء الموحّدة وفتح الراء) بلد في غربيّ الأندلس. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٤) .

[٤] شنترين: كلمتان مركّبة من «شنت» كلمة، و «رين» كلمة. ورين، بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربيّ الأندلس ثم غربيّ قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما.

(معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) .

[٥] الأشبونة: بالضم، ثم السكون، وضمّ الباء الموحّدة، وواو ساكنة، ونون. مدينة بالأندلس يقال لها: لشبونة، وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط، يوجد على ساحلها العنبر الفائق.

قال ابن حوقل: هي على مصبّ نهر شنترين إلى البحر. (معجم البلدان ١/ ١٩٥) .

وزاد ابن حزم: وسائر الغرب أيام المظفّر وأخيه، ودولة المهديّ، وسليمان، والمؤيد. (الصلة ١/ ١٥٥) .

[٦] انظر عن (خلف بن عيسى) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤١٨، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٧ رقم ٣٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٧١١.

أبو الحزم التُّجَيْبِيّ الوَشْقيّ [١] . قاضي وشْقة.

رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القُوطِيّة.

ورحل [٢] ، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد.

حدَّث عَنْهُ: القاضي أَبُو عُمَر بْن الحَذَّاء، وقَالَ: كان فاضل جهته وعاقلها [٣] ، فهِمًا [٤] .

– حرف السين–

٢٢- سعيد بن سليمان [٥] .

أبو عثمان الهمداني [٦] الأندلسي، المقرئ المجود، المعروف بنافع.

أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربية [٧] .

وتُوُفّي بدانِية [٨] . ذكره أبو عَمْرو.

- حرف العين-

٢٣- عُبَادة بن عبد الله بن ماء السّماء [٩] .

---

[١] الوشقيّ: بفتح أوله، وسكون ثانية، وقاف، بليدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/ ٣٧٧) .

وذكر ابن السمعاني هذه النسبة في: «الوشيقي» . (الأنساب ١٢/ ٢٧٢، ٢٧٣) .

[٢] كانت رحلته إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة. (الصلة ١/ ١٦٧) .

[٣] الصلة ١/ ١٦٧.

[٤] وكان مولده سنة ستّ، وقيل: ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (الصلة ١/ ١٦٧) .

[٥] انظر عن (سعيد بن سليمان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٨٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٠٦ رقم ١٣٤٤.

[٦] هكذا في الأصل والصلة. أما في: غاية النهاية فوقع «الهذلي» وهو غلط.

[٧] قال ابن بشكوال: «وكان من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهر» .

[٨] دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفّة البحر شرقا، مرساها عجيب يسمّى السّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس.

(معجم البلدان ٣/ ٤٣٤) .

[٩] انظر عن (عبادة بن عبد الله) في:

أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامريّة.

صنّف كتاب «شعراء الأندلس» .

وبقي إلى هذه السّنة [١] ، فإنه جاء فيها بَرَدٌ مَهُولٌ كالحجارة، فقال:

يا عِبرةً أُهْدِيَت لمُعتَبِر ... عشيّة الأربعاء من صَفَر

أقبلنا اللهُ بأسَ منتقمٍ ... فيها وثَنَى بعفوِ مُقتدرِ

أرسلَ مِلءَ الأَكُفِّ من بَرَدٍ ... جلامدًا تَنْهَمي على البشرِ

فيا لها آيةٌ وموعظةٌ ... فيها نذيرٌ لكلّ مُزْدَجَرِ

كاد [٢] يُذيب القلوبَ منظرُها ... ولو أُعيرت قساوةَ الحجرِ

لا قدْر الله في مشيئته ... أن يبتلينا بسيءِ القدرِ

وخصّنا بالتُّقى ليجعلنا ... من بأسه المتَّقى على حذرِ [٣] .

٢٤- عبد الله بْن أحمد بْن عبد الله بن حمديّة [٤] .

[()] جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٠ رقم ٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ج ١ ق ١/ ٤٦٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٢١- ٦٢٨ رقم ٦٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٩٦- ٣٩٨ رقم ١١٢٣، ومطمح الأنفس لابن خاقان ٨٤، وأزهار الرياض للمقّري ٢/ ٢٥٣، ونفح الطيب، له ٤/ ٥٢، وانظر فهرس الأعلام، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني ٢٩٣، وهدية العارفين ١/ ٤٣٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٨٥، والأعلام ٤/ ٣٠، وتاريخ التراث العرابي، مجلّد ٢ ج ٥/ ٧٦، ٧٧.

[١] هكذا قال ابن حزم، والحميدي، ونقله الضبيّ. أما أبو عامر بن شهيد فقال: إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة، ضاعت منه مائة دينار، فاغتمّ عليها غمّا كان سبب منيّته. قال الحميدي: فلا أدري على من تمّ الوهم منهما في هذا. وأبو محمد (بن حزم) أعلم بالتواريخ، والله أعلم. (جذوة المقتبس ٢٩٣) وقد أخذ ابن بشكوال بقول ابن حيّان إنه توفي في شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة. (الصلة ٢/ ٤٥٠) ولم يذكر قول ابن حزم، والحميدي.

أما الضبيّ فنقل قول ابن حزم في أنه كان حيّا في سنة ٤٢١ هـ، ثم عاد وذكر قول أبي عامر بن شهيد، ولكن وقع في المطبوع أنه مات سنة ست عشرة، بدل: «تسع عشرة» ، وقال: «وكنّا نغلّب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتأريخ وغيره لولا ما قاله أبو عامر، وقد تابعه عليه غيره، فاللَّه أعلم» . (بغية الملتمس ٣٩٧) .

[٢] في الأصل: «كادت» .

[٣] الأبيات في: جذوة المقتبس ٢٩٣، وبغية الملتمس ٣٩٧.

[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٨ رقم ٥٠٠٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٩١ رقم ٤٢٠٢، ولسان الميزان ٣/ ٢٤٩ رقم ١٠٩٠.

(٥٩/٢٩)

أخو الحسن [١] .

سمع من: أبي بكر النّجاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفًا. سمّع لنفسه في «أمالي النّجّاد» .

وقعت له [٢] .

٢٥- عَبْد الله بْن إبراهيم بْن عَبْد الله بن سيما الدّمشقيّ [٣] .

أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيم.

روى عن: أبي عبد الله محمد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأبي علي بن آدم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ [٤] ، وإسماعيل السمان.

٢٦- عبد الله بن الحسن بن جعفر الإصبهاني القصار [٥] .

سبط فاذويه.

توفي في ربيع الأول، أو في صفر.

٢٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ [٦] .

أبو محمد المحفوظيّ الملقاباذيّ [٧] المعدّل.

[١] كنّاه الخطيب: أبا محمد، وقال: أخو الحسن وهو الأكبر، أصبهانيّ الأصل.

[٢] وقال إنّ ذلك في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فحكّ التاريخ وجعله سنة سبع وأربعين، وسمّع منها لنفسه: وقال لي الصوريّ وقد أراني بعضها، دفعها إليّ ابن حمديه فقابلتها بأجزاء أخر فيها أمالي مسموعة من ابن سلمان في سنة أربع وأربعين، فوافقتها حرفا بحرف، قال: فرددتها على ابن حمديه ولم أكتب عنه منها شيئا.

[٣] انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في:

تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى- عبد الله بن ثوب) ٣٦٠ رقم ١٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٢/ ٢٧ رقم ٣٥.

[٤] وهو قال: «حدّث ببلاغ وجد له عن محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم. لم يكن الحديث من شأنه. سمعت منه» .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:

المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٣٩٩.

[٧] الملقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف، وآخره ذال معجمة. نسبة إلى: ملقاباذ: محلّة بأصبهان، وقيل: بنيسابور. (معجم البلدان ٥/ ١٩٣) .

ثقة مشهور [١] .

حدث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وهارون الأسْتِرَابَاذيّ، وأبي عمرو بن مطر.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكي.

وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة [٢] .

٢٨- عبد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] .

الشَّيْخ أبو بَكْر الباطِرْقانيّ [٤] الأصبهاني المقرئ.

إمامٌ في القراءات، حافظٌ للرّوايات. قُتِل في الجامع في جُمَادى الآخرة.

وقيل: قتل في داره [٥] .

يروي عن: الطّبرانيّ، وأبي الشّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجرجانيّ.

وعنه: أبو عبد الله الثقفي الرئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن علي شيخا السلفي، وجماعة.

٢٩- عبد الواحد بن الحسين بن الحسن [٦] .

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «من أهل بيت التزكية والعدالة» .

[٢] ولد يوم الأضحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:

الأنساب ٢/ ٤٠، ٤١، ومعجم البلدان ١/ ٣٢٤، واللباب ١/ ١١٠.

[٤] الباطرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى أصبهان.

[٥] وهو ساجد في فتنة الخراسانية. قال يحيى بن أبي عمرو بن مندة في «كتاب أصبهان» : وكانت هذه فتنة عظيمة بأصبهان قتل فيها جماعة من العلماء والصلحاء وأهل الخير مثل ما كانت بخراسان في فتنة الغزّ. وسمعت الأديب أبا عبد الله الخلّال بأصبهان في داره مذاكرة يقول:

رأى بعض الصالحين في المنام أن رجلا صعد المنارة بجامع جورجير أحد الجوامع بأصبهان ونادى بأعلى صوته ثلاث مرات: سكت، نطق، فلما انتبه فزعا سأل أهل العلم، فما عبّر أحد هذه الرؤيا، فوصل هذا الخبر إلى بلد الكرج، فقال بعض العلماء بها: ينبغي أن يصيب أهل أصبهان بلاء وفتنة فإن هذه اللفظة في شعر أبي العتاهية:

سكت الدهر زمانا عنهم ... ثم أبكاهم دما حين نطق

قال: فلم يكن بعد إلا القليل حتى وافى مسعود أصبهان وأغار عليها وقتل الناس، ومن جملتهم عبد الواحد الباطرقاني إمام جامع جورجير. (الأنساب ٢/ ٤٠، ٤١) .

[٦] انظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٨ رقم ٢٣٧.

أبو أحمد الدمشقي الكاتب المعروف بابن الوراق.

سمع: أبا عبد الله بن مروان.

وعنه: عبد العزيز الكتاني.

٣٠- علي بن أحمد بن مندويه [١] .

أبو الحسن الأصبهانيّ المقرئ.

في شعبان.

٣١- علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان [٢] .

بغدادي [٣] .

روى عن النَّجّاد.

وذكر أنّه سمع أيضًا من: ابن مِقْسَم، وأبي بكر الشّافعيّ.

روى عنه: الخطيب [٤] ، وقال: كان رئيسًا له لسنٌ وبلاغة [٥] . ولم يكن في دِينه بذاك. مات في عَشْر التّسعين.

قلتُ: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْم والنّثر [٦] .

٣٢- عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل [٧] .

أبو الحسن الصّيرفيّ. ولد أبي سعيد.

---

[١] لم أجد مصدرا لترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن عبد العزيز) في:

الفهرست لابن النديم (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣١، ٣٢ رقم ٦٣٩٩، والمنتظم ٨/ ٥١، ٥٢ رقم ٧٥ (١٥/ ٢١٠ رقم ٣١٦٩) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١٠،

ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب رقم ١٤٠٠، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٥.

[٣] كنيته: أبو الحسن.

[٤] في تاريخه ١٢/ ٣١.

[٥] في: تاريخ بغداد: «وكان له لسان وعارضه وبلاغة» .

[٦] وقال ابن الأثير: ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وكان خصّيصا بالقادر باللَّه حاكما في دولته كلها وكتب له وللطائع أربعين سنة. (الكامل ٩/ ٤١٠) .

[٧] لم أجد مصدرا لترجمته، وستأتي ترجمة أبيه «محمد بن موسى» برقم (٤٨) .

(٢٩/٦٢)

٣٣- عليّ بن محمد بن عُمَير بن محمد بن عُمَيْر [١] .

أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبد الله العُمَيْريّ [٢] الهَرَويّ.

روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكرّيا الهَرَويّ.

روى عنه: ابنه.

٣٤- عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذَّكوانيّ [٣] .

المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٥- عمر بن عيَيْنة بن أحمد [٤] .

أبو حفص الضَّبّيّ [٥] العدْل.

يروى عن: المُعافى الجريريّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الهَرَويّ.

٣٦- عَمْرو بن طِراد بن عَمْرو [٦] .

أبو القاسم الأسديّ الدّمشقيّ الخلّاد.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر.

---

[١] لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة ابنه أبي عبد الله محمد بن عليّ بن محمد بن عمير في (الأنساب ٩/ ٦١) .

[٢] العميريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ.

[٣] لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة أخيه أَبِي بَكْر بْن أَبِي عليّ- مُحَمَّد بْن أحمد بن عبد الرحمن. (الأنساب ٦/ ١٥) .

و «الذّكواني» : بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي بين تلامذة المعافي الجريريّ في مقدّمة كتابة (الجليس

الصالح) انظر ١/ ٤٨- ٨٥٢

[٥] الضبيّ: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشدّدة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى بني ضبّة، وهم جماعة، منهم في مضر، ومنهم في هذيل. وضبة: قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام. (الأنساب ٨/ ١٤٤) .

[٦] انظر عن (عمرو بن طراد) في:

مختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣٠ رقم ١٥٠.

(٦٣/٢٩)

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة [١] من أهل السُّنّة.

- حرف القاف-

٣٧- القاسم بن عبد الواحد [٢] .

أبو أحمد الشّيرازيّ.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في عاشر ربيع الأوّل، وحضرتُ جنازَتَه.

حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

- حرف الميم-

٣٨- محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد [٣] .

أبو الفرج الزَّمْلكانيّ [٤] الإمام.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: عليّ بن الخِضِر السُّلَميّ، ومحمد بن أحمد بن ورقاء [٥] .

٣٩- مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بن جعفر [٦] .

أبو الفضل الأصبهانيّ، الخطيب.

في رجب.

---

[١] زاد بعدها: «مأمونا» .

[٢] لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني أخاه أبا نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، في (الأنساب ٧/ ٤٥٤) .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الزّملكاني) في:

تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/ ٢٨٧ رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٣/ ١٥٠.

[٤] الزّملكانيّ: بفتح الزّاي واللام والكاف، بينهما الميم الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قريتين إحداهما بدمشق والثانية ببلخ. (الأنساب) .

وقال ياقوت: وأما أهل الشام فإنّهم يقولون: زملكا، بفتح أوله وثانيه، وضمّ لامه، والقصر، لا يلحقون به النون. قرية بغوطة دمشق. (معجم البلدان) .

(أقول) : وهي الآن تلفظ: «زملكا» ، وهكذا ضبطها في: تالي تاريخ مولد العلماء.

[٥] وقال عبد العزيز بن أحمد الكتّاني في (تالي تاريخ مولد العلماء) : «كتب الكثير» .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

٤٠- محمد بن أحمد بن أبي عون النّهروانيّ [١] .

حدَّث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافيّ، وعمر بن جعفر ابن سَلْم.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا [٢] .

٤١- محمد بن جعفر بن عِلّان [٣] .

أبو الفَرَج الطَّوَابيقيّ [٤] الورّاق.

بغداديّ، صدوق.

من شيوخ الخطيب [٥] .

حدَّث عن: أبي بكر بن خلاد، ومَخْلَد الباقِرْحِيّ.

وقرأ القراءات.

٤٢- محمد بن الحسين بن أبي أيوب [٦] .

الأستاذ حجة الدين أبو منصور، المتكلم تلميذ أبي بكر بن فورك، وختنه.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد النهرواني) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٠٧ رقم ١٨٣.

و «النهروانيّ» : بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدّجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/ ١٧٤) .

[٢] وقال: توفي ابن أبي عون بعد سنة عشرين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (محمد بن جعفر) في:

تاريخ بغداد ٢/ ١٥٩ رقم ٥٨٤، والمنتظم ٨/ ٥٢ رقم ٧٧ (١٥/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٧١) ، والأنساب ٨/ ٢٥٩، واللباب ٢/ ٢٨٧، وغاية النهاية ٢/ ١١٠ رقم ٢٨٩٤.

[٤] الطّوابيقيّ: بفتح الطاء والواو، وكسر الباء، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «الطوابيق» وهي الآجرّ الكبير الّذي يفرش في صحن الدار، وعملها.

(الأنساب ٨/ ٢٥٩) .

[٥] وهو قال: «كان شيخا مستورا من أهل القرآن، ضابطا لحروف قراءات كانت تقرأ عليه. كتبت عنه وكان صدوقا. ومات في ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب الدير، وحين توفّي كنت غائبا عن بغداد في رحلتي إلى أصبهان» . (تاريخ بغداد ٢/ ١٥٩) .

[٦] انظر عن (محمد بن الحسين) في:

تبيين كذب المفترى لابن عساكر ٢٤٩، وطبقات الشافعية للسبكى ٣/ ٦٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠ رقم ٨٦٦، ومعجم المؤلّفين ٩/ ٢٣٥.

له مصنفات مشهورة، منها: «تلخيص الدلائل» .

تُوُفّي في ذي الحجة [1] .

٤٣- محمد بن عبد الله بن الحسين [2] .

أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدمشقي النحوي، الشاعر المعروف بابن الدوري.

روى عن: أبي عبد الله بن مروان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي علي بن أبي الرمرام، وأبي عمر بن فضالة.

وكتب الكثير بخط حسن.

روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني وقال: كانوا يتّهمونه في دينه.

٤٤- محمد بن عليّ بن حَيْد [3] .

يُقال: تُوُفّي فيها. وقد مرّ سنة تسع عشرة.

٤٥- محمد بْن محمد بْن عَبْد الله [4] .

أبو أحمد الهَرَويّ المعلّم.

روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبد الله العُصْميّ [5] .

---

[1] ورّخه فيها ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري ٢٤٩) ، والسبكي في (طبقات الشافعية ٣/ ٦٢) .

أما الصفدي فقال: توفي سنة عشرين وأربعمائة، وقيل قبلها. (الوافي بالوفيات ٣/ ١٠) ونحوه قال كحّالة في (معجم المؤلّفين ٩/ ٢٣٥) انظر المتن والحاشية رقم (٢) .

وقال ابن عساكر في ترجمته إنه «انظر من كان من عصره ومن تقدّمه ومن بعده على مذهب الأشعري، واتفق له أعداد من التصانيف المشهورة المقبولة عند أئمة الأصول مثل (تلخيص الدلائل) ، تلمذ للأستاذ أبي بكر بن فورك في صباه وتخرّج به ولزم طريقته وجدّ واجتهد في فقر وقلّة من ذات اليد حتى كان يعلّق دروسه ويطالعها في القمر تضيق يده عن تحصيل دهن السراج، وهو مع ذلك يكابد الفقر ويلازم الورع ولا يأخذ من مال الشبهة شيئا إلى أن نشأ في ذلك، وصار من منظوري أصحاب الإمام، وظهرت بركة خدمته عليه، فأدّى الحال إلى أن زوّج منه ابنته الكبرى، وكان أنفذ من الأستاذ وأشجع منه» .

(تبيين كذب المفتري ٢٤٩) .

[2] انظر عن (محمد بن عبد الله) في:

تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦٩ رقم ٣٤٠.

[3] انظر ترجمته ومصادرها في الطبقة السابقة.

[4] لم أجد مصدر ترجمته.

[5] العصميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عصم» وهو اسم رجل من

روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْريّ [1] .

٤٦- محمد بن أبي المظفّر [2] .

أبو الفتح البغدادي الخيّاط.

صدوق.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم.

قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري [٣] .

٤٧- محمد بن المنتصر بن الحسين [٤] .

أبو عبد الله الهَرَويّ الباهليّ.

من ولد أَمِيرُ خُراسان قُتَيْبة بن مسلم.

سمع: أبا عَلِيَّ الرّفاء، وأبا منصور الأزهريّ اللُّغويّ.

وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، ومحمد بن علي العميريّ، وجعفر ابن مسلم العُقَيليّ.

٤٨- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان [٥] .

أبو سعيد بن أبي عَمْرو النّيسابوريّ الصّيرفيّ. أحد الثّقات، والمشاهير بنيسابور.

[()] أجداد المنتسب إليه، وهو ينسب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة. (الأنساب ٨/ ٤٧١) .

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل.

[٢] هكذا في الأصل. وهو في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦، رقم ١٣٥٨: «محمد بن المظفّر بن إبراهيم» .

[٣] وقال: «كتبت عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وهو شيخ صدوق» .

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن موسى) في:

الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٤٤، ١٠٩، ٢٤٧، و ٢/ ١٥٤، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٦٦، ٨٤، ١٨٣، ٢٩٩، ٣٣٢، والزهد الكبير، له، رقم ٤٥٩ و ٥٠٣ و ٥٦٧ و ٧١٦ و ٧٧٥ و ٧٨٩ و ٧٩٩ وغيره، والسابق واللاحق ٥٥، وتقييد العلم ٣٦، ٨٤، ٩٨. وغيرها، وذم الكلام للهروي ٦٢، والمنتخب من السياق ٢٤/ ١٧، والعبر ٣/ ١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠ رقم ٢١٨، ودول الإسلام ١/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ٨٧٥ رقم ٢٠٩٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٠.

وقد تقدّم ذكر ابنه «علي» برقم (٣٢) دون ترجمة.

سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أَحْمَد بن محمد بن شعيب، وجماعة.

وكان أبوه ينفق على الأصمّ، فكان الأصمّ لا يحدِّث حتّى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر ابن محمد الشّحّاميّ، وخلق آخرهم موتًا عبد الغفار الشّيرويّ المتوفّى سنة عشر وخمسمائة [١] .

تُوُفّي، رحمه الله، في ذي الحجّة [٢] .

٤٩- محمود بن سبكتكين [٣] .

[١] السابق واللاحق ٥٥.

وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، الصوفيّ حالا ...

كانت عنده تذكرة مسموعاته مع والده أبي عمر لأكثر كتبه إلّا أنّ أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلّا قليل، وكان يروي مما وقع في أيدي الناس من أصول سماعه، وهو كثير الاحتياط فيه» . (المنتخب من السياق ٢٤) .

[٢] وقال الصفدي: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. (الوافي بالوفيات ٥/ ٨٧) .

[٣] انظر عن (محمد بن سبكتكين) في:

تاريخ البيهقي انظر فهرس الأعلام ٧٧٨، ٧٧٩، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤- ١٨٦، وتاريخ كزيدة (مع تاريخ بخارى للنرشخي) ١٤٦- ١٤٩، وتاريخ الفارقيّ ١٣٧، والمنتظم ٨/ ٥٢- ٥٤ رقم ٧٨ (١٥/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٣١٧٢) ، والكامل في التاريخ ٩/ ١٣٩، ٣٩٨- ٤٠١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨١، والمنتخب من السّياق ٢٠٧ (في ترجمة: حمزة بن يوسف السهمي) و ٤٤٦ رقم ١٥٠٦، ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٥- ١٨٢، رقم ٧١٣، وأيضا ٥/ ٦٤، ١٦٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٥٨، ١٥٩، وقال محقّقه في فهرس الأعلام (ج ٣ ق ٢/ ٧٣٤) : «ولم أقف على ترجمة له» !، والفخري ١٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٩٦، ١٠٠، ٣٠٠، ٤١٥، ٤٢٩، ٥٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٤، ١٥٧، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٠٩، والعبر ٣/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٣٢- ١٣٥ في ترجمة القادر، و ١٧/ ٤٨٣- ٤٩٥ رقم ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ودول الإسلام ١/ ٢٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، والدرّة المضيّة ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١٤- ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧، ٢٨ و ٢٩- ٣١ (ترجم له مرتين) ، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧، ٣٨، والجوهر الثمين ١/ ١٩٠، واتعاظ الحنفا ١/ ٤٨ و ٢/ ١٣٧، ٢١٥، والجواهر المضيّة ٢/ ١٥٧، ١٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٥،

السّلطان الكبير أبو القاسم يمين الدّولة ابن الأمير ناصر الدّولة أبي منصور.

وقد كان قبل السّلطنة يُلقَّب بسيف الدّولة.

قدِم سُبُكْتِكِين بُخارى في أيّام الأمير نوح بن منصور السّاماني [١] ، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن [٢] ، فعرفه أركان تلك الدّولة بالشّهامة والشّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة.

فلمّا خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميرًا عليها خرج في خدمته سُبُكْتكين، فلم يلبث ابن السُّكِين أن مات، واحتاج النّاسُ إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند. ففتتح قلاعا عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظمت سطوته، وفتح ناحية بست [٣] .

واتصل به أبو الفتح علي بن محمد البستي [٤] الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره [٥] .

وكان سبكتكين على رأى الكرّاميّة [٦] .

[()] ٣٧٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، ومآثر الإنافة ١/ ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، وآثار الأول في ترتيب الدول ١٠١، ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٣٧٣، ٣٧٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢١٣، ٢١٤، وكشف الظنون ٤٢٦، وشذرات الذهب

٣/ ٢٢٠، ٢٢١، وأخبار الدول وآثار الأول (تحقيق د.
أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٣/ ٢٧٠، ٣٢٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٠١، ونزهة الخواطر لعبد الحي الحسيني ١/ ٦٩- ٧٤، وظهر الإسلام لأحمد أمين ١/ ٢٨٣. وسبكتكين: بضم السين المهملة والباء الموحّدة وسكون الكاف وكسر التاء المثنّاة من فوقها والكاف الثانية وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون. (وفيات الأعيان ٥/ ١٨٢) .

[١] تاريخ كزيدة ١٤٦.

[٢] هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٤، وأما في: تاريخ البيهقي ٧٤٢، والكامل في التاريخ ٨/ ٦٨٣، ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٥ «ابن آلب تكين» .

[٣] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥.

[٤] توفي سنة ٤٠١ هـ. وقد تقدّمت ترجمته ومصادرها في الطبقة الواحدة والأربعين (حوادث ووفيات ٤٠١- ٤١٠ هـ.) .

[٥] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٦.

[٦] الكرّاميّة: فئة من المرجئة، تنسب إلى شيخ الطائفة أبي عبد الله محمد بن كرّام السجستاني الزاهد. كان يدعو أتباعه إلى تجسيم معبوده، وزعم أنه جسم له حدّ ونهاية من تحته والجهة التي منها يلاقي عرشه. (انظر عنهم في: الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ٢١٥ وما بعدها) .

قال جعفر المستغفري: كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النضري المروزي قاضي نسف صلب المذهب، فلما دخل سبكتكين صاحب غزنة بلخ دعاهم إلى مناظرة الكَراميّة- وكان النَّضْري يومئذٍ قاضيا ببلْخ- فَقَالَ سُبُكْتِكِين: ما تقولون فِي هَؤُلاءِ الزُّهاد والأولياء؟.

فقال النَّضْريّ: هؤلاء عندنا كَفَرة.

فقال: ما تقولون فيّ؟

قال: إن كنت تعتقدُ مذهبهم فقَولُنا فيك كقولنا فيهم.

فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين [١] حتّى أدماهم، وشجّ القاضي، وأمر بهم فقيّدوا وحبسوا.

ثمّ خاف الملامةَ فأطلقهم.

ثمّ إنّه مرِض ببلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطّريق في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة [٢] ، وجعل وليّ عهدِه ولده إسماعيل.

وكان محمود غائبًا ببلْخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتَب إلى أخيه ولاطَفَه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة [٣] وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعَطَاء، فأنفق فيهم الخزائن.

فدعا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه. فقويّ بعمّه وبأخيه، وقَصَد غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصّافًا هائلًا، وقُتِل خلقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البلَد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثمّ رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبْسًا خفيفًا، ووسَّع عليه الدّنيا والخدم [٤] .

---

[١] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٤: «بالدّبوس» . و «الطّبر» بالتحريك، البلطة، ذات رأس شبه دائري تثبّت في قائم إمّا من المعدن أو من الخشب، يحملها أفراد فرقة الطبردارية. (الملابس المملوكية ٨٥) .

[٢] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٦.
[٣] في: وفيات الأعيان ٥/ ١٧٧: «لين ورخاوة» .
وقال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٥: «وكان في إسماعيل خلّة» .
[٤] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٧.

وكان في خُراسان نوّابٌ لصاحب ما وراء النَّهر من الملوك السَّامانية، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وانقطعت الدّولة السّامانية في سنة تسعٍ وثمانين. فسيَّر إليه القادر باللَّه أمير المؤمنين خلعة السّلطان [١] .
وعظُم ملكُه، وفرض على نفسه كلَّ عامٍ غَزْوَ الهند، فافتتح منها بلادًا واسعة، وكسر الصَّنم المعروف بسُومنات، وكانوا يعتقدون أنّه يُحيي ويُميت، ويقصدونه مِن البلاد، وافتتن به أممٌ لا يُحصيهم إلّا الله. ولم يبقَ ملك ولا محتشم إلّا وقد قرَّب له قُرْبانًا من نفيس ماله، حتّى بلغت أوقافه عشرةَ آلاف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.
وكان في خدمة هذا الصّنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون رءوس الحُجَّاج إليه ولِحاهم عند القدوم، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنّون ويرقصون عند بابه.
وكان بين الإسلام وبين القلعة الّتي فيها هذا الوَثن مسيرة شهرٍ، في مَفَازةٍ صَعْبَةٍ، فسار إليها السّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدةً [٢] . وأنفق عليهم أموالًا لا تُحصى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فسهّل الله تعالى بفتحها في ثلاثة أيّامٍ، ودخلوا هيكلِ الصّنمِ، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذَّهب والفضة المُرصَّعة بالجواهر شيءٌ كثير [٣] ، محيطون بعَرْشه، يزعمون أنّها الملائكة.
فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنيه نيِّفًا وثلاثين حلْقةً، فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كلُّ حلْقةٍ عبادة ألف سنة [٤] .
ومن مناقب محمود بن سُبُكْتِكِين ما رواه أبو النَّضر عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفاميّ قال: لمّا وردَ التَّاهَرْتيّ الداعي من مصر على السلطان محمود يدعوه سرا إلى مذهب الباطنية، وكان يركب البغل الذي أتى به معه، وذاك البغل

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٧.
[٢] جريدة: جماعة فرسان تخرج للغزو لا رجّالة فيها.
[٣] قال ابن الجوزي: «وقيمة ذلك تزيد على عشرين ألف ألف دينار» (المنتظم ٨/ ٥٣) .
[٤] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٩، وزاد فيه: «وكانوا يقولون بقدم العالم، ويزعمون أنّ هذا الصنم يعبد منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة، وكلّما عبدوه ألف، سنة علّقوا في أذنه حلقة» .

يتلون كل ساعة من كل لون. ووقف السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثه عليه أمر بقتله وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد ابن محمد الأزدي الشافعي شيخ هراة. وقال السّلطان: كان هذا البغْل يركبه رأس الملحدين،

فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحّدين [١] .
ولولا ما في السّلطان محمود من البِدْعة لَعُدَّ من ملوك العدْل [٢] .
وذكر إمام الحَرَمَيْن الجُوَينيّ [٣] أنّ السّلطان محمود كان حنفيّ المذهب مولعًا بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها [٤] أكثرها موافقًا لمذهب الشّافعيّ، فوقع في نفسه. فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المَذْهَبَين. فوقع الاتفاق على أن يُصَلُّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلّى أبو بكر القفّال بطهارةٍ مُسْبِغةٍ، وشرائطَ مُعْتَبرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلَة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يجوّز الشّافعي دونها. ثمّ صلّى صلاةً على ما يجوّز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس بدْلة كلبٍ مدبوغًا قد لُطِخ رُبْعُهُ بالنَّجاسة، وتوضّأ بنبيذ التّمر، وكان في الحرّ، فوقع عليه البَعُوض والذُّباب، وتوضَّأ منكّسًا، ثمّ أحرم، وكبّر بالفارسيّة: «دو برگ سَبْز» [٥] ثمّ نقر نقرتين كنقرات الدّيك من غير فصْلٍ ولا رُكُوعٍ ولا تَشَهُّد، ثمّ ضرط في آخره من غير نية السلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة.
فقال: أن لم تكن هذه الصّلاة صلاة أبي حنيفة لَقَتَلْتُكَ.
قال: فأنكرتِ الحنفية أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القفّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمر السّلطان بإحضار نصرانيّ كاتبا يقرأ المذهبين جميعا،

---

[١] انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١٩، ٣٢٠.

[٢] جاء في هامش الأصل: «ث. قد عدّه الكافّة من ملوك العدل ولم يبدّعوه» .

[٣] هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، إمام وقته، وشيخ الإمام الغزالي، وغيره.
المتوفى سنة ٤٧٨ هـ.
و «الجوينيّ» : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كويان، فعرّب وجعل جوين، وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/ ٣٨٥) .

[٤] في: وفيات الأعيان ٥/ ١٨٠ «فوجد» .

[٥] قال ابن خلّكان: «وتفسير دو برگ سبز: ورقتان خضراوان، وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مُدْهامَّتانِ ٥٥: ٦٤.
(وفيات الأعيان ٥/ ١٨٢) .

(٧٢/٢٩)

فوُجِدت كذلك. فأعرض السّلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسّك بمذهب الشّافعيّ. هكذا ذكر إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة [١] .
وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ في ترجمة محمود السّلطان [٢] : كان صادقَ النّيّة في إعلاء كلمة الله، مظفَّرًا في الغزوات [٣] ، ما خَلَتْ سنةٌ من سِنِيّ مُلكه عن غزوةٍ وسَفْرةٍ. وكان ذكيا بعيد الغَوْرِ، موفَّقُ الرأي. وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعى عنده [٤] .
وقال أبو عليّ بن البنّاء: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَريّ أنّه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ قال: دخل ابن فُورَك على السُّلطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقيّة، لأنه يلزمك أن تَصِفَه بالتَّحْتيّة، لأن من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت.

فقال السّلطان: ليس أنا وصفته حتّى تُلْزِمَني. هو وصف نفسه.

فبُهت ابن فُورَك. فلمّا خرج من عنده مات، فيقال: انشقّت مرارته [٥] .

وقال عبد الغافر [٦] : قد صُنِّف في أيّام محمود وغزواته تواريخ [٧] ، وحُفِظَت حركاتُه وسكناتُه وأحواله لحظةً لحظة. وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ١٨٠، ١٨١.

[٢] في (المنتخب من السياق ٤٤٦) .

[٣] في (المنتخب) : «المظفّر في الغزوات والفتوح» .

[٤] في (المنتخب) : «رجل عليّ الجدّ، ميمون الاسم، مبارك الدولة والنوبة على الرعية، ... قد صنّف في أيامه ومبادي أموره وأمور أبيه وغزواته وأسفاره تواريخ وتصانيف، وحفظت حركاته وسكناته وأيامه وأحواله لحظةً لحظة، وكانت مستغرقة في الخيرات، ومصالح الرعية ... يسّر الله له من الأسباب والأمور، والعساكر والجنود، والهيبة والحشْمة في القلوب ما لم يره أحد، قدم نيسابور قدمات، وظهرت بيمنه آثار حسنة ورسوم مرضيّة. وكان مجلسه مورد العلماء، ومقصد الأئمة والقضاة، يعرف لكل واحد حقّه، ويخاطبه بما يستحقّه، ويستدعي الأكابر والصدور والعلماء من كل فن إلى حضرة غزنة، ويبوّئهم من ظلّه وإنعامه وإكرامه المحلّ الرفيع، ويصلهم بالصّلات السّنيّة. ولست أشكّ أنه قد توسّل المتوسّلون إلى مجلسه وتقرّبوا إليه بالحديث وسمعوا الروايات» .

[٥] جاء في هامش الأصل: «ث. زعم ابن حزم أن السلطان قتله» .

[٦] في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

[٧] عبارته في (المنتخب) : «قد صنّف في أيامه ومبادي أموره وأمور أبيه وغزواته وأسفاره تواريخ وتصانيف» .

الرِّعية [١] . وكان متيقّظًا، ذكي القلب، بعيد الغَوْر، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحده.

كان مجلسه مورد العلماء.

قلتُ: وقال أبو النَّضْر محمد بن عبد الجبَّار العُتْبيّ الأديب في كتاب «اليمينيّ» في سيرة هذا السّلطان: رحم الله أبا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تعالى الله ما شاءَ ... وزاد اللهُ إيماني

أأَفْرِيدون في التّاج ... أَم الإسكندر الثّاني؟

أم الرَّجْعَة قد عادت ... إلينا بسُليمان؟

أَظَلَّت شمسُ محمود ... على أَنْجُمِ سامانِ

وأمسى آل بهرامٍ ... عبيدًا لابن خاقانِ

إذا مَا ركب الفِيل ... لحرب أو لِمَيدانِ [٢]

رأت عيناك سُلطانًا ... على مَنْكبِ شيطانِ [٣]

فمن واسطة الهند ... إلى ساحة جُرجَان

ومن قاصية السَّند ... إلى أقصى خُراسان
فيومًا رُسُل الشاه ... وبعده رُسُل الخانِ
لك السَّرجُ إذا شئت ... على كاهل كيوانِ [٤] .

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السِّيَر. وكان مولده في سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. ومات بغَزْنَة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين [٥] . وقام بالسّلطنة بعده ولده محمد، فأنفق الأموال، وكان منهمكًا في اللَّهو واللَّعب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقرّ الملك لمسعود.

---

[١] زاد بعدها: «وما خلت سنة من سنّي ملكه عن سفر وغزوة» .

[٢] لم يذكره المؤلّف– رحمه الله– في: سير أعلام النّبلاء.

[٣] لم يذكره.

[٤] لم يذكره.

[٥] ورّخه بها الفارقيّ في تاريخه ١٣٧.

(٧٤/٢٩)

ثمّ جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سُلْجوق، إلى أن قُتل مسعود سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة [١] ، وتملَّك آلُ سُلْجوق، وامتدَّت أيّامُهم، وبقي منهم بقيّةٌ إلى أيّام السّلطان الملك الظَّاهر بَيْبَرس، وهم ملوك بلد الرّوم.

قال عبد الغافر [٢] : تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة [٣] .

---

[١] ستأتي أخباره في الطبقة التالية.

[٢] في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

[٣] وذكر ابن أيبك الدواداريّ وفاته في سنة ٤٢٦ هـ. (الدّرّة المضيّة ٣٣٨) .

وقال الحسن العباسي: «وسبّ رجل لصاحب طبرستان في مجلس السلطان محمود وكان معاديه، فأمر بضربه وعقوبته، وقال: الملوك بعضهم لبعض أقارب وإن تباعدت الأسباب، وكما يسبّ في مجالسنا الملوك نسبّ في مجالسهم» . (آثار الأول ١٠١) ، وانظر عنه حكاية أخرى. (١٥٥) .

(٧٥/٢٩)

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

– حرف الألف–

٥٠– أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد [١] .

أبو حامد الأندلسيّ النَّيْسابوريّ.

شيخٌ، ثقة.

تُوُفِّي في نصف رجب عن ثمانٍ وسبعين سنة.
روى عن: أبي عَمْرو بن مطر، وغيره.
وعنه: أبو صالح المؤذِّن [٢] .
٥١- أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد [٣]

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٤.
[٢] قال عبد الغافر الفارسيّ: «صحيح السماع، ثقة في الرواية. ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة» .
[٣] انظر عن (الخليفة القادر باللَّه العبّاسى) في:
تاريخ البيهقي ١٧، ٤٢، ١٩٢، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩٣، والهفوات النادرة ٣٧٧، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧، ٣٨، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣- ١٨٧، والمنتظم ٧/ ١٦٠- ١٦٥ و ٨/ ٦٠، ٦١ (١٥/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣١٧٣) ، والحلّة السّيراء ١/ ١٩٧، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٨٠ وما بعدها و ٩/ ٤١٤- ٤١٧، وتاريخ الفارقيّ ١٣٢، والنبراس ١٢٧- ١٣٢، وتاريخ مختصر الدول ١٨١، وتاريخ الزمان ٨٤، والفخري ٢٥٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٥١ وج ٣ ق ٢/ ٥٤٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٥، ١٧٦ و ٤/ ٤١٥ و ٥/ ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ٢٦١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦- ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦١- ٢٦٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٧- ٢١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٧٤، ٦٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والعبر ٣/ ١٤٨، ودول الإسلام ١/ ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٢٧- ١٣٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، ومرآة الجنان

(٧٦/٢٩)

أبو العبّاس، الخليفة القادر باللَّه أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد ابن المقتدر باللَّه الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ.
بويع بالخلافة عند القبض على الطّائع للَّه في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ستٍّ وثلاثين.
وأمُّه تمني [١] مولاة عبد الواحد ابن المقتدر، كانت ديّنة خيّرة معمّرة تُوُفِّيت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة [٢] .
وكان أبيض كثّ اللَّحية طويلها، يَخْضِبُ شَيْبَه.
وكان من أهل السِّتر والصِّيانة، وإدامة التّهجُّد [٣] .
تفقّه على العلّامة أبي بِشْر أحمد بن محمد الهَرَويّ الشّافعيّ، وعدَّه ابن الصّلاح في الفُقَهاء الشّافعيّة.
قال الخطيب [٤] . كان من الدّيانة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات على صفةٍ اشتهرت عنه. وصنَّف كتابًا في الأُصُول ذكر فيه فضل [٥] الصّحابة وإكفار المعتزلة والقائلين. بخلْق القرآن.
وكان ذلك الكتاب يُقرأ كلّ جُمُعةٍ في حلْقة أصحاب الحديث بجامع المهديّ، ويحضره النّاسُ مدّة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر [٦] .

---

[٣] / ٤١، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٩- ٢٤١، وفوات الوفيات ١/ ٥٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١، والدرّة المضيّة ٣٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢، ومحاضرة الأبرار ومسافرة الأخبار ١/ ٨٤، ٨٥، والنزهة السّنّية ١٠٧،

وشرح رقم الحلل ١١٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٤٨، والجوهر الثمين ١/ ١٩٠، ١٩١، ومآثر الإنافة ١/ ٣١٨- ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٤١١- ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢١- ٢٢٣، وأخبار الدول ١٧١ (تحقيق د. حطيط وسعد) ٢/ ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والأعلام ١/ ٩١.

[١] في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧ «يمنى» ، وفي: الكامل في التاريخ ٩/ ٨٠ «دمنة» ، وقيل: «تمنى» ، والمثبت يتفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦، وغيره، وقد تصحّف إلى «يمن» في: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧.

[٣] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧.

[٤] في تاريخه ٤/ ٣٧.

[٥] في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧ «فضائل» .

[٦] تاريخ بغداد ٤/ ٣٨.

(٢٩/٧٧)

تُوُفّي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجّة.

ودُفِن بدار الخلافة فصلّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهرًا، والخلْقُ وراءه، وكبَّر عليه أرْبَعًا. فلم يزل مدفونًا في الدّار حتّى نُقِل تابوته في المركب ليلًا إلى الرّصافة، ودُفِن بعدها بعد عشرة أشهر [١] .

وعاش سبْعًا وثمانين سنة إلّا شهرًا وثمانين أيّام، رحمه الله.

٥٢- أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشميّ [٢] .

أبو الفضل بن دودان.

بغداديّ، سمع: ابنَ خلّاد الضّبّيّ.

وكتب الكثير بخطّه [٣] .

قال الخطيب [٤] : لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتب عنه، وكان صدوقًا [٥] .

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

٥٣- أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارون [٦] .

أبو الحسين الأصبهاني الفقيه الواعِظ، المعروف بابن رَرَا [٧] . والد أبي الخير إمام جامع أصبهان.

روى عن: أبي القاسم الطّبرانيّ.

وكان غاليا في الاعتزال.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن الحسين بن الفضل) في:

تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩، ١١٠ رقم ١٧٦٨ وقد ساق نسبه مطوّلا.

[٣] في: تاريخ بغداد: «كتب المصنّفات الطوال، والكتب الكبار، من كل نوع بخطه» .

[٤] في تاريخه.

[٥] زاد الخطيب: «مع خلوّه من المعرفة والبصر بالعلم» .

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته، وذكر المؤلّف– رحمه الله– ابنه.

[٧] ررا: براءين مهملتين قيّده المؤلّف– رحمه الله– في: المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣١٢، وهو: أبو الخير محمد بن أحمد بن ررا.

(٧٨/٢٩)

٥٤– أحمد بن محمد بن إبراهيم [١] .

أبو عليّ الأصبهاني الصّيدلانيّ.

سمع من الطَّبْرانيّ «مُسنَد الثَّوريّ» ، جمعه.

وعنه: سعد بن محمد النّعّال، ومحمد بن إبراهيم العطّار.

٥٥– أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه [٢] .

أبو عبد الله الأصبهاني، الزاهد، الساماني.

روى عن: أبي أحمد العسال، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأحمد بن بُنْدار، وخلق كثير.

وله رحلة.

وكان زاهدًا.

قُرِئ عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك.

روى عنه: عبد الرحمن بن منده، وأخوه.

٥٦– إبراهيم بن عليّ بن زقازق [٣] .

أبو إسحاق الصَّيْرفيّ المصريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

– حرف الحاء–

٥٧– الحسن بن أحمد بن السّلّال [٤] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (الحسن بن أحمد) في:

طبقات الحنابلة ٢/ ١٨١ رقم ٦٤٥ وفيه: «الحسين» . وقد ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب ٧/ ٢٠٦) وقال: «السّلّال» : بفتح السين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عمل السّلّة وبيعها، وهو شيء يعمل من الحلفاء والخصوص، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليه كان يعملها.

الحنبليّ، المؤدّب.

يروي عن: عبد الباقي [١] بن قانع.

٥٨- الحسين بن الضَّحّاك [٢] .

أبو عبد الله الطِّيبيّ [٣] الأنماطيّ.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٥٩- الحسين بن محمد بن جعفر [٤] .

أبو عبد الله البغداديّ الشّاعر. ويُعْرف بالخالع [٥] .

حدّث عن: أحمد بن خُزَيْمَة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمَر الزّاهد.

وعنه: الخطيب [٦] ، وغيره.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصريّ الصّواف: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق فيه الكَذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبد الله الخالع [٧] .

---

[١] في طبقات الحنابلة: «عبد الله» .

[٢] انظر عن (الحسين بن الضحّاك) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٥٥ رقم ٤١٢١، والإكمال ٥/ ٢٥٨، والأنساب ٨/ ٢٨٩.

[٣] الطّيبيّ: بالطاء المكسورة والياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، والباء المنقوطة من تحتها بنقطة. هذه النسبة إلى «طيب» ، وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز، مشهورة. (الأنساب) .

[٤] انظر عن (الحسين بن محمد بن جعفر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، والمنتظم ٨/ ٥١ رقم ٧٤ (١٥/ ٢١٠ رقم ٣١٦٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢١٧ رقم ٩١٢، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٧ رقم ٢٠٤٨، والمغني في الضعفاء ١/ ١٧٥ رقم ١٥٦٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩، ولسان الميزان ٢/ ٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤.

[٥] في: البداية والنهاية: «الخليع» .

[٦] وقال: كتبت عنه. (تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥) .

[٧] وقال الخطيب: «سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الغزّال ذكر الحسين بن محمد الخالع فحكى عنه أنه قال: سمعت كتب أبي بكر بن أبي الدنيا المصنّفة من أبي بكر الشافعيّ، عنه. وحكى لي عنه أيضا أنه قال: سمعت من محمد بن علي بن سهل الإمام كتاب الموطّأ، وحدّثنا به عن أحمد بن ملاعب، عن يحيى بن بكير، عن مالك. قال الغزّال: فذكرت ذلك لأبي الفتح بن أبي الفوارس، فتعجّب وقال: قد سمعت من ابن سهل الإمام عظم ما كان عنده، وما لقيت

مات في شعبان، وقد قارب التّسعين [١] .

٦٠- حَمْد بن محمد بن أحمد بن سلامة [٢] .

أبو شُكْر الأصبهاني.

- حرف السين-

٦١- سعيد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس [٣] .

أبو عثمان القُرَشيّ الورّاق.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن العباس بن كَوْذَك، وأبي عمر بن فَضَالة روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحدّاد، وجماعة.

ولم يكن الحديث من صنعته.

٦٢- سليمان بن رستم [٤] .

إمام الجامع بمصر.

ورّخه الحبّال، وقال: كان عنده الكثير.

- حرف الطّاء-

٦٣- طلْحة بن عليّ بن الصّقر البغداديّ الكتّانيّ [٥] .

أبو القاسم.

[()] أحدا سمع من أحمد بن ملاعب- أو كما قال- رأيت بخط الخالع جزءا ذكر أنه سمعه من أبي بكر الشافعيّ وفيه أحاديث عن الشافعيّ، عن أبوي العباس: ثعلب والمبرّد، وعن الحسين ابن فهم، وعن يموت بن المزرّع، ولا تعلم أن الشافعيّ روى عن واحد من هؤلاء شيئا» .

[١] وكان يذكر أنه ولد في يوم السبت مستهل جمادى الأولى من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

(تاريخ بغداد ٨/ ١٠٦) .

وقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة ٤٢١ هـ. (المنتظم ٨/ ٥١ و ١٥/ ٢١٠) .

[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٣] انظر عن (سعيد بن عبيد الله) في:

لسان الميزان ٣/ ٣٧، ٣٨ رقم ١٣٤.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (طلحة بن علي) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٢، ٣٥٣، رقم ٤٩١٢، والأنساب ١٠/ ٣٥٤، والمنتظم ٨/ ٦١ رقم ٨١ (١٥/ ٢٢١ رقم ٣١٧٥) ، والعبر ٣/ ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٩- ٤٨١ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٣.

سمع: أحمد بن عثمان الأدَميّ، وأبا بكر النّجاد، ودعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب [١] ، وقال: كان ثقة صالحًا [٢] ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وخلْق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرّزّاز [٣] .

ومات في ذي القعدة وله ستٌّ وثمانون سنة [٤] .

- حرف العين-

٦٤- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد بْن ميلَة الأصبهاني [٥] .

أخو الفقيه عليّ بن ماشَاذَه. أبو محمد.

تُوُفّي في المحرَّم.

حدَّث عن: الطَّبْرانيّ.

وعنه: سعيد بن محمد المَعْدانيّ [٦] .

٦٥- عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشر بن غِرْسِيَّة [٧] .

أبو المطِّرف القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة ابن الحصّار، مولى بني فُطَيْس.

روى عن: أبيه.

---

[١] في تاريخه ٩/ ٣٥٣.

[٢] وزاد: «ستيرا ديّنا» .

[٣] هو: عليّ بْن أحمد بن محمد بْن بَيَان الرزّاز المتوفّى سنة ٥١٠ هـ. و «الرّزّاز» : بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين. نسبة إلى الرزّ وهو الأرز. (الأنساب ٦/ ١٠٥) .

[٤] وقال الخطيب: «وحدّثت أنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة» .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته، وقد تقدّمت ترجمة أخيه «علي بن ماشاذة» في سنة ٤١٤ هـ. من رجال الطبقة الماضية.

[٦] المعدانيّ: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى معدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ٣٩٣) .

[٧] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٠ رقم ٥٨٨، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٦- ٣٢٨ رقم ٦٩٨، وترتيب المدارك ٤/ ٧٣٦، وبغية الملتمس ٣٥٩ رقم ٩٩٣، والعبر ٣/ ١٤٨، ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٣- ٤٧٥ رقم ٣١٢، والديباج المهذب ١/ ٤٧٥، ٤٧٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٣.

وصَحِب أبا عمر الإشبيليّ وتفقّه به.

وأخذ أيضًا عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان من أهل العلم والتّفنّن والذّكاء. ولّاه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبع وأربعمائة، فسار بأحسن سيرة. فلمّا توفّي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقرّه أيضا على القضاء، مضافا إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسعايات ومطالبات [١] .

روى عنه: أبو عبد الله بن عتّاب، وقال: كان لا يفتح على نفسِهِ بابَ رواية ولا مدارسة [٢] . وصَحِبته عشرين سنة. وذهَب في أوّل أمره إلى التّكلُّم على «الموطّأ» ، وقراءته في أربعة أَنْفُس [٣] . فلمّا عُرِف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكنّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه [٤] فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرّوايات والكُتُب حتّى ينصرفوا ويقولوا بقوله [٥] .

قال ابن بَشْكُوال [٦] : سمعت أبا محمد بن عتّاب: نا أبي مِرارًا قال: كنت أرى القاضي ابن بِشر في المنام [٧] في هيئته [٨] وهو مقبل من داره، فأسلّم عليه، وأدري أنه ميت، وأسأله عن حاله وعمّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويُسْر بعد شدّة [٩] .

فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟

فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يشير إلى علم الرّأي،

---

[١] الصلة ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.

[٢] وزاد: «لا قبل القضاء ولا بعده» . (الصلة) .

[٣] العبارة في (الصلة) : «وقرأته في أربعة نفر أنا أحدهم» .

[٤] في (الصلة) : «فيختلفون» .

[٥] الصلة ٢/ ٣٢٧.

[٦] في (الصلة ٢/ ٣٢٧) .

[٧] زاد بعدها: «بعد موته» .

[٨] زاد بعدها: «التي كنت أعهده فيها» .

[٩] في (الصلة ٢/ ٣٢٧) : «إلى خير. ويشير بيده بعد شدّة» ، والعبارة مضطربة، والمثبت أعلاه هو الأقرب.

ويذهب إلى أنّ الّذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله، وحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تُوُفّيّ يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاض مثله [١] .

وولد سنة أربع وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب «الإجماع» : ما لقيتُ أشدّ إنصافًا في المناظرة منه، ولقد كان من أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوتّه في علم اللُّغة والنَّحو ودقَّة فَهْمِه، رحمه الله [٢] .

٦٦- عبد الرحمن بن أحمد [٣] .

أبو سعيد السّرخسيّ [٤] .

---

[١] وقال ابن بشكوال: «وقرأت بخط أبي القاسم عبد لعزيز بن محمد بن عتّاب قال: كان أبي يحلّه من الفقه بمحلّ كبير، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية، ومرتبة سامية، ويصفه بالعلم البارع والفضل والدين واليقظة والذكاء والتفنّن في العلوم، ويرفع به ترفيعا عظيما، ويذهب به كل مذهب، ويقول: إنه آخر القضاة والجلّة من العلماء» . (الصلة ٢/ ٣٢٦) .

وقال أيضا: «دفن بمقبرة ابن عباس، وشهده الخليفة هشام بن محمد شانئه كالشامت بتقديمه إيّاه، يبدو السرور في وجهه، وقلّ

متاعه بالحياة بعده، وصلّى عليه القاضي يونس بن عبد الله، وكان الجمع في جنازته كثيرا، والحزن لفقده شديدا. وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه قضى نحبه منها، فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعاني القضاء» . (الصلة ٢/ ٣٢٨) .

[٢] وقال الحميدي: «فقيه عالم أديب، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه. وهو الّذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها بنفسه وعلومه، وفيها:

ولو أنني خاطبت في الناس جاهلا ... لقيل دعا ولا يقوم لها صلب

ولكنني خاطبت أعلم من مشى ... ومن كل علم فهو فيه لنا حسب

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد» . (جذوة المقتبس ٢٧٠) وقال القاضي عياض: «وكان أبو المطرّف هذا من أجلّ علماء وقته علما وعقلا وفقها، وسمتا وعفّة وهديا ... قال ابن حيّان: لم يكن في وقته بقرطبة مثله حفظا للفقه، وحذقا بالحكم، وبصرا بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفّة والصيانة، وبعد الهمّة. وكان شديد التعسّف على الفقهاء والتقويم لميلهم. فلما ولي المعتمد اجتمعوا عليه وطلبوه حتى عزله. وولّى مسرّة ابن الصّفّار، وعهد إليه بالتزام داره، وسدّ بابه، فأدركه خمول كثير ثم أبيح له الخروج، فمات بقرب ذلك. وقال ابن حيّان في موضع آخر: كان علما فطنا. وكان من الفقه والعلم بالشروط بمحلّ كبير. أخذ عن أبيه، وبه تفقّه أبو عبد الله بن عتّاب، ركب بين يديه، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ويثني عليه» . (ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٦) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] السّرخسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس، وسرخس، وهو

(٨٤/٢٩)

سمع: محمد بن إسحاق القُرشيّ صاحب عثمان بن سعيد الدّارميّ.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ.

٦٧- عَبْد الوهاب بْنُ عَلِيَّ بْنُ نصر بْنُ أَحْمَد [١] .

القاضي أبو محمد البغداديّ المالكيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسْكريّ، وعمر بن سَبَنْك [٢] ، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكيّة في عصره وعالمهم.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه وكان ثقة، لم ألقَ من المالكيّين أفقه منه [٤] ، ولي القضاء ببادَرَايا [٥] ونحوها [٦] . وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان [٧] .

[()] اسم رجل من الذّعّار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/ ٦٩) .

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣١، ٣٢ رقم ٥٧٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق ٤ ج ٢/ ٥١٥- ٥٢٩، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩١- ٦٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ٣٠٥ أ- ٣٠٦ أ، و (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١٩٣، ١٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٨/ ٦١، ٦٢ رقم ٨٢ (١٥/ ٢٢١ رقم ٣١٧٦) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٢١٩- ٢٢٢ رقم ٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٣ رقم ٢٧٩، والعبر ٣/ ١٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩- ٤٣٢ رقم ٢٨٧، وفوات

الوفيات ٢/ ٤١٩- ٤٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٤١، ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢، ٣٣، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ٤٠٠، والديباج المذهب ٢/ ٢٦- ٢٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٣، ٢٣٤، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٢١٣، وهدية العارفين ١/ ٦٣٧، وديوان الإسلام لابن الغزّى ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٤٣٥، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٦٦، وإيضاح المكنون ٢/ ١٣٤، والأعلام ٤/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٩٦٤.

[٢] سبنك: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة المفتوحة والنون الساكنة. (تبصير المنتبه ٢/ ٦٧٤) .

[٣] في تاريخه.

[٤] وزاد: «وكان حسن النظر، جيّد العبارة» .

[٥] بادرايا: ياء بين الألفين، طسّوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط، منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس، ويقال: إنها أول قرية جمع منها الحطب لنار إبراهيم، عليه السلام. (معجم البلدان ١/ ٣١٦، ٣١٧) .

[٦] في: تاريخ بغداد: بادرايا وباكسايا. (ضم الكاف، وبين الألفين ياء) انظر عنها في: معجم البلدان ١/ ٣٢٧) .

[٧] كان قدومه إلى دمشق في سنة ٤١٩ وخرج في جمادى الأولى من سنة عشرين وأربعمائة.

(٨٥/٢٩)

وقال القاضي ابن خَلِّكان [١] : هو عبد الوهّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغلبيّ، من أولاد صاحب الرَّحْبَة [٢] . كان شيخ المالكيَّة. صنَّف كتاب «التّلقين» ، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب «المعونة» [٣] و «شرح الرِّسالة» ، وغير ذلك.

وقد اجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِيّ، وفيه يقول:

والمالكيُّ ابنُ نصْر زارَ في سَفَرٍ ... بلادَنا فحمدْنا النَّأْيَ والسَّفَرا

إذا تفقَّه أحيا [٤] مالِكًا جَدَلًا ... وينشر الملك الضِلّيل إن شعرا [٥]

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات» [٦] : أدركته وسمعت كلامه في النَّظر. وكان قد رأى أبا بكر الأَبْهَرِيّ، إلّا أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهًا متأدّبًا شاعرًا، وله كُتُبٌ، كثيرةٌ في كلّ فنٍّ من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدّنيا بالمَغَارِبَة.

وله في خروجه من بغداد:

سلامٌ على بغدادَ في كلِّ موطِنٍ ... وحقّ لها منّي سلام مضاعف

فو الله ما فارقتها عن قِلى [٧] لها [٨] ... وإنّي بشَطَّيْ جانبيها لعَارِفُ

[()] (تاريخ دمشق ١٠/ ٣٠٦ أ، مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٣) .

[١] في: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩.

[٢] زاد بعدها: «كان فقيها أديبا شاعرا» .

[٣] في الأصل: «وله كتاب المعرفة في شرح الرسالة» ، وهو وهم، والصواب ما أثبتناه، فقد فصل القاضي عياض، وابن خلكان، وغير هما الكتابين، فقال القاضي عياض: «كتاب المعونة لدرس مذهب عالم المدينة» . (ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٢)

وذكر كتاب (شرح الرسالة) لوحده، ومثله ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩) . وقد وقع في: مرآة الجنان ٣/ ٤١: «كتاب المعرفة» ، وهو تصحيف، ومع ذلك فصل بينه وبين «شرح الرسالة» .

[٤] في شروح سقط الزند: «أعيا» .

[٥] البيتان في: شرح سقط الزند ١٧٤٠، والذخيرة ق ٤ ج ٢/ ٥١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٠، ٤٣١.

والملك الضّليل: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، سمّي بذلك لأنه أضلّ ملك أبيه.

[٦] طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، ١٦٩.

[٧] في: البداية والنهاية: «عن ملالة» ، وفي الأصل: «قلا» .

[٨] في: ترتيب المدارك: «لعمرك ما فارقتها عن ملالة» .

(٨٦/٢٩)

ولكنّها ضاقتْ عليّ بأسْرِها [١] ... ولم تكنِ الأرزاقُ فيها تُساعفُ

وكانت كخِلٍّ كنتُ أهوى دُنُوَّه ... وأخلاقُهُ تَنْأى به وتخالِفُ [٢] [٣]

قلت: وله:

ونائمةٍ قبَّلتُها فتَنَبَّهَتْ ... وقالتْ: تعالَوْا فاطْلُبوا اللِّصَّ بالحدِّ

فقلت لها: إنّي لثمتُك [٤] غاصبٌ [٥] ... وما حكموا في غاصب بسِوى الرّدِّ

خُذيها وفُكّي [٦] عن أثيمٍ ظُلامةً [٧] ... وإن أنتِ لم تَرْضَيْ فألفًا من [٨] العدّ

فقالت: قِصاصٌ يشهدُ العقلُ أنّهُ ... على كَبِدِ الجاني ألذُّ من [٩] الشَّهْدِ

وكانت [١٠] يميني وهي [١١] هِميان خصْرها [١٢] ... وباتت [١٣] يساري وهي [١٤] واسطةُ العِقْدِ

وقالت: ألم أُخْبِرْ [١٥] بأنّك زاهِدٌ؟ ... فقلت: بلى [١٦] ، ما زلت أزهد في الزّهد [١٧]

---

[١] في: ترتيب المدارك: «برجها» .

[٢] في: ترتيب المدارك: «وتجانف» .

[٣] الأبيات في: طبقات الفقهاء ١٦٩، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩٣، وتاريخ دمشق ١٠/ ١٣٠٦، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٣، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠، والمنتظم ٨/ ٦١ (١٥/ ٢٢١) ، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢، وفوات الوفيات ٢/ ٤٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢.

[٤] هكذا في الأصل. وفي: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء، وفوات الوفيات، ومرآة الجنان، والبداية والنهاية، وبدائع الزهور: «فديتك» .

[٥] في الأصل: «غاصبا» ، والتصحيح من مصادر التخريج.

[٦] هكذا في الأصل، وفي المصادر: «وكفّي» ، وفي (الذخيرة) : «وخطّي» .

[٧] في البداية والنهاية: «طلابة» وهو غلط.

[٨] في المصادر: «على» بدل «من» .

[٩] تصحّف في: مرآة الجنان: «الجاني الدين» .

[١٠] هكذا في الأصل. وفي: سير أعلام النبلاء: «وبانت» ، وفي فوات الوفيات، ووفيات الأعيان، والبداية والنهاية: «فباتت» .

[١١] في الذخيرة: «رهن» .

[١٢] في الأصل: «بخصرها» ، والتصويب من مصادر التخريج.

[١٣] في: سير أعلام النبلاء: «وبانت» ، والمثبت أعلاه يتفق مع بقيّة مصادر التخريج.

[١٤] في الذخيرة: «رهف» .

[١٥] في البداية والنهاية: «تخبر» .

[١٦] هكذا في الأصل، والذخيرة، وسير أعلام النبلاء، ووفيات الأعيان. أما في: فوات الوفيات: «فقلت لها» .

[١٧] الأبيات في: الذخيرة ق ٤ ج ٢/ ٥١٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠، ٢٢١، وسير أعلام النبلاء

(٨٧/٢٩)

وذكره القاضي عياض فقال [١] : ولي قضاء الدّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأَبْهَريّ، وتفقّه على كبار أصحابه ابن القصّار، وابن الجلّاب. ودرس علم الكلام والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقِلانيّ. وصنَّف في المذهب والأصول تواليف كثيرة، وشرح «المدوّنة» [٢] وكتاب «الأدلّة في مسائل الخلاف» ، وكتاب «النُّصْرة لمذهب مالك» [٣] ، وكتاب «عيون المسائل» .

وخرج من بغداد لإملاقٍ أصابه [٤] .

وقيل: إنّه قال في الشّافعيّ شيئًا، فخاف على نفسه فخرج.

حدَّثني بكتاب «التّلقين له أبو عليّ الصَّدَفيّ، ثنا مهديّ بن يوسف الورّاق، عنه.

قلتُ: وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة [٥] .

وأخوه.

[()] ١٧/ ٤٣١، وفوات الوفيات ٢/ ٤٢٠، ٤٢١، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٤، ووردت الأبيات الأربعة الأولى في: مرآة الجنان ٣/ ٤٢، والبيتان الأولان فقط في:

بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢١٤.

[١] ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٢.

[٢] وقال: لم يتم.

[٣] في ترتيب المدارك: «النصرة لمذهب إمام دار الهجرة» .

[٤] قال ابن بسّام: «نبت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها، وعلى حكم الأيام في محسني أهلها، فخلع أهلها، وودّع ماءها وظلّها، وحدثت أنه شيّعه يوم فصل عنها من أكابرها وأصحاب محابرها جملة موفورة وطوائف كثيرة، وأنه قال لهم: لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشيّة، ما عدلت ببلدكم بلوغ أمنية» . (الذخيرة ق ٤ ج ٢/ ٥٢٦) .

وقال: «ثم توجّه إلى مصر فحمل لواءها، وملأ أرضها وسماءها، واستتبع سادتها وكبراءها، وتناهت إليه الغرائب، وانثالت في يديه الرغائب، فمات لأول ما وصلها من أكلة اشتهاها فأكلها» وزعموا أنه قال وهو يتقلّب، ونفسه يتصعّد ويتصوّب: «لا

إله إلّا الله، إذا عشنا متنا» .

[٥] انظر له مقطّعات وأبياتا في: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وغيره، ومن شعره:

يزرع وردا ناضرا ناظري ... في وجنة كالقمر الطالع

فلم منعتم شفتي قطفها ... والحلّ أنّ الزّرع للزارع

وقوله في الغزل:

وتفّاحة من كفّ ظبي أخذتها ... جناها من الغصن الّذي مثل قدّه

لها لعس خدّيه وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحمرة خدّه

(بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢١٣ و ٢١٤) .

(٨٨/٢٩)

- أبو الحسن محمد [١] .

كان أديبًا شاعرًا، تُوُفّي بواسط سنة سبع وثلاثين وأربعمائة [٢] .

وتوفّي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قاله ابن خَلِّكان [٣] ٦٨- علي بن أحمد الجُرْجَانيّ الزّاهد [٤] .

عُرِف بابن عَرَفَة.

يروي عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٦٩- عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان [٥] .

أبو الحسن البغدادي الطِّرازي [٦] الحنبليّ [٧] الأديب.

وسمع ابنه هذا من: الأصمّ، وأبي حامد أحمد بْن علي بْن حَسْنَوية المقرئ، وأبي بكر محمد بن المؤمّل، وأبي عِمْرو بن مطر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب [٨] ، وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيريّ، وصاعد بن سَيّار الهَرَويّ، وآخرون.

وهو آخر من حدّث عن الأصمّ في الدّنيا.

تُوُفّي في الرابع والعشرين من ذي الحجّة.

٧٠- علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه [٩] .

---

[١] هو: أبو الحسن محمد بن علي. انظر عنه في:

وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٢ رقم (١٠٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٢ (في آخر ترجمة أخيه «عبد الوهاب» ، والديباج المذهب ٢/ ٢٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥.

[٢] وقع في: الديباج المذهب أنه توفي سنة ٤٣٠ هـ.

[٣] في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٢ رقم (١٠٥) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (علي بن محمد بن محمد) في:

الأنساب ٨/ ٢٢٥، (دون ترجمة) ، والعبر ٣/ ١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٩، رقم ٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥.

[٦] الطّرازيّ: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة، أو يستعملها. (الأنساب ٨/ ٢٢٤) .

[٧] لم يذكره ابن أبي يعلى في: (طبقات الحنابلة) .

[٨] ولم يذكره في تاريخه.

[٩] انظر عن (علي بن يحيى) في:

(٨٩/٢٩)

أبو الحسن الأصبهاني. إمام جامع أصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأحمد بن بُنْدَار الشعار، وَعَبْدَ الله بْنُ الْحَسَنُ بْنُ بندار السَّدُوسيّ [١] ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطّبرانيّ، وابن حمزة، وجماعة بأصبهان.

والفارق الخطّابي، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان بالبصرة.

وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُليّ [٢] بمكّة.

وأملى [٣] عدّة مجالس وقع لنا منها [٤] .

روى عنه: أبو بكر الخطيب [٥] ، ومحمد بن عبد الجبار الفِرْسانيّ [٦] ، ورَوْح ابن محمد الدّارانيّ الصُّوفيّ، وفضلان بن عثمان القَيْسيّ، وآخرون.

توفّي في المحرّم [٧] .

[()] العبر ٣/ ١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣١٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥، وتاريخ التراث العربيّ، المجلد الأول، الجزء الأول ٤٧٢ رقم ٣٢٠.

[١] السّدوسيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة. هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل. وقال ابن حبيب:

في تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة. منها: بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسي سدوس شيبان بن بكر بن وائل من الصحابة المهاجرين. (الأنساب ٧/ ٥٧) .

[٢] الدّيبليّ: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى ديبل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند، ويجتمع المياه العذبة من مولتان ولوهور والسند وكشمير بديبل ومن ثم تنصبّ إلى البحر الكبير. (الأنساب ٥/ ٣٩٣) .

[٣] في الأصل: «أملا» .

[٤] منها مجلس ضمن مجموع في الحديث بالمكتبة الظاهرية، رقم ٦٦ (انظر: تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٢) .

[٥] ولم يذكره في تاريخه.

[٦] الفرسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الأنساب ٩/ ٢٧٠) وانظر: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٤.

[٧] قال فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربيّ، مجلّد ١ ج ١/ ٤٧٢) : «وكان يعيش حتى حوالي سنة ٤٢٠ هـ» .

- حرف الميم-

٧١- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن جعفر بن خرْجُوش [١] .

أبو الفَرَج الشِّيرازيّ الخرْجوشيّ [٢] .

حدَّث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المطّوعيّ المقرئ، ومحمد بن خفيف الزاهد، والطيب بن علي التميمي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال [٣] : كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحًا فاضلًا، ثقة أديبًا [٤] .

تُوُفِّيَ ببغداد في آخر العام.

وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو سعْد السّمّان.

حدَّثه المطّوعيّ عن: أبي مسلم الكَجّي، وأبي عبد الرحمن النّسائي.

٧٢- محمد بن علي بن مخلد الوراق [٥] .

أبو الحسين.

بغدادي صدوق.

روى قليلا عن: أبي بكر القطيعيّ، وغيره.

وعنه: الخطيب [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٦، ٣٣ رقم ٨٣٩، والأنساب ٥/ ٧٩، ٨٠، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٤٨، ومعجم البلدان ٢/ ٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٨ رقم ٦٣.

[٢] الخرجوشي: بفتح الخاء وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى خرجوش. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٥/ ٧٩) .

[٣] في تاريخه ٢/ ٣٣٦.

[٤] في: تاريخ بغداد: «وكان شيخا صالحا ديّنا فاضلا ثقة» .

[٥] انظر عن (محمد بن علي بن مخلد) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٠٩٢.

[٦] وهو قال: «وكان صدوقا كثير الكتاب، ولم يحدّث إلّا بشيء يسير، كتبت عنه. وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو الحسين بن مخلد ثقة، مات ابن مخلد وأنا غائب عن بغداد في رحلتي إلى أصبهان» .

٧٣- محمد بن عليّ بن موسى [١] .
أبو الحسن الجرجانيّ الطّبريّ.
روى عن: عبد الله بن عَدِيّ، والإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.
وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة. قاله حمزة السَّهْمي.
٧٤- محمد بن عليّ بن الطّبيّب [٢] .
أبو الحسن المعدّل.
مات ببغداد عن ستٍّ وثمانين سنة.
له عن: أبي الفضل الزُّهريّ.
وعنه: أبو بكر الخطيب [٣] ، وقال: ثقة [٤] .
٧٥- محمد بن القاسم بن أحمد [٥] .
الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوري الماوَرْديّ، المعروف بالقُلُوسيّ [٦] . مصنّف كتاب «المصباح» ، وغيره.
كان فقيهًا متكلّمًا أُصُوليًّا واعظًا، مصنّفًا.
حدَّث عن: أبي عَمْرو بن مطر، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٩١٣ وفية: «محمد بن موسى ابن الطبري الجرجاني، ذكر أنه من أولاد محمد بن مسلم بن وارة» .
[٢] انظر عن (محمد بن علي بن الطبيب) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٩٤ رقم ١٠٩١ وفيه: «محمد بن علي بن محمد» .
[٣] وقال: كتبت عنه شيئا يسيرا.
[٤] وقال الخطيب: سمعت أبا الحسن بن الطبيب يقول: ولدت يوم الأحد لست خلون من صفر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ومات في ليلة الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وكنت وقت وفاته بأصبهان.
[٥] انظر عن (محمد بن القاسم) في:
المنتخب من السياق ٣٥، ٣٦ رقم ٤٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٩، ومعجم المؤلّفين ١١/ ١٣٦.
[٦] القلوسي: بضم القاف واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى القلوس، وهو جمع قلس، وهو الحبل الّذي يكون في السفينة. (الأنساب ١٠/ ٢١٩) .
أقول: وقع في (المنتخب من السياق ٣٥) : «الفلوسي» بالفاء، وهذا غلط.

السّرّاج، وأبي الحسن محمد بن عبد الله السّليطيّ، وجماعة فأكثر.
قال عبد الغافر بن إسماعيل [١] : أنبأ عنه خالي أبو سعد عبد الله.
٧٦- محمد بن مروان بن زُهْر [٢] .
أبو بكر الإياديّ [٣] الإشبيليّ.

حدَّث بقُرطُبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرشيّ، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القاليّ، ومحمد بن حارث القيروانيّ [٤] .
وكان فقيهًا حافظًا لمذهب مالك، حاذقًا في الفتوى، مقدّمًا في الشُّورى.
أكثرَ النّاسُ عنه.
روى عنه: أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُليّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وحاتم بن محمد [٥] ، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن، وأبو المطِّرف بن سَلَمة.
وكان واسع الرّواية. عُمّر ستًّا وثمانين سنة [٦] .

---

[١] في: المنتخب ٣٦.
[٢] انظر عن (محمد بن مروان) في:
ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٤، ٥١٥ رقم ١١٢٢، وبغية الملتمس ١٣٠ رقم ٢٨٠ وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٥١٣، ٤٣٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٧ رقم (٢٠٠) ، والعبر ٢/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٦ رقم ١٩٧٤، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٧٤ (في ترجمة: حاتم بن محمد الطرابلسي) . و «زهر» : بضم الزاي وسكون الهاء وبعدها راء (وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٧) .
[٣] الإياديّ: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان وتشعّبت منه القبائل. (الأنساب ١/ ٣٩٤) .
[٤] في الأصل: «القرولي» ، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٢.
[٥] هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم أبو القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي. أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (انظر ترجمته ومصادرها في:
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- تأليفنا- ج ٢/ ٦٧- ٧٤ رقم ٣٨٥) .
[٦] قال القاضي عياض: «وبه تفقّه أهل طليطلة» . قال محمد بن الحصار الخولانيّ: «كان فقيها مشاورا من أهل العلم، والحفظ للمسائل، قائما بها، مطبوعا في الفتيا على الأصول ... ولما قام أبو القاسم بن عبّاد في الفتنة بإشبيليّة واقتنصها ملكا لنفسه واحتاط لحاله، فنكب كل من خشي على نفسه من كبرائها منه، وكان الرجل حيث كان جلالة وعلما، فخاف على نفسه

وهو والد الطّبيب الماهر.
- أبي مروان عبد الملك [١] .
وجدَّ الطبيب الكبير الرئيس.
- أبي العلاء زهر بن عبد الملك [٢] .

[()] وسكن طليطلة مدّة، فعندها أخذ الطليطليون عنه، وتفقّهوا معه، ثم ردّ بالثغور الشرقية، إلى أن مات، واقتطع بنو عبّاد عند مغيبه أمواله واستصفوها، وكانت واسعة» . (ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧) . وقال ابن دحية: كان عالما بالرأي، حافظا

للأدب، فقيها حاذقا بالفتوى، مقدّما في الشورى متفنّنا في الفنون، وسيما، فاضلا، جمع الرواية والدراية، وتوفي بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ست وثمانين سنة، وحدّث عنه جماعة من العلماء الأندلسيين، ووصفوه بالدين والفضل والجود والبذل. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٧ رقم (٢٠٠)) .

وقال أبو عبد الله الخولانيّ: كان من أهل العلم والحفظ للمسائل، قائما بها، مطبوع الفتيا على الأصول. وقال ابن خزرج: كان فقيها عالما بالحديث والرأي، واقفا على المسائل، مطبوع الفتيا، معتنيا بطلب العلم قديما، واسع الرواية عن علماء الأندلس.

وقال أبو المطرّف الطليطلي: قدم علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان شيخا وسيما فاضلا، عالما بالمسائل والآثار، متفنّنا في العلوم وقورا أصيلا، يألم في جلوسه، فقيل له في ذلك، فأنشأ يقول:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا- لا أبا لك- يسأم

(الصلة ٢/ ٥١٥) والشعر لزهير بن أبي سلمى.

[١] انظر عن (أبي مروان عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم (١٩٩) ، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٢٧٠، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٦٤، والتكملة لابن الأبّار ٦١٦ رقم ١٦٩١، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ١/ ٣٧ رقم ٩٠، وطبقات الأمم لصاعد ٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣ (في ترجمة أبيه) ، ومثله في: العبر ٣/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٦، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٤.

قال القاضي عياض: «بنو أزهر النّجباء، منهم ابنه عبد الملك بن أبي بكر. ثم مال إلى الطب ففاق، ورأس أهل وقته» . (ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧) .

وقال ابن دحية: إنه رحل إلى المشرق، وبه تطبّب زمانا طويلا، وتولّى رياسة الطبّ ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقيروان، ثم استوطن مدينة دانية، وطار ذكره منها إلى أقطار الأندلس والمغرب، واشتهر بالتقدّم في علم الطب حتى بذّ أهل زمانه، مات بمدينة دانية. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم (١٩٩)) .

[٢] انظر عن (زهر بن عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧، ٧٤٨، والمطرب ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٦٤، والتكملة لابن الأبار ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٥.

قال القاضي عياض إنه فاق أهل وقته جلالة وعلما وجاها ومكانة عند الرؤساء، والخاصة والعامّة. مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (ترتيب المدارك) .

وجدُّ جدَ.

- أبي بكر محمد بن عبد الملك [١] .

المتوفّى سنة خمس وتسعين وخمسمائة [٢] .

٧٧- مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ بن مَخْلَد [٣] .

أبو عبد الله المَخْلَديّ [٤] النَّيْسابوريّ المعدّل.

من بيت التّزكية والحديث. ثقة، نبيل.

حدّث عن: إسماعيل بن نُجيد، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، ومحمد بن الحسن السراج، وجماعة.

وخرجت له فوائد.

روى عنه: أبو سعد عبد الله بن القشيري، ومحمد بن يحيى بن المزكي.

٧٨- محمد بن يوسف بن أحمد [٥] .

[()] وقد جاء في الحاشية رقم (١) ص ٧٤٨ أنه توفي ودفن بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وذكر محقّقه الدكتور أحمد بكير محمد إلى جانب ذلك كتاب «الصلة» .

«وأقول» : إن الموجود في «الصلة» لابن بشكوال هو: «محمد بن مروان بن زهر» جدّ أبي العلاء هذا، وهو الّذي توفي بطلبيرة سنة ٤٢٢ هـ. فليراجع.

[١] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في:

معجم الأدباء ١٨/ ٢١٦- ٢٢٥، والتكملة لابن الأبار ٥٥٥، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٦٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٤- ٤٣٦ رقم ٢، ٦، وزاد المسافر لأبي بحر المرسي ٧١، والذيل والتكملة ٦/ ١٦٠ (نسخة باريس) ، والمعجب ١٤٥، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٢٦٦، والعبر ٤/ ٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٩، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٧- ٢٥٣ و ٣/ ٤٣٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٠.

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣: «بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مائة» وقد أكّد ابن دحية وفاته في آخر هذه السنة (المطرب ٢٠٤) .

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في:

المنتخب من السياق ٣٥ رقم ٤٢.

[٤] المخلديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدالة المهملة. هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجدّ بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ١٨٧) وفيه ترجمة والد صاحب هذه الترجمة (١١/ ١٨٨) .

[٥] انظر عن (محمد بن يوسف) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٤١١ رقم ١٥٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٦٥ رقم ٣٩١، والعبر ٣/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥.

أبو عبد الرحمن النيسابوري القطان الأعرج، الحافظ.

توفي كهلا ولم يمتع بسماعه.

روى عن: أبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي عمر الهاشميّ البصْريّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس، وطبقتهم.

ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر.

حدَّث عنه: الخطيب [١] ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وتُوُفّي ببغداد.

٧٩- المبارك بن سعيد بن إبراهيم [٢] .

أبو الحسين التّميميّ [٣] النَّصيبيّ [٤] ، قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن: المظفّر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالُوَيْه النَّحْويّ، والقاضي أبي بكر الأَبْهَريّ.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتّانيّ، [٥] ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب بدمشق.

٨٠- مكّيّ بن عليّ بن عبد الرّزّاق [٦] .

أبو طالب البغدادي الحريريّ، المؤذّن.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا سليمان

---

[١] وقال: «وكتبت عنه شيئا يسيرا.... وكان صدوقا له معرفة بالحديث. وقد درس شيئا من فقه الشافعيّ، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة» . (تاريخ بغداد ٣/ ٤١١) .

وقال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣: «وقلّ ما خرّج عنه» .

[٢] انظر عن (المبارك بن سعيد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/ ٤٨٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٨١ رقم ٤٠.

[٣] في: مختصر تاريخ دمشق «التيمي» .

[٤] النّصيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميّافارقين من ناحية ديار بكر.

(الأنساب ١٢/ ٩٦) .

[٥] وهو قال: «حدّث عن ابن أبي شيخ النصيبي وغيره، وحدّث بكتاب «شرح الأبهريّ» عنه، وبكتاب «القراءات» عن ابن خالويه، كان يخطب بدمشق للمغاربة ويقضي لهم»

[٦] انظر عن (مكي بن علي) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ رقم ٧١٠٣.

الحرّانيّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

٨١- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد [١] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ المفسّر.

تُوُفّي في هذه السّنة قبل الطِّرازيّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ [٢] .

سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وروى عنه في عدّة مواضع، وعبد الواحد بن القشيريّ. وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وسمع أيضًا من: أبي الحسن الكارَزَيّ، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة.

وطال عمره.

تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

- حرف الياء-

٨٢- يحيى بْن عمّار بن يحيى بن عمّار بن العَنْبَس [٣] .

الإمام الواعظ أبو زكريّا الشّيبانيّ النّيهيّ [٤] السّجِستانيّ [٥] .

انتقل من سِجِسْتان إلى هَرَاة، عندَ جَوْر الأمراء، فعظُم شأنُه بهَرَاة، وكثُر أتباعه، واقتدوا به.

---

[١] انظر عن (منصور بن الحسين) في:

العبر ٣/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٢٩٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٣٨.

[٢] قال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١: «وسمع من أبي العباس الأصمّ، وكاد أن ينفرد به»

[٣] انظر عن (يحيى بن عمّار) في:

العبر ٣/ ١٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨١- ٤٨٣ رقم ٣١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٦.

[٤] النّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نيه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار صغيرة. (الأنساب ١٢/ ١٨٨) .

[٥] السّجستاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها ناء منقوطة بنقطتين من فوق. نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. (الأنساب ٧/ ٤٥) .

(٩٧/٢٩)

روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرّفّاء، وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني لا الْجُرْجَانِيّ، وأخيه محمد بن عَدِيّ، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وتخرّج به، وأبو نصر الطَّبْسيّ، وأبو محمد عبد الواحد الهَرَويّ، وغيرهم.

وكان متصلِّبًا على المُبْتدعة والجَهْمية. وله قبولٌ زائد عند الكافّة لفصاحته وحسن موعظته. عملوا له المنبر وكان يعِظ. وقد فسَّر القرآن من أوّله إلى آخره للنّاس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثمّ افتتحه ثانيا فتُوُفّيَ يُفسِّر في سورة القيامة [١] .

وصلّى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزّاهد.

تُوُفّي في ذي القِعْدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام الدّاوديّ:

وسائلٍ: ما دهاك اليوم؟ قلتُ لَهُ: ... أنكرتِ حالي وأَنِي وقتُ إنكارِ

أما ترى الأرضَ من أقطارِها نَقَصَتْ ... وصار أقطارُها يبكي لأقطارِ

لموتِ أفضلِ أهلِ العصرِ قاطِبةً ... عمّارِ دينِ الهُدى يحيى بن عمّار

قرأتُ عَلَى أَبِي عَلِيّ بْنِ الْخَلالِ [٢] : أَخْبَرَكُمْ ابْنُ اللُّتِّيِّ، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ إِمْلاءً، أَنَا دَعْلَجٌ.

(ح) [٣] قَالَ: وَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ إِمْلاءً، أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن عَمْرٍو، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ... » الْحَدِيثَ [٤] .

---

[١] رقمها (٧٥) .

[٢] في الهامش: «ث. قرأته على عليّ بن عبد الهادي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللّتّي» .

[٣] رمز بمعنى تحويلة.

[٤] وتتمّته: «وإن أمّر عليكم عبد حبشيّ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنّتي

(٩٨/٢٩)

وذكر السّلَفيّ في «معجم بغداد» له قال: قال أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْد اللَّهِ بْن محمد الأَنْصَارِيُّ: كَانَ يحيى بن عمّار مَلِكًا في زِيِّ عالمٍ. كان له مُحِبٌّ مُثْرٍي يحمل إليه كلَّ عامٍ مائة ألف دينار هَرَوِيّة.

ولمّا تُوُفّي يحيى وجدوا في تركته أربعين بِدْرةً لم يُنفق منها شيئًا، ولم يكسر عنها الخَتْم [١] .

قال شيخ الإسلام الأنصاريّ: سمعتُ يحيى بن عمّار يقول: العلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدّين وهو علم التّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدّين وهو علم العِظَة والذِّكْرِ، وعلمٌ هو دواء الدّين وهو الفِقْه، وعلمٌ هو داء الدّين وهو أخبار فِتَن السَّلف [٢] ، وعلمٌ هو هلاك الدّين وهو علم الكلام.

وأراه ذكر النّجوم [٣] .

٨٣- يحيى بن نجاح [٤] .

أبو الحسين بن الفلاس [٥] الأمويّ، مولاهم القرطبيّ.

[()] وسنّة الخلفاء الراشدين المهديّين عضّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» .

وهو حديث صحيح ليس له علّة، كما قال الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ١/ ٩٦) ووافقه المؤلّف- رحمه الله- في تلخيصه ١/ ٩٦، وأخرجه ابن أبي عاصم (٥٥) من طريق:

الوليد بن مسلم، حدّثنا عبد الله بن العلاء، حدّثني يحيى بن أبي المطاع، سمعت العرباض بن سارية ... ، والدارميّ في سننه ١/ ٤٤، ٤٥ من طريق أبي عاصم النبيل، وابن حبّان في صحيحه (١٠٢١) ، والترمذي (٢٦٧٦) ، وأخرجه ابن أبي عاصم من طرق أخرى (٢٧) و (٣٢) و (٥٧) ، وابن ماجة (٤٢) .

[١] وقال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٢: «وكان يحيى بن عمّار من كبار المذكّرين، لكن ما أقبح بالعالم الداعي إلى الله الحرص وجمع المال!» .

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٢: «وهو أخبار ما وقع بين السلف» .

[٣] ذكر المؤلف في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٢) : «قلت: وعلم الأوائل» .

[٤] انظر عن (يحيى بن نجاح) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٥ رقم ١٤٦٢، ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٧، وملء العيبة للفهري ٢/ ٢٣٠، وفهرسة ابن خير ٤٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٦، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٢/ ٥١٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٤.

وقد سبق أن ذكره المؤلّف- رحمه الله- في المتوفّين سنة ٤١٠ هـ. تخمينا.

[٥] هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء. أما في: الصلة، والنجوم الزاهرة، ومعجم المؤلّفين، وملء العيبة: «القلّاس» (بالقاف) .

(٩٩/٢٩)

رحل وحجّ، واستوطن مصر. وكان عالمًا زاهدًا ورِعًا.

وهو مُصنِّف كتاب «سُبُل الخيرات في المواعظ والرّقائق» . وهو كثير بأيدي النّاس. وقد رواه بمكة.

أخذه عنه: أبو محمد عبد الله بن سعيد الشَّنْتَجَاليّ [١] ، وأبو يعقوب بن حمّاد.

---

[١] الشّنتجاليّ: نسبة إلى شنت جالة، مدينة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) في طرف كورة تدمير مما يلي الجوف، ويقال لها أيضا: «جنجالة» ، وإليها ينسب الوطاء الجنجالي لعمله بها.

(الروض المعطار ٣٤٧) وانظر: «جنجالة» : حصن في شمال مرسية. (الروض ١٧٤) وانظر:

«جنجالة» في: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٣٨ و ٥٦٠ وفيه: جنجالة مدينة متوسطة القدر، حصينة القلعة، منيعة الرقعة.

وقد جاء في: الصلة ٢/ ٦٦٥، وملء العيبة ٢/ ٢٣٠: «الشنتجيالي» (بالياء بعد الجيم) .

(١٠٠/٢٩)

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

– حرف الألف–

٨٤– أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس [١] .

أبو الحسين البغداديّ الصَّيْدلانيّ [٢] المقرئ.

سمع: أبا طاهر المخلّص.

وكان أحد [٣] القرّاء المذكورين بإتقان السَّبْع. له في ذلك تصانيف. تُوُفّي شابًّا.

وقد كان النّاس يقرءون عليه في حياة الحمّاميّ لِعلمه.

قال الخطيب [٤] : حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك الليلة ختمتين.

قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صنَّف كتاب «الواضح في القراءات العَشر» . قرأ به عليه: عبد السّيّد بن عتّاب في سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاف، وعبد الملك بن بكران النَّهْروانيّ، وطبقتهما.

٨٥– أحمد بن عليّ بن عبدوس [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن رضوان) في:

تاريخ بغداد ٤/ ١٦١ رقم ١٨٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٣٢٣، وغاية النهاية ١/ ٥٤ رقم ٢٣٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٩٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٢٣.

[٢] الصيدلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها اللام ألف، والنون. هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير. (الأنساب ٨/ ١٢٢) .

[٣] هكذا في الأصل ومعرفة القراء ١/ ٣٨٧، أما في: تاريخ بغداد ٤/ ١٦١: «وكان آخر» .

[٤] في تاريخه. ووصفه بحسن الحفظ، وإتقان الروايات، وضبط الحروف. وقال: نقلت عنه، ولم يحدّث لأنّ المنيّة عاجلته ... وحضرته ليلة في مسجد الجامع بمدينة المنصور وهو يقرأ في حلقة الإدارة، فختم في تلك الليلة ختمتين ... » ،

[٥] انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٣ رقم ٢١٣١.

(١٠١/٢٩)

أبو نصر الأهوازيّ الجصّاص المعدّل.

سمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النَّصِيبيّ ببغداد، وأبي القاسم الطَّبْرانيّ، وأبي الشيخ بأصبهان.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثَبْتًا.

ثمّ رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٦- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن محمد [١] بن خشكان [٢] .

أبو نصر الجُذَاميّ [٣] النَّيْسَابوريّ.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكّي.

وعنه: حفيده الحاكم عُبَيْد الله بن عبد الله الحُشْكانيّ.

مات في ربيع الآخر [٤] .

٨٧- أَحْمَد بْن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبانيّ [٥] .

الصُّوفيّ الأصبهاني.

سمع: أبا الشّيخ.

وله تصانيف [٦] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد النيسابوريّ) في:

المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

[٢] في الأصل: «خشكان» ، وفي (المنتخب) «حسكان» .

[٣] في (المنتخب) : «الحذاء الحنفي أبو نصر جدّ الحاكم» .

[٤] في (المنتخب) : «ذكر حافده (كذا) أنه ولد تخمينا سنة نيّف وعشرين وثلاثمائة لأنه ذكر أنه استقبل به أبوه لما انصرف من الغزو في صحبة الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وكان تاريخ ذلك القفول سنة ثلاثين وثلاثمائة. وذكر أنه سمع جماعة قبل الأصمّ فمن دونه، وضاعت كتبه في حجّته الأولى مع أبي القاسم النصرآباذيّ سنة خمس وستين على أيدي العيّارين، فاقتصر في الرواية على الأصمّ فمن دونه.

قال أبو صالح: سمعت منه في شهور سنة ست عشرة وأربع مائة، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابع عليه» .

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد اللنباني) في:

معجم البلدان ٥/ ٢٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٥٥٩. و «اللّنبانيّ» : بضم اللام وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة

بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بأصبهان، ولها باب يعرف بهذه المحلّة، يقال لها: باب لنبان. (الأنساب ١١/ ٣٢) .

[٦] وصفه ياقوت بأنه راوي كتب ابن أبي الدنيا. (معجم البلدان ٥/ ٢٣) .

(١٠٢/٢٩)

٨٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوة [١] .

أبو القاسم البُنْدار.

حدَّث عن: أبي بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في المحرّم.

قلت: وروى عنه: البيهقيّ في النّكاح، فقال: ثنا أبو سهل بن زياد القطّان.

عاش خمسًا وثمانين سنة [٢] .

٨٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيه [٣] .

أبو الحسن المزكّيّ.

روى عن: أبي بكر القبّاب.

وله رحلة إلى العراق.

مات في شوّال.

٩٠- إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْد الله [٤] .

أبو محمد العسقلانيّ الأديب.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد الحندريّ [٥] العسقلانيّ، ومحمد بن

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:

البعث والنشور للبيهقي ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٦/ ٣١٣ رقم ٣٣٥٩، والمنتظم ٨/ ٧٨٠ رقم ٨٣ (١٥/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣١٧٧) .

[٢] قال محمد بن علي الصوري: قال لي ابن عروة: ولدت في النصف من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها، أبقيت عليها هنا حسب سياق المؤلّف- رحمه الله-.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢، ٢٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨.

وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٥٨) وقد ورد في (تهذيب تاريخ دمشق، والموسوعة) «عبد الله» بدل «عبيد الله» اسم جدّه الأعلى.

[٥] الحندري: بضم الحاء والدال المهملتين بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى حندر، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى عسقلان بالشام. (الأنساب ٤/ ٢٤٩) وقد

(١٠٣/٢٩)

محمد بن عبد الرّحيم القيسرانيّ، وعبد الوهّاب الكلابيّ.

وقرأ بصيداء على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدّيْنَوَريّ.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب [١] ، وأبو عبد الله القُضَاعيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ.

ومات بالرّملة في رمضان.

- حرف الجيم-

٩١- جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان [٢] .

أبو الفَرَج.

حدَّث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكِنَانيّ، وأبي الطّاهِر الذُّهْليّ.

وعنه: سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ [٣] ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

- حرف الحاء-

٩٢- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حسْنَويه [٤] .

أبو سعيد المؤدِّب، الأصبهاني، الكاتب.

سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرُجَة، وأحمد بن معبد، وغير هما.

[()] جزم ياقوت في (معجم البلدان) بأنها من قرى عسقلان.

[١] وهو قال: «كان إسماعيل بن رجاء العسقلاني قدم صيدا وأنا بها وهو طالب لقراءة القرآن، وكان أديبا، على الشيخ أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينَوَريّ المقرئ، فاجتمعت معه دفعات للمجاورة والمؤانسة، فأنشدني الأبيات المنسوبة لهارون الرشيد الخليفة:

ملك الثّلاث الآنسات عناني ... وحللن من قلبي بكلّ مكان

ما لي تطاوعني البريّة كلّها ... وأطيعهنّ وهنّ في عصياني؟

ما ذاك إلّا أنّ سلطان الهوى ... – وبه قوين– أعزّ من سلطاني

(والأبيات في: العقد الفريد (طبعة دار الكتاب العربيّ ١٤١١ هـ. / ١٩٩١ م. – بتقديمنا) ج ٦/ ٤٨، والأغاني ١٦/ ٣٤٥، وفوات الوفيات ٤/ ٢٢٦، وتاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، والموسوعة) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] الزّنجانيّ: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان. (الأنساب ٦/ ٣٠٦) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقّال، وأبو الفتح الحدّاد، ومحمد بن عمر الواعِظ.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.
٩٣- الحسين بن شجاع ابن المَوْصِليّ [١] .
الصُّوفيّ البغداديّ.
ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشّافعيّ.
قال أبو بكر الخطيب [٢] : كتبنا عنه [٣] .
٩٤- الحسين بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْه [٤] .
أبو عليّ الرّسانيّ [٥] الأصبهاني.
قال يحيى بن مَنْده: عارف بالحديث والأسانيد.
روى عن: أبي الشّيخ، وعبد الله بن محمد الصّائغ.
وعنه: أحمد بن محمد بن مردويه، وأبو الفتح الحداد.
مات في رجب.
٩٥- الحسين بن محمد بن علي بن جعفر [٦] .
أبو عبد الله بن البزريّ [٧] الصّيرفيّ.
بغداديّ كذّاب.

---

[١] انظر عن (الحسين بن شجاع) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٥٣ رقم ٤١١٧، والتقييد لابن النقطة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٩٤، والرد على الخطيب ١٣/ ١٣٤ وكنيته: أبو عبد الله.
[٢] في تاريخه، وزاد: «وكان صدوقا» .
[٣] وقال ابن النقطة: «له رواية في مسند الحارث بن أبي أسامة التميمي» (التقييد ٢٤٥) .
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٥] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب) .
[٦] انظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٢٢٣، والأنساب ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٩١٣، والمغني في الضعفاء ١/ ١٧٥ رقم ١٥٦٩، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٧ رقم ٢٠٤٩، ولسان الميزان ٢/ ٣١١ رقم ١٢٧٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٣.
[٧] البزريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء بعدها راء، هذه النسبة إلى البزر وهو حبّ يعصر ويخرج منه الدهن للسراج ويقال لمن يبيع هذا الدهن: البزري. (الأنساب ٢/ ١٩٤) .

روى عن: أبي الفرج صاحب «الأغانيّ» ، وأحمد بن نصر الذّارع.

قال الصوري [١] : قدم ابن البزري مصر [٢] وادعى أشياء وبان كذبه، واشتهر بالفسق [٣] .

- حرف الراء-

٩٦- روح بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري [٤] .

أبو زرعة.

سمع: إسحاق بن سعد النسوي [٥] ، وجعفر بن فناكي.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه [٦] .

---

[١] قوله في: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٧، والأنساب ٢/ ١٩٥.

[٢] زاد الصوريّ بعدها: «فخلّط تخليطا قبيحا» .

[٣] وقال الخطيب: «كتبت عنه، وكان أصمّ شديد الصمم ... حدّثني عيسى بن أحمد الهمذاني أن الحسين بن محمد البزري حضر عند أبي الحسن بن الحمّامي المقرئ يوما، فذكر أبو طاهر بن أبي هاشم، فقال ابن البزري: سمعت منه كذا، وسمعت منه كذا، فقال ابن الحمّامي: انظروا إلى هذا الشيخ! والله ما رأيته عند أبي طاهر قطّ، وسنّه لا يحتمل أن يكون أدركه- أو كما قال-، قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، منهم: الحسين بن محمد البزري» . (تاريخ بغداد ٨/ ١٠٧) .

وزاد ابن السمعاني في قول الصوريّ: «واشتهر بمصر بالتّهتّك في الدين والدخول في الفساد» . (الأنساب ٢/ ٩٥) .

[٤] انظر عن (روح بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٤١٠ رقم ٤٥١٣، والمنتظم ٨/ ٧٠ رقم ٨٤ (و ١٥/ ٢٣١ رقم ٣١٧٨) ، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٤٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١، ٥٢ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٧٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٨١ رقم ٥٣٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤.

[٥] النّسويّ: بفتح النون والسين المهملة، والواو. نسبة إلى نسا. (الأنساب ١٢/ ٨٢) .

[٦] وقال: وقدم علينا بغداد حاجّا وحدّث بها، فكتبنا عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ولقيته أيضا بالكرج في سنة إحدى وعشرين فكتبت عنه هناك، وكان صدوقا فهما أديبا، يتفقّه على مذهب الشافعيّ، وولي قضاء أصبهان، وبلغني أنه مات بالكرج في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٨/ ٤١٠) .

(١٠٦/٢٩)

- حرف الطاء-

٩٧- طاهر بن أحمد بن الحسن [١] أبو منصور الإمام الهمذاني. حفيد عبد الرحمن الإمام.

روى عَنْ: أَبِيه، وأبي بَكْر بْن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرئ، والدّار الدّارقطنيّ، وخلْق.

ورحل وطوّف.

روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، ويوسف، وعليّ الحَسَنيّ الهَمْدانيون.

وكان ثقة غازيا مجاهدًا.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
- حرف العين-
٩٨- عبد الرحمن بن محمد بن مَعْمر [٢] .
أبو الوليد الأندلسيّ. اللُّغويّ.
مؤلّف «التّاريخ في الدّولة العامريّة» .
كان رحمه الله واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيّان [٣] .
٩٩- عَبْد الرَّحْمَن بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد [٤] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٨ رقم ٦٩٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٩٣.
وسيعيده المؤلّف- رحمه الله- في هذا الجزء باسم «محمد بن عبد الرحمن بن معمر» برقم ١١٣.
[٣] الصلة ٢/ ٣٢٨ نقلا عنه. وقد وقع في (معجم المؤلفين ٥/ ١٩٣) أن وفاته سنة ٤٥٣ هـ. وهذا غلط.
[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبيد الله) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ١٦١، ١٧٩، ٢١٤، ٢٦٦، ٢٩٦ و ٢/ ١٣٨، ١٧٢، والبعث والنشور، له ١٦٣، ١٨٥، ٢٤٦، ٢٧٥ وهنا «عبد الرحمن بن عبد الله» ، والزهد الكبير له رقم ٥٠٩. وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٤٥١، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٢، والأنساب ٤/ ١١٢، واللباب ١/ ٣٥٧، والعبر ٣/ ١٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والمعين في

(١٠٧/٢٩)

أبو القاسم البغداديّ الحَربيّ الحُرْفيّ [١] .
سمع: أبا بكر النّجّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْريّ الكوفيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر النّقّاش، وجماعة.
قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا. غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجّاد كان مضطربا. وولد سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوّال [٣] .
قلتُ: روى عنه أيضًا: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، والحسين بن محمد بن السّرّاج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنْداس، وثابت بن بُنْدار البقّال [٤] .
١٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ [٥] بن محمد بن عبد الله [٦] بن الحسين [٧] بن حفص الذَّكْوانيّ [٨] .
الأصبهاني المعدّل.
روى عن: الطّبرانيّ، وأبي الشّيخ.

[()] طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٢٧٠، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٢ رقم ١٦٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٦، وتاريخ التراث العربيّ، مجلّد ١/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٢١.

[١] الحرفيّ: بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء. نسبة للبقّال ببغداد، ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب ٤/ ١١٢) .

[٢] في تاريخه ١٠/ ٣٠٣، ٣٠٤، ونقله عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٤/ ١١٢) .

[٣] زاد الخطيب: وكان يذكر أن أسلافه من أهل أبيورد، وكانوا من شيعة المنصور.

[٤] قال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١: «أملى عدّة مجالس، وقع لنا منها» . وانظر عنها في: تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٢، ٤٧٣.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته. وهو غير: أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمدانيّ الذكوانيّ الأصبهاني المعدّل، المتوفى في ربيع الأول سنة ٤٤٣ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨) . وهو يروي أيضا عن: الطبراني، وأبي الشيخ!.

[٦] جاء في (ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠) : «محمد بن عمر بن عبد الله» .

[٧] في (أخبار أصبهان) «الحسن» : ويتّضح من (الأنساب لابن السمعاني ٦/ ١٦) أن هناك: «حسن» و «حسين» وهما أبناء عم.

[٨] الذّكواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٦/ ١٥) .

(١٠٨/٢٩)

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، وأحمد بن الفضل العنْبريّ.

من رؤساء البلد.

تُوُفّي في شعبان.

١٠١- عبد السّلام بن الفَرَج [١] .

أبو القاسم المُزَرَفِيّ [٢] الفقيه.

صاحب ابن حامد الحنبليّ.

له حلْقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنّفات.

١٠٢- عبد الواسع بن محمد بن حسن [٣] .

أبو الحسن الجرجانيّ.

حدّث عن: جده لأمّه أبي بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ.

وتُوُفّي في ذي القعدة [٤] .

١٠٣- عثمان بن أحمد بن شَذْرة [٥] .

الخطيب أبو عمرو المَدِينيّ.

مات في شعبان.

١٠٤- عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم [٦] .

[١] انظر عن (عبد السلام بن الفرج) في:
طبقات الحنابلة ٢/ ١٨١ رقم ٦٤٧.
[٢] المزرفيّ: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى المزرفة، وهي قرية كبيرة بغربيّ بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/ ٢٧٥) .
[٣] انظر عن (عبد الواسع بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٨.
[٤] وكان روى عن جماعة من أهل نيسابور ومن أهل بغداد، وكتب بها في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.
[٥] لم أقف على مصدر ترجمته. و «شذرة» بالشين المعجمة، والذال الساكنة المعجمة أيضا.
(انظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٥٤) .
[٦] انظر عن (علي بن أحمد النعيمي) في:
تتمة يتيمة الدهر ٧٨ رقم ٥٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٩، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٦١٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي

(١٠٩/٢٩)

أبو الحسن البصْريّ، الحافظ، المعروف بالنُّعَيميّ [١] .
نزيل بغداد.
حدَّث عن: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي [٢] ، وأحمد بن عبيد الله النهرديري [٣] ، ومحمد بن عَدِيّ بن زُحْر [٤] ، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب [٥] : كتبتُ عنه، وكان حافظًا، عارفًا، متكلّمًا، شاعرًا. وقد ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ بحديث.
وسمعت الزُّهْريّ يقول: وضع النُّعَيْميّ على ابن المظفّر حديثًا [٦] ، ثمّ تنبّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السّبب، فغاب حتّى مات ابن المظفّر، ومات مَن عرف قصته في الحديث ووَضْعه، ثمّ عاد إلى بغداد [٧] .
سمعت أبا عبد الله الصُّوريّ يقول: لم أَرَ ببغداد أكمل من النّعيميّ. كان

[()] ١٣١، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١٤١، والأنساب ١٢/ ١١٨- ١٢٠، والمنتظم ٨/ ٧٠، ٧١ رقم ٨٥، و (١٥/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣١٧٩) ، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠- ٢٥٢، واللباب ٣/ ٣١٨، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٥ ب، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٢٧، والعبر ٣/ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٥- ٤٤٧ رقم ٢٩٩، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤ رقم ٥٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٣ رقم ٤٢١٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٣٧- ٢٣٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١١٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤، ٣٥ وفيه: «علي بن محمد بن الحسن» ، والكشف الحثيث ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣، رقم ٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٧، و ٣٩١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، ٥٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٩ رقم ٩٦٦.
[١] النّعيميّ: بضم النون وفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى نعيم، وهو اسم لبعض

أجداد المنتسب إليه.

[٢] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.

[٣] النّهرديري: بفتح النون وسكون الهاء والراء وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدّير، وهي قرية كبيرة على اثنى عشر فرسخا من البصرة. ذكر ابن السمعاني منها: أحمد بن عبيد الله هذا. (الأنساب ١٢/ ١٧٣) .

[٤] زحر: أوله زاي بعدها حاء مهملة ساكنة.

[٥] في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣١.

[٦] الحديث لشعبة، كما في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٢.

[٧] ولأجل الحديث الموضوع أدرجه برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث» (٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨) ثم قال: «وينبغي أن لا يذكر مع هؤلاء، لأنّ التائب من الذنب كمن لا ذنب له» .

(١١٠/٢٩)

قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب [١] .

قال: وَكَانَ البرقاني يَقُولُ: هُوَ كامل فِي كُلِّ شيء لولا بأو فيه [٢] .

قلت: ومن شعره السّائر:

إذا أظمأتك [٣] أكفّ اللّئامَ ... كَفَتْك القناعةُ شِبْعًا وَرِيّا

فكُن رجُلًا رِجْلُهُ في الثّرى ... وهامةُ هِمَّتَه [٤] في الثُّريّا

أبِيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ [٥] ... تراه [٦] بما في يديه أبيّا

فإنّ إراقَةَ ماءِ الحياة ... دون إراقةِ ماءِ المُحيّا [٧]

مات النُّعيميّ في عَشْر الثمانين، وكان يحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب [٨] .

---

[١] وزاد: «ودرس شيئا من فقه الشافعيّ» .

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٢.

[٣] في (النجوم الزاهرة) : «إذا أعطشتك» .

[٤] في (البداية والنهاية) : «وهامته همّه» .

[٥] في (البداية والنهاية) : «نعمة» .

[٦] في (الأنساب المتفقة) : «يكون» .

[٧] الأبيات في: الفوائد العوالي المؤرّخة ١٩، وتتمة يتيمة الدهر ٧٨، وفيه البيتان الأولان والبيت الأخير، وأنقص البيت الثالث، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٣٢، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني.

١٤١، والأنساب ١٢/ ١٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، والمنتظم ٨/ ٧١ (١٥/ ٢٣٢) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٣، وورد البيتان الأولان فقط في: النجوم الزاهرة ٤/ ٣٩٦.

[٨] وقال الخطيب: قال لي البرقاني: قد كان شديد العصبيّة في السّنّة، وكان يعرف من كل علم شيئا» . (تاريخ بغداد ١١/

٣٣٢) و (الأنساب ١٢/ ١٢٠) .
وقال الشيرازي: كان فقيها عالما بالحديث، متأدّبا، متكلّما. (طبقات الفقهاء ١٣١) وقال مكي ابن البغدادي: أنشدني النعيمي وكان شيخا قد نالت الأيام من جسمه وحاله:
أخلت النائبات كأسى من الرّاح ... كما قد خلا من المال كيسي
وغزانا الشتاء من بلد الروم ... على غفلة بلا ناقوس
فتحامى الألى لباسهم من ... صوف مصر ومن خزوز السّوس
ومضى حكمه من الأسر والقهر ... على كل مدبّر منحوس
ما له جنة سوى النار بالليل ... ولا بالنهار غير الشموس
فهو في السّرّ مسلم وعلى الظاهر ... مستمسك بدين مجوس
قال: وكان يجلس في الجامع الشرقي ببغداد أيام البرد، فسمعته يوما وهو جالس فيه والسماء

(١١١/٢٩)

١٠٥- عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين [١] .
أبو الحسين الباشانيّ [٢] الهَرَويّ المزكّيّ.
روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيْسابوريّ، وأقرانه.
وانتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ.
روى عنه: أبو العباس الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيريّ.
- حرف الميم-
١٠٦- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن مَزْدين [٣] .
أبو منصور القُومَسَانيّ [٤] الهَمْدانيّ.
روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلّاب، وعبد الرحمن بن عبيد، وعمرو ابن الحسين الصّرّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفّاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِيّ [٥] ، والفضل الكِنديّ، وجماعة.
روى عنه: حُمَيد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان،

[()] متغيّمة يقول: قد سرقت إحدى الجنتين يعني احتجاب الشمس. قال: وسمعته في اجتماع قوم لا خلاق لهم ولا خير فيهم: كسير وعوير ومفتاح الدير وآخر ليس فيه خير. قال: وسمعته يقول في قوم شرار نزلوا شرّ منزل وتجعله مثلا: ركب زنبور عقربا إلى حجر حيّة فقيل: أبصر من الحامل والمحمول وفي أيّ خان نزلوا. قال: وأنشدني لنفسه، وذكر الأبيات التي أولها: «إذا أظمأتك أكفّ اللئام» . (تتمة يتيمة الدهر ٧٨) .
[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة. (الأنساب ٢/ ٣٨) .
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم البلدان ٤/ ٤١٤ وفيه: «مردين» (الراء المهملة) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٢ رقم ٢٩٦.

[٤] القومساني: ضبطت في (معجم البلدان ٤/ ٤١٤) بفتح الميم، وقال: «قومسان» : من نواحي همذان، وذكر صاحب الترجمة منها، وقال إنه كان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان.

وضبط في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٢ «القومساني» بكسر الميم، وذكر محقّقه في الحاشية أن هذه النسبة إلى قومسان التي ذكرها ياقوت.

[٥] في الأصل: «الرودراوزي» ، وهو تحريف. والرّوذراوريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألف والواو بين الراءين المهملتين، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها «روذراور» . (الأنساب ٦/ ١٨٢) .

(١١٢/٢٩)

وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومَسَانيّان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاريّ [١] ، وآخرون كثيرون.

قال شيرَوَيْه: هو صدوق ثقة.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

١٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمدان [٢] .

أبو عبد الله الأصبهاني الخانيّ من قرية خان لَنْجَان [٣] .

سمع: الطّبرانيّ، وأبا الشّيخ، وجماعة.

ويعرف بالعجل.

ورّخه يحيى بن مندة.

وورّخ فيها أيضًا:

١٠٨- عثمان بن فهد الخانيّ الأصبهاني [٤] .

حدث عن: أبي حفص، وغيره.

وعنه: أبو الحسين بن رَرَا [٥] ، وعبد الرحمن بن مَنْدَهْ.

١٠٩- محمد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله [٦] .

أبو بكر الأصبهاني المقرئ، الضّرير. ويعرف بالبقّار [٧] ، بباء لا بنون.

---

[١] الرّوذباريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها: «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/ ١٨٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد الخاني) في:

معجم البلدان ٢/ ٣٤١ وفيه: «محمد بْن أحمد بْن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعجلي» .

وقد ذكر يحيى بن مندة في (كتاب أصبهان) عدّة تراجم نسبتهم «الخاني» ، ونقلها عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٥/ ٣١، ٣٢) ، ولكنه لم ينقل صاحب هذه الترجمة ولا الّذي بعده.

[٣] الخاني: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مدينة بنواحي أصبهان يقال لها: خان لنجان. (الأنساب) . و «لنجان» : بفتح اللام. (معجم البلدان ٢/ ٣٤١) .

[٤] انظر الحاشية الأسبق.

[٥] ررا: براءين مفتوحتين مهملتين.
[٦] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن أحمد) في: غاية النهاية ٢/ ٤٣ رقم ٢٦٦٦.
[٧] في (غاية النهاية) : «بالنقار» (بالنون) .

(١١٣/٢٩)

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ، وإنّه مات في المحرّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات.
حدّث عن: أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر القبّاب الأصبهانيّ، وعدة.
وسمع منه: أبو علي اللباد.
قلت: لم يذكر على من قرأ [١] .
١١٠- محمد بن سليمان بن محمود [٢] .
أبو سالم [٣] الحرّانيّ [٤] الظّاهريّ.
دخل الأندلس للتّجارة [٥] . وكان ذكيا عالمًا شاعرًا متفنّنًا.
قرأ القراءات على: أبي أحمد السّامريّ.
وكان معتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرًا عليه.
أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين.
١١١- محمد بن الطّيب بن سعيد [٦] .
أبو بكر الصّباغ.
سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وغيرهما.
وهو بغداديّ عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوّج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب [٧] عن رئيس الرّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن [٨] .

---

[١] قال ابن الجزري: «قرأ على أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، والحسين بن محمد بن حبش. روى القراءة عنه عرضا: محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني، ومحمد بن محمد ابن محمد المطرّز. وسمع منه الحروف: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة» . ووصفه بالمقرئ والنحويّ.
[٢] انظر عن (محمد بن سليمان) في: غاية النهاية ٢/ ١٤٩ رقم ٣٠٤٦.
[٣] ويقال: «أبو عبد الله» .
[٤] في (غاية النهاية) : «الأبي» .
[٥] في هذه السنة (٤٢٣ هـ.) .
[٦] انظر عن (محمد بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٣ رقم ٢٩٠٧، والمنتظم ٨/ ٧١ رقم ٨٧، و (١٥/ ٢٣٢ رقم ٣١٨١) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٥.
[٧] في تاريخه ٥/ ٣٨٣ ولا أظنّ أن الرواية صحيحة.
[٨] وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا.

وتُوُفّي في ربيع الْأوّل [1] .

112- محمد بن عبد اللَّه بن شَهْرَيار [2] .

أبو الفَرَج الأصبهاني.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وطبقته.

روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه.

113- محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمَر [3] .

أبو الوليد اللُّغويّ القُرْطُبيّ. صاحب «التّاريخ» .

كان بهاء للدّولة العامريّة [4] . سكن النّاحية الشّرقيّة في كَنَف الأمير مجاهد العامريّ. وولي القضاء هناك.

وتُوُفّي في شوّال. ورّخه الأبّار.

114- محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد [5] .

أبو بكر الأصبهانيّ الطّيرانيّ [6] . من قرية طيرا.

روى عن: عليّ بن أحمد الباقطائيّ [7] ، ومحمد بن عليّ بن عُمَر.

---

[1] وقع في (تاريخ بغداد) : «ومات في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة» .

وفي (المنتظم 8/ 71) : في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

[2] لم أقف على مصدر ترجمته.

[3] تقدّمت ترجمته باسم: «عبد الرحمن بن محمد بن معمر» برقم (98) .

[4] هكذا في الأصل، وقد سبق في ترجمته أنه كان واسع الأدب والمعرفة، وهو مؤلّف التاريخ في الدولة العامرية.

[5] انظر عن (محمد بن عبيد الله بن أحمد) في:

معجم البلدان 4/ 54.

[6] الطّيرائي: بكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى طراي، وهي قرية من قرى أصبهان. (الأنساب 8/ 290، معجم البلدان 4/ 54) .

[7] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.

وفي (معجم البلدان 1/ 327) : باقطايا، بفتح القاف والطاء. من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربُّل. فلعلّه منسوب إليها.

ورّخه يحيى بن مندة وقال: ثقة، حسن التّصنيف، صاحب سنّة، مُكْثر.

١١٥- محمد بن عبد العزيز بن جعفر [١] .

أبو الحسن البغدادي المعروف بمكّيّ البَرْذعيّ [٢] .

سمع: القاضي أبا بكر الأبْهَريّ، وغيره.

وقال الخطيب: فيه نظر [٣] .

١١٦- محمد بن عليّ بن محمد بن دُلّيْر الهَمَدانيّ العدل [٤] .

أبو بكر والد مكّيّ.

روى عن: عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن علّوَيْه الهَمَدانيّ، وعبد الله بن حُبابة البغداديّ.

روى عنه: ابنه أبو القاسم مكّيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصّائغ.

صدَّقه شِيرُوَيه.

١١٧- محمد بن محمد بن سهل [٥] .

أبو الفَرَج الشِّلْحيّ [٦] العُكْبَريّ [٧] الكاتب.

أحد الفضلاء الكبار، له كتاب «الخراج» ، وكتاب «النّساء الشّواعر» ،

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٨٥٩، والأنساب ٢/ ١٤٤، ١٤٥.

[٢] البرذعي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها العين. قال ابن السمعاني: ظنّي أن هذه النسبة إلى براذ الحمير وعملها، وإلى بلدة بأقصى أذربيجان (الأنساب ٢/ ١٤٣) .

[٣] وقال: كتبت عنه، مع أنه لم يخرّج عنه من الحديث كبير شيء. وحدّثني أخوه عبيد الله بن عبد العزيز قال: ولد أخي ببرزعة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وجيء به إلى بغداد وله سنتان.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن سهل) في:

الوافي بالوفيات ١/ ١١٦ رقم ١٩، والأعلام ٧/ ٢٤٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٢٢.

[٦] الشّلحيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «شلح» وهي قرية من عكبرا، من نواحي بغداد. (الأنساب ٧/ ٣٧٨) .

[٧] العكبريّ: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة، وقيل: بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها. نسبة إلى «عكبرا» بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٩/ ٢٧، ٢٨) .

(١١٦/٢٩)

وكتاب «المجالسات» ، و «أخبار ابن قُرَيْعة القاضي» في جزء، وكتاب «الرّياضة» ، وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العُكْبَريّ.

وعُمّر تسعين سنة.

توفّي في سلخ ربيع الأوّل. أو الشّلح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١١٨- محمد بن يحيى بن الحسن [١] .
أبو بكر الأصبهاني الصّفّار [٢] الأديب.
تُوُفّي في رمضان.
١١٩- مسعود بن محمد بن موسى [٣] .
الإمام أبو القاسم الخوارزميّ الحنفيّ.
كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه.
ومسعود روى عن: أبي الحسين بن المظفّر بالإجازة.
وتُوُفّي في شعبان.
١٢٠- منذر بن منذر بن علي بن يوسف [٤] .
أبو الحكم الكِنَانِيّ الأندلسيّ.
من أهل مدينة الفَرَج.
روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مُصْلح، وأحمد بن موسى، وأحمد ابن خلف المديونيّ، وعبد الله بن القاسم بن مسعدة.
وحج فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.
وكان رجلًا صالحا محدّثا ثقة [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] الصّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصّفرية: «الصّفّار» . (الأنساب ٨/ ٧٤) .
[٣] انظر عن (مسعود بن محمد) في:
الفوائد البهيّة ٢١٣.
[٤] انظر عن (منذر بن منذر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٤ رقم ١٣٧٣
[٥] قال ابن بشكوال: وكان رجلا صالحا قديم الطلب للعلم كثير الكتب، راويا لها. موّثقا فيها.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة.
١٢١- منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ [١] .
أبو الفضل السَّمَرقَنْدِيّ، الكاغَدِيّ [٢] .
وإليه يُنسَبُ الورق المنصوريّ.
روى عن: الهيثم بن كُلَيب الشّاشيّ، وأبي جعفر محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن حمزة البغداديّ نزيل مَا وراء النَّهر.
وتفرّد بالرّواية في عصره عنهما.
روى عنه: أبو الحسن بن خِذام [٣] ، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري، وأبو بكر الشاشيّ [٤] الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي بسَمَرْقند في ذي القعدة. وقد قارب المائة.

[()] وكان ينسب إلى غفلة كثيرة.

[۱] انظر عن (منصور بن نصر) في:

الأنساب ۱۰/ ۳۲۷، واللباب ۳/ ۷٦، والعبر ۳/ ۱٥۲، ۱٥۳، والمشتبه في أسماء الرجال ۱/ ۱۳٦، والإعلام بوفيات الأعلام ۱۷۷، والمعين في طبقات المحدّثين ۱۲٤ رقم ۱۳۸۰، وسير أعلام النبلاء ۱۷/ ٤٦۸ رقم ۲۳۱، والنجوم الزاهرة ۳/ ۲۷۷، وشذرات الذهب ۳/ ۲۲٦.

[۲] هكذا في الأصل وغيره، وفي (الأنساب ۱۰/ ۳۲٦، ۳۲۷) : «الكاغذي» : بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الّذي يكتب عليه وبيعه، وهو لا يعمل في المشرق إلّا بسمرقند.

[۳] هكذا في الأصل. وفي (المشتبه في أسماء الرجال ۱/ ۱٤٦ للمؤلّف) ذكر «الجذاميّ» . ثم قال بعدها: «وبخاء معجمة (الخذامي) علي بن محمد الخذامي في أجداده خذام، روى عن منصور الكاغدي وجماعة، وذكر بعده أكثر من خذاميّ. ويفهم من قول المؤلّف- رحمه الله- «وخاء معجمة» أنّ الآتي كالذي قبله (أي بالذال المعجمة) ، والصحيح ليس كذلك، بل الصواب بالدال المهملة، وهو ما نصّ عليه الأمير ابن ماكولا في (الإكمال ۳/ ۷) ، وابن السمعاني في (الأنساب ٥/ ۷٥) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ۱/ ٤۲٥) .

وقد علّق ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه- المخطوط- ج ۱/ ۱۲٦) فقال: وجدت المصنّف نقط الدال فوقه. بخطه في الموضعين، والصواب إهمالهما، وقبلها خاء معجمة مكسورة، وهكذا قيّده الأمير، وابن السمعاني، وغير هما، وكأنّ المصنّف تبع ابن نقطة [في الإستدراك] ، فإنه عطفه على الجذامي بالجيم والذال المعجمة، فقال: وأما الخذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله، وذكره.

[٤] الشّاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش» وهي من ثغور الترك. (الأنساب ۷/ ۲٤٤) .

(۱۱۸/۲۹)

- حرف الهاء-

۱۲۲- هشام بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه [۱] .

أبو الوليد ابن الصّابونيّ، القرطبيّ.

حجّ وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن منصور الدّاوديّ، وجماعة.

وكان خيّرا صالحا دؤوبا على النّسْخ [۲] . له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعْجَم، كثير الفائدة.

تُوُفّي في ذي القعدة بعد مرضٍ طويل.

الكُنى

۱۲۳- أبو يعقوب [۳] النَّجِيرَميّ [٤] .

يوسف بن يعقوب بن خُرَّزَاذ [٥] .

---

[۱] انظر عن (هشام بن عبد الرحمن) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٠ رقم ١٢٢٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٤٩.

[٢] في (الصلة) : «وكان خيّرا فاضلا، عفيفا، طيب الطعمة، مخزون اللسان، جيّد المعرفة، حسن الشروع في الفقه والحديث، دؤوبا على النّسخ، جمّاعة للكتب، جيّد الخط» .

[٣] ترجمة (أبي يعقوب النجيرميّ) هذه تحتاج إلى وقفه طويلة، وسأعلّق عليها وعلى مصادرها في آخرها.

[٤] و «النّجيرميّ» : بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نجيرم، ويقال: نجارم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/ ٤٥) وقال غيره: هي قرية في برّ البصرة في طريق فارس عند سيراف، والله أعلم بالصواب. وكذا هي في كتب «المسالك والممالك» .، وهي على بحر فارس، وظاهر الحال أن جماعة من أهلها دخلوا البصرة وسكنوا هذه المحلّة، فسمّيت باسم بلدهم، والله أعلم.

(وفيات الأعيان ٧/ ٧٧) وانظر: (معجم البلدان ٥/ ٢٧٤) وفيه بعد أن نقل قول ابن السمعاني، قال: «قال عبيد الله الفقير إليه مؤلّف هذا الكتاب: نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها ناقلة هذا الاسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّة» .

وقد وقع في (جذوة المقتبس ٢٨٨) : «النجومى» وهو غلط، وفي (الصلة ٢/ ٣٧٠) :

«النجرمي» وهو غلط أيضا. ووردت النسبة الصحيحة في: «بغية الملتمس ٣٨٤» .

[٥] خرّزاذ: بضم الخاء المعجمة، والراء المشدّدة، وبعدها زاي، وبعد الألف ذال معجمة قال ابن خلّكان: هكذا يضبط أهل الحديث هذا الاسم، وهو لفظ أعجميّ، وتفسير (زاذ) بالعربي:

(١١٩/٢٩)

أبو يعقوب النَّجِيرميّ، البصْريّ، اللُّغويّ. نزيل مصر.

من بيت العلم والأدب.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضلاء حتّى بلغ «ديوان جرير» بخطّه عشرة دنانير. وليس هو خطّا منسوبا.

وقد روى كثيرا من اللُّغة بمصر [١] .

رآه محمد بن بركات السّعيديّ [٢] فيما قيل [٣] .

[()] (ابن. وأمّا (خرّ) ، بتشديد الراء فليس له معنى، إلا أن يكون أهل العربية قد غيّروه كما جرت عادتهم في ذلك، فيكون أصله (خار) بالألف، وهو: الشوك، فيكون: خارزاذ معناه ابن الشوك، و (خرشيذ) أيضا: الشمس، فإن كانوا أرادوا هذا وحذفوا «شيذ» فيحتمل، وعلى الجملة، فإنّهم يتلاعبون بالأسماء العجمية، والله أعلم بالصواب.

ثم وجدت في كتاب (البلدان) تأليف البلاذري (ص ٤٧٦) في الفصل المتضمّن حديث بلاد فارس وأعمالها أرض أردشيرخره ثم قال: ومعنى أردشيرخره ولد أردشير بها. قلت: وأردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك الفرس كما هو مشهور بين الناس، وعلى هذا يكون معنى خرّزاذ:

بها ولد، كما هو عادتهم في التقديم والتأخير، وتقديم الكلام ولد بها أي بالناحية أو غير ذلك، والله أعلم. (وفيات الأعيان ٥/ ٧٦، ٧٧) .

[١] قال ابن خلّكان: «وكان يوسف أمثل أهل بيته، وله خط ليس بالجيّد في الصورة، وهو في غاية الصحة، وكذلك خطوط

جماعته قريبة منه، ولأهل مصر رغبة وتنافس كثير في خطّه، حتى بلغت نسخة من «ديوان جرير» بخطه عشرة دنانير، وأكثر ما ترى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية وأيام العرب في الديار المصرية من طريقة، فإنه كان راوية عارفا بها. وكان أهل بيته يرتزقون بمصر من التجارة في الخشب» . (وفيات الأعيان ٧/ ٧٥) .

[٢] انظر عن (السعيدي) في:

إنباه الرواة ٣/ ٧٨، وخريدة القصر (قسم مصر) ٢/ ١٥٦، ومعجم الأدباء ١٨/ ٣٩، والمحمّدون من الشعراء ١٦٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٧، والعبر ٤/ ٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٥ رقم ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢٨، ٢٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٢، وبغية الوعاة ١/ ٥٩- ٦١، وكشف الظنون ٧١٥، وشذرات الذهب ٤/ ٦٢.

[٣] قال ابن خلّكان: «وكان أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحويّ المصري قد أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب المذكور، وأدرك أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئا لأنه رآه وهو صبيّ. قال الموفّق أبو الحجّاج يوسف بن الخلّال المصري كاتب الإنشاء. قال لي ابن بركات: رأيت أبا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة، وهو شيخ أسمر اللون، كثّ اللّحية، مدوّر العمامة، بيده كتاب وهو يطالع فيه في مشيته. وهذا الّذي ذكره ابن بركات فيه نظر، فإنّ الحافظ أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالحبّال ذكره في كتاب (الوفيات) الّذي جمعه، فقال: توفي أبو يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وقال غيره: ولد أبو يعقوب يوسف النجيرمي يوم عرفة من سنة خمس

(١٢٠/٢٩)

وأخذ العربية عن أصحابه.

ذكر الحبّال وفاته في المحرّم في رابعة سنة ٤٢٣ [١] .

[()] وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى، وابن بركات المذكور ولد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة، وكان نحويّ مصر، هكذا قاله الموفّق ابن الخلّال المذكور، فكيف يمكن أن يرى أبا يعقوب، وقد كان ابن بركات في تاريخ وفاة النجيرمي في السنة الثالثة من عمره، لكن لعلّه رأى ولده، والله أعلم» . (وفيات الأعيان ٧/ ٧٥، ٧٦) .

وقال ابن القفطي، نقلا عن ابن الخلّال: وأدرك ابن خرّزاذ ورآه وهو صبيّ فلم يهتد الأخذ عنه لصبوته. (إنباه الرواة ٣/ ٧٨)

.

[١] هكذا في الأصل.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

لقد وقع خلط ووهم في المصادر فيما يتعلّق بهذه الترجمة، لم يتنبّه إليه الدكتور «إحسان عباس» في تحقيقه لكتاب (وفيات الأعيان ٧/ ٧٥ بالمتن والحاشية رقم ٨٣٩) .

فهو يقول إن الترجمة في: بغية الوعاة ٤٢٥، والأنساب، واللباب (النجيرمي) ، وعبر الذهبي ٢/ ٣٥٨، والشذرات ٣/ ٧٥، وأضاف: «وفي المصدرين الأخيرين أدرج في وفيات ٣٧٠ وهو بعيد عما أثبته المؤلف» (انتهى) .

كما لم يتنبّه إلى الخلط والوهم: «الشيخ شعيب الأرنئوط» و «محمد نعيم العرقسوسى» في تحقيقهما لكتاب (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١) حيث ذكرا المصادر السابقة، بإضافة (معجم البلدان) و (وفيات الأعيان) إليها.

وقبل أن أعلّق على تلك المصادر وما فيها من تخليط، أضيف إليها مصدرين مكرّرين هما:

(الأنساب) و (اللباب) في مادّة (السّعتري) . وهنا أذكر نصّ ما جاء فيهما.

قال ابن السمعاني في (الأنساب ٧/ ٨١ مادّة: السعتري) :

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي المعروف بالسعتري، من أهل البصرة. حدّث عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، ومحمد بن حيّان المازني. روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي ساكن مصر، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي نزيل مكة، وهما بصريّان» . (انتهى) .

ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٢/ ١١٦ مادّة السّعتري) فقال:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري، بصريّ. حدّث عن أبي مسلم الكجّي.

روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي، وغيره» . (انتهى) .

فالمحقّقون الأفاضل لم يشيروا إلى مادّة «السعترى» في (الأنساب) و (اللباب) مع أنّ صاحب الترجمة ذكر فيهما، بل أشاروا إلى مادّة «النجيرمي» في المصدرين السابقين على أن صاحب الترجمة هو المذكور فيهما، وهو ليس كذلك. وللتوضيح أذكر نصّ ابن السمعاني في (الأنساب ١٢/ ٤٥ مادّة: النجيرمي) ، وهو يقول:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري البصري، من أهل البصرة. يروي عن أبي يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المقرئ» . (انتهى) .

ووافقه ابن الأثير في (اللباب ١/ ٣٠٠ مادّة: النجيرمي) فقال: «أبو يعقوب يوسف بن يعقوب

(١٢١/٢٩)

[()] النجيرمي البصري. روى عن زكريا بن يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي» . (انتهى) .

هنا أتوقّف لتحقيق هذه الترجمة ومدى مطابقتها لصاحب الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.

فأقول:

إن النجيرمي في (الأنساب) و (اللباب) يروي عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي.

والمعروف أنّ زكريا السّاجي توفي سنة ٣٠٧ هـ. (العبر ٢/ ١٣٤) فكيف يروي عنه صاحب الترجمة قبل أن يولد، وقد جاء أنه ولد سنة ٣٤٥ هـ.؟! إذن، فيوسف بن يعقوب النجيرمي المذكور في (مادّة: النجيرميّ) هو غير صاحب الترجمة «يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ» ، مع أنهما يتفقان في الاسم، والكنية، والبلد، ولكنهما يختلفان في تاريخ الوفاة.

ولقد أصاب المؤلّف الذهبي- رحمه الله- حيث فرّق بين الاثنين، فجعل الأول في المتوفين سنة ٣٧٠ هـ. (انظر: العبر ٢/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام ٤٦٧ حوادث ووفيات ٣٥١- ٣٨٠ هـ.

بتحقيقنا، وشذرات الذهب ٣/ ٧٥) والثاني هو صاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.

والّذي يؤكّد أنهما اثنان ما ذكره ابن السمعاني في (مادّة السعتري) ووافقه ابن الأثير، من أن «يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري» روى عنه: «يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي» .

وبان من هذا أنّ الأول كان شيخا للثاني.

وقال في (تاريخ الإسلام ٤٦٧ وفيات ٣٧٠ هـ.) :

«يوسف بن يعقوب النجيرمي، أبو يعقوب، بصري مشهور، عالي الإسناد. سمع: أبا مسلم الكجّي، والحسن بن المثنّى العنبري، والمفضّل بن الحباب الجمحيّ، وزكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن حيّان المازني، وجماعة. روى عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو عبد

الله محمد ابن عبد الله بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان المصوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي. وقد حدّث في سنة خمس وثلاثمائة» .

(انتهى) هكذا وقع، والصواب: حدّث في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ٣/ ٧٥) :

«والنجيرمي، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري. حدّث في سنة خمس وستين عن: أبي مسلم، ومحمد بن حيان المازني» .

والمعروف أيضا أن أبا مسلم الكجّي توفى سنة ٢٩٢ هـ. (انظر: العبر ٢/ ٩٢، ٩٣ وفيات ٢٩٢ هـ.) فالنجيرمي الّذي سمعه وروى عنه هو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وليس صاحب الترجمة الّذي ولد سنة ٣٤٥ وتوفي ٤٢٣ هـ.

وقد خلط ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٧/ ٧٥) بين المتوفى سنة ٣٩٠ هـ. والمتوفى ٤٢٣ هـ. فقال في الترجمة رقم (٨٣٩) :

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النجيرمي، اللغوي، البصري، نزيل مصر، هو من أهل بيت فيه جماعة من الفضلاء الأدباء ما منهم إلّا من هو ماهر في اللغة، كامل الأدوات، متقن لها. روى أبو يعقوب المذكور عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن خلّاد الساجي، وطبقته وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وغيره.

ثم نقل ابن خلّكان أن أبا يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي توفي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث

(١٢٢/٢٩)

[()] وعشرين وأربعمائة، وأنّ مولده كان يوم عرفة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (٧/ ٧٦) .

ولم يتنبّه محقّقه الدكتور «إحسان عباس» لهذا الخلط، إذ كيف يروي أبو يعقوب النجيرمي المولود سنة ٣٤٥ عن زكريا الساجي الّذي توفي قبل مولده بنحو ٣٨ عاما؟

ولقد تنبّه إلى هذا الخلط السيد «أكرم البوشي» في تحقيقه للجزء (١٦) من: سير أعلام النبلاء، فقال في حاشيته على ترجمة النجيرمي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. ص ٢٥٩ ما نصّه:

«وقد التبس النجيرمي- صاحب هذه الترجمة- مع سميّه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النجيرمي البصري اللغوي نزيل مصر والّذي سترة ترجمته في الجزء السابع عشر من السير برقم (٢٩٣) على محقق «وفيات الأعيان» فجعلهما واحدا حيث جمع بين مصادر ترجمتيهما» .

وأقول: لقد أصاب السيد «أكرم البوشي» . وأخطأ زميله السيد «محمد نعيم العرقسوسي» وهما يحقّقان (سير أعلام النبلاء) بإشراف الشيخ شعيب الأرنئوط.

وكذلك خلط السيوطي بين المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وصاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ. ولم يتنبّه السيد «محمد أبو الفضل إبراهيم» إلى هذا الخلط في تحقيقه لكتاب (بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٢٠٣) ، حيث يقول السيوطي:

«يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النجيرمي أبو يعقوب، ويعرف أيضا بالسعتري، النحويّ، اللغوي، الحافظ، العلّامة. أخذ عن علي بن أحمد المهلّبيّ، وروى عن زكريا بن يحيى الساجي. وعنه ابن بابشاذ، وعبد العزيز بن أحمد بن مغلّس الأندلسي. وكان مقيما بمصر. روى عنه محمد بن جعفر الخزاعي المقرئ. ومات في المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بعد ابنه بهزاد بثلاثة أشهر» .

وقد عاد «ابن خلكان» في ترجمة «ابن مغلّس» (وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧) فذكر أن ابن مغلّس المتوفى

سنة ٤٢٧ هـ. قرأ على أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي بمصر.
وكذا فعل «الحميدي» في: (جذوة المقتبس ٢٨٨ رقم ٦٤٥) ، وابن بشكوال في: (الصلة ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٧٨٨) ، والضبّي في (بغية الملتمس ٣٨٤ رقم ١٠٨٨) والسيوطي في:
(بغية الوعاة ٢/ ٩٨ رقم ١٥٣٥) ، والمقري في (نفح الطيب ٢/ ١٣٢) .
فمن هو «النجيرمي» المقصود هنا؟ أهو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ؟ أم هو المتوفى سنة ٤٢٣ هـ؟
هذا ما لم تفصح عنه المصادر المذكورة.

(١٢٣/٢٩)

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٢٤- أحمد بن إبراهيم [١] .
الفقيه أبو طاهر القطّان الحنبليّ. صاحب التّعليقة [٢] .
كان من كبار أصحاب ابن حامد.
١٢٥- أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي الواعظ [٣] .
أبو الحسين [٤] بن السّمّاك.
حدّث عن: جعفر الخُلْديّ [٥] ، والحسن بن رشيق المصْريّ.
قال الخطيب [٦] : كتبتُ عنه [٧] ، وكان ضعيفا متّهما [٨] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ رقم ٦٥٠.
[٢] في طبقات الحنابلة: «صاحب التعليق والتحقيق، والفرائض والأصول» .
[٣] انظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٣١، ٣٣٢ (في ترجمة أبي علي الروذبارى محمد بن أحمد رقم ٢٣٨) ، و ٤/ ١١٠، ١١ رقم ١٧٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٥٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٦٩ رقم ١٧٠. والمنتظم ٨/ ٧٦ رقم ٨٨ و ١٥/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣١٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٤٦، ٤٧ رقم ٧٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٨، وميزان الاعتدال ١/ ٩٣ رقم ٣٤٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٧ رقم ٢٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٩١ رقم ١٠٦.
[٤] في: الكامل: «أبو الحسن» ، والمثبت يتفق مع المصادر ولسان الميزان ١/ ١٥٦ رقم ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٨.
[٥] في: تاريخ بغداد ٤/ ١١٠، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٤٧: «الخالديّ» ، والمثبت يتفق مع:
المنتظم، وغيره.
[٦] في: تاريخ بغداد ٤/ ١١٠، وقد وقع في (مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٤٧) : «قال الحافظ ابن عساكر: كتبت عنه شيئا يسيرا ... » . وهذا وهم لم يتنبّه إليه محقّقه السيد: «رياض عبد الحميد مراد» ولا مراجعته السيدة «روحية النحاس» فابن السمّاك توفي قبل أن يولد ابن عساكر!

[٧] وزاد: «شيئا يسيرا» .

[٨] قوله: «وكان ضعيفا متّهما» ليس في تاريخ بغداد، وهو من قول المؤلف الذهبي- رحمه الله-

---

عاش نيِّفًا وتسعين سنة [١] .

وقال أبو محمد رزق الله التّميميّ [٢] : كان أبو الحسين بن السّمّاك يتكلّم على النّاس بجامع المنصور. وكان لا يُحسن من العلوم شيئًا إلّا ما شاء الله.

وكان مطبوعًا يتكلّم على مذهب الصُّوفيّة، فكُتِبَت إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها [٣] في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلّفوا شيئا. فأعجب الحاضرين [٤] .

---

[١] قال ابن الأثير: مات في شوّال عن خمس وتسعين سنة. (الكامل ٩/ ٤٣٢) . وفي البداية والنهاية ١٢/ ٣٥ عن ٩٤ سنة.

[٢] لسان الميزان ١/ ١٥٦، ١٥٧.

[٣] وقع في: لسان الميزان ١/ ١٥٧: «ما تقول في رجل مات فلمّا رآها في الفرائض رماها» . وقال محقّقه في الحاشية (١) : «كذا في الأصل» .

[٤] وقال الخطيب: «كان له في جامع المنصور مجلس وعظ يتكلّم فيه على طريقة أهل التصوّف ... وقد حدّثنا عن أبي بكر بن السمّاك حديثا مظلم الإسناد، منكر المتن، فذكرت روايته عن ابن السمّاك لأبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، فقال: لم يدرك أبا عمرو بن السمّاك، هو أصغر من ذاك، لكنّه وجد جزءا فيه سماع أبي الحسين بن أبي عمرو ابن السمّاك من أبيه، وكان لأبي عمرو بن السمّاك ابن يسمّى محمدا ويكنّى أبا الحسين، فوثب على ذلك السماع وادّعاه لنفسه. قال الصيرفي: ولم يدرك الخالديّ أيضا، ولا عرف بطلب العلم، إنما كان يبيع السمك في السوق إلى أن صار رجلا كبيرا، ثم سافر وصحب الصوفية بعد ذلك. قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك. مات ابن السمّاك في يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب بعد أن صلّي عليه في جامع المدينة، وكان يذكر أنه ولد في مستهل المحرّم سنة ثلاثين وثلاثمائة» . (تاريخ بغداد ٤/ ١١٠، ١١١) .

وذكره الخطيب في موضع آخر من تاريخه (١/ ٣٣١، ٣٣١) في ترجمة الروذباري، فقال:

«أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور الساحل» .

وقال الخطيب أيضا: أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال: «أنشدنا أبو الفرج الورثاني الصوفي» ، وذكر من طريقه شعرا أنشده الروذباري.

وقال ابن ماكولا: «وأما سمّاك- بفتح السين وتشديد الميم وآخره كاف- فهو أبو الحسين أحمد ابن الحسين بن أحمد ابن السمّاك الواعظ، كان جوّالا كثير الأسفار. حدّث عن جماعة ولم

١٢٦- أحمد بن علي بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم [١] .

أبو عبد الله النَّسويّ [٢] .

حدَّث في رجب عن: ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النّصراباذيّ [٣] ، وأبي محمد السمذي [٤] ، وأبي أحمد الجلودي [٥] ، وأبي عبد الله بن أبي ذهل [٦] ، وخلق.

روى عنه: مسعود بن ناصر.

ووثقه عبد الغافر [٧] .

- حرف الجيم-

١٢٧- جهور بن حيدر بن محمد بن منجويه [٨] .

[()] أرهم يرتضونه» . (الإكمال ٤/ ٣٥٢) .

وقال ابن عساكر: «سمع بدمشق وبصور وبمكة» . (مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٤٦) وذكر ابن الجوزي حكاية لأبي محمد التميمي في (المنتظم ٨/ ٧٦) قال: إن أبا الحسين بن السمّاك الواعظ دخل عليهم بوما وهم يتكلّمون في (أبابيل) ، فقال في أيّ شيء أنتم؟ فقالوا: نحن في ألف أبابيل، هل هي ألف وصل أو ألف قطع؟ فقال: لا ألف وصل ولا ألف قطع، وإنما هو ألف سخط. ألا ترى أنه بلبل عليهم عيشهم؟ فضحك القوم من ذلك.

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في:

المنتخب من السياق ٩٢ رقم ١٩٩.

[٢] النّسويّ: بفتح النون والسين المهملة والواو. هذه النسبة إلى نسا. فالنسبة إليها: النّسائي، ومنهم من قال بالواو وجعل النسبة إليها: النّسويّ. (الأنساب ١٢/ ٨٢) .

[٣] النّصراباذي: بفتح النون وسكون الصاد وفتح الراء المهملتين والباء الموحّدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين: إحداهما بنيسابور وهي من أعالي البلد، منها أبو القاسم إبراهيم هذا. والمحلّة الثانية هي نصراباذ: محلّة بالري، في أعلى البلد. (الأنساب ١٢/ ٨٨ و ٨٩ و ٩١) .

[٤] في الأصل: «السمري» ، والمثبت عن (الأنساب ٧/ ١٣٥) . قال ابن السمعاني: السّمّذيّ:

بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السّمّذ، وهو نوع من الخبز. الأبيض الّذي تعمله الأكاسرة والملوك.

[٥] الجلوديّ: بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/ ٢٨٢) .

[٦] في (المنتخب) : «وأبي عبد الله أبي ذهل» بإسقاط «بن» وهو غلط.

[٧] فقال: «جليل ثقة فقيه من أصحاب الشافعيّ، حدّث بنيسابور وجرجان» . وهو قال: «قدم نيسابور في رجب سنة أربع وعشرين وأربع مائة» ، ولم يذكر إن كان توفي فيها أو بعدها.

ومولده سنة نيّف و ٣٤٠ هـ.

[٨] انظر عن (جهور بن حيدر) في:

أبو الفضل القرشي الكريزي [١] النيسابوري الأديب.
روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصُعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهما.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة [٢] .
- حرف الحاء-
١٢٨- الحسين بن إبراهيم بن عبد الله [٣] .
أبو عبد الله الأنباريّ المقرئ [٤] .
١٢٩- الحسين بن الخَضِر بن محمد [٥] .
أبو عليّ البخاريّ الفَشيدَيْزَجِيُّ [٦] ، الفقيه الحنفيّ، قاضي بُخَارى.

[()] المنتخب من السياق ١٧٤ رقم ٤٥٠ وفيه: «فتحويه» وهذا من التصحيف الشائع في مثل هذه الأسماء. قال ابن السمعاني في (المنجويي) : بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى منجويه، وهو اسم ... (الأنساب ١١/ ٤٩٣) .
[١] الكريزيّ: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كريز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، (الأنساب ١٠/ ٤١٠، ٤١١) .
[٢] قال عبد الغافر: «الأديب، مشهور سمع الحديث الكثير» .
[٣] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
غاية النهاية ١/ ٢٣٧ رقم ١٠٨١.
[٤] قال ابن الجزري: «الحسين بن إبراهيم بن عبد الله الأنباري أبو عبد الله نزيل مصر. قرأ عليه بها الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، عن قراءته على عمر بن محمد بن عراك رواية ورش، وقرأ أيضا على أبي أحمد السامري» .
و «الأنباري» : بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف. هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. وكان السفاح أول خليفة من بني العباس يجلس بها ويسكنها وبها مات. (الأنساب ١/ ٣٥٤) .
[٥] انظر عن (الحسين بن الخضر) في:
الأنساب ٩/ ٣٠٩- ٣١١، واللباب ٢/ ٤٣٣، والعبر ٣/ ١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٤- ٤٢٦ رقم ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٦١، والجواهر المضيّة ٢/ ١٠٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٦٩، وكتائب أعلام الأخبار، رقم ٢٠٩، والطبقات السنية، رقم ٧٥٤، وكشف الظنون ١٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٧، والفوائد البهيّة للّكنوي ٦٦، وهدية العارفين ١/ ٣٠٩، وإيضاح المكنون ٢/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٤/ ٦ وفيه نسبته: «النسفي» .
[٦] هكذا ضبطت في الأصل بفتح الفاء وكسر الشين، وسكون الياء، وفتح الدال المهملة، وسكون

إمام عصره بلا مدافعة [١] .
قدِم بغداد وتفقّه بها، وناظَرَ وبرع.
وسمع بها من: أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ [٢] .
وببُخَارى: محمد بن محمد بن جابر.
وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة.
وآخر من حدّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخَاريّ [٣] .
تُوُفّي في شعبان [٤] .
وقد ناظَرَ مرّةً الشّريف المُرْتَضى شيخ الرَّفَضَة، وقطعه في حديث: «ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» [٥] . وَقَالَ لِلْمُرْتَضَى: إِذَا جَعَلْتَ «مَا» نافية، خلاف الحديث من فائدة،

[()] الياء الثانية، وفتح الزاي.، وكسر الجيم. وهكذا ضبطت في (الأنساب ٩/ ٣٠٩) وقال ابن السمعاني: «هذه النسبة إلى فشيديزه» ، وذكر صاحب الترجمة. ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٢/ ٤٣٣) .
أما ياقوت فضبطها بكسر الذال المعجمة، فقال: «فشيذيزه» : بفتح أوله، وكسر ثانية، وياء مثنّاة من تحت، وذال معجمة مكسورة، وياء مثنّاة من تحت أخرى، وزاي: من قرى بخارى» .
(معجم البلدان ٤/ ٢٦٧) .
[١] الأنساب ٩/ ٣١٠ وفيها إنه استقضى على بخارى بعد موت أبي جعفر الأسروشني.
[٢] لم يترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد) ، ولم يذكره فيمن روى عن: عبيد الله الزهري. (انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٣، ٣٤٥ رقم ٥٤٦٦) .
[٣] الأنساب ٩/ ٣١١.
[٤] يوم الثلاثاء الثالث والعشرين منه. (الأنساب) . ووقع في (معجم المؤلّفين ٤/ ٦) أن وفاته سنة ٤٢٥ هـ. ووقع في (كشف الظنون ١٢٢٧) أن وفاته سنة ٤٢٨ هـ.
[٥] حديث: «لا نورث ما تركناه صدقة» صحيح مشهور، رواه غير واحد من الصحابة، وأخرجه البخاري في: الفرائض ٨/ ٣ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: «لا نورث ما تركنا صدقة» ، وفي: الوصايا ٣/ ١٩٧ باب نفقة القيّم للوقف، وفي: فضائل الصحابة ٤/ ٢٠٩، ٢١٠ باب: مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنقبة فاطمة عليها السلام ... ، وفي: المغازي ٥/ ٢٣ باب حديث بني النضير.
وأخرجه مسلم في: الجهاد والسير، رقم (١٧٥٨) باب: قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» ، ورقم (١٧٥٩) و (١٧٦١) .
وأخرجه أبو داود في: الخراج والامارة، برقم (٢٩٧٥) باب: في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال.
وأخرجه الترمذي في: (السّير ٣/ ٨١ رقم (١٦٥٨) باب: ما جاء في تركة النبيّ صلى الله عليه وسلم.
وأخرجه النسائي، في: الفيء ٧/ ١٣٢ باب: في كتاب قسم الفيء.
وأخرجه مالك في: الموطأ ٧٠٢ رقم (١٨٢٣) باب: ما جاء في تركة النبيّ.

فَإِنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيِّتَ يَرِثُهُ أَقْرِبَاؤُهُ، وَلَا تَكُونُ تَرِكَتُهُ صَدَقَةً. وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِينَ، بَيَّنَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ» [١] . وقد سمع أبو علي هذا من: ابن شَبُّوَيْه المَرْوَزيّ بمَرْو، ومن جعفر بن فنّاكيّ بالرّيّ [٢] . وتخرّج به الأصحاب.

١٣٠- حمزة بن محمد بن طاهر [٣] .

الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، مولى المِهْديّ.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب [٤] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهْمًا، عارفا. ولد سنة ستّ وستّين وثلاثمائة.

وقال البَرْقانيّ: ما اجتمعتُ قطّ مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلّا بفائدة علم [٥] .

[()] وأخرجه أحمد في: المسند ١/ ٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ٢٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ و ١٦٤ و ١٧٩ و ١٩١ و ٦/ ١٤٥ و ٢٦٢.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣١٥.

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في: معجم الشيوخ ٣٧٤ رقم (٣٦٥) بتحقيقنا.

وأخرجه الخطيب في: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٧.

[١] قال ابن السمعاني: إنّ أبا عليّ تمسّك بهذا الحديث، فاعترض عليه المرتضى الموسوي وقال: كيف يقول إعراب الصدقة بالرفع أو النصب؟ إن قلت بالرفع فليس كذلك، وإن قلت بالنصب فهو حجّتي لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تركنا صدقة» يعني: لم نتركه صدقة. فدخل أبو علي وقال: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث، فإن أحدا لا يخفى عليه أنّ الإنسان إذا مات يرثه قريبه وأقرب الناس إليه ولا يكون صدقة ولا يقع فيه الإشكال، فبيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ما تركه صدقة، بخلاف سائر الناس.

[٢] وذكر ابن السمعاني جماعة ممن روى عنهم ابن الخضر في:

بخارى، وبغداد، والكوفة، ومكة، وهمذان، وساوة، والري، ومرو. (الأنساب ٩/ ٣١٠، ٣١١) .

[٣] انظر عن (حمزة بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٣١، والسابق واللاحق ٦٥، وتقييد العلم ١٠٣، والعبر ٣/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٣ رقم ٢٩٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٧.

[٤] في تاريخه ٨/ ١٨٤.

[٥] تاريخ بغداد ٨/ ١٨٤، وفيه أيضا: «قال الحسين (بن محمد بن طاهر) : وسمعت محمد بن أبي

وقد نقل الخطيب [١] عن محمد بن يحيى الكرْمانيّ، وابن جدّا العُكْبَريّ [٢] أنّهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أن الله رضي عنه.

حرف السين

١٣١- سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه [٣] .

أبو عبد الله الأصبهاني: بقّالٌ.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

روى عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد قال: أنبا سنة خمسٍ.

وروى عنه الرّئيس الثّقفيّ في «الأربعين» ، له.

حرف العين

١٣٢- عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شُجاع [٤] .

أبو بكر المَرْوَزيّ الفقيه الحنبليّ [٥] .

كان فقيهًا متفنّنًا واسع الرّواية، نَحْويًّا، له مصنَّف في النَّحْو على مذهب الكوفيّين [٦] ، وله كتاب «المغني» في مذهب أبي حنيفة [٧] في سبعة أجزاء.

[()] الفوارس يقول مثل ذلك» .

[١] في تاريخه ٨/ ١٨٤ و ١٨٥.

[٢] هو: علي بن الحسن بن جدّا العكبريّ، كما في: تاريخ بغداد. وقد ورد في الأصل: «حدا» بالحاء المهملة.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعيده المؤلّف- رحمه الله- ثانية في وفيات السنة التالية ٤٢٥ هـ. برقم (١٦٦) .

[٤] انظر عن (عبد الله بن الحسن) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٥٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٢٨ رقم ١١١، وبغية الوعاة ٢/ ٣٨ رقم ١٣٧٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ٤٣.

[٥] هكذا في الأصل وبقيّة المصادر، وقد كتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه» . ولم يذكره ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة) .

[٦] سمّاه «الابتداء» .

[٧] كتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه» ، ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : من الواضح أن الّذي وضع الإشارتين على الأصل ظنّ أنّ هناك تناقضا بين كون صاحب الترجمة «حنبليّا» ، ويؤلّف كتابا في مذهب أبي حنيفة.

ولد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام [١] .

١٣٣- عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد [٢] بْن ذُنّين [٣] بْن عاصم.

أبو محمد الصَّدَفِيّ الطُّلَيْطُلِيّ.

روى عن أبيه، وعن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عيشون، وتمّام ابن عبد الله، وأبي جعفر بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مفرّج، وخلق كثير.

وحجّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوشّاء.

وبمكّة عن: عُبَيْد الله السَّقَطيّ.

ولقي بالقَيْروان أبا محمد ابن أبي زيد، فأكثر عنه.

---

[١] قال ابن بشكوال: «كان فاضلا ديّنا، حنبليّ المذهب، متفنّنا، واسع الرواية، قديم الطلب ... » وقال: «نبّهنا عليه أبو بكر بن الميراثي، فسمعنا منه وأجاز لنا في صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة ... وكان ممتّعا بذهنه وجميع جوارحه» . (الصلة ١/ ٢٩٧ و ٢٩٨) .

قلت: لم يذكر ابن بشكوال وفاته في هذه السنة. ويبدو أنّ الصفدي نقل الترجمة عن المؤلّف الذهبي– رحمه الله– في تاريخه هذا، ولذا قال: مات في حدود أربع وعشرين وأربعمائة.

(الوافي بالوفيات ١٧/ ١٢٨) ومثله فعل السيوطي في (بغية الوعاة ٢/ ٣٨) وانظر: معجم المؤلّفين ٦/ ٤٣ المتن والحاشية.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٤– ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس ٣٤٦ رقم ٩٢٩، والعبر ٣/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٧، وهدية العارفين ١/ ٤٥٠، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧٠، وتاريخ التراث العربيّ، المجلّد الأول، الجزء الرابع ١٨٨ رقم ٥٩، وتاريخ الأدب العربيّ ٢/ ٩٧٢ (في الأصل الألماني) .

[٣] في الأصل: «دنين» بالدال المهملة، ومثله في: العبر، وشذرات الذهب، وحرّكت النون بالفتح في: الوافي بالوفيات، وتاريخ التراث العربيّ، وخفّفت.

وفي (الصلة) : «ذنين» ، ومثله في (بغية الملتمس) ، (بالذال المعجمة) ، وقد ضبطه «ذنين» ، بضم الذال المعجمة، وفتح النون المخفّفة وسكون الياء المثنّاة من تحتها. وقال محقّقه في الحاشية (٢) ص ٣٤٦: «كذا ضبطه المؤلّف مجوّدا» .

أما في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٦) فضبطت: «دنين» ، وقال محقّقه في الحاشية: وكلمة «ذنّين» ضبطت في الأصل بضم الذال المعجمة، وكسر النون المشدّدة، وسكون الياء والله أعلم بالصحيح.

(١٣١/٢٩)

ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النّاس إليه من البلدان [١] .

وكان زاهدًا عابدًا متبتّلًا، عالمًا عاملًا سُنّيا.

يُقال إنّه كان مُجاب الدَّعوة. وكان الأغلب عليه الرّواية والأثر، والعمل بالحديث [٢] . وكان ثقةً متحرّيا، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهيّ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. صنّف في ذلك كتابًا [٣] .

وكان مَهِيبًا مُطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه. ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعًا من جنازته [٤] .

١٣٤– عبد الرّحيم بْن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن إسحاق بن مَنْدَهْ [٥] .

تُوُفّي بطريق إِيذَج [٦] بين العِيدَين.

أظنّه كان يتعاني التّجارة.

---

[١] الصلة ١/ ٢٦٥.

[٢] الصلة ١/ ٢٦٥.

[٣] هو كتاب «الأمر والنهي» كما في: الصلة ١/ ٢٦٥، ومنه نسخة في مكتبة غاريت بالولايات المتحدة الأمريكية، برقم ٢٠٥٣/ ١، تاريخ نسخها سنة ٧٥٧ هـ. ذكرها فؤاد سزكين باسم «كتاب الأمر بأداء الفرائض واجتناب المحارم» . (تاريخ

التراث العربيّ ١٨٨ رقم ٥٩) .

[٤] وقال ابن بشكوال: «وكانت جلّ كتبه قد نسخها بيده ... وكان مهيبا مطاعا، محبوبا من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله. وكان الناس يتبرّكون بلقائه. وكان مواظبا على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافيا في ليلة مصر، وكان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه. وذكر عنه أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقودا واحدا لإحصاء الزكاة ... وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسند قريب، فقال له: أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه ...

وقال أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن البيروله: كان أبو محمد بن ذونين (كذا) هذا شيخا فاضلا، ورعا صليبا في الدين، كثير الصدقة، يبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها وردّت عليه صرّها في خرقة ثم واسط بها القنطرة وألقاها في غدير الوادي، ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيّبة لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين. وكانت جلّ بضاعته قراءته كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير علم» . (الصلة ١/ ٢٦٥، ٢٦٦) .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] إيذج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم. وكسر الهمزة في أولها. كورة وبلدة بين خوزستان وأصبهان، وهي أجلّ مدن هذه الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير يحمل إلى الأهواز والنواحي. وقال أبو سعد: إيذج في موضعين، أحدهما بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز، والثاني: إيذج من قرى سمرقند. (معجم البلدان ١/ ٢٨٨) .

(١٣٢/٢٩)

وسمع من: أبيه.

١٣٥- عُبَيْد الله بن هارون بن محمد [١] .

أبو القاسم القطّان الواسطيّ، ويعرف بكاتب ابن قنطر [٢] .

سمع من: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ [٣] ، وأبا بكر المفيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّ [٤] .

قال خميس الحَوْزِيّ: مات سنة ٤٢٤.

١٣٦- عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العبّاس [٥] .

أبو منصور العُصْميّ [٦] ، رئيس هَرَاة.

روى عن: أبي عَمْرو الجوهريّ، وغيره.

روى عنه: محمد بن عليّ العميريّ [٧] .

١٣٧- عليّ بن طلحة [٨] .

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن هارون) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط ٤٨، ٤٩ رقم ٦ وصفحة ٧٠.

[٢] زاد في: سؤالات السلفي: «البيّع» .

[٣] في الأصل: «الحصيني» (بالصاد المهملة) ، والمثبت عن (الأنساب ٤/ ١٦٥) وفيه:

«الحضينيّ» : بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.
ولم يذكر ابن السمعاني النسبة، وكذا فعل ابن الأثير في (اللباب ١/ ٣٧٢) .
وقال محقّق (الأنساب) الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني- رحمه الله- في الحاشية (٤) «والظاهر أنها نسبة إلى حضين» والمعروف بحضين هو: الحضين بن المنذر الرقاشيّ، لم يذكر له سمّي إلّا حفيده حضين بن يحيى بن الحضين، فلعلّ للرجل الآتي علاقة به» .
[٤] سؤالات السلفي ٤٩ و ٧٠.
[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٦] العصميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عصم» وهو اسم رجل من أجداد المنتسب إليه، وهو ينسب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة.
[٧] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.
[٨] انظر عن (علي بن طلحة) في:
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٤، ٥٥ رقم ١١، وصفحة ٥٣ و ٥٩، ومعجم الأدباء ١٣/ ٢٥٩- ٢٦٤ رقم ٣٨، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٠ رقم ١٧١٥.

(١٣٣/٢٩)

العلّامة أبو القاسم بن كُرْدان [١] الواسطيّ النَّحْويّ.
صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ. قرأ عليهما «كتاب» سيبَويه.
وأهل واسط يتغالَون في ابن كُرْدان ويفضّلونه على ابن جِنّيّ [٢] .
صنَّف كتابًا نحو خمسة عشر مجلَّد في إعراب القرآن. ثمّ بدا له فغَسَلَه قبل موته.
وكان ديِّنًا نَزِهًا مصوّنًا [٣] .
أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار [٤] ، ومحمد بن عبد السّلام.
ومات في هذا العام. قاله كلّه خميس الحوزيّ [٥] .

---

[١] هكذا في الأصل ضبط بضم الكاف، ومثله في: سير أعلام النبلاء، وسؤالات السلفي. وفي (معجم الأدباء) : «كردان» بكسر الكاف.
[٢] سؤالات السلفي ٥٤، وفيه زيادة: «والرّبعي» .
[٣] سؤالات السلفي ٥٤، وقد تصحّفت في (بغية الوعاة) إلى «متصوفا» .
[٤] ترجم له السلفي في سؤالاته ٥٣ رقم ١٠ وهو: «محمد بن محمد بن المختار» .
[٥] وزاد أيضا: «ركب إليه فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة، وهو سلطان الوقت، وبذل له فلم يقبل. وكانت قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبيد الله العاقولي صديق الوزير المغربيّ وخليفة السلطان والحكّام على واسط في وقته- وكان معظّما مفخّما- خصومة، فقال له ابن كردان: إن صلت علينا بمالك صلنا عليك بقناعتنا.
حكى ذلك لنا عنه أبو نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكّرة المقرئ في الجامع بواسط» .

(سؤالات السلفي) .
وقال أبو غالب بن بشران: كان ابن كردان يعرف بابن الصّحنانيّ ولم يبع قطّ الصّحناة، وإنما كان أعداؤه يلقّبونه بذلك فغلب عليه، قال: وهذا الشيخ أول الشيوخ الّذي قرأت عليهم الأدب.
(قال المرحوم عبد الخالق حسّونة في تحقيقه لمعجم الأدباء ١٣/ ٢٥٩ في الحاشية (١) :
«الصحنة والصحناة: نبّه على هذا اللفظ في القاموس، وكأنه ما نسمّيه «السردين» ، وفي الأصل بالسين، ولعلّه محرّف فأصلحته إلى ما ترى) .
وذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد الدّبيثي في نحاة واسط فقال: كان شاعرا، ومن شعره في ذمّ واسط:
سئم الأديب من المقام بواسط ... إنّ الأديب بواسط مهجور
يا بلدة فيها الغنيّ مكرّم ... والعلم فيها ميّت مقبور
لا جادك الغيث الهطول ولا اجتلى ... فيك الربيع ولا علاك حبور
شرّ البلاد أرى فعالك ساترا ... عنّي الجميل، وشرّك المشهور

(١٣٤/٢٩)

١٣٨- عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر [١] .
أبو القاسم الجُهَنِيّ.
روى عن جدّه، وعن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان.
وروى عنه: عليّ الحِنَّائيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.
وهو قليل السَّماع.
- حرف الفاء-
١٣٩- الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار [٢] أبو العبّاس الهَرَويّ.
والد محمد الحافظ.
- حرف الميم-
١٤٠- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن حسن [٣] .
أبو رشيد الحِيريّ الأدَميّ [٤] المقرئ، العدل.

[()] حدّث أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الكاتب الواسطي قال: اجتمع معنا في حلقة شيخنا أبي القاسم علي بن كردان النحويّ سيدوك الشاعر ونحن في الجامع بواسط بعد صلاة الجمعة، وجرى في عرض المذاكرات ذكر من أحال على قلبه بالعشق، ومن أحال على ناظره به أيضا ومضت أناشيد في ذلك، فقال أبو طاهر سيدوك: قد حضرني في هذا المعنى شيء وأنشدنا، (وذكر أبياتا) وسمعت أذان العصر فقلت لشيخنا: أكتبها قبل إقامة الصلاة أو إذا صلّينا؟ قال: اكتبها ولو أنّ الإمام على المنبر، وأنشدنا حينئذ لنفسه:
أبصرت في المأتم مقدودة ... تقضي ذماما بتكاليفها
تشير باللّطم إلى وجنة ... ضرّجها مبدع تأليفها
إذا تبدّى الصّبح من وجهها ... جمّشه ليل تطاريفها

(جمشه: ستره) و (التطريف: خضاب الأصابع) . (معجم الأدباء ١٣/ ٢٦٠- ٢٦٣) .

[١] انظر عن (عمير بن محمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/ ٢٣٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥ رقم ٢٢٦.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] الأدمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الآدم.

(١٣٥/٢٩)

حدّث عن: الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ [١] ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحسين بن محمد الصَّفّار.

١٤١- محمد بن إبراهيم بن أحمد [٢] .

أبو بكر الأرْدَستانيّ [٣] ، الرجل الصّالح.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ [٤] .

وحدَّث عن: القاسم بن علْقَمَة الأَبْهَريّ [٥] ، وأبي الفتح يوسف القوّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر المقرئ، وعبد الوهّاب الكلابيّ.

---

[١] الصّعلوكي: بضم الصاد، وسكون العين المهملتين، وضمّ اللام، وفي آخرها الكاف بعد الواو. هذه النسبة إلى «الصّعلوك» . (الأنساب ٨/ ٦٢) .

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم الأردستاني) في:

تاريخ بغداد ١/ ٤١٧ رقم ٤١٩، والأنساب ١/ ١٧٨، والمنتظم ٨/ ٩٠ رقم ١٠٤ (١٥/ ٢٥٥ رقم ٣١٩٨) ، والتقييد لابن النقطة ٢٨ رقم ٢، والعبر ٣/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٧.

وسيعاد مختصرا في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. برقم (٢٣٧) .

[٣] الأردستانيّ: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرّيّة عند أزوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان. قال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي رحمه الله وكان ضبطها عن الحافظ الدّقاق بكسر الألف والدال. (الأنساب ١/ ١٧٧) .

وقال ياقوت الحموي: «أردستان» : بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وسكون السين المهملة، وتاء مثنّاة من فوقها وألف ونون. قال الإصطخري: أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان. (معجم البلدان ١/ ١٤٦) .

وذكرها ابن الأثير بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال ... وقيل: بكسر الألف والدال.

(اللباب ١/ ٤١) .

[٤] الكشاني: بضم الكاف والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكشانيّة، وهي بلدة من بلاد السّغد، بنواحي سمرقند. على اثنى عشر فرسخا منها. (الأنساب ١٠/ ٤٣١) .

[٥] الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحد هما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ١/ ١٢٤ و ١٢٦) .

(١٣٦/٢٩)

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين «صحيح البخاريّ» : عبد الغفّار بن طاهر الهَمَدانيّ [١] .

وروى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ المقرئ.

وهو أحد من لم يذكره «ابن عساكر» في «تاريخه» . وقد سمع بدمشق من الكِلابيّ، وأجزاء من أبي زُرْعة المقرئ.

وكان مع بصره بالحديث قيّمًا بكتاب الله، كبير القدْر، سامي الذِّكْر، واسع الرِّحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العبّاس الأسْفَاطيّ [٢] ، وأحمد بن عُبَيْد الله النَّهْرَدَيْريّ [٣] .

وكنّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة [٤] على ما ورّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح [٥] .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨.

[٢] الأسفاطي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة.

هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها. (اللباب ١/ ٥٤) .

[٣] النّهرديري: بفتح النون وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى نهر دير، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخا من البصرة.

(الأنساب ١٢/ ١٧٣) .

[٤] انظر عنه في الطبقة السابقة من الجزء السابق.

[٥] ولكن الخطيب قال: إن أبا بكر الأردستاني مات بهمدان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

وتاريخ بغداد ١/ ٤١٧، المنتظم ٨/ ٩٠ (١٥/ ٢٥٥) .

وقال ابن النقطة: توفي في دار ابن حميد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة. (التقييد ٢٨) .

وقال الخطيب: «كان رجلا صالحا يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشيا، وحدّث ببغداد ...

كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث» : (تاريخ بغداد) .

وقال ابن السمعاني: «كان حافظا متديّنا مكثرا من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر، وكتب الكثير ... ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العشرة، كان جهد في تتبّع الآثار، وجدّ في جمع الأخبار بالعراق وبخراسان وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا، فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع، فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيد الله ابن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر، فلم أسمع بخبره بعد ذلك ... وذكره أبو زكريا يحيى ابن أبي عمرو بن مندة في كتاب أصبهان فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أحد الحفّاظ، كان متّقيا متديّنا، سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمدان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء» . (الأنساب ٩/ ١٧٨، ١٧٩) .

(١٣٧/٢٩)

١٤٢- محمد بن إبراهيم أبو بكر الفارسيّ [١] ، قد مرّ في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

وجماعة كبيرة.

قال شيرُوَيْه: ثنا عنه [٢] محمد بن عفّان، وابن ممّان، وظَفْرُ بن هبة الله، وكان ثقة يُحسن هذا الشّأن. سمعتُ عدّة من المشايخ يقولون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر الدّنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عزّ وجلّ إلّا استجاب له. وجرَّبت أنا ذلك فكان كذلك.

قلت: وروى عنه البَيْهَقيّ [٣] في تصانيفه ووصفه بالحِفْظ.

١٤٣- محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب [٤] .

القاضي أبو الحسين المصريّ التّمّار.

هو آخر من حدَّث عن: أحمد بن إبراهيم بن جامع العطّار، وابن إسحاق، وغير هما.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى. قاله الحبّال.

١٤٤- محمد بن جُمَاهِر بن محمد [٥] .

أبو عبد الله الحَجْرِيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد الأصيليّ.

---

[١] انظر عنه وعن مصادره في الجزء السابق، و (الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣١) وسيعاد برقم (٢٧٦) .

[٢] في هامش الأصل: «ث. يعني أبي بكر الأردستاني» . وأكّد المؤلّف- رحمه الله- ذلك في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨.

[٣] هكذا في الأصل. وبعد مراجعتي لعدّة مصادر من تصانيف البيهقي وجدته يروي عن «محمد ابن إبراهيم الفارسيّ» وليس «الأردستاني، فليراجع.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن جماهر) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٦ رقم ١١٢٥.

وكان فقيهًا مشاوَرًا، نبيلًا. رحمه اللَّه [١] .

١٤٥- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد [٢] البَيْضَاويّ [٣] البغداديّ.

الفقيه المفتي أبو عبد الله.

ولي قضاء رُبْع الكَرْخ.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.

روى عنه الخطيب، ووثقه [٤] .

وقال أبو إسحاق الشيرازي [٥] : تفقه على الداركي. وحضرت مجلسه وعلقت عنه. وكان حافظًا [٦] للمذهب والخلاف،

موفقًا في الفتاوى [٧] .

١٤٦- محمد بن عبد العزيز بن شنبويه [٨] .

أبو نصر الإصبهاني.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد الفباب.

١٤٧- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن حسن [٩] .

---

[١] قال ابن بشكوال: «وكانت له رحلة روى فيها علما كثيرا، وكان من أهل العلم والتقدّم فيه، والبصر بالحجّة، كامل المروّة، جميل الأخلاق، وكان مشاورا ببلده» .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله البيضاوي) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٧ رقم ٣٠٢٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٦، وتاريخ الفارقيّ ١٤٥، والأنساب ٢/ ٣٦٨، ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢، واللباب ١/ ١٦٢، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ١٣، ١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٦٣، ٦٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٢٩ رقم ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ١/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٧٦.

[٣] البيضاويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنيتن من تحتها، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٢/ ٣٦٨) .

[٤] قال: «كان يدرس الفقه ويفتي على مذهب الشافعيّ، وولي القضاء بربع الكرخ، وحدّث شيئا يسيرا عن أبي بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري. كتبت عنه وكان ثقة صدوقا ديّنا، سديدا» . (تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦)

.

[٥] في طبقات الفقهاء ١٢٦.

[٦] في الطبقات: «وكان ورعا حافظا» .

[٧] قال ابن الأثير: توفي عن نيّف وثمانين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٢) .

[٨] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٩] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٧ رقم ١١٢٨.

(١٣٩/٢٩)

أبو القاسم البَيّانيّ [١] الإشبيلي، المعمَّر.

أخذ عن: وهْب بن مَسَرّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرشيّ، وجماعة.

وكان ذكيا، رئيسا، ضابطا.

وقد أخذ أيضا عن: أبي عليّ القاليّ.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي فِي جُمَادَى الآخره.

روى عَنْهُ: أَبُو عبد الله الخولانيّ [٢] .

وهو آخر من حدَّث عن وهْب [٣] .

١٤٨- محمد بن عليّ بن هشام بن عبد الرّؤوف [٤] .

أبو عبد الله الأنصاريّ القُرْطُبِيّ، صاحب المظالم.

كان واسع العلوم، حاذقا بالفتوى، عارفا بمذهب مالك، بصيرا بالأحكام، نزه النفس [٥] .

توفي في رمضان.

١٤٩- مكي بن نظيف [٦] .

أبو القاسم الزجاج.

---

[١] البيّاني: بتشديد ثانيه. نسبة إلى «بيّان» : إقليم بيّان من أعمال بطليوس بالأندلس، ويقال له: منت بيّان. (معجم البلدان ١/ ٥١٨) .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقيّ: البيّاني، بالفتح وياء ثقيلة مثنّاة من تحت. وذكر «قاسم بن أصبغ البيّاني» الحافظ مسند الأندلس، وقال: هو من قرية بيّانة. وبيّانة هذه بالأندلس، وهي قصبة كورة قبرة. وبالأندلس أيضا قرية من ناحية بطليوس يقال لها: بيّان. (توضيح المشتبه ١/ ٦٠٨) فالمترجم له منسوب إلى واحدة منهما أو إلى الاثنتين معا. وانظر: (المشترك وضعا لياقوت ٧٤) و (نزهة المشتاق ٧٣٨ و ٧٤٠ و ٧٤١) . وقد ورد في (الصلة) : «البناني» ، وهو تصحيف.

[٢] وهو قال: كان ذكيّا عاقلا من ذوي الهيئات، ومن أهل الثبات في أموره، جزلا في الرجال، قديم الطلب، ثابت الأدب.

[٣] وقال ابن خزرج: كان شيخا فاضلا عاقلا ذكيّا، قديم الصلاح والعناية بطلب العلم، ثابت الأدب، ضابطا لما نقل. (الصلة) .

[٤] انظر عن (محمد بن علي بن هشام) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٦، ٥١٧ رقم ١١٢٦.

[٥] زاد ابن بشكوال: «صليبا في الحكم، شديدا على أهل الاستطالة، عالما باللسان، ورعا عفّا، جوادا على الإضافة، كريم العناية، مؤيّدا للحق، طيب الطعمة» .

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

(١٤٠/٢٩)

توفي بمصر في رجب.

- حرف الياء-

١٥٠- يحيى بن عبد الملك بن مهنا [١] .

أبو زكريا القرطبي، صاحب الصّلاة بقُرْطُبة.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ [٢] رواية نافع. وكان حاذقًا بها مجوّدًا لها [٣] .

وعاش ثمانين سنة [٤] .

روى عنه: محمد بن عتّاب الفقيه، وغيره.

---

[١] انظر عن (يحيى بن عبد الملك) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٤٦٣.

[٢] في الأصل: «الأنماطي» وهو وهم، والصحيح ما أثبتناه، فهو: أبو الحسن علي بْن محمد بْن إسْمَاعِيل بْن محمد بْن بشر

الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس وشيخها، ولد بأنطاكيّة سنة ٢٩٩، ودخل قرطبة في سنة ٣٥٢ فأدخل معه علما جمّا إلى الأندلس، وتوفي سنة ٣٧٧ هـ. (انظر عنه في: غاية النهاية ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٣٠٨) .

[٣] قال ابن شكوال: «قال ابن مهدي: كان رجلا صالحا، خيّرا، صحيح المذهب، حافظا للقرآن، مجوّدا لحرف نافع، من أمثل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي وأضبطهم لما قرأ به عليه، غير متكلّف في قراءته، ولم يكن الرجل ذا علم إلّا أنه كان روى عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتبا في القرآن وقيّدها عليه» .

[٤] وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

(١٤١/٢٩)

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

- حرف الألِف-

١٥١- أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن غالب [١] .

أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقَانِيّ [٢] ، الحافظ، الفقيه، الشّافعيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني) في:

الفوائد العوالي المؤرّخة ٢١، تاريخ جرجان للسهمي ١١١ (في ترجمة أبي بكر الإسماعيلي رقم ٩٨) ، والأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣٢٠ و ٢/ ٧، ١٢٠، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٢١، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣- ٣٧٦ رقم ٢٢٤٧، وتقييد العلم، للخطيب ٨٢، ٨٦، والسابق واللاحق، له ٩١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٧، والأنساب ٢/ ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/ ١٦٨- ١٧٢ رقم ١٠٤، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٦، والمنتظم ٨/ ٧٩، ٨٠ رقم ٨٩ (١٥/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣١٨٣) ، والحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، والمشترك وضعا لياقوت ٤٦، ومعجم البلدان ١/ ٣٨٧، واللباب ١/ ١٤٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩ وفيه:

«محمد بن أحمد بن غالب» (بإسقاط «أحمد» في أوله) ، والتقييد لابن النقطة ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٨٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩، ٤/ ٢٩٨، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٣٥، والأعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨١ وفيه: «أحمد بن غالب البرقاني» (بإسقاط اسمه واسم أبيه: «أحمد بن محمد») ، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤- ٤٦٨ رقم ٣٠٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٣، والعبر ٣/ ١٥٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣١ رقم ٣٣٢٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له، الورقة ٣٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد بن غالب» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، ٣٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٨ رقم ١٦٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠، وطبقات الحفاظ ٤١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨، وكشف الظنون ١٦٨٢، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وتاريخ الأدب العربيّ (الملحق) ١/ ٢٥٩، والأعلام ١/ ٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٧٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٤ رقم ٣٢٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٨ رقم ٩٤٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/ ٢٦٦ رقم ٤١١، والرسالة المستطرفة ٢٤.

[٢] البرقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى

سمع بخَوَارِزْم من أبي العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيريّ [١] ، نزيل خَوَارِزم، ومن: محمد بن علي الحسّانيّ [٢] ، وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخَوَارِزْميّين.

وبِهَرَاة: محمد بن عبد الله بن خَمِيرُويْه.

وببغداد: أبا عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ [٣] ، وأبا بحر البَرْبَهاريّ [٤] ، والقَطِيعيّ [٥] .

وبجُرجَان: أبا بكر الإسماعيلي.

وبنَيْسابور: أبا عَمْرو بن حمدان.

[()] قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة. (الأنساب ٢/ ١٥٦) وذكر صاحب الترجمة منها. ثم ذكر ابن السمعاني «البرقاني» مرة أخرى بدون ضبط للحركات (٢/ ١٥٨) وقال: هذه صورته رأيته في تاريخ جرجان ولم يكن مقيّدا ولا مضبوطا. قال حمزة ابن يوسف السهمي: داود بن قتيبة البرقاني، وهي قرية من قرى جرجان.

وقال ياقوت: برقان: بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره، من قرى كاث شرقيّ جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان. ونسب إليها صاحب الترجمة. ثم قال:

وبرقان أيضا: من قرى جرجان، نسب إليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة. (معجم البلدان ١/ ٣٨٧، والمشترك وضعا ٤٦) .

وانظر أيضا: اللباب ١/ ١٤٠، والمشتبه ١/ ٦٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٨.

وقيّده ابن نقطة بالكسر (برقان) وذكر أنه نقله كذلك من خط الحافظ أبي الفضل بن ناصر.

(المشتبه ١/ ٦٦ بالحاشية، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٨) .

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة في أول ترجمة بهذه الطبقة.

[٢] الحسّاني: بفتح الحاء والسين المشدّدة المهملتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «حسّان» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤/ ١٣٥) .

[٣] الختّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان، بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختّليّ: بضم الخاء والتاء المشدّدة: قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/ ٤٤) .

[٤] البربهاري: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء والثانية أيضا والراء المهملة أيضا بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس (أو القلوس) وغيرها، يقول البحرية وأهل البصرة لها: البربهار، ومن يجلبها يقال له: البربهاري. (الأنساب ٢/ ١٥٢) .

[٥] القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد.

(الأنساب ١٠/ ٢٠٢) .

وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد.

وبمصر: عبد الغنيّ الحافظ.

وخلْقًا سواهم، حتّى إنّه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.

روى عنه: الصُّوريّ [١] ، والخطيب، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ [٢] ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني العبْدِيّ المالكيّ شيخ البصرة، وأبو يحيى بْن بُنْدار، ومحمد بْن عَبْد السّلام الأنصاريّ، وآخرون.

واستوطن بغداد.

قال الخطيب [٣] : كان ثقة، ورِعًا ثَبْتًا [٤] . لم نر [٥] في شيوخنا أثبت منه [٦] .

---

[١] هو أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، المتوفى سنة ٤٤١ هـ. من مدينة صور بساحل الشام.

[٢] المصّيصيّ: قال ابن السمعاني: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلد كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة، واختلف في اسمها. والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم. ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصّيصي ثم الدمشقيّ، حضر المجلس الأديب الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: «المصيصي» بفتح الميم من غير تشديد. فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر. وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصا فقيه أهل الشام أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي، فأخرج الأديب الكرميني «ديوان الآداب» للفارابي، وفيه: المصيصة بلاد، فقلت: لا أقبل منه، فإنّ الفارابيّ من أهل بلادكم والمصيصة بساحل الشام ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها إلا بالتشديد وكسر الميم. وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد (أو المقيد) بنيسابور مذاكرة يقول: سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف والكسر والتشديد، ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد منّي أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تعرف إلا بالتشديد وكسر الميم، وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل، ومن ذكر له هذا فالأكثرون على الكسر والتشديد.

(الأنساب ١١/ ٣٥١، ٣٥٢) .

[٣] في تاريخه ٤/ ٣٧٤.

[٤] في: تاريخ بغداد: «متقنا متثبّتا فهما» .

[٥] في تاريخ بغداد «لم ير» ، والمثبت يتفق مع: التقييد لابن النقطة ١٦٨.

[٦] زاد في تاريخ بغداد بعدها: «حافظا للقرآن» .

عارفًا بالفقه، له حظٌ من عِلم العربيّة، كثير الحديث [١] . صنّف مُسندًا ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاريّ» و «مسلم» [٢] . وجمع حديث الثَّوريّ، وشُعْبَة [٣] ، وعُبَيْد الله بن عمر، وعبد الملك بن عُمَيْر، وبيان بن بشر، ومطر الورّاق، وغيرهم. ولم يقطع التّصنيف حتّى مات [٤] .

وكان حريصًا على العِلم، مُنْصَرِف الهمَّة إليه. سمعته يقول لرجلٍ من الفُقَهاء الصُّلحاء: أدعُ اللهَ أن ينزع شهْوة الحديث من قلبي، فإنّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللّيل والنّهار إلّا به. أو نحو هذا.

وكنتُ كثيرًا أُذاكره الأحاديث، فيكتبها عنّي، ويُضَمِّنُهَا جُمُوعَه [٥] .

وسمعتُ الأزهريّ يقول: البَرْقانيّ إمامٌ إذا مات ذهبَ هذا الشّأن [٦] .

وسمعتُ محمد بن يحيى الكرْماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقانيّ [٧] .

وسألت الأزهريّ: هل رأيت شيخًا أتقن من البَرْقانيّ؟ قال: لا [٨] .

وسمعتُ أبا محمد الخلّال ذكر البَرْقانيّ فقال: كان نسيجَ وحده [٩] .

وقال الخطيب [١٠] وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجيّ: أبو بكر البَرْقانيّ ثقة حافظ [١١] .

قلت: وذكره أبو إسحاق في «طبقات الشّافعية» [١٢] فقال: ولد سنة ستّ

---

[١] زاد بعدها: «حسن الفهم له، والبصيرة فيه» .

[٢] منه نسخة في تركيا بمكتبة آصفية، رقمها ١/ ٦٧٠ حديث ٥٩٥ كتبت سنة ١١٣١ هـ. (انظر تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٤) .

[٣] زاد: «وأيّوب» .

[٤] زاد: «وهو يجمع حديث مسعر» .

[٥] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٤، الأنساب ٢/ ١٥٧، ١٥٨، تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠.

[٦] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠ وفيها زيادة: «يعني الحديث» ، المنتظم ٨/ ٨٠.

[٧] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، المنتظم ٨/ ٨٠، تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠.

[٨] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، المنتظم ٨/ ٨٠، تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠.

[٩] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، المنتظم ٨/ ٨٠، تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠.

[١٠] تقدّم قوله قبل قليل.

[١١] تاريخ دمشق ٧/ ١٧١.

[١٢] طبقات الفقهاء ١٢٧.

وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يومٍ من رجب [١] . تفقّه في حداثته، وصنَّف في الفِقْه، ثمّ اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا [٢] .

وقال الخطيب [٣] : حدَّثني أحمد بن غانم الحمّاميّ، وكان صالحًا، أنّه نقل البَرْقانيّ من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستُّون سفْطًا وصندوقًا، كلُّ ذلك مملوء كُتُبًا [٤] .

وقال البَرْقانيّ: دخلت إسْفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدّنانير وبقي الدِّرْهم، فدفعته إلى خبّازٍ [٥] ، وكنت آخذ منه في كلّ يومٍ رغيفين، وآخُذُ من بِشْر بن أحمد جُزْءًا [٦] فأكتبه وأفرغ منه بالعَشِيّ، فكتبتُ [٧] ثلاثين جزءًا، ثمّ نفذ ما كان عند الخَبَّاز [٨] ، فسافرتُ [٩] .

قلتُ: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يُسمع اليوم. تفرّد بها بَيْبَرَس العَدِيميّ بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدّائم قطعةٌ من الكتاب يرويها عن النّاصح، عن شُهْدَة، عن ابن العرب، عنه.

وقال الخطيب [١٠] في ترجمة البَرْقانيّ: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمْدانيّ، أنا البَرْقانيّ سنة عشرين قال: حدَّثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصَّيْرفِيّ، نا الأصمّ، نا الصّغانيّ [١١] ، نا أبو زيد [١٢] الهَرَويّ، نا

---

[١] وذكر السنة بعد ذلك.

[٢] تاريخ دمشق ٧/ ١٧٢.

[٣] وروايته في تاريخه ٤/ ٣٧٥: «حدّثني أحمد بن غانم الحمّامي- وكان شيخا صالحا يديم الحضور معنا في مجالس الحديث- قال: انتقل أبو بكر البرقاني من الكرخ إلى قرب باب الشعير، فسألني أن أشرف على حمّالي كتبه وقال: إن سئلت عنها في الكرخ فعرّفهم أنها دفاتر لئلّا يظنّ أنها إبريسم» . ثم ذكر الباقي كما هو أعلاه.

[٤] انظر: تاريخ دمشق ٧/ ١٧١.

[٥] في تاريخ بغداد: «بقال» ، ومثله في: تاريخ دمشق.

[٦] وزاد: «من حديثه، وأدخل مسجد الجامع» .

[٧] في تاريخ بغداد: «فكتبت في مدة شهر» .

[٨] في تاريخ بغداد: «ما كان لي عند البقال فخرجت عن البلد» .

[٩] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/ ١٧١.

[١٠] في تاريخه ٤/ ٣٧٤.

[١١] كذا، وفي تاريخ بغداد: «الصاغاني» .

[١٢] في تاريخ بغداد: «أبو يزيد» .

(١٤٦/٢٩)

شُعْبَه، عن محمد بن أبي النَّوّار: سمعتُ رجلًا من بني سُلَيْم يقال له خفّاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رَجَعْتُمْ [١] . قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرّد به أبو زيد [٢] .

١٥٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغداديّ [٣] .

---

[١] يشير إلى الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

[٢] في تاريخ بغداد: «أبو زيد» .

وزاد الخطيب بعد ذلك: «ثم سمعت أنا أبا بكر البرقاني يرويه عني بعد أن حدّثنيه عيسى عنه، وكان أبو بكر قد كتبه عني في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلا عنك. وكتب عني بعد ذلك شيئا كثيرا من حديث التوزيّ، ومسعر، وغيرهما مما كنت أذاكره به» . (تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٤) .

وقال الخطيب: وقال لي عيسى بن أحمد الهمذاني: لم ينظر في كتب البرقاني كلها من أصحاب الحديث غير أبي الحسن النعيمي، فإنه نظر في جميعها وعلّق منها.

وحدّث محمد الكرماني عن البرقاني أنه قال: كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضّله عليكم لأنه فقيه.

وقال الخطيب: أنشدنا البرقاني لنفسه:

أعلّل نفسي بكتب الحديث ... وأحمل فيه لها الموعدا

وأشغل نفسي بتصنيفه ... وتخريجه دائما سرمدا

فطورا أصنّفه في الشيوخ ... وطورا أصنفه مسندا

وأقفو البخاريّ فيما نحاه ... وصنّفه جاهدا مجدا

ومسلم، إذا كان زين الأنام ... بتصنيفه مسلما مرشا

وما لي فيه سوى أنني ... أراه هوى صادف المقصدا

وأرجو الثواب بكتب الصلاة ... على السيد المصطفى أحمدا

وأسأل ربّي إله العباد ... جريا على ما به عوّدا

وقال محمد بن علي الصوري: دخلت على البرقاني قبل وفاته بأربعة أيام أعوده، فقال لي.

هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة، وقد سألت الله تعالى أن يؤخّر وفاتي حتى يهلّ رجب، فقد روى أن للَّه فيه عتقاء من النار، عسى أن أكون منهم. قال الصوري: وكان هذا القول يوم السبت، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مستهلّ رجب. (تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥، ٣٧٦، تاريخ دمشق ٧/ ١٧١، ١٧٢، المنتظم ٨/ ٨٠) .

وحكى أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ عن جودة مجلس أبي بكر الإسماعيلي فقال: إنه لم يكن يتفوّه بشيء إلا ويبادر جماعة من الغرباء عن جرجان وأهل البلد للتعليق والكتابة «خصوصا أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي فإنه فلمّا كان يترك شيئا يجري إلا هو يكتب» ، وأضاف ابن المظفّر أنه كان ينسخ مما علّق عنه أبو بكر البرقاني، وعنده بخطه ما كتبه له. (تاريخ جرجان ١١٠، ١١) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد البغدادي) في: تاريخ بغداد ٥/ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٤٠٨.

(١٤٧/٢٩)

أبو عبد الله الكاتب.

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وعمر بن سَلْم [١] ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحيّ [٢] .

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صحيحَ السّماع، كثيره.

مات في المحرّم، وله تسعٌ وثمانون سنة [٣] .

١٥٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد [٤] بن عَبْد الرَّحْمَن [٥] بن سعيد.

أبو العبّاس الأبِيوَرْديّ [٦] ، القاضيّ الشّافعيّ صاحب الشّيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبرع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشَّرقيّ.

ومدينة المنصور أيّام ابن الأكْفَانيّ.

ثمّ عُزِل، وَرُدَّ ابن الأكْفانيّ إلى عمله.

وكان له حلقة للتّدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.
كتب بالرّيّ وهَمَذَان. وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميلَ الطَّريقة [٧] ، فصيحًا، له شعرٌ.
وقيل: إنّه كان يصوم الدَّهر [٨] . وكان فقيرًا يتحمّل، ومكث شتوة لا يملك

---

[١] في تاريخ بغداد ٥/ ٤٩: «أحمد بن جعفر بن سلم» .
[٢] الباقرحى: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقرح، وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/ ٤٨) .
[٣] وقيل إنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.
[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الأبيوردي) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٥١، ٥٢ رقم ٢٤١١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١/ ١٢٨، ١٢٩، والمنتظم ٨/ ٨٠، ٨١ رقم ٩٠ (١٥/ ٢٤٣ رقم ٣١٨٤) ، واللباب ١/ ٢٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٢٨ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩.
[٥] في الأصل: «عبد الرحيم» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.
[٦] الأبيورديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها «الباوردي» . (الأنساب ١/ ١٢٨) .
[٧] في تاريخ بغداد: «ثابت القدم في العلم» .
[٨] في تاريخ بغداد: «وإن غالب إفطاره كان على الخبز والملح، وكان فقيرا يظهر المروءة»

(١٤٨/٢٩)

جبَّة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علّة تمنعني من لبْس المحشُوّ [١] .
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة، وله ثمان وستُّون سنة [٢] .
١٥٤- أحمد بن محمد بن عليّ بن الجهْم [٣] .
أبو العبّاس الأصبهاني، مستملي ابن مَنْدَهْ.
سمع: أبا الشّيخ.
وعنه: الوحشيّ، وأبو الفتح الحدّاد.
تُوُفّي في ذي القعدة.
١٥٥- أحمد بن محمد بن الفضل [٤] .
القاضي أبو بكر الصّدَفيّ، الفقيه.
بمَرْو.
١٥٦- أحمد بن أبي سعْد البغداديّ [٥] .
الأصبهاني الواعظ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧- إبراهيم بن الخِضر بن زكرّيا [٦] .

أبو محمد الدّمشقيّ الصّائغ [٧] .

روى عن: أبي عليّ الحسن بن عبد الله الكِنْديّ، وعبد الوهّاب الكلابيّ، وجماعة.

---

[١] في تاريخ بغداد زيادة: «فكانوا يظنّونه- يعني المرض، وإنما كان يعني بذلك الفقر، ولا يظهره تصوّنا ومروءة. (تاريخ بغداد، المنتظم) .

[٢] وقال محمد بن علي الصوريّ إنه سأل الأبيوردي عن مولده فقال: في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/ ٥١)

.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] انظر عن (إبراهيم بن الخضر) في:

مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٤٩ رقم ٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢١٠.

[٧] قال ابن عساكر: وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

(١٤٩/٢٩)

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بْن شجاع، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

توفي يوم عاشوراء.

قال الكتّانيّ [١] : كان فيه تساهل في الحديث [٢] .

١٥٨- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المورّق [٣] .

أبو إسحاق العَبْديّ الأصبهاني الخيّاط، المعلّم.

سمع: الطَّبْرانيّ.

كتب عنه جماعة.

مات فِي ربيع الأوّل.

حرف الجيم

١٥٩- جعْفَر بْن أحمد بن لقمان [٤] .

البزّاز.

مصريٌّ.

ذكر الحبّال موته في المحرّم.

حرف الحاء

١٦٠- الحسن بن أحْمَد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان [٥] .

---

[١] زاد أيضا: كتب الكثير، وحدّث بشيء يسير.

[٢] وذكر أبو بكر الحدّاد أنه ثقة. وذكر الأهوازي أنه دفن بباب توما.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (الحسن بن أحمد بن إبراهيم) في:

البعث والنشور للبيهقي ١٦٨، ٢٨٧ وفيه: «الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شاذان» ، ٣٠٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٧٧٢، وفيه: «الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن» ، والسابق واللاحق ٨٥، وتبيين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣١، ٣٣٢، والمنتظم ٨/ ٨٦، ٨٧ رقم ٩٥ (١٥/ ٢٥٠ رقم ٣١٨٩) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٥ وفيه: «الحسين بن أحمد بن شاذان» ، والتقييد لابن النقطة ٢٢٩ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/ ١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥- ٤١٨ رقم ٢٧٣، ودول الإسلام ١/ ٢٥٣،

(١٥٠/٢٩)

أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ، البزّاز.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة تسعٍ [١] وثلاثين، وسمّعه أبوه من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن سليمان العَبَّادانيّ [٢] ، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجاد، وحمزة الدّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْديّ [٣] ، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ [٤] ، ومُكَرَّم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن جعفر بن درستُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماتي [٥] ، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرشيّ، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبد الله بْنُ إسحاق الخُراسانيّ، ومحمد بن جعفر القارئ، وجماعة.

روى عنه: أبَوَا بكر الخطيب، والبَيْهَقيّ، والإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وعليّ بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشميّ، وأبو الفضل بن خَيْرون، والحسن ابن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخيّاط، والحسين ابن الحُسين الفانيذيّ [٦] ، وثابت بن بُنْدار البقّال، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ [٧] ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السَّمْنَانِيُّ [٨] ، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلّانيّ [٩] ، وأبو سعد محمد بن عبد

[()] والوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠، و ٢٨٢، والطبقات السنيّة رقم ٦٤٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩، والرد على الخطيب لأبي المظفّر ١٣/ ١٥٥، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٣٢٦.

[١] وقع في المطبوع من: الكامل في التاريخ: «سنة سبع» .

[٢] العبّادائي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عبّادان» وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر.

(الأنساب ٨/ ٣٣٥) .

[٣] الخلدي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى المخلّد وهي محلة ببغداد.

(الأنساب ٥/ ١٦١) .

[٤] الطّستي: بفتح الطاي المهملة، وسكون السين المهملة أيضا، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. هذه النسبة إلى

«الطّست» وعمله. (الأنساب ٨/ ٢٤١) .
[٥] ماتي: بالميم والألف، والتاء المثنّاة من فوقها، وفي آخرها ياء (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٥٦٣) .
[٦] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب) .
[٧] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة، وهي نسبة إلى الطيور.
[٨] السّمناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون: نسبة إلى بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري، يقال لها: سمنان، وسمنان أيضا قرية من قرى نسا. (الأنساب ٧/ ١٤٨) .
[٩] الباقلاني: بفتح الباء الموحدة وكسر القاف بعد الألف واللام ألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باقلاء وبيعه. (الأنساب ٢/ ٥١) .

(١٥١/٢٩)

الملك الأسَديّ، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خشيش، وأبو القاسم عليّ ابن أحمد بن محمد بن بَيَان، وأبو عليّ بن نبْهان الكاتب، وغيرهم.
قال الخطيب [١] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السّماع [٢] ، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعريّ، وكان يشرب النّبيذ على مذهب الكوفيّين، ثمّ تركه بأخرة.
وكتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبَرْقانيّ، وأبي محمد الخلّال.
وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُويه يقول: أبو عليّ بن شاذان ثقة [٣] .
وسمعتُ أبا القاسم الأزهريّ يقول: أبو عليّ أوثق [٤] من بَرَأَ الله في الحديث [٥] .
وحدَّثني محمد بن يحيى الكرْمانيّ قال: كنتُ يومًا بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌ فسلّم ثمّ قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيّها الشّيخ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ ابن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْره منّي السّلام.
قال: ثمّ انصرف الشّابُ، فبكى أبو عليّ وقال: ما أعرف لي عملًا أستحقُ به هذا، اللَّهمّ إلّا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلّما جاء ذكرُهُ [٦] .
قال الكرْمانيّ: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلّا شهرين أو ثلاثة حتّى مات [٧] .

---

[١] في تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩.
[٢] في تاريخ بغداد ٢٧٩ و (التقييد ٢٢٩) : «صحيح الكتاب» .
[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩.
[٤] هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: «من أوثق» .
[٥] وزاد: «وسماعي منه أحبّ إليّ من السماع من غيره» .
[٦] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩.
[٧] تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠.

(١٥٢/٢٩)

تُوُفّي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أوّل يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

١٦١- الحسن بن عُبَيْد الله [١] .

الفقيه أبو عليّ البَنْدنيجيّ [٢] الشّافعيّ، صاحب الشّيخ أبي حامد.

له عنه تعليقة مشهورة، وله مصنَّفات كثيرة [٣] .

درس الفقه ببغداد مدَّة وأفتى، وكان ديِّنًا صالحًا ورِعًا [٤] .

ثمّ رجع إلى البنْدنيجين رحمه الله [٥] .

١٦٢- الحسن بن أيّوب بن محمد بن أيّوب [٦] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٣ رقم ٣٨٦٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٩ وفيه: «الحسن بن عبد الله» .

والأنساب ٢/ ٣٣٨، والمنتظم ٨/ ٨٣ رقم ٩١ (١٥/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣١٨٥) ، واللباب ١/ ١٤٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، وفيه: «الحسين بن عبد الله بن يحيى» .، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٣٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له ورقة ١٦٥، وفيه:

«الحسن بن عبد الله، وقيل: عبيد الله مصغّرا» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧ وفيه: «الحسن بن عبد الله» ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٦ رقم ٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١/ ٢١١ رقم ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٨ وفيه: «الحسن بن عبد الله» .

[٢] البندنيجيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بندنيجين: وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخا. (الأنساب ٢/ ٣١٣) .

وقال ياقوت في: البندنيجين: لفظه لفظ التثنية، ولا أدري ما بندنيج مفردة، إلّا أن حمزة الأصبهاني قال: بناحية العراق موضع يسمّى وندنيكان وعرّب على البندنيجين، ولم يفسّر معناه. وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد، يشبه أن تعدّ في نواحي مهرجان قذق. وحدّثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه قال: البندنيجين اسم يطلق على عدّه محالّ متفرّقة غير متصلة البنيان، بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة، وأكبر محلّة فيها يقال لها باقطنايا. (معجم البلدان ١/ ٤٩٩) .

وقد ضبطت في المطبوع من تاريخ بغداد بفتح الجيم، مثل: معجم البلدان.

[٣] طبقات الفقهاء ١٢٩ وزاد الشيرازي: «في المذهب والخلاف» .

[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٣.

[٥] وقال الخطيب: سمعت أبا عبد الله عبد الكريم بن علي القصري. يقول: لم أر فيمن صحب أبا حامد أدين من أبي علي البندنيجيّ.

[٦] انظر عن (الحسن بن أيوب) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٦ رقم ٣٠٩.

أبو عليّ الأنصاريّ القُرْطُبيّ الحدّاد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي علي القالي، وأحمد بن ثابت التغلبي.

وتفقه على القاضي أبي بكر بن زرب [١] .

روى عنه جماعة من العلماء منهم: أبو عمر بن مهدي وقال: كان مقدّما في الشّورى لسنّه [٢] ، رواية للحديث واللُّغة [٣] ، ذا دِين وفضل.

تُوُفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة [٤] .

١٦٣- الحُسين بن جعفر بن القاسم [٥] .

أبو عبد الله الكِلَليّ [٦] المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسْوَانِيّ [٧] ، وإبراهيم بن محمد النَّسائيّ العدْل، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السَّجْزيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة من المصريّين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفويّ [٨] .

---

[١] قال ابن بشكوال: «وجمع مسائله في أربعة أجزاء» .

[٢] في الصلة: «كان من أهل العلم بالمسائل والحديث، ومقدّما في الشورى على جميع أصحابه لسنّه» .

[٣] في الصلة: «اللغات» ، وزاد بعدها: «وافر الحظ من الأدب، حسن الشعر في الزهد والرثاء وشبهه» .

[٤] كان مولده في المحرّم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] لم يذكر الأمير ابن ماكولا هذه النسبة في إكماله، ولا ابن السمعاني في أنسابه.

[٧] توفي سنة ٣٦٤ هـ. وترجمته في: الطالع السعيد للأدفوي ١٤٣- ١٤٥ رقم ٧٣، وقيل توفي سنة ٣٧٤ هـ. و «الأسواني» : بفتح الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر. (الأنساب ١/ ٢٦٠) .

[٨] الأدفويّ: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو. نسبة إلى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص.

قال ابن زولاق: منها أبو بكر محمد بن علي الأدفوي: الأديب المقرئ صاحب النّحاس، له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمسة مجلّدات كبار، وله غير ذلك من كتب الأدب.

تُوُفّي بالرّيف في المحرّم.

١٦٤- الحَسَن بْن محمد بْن الحُسَيْن بْن دَاوُد بْن عليّ بن عيسى [١] .

أبو محمد العلويّ، السّيّد أبو محمد النّقيب بن السّيّد أبي الحسن.

شيخ العِتْرة بنَيْسابور.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

- حرف السّين-

١٦٥- سعيد بن أحمد بن يحيى [٢] .

أبو عثمان المُراديّ الإشبيليّ، الشّقّاق.

كان من أهل الذّكاء والطَّلَب، ومعرفة التَّواريخ والأخبار.

سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخزّاز، والرّياحيّ، وابن السّليم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم.

١٦٦- سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حسنكويه [٣]

[()] (معجم البلدان ١/ ١٢٦) وهو جدّ صاحب هذه الترجمة لأمّه. (انظر ترجمته ومصادرها في: الطالع السعيد ٥٥٢- ٥٥٦ رقم ٥٥٧) .

وقال ياقوت أيضا: وأدفو أيضا قرية بمصر من كورة البحيرة. ويقال: أتفو، بالتاء المثنّاة فيهما.

(معجم البلدان ١/ ١٢٦) .

وقال أبو الفضل الأدفوي: و «أدفو» : بدال مهملة، لا يعرف غير هذا، تلقّيته من أهلها قاطبة، ورأيته كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جدا والمتوسّطة، لا يختلفون في ذلك. ونقل الرشاطي عن اليعقوبي أنها بالتاء المنقوطة نقطتين من فوق، وبعضهم قال بالذال المعجمة، وكل ذلك عندي لا يعتدّ به لما وصفت لك، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار، والموجود في الكتب في النسبة إليها: «أدفويّ» . وقال الوخشيّ: أهل الحديث ينسبون إليها «أدفويّ» . والقياس: «أدفيي» . وما ذكره من القياس صحيح. وقال الرشاطيّ: فيما قاله نظر.

وسألت شيخنا العلّامة أثير الدين أبا حيّان محمد بن يوسف بن الغرناطي أبقاه الله عن نظر الرشاطي، فصوّب ما قاله الوخشيّ، والله أعلم.

(الطالع السعيد ٥٥٥، ٥٥٦) .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (سعيد بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٩٦.

[٣] تقدّم ذكره في السنة الماضية برقم (١٣١) .

أبو عبد الله الأصبهاني.

تُوُفّي في هذه السَّنة على الصَّحيح في أحد الجُمَادَين.

روى عنه: أبو عبد الله الثّقَفيّ، وأبو عليّ الحداد، وجماعة.

يروي عن: أبي الشّيخ، وابن المظفّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغْداديّ.

- حرف الضّاد-

١٦٧- ضُمام بن محمد [١] .

أبو يَعْلَى الشَّعْرَانِيّ الهَرَويّ الصُّوفِيّ.

روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنِيّ المغفّليّ، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ البَغَويّ [٢] .

روى عنه: محمد بن عليّ العُمَيريّ الزّاهد، وغيره.

- حرف الطّاء-

١٦٨- طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغداديّ [٣] الحُصَريّ [٤] .

الدّعّاء.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عبدا صالحا [٥] رحمه الله.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته. و «ضمام» : بضم الضاد المعجمة، كما في: الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٢٥.

[٢] البغوي: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢/ ٢٥٤) .

[٣] انظر عن (طاهر بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٨ رقم ٤٩٢٥.

[٤] الحصريّ: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحصر وهي جميع الحصير. (الأنساب ٤/ ١٥٢) .

[٥] زاد الخطيب: «مستورا صدوقا. سمعت طاهر بن عبد العزيز يقول: مولدي في سنة ست وخمسين وثلاثمائة» .

(١٥٦/٢٩)

- حرف الظّاء-

١٦٩- ظَفْرُ بنُ إبراهيم [١] النَّيْسابوريّ الأبْريسَمِيّ [٢] أبو سعيد.

قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، عن مكّيّ بن عَبْدَان [٣] ، وكان صدوقًا. قدِم علينا ليحُجّ.

- حرف العين-

١٧٠- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ [٤] السُّوذَرْجَانِيُّ [٥] الأصبهاني.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

والد محمد وأحمد.

روى عن: أبي الشّيخ، وابن المقرئ.

وكان يحفظ.

١٧١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُندار بن شُبَانَة [٦] .

أبو سعيد الهَمَذانيّ.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، ومحمد بن

---

[١] انظر عن (ظفر بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٨ رقم ٤٩٤١ وفيه: «ظفر بن أحمد بن إبراهيم» .
[٢] الأبريسميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم.
هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/ ١١٦) .
[٣] وذكر حديثا من طريقه.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته. بل ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب) .
[٥] السّوذرجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذرجان، وهي من قرى أصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥) وذكر ابن السمعاني منها: أبا سعيد محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي ابن عباس المؤذّن السوذرجاني.
[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٢، ١٣، والعبر ٣/ ١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٨٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩.

(١٥٧/٢٩)

عبد الله بن برزة، ومحمد بن علي بن محمويه النسوي، وأبي بكر بن مالك القطيعيّ، وجماعة.
قال شيرويه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفّار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وسعد بن الحسن القصري، وأحمد بن طاهر القومساني [١] ، وأبو غالب أحمد بن محمد القارئ العدل.
قال شيرويه: وكان صدوقا من أهل الشهادات ومن تناء [٢] البلد.
قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.
١٧٢- عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر [٣] .
أبو الحسن التميمي الجوبري [٤] الغوطي.
حدث عن: أبي القاسم عليّ بن أَبِي العقِب، وأبي عَبْد الله بْن مرْوان، ويحيى بن عبد الله الزّجّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنَان.
روى عنه: حَيْدَرة المالكيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعْد بن عليّ الزَّنجانيّ [٥] ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس المالكيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وجماعة.
ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد، ولم يكن يُحْسِن الخطَّ.
قال الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد

---

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (١٠٦) وقد ضبطها ياقوت بفتح الميم.
[٢] تنّاء البلد: المقيمون فيه، والذين لا يخرجون مع الغزاة للغزو. مفردها: تانِيء.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الأنساب ٣/ ٣٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٣٣ رقم ٢٦، والعبر ٣/ ١٥٧، ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥ رقم ٢٧٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٣ رقم ٣٢٣.
[٤] الجوبري: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق

يقال لها جوبر. (الأنساب ٣/ ٣٤٤) .

[٥] الزّنجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان، وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان. (الأنساب ٦/ ٣٠٦) .

(١٥٨/٢٩)

سمّعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولمّا مضيت لأسمعَ منه قال: قد سمّعني والدي الكثير، وكان محدثا، ولكن ما أحدثك حتى أدري إيش مذهبك في معاوية.

قلت: صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحمه الله.

فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب [١] .

١٧٣- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب [٢] .

أبو مسلم الأصبهاني المؤدِّب.

سمع: الطَّبْرانيّ.

وعنه: أبو عليّ الوخشيّ [٣] ، وبِشْر بن محمد الحنفيّ.

مات في جُمَادى الأولى.

١٧٤- عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] الحَسْنَاباذيّ [٥] .

الرُّسْتَميّ [٦] الأصبهانيّ أَبُو القاسم الزَّاهد.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وكان واعظًا مذكّرًا.

روى عن: أحمد بن بُندار، والطَّبْرانيّ.

١٧٥- عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيّوب [٧] .

---

[١] مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٣٣.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] الوخشي: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخش، وهي بليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/ ٢٢٨) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] الحسناباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ٤/ ١٣٨) .

[٦] الرّستمي: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى رستم وهو اسم بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٦/ ١١٥) .

[٧] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد الله) في:

الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٤، والأنساب ١١/ ٢٦٨، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٧٩، ٢٨٠

أبو نصر المُرِّيّ [١] الدِّمشقيّ الشُّرُوطيّ [٢] .
الحافظ المعروف بابن الجُبَّان [٣] وبابن الأذْرَعيّ [٤] .
روى عن خلْقٍ كثير، منهم: الحسين بن أبي الرَّمْرام [٥] ، وأبو عمر بن فَضَالَة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغَانيّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم.
ولم يرحل.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، والسّمّان، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس، وآخرون.
قال الكتّانيّ [٦] : تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو نصْر بن الجُبَّان في شوَّال. صنّف

[()] رقم ٢٧٤، ومعجم البلدان ١/ ١٣١، والعبر ٣/ ١٥٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤ وفيه: «عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله المزني» ، وهو غلط ووهم، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩، ومعجم المؤلّفين، ٦/ ٢٢٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٣ رقم ٣٢٢.

[١] هكذا جوّدها في الأصل والإكمال، ومختصر تاريخ دمشق. ووقع في (العبر ٣/ ١٥٨) بتحقيق الأستاذ «فؤاد السيد» : «المزّي» وضبطها بكسر الميم، والزاي المشدّدة وقال في الحاشية (١) إنها نسبة إلى «المزّة» ، قرية من قرى دمشق. وهذا غلط: والصواب: «المري» بضم الميم، وراء مشدّدة مكسورة. وهي نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتّى. قال ابن السمعاني: وبدمشق موضع يقال له مرّة، هكذا قال أبو الفضل المقدسي الحافظ فيما حدّثني به عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بجامع أصبهان. (الأنساب ١١/ ٢٦٧) ثم ذكر ابن السمعاني صاحب الترجمة. (١١/ ٢٦٨) .
ووقع في (مرآة الجنان ٣/ ٤٤) : «المزني» وهو تحريف.

[٢] الشروطي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدها الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لمن يكتب الصّكاك والسّجلّات لأنها مشتملة على «الشروط» ، فقيل لمن يكتبها:
«الشروطي» . (الأنساب ٧/ ٣٢١) .

[٣] قال ابن السمعاني: الجبّان: بفتح الجيم والباء المشدّدة الموحّدة، وفي آخرها النون بعد الألف. هذه اللفظة لمن يحفظ في الصحراء الغلّة وغيرها. أخذت من الجبّانة وهي الصحراء.
(الأنساب ٣/ ١٧٤) ووقع في (شذرات الذهب ٣/ ٢٢٩) : «الحبان» بالحاء المهملة.

[٤] الأذرعيّ: بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى أذرعات، وهي ناحية بالشام. (الأنساب ١/ ١٦٦) .
وقال ياقوت: «أذرعات» : بالفتح، ثم بالسكون، وكسر الراء، وعين مهملة، وألف وتاء. كأنه جمع أذرعة، جمع ذراع جمع قلّة، وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان، ينسب إليه الخمر. (معجم البلدان ١/ ١٣١) وذكر منها صاحب الترجمة.

[٥] في معجم البلدان ١/ ١٣١ «الزمام» .

[٦] وقع في: معجم البلدان: «الكتّاني» و «الكناني» (بالنون) في الموضعين، وهو تصحيف.

كُتبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث رحمه الله [1] .

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد [2] .

١٧٦- عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث [3] .

أبو الفَرَج [4] التّميميّ، أخو أبي الفضل عبد الواحد.

كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوَى على مذهب أحمد.

حدَّث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكيّ [5] ، وناجية بن النّديم.

روى عنه: الخطيب [6] ، وابنه رزق الله التّميميّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٧- عبد الوهّاب بن محمد بن عليّ بن مهرة الأصبهانيّ [7] .

حدّث عن: الطَّبْرانيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

---

[1] معجم البلدان، مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٠.

[2] وقال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/ ٢٦٨) هكذا وقع في المطبوع، ولعلّه أراد: بعد سنة عشرين وأربعمائة.

وتوثيق الحدّاد له ذكره ابن عساكر. (مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٧٩) .

[3] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٢ رقم ٥٧٠٤، والمنتظم ٨/ ٨١ رقم ٩٢ (١٥/ ٢٤٤ رقم ٣١٨٦) ، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ رقم ٦٥١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠.

[4] هكذا في الأصل والمصادر، إلّا في: البداية والنهاية، ففيه «أبو الصباح» . وهو غلط.

[5] العتكيّ: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى «عتيك» وهو بطن من الأزد، وهو: عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن تبت بن مالك ابن كهلان ... (الأنساب ٨/ ٣٨٧) .

[6] فقال: «حدّثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود ابن سفيان بن يزيد بن أكينة ابن عبد الله التميمي- من لفظه- قال: سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت عليّ بن أبي طالب وقد سئل عن الحنّان المنّان، فقال: الحنّان: الّذي يقبل على من أعرض عنه، والمنّان: الّذي يبدأ بالنوال قبل السؤال.

قلت: بين أبي الفرج وبين علي في هذا الإسناد تسعة آباء آخرهم أكينة بن عبد الله، وهو الّذي ذكر أنه سمع عليّا رضي الله عنه» . (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢) .

[7] لم أجد مصدر ترجمته.

مات في ذي الحجّة.

ورّخه ابن نُقْطَة [١] وكنّاه أبا عَمْرو.

١٧٨- عليّ بن أحمد الزّاهد [٢] .

أبو الحسن الخَرَقانيّ [٣] . وخَرَقَان: قرية بجبال بِسْطام [٤] .

ذكره أبو سعد بن السَّمَعانيّ فقال: شيخ العصر [٥] ، له الكرامات والأحوال.

أجْهد نفسه ورَاضَهَا. وكان أوّل أمره خَرْبَندَج [٦] يكري الحمار، ثمّ فُتِح عليه.

وقد قصده السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين [٧] وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئًا [٨] .

---

[١] في (الإستدراك) ولم يصلنا.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في:

الأنساب ٥/ ٨٦، واللباب ١/ ٤٣٤، ومعجم البلدان ٢/ ٣٦٠، والمشترك وضعا ١٥٤.

[٣] الخرقاني: بفتح الخاء المعجمة، والراء والقاف المفتوحة بعدها الألف ثم النون. هكذا ضبطها ابن السمعاني في الأنساب، والأصل، ووافقه ابن الأثير في اللباب، وياقوت في: معجم البلدان، أما في: المشترك وضعا ١٥٤ فقيّدها ياقوت: «خرّقان» : بفتح الخاء وتشديد الراء وقاف وألف ونون. الأول خرّقان من قرى بسطام في لحف الجبل رأيتها. ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد الخرّقاني الزاهد ... ورواها بعضهم بتخفيف الراء» . وقال الحازمي:

هو خرّقان، بالتشديد (معجم البلدان ٢/ ٣٦٠) .

[٤] قال ابن السمعاني: كبيرة كثيرة الخير علي طريق أستراباذ.

[٥] في الأنساب: «شيخ عصره وفريد وقته» .

[٦] في الأنساب: «خربنده جا» .

وفي: آثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٣ ضبطت «خرقان» بضم الخاء وسكون الراء، وقال: مدينة بقرب بسطام، بينهما أربعة فراسخ.

[٧] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ هـ. من هذا الجزء.

[٨] قال ابن السمعاني: «وكان ابتداء أمره أنه كان خربنده جا يكري الحمار ويحمل الأثقال عليه، وكان يقول: وجدت الله في صحبة حمار- يعني: كنت خربنده جا لما فتح لي هذا الأمر وسلك لي في هذا الطريق. قصده السلطان محمود وجرت بينه وبينه حكايات عجيبة، وهو أنه لما أراد أن يدخل عليه مسجده قدّم بعض أقربائه ليتقدّم إلى الشيخ وهل يعرف الشيخ أنه محمود أم لا؟ فلما رآه الشيخ أبو الحسن نادى: يا محمود! قدّم من قدّمه الله- قال بالعجمية: آن را كه خداى فراپيش كرده است بگويدت كه فراپيش آيد- ثم جلس محمود بين يديه ووعظه ونصحه، وكان على باب المسجد غلام هندي ينظر إلى الشيخ فقال الشيخ له: تقدّم يا غلام فتقدّم فقال: يا محمود؟ تعرف هذا الغلام؟ فقال: لا، ثم قال: كم يكون في عسكرك مثل هذا الأسود؟ قال: لعلّ يبلغ عددهم عشرة آلاف، فقال: ليس فيهم من الله تعالى نظر إلى قلبه إلّا هذا، فقام محمود وعانقه وقال: آخ بيني وبينه، ثم قدّم إليه صررا من الدنانير فما قبلها، فقال محمود: فرّقها على أصحابك، فقال: - ما لشكر را بيستكاني داده ايم وتو اين به لشكر خويش ده- يعني أرزاق عسكرنا وأصحابنا أعدت لهم ووصلت إليهم، فأعد أنت هذا لعسكرك» . (الأنساب ٥/ ٨٧) .

توفّي يوم عاشورا، وله ثلاثٌ وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

١٧٩- عليّ بن الحسن [١] .

أبو الفَرَج النَّهْروانيّ [٢] ، خطيب النَّهْروان.

روى عن: أبي إسحاق المزكّيّ، وأحمد بن نصر الذّارع [٣] .

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورّخه [٤] .

١٨٠- عليّ بن سليمان بن الرّبيع [٥] .

القاضي أبو الحسن البِسْطاميّ [٦] .

سمع بنَيْسابور من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠ رقم ٦٢٦٥ وفيه: «عليّ بن الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر» .

[٢] النّهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان، وقد خرب أكثرها.

ولها نواح كثيرة وقرى يتّصل بعضها ببعض. (الأنساب ١٢/ ١٧٤) .

[٣] الذّارع: بفتح الذال المشدّدة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة.

هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض. (الأنساب ٥/ ٧) .

[٤] وقال الخطيب: سمعت منه بالنهروان في رحلتي إلى نيسابور وذلك سنة خمس عشرة وأربعمائة.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] البسطامي: قال ابن السمعاني: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بسطام وهي بلدة بقومس، مشهورة أقمت بها ليلة في توجّهي إلى العراق. (الأنساب ٢/ ٢١٣) .

وذكر «البسطامي» : بكسر الباء الموحّدة والسين الساكنة والطاء المفتوحة المهملتين بعدها الألف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بسطام وهو اسم رجل. (الأنساب ٢/ ٢١٦) .

وقال ياقوت: «بسطام» : بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، قال مسعر بن مهلهل: بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة.

(معجم البلدان ١/ ٤٢١) .

وقد ذكر ابن الأثير: «البسطامي» بفتح أوله، و «البسطامي» بكسر أوله وقال: قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر، وذكره أيضا في الترجمة قبلها بالفتح، فيا ليت شعري أيّ فرق بين الاسمين حتى يجعل أحدهما مفتوحا والآخر مكسورا؟

إنما الجميع مكسور لأنه اسم أعجميّ عرّب بكسر الباء، وكان ينبغي أن تنقل الأسماء التي في الترجمة المتقدّمة المنسوبة إلى الأجداد إلى هذه الترجمة. وإنما اتّبعناه على ما شرطنا. (اللباب ١/ ١٥٣) .

وقد ذكر المؤلف- رحمه الله- «البسطامي» بالفتح ثم بالكسر ولم يذكر صاحب الترجمة.

وانظر: توضيح المشتبه ١/ ٥٠٧، ٥٠٨ وتبصير المنتبه ١/ ١٥٤.

وتُوُفّي بِبِسْطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١- عمر بن أبي سعْد إبراهيم بن إسماعيل [١] .

الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، خال أبي عثمان الصَّابونيّ.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ، وعبد الله بن عمر بن عَلَّك [٢] الجوهريّ، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ [٣] الكوفيّ، وطبقتهم.

وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ [٤] ، وغيرهم.

تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرين [٥] .

وكان أبوه حافظًا صالحًا خيّرًا، مات سنة تسعين وثلاثمائة [٦] .

---

[١] انظر عن (عمر بن أبي سعد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٠٤٢، والأنساب ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨، والمنتظم ٨/ ٨٨ رقم ١٠١/ ٢٥٢ رقم ٣١٩٥) ، والمنتخب من السياق ٣٦٧ رقم ١٢١٧، والعبر ٣/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩.

[٢] في: المنتخب من السياق: «عليك» وهو غلط.

[٣] وهو: علي بن عبد الرحمن البكّائي الكوفي. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨) .

[٤] المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/ ٤٧٥) وفيه بياض بعد ذلك.

وقال ياقوت: مليح: بالفتح ثم الكسر، ماء باليمامة لبني التيم. ومليح أيضا: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/ ١٩٦) وذكر منها والد «عبد الأعلى المليحي» .

[٥] وورّخه بعضهم في سنة ٤٢٦ هـ. وولد سنة ٣٤٨ هـ. وقد وثّقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤) .

[٦] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «شيخ الحنابلة بهراة، وهو خال شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. شيخ ثقة معروف كثير الحديث» .

- حرف الميم-

١٨٢- محمد بن إبراهيم بن عليّ [١] .

أبو هريرة أخو أبي ذَرّ الصّالْحانيّ [٢] الأصبهاني النّجّار.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب [٣] .

١٨٣- محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت [٤] .
أبو بكر النُّعْمانيّ [٥] البغداديّ.
قال الخطيب [٦] : ثنا عن عبد الخالق بن الحسن المعدّل، وكان صحيح السّماع.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
١٨٤- محمد بْن عُبَيْد الله بن أحمد بن عبيد [٧] .

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الأنساب ٨/ ١٣.
[٢] الصّالحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالحان» ، وهي محلّة كبيرة بأصبهان. (الأنساب واللباب) .
[٣] وقد ذكر ابن السمعاني في مادّة «الصالحاني» : أبا ذرّ محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ. ثم ذكر بعده ترجمتين قبل أن يذكر صاحب الترجمة: أبا هريرة محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحانيّ، وقال: وأظنّه أخا السابق ذكره.
(الأنساب ٨/ ١٣) .
ولقد أخذ المؤلّف- رحمه الله- بقول ابن السمعاني في هذا، فقال إن صاحب الترجمة أبو هريرة هو أخو أبي ذرّ.
ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن ابن السمعاني (ظنّ) ولم يجزم، وأميل إلى عدم الجزم بأنهما أخوين، إذ أنّهما يحملان اسما واحدا «محمد ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم» وهذا احتمال ضعيف رغم اختلاف الكنية. والله أعلم.
[٤] انظر عن (محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢١٧ رقم ٦٥٨، والأنساب ١٢/ ١١٥، والمنتظم ٨/ ٨١، ٨٢ رقم ٩٣ (١٥/ ٢٤٤ رقم ٣١٨٧) .
[٥] النعماني: بضم النون وسكون العين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة على شط الدجلة يقال لها النعمانية بين بغداد وواسط. (الأنساب ١٢/ ١١٤) قال ياقوت: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان، وأهلها شيعة غالية. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٤) .
[٦] في تاريخه ٢/ ٢١٧.
[٧] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في: تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٧ رقم ٨٤٠.

أبو الفتح بن الأخوة البغدادي الصَّيْرفيّ.
سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ الكوفيّ بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البّواب، وجماعة.
قال الخطيب: كان صدوقًا [١] من أهل القرآن والسُّنَّة [٢] . كتبتُ عنه. ومات في ذي الحجّة وله سبعون سنة.
١٨٥- محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعَب [٣] بن عُبَيْد الله بن مُصْعَب بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التّيميّ الطَّلْحيّ [٤] .
أبو بكر الأصبهاني التّاجر.
سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.

روى عنه: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْرَيار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.

وقد سمع أيضًا من: محمد بن أحمد بن أحسن الكِسائيّ [٥] ، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد السِّمْسار، وشاكر بن عمر المعدّل، وسليمان بن أحمد الطَّبرانيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان من وجوه أهل بلده.

---

[١] زاد بعدها: «مستورا» .

[٢] وزاد بعدها: «ولم يحدّث إلا بشيء يسير ... وسألته عن مولده فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة» .

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في:

الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٥ وفيه: «محمد ابن علي بن مصعب» ، والعبر ٣/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩.

[٤] الطّلحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «طلحة» بن عبيد الله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/ ٢٤٦) .

[٥] الكسائي: بكسر الكاف وفتح السين المهملة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة لجماعة من المشاهير ببيع الكساء أو نسجه، أو الاشتمال به ولبسه. (الأنساب ١٠/ ٤١٨، ٤١٩) .

(١٦٦/٢٩)

له أوقاف كثيرة. وهو عمّ والدة الحافظ إسماعيل [١] .

١٨٦- محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بن إبراهيم بن مهْران [٢] .

أبو عبد الله الثَّقفيّ الكِسائيّ النَّيْسابوريّ السَّرّاج.

الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي عَمْرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وأبي أحمد حسينك التّميميّ، وأبي الحسين الحجاجي.

وثقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال [٣] : أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقرئ، وعُبَيْد الله بن أبي محمد الكُرَيْزيّ.

١٨٧- محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة [٤] .

أبو بكر القُرَشيّ.

من أهل قُرْطُبة. سكن إشبيلية.

روى عن: أبي بكر ابن القُوطيّة، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وابن عَوْن الله.

وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وابن فِراس العَبْقَسيّ، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة [٥] .

---

[١] هو: إسماعيل بن محمد التيمي. مصنّف «الترغيب والترهيب» . (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الله) في:
المنتخب من السياق ٣٣/ ٣٦ و ٥٠/ ٩١.
[٣] قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق ٣٣) وفيه: «أبو عبد الله الفقيه. ابن عم أبي العباس السّراج، فاضل ثقة ورع، ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. حدّث عن أبيه أبي بكر الكسائي، وأبوي عمرو بن نجيد وابن مطر، والحجّاجي، والعصمي، وأبي أحمد التميمي.
توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن في مقبرة الحسين. وخرّج أبو حازم الحافظ الفوائد. أنبأنا عنه أبو صالح المؤذّن» .
وقد أعاد «عبد الغافر الفارسي» ذكر صاحب الترجمة، وكرّر النصّ نفسه تقريبا، وليس فيه ما ذكره المؤلّف- رحمه الله- أعلاه.
[٤] انظر من (محمد بن مغيرة) في:
الصاة لابن بشكوال ٢/ ٥١٧ رقم ١١٢٧.
[٥] زادا ابن بشكوال: «وممن يقول الشعر الحسن متقدّما في الفهم، معروفا بالثقة والخير، قديم الطلب للعلم» .

ذكره ابن خزرج [١] . روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني [٢] .
وتوفي في رجب.
- حرف الواو-
١٨٨- وشاح [٣] .
مولى أبي تمام، الزينبي.
بغدادي، صدوق، مسن [٤] .
قال الخطيب [٥] : قيل عنه شيء من الاعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق.
ثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة [٦] ، عن إسماعيل القاضي.

---

[١] وهو قال: ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، فبلغ من السن ستا وسبعين سنة، وحجّ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
[٢] وهو أثنى عليه.
[٣] انظر عن (وشاح) في:
تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٣٤٤ وفيه: «وشاح بن عبد الله» وكنيته: أبو الحسن، ومثله في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٩٤.
[٤] قال الخطيب: مات وشاح في ليلة الأربعاء الرابع من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في داره بالكرخ، وحدّثني من سمعه قبل أن يموت بشهر يذكر أنه بلغ تسعين سنة» .
[٥] في تاريخه ١٣/ ٤٩٢.
[٦] سنقة: بالسين المهملة، والنون، والقاف، وهو بالتحريك. (الإكمال ٤/ ٢٥٧) و (٦٧/ ٣٩٤) .

سنة ستّ وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٨٩- أحمد بن محمد بْنُ المقرّب [١] .

أبو بكر الكرابيسيّ [٢] .

خُرَاسانيّ.

مات في رجب.

١٩٠- أحمد بن أبي مروان عبد الملك [٣] بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى [٤] أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهَيْد. الأشجعيّ [٥] أبو عامر الأندلسيّ القرطبيّ، الشّاعر الأديب.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] هذه النسبة إلى بيع الثياب.

[٣] انظر عن (أحمد بن أبي مروان) في:

يتيمة الدهر ٢/ ٣٠- ٤٤ وفيه، «الوزير أبو عمرو أحمد بن عبد الملك بن شهيد» ، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٩٠، وجذوة المقتبس للحميدي ١٣٣- ١٣٦ رقم ٢٣٢، ومطمح الأنفس ١٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الأول ١٩١- ٢٣٦، وبغية الملتمس للضبي ١٩١- ١٩٥ رقم ٤٤٠، وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد» ، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٢٠- ٢٢٣ رقم ٣٢، والمطرب ١٧٤، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٧٨- ٨٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٥ وفيه:

«أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شهيد» ، ووفيات الأعيان ١/ ١١٦- ١١٨ رقم ٤٨، وإعتاب الكتّاب ٧٤، وبدائع البدائه ٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٤- ٣٥٨، ومسالك الأبصار ١١/ ٢٨٠، والعبر ٣/ ١٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨ وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن شهيد» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٢٣، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر وصقلّيّة والمغرب والأندلس) ٢/ ٥٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤- ١٤٨، ونفح الطيب ١/ ٦٢٦- ٦٢٣ و ٣/ ٢٤٤- ٢٤٦ و ٣٥٨- ٣٦٣ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وكشف الظنون ٥٠٣، ٦٢٤، ١٤٩٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٢، والنثر الفني لزكي مبارك ٢/ ٣٠٢- ٣١٨، وديوانه، نشره شارل بلا.

[٤] في الأصل: «الأعلا» .

[٥] قال ابن خلّكان: هو من ولد الوضّاح بن رزاح الّذي كان مع الضحّاك بن قيس الفهري يوم

قال الحُمَيديّ [١] : كان من العلماء بالأدب ومعاني الشّعر وأقسام البلاغة.

وله حظٌ من ذلك بَسَق فيه، ولم يَرَ لنفسِهِ في البلاغة أحدًا يُجاريه.

وله كتاب «حانوت «عطّار» [٢] ، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجدّ، كثيرة الهزْل.

وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البُلَغاء أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد.
وله من التّصرّف في وجوه البلاغة وشِعابِها مقدارٌ ينطق فيه بلسان مركَّب من [لساني] [٣] عَمْرو وسهل [٤] .
يعني عَمْرو بنَ بحر الجاحِظ، وسَهْلَ بنَ هارون.
وكتب إليّ في علّته بهذه الأبيات:
ولمّا رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسِهِ ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لا شكّ لا حقي
تمنَّيتُ أنّي ساكنٌ في عَبَاءةٍ [٥] ... بأعلى [٦] مَهَبّ الرّيحِ في رأس شاهِقِ
كأنّي وقد حانَ ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديمًا من الدّنْيا بِلَمْحَةِ بارِقِ
فمن مُبلغٌ عنّي ابنَ حزمٍ وكان لي ... يدًا في مُلِمَّاتي وعندَ مضايقي
عليك سلامُ الله إنّي مُفَارقٌ ... وحَسْبُكَ زادًا من حبيبٍ مُفارقِ
في أبيات [٧] .
وقال ابن بسّام في كتاب «الذَّخيرة» [٨] من شِعر أبي عامر:
وكأنّ النُّجُومَ في اللّيل جَيْشٌ ... دخلوا لِلْكُمُون [٩] في جوف غاب

[()] مرج راهط.
[١] في جذوة المقتبس ١٣٣.
[٢] في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠١ «جونة عطار» والمثبت يتفق مع المصادر.
[٣] إضافة من: جذوة المقتبس.
[٤] جذوة المقتبس ١٣٣.
[٥] في الصلة ١٣٣: «غيابه» .
[٦] في الأصل: «بأعلى» .
[٧] انظر أبياتا أخرى في: الصلة ١/ ١٣٣، ١٣٤.
[٨] القسم الأول، المجلّد الأول ٢٥٧.
[٩] في: المغرب في حليّ المغرب: «للكمين» .

وكأنّ الصُّبْحَ [١] قَانِصُ طيرٍ ... قَبَضَتْ كَفُّهُ بِرجلِ غُرابِ [٢]
وله يصف ثعلبًا: أدهَى من عَمْرو، وأفْتَكَ من قاتل حُذَيفَة بن بدر، كثير الوقائع في المسلمين، مُغرى بإراقة دماء المؤذنين [٣] ، إذا رأى الفرصة انتهزها، وإذا [٤] طَلَبَتْه الكُماةُ أعْجَزَهَا، وهو مع ذلك بقْراط في أدَامِه، وجالينوس في اعتدال طعامه، غذاؤه حمامٌ أو دجاجٌ [٥] ، وعشاه تدْرج أو درّاجٌ [٦] .
قال أبو محمد بن حزْم: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، وصلّى [٧] عليه أبو الحزْم جَهْور بن محمد. وكان حين وفاته حامل لواء الشِّعر والبلاغة، لم يخلّفْ له نظيرًا في هذين العِلْمَين [٨] . وولد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقِبُ الوزير والدِهِ بموته. وكان سمْحًا جوادًا [٩] . وكانت علّته ضيق النَّفَس والنَّفْخة [١٠] .
قال ابن ماكولا [١١] : يقال إنّه جاحظ الأندلس [١٢] .

[١] هكذا في الأصل، وفي المصادر: «الصباح» .

[٢] البيتان في: الذخيرة، ق ١ ج ١/ ٢٥٧، والمغرب ١/ ٨١، والبيت الثاني فقط في: يتيمة الدهر ٢/ ٣٤.

[٣] في اليتيمة: «مغرى بإقامة ذم المؤمنين» .

[٤] في اليتيمة: «وإن» .

[٥] في اليتيمة: «حمام ودراج» .

[٦] في اليتيمة ٢/ ٤١: «وعشاؤه بذرح ودجاج» .

وله شعر يصف فيه الذئب، ونثر يصف فيه: البرد والنار والحطب، ونثر يصف فيه: البرد والحمام، ووصف البرغوث، ووصف بعوضة، ووصف الماء، ووصف الحلوى، ووصف جارية. (انظر اليتيمة ٢/ ٣٧- ٤٣) .

[٧] في الأصل: «وعلى» .

[٨] زاد: «جملة» .

[٩] وزاد: «لا يليق شيئا، ولا يأس على فائت، عزيز النفس، مائلا إلى الهزل، وكان له من علم الطب نصيب وافر» . (يقال: فلان ما يليق درهما من جوده) .

[١٠] وزاد: «ومات في ذهنه وهو يدعو الله عزّ وجلّ، ويشهد شهادة التوحيد والإسلام، وكان أوصى أن يصلّي عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح، فتغيب إذ دعي، وأوصى أن يسنّ عليه التراب دون لبن ولا خشب، فأغفل ذلك» . (الصلة ١/ ١٣٦) (بغية الملتمس ١٩٣، ١٩٤) .

[١١] في الإكمال ٥/ ٩٠) .

[١٢] وحدّث أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن عثمان قال: دخلت يوما على أبي عامر وقد ابتدأت به علّته التي مات بها، فأنس بي، وجرى الحديث إلى أن شكوت إليه تجنّي بعض أصحابي عليّ ونفاره مني، فقال لي: سأسعى في إصلاح ذات البين. فخرجت عنه، فلقيت ذلك المتجني عليّ مع بعض إخواني وأعزّهم عليّ، فتجنّبتهما، فسأله عن السبب الموجب

(١٧١/٢٩)

١٩١- إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام [١] .

أبو إسحاق المصريّ.

أخو محسن.

سمع من: الرّازيّ فَمَنْ دونه. الرّازيّ هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبَة.

وسمع منه: خَلَف الحَوْفيّ [٢] ، والخِلَعيّ.

١٩٢- أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السّمح [٣] .

[()] فأخبره. فمشى حتى أدركني وعزم عليّ في مكالمته، وتعاتبنا عتابا أرقّ من الهوى، وأشهى من الماء على الظماء، حتى جئنا دار أبي عامر، فلما رآنا جميعا ضحك وقال: من كان هذا الّذي تولّى إصلاح ما كنّا سررنا بفساده؟ قلنا: قد كان ما كان. ثم أطرق قليلا وأنشد:

من لا أسمّي ولا أبوح به ... أصلح بيني وبين من أهوى

أرسلت من كان الهوى فدرى ... كيف يداوي مواقع البلوى

ولي حقوق، في الحب ظاهرة ... لكنّ ألفي يعدّها دعوى

يا ربّ إنّ الرسول أحسن بي ... يا ربّ فاحفظني من الأسوا

(الذخيرة لابن بسام ق ١ ج ١/ ١٩٨، بدائع البدائه ٣٥٦، ٣٥٧، نفح الطيب ٣/ ٢٦٢) وقال ابن خلكان: وكان من أعلم أهل الأندلس، متفنّنا بارعا في فنونه، وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات، وله التصانيف الغريبة البديعة، منها كتاب «كشف الدك وإيضاح الشك» ، ومنها: «التوابع والزوابع» ، ومنها «حانوت عطار» وغير ذلك. وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط، وله في ذلك حكايات ونوادر.

و «شهيد» : بضم الشين المثلّثة وفتح الهاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها دال مهملة.

و «الأشجعي» : بفتح الهمزة وسكون الشين المثلّثة، وفتح الجيم وبعدها عين مهملة. هذه النسبة إلى أشجع (وفيات الأعيان ١/ ١١٦، ١١٧ و ١١٨) .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] الحوفيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حوف. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخاري: الحوفي: ناحية عمان. ثم ذكر أبا القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، وقال ابن ماكولا: هو شيخ لقيته بمصر.

(الأنساب ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣) .

وقال ياقوت: والحوف بمصر حوفان: الشرقي والغربي، وهما متّصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. (معجم البلدان ٢/ ٣٢٢) .

[٣] انظر عن (أصبغ بن محمد) في:

التكملة لابن الأبّار (انظر: فهرس الأعلام) ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٣٩، ٤٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٤ رقم ٤٢٦، وكشف الظنون ٥٢٣، ٩٦٥، ١٣٩٠، ١٤٧٢، ١٦٤٢، وإيضاح المكنون ١/ ٥٨٣، وتراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٠٢.

(١٧٢/٢٩)

أبو القاسم المَهْريّ [١] القُرْطُبِيّ، صاحب الهندسة.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطّبّ، وهذه الأشياء.

أخذ عن: مَسْلَمة بن أحمد المرجيطيّ.

وسكن غُرْناطة، وقدَّم عند صاحبها وتموّل.

وله تصانيف. تُوُفّي في رجب كَهْلًا.

أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسيّ المهندس، وغيره.

وله مصنَّفات [٢] .

– حرف الثّاء–

١٩٣– ثابت بن محمد بن وهب بن عيّاش [٣] .

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، والقاضي بن السُّلَيم، وابن القُوطِيَّة، ومحمد بن حارث، وجماعة.
وكان من أهل الطَّهارة والعفاف [٤] والجهاد [٥] .
وُلِد سنة ثمان وثلاثين، يعني وثلاثمائة.
– حرف الحاء–
١٩٤– الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغداديّ [٦] .

---

[١] المهريّ: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة، قبيلة كبيرة. (اللباب ٣/ ٢٧٥) وقال ياقوت: «مهرة: بالفتح ثم السكون، هكذا يرويه عامّة الناس، والصحيح: مهرة بالتحريك، وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه. قال العمراني: مهرة بلاد تنسب إليها الإبل. قلت: هذا خطأ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان. تنسب إليهم الإبل المهرية، وباليمن لهم مخلاف.
(معجم البلدان ٥/ ٢٣٤) .
[٢] ومنها: «المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب إقليدس» ، و «ثمار العدد المعروف بالمهمات» ، و «كتاب الهندسة» ، و «رماية العرض وحماية الجوهر عن العرض» ، و «كتاب الأسطرلاب» ، و «زيج» .
[٣] انظر عن (ثابت بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٢٢ رقم ٢٨٦.
[٤] زاد ابن بشكوال: «والثقة» .
[٥] وزاد: «وكان حافظا للأخبار، حسن الفهم» .
[٦] انظر عن (الحسن بن عثمان) في:

(١٧٣/٢٩)

أبو عمر الواعظ.
عرف بابن الفلو.
سمع: أباه، والقَطِيعيّ.
قال الخطيب [١] : له لسان وعارضة [٢] .
ومن شعره.
دخلتُ على السُّلطان في دارِ عزِّهِ ... بفقْري [٣] ولم أُجْلَبْ بخيلٍ ولا رجْلِ
وقلت: انْظُرُوا ما بين فَقْري ومُلْكِكُم ... بمقادر ما بين الولاية والعزْلِ [٤] .
١٩٥– الحسين بن أحمد بن عثمان [٥] بن شِيطَا [٦] .
أبو القاسم البغداديّ البزّاز [٧] .
حدث عن: عليّ الشُّونيزيّ [٨] ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ [٩] .
قال الخطيب [١٠] . كتبتُ عنه، وكان ثقة.

[()] تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٣٨٨١، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧١، والمنتظم ٨/ ٨٧ رقم ٩٦ (١٥/

٢٥٠، ٢٥١ رقم ٣١٩٠) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٢.

[١] في تاريخه ٧/ ٣٦٢.

[٢] وزاد: «وبلاغة» . وقال «أيضا: «كتبت عنه وكان لا بأس به. وكان سمحا كريما» .

[٣] في: المنتظم، والبداية والنهاية: «بفقر» .

[٤] البيتان في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢، والمنتظم ٨/ ٨٧ (١٥/ ٢٥٠) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٢.

[٥] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٥، ١٦ رقم ٤٠٥٦، والمنتظم ٨/ ٨٧ رقم ٩٧ (١٥/ ٢٥١ رقم ٣١٩١) .

[٦] هكذا في الأصل والمنتظم في طبعتيه الباكستانية واللبنانية. وفي: تاريخ بغداد: «نشيطا» (بالنون في أوله) ، والله أعلم بالصواب.

[٧] وقع في تاريخ بغداد: «البزار» ، والمثبت يتفق مع: المنتظم، والله أعلم بالصواب.

[٨] الشونيزيّ: بضم الشين المعجمة، وكسر النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما: الموضع المعروف ببغداد وهو «الشونيزيّة» به المقبرة المشهورة التي بها مشايخ الطريقة ومسجدهم، مثل «رويم» و «الجنيد» ، وأستاذهما «السّريّ» ، و «جعفر الخلدي» ، و «سمنون المحبّ» ، وطبقتهم، والمشهور بالنسبة إليها: «على الشونيزيّ» هذا.

وثمّ من نسب إلى «بيع الشونيز» وهي الحبّة السوداء المعروفة. (الأنساب ٧/ ٤١٣- ٤١٥) .

[٩] تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل.

[١٠] في تاريخه ٨/ ١٥، ١٦.

(١٧٤/٢٩)

وسمعته يقول: كتبتُ بخطيّ إملاءً عَنْ أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصَّوّاف [١] .

١٩٦- الحسين بن عمر بن محمد [٢] .

أبو عبد الله البغداديّ العلّاف.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وإسحاق النقّال.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان ثقة.

روى عنه: جعفر السّرّاج [٤] .

١٩٧- الحَسَن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم [٥] .

القاضي أبو القاسم الأنباريّ، نزيل مصر.

مسند جليل.

سمع: أبا العبّاس بن عُتْبة الرَّازِيّ، وَمحمد بن أَحْمَد بن المسوّر، والحسن بن رشيق.

وعنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو الوليد الدَّرْبَنْديّ [٦] ، والحبَّال، وغيرهم.

مات في ربيع الأوّل.

- حرف الرّاء-

١٩٨- رضوان [٧] بن محمد بن حسن [٨]

[١] وقال أيضا: وسمعت من أبي بكر بن خلّاد وذكر شيوخا أخر غير هؤلاء. وسألته عن مولده فقال: ولدت قبل سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. فقال له بعض الحاضرين: في سنة أربع وأربعين؟

فقال: نحو ذلك. وكانت وفاته يوم الأحد مستهل صفر. (تاريخ بغداد ٨/ ١٦) .

[٢] انظر عن (الحسين بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٨٣ رقم ٤١٧١، والمنتظم ٨/ ٨٧ رقم ٩٨ (١٥/ ٢٥١ رقم ٣١٩٢) .

[٣] في تاريخه.

[٤] وقال العلّاف: ولدت في يوم الخميس الثالث من شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] الدّربنديّ: نسبة إلى حاجز الطريق.

[٧] وردت هذه الترجمة في الأصل بين: «الحسين بن عمر بن محمد» (١٩٦) و «الحسن بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم» (١٩٧) ، ووضعناها هنا انسجاما مع الترتيب الألفبائي.

[٨] انظر عن (رضوان بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٢ رقم ٤٥٣٩.

(١٧٥/٢٩)

أبو القاسم الدّينَوَري.

حدث عن: محمد بن عِجْل الدّينَوَريّ صاحب الفِرْيابيّ [١] ، وأبي حفص الكتّانيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب [٢] .

- حرف السّين-

١٩٩- سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمة [٣] .

أبو عثمان التَّنُوخيّ، إمام جامع إشبيلية.

عن: ابن أبي زَمنين، وغيره.

وله تصانيف في القراءات وغيرها. وكان من مجوّدي القرّاء [٤] .

روى عنه: ابن خَزْرَج.

- حرف العين-

٢٠٠- عبد الله بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان [٥] .

أبو محمد الصَّيرفيّ، أخو أبي عليّ.

تُوُفّي بعد أخيه بسبعة أشهر.

سمع من: أبي بكر القطيعيّ، ومن بعده.

[١] الفريابيّ: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «فارياب» بليدة بنواحي بلخ. (الأنساب ٩/ ٢٩٠) .

[٢] وهو قال: «قدم بغداد وكتبنا عنه بها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكتبت عنه أيضا بالدينور في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وما علمت منه إلّا خيرا» .

[٣] انظر عن (سعيد بن يحيى) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٩ رقم ٤٩٧.

[٤] قال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم، مجوّدا للقرآن حافظا لقراءاته، قويّ الفهم في الفقه وغيره. وعمّر نحو سبعين عاما» .

[٥] انظر عن (عبد الله بن أبي بكر) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٨ رقم ٥٠٠٥،: والمنتظم ٨/ ٨٨ رقم ١٠٠ (١٥/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣١٩٤) .

وأقول: يحتمل أنّ «ابن تغري بردي» كان يريد أن يذكر صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة، فسبقه القلم وذكر ترجمة أخيه «أبي علي الحسن» (٣/ ٢٨٢) مع أنه ذكره في وفيات السنة الماضية (٤/ ٢٨٠) ، والله أعلم.

(١٧٦/٢٩)

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقًا [١] .

٢٠١- عبد الله بن سعيد بن عبد الله [٢] .

أبو محمد بن الشّقّاق [٣] القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

كبير المُفْتِين بقُرْطُبَة.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قاسم القَلَعِيّ [٤] ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي [٥] ، وأبي محمد الأصيليّ [٦] .

قال أبو عُمَر بن مَهْديّ: كان فقيهًا جليلًا، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقْد الوثائق. وحاز الرّئاسة بقُرْطُبة في الشُّورى والفُتْيَا. وولي قضاء الرّدّ [٧] والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات، ويضْبطها ضبطًا عجيبًا. أخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النُّعْمَان المقرئ. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيرا بالحساب والنّحو [٨] وغير ذلك [٩] .

---

[١] وأضاف: «روى شيئا يسيرا» .

[٢] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكول ١/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٨٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٥ رقم ٩٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والعبر ٣/ ١٥٩، ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥، والديباج المذهب ١٣٩، ١٤٠، وغاية النهاية ١/ ٤٢٠ رقم ١٧٧٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠، وشجرة النور الزكية ١١٣ رقم ٣٠٤.

[٣] الشّقّاق: بفتح الشين المعجمة، والألف بين القافين، أولاهما مشدّدة، هذه اللفظة لمن يشقّ الخشب. (الأنساب ٧/ ٣٥٩) .

[٤] القلعي: بفتح القاف واللام وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: قلعة.

(الأنساب ١٠/ ٢١٧) .

[٥] هكذا ضبط في بعض المصادر بضم الميم في أوله. ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٦] الأصيليّ: ياء ساكنة، ولام. نسبة إلى بلد بالأندلس. قال سعد الخير: ربما كان من أعمال طليطلة. وقال أبو عبيد البكري في كتابه «المسالك» عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبرّ الأعظم:

ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب، وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيّها وجنوبيّها.. وهي بغربي طنجة. (معجم البلدان ١/ ٢١٢ و ٢١٣) ويقال: أصيلة وأزيلة (بالزاي) ، وتكتب أيضا: أصيلا أو أزيلا. (انظر: الاستبصار ١٣٩، والبكري ١١١، والروس المعطار ٤٢) وكلّهم ذكروا منها: أبا محمد الأصيلي هذا.

[٧] في: الصلة: «وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة» .

[٨] في الصلة: «بالحساب والفرض والنحو» .

[٩] زاد في الصلة: «مقدّما في ذلك أجمع، إلّا أنّ الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه»

(١٧٧/٢٩)

ولد سنة ستّ [١] وأربعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان [٢] .

٢٠٢- عبد الرحمن بن محمد بن رزْق [٣] .

أبو مُعَاذ السِّجِسْتانيّ المزكّي.

حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتيّ، وأبي سعيد عبد الله ابن محمد الرّازيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه [٤] ، وما علمت من حاله إلّا خيرًا [٥] .

٢٠٣- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان [٦] .

أبو طاهر الأصبهاني، سِبْط فادُوَيْه.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٠٤- عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر [٧] .

أبو طاهر البغداديّ.

سمع: القَطِيعي، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقا [٨] .

---

[١] في: غاية النهاية: «ولد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وتصدّر وهو أمرد» . (١/ ٤٢٠) .

[٢] في: غاية النهاية: «وتوفي بها في شوّال» .

وقال ابن بشكوال: «وكانت سنّة إحدى وثمانين سنة وشهرين. وزعموا أنّ سبب موته أنّه عينه رمدت فأشير عليه بالفصد ففصد والوقت حمارّة القيظ، فانهدّت قوّته، وفنيت رطوبته، وتكسّع في علّته ثلاثا، ثم قضى نحبه» . (الصلة ١/ ٢٦٧) .

وذكر الضبيّ أن «حاتم بن محمد الطرابلسي» روى عنه. (بغية الملتمس ٣٤٥) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٤ رقم ٥٤٥٢.

[٤] في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد صدوره من الحج.

[٥] وقال الخطيب: «سألت لامع بن عبد الرحمن السجستاني في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة عن وفاة أبي معاذ فقال: مات

منذ ست سنين» .
[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٧] انظر عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٦٢٨٦.
[٨] وقال أبو طاهر بن بكير: ولدت في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وقال الخطيب: سمعت أبا

(١٧٨/٢٩)

- حرف الميم-
٢٠٥- محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه [١] .
الأصبهاني، أبو الحسين.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
٢٠٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عمّار [٢] .
أبو الفضل الهَرَويّ.
٢٠٧- محمد بن رِزق الله بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو [٣] .
المَنيِنيّ [٤] ، الأسود، خطيب مَنين.
سمع بدمشق من: أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد ابن أبي ثابت، وجماعة.
روى عنه: أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْديّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وغيرهم.
قال الدَّرْبَنْديّ: ولم يكن في جميع الشّام مَن يكتني بأبي بكر غيره [٥] .
وكان من الثّقات.

[()] طالب محمد بن الحسين بن بكير يقول: توفي أخي وقد بلغ ثلاثا وستين سنة، وكذلك كان سنّ أبي حين توفي.
[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمة.
[٣] انظر عن (محمد بن رزق الله) في:
الأنساب ١١/ ٥١١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦٠، ١٦١، رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٥/ ٢١٨، واللباب ٣/ ٢٦٦، والعبر ٣/ ١٦٠.
[٤] المنينيّ: بفتح الميم، وكسر النونين، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين الساكنة بينهما. هذه النسبة إلى منين، وهي قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. (الأنساب ١١/ ٥١١) وقال ابن الأثير: منين، قرية من أعمال دمشق. (اللباب ٣/ ٢٦٦) .
[٥] الأنساب ١١/ ٥١١، وقد عقّب على ذلك ياقوت الحموي بقوله: «خوفا من المصريين» .
(معجم البلدان ٥/ ٢١٨) وهو يقصد: الفاطميّين الّذي كانوا يغلبون في ذلك الوقت على مصر وبلاد الشام.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمَادى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرُفٍ حِفظًا حسنًا [١] .

يُذْكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة [٢] . سمعه أبوه [٣] .

٢٠٨- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين [٤] .

أبو عَمْرو الرَّزْجاهيّ [٥] البَسْطاميّ [٦] الفقيه الشّافعيّ الأديب المحدِّث.

تفقّه على الأستاذ سهل الصُّعْلُوكيّ مدّة، وكتب الكثير عَنْ: عَبْد الله بْن عديّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ [٧] ، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وطبقتهم.

ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وكان يجلس لإسماع الحديث والأديب. وله حلقة بنيسابور.

---

[١] مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦١.

[٢] ذكر ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/ ٥١١) . وكذلك نقله ابن الأثير في: (اللباب ٣/ ٢٦٦) .

[٣] وقال محمد بن رزق الله: «كان أبي قد سمّعني كتبا كثيرة، وكتب حمل كتبا ولكن احترق، ولم يبق إلا ما وجد فيه سماعي مع الناس» . (مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦١) .

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٢ رقم ٩١٧ وص ٤٣١، والأنساب ٦/ ١١٠، واللباب ٢/ ٢٣، والتقييد لابن النقطة ٧٦ رقم ٦٤، والعبر ٣/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٤ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠.

[٥] هكذا قيّدها في الأصل وجوّدها بفتح الراء وسكون الزاي بعدها. وسيأتي بعد قليل في آخر الترجمة أنها بفتح الراء وضمّها. وهكذا ورد في الأصل من (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٥٠٤ بالحاشية (١) .

أما ياقوت فقال: رزجاه: بفتح أوله، وسكون ثانية ثم جيم: قرية من نواحي بسطام من قومس.

(معجم البلدان ٣/ ٤٢) .

[٦] هكذا ضبطها في الأصل بفتح الباء. وبذلك قال ابن السمعاني في (الأنساب ٢/ ٢١٣) ونسبها إلى «بسطام» بلدة بقومس. ثم ذكر «البسطامي» ، بكسر الباء الموحّدة، وقال إنها نسبة إلى «بسطام» وهو رجل. (الأنساب ٢/ ٢١٦) .

وقد جعلها ياقوت بالكسر، (معجم البلدان ١/ ٤٢١) وجزم بذلك ابن الأثير في (اللباب ١/ ١٥٣) وانظر الحاشية التي وضعها لترجمة «علي بن سليمان بن الربيع» التي تقدّمت برقم (١٨٠) .

أما في (مرآة الجنان ٣/ ٤٥) فقد وقع تصحيف. فقيّدها في المطبوع «الزرجاهي» بفتح الزاى وسكون الراء قبل الجيم!

[٧] ولوالده أبي محمد عبد الله بن أحمد الرزجاهي مرثيّة في وفاة أبي بكر الإسماعيلي ذكرها السهمي في: (تاريخ جرجان ١١٢، ١١٣) .

روى عنه: البَيْهَقيّ، وأبو عبد الله الثّقَفيّ، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعيّ [١] ، وآخرون.

وانتقل في آخر عمره إلى بِسْطام ومات بها في هذه السّنة في ربيع الأوّل [٢] .

ورَزْجَاه: بفتح الرّاء، وقيل: بضمها، وهي من قرى بِسْطام.

وبِسطام: بلدة بقُومِس.

٢٠٩- محمد بن أبي تمام عليّ بن الحسن [٣] .

نقيب النُّقباء، نور الهدى [٤] العبّاسي الزّينبيّ [٥] . ونقيب العبّاسيّين.

---

[١] الفقاعي: بضم الفاء، وفتح القاف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله. (الأنساب ٩/ ٢٢٢) .

وقال ابن منظور في (لسان العرب) : الفقاع: شراب يتّخذ من الشعير، سمّي به لما يعلوه من الزبد.

[٢] وقال ابن السمعاني: أقام بنيسابور مدّة وحدّث بها بالكتب، وقرأ الأدب عليه بها جماعة إلى سنة خمس وأربعمائة. (الأنساب ٦/ ١١٠) .

[٣] انظر عن (محمد بن أبي تمام) في:

الأنساب ٦/ ٣٤٦ (ضمن ترجمة ابنه: محمد بن محمد بن علي) ، والمنتظم ٨/ ٩١ (١٥/ ٢٥٦) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠.

وانظر أول خبر في حوادث سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، وفيه ما يفهم منه أنّ صاحب هذه الترجمة كان لا يزال حيّا إلى تلك السنة. وقد علّقت على هذا الخبر في موضعه.

[٤] في: الأنساب ٦/ ٣٤٦ شخص آخر يلقّب بنور الهدى هو: أبو طالب الحسين بن محمد بن على الزينبي، يروي عن ابن المقتدر بالله، وأبي علي الشافعيّ. قال ابن السمعاني: روى لنا عنه جماعة بالشام والعراق وخراسان.

أقول: الأقرب أن أبا طالب هذا هو ابن صاحب الترجمة. وقد ذكر ابن السمعاني أنهم أربعة إخوة، هم:

«أبو منصور محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام (!) الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزينبي» .

وأخوه: «أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن تمام الحسن (!) بن محمد بن عبد الوهاب ...

توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة» .

وأخوهما: «أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي نقيب النقباء يلقّب بالكامل، كان مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة» .

والرابع: «نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي» .

[٥] الزّينبيّ: بفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها

والد طرّاد الزّيْنبيّ وإخوته.

٢١٠- محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر [١] .

أبو بكر النَّرْسيّ [٢] ، ويُعرف بابن عُدَيْسَة [٣] .

قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشّافعيّ، وكان صدوقًا من أهل السّنّة [٤] .

ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

٢١١- محمد بن الفضل بن عمّار [٥] .

أبو الفضل الهَرَويّ الفقيه المزكّيّ.

روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميرويه، وطبقته [٦] .

٢١٢- محمد بن موسى [٧] .

أبو عبد الله بن الفحّام الدّمشقيّ.

روى عن: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الزَّمْرام. سمع منه في سنة ثلاثٍ وستّين.

وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة [٨] .

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، واحمد بن أبي الحديد، وولده.

[()] زوجة إبراهيم الإمام أم محمد بْن إبراهيم بْن محمد بْن عليّ، والمنتسب إليها بيت قديم ببغداد. (الأنساب ٦/ ٣٤٥، ٣٤٦) .

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٣٧ رقم ٩٦٩.

[٢] النّرسيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النّرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة قرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة. (الأنساب ١٢/ ٦٩) .

[٣] هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٧: «عدسيه» .

[٤] في تاريخ بغداد: «كتبنا عنه وكان شيخا صالحا صدوقا من أهل السّنّة، معروفا بالخير» .

[٥] انظر عن (محمد بن الفضل) في:

المنتخب من السياق ٢٧/ ٢٨ وفيه: «محمد بن الفضيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمار الفقيه، أبو الفضل المروزي المزكّي» .

[٦] قال عبد الغافر الفارسيّ: «قدم نيسابور حاجّا سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، فسمع منه أهل البلد، وكان ثقة عدلا، من مشهوري أهل الفضل بهراة، كثير الشيوخ، كثير الحديث. خرّج له الفوائد، وقرئت عليه» . (في المطبوع: وقرأت عليه) وهو غلط.

[٧] انظر عن (محمد بن موسى) في:

مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٧٠ رقم ٢٩١.

[٨] ولم يجزم ابن عساكر بوفاته في هذه السنة.

٢١٣- محمد بن ياسين بن محمد [١] .

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقرئ، المعروف بالحلبيّ.

من أعيان المقرءين.

قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوديّ [٢] ، وعلي بن محمد العلّاف. وصنّف في القراءات.

أخذ عنه: عبد السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيْثيثيّ [٣] ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

الكنى

٢١٤- أبو الحسن بن الحدّاد المصريّ [٤] .

القاضي الشّافعيّ المصاحفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قاله أبو إسحاق الحبّال.

---

[١] انظر عن (محمد بن ياسين) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٢ رقم ٣١٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١٨١ رقم ٢٢٢٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٦ رقم ٣٥٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٩٧.

[٢] الشنبوذيّ: بفتح الشين المعجمة، والنون، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة.

هذه النسبة إلى «شنبوذ» وهو اسم جدّ لبعض القرّاء. ذكر ابن السمعاني: أبا الفرج هذا منهم.

وأقول: لقد نصّ ابن السمعاني على أن «الشنبودي» بالدال المهملة، وذلك في جميع الأصول من كتابه (الأنساب) لكن ضرب في مصوّرة «ليدن» على كلمة «المهملة» وكتب بجانبها في الحاشية: «المعجمة» ، وجاءت فيها الدال معجمة في جميع مواضع ورودها في هذه النسبة وكتب أيضا في حاشية نسخة الظاهرية: «وفي نسخة بالذال المعجمة في مواضع» .

وقد صرّح ابن الأثير، والسيوطي في (لبّ اللباب) بأنّا «ذال معجمة» ، وأوردها الفيروزآبادي صاحب «القاموس المحيط» في باب الذال المعجمة. وهكذا فعل المؤلّف- رحمه الله- هنا، وفي معرفة القراء، وكذا فعل ابن الجزري في: غاية النهاية.

[٣] في الأصل: «الطريثي» ، وهو تصحيف. والتصحيح من (الأنساب ٨/ ٢٣٨) وفيه: «الطّريثيثيّ» :

بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى «طريثيث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز» .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

(١٨٣/٢٩)

٢١٥- أبو الخيار الأندلسيّ الظَّاهريّ [١] .

واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشَّنْتَرِينيّ [٢] القُرْطُبيّ الأديب. زاهد، خيّر، متواضع، كبير القدْر. كان لا يرى التقليد [٣] .

وقد ذكره أبو محمد بن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد» : لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشّيخ أبي الخيار معتقد قويّ ومقصد كاف، نفعه الله بفضله وبعلمه وصدعه بالحقّ، ورفع بذلك درجته [٤] .

[١] انظر عن (أبي الخيار الأندلسي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٠ رقم ٨١٤، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٢١٧، ٦١٨ رقم ١٣٥٢.
[٢] الشّنترينيّ: كلمة مركّبة من «شنت» و «رين» . أمّا «شنت» بفتح أوله وسكون ثانية فلفظة يعنى بها البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدّة أسماء. و «رين» بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متّصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى مهر تاجه قريب من أنصابه في البحر المحيط، وهي حصينة. (معجم البلدان ٣/ ٣٦٦ و ٣٦٧) انظر:
«شنت أولالية» ، و «شنترين» ، وصاحب الترجمة ينسب إليها. وانظر: الروض المعطار ٣٤٦، ونزهة المشتاق ٢/ ٥٥٠.
[٣] في: الصلة ٢/ ٦١٨: قال ابن حيّان: وكان داوديّ المذهب لا يرى التقليد» . وقال الحميدي:
«فقيه عالم زاهد، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر» . (جذوة المقتبس ٣٥٠) .
[٤] وقال ابن بشكوال: «حدّث عنه أبو مروان الطبني وقال: كان صاحبي عند جماعة من شيوخي وقال: أنشدني هذا البيت وهو عدل أبيات، كثيرة نفعا:
نافس المحسن في إحسانه ... فسيكفيك مسيئا عمله

(١٨٤/٢٩)

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

٢١٦- أحمد بن الحَسَن بن علي بن محمد [١] .
أبو الأشعث الشّاشيّ [٢] ، رحمه الله.

٢١٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم [٣] .
أبو إسحاق النّيسابوريّ الثّعلبيّ [٤] ، صاحب «التّفسير» .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] الشاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش» ، وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/ ٢٤٤) .
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد الثعلبي) في:
معجم الأدباء ٥/ ٣٦- ٣٩، وإنباه الرواة ١/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٥٩، واللباب ١/ ٢٣٨، والمنتخب من السياق ٩١ رقم ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/ ٧٩، ٨٠ رقم ٣١، وانظر ١/ ٢٠٦ و ٣/ ٣٠٤ و ٤/ ١٤١ و ٧/ ٣٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٤٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥- ٤٣٧ رقم ٢٩١، ودول الإسلام ١/ ٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٠، والعبر ٣/ ١٦١، وتلخيص ابن مكتوم ١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٢٩٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣، ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٩٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩ وفيه وهم وخلط، وغاية النهاية ١/ ١٠٠ رقم ٤٦٢، وطبقات الشافعية

لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣، وسلّم الوصول رقم ٧، وتاريخ الخلفاء، له ٤٢٢، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٦٥، ٦٦ رقم ٥٩، وطبقات المفسّرين للأدنة وي، ورقة ٣٠ ب (ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٦٦) ، ومفتاح السعادة ٢/ ٦٧، وكشف الظنون ١١٣١، و ١٤٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠، وروضات الجنات ٦٨، وهدية العارفين ١/ ٧٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/ ٥٨ رقم ٦٣٩، والرسالة المستطرفة ٥٨، والأعلام ١/ ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٠، ومعجم طبقات الحفاظ ٢١٤ رقم ٥٩.

[٤] الثعلبي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة.

(١٨٥/٢٩)

كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب «العرائس في قصص الأنبياء» [١] .

قال السَّمَعانيّ [٢] : يقال له الثَّعْلبيّ والثَّعالبيّ، وهو لقبٌ لا نَسَب.

روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد المَخْلَديّ [٣] ، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرّوميّ، والخفّاف [٤] ، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة.

وكان واعظا حافظا عالما، بارعا في العربية، موثقا.

أخذ عنه: أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْريّ قال: رأيت ربّ العزَّة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناه ذلك أن قال الرّبُّ جلَّ اسمه: أقبلَ الرّجل الصّالح. فالتفتّ فإذا أحمد الثّعلبيّ مقبل [٥] .

قال عبد الغافر بن إسماعيل [٦] : تُوُفّي في المحرّم. ثمّ ذكر المنام [٧] .

[()] هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة (الأنساب ٣/ ١٢٧، ١٢٨) . وقال ابن الأثير في (اللباب ١/ ٢٣٨) : الثعلبي لقب له وليس بنسب، قاله بعض العلماء.

وقد وقع خلط في ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن قنفذ (٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩) فقال: «أبو منصور الثعالبي صاحب التفسير» (مات) سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

فأبو منصور الثعالبي هو صاحب «يتيمة الدهر» وهو المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. أما صاحب التفسير فهو أبو إسحاق الثعلبي صاحب الترجمة هنا.

[١] وهو مطبوع.

[٢] قوله ليس في (الأنساب) ، بل القول لابن الأثير في (اللباب) .

[٣] المخلديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجد بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ١٨٧) .

[٤] الخفّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس.

(الأنساب ٥/ ١٥٥) .

والمقصود بالخفّاف هنا: «أبو الحسين» كما في: (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٦) وهو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفّاف، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. (الأنساب ٥/ ١٥٦، ١٥٧) .

[٥] إنباه الرواة ١/ ١٢٠، وفيات الأعيان ١/ ٨٠.

[٦] في (المنتخب ٩١) .

[٧] وهو قال: «المقرئ، المفسّر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة من التفسير الحاوي لأنواع الفوائد من المعاني والإشارات وكلمات أرباب الحقائق ووجوه الإعراب والقراءات، ثم كتاب العرائس والقصص وغير ذلك مما يحتاج إلى ذكره لشهرته

(١٨٦/٢٩)

٢١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجُرْجَانيّ البيّع [١] .

المعروف بالسني.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ [٢] .

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ [٣] .

٢١٩- أحمد بْن محمد بْن عَبْد الله [٤] .

أبو سعد المحمّداباذيّ [٥] ، الحافظ.

كهل، فاضل، معتني بالحديث مجتهد في تكثير السّماع.

روى عن: أبي الفضل الفامِيّ [٦] ، وأبي محمد المَخْلَديّ، والحورميّ [٧] ،

[()] وهو صحيح النقل، موثوق به ... كثير الحديث، كثير الشيوخ ... سمع منه الواحدي التفسير وأخذ عنه وأثنى عليه وأجاز لنا بما سمعه عنه في تصانيفه» . (المنتخب ٩١، وفيات الأعيان ١/ ٨٠، معجم الأدباء ٥/ ٣٧، ٣٨) .

وقد ذكر بعضهم أنه توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

(وفيات الأعيان ١/ ٨٠) .

ومن شعره:

وإنّي لأدعو الله والأمر ضيّق ... عليّ فما ينفكّ أن ينفرجا

وربّ فتى سدّت عليه وجوهه ... أصاب له في دعوة مخرجا

(طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٦٦» .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، المتوفى سنة ٣٧١ هـ.

(تاريخ جرجان ١٠٨- ١١٦ رقم ٩٨) .

[٣] هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي بكر بن شاذان البجلي الرازيّ. قال السهمي إنه ورد جرجان سنة تسع وثمانين فكتب عن مشايخها ثم رجع دفعات كثيرة إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧ رقم ١٢٦) ولم يذكر السهميّ صاحب الترجمة بين شيوخه، أما السنة التي دخل فيها جرجان فهي سنة ٣٨٩ هـ.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] المحمّداباذيّ: بضم الميم، وفتح الثانية، بينهما الحاء المهملة، وبعدها الدال المهملة، ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محمداباذ وهي محلّة خارج نيسابور وبها آثار الظاهرية، وهي على ميلين من البلد.

(الأنساب ١١/ ١٦٧) .
وقال ياقوت: محمداباذ: قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ. (معجم البلدان ٥/ ٦٤) .
[٦] هو عباس بن حميد الفامي الكوفي، والسبة إلى بيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال. (الأنساب ٩/ ٢٣٤) .
[٧] لم أتبيّن حقيقة هذه النسبة.

(١٨٧/٢٩)

وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربيّ، وموسى بن عيسى السّرّاج، وابن لال، وطبقتهم.
تُوُفّي في سلْخ رجب.
٢٢٠- أحمد بن عليّ [١] .
أبو جعفر الأزْديّ القَيْروانيّ، الشّافعيّ المقرئ.
رحل [٢] ، وقرأ القراءات على أبي الطّيّب بن غلْبُون [٣] .
وأقرأ الناس.
٢٢١- أحمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مَخْلَد [٤] .
أبو نصر المَخْلَديّ [٥] النَّيْسابوريّ.
تُوُفّي في شعبان.
سمع: ابن نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا القاسم النَّصْراباذيّ، وأبا سهل الصُّعْلُوكيّ.
وببغداد: أبا الفضل الزُّهْريّ.
أخذ عنه خلْقٌ.
٢٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوينيّ [٦] .
أبو القاسم.
روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجدّه أبي مسلم بن أبي صالح.
سمع منه: أبو الفتح الحدّاد، وجماعة بأصبهان.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في:
غاية النهاية ١/ ٩١ رقم ٤١١.
[٢] إلى مصر.
[٣] قرأ عليه ابن سهل.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته، وقد ذكر ابن السمعاني عمّه «الحسن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن علي بن مخلد» في (الأنساب ١١/ ١٨٧) .
[٥] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.
[٦] لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يترجم له الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) .

٢٢٣- إسماعيل بن سعيد بْن محمد بن أحمد بْن شُعيب [١] .

أبو سعيد الشّعَيْبيّ [٢] النَّيْسابوريّ، المحدِّث.

سمّعه أبوه الكثير، ولم يُعمَّر [٣] .

وحدَّث بَهَراة.

وانتخب عليه: أبو الفضل الجاروديّ.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطّه [٤] .

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن سعيد) في:

مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٥ أ (رقم ٦١٤ حسب ترقيمي للتراجم) والإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٣٣، والأنساب ٧/ ٣٤٧ و ٨/ ٣٤، ٣٤٩، والمنتخب من السياق ١٣٠ رقم ٣٠٤.

[٢] الشّعيبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو شعيب. (الأنساب ٧/ ٣٤٧) .

[٣] أي لم يعمّر أبوه، حيث لم يرزق الرواية الكثيرة. أما هو فقد أدركته المنيّة كهلا. (المنتخب) .

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «وله ثبت (في المطبوع: «بيت» !) مملوّ من المسموعات والمسانيد والتواريخ» .

وذكره ابن السمعاني مرتين، فقال في المرة الأولى:

«أبو سعيد الشعيبي، من المتأخّرين بنيسابور، كان ينتخب على الشيوخ» . (انتهى) (الأنساب ٧/ ٣٤٧) .

وقال في المرّة الثانية:

«المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة مشهور، مفيد، سمّعه أبوه أبو سعد الكثير، ورزق الأسانيد العالية الكثيرة، ولم يرزق الرواية الكثيرة. انتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وسمع منه ذلك بهراة ونيسابور، وأدركته المنيّة كهلا، وله ثبت مملوء من المسموعات والمسانيد، والتواريخ والمجموعات. حدّث عن أبي عمرو بن محمد بن أحمد بن حمدان الحيريّ، والحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ. وله خط يليق بالمحدّثين، وفي أيدي المحدّثين من الأجزاء بخطه الرديء ما لا يحصى ... » . (٧/ ٣٤٨، ٣٤٩) .

وذكر ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ، وقال: «ولم يرو فيما أعلم، والله أعلم» . قال المعلمي في تحقيقه للإكمال (٥/ ١٣٣ بالحاشية رقم ٤) : «في الأنساب ما يبيّن أنه روى قليلا فراجعه» . وهو الصحيح.

– حرف التّاء–

٢٢٤– تُرَاب بن عُمَر بن عُبَيْد [١] .

أبو النُّعْمَان المصريّ الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن النّاصح، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الحسن الخِلَعِيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

– حرف الحاء–

٢٢٥– حمزة بْن يوسف بْن إبْرَاهِيم [٢] بْن مُوسَى بْن إبراهيم بْن محمد بْن أحمد بْن عبد الله.

القُرشيّ السَّهْميّ [٣] ، من ولد هشام بن العاص.

أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجَانيّ الحافظ، المحدِّث ابن المحّدث.

أوّل سماعة بجرجان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد ابن أحمد بن إسماعيل الصّرّام [٤] ، وأوّل رحلته سنة ثمان وستّين. رحل إلى

---

[١] انظر عن (تراب بن عمر) في:

العبر ٣/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٢ رقم ٣٢٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣١.

[٢] انظر عن (حمزة بن يوسف) في:

الأنساب ٧/ ٢٠٢، والمنتظم ٨/ ٨٧، ٨٨ رقم ٩٩ (١٥/ ٢٥١ رقم ٣١٩٣) ، والحمقى والمغفّلين ٨٩، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٥٦، واللباب ٢/ ١٥٨، ١٥٩، ووفيات الأعيان ١/ ٤٥ و ٦/ ٣٩٤، والمنتخب من السياق ٢٠٧ رقم ٦٢٥، والتقييد لابن النقطة ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣١٣، والعبر ٣/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٩– ٤٧١ رقم ٣٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٦ رقم ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣١، وكشف الظنون ٥٥، ٢٨١، ٢٩٠، ١٨٤٣، وهدية العارفين ١/ ٣٣٦، والرسالة المستطرفة ١٣٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٨١ رقم ٩٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٨٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢١٩، ٥٨٢، ٥٩٩، ٦١٥، ٦٢٦، ٧١٥.

[٣] السّهميّ: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان، سهم جمح، وسهم قريش. (الأنساب ٧/ ٢٠٠) وصاحب الترجمة من: سهم قريش.

[٤] الصّرّام: بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع «الصّرم» ، وهو الّذي ينعل به

(١٩٠/٢٩)

إصبهان، والرّيّ، وهَمَدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز.

روى عَنْ: عَبْد الله بْن عدي، وأبي بَكْر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزَّيّات، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ، وأبي محمد بن غلام الزُّهْريّ، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَابة، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكشّيّ [١] ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ

الدّمشقيّ، وميمون بن حمزة المصريّ، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عثمان الجُرجَانيّ، وأبو بَكْر أحمد بْن عليّ بْن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن محمد الزّبحيّ [٢] ، وغيرهم.

وصنَّف التّصانيف [٣] ، وتكلّم في الجرح والتّعديل.

وقيل: توفّي سنة ثمان [٤] .

[()] الخفاف واللوالك. (الأنساب ٨/ ٥٤) .

[١] الكشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذه النسبة إلى كشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. (الأنساب ١٠/ ٤٤٠) ومنها أبو زرعة المذكور.

[٢] لم تضبط في الأصل، ووردت «الربحي» (بالراء المهملة) . والتصحيح من: (الأنساب ٦/ ٢٤٠) ، فقال ابن السمعاني: «الزّبحيّ» : بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزّبح، وظنّي أنها قرية من قرى جرجان.

[٣] وذكر منها: علي بن محمد الزَبَحي.

منها: «تاريخ جرجان» و «سؤالات في الجرح» وقد طبقات بحيدرآباد بالهند ١٩٥٠، ومنها:

«تاريخ أستراباذ» ، و «الأربعين في فضائل العباس» . (انظر: كشف الظنون ١/ ٥٥، ٥٧، ٢٨١) .

[٤] وقال ابن النقطة: «طاف البلاد وسمع بها، وصنّف تاريخ جرجان، ولقي الحفّاظ في عصره.

وسأل أبا الحسن الدارقطنيّ وغيره من الحفّاظ عن أحوال الشيوخ وكتب جوابهم في جزء له، وله كلام حسن في الجرح والتعديل ومعرفة المتون والأسانيد» . (التقييد ٢٥٦) .

وقال: «نقلت من خط أبي عبد الله الحميدي الحافظ- رحمه الله- فيمن توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني بالري، ولم يذكر الشهر. وقال ابن الأخوّة عبد الرحيم إنه نقل من خط أبي محمد السهمي أنه توفي حمزة بن يوسف سنة سبع وعشرين» . (التقييد ٢٥٦، ٢٥٧) .

- حرف الظّاء-

الظّاهر [١] .

الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم.

فيها تُوُفّي كما يأتي.

اسمه عليّ.

- حرف العين-

٢٢٦- عبد الرّحيم بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله [٢] .

القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السّرّاج الحنفيّ.

ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلَذا قيل له: المختار.

روى عن: أبي الحسن السّرّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوَيْه القاضي، وأبي الفتح القواس، والبغداديين.

وعنه: أبو صالح المؤذن [٣] .

٢٢٧- عبد العزيز بن عليّ [٤] .
أبو عبد الله الشّهرزوريّ [٥] .

[()] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الحافظ شيخ جليل مشهور في الآفاق قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي والقاضي الشالنجي في وفد الرئيس الأمير منوچهر بن قابوس إلى الأمير محمود بن سبكتكين سنة ست وأربعمائة ... وكتب الكثير، وصنّف المشايخ والأبواب، وجمع التصانيف الحسان، ونعي إلى نيسابور في رجب سنة سبع وعشرين وأربعمائة» . (المنتخب ٢٠٧) .

[١] انظر ترجمة ومصادرها برقم (٢٣٤) .

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٢١ رقم ١٠٥٨.

[٣] قال عبد الغافر الفارسي: «معروف مشهور حسن السيرة» .
ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٤] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٨٠٥.

[٥] الشّهرزوريّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى «شهرزور» وهي بلدة بين الموصل وزنجان بناها «زور بن الضّحّاك» فقيل:
«شهرزور» يعني: بلد زور. (الأنساب ٧/ ٤١٧) ومثله في (اللباب ٢/ ٢١٦) و (وفيات الأعيان ٤/ ٧٠) .
أما ياقوت الحموي فضبطها بفتح الراء، وقال: هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان.

قدم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخا جليلا، آخذا من كل علم بأوفر نصيب، وكانت علوم القرآن، وتعبير الرؤيا أغلب عليه.
روى عن: أبي زيد المروزيّ، وأبي بكر الأَبْهريّ، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفُويّ [١] ، وأبي أحمد السّامرّيّ.
وركب البحر منصرفا إلى المشرق، فقتلته الرّوم في البحر في سنة سبع وعشرين، وقد قارب المائة سنة.
قال ابن خزرج،: أجاز لي ما رواه بخطّه بدانية [٢] .
٢٢٨- عبد العزيز بن أحمد بن السّيّد [٣] بن مُغَلِّس [٤] .
أبو محمد الأندلسيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ، نزيل مصر.
قرأ على: صاعد بن الحسن الرَّبعِيّ.
ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف [٥] مصنَّف «العُنْوان» [٦] معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما [٧] .
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليه ابن إبراهيم [٨] الحوفيّ [٩] صاحب «التّفسير.» .

[()] وأهل هذه النواحي كلّهم أكراد. (معجم البلدان ٣/ ٣٧٥) .

[١] الأدفويّ: (بضم الهمزة والفاء، وسكون الدال المهملة بينهما. نسبة إلى «أدفو» مدينة بصعيد مصر. وقد تقدّم التعريف بها في هذا الجزء.

[٢] دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا. (معجم البلدان) .

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن أحمد بن السيد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٨ رقم ٦٤٥، والصلة لابن بكشوال ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٧٨٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٨٤ رقم ١٠٨٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤١ رقم ٣٦١، وبغية الوعاة ٢/ ٩٨ رقم ١٥٣٥، ونفح الطيب ٢/ ١٣٢.

[٤] مغلّس: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة. (وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤) .

[٥] هو أبو الطاهر السرقسطي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ. (وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣ رقم ٩٧) .

[٦] وقع في: معجم المؤلفين ٢/ ٢٦٨ «العيون» وهو غلط. والكتاب في القراءات. (وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣) .

[٧] وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤.

[٨] هكذا في الأصل. وهو: أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي. (وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤) .

[٩] الحوفي: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى حوف. قال ابن

(١٩٣/٢٩)

ومن شعره:

مريضُ الْجُفُونِ بلا علَّةٍ ... ولكنّ قلبي به مُمرضُ

أعاد السّهامَ [١] على مُقْلَتي ... بِفَيْضِ الدُّمُوعِ فما تُغْمَضُ [٢]

٢٢٩- عبد القاهر بن طاهر [٣] .

أبو منصور البغداديّ، أحد الأئمة.

سكن خُرَاسان، وتفنَّن في العلوم حتّى قيل إنّه كان يعرف تسعة عشر علمًا.

مات رحمه الله بأسفرايين [٤] .

[()] السمعاني: ظني أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخاري أنها من عمان، منها الجوفي هذا. قال ابن خلّكان: قوله قرية بمصر، ليس كذلك، بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمّونه الحوف، ولا أعلم ثمّ قرية يقال لها حوف، والله أعلم، وأبو الحسن من حوف مصر. وبعد أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك أنه من قرية يقال لها: شبرا اللبخة من أعمال الشرقية المذكورة. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠) .

[١] هكذا في الأصل، وفي المصادر: «أعان السّهاد» .

[٢] زاد في: وفيات الأعيان، وغيره:

وما زار شوقا ولكن أتى ... يعرّض لي أنه معرض

(وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ٩٨، ونفح الطيب ٢/ ١٣٢) وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤١ البيت الأول والبيت الثالث.

[٣] انظر عن (عبد القاهر بن طاهر) في:
الزهد الكبير للبيهقي، رقم ٦٧٠٤، والبعث والنشور، له ٢٢، ٧٩، ٨٤، و ١٨٥، ١٨٦، والمنتخب من السياق ٣٦٠ رقم ١١٩٠، وطبقات ابن الصلاح، رقم ٥٩ ب، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٣، وتلخيص ابن مكتوم ١١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٢، وجاء في الحاشية أنه مات سنة ٤٣٠ هـ. وعيون التواريخ ١٢/ ١٠٥ أ- ١٠٦ ب، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٠- ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٩٤- ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٧٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٥، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٥، ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٩، ١٤٠، وكشف الظنون ٢٥٤، ٣٣٥، ٣٩٨، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٧١، ١٠٣٩، ١٢٥٢، ١٢٧٤، ١٣٩٢، ١٤٠١، ١٤١٨، ١٤٣٢، ١٧٦٩، ١٨٢٠، ١٨٣٩، ١٩٢١، ١٩٧٠، وهدية العارفين ١/ ٦٠٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣٤، ٣٧٥، والأعلام ٤/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٠٩، وتراث العرب العلمي ٣٠٤. وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٩ هـ. برقم (٣١٥) بأطول مما هنا.
[٤] في الأصل: «أسفراين» .

(١٩٤/٢٩)

ورّخه القِفْطيّ [١] .
٢٣٠- عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السّيّد الفَرْغانيّ [٢] .
أبو العبّاس.
محتشم ذو مال. نَسَوي المَوْلِد، فرغانيّ المنشأ.
حدّث عن: أبي المفضّل محمد بن عبد الله [٣] الشَّيبانيّ.
وحجّ مراتٍ [٤] .
وتُوُفّي بزَنْجان [٥] .
٢٣١- عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن [٦] .
قال [٧] شيرُوَيه: سمع عامّة مشايخ هَمَدان، ومشايخ العراق، وخُراسان.
روى عن: أبي الحسن محمد بْن أحمد بْن رزقوَيْه، وأبي الحُسين بْن بشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيريّ، وطبقتهم.
ثنا عنه الحسنيّ، والميدانيّ.

---

[١] في: إنباه الرواة ٢/ ١٨٥، ١٨٦.
[٢] انظر عن (عقيل بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٤٠٠ رقم ١٣٥٦.
[٣] في المنتخب: «عبيد الله» .
[٤] قال عبد الغافر الفارسيّ: «ورد خراسان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحجّ حجّات، وقدم نيسابور للحجّة الخامسة سنة ست وعشرين، وخرج» . (المنتخب) .
[٥] زنجان: بفتح أوله وسكون ثانية ثم جيم، وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة

من أبهر وقزوين، والعجم يقولون: «زنكان» بالكاف. (معجم البلدان ٣/ ١٥٢) .

[٦] انظر عن (علي بن الحسين الفلكي) في:

السابق واللاحق للخطيب ٥٥، والأنساب ٩/ ٣٣٠، واللباب ٢/ ٤٤٠. والمنتخب من السياق ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٢٦٣، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٦ ب، والعبر ٣/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٢- ٥٠٤ رقم ٣٢٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/ ١٢٧ أ، والوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢/ ٤٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ١٧٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الحفّاظ ٤٣١، ٤٣٢، وكشف الظنون ١٨٥٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٥ و ٣٢١، وهدية العارفين ١/ ٦٨٧، والرسالة المستطرفة ١٢١، والأعلام ٥/ ٧٩، ومعجم المؤلّفين ٧/ ٧٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، ١٣١ رقم ٩٧٥.

[٧] في الأصل: «مات» وهو سهو.

(١٩٥/٢٩)

وكان حافظا متقنا، يحسن هذا الشأن جيدا جيدا. جمع الكثير وصنف الكتب. وصنف كتاب الطبقات الموسوم «بالمنتهى [١] في الكمال في معرفة الرجال» [٢] ، ألف جزء.

ومات بنيسابور قديما. وما متع بعلمه [٣] .

قال شيرويه: سمعتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاريّ يقول: ما رأت عيناي من البشر أحدًا أحفظ من أبي الفضل الفلكيّ.

وكان صوفيًّا مشمّرًا [٤] .

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: تُوُفّي سنة ثمان.

وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بارعًا في علم الحساب والفَلَك، فقيل له الفَلَكيّ.

وكان هَيُوبًا مُحتَشمًا، ذكرنا وفاته في سنة ٣٨٤ [٥] .

٢٣٢- عليّ بن عيسى [٦] .

أبو الحسن الهَمَدانيّ الكاتب.

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجَزيّ.

٢٣٣- عليّ بن محارب بن عليّ [٧] .

أبو الحسن الأنطاكيّ. المقرئ المعروف بالسّاكت.

---

[١] في الأصل: «بالمنتها» .

[٢] في: سير أعلام النبلاء «المنتهى في معرفة الرجال» ، والمثبت يتفق مع (العبر ٣/ ١٦٢) .

[٣] قال عبد الغافر الفارسي: «أبو الفضل الفلكي الحافظ من المعروفين بالطلب ... واظب على التحصيل نسخا وسماعا، وجمع الكثير والتواريخ حتى اشتهر وعدّ من كبار الحفّاظ ... ولم يحدّث إلّا بشيء يسير، وما انتفع لا هو ولا أحد بالكثير من علمه» . (المنتخب) .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٥، طبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٦٨.

[٥] انظر ترجمة جدّه: «أحمد بن الحسن بن القاسم» في:

معجم الأدباء ٣/ ١٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١- ٤٠٠ هـ.) ص ٧٣، وبغية.
الوعاة ١/ ٣٠٣ رقم ٥٥٨.
[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٧] لم أقف على مصدر ترجمته.

(١٩٦/٢٩)

قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ.
قرأ عليه: المحسّن بن طاهر المالكيّ، وغيره.
وكان خيّرًا صالحًا.
٢٣٤- عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْد الله العُبَيْديّ [١] صاحب مصر المُلَقَّب بالظّاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم [٢] أمير المؤمنين ابن الحاكم بن العزيز بن المعزّ، الّذين يدّعون أنّهم فاطميّون ليربطوا عليهم بذلك الرّافضة.
بايعوا الظّاهر بمصر لمّا قُتِل أبوه في شوّال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي والشّام وإفريقيّة في حُكْم أبيه. فلمّا قام الظّاهر طمع مَن طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مرداس الكِلابيّ حلب وبها مرتضى الدّولة بن لؤلؤ

---

[١] انظر عن (علي بن منصور الظاهر الفاطمي) في:
تاريخ القضاعي (مخطوطة إسطنبول) الورقة ١٤٥ أ، ب، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٢، والمنتظم ٨/ ٩٠ رقم ١٠٣ (١٥/ ٢٥٥ رقم ٣١٩٧) ، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٣، ٣٤، ٣٦، والمغرب في حلي المغرب ٧٦، وتاريخ الفارقيّ ١٤١، رقم ١٤١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٧، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان ٨٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٥٢، وزبدة الحلب، ١/ ٩٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١- ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٤٨، وذيل تاريخ دمشق ٨٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ و ٢٨١ و ٣/ ٣٨٤ و ٤/ ٢١٢، ٤١٨ و ٥/ ٢٢٩، ٢٩٤ و ٧/ ١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٢٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٤، والعبر ٣/ ١٦٢، ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨٤- ١٨٦ رقم ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٢، والدرّة المضيّة ٣٣٩، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٢٩، ١٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩، والجوهر الثمين ٢٥٣، والمؤنس ٦٩ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، ٦٢، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٤، ٣٥٥، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤، وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٧- ٢٥٥، وعيون الأخبار في الفنون والآثار (السبع السادس) ٣٠٤- ٣٢١، وحسن المحاضرة ٢/ ١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢١١- ٢١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، وأخبار الدول ١٩ (الطبعة الجديدة ٢/ ٢٤١، ٢٤٢) ، والأعلام ٥/ ١٧٧.
[٢] هكذا في الأصل. وفي المصادر: «أبو الحسن» .

(١٩٧/٢٩)

الحمدانيّ نيابة عن الظّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها [١] .

وتغلّب حسّان بن مفرّج البَدَويّ صاحبُ الرَّمْلة على أكثر الشّام [٢] .

وتضعضعت دولة الظّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدّولة [٣] عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ [٤] ،كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة. وكان من بيت حشْمة ووزارة. وكان أقْطعَ اليَدَين من المِرْفَقين، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربعمائة [٥] . وكان يكتب عنه العلّامة الْقَاضِي أبو عبد الله القُضاعيّ، وهي: «الحمد للَّه شُكرًا لنعمته» [٦] .

- حرف الفاء-

٢٣٥- فاطمة بنت زكريّا بن عبد الله [٧] الكاتب المعروف بالشّبلاريّ [٨] مولى بني أميّة.

---

[١] انظر تفاصيل ذلك في: (زبدة الحلب من تاريخ حلب) لابن العديم ١/ ٢٢٧ وما بعدها، وتاريخ الأنطاكي ٣٩٠.

[٢] وكان ذلك في سنة ٤١٥ هـ. انظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٨٩، وأخبار مصر للمسبّحي ١٦٦- ١٦٨، وزبدة الحلب ١/ ٢٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٥٤، ومدينة الرملة ١٥٢، ١٥٣.

[٣] ولقّبه بالوزير الأجلّ، صفيّ الدولة وأمير المؤمنين وخالصته. (تاريخ الأنطاكي ٣٧٩) وانظر عنه في:

كتاب الولاة والقضاة للكندي ٤٩٧ و ٤٩٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة دار الكتب) ٥/ ٤٣٤، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٧/ ٦٤، والمغرب في حليّ المغرب ٦٣، ذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨٥ و ١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/ ١٦٣، والدرّة المضيّة ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤- ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٠١ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٠.

[٤] الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، قرية من أرض العراق.

[٥] تاريخ الأنطاكي ٣١٠، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٤٣٤، بغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٧/ ٦٤، ذيل تاريخ دمشق ٧٣، وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، الولاة والقضاة ٤٩٧، ٤٩٩، المغرب في حلي المغرب ٦٣، وغيره.

[٦] الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٦.

[٧] انظر عن (فاطمة بنت زكريا) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٤ رقم ١٥٣٦.

[٨] لم أقف على هذه النسبة في المصادر.

(١٩٨/٢٩)

كانت جزْلة متخلّصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة.

نَسَخت كُتُبًا كِبارًا [١] ، وماتت بِكْرًا، ودُفِنَتْ بمقبرة أمّ سَلِمَة بقُرْطُبة.

- حرف الميم-

٢٣٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَوْيه بن عبد الله [٢] .

المحدِّث أبو عبد الله [٣] ابن المحدّث المزكّي [٤] أبي إسحاق النَّيْسابوريّ.

أحد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.

حدَّث عن: والده أبي إسحاق المزكّي، وأبي عليّ الرّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي بكر الطّلحيّ الكوفيّ، وطبقتهم.

خرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، وأبو حازم العبدويّ [٥] .

وكان صحيح السّماع [٦] .

قال عبد الغافر الفارسيّ [٧] : كان والدي يتأسّف على فوات السّماع منه.

وقد أنبأ عنه: أخوالي أبو سعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبِيَوَرديّ [٨] ، والشَّقَّانيّ [٩] ، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العثمانيّ.

---

[١] في (الصلة) زيادة: «وتجيد الخط وتحسن القول» .

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:

المنتخب من السياق ٣٢ رقم ٣٤، والعبر ٣/ ١٦٣، وتذكرة الحافظ ٣/ ٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٧٦، والوافي بالوفيات ١/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٣.

[٣] في (الوافي بالوفيات) : «أبو إسحاق» .

[٤] المزكّي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشدّدة. هذا اسم لمن يزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلّغ القاضي حالهم. (الأنساب ١١/ ٢٧٨) .

[٥] المنتخب من السياق.

[٦] زاد في (المنتخب) : «حسن الأصول» .

[٧] قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق) .

[٨] تقدّم التعريف بهذه النسبة.

[٩] الشّقّانيّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني:

وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجرديّ يقول: سمعت الإمام محمد الشّقاني يقول: بلدنا «شقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثمّ جبلان، وفي كل واحد منهما شقّ

قلت: وأبو سعْد علي بن عبد الله بن أبي صادق، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُويِيّ [١] ، وآخرون.

٢٣٧- محمد بن إبراهيم بن أحمد [٢] .

أبو بكر الأَرْدَستانيّ الحافظ.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البَغَويّ، وابن صاعد.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة أربعَ وعشرين كما تقدَّم.

٢٣٨- محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله بن حمدون [٣] .

أبو يَعْلَى بن السّرّاج الصَّيْرَفِيّ.

سمع: أبا الفضل عُبَيْد الله الزُّهْرِيّ.

وثّقه الخطيب، وقال [٤] . كان أحد القرّاء بالقراءات والنُّحاة. له مصنّف في القراءات. وُلِد سنة ٣٨٣.

٢٣٩- محمد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن سهل بن طالب [٥] .

أبو عبد الله النّصيبيّ [٦] ، ثمّ الدّمشقيّ المؤدّب.

[()] يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح.

(الأنساب ٧/ ٣٥٩) .

[١] الشّيرويي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضمّ الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شيرويه» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٤٦٦) .

[٢] تقدّمت ترجمته في هذه الجزء برقم (١٤١) .

[٣] انظر عن (محمد بن الحسين) في:

تارخ بغداد ٢/ ٢٥١ رقم ٧٢٠.

[٤] قوله في (تاريخ بغداد) : «كتبت عنه وكان ثقة، وهو أحد الحفّاظ لحروف القرآن، ومذاهب القرّاء، وعلم النحو، يشار إليه في ذلك» .

[٥] انظر عن (محمد بن علي بن عبد الله) في:

مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ١١٣ رقم ١٢٩.

[٦] النّصيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميّافارقين من ناحية ديار بكر.

(الأنساب ١٢/ ٩٦) .

روى عن: الفضل بن جعفر المؤذن، والمَيَانِجِيّ [١] .

روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا.

٢٤٠- محمد بن عمر بن يونس الجصّاص [٢] .

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن خلّاد النَّصِيبِيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّنًا. تُوُفّي في المحرّم ببغداد [٣] .

روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز.

يُكنَّى: أبا الفَرَج.

٢٤١- محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب [٤] .

النّقيب أبو الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، والد أبي تمّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.

وُلِد سنة أربع وستّين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.

وولي نقابة السّادة الهاشميّين بالعراق فِي سنة أربعٍ وثمانين فِي ذي الحجّة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهديّ في مشيخته، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

٢٤٢- محمد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زكريّا [٥] .

---

[١] الميانجيّ: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها الجيم.

هذه النسبة إلى موضعين، الأول منسوب إلى موضع بالشام (منه الميانجي المذكور هذا، وهو أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف) ، والثاني منسوب إلى ميانه أذربيجان. (الأنساب ١١/ ٥٥٤ و ٥٥) .

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/ ٣٧، ٣٨ رقم ٩٧٠.

[٣] وذكر أنّ مولده في يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

[٤] لم أقف على ترجمته، بل ذكر ابن السمعاني تراجم أبنائه الأربعة الواردين في ترجمته، وقد تقدّم ذكر واحد من أبناء هذه الأسرة في هذا الجزء.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد الجوزقي) في: المنتخب من السياق ٣٣/ ٣٧.

(٢٠١/٢٩)

أبو نصر بن الْجَوْزقيّ [١] .

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

سمع: أَبَوي عَمْرو: ابن مطر، وابن نُجَيْد.

روى عنه: أبو سعيد بن القُشَيريّ، وأبو صالح المؤذّن [٢] .

٢٤٣- محمد بن يحيى بْن الحسن بْن أحمد بْن عليّ بْن عاصم [٣] أبو عَمْرو الجوريّ [٤] المحتسِب.

تُوُفّي في رمضان بخُراسان [٥] .

٢٤٤- منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد [٦]

---

[١] الجوزقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقين، أحدهما إلى جوزق نيسابور. منها صاحب هذه الترجمة، حيث ذكر ابن السمعاني أباه «محمد ابن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي صاحب كتاب «المتفق» ، في (الأنساب ٣/ ٣٦٥) .

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «العدل ابن العدل، والمحدّث ابن المحدّث.. ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة» .

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في:

المنتخب من السياق ٤١، ٤٢ رقم ٦٣، وقد ذكر محقّقه السيد «محمد أحمد عبد العزيز» في الحاشية رقم (٦٣) : تاريخ بغداد، رقم (١٥٧٠) ، إشارة إلى أن صاحب الترجمة مذكور هناك.

ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري» : إن المذكور في (تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٥٧٠) غير هذا، فهو «محمد بن يحيى بن الحسن بن أبي بكر أبو عمرو النيسابوريّ. ورد بغداد حاجا وحدّث بها سنة

اثنتي عشرة وأربعمائة، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن حمزة السرخسي، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهّان، وأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي. حدّثنا عنه أبو بكر البرقاني، والحسن بن محمد الخلال، وكان صدوقا ناسكا ورعا، وعاد بعد حجّته هذه إلى نيسابور فعاش بها دهرا طويلا. حدّثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوريّ أن أبا عمرو بن يحيى مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة» .

[٤] وقع في (المنتخب) : «الخوري» وهو غلط. والجوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الجور، وهي بلدة من بلاد فارس، وإليها نسب الماورد جوري. (الأنساب ٣/ ٣٥٨) .

[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: «أبو عمرو المحتسب من عباد الله الصالحين، ثقة، محبّ للحديث وأهله، معظّم للشريعة، حسن الأخلاق، مرضيّ السيرة، عارف برسوم الحديث وسننه، صحيح النسخ،كثير الأصول، قليل الخلاف مع المخالف والموافق، مفيد أصحاب أبي حنيفة» . (المنتخب ٤١، ٤٢) .

[٦] انظر عن (منصور بن رامش) في:

(٢٠٢/٢٩)

أبو عبد الله [١] النَّيْسابوريّ.

حدَّث بخُراسان، وبغداد، ودمشق.

عن: عُبَيْد الله بن محمد الفاميّ، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيمليّ [٢] الكوفيّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب [٣] ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرّز، وأبو الفضل بن الفُرات، وجماعة.

وكان صدرًا نبيلًا محدِّثًا ثقة.

قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجّه الرّئيس منصور بن رامش وقَرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسيّ [٤] : منصور بن رامش، أبو نصر السّلار الرّئيس الغازي، رجلٌ من الرّجال، وداهٍ [٥] من الدُّهاة.

ولي رئاسة نَيْسابور في أيّام محمود، وتزَيَّنَتْ نَيْسابور بعدله وإنصافه [٦] . ثمّ خرج حاجًّا وجاورَ بمكّة سنتين [٧] .

ثمّ عاد فولي أيضًا الرّئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفي ولزم العبادة [٨] .

[()] تاريخ بغداد ٣/ ٨٦ رقم ٧٠٦٩، والمنتخب من السياق ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٠ رقم ٣٦٠.

[١] هكذا أثبته المؤلّف هنا وفي سير أعلام النبلاء. أما في: تاريخ بغداد، والمنتخب، فكنيته: «أبو نصر» .

[٢] التّيمليّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الميم وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «تيم الله بن ثعلبة» ، وهذه قبيلة مشهورة. (الأنساب ٣/ ١١٤) .

[٣] وهو قال: «قدم بغداد غير مرة، وآخر ما قدمها حاجّا وحدّث بها في سنة أربع عشرة وأربعمائة» . (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦) .

[٤] في (المنتخب ٤٣٨) .

[٥] في (المنتخب) : «داهية» .

[٦] في (المنتخب) : «بعدله وسيرته وإنصافه وانتصافه للرعايا والفقراء من الظلمة وأصحاب الديوان وغيرهم» .

[٧] في (المنتخب) : «سنين» .

[٨] هذه العبارة ليست في المطبوع من (المنتخب) ، والموجود:

«ثم عاد إلى خراسان في أيام الأمير مسعود بن محمد النسفي في إرضاء خصومه وردّ المظالم

(٢٠٣/٢٩)

كان ثقة.

تُوُفّي في رجب.

- حرف الهاء-

٢٤٥- هشام بن محمد بن عبد الملك بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد المعتدّ باللَّه [١] .

أبو بكر الأُمويّ المَرْوانيّ الأندلسيّ.

لمّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسيّ ثاني مرّة من قُرْطُبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة لأنهم ملوك الأندلس من أوّل ما فُتحت الأندلس.

وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر [٢] ، فاتّفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيمًا بالبُونت [٣] عند المتغلِّب عليها محمد بن عبد الله بن قاسم [٤] . فبايعوه في ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة، ولقّب بالمعتدّ باللَّه [٥] .

[()] إلى أهلها إتماما للتوبة ... وهو ثقة حسن الأداء، صحيح الأصول. خرج له أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني: العوالي الصحاح والغرائب، وحدّث قريبا من ثلاثين سنة قراءة وإملاء» .

(المنتخب ٤٣٨، ٤٣٩) .

[١] انظر عن (هشام بن محمد الأموي) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٧- ٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/ ٢٦، ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٨٢، ونهاية الأرب ٩/ ٤٣٦- ٤٣٨، والمعجب للمراكشي ٣٨- ٤٠، والبيان المغرب ٣/ ١٤٥- ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٩، (في ترجمة: يحيى بن علي بن حمّود، رقم ٨٢) ، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٥، ١٦٥، ١٧١، ونفح الطيب ١/ ٤٣٨، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥ (الطبعة الجديدة ٢/ ٦٧) .

[٢] توفي سنة ٤٣٥ هـ. وستأتي ترجمته ومصادرها في الجزء التالي.

[٣] البونت: بالضم، والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان، حصن بالأندلس، وربّما قالوا:

«البنت» . (معجم البلدان ١/ ٥١١) وقال الحميري: هي قرية من أعمال بلنسية. (الروض المعطار ١١٥) .

[٤] وقع في (البيان المغرب ٣/ ١٤٥) «بحصن البنت عند عبد الله بن قاسم الفهري» ، (بإسقاط: محمد بن) .

[٥] جذوة المقتبس ٢٧، ٢٨، ووقع في (بغية الملتمس) : «المعتمد» ، وفي (نهاية الأرب) : «المعتمد على الله» ، وفي (أخبار الدول- في طبعتيه) : «المقتدر باللَّه» .

(٢٠٤/٢٩)

وكان كهلا، ولد سنة أربع وستّين وثلاثمائة، فبقي متردّدًا في الثُّغُور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فِتَنٌ كثيرة واضطرابٌ شديد، فاتّفق رأي الرّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطُبة، فدخلها في ليلة عَرَفَة. ولم يقم إلّا يسيرًا حتّى قامت عليه طائفة من الجُنْد، فخُلع [١] . وجرت أمورٌ طويلة، وأُخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنِّساء حاسرات عن وجوههنّ، حافيةً أقدامهنّ، إلى أن دخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيّامًا، ثمّ أُخرجوا عن قُرْطُبة. ولحِق المعتدّ باللَّه بابن هود المتغلب على سرقسطة [٢] ، ولاردة [٣] ، وطرطوشة [٤] ، فأقام في كنفه إلى أن مات سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة [٥] .

وهو آخر ملوك بنى أُميّة بالأندلس.

٢٤٦- الهيثم بن محمد بن عبد الله [٦] .

أبو أحمد الأصبهاني الخرّاط. سِبْط المذكّر.

روى عنه: أبي القاسم الطَّبْرانيّ.

روى عنه: ابن بِشْرُوَيْه، وجماعة.

---

[١] جذوة المقتبس ٢٨، وذكر ابن عذاري المرّاكشي سبب خلعه فقال: «وكان سبب خلعه أنّ المتولّي لأمره والقائم بسلطانه والمنفرد بمشورته وزير له لم تكن له سالفة بشرف ولا جاه متقدّم، يعرف بحكم بن سعيد القزّاز، ويكنى بأبي العاصي، وكان يخالف الوزراء المتقدّمين بقرطبة ويأخذ أموال التجار فيتكرّم بها على البربر ويجزل لهم العطاء، فبغضه أهل قرطبة لذلك فدسّ إليه من مثل بين يديه وقال له: عندي نصيحة أريد أن أسرّها إليك- وكان أبو العاصي المذكور أطرش لا يسمع إلّا يسيرا- فلما أعطاه أذنه رمى به عن فرسه في بعض أزقّة المدينة فقتله، وكان الّذي قتله يعرف بابن الحصّار، وخلع المعتدّ باللَّه بسببه إذ كان مائلا إليه وقائلا بقوله» . (البيان المغرب ٣/ ١٤٦) .

[٢] سرقسطة: في شرق الأندلس، وهي المدينة البيضاء، وهي قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة القطر، آهلة ممتدّة الأطناب، واسعة الشوارع. (الروض المعطار ٣١٧) .

[٣] لاردة: في ثغر الأندلس الشرقي، بشرقيّ مدينة وشقة. (الروض المعطار ٥٠٧) .

[٤] طرطوشة: من بلنسية إلى طرطوشة مائة ميل وعشرة أميال. وهي في سفح جبل، بينها وبين البحر الشامي عشرون ميلا، وهي باب من أبواب البحر ومرفأ من مرافئه. (الروض المعطار ٣٩) .

[٥] جذوة المقتبس ٢٩.

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الياء-

٢٤٧- يحيى بن عليّ بن حَمُّود [١] .

العلويّ الإدريسيّ الأمير، الملقَّب بالمعتلي [٢] .

توثّب على عمّه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجُنُود من مالقة وملك قُرْطُبة.

ثمّ اجتمع للقاسم أمره وحشد واستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة. فهرب المعتلي إلى مالَقَه [٣] .

ثمّ اضطربَ أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء.
وأُمّه علويّةٌ أيضًا [٤] .
وتَسَمّى بالخلافة وقوي أمره، وملك قُرْطُبة مرّةً ثانيةً، وتسلَّم الحُصُون والقِلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة.
ثمّ إنّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبِّرُ أمرها حينئذٍ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عَبّاد اللَّخْميّ. فخرج عدّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمورٌ فقتله. وذلك في المحرّم [٥] .
وقام بعده ابنه إدريس.

---

[١] انظر عن (يحيى بن علي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤، ٢٥، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الأول ٣١٦- ٣١٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٤- ٢٧٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٢٦ (في ترجمة ابنه: إدريس، رقم ١١٦) و ٥٠، والمعجب للمراكشي ٥٠- ٥٤، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٣١- ١٣٣.
و١٤٣- ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٧- ١٣٩ رقم ٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٣، وأعمال الأعلام ١٣٦، وبلغة الظرفاء ٤٢، ونفح الطيب ١/ ٤٣١، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، (الطبعة الجديدة ٢/ ٦٧) .
[٢] اختلف في كنيته، فقيل: أبو زكريا، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو محمد.
[٣] مالقة: بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية، مدينة بالأندلس عامرة، من أعمال ريّة، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. قال الحميدي: هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان. (معجم البلدان ٥/ ٤٣) .
[٤] قال الحميدي: «وأمّه لبّونة بنت محمد بن الحسن بن القاسم المعروف بقنون ... » . (جذوة المقتبس ٢٤) .
[٥] جذوة المقتبس ٢٥.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٤٨- أحمد بن حَرِيز بن أحمد حريز [١] .
القاضي أبو بكر السَّلَمَاسِيّ [٢] .
قدِم دمشق للحجّ، وحدَّث عن: أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهيّ بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْيَانيّ.
روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ.
وسمعوا منه في هذه السّنة.
٢٤٩- أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد [٣] .
أبو الحسين الأصبهاني الأهوازيّ الجصّاص.
نزيل بغداد.
روى «تاريخ البُخَاريّ» عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصّحيح أنّ اسمه «محمد» كما سيأتي.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته. وقد ذكر ابن السمعاني أباه «حريز بن أحمد بن حريز» في (الأنساب ٧/ ١٠٧) والمؤلّف- رحمه الله- في (المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٥١) و «حريز» بفتح الحاء المهملة، وراء مكسورة، وآخره زاي. (الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٨٥) .

[٢] السّلماسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى. (الأنساب ٧/ ١٠٧) .

[٣] انظر ترجمته الآتية في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي» رقم (٢٧٨) .

(٢٠٧/٢٩)

٢٥٠- أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل [١] .

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ المُكْتِب.

سمع من: أبي محمد الباجيّ.

وصحِب المقرئ أبا الحسن الأنطاكيّ.

واعتنى بالعلم. وكان رجلًا صالحًا يعقد الوثائق.

تُوُفّي في رجب [٢] .

٢٥١- أحمد بن سعيد بن عليّ [٣] .

أبو عَمْرو [٤] الأنصاريّ القناطِريّ القُرْطُبيّ [٥] .

رحل وأخذَ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الدّاوديّ. وكان منقبضًا متصونًا.

حدث عنه: ابن خزرج.

وتوفي بأشبيليه.

٢٥٢- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم [٦] بن منجويه [٧]

---

[١] انظر عن (أحمد بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٢ رقم ٨٧.

[٢] ومولده سنة ٣٥٢ هـ.

[٣] انظر عن (أحمد بن سعيد بن عليّ) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٣ رقم ٨٨.

[٤] هكذا في الأصل. وفي (الصلة) : «أبو عمر» .

[٥] يعرف بابن الحجّال، من أهل قادس.

[٦] انظر عن (أحمد بن علي بن محمد) في:

الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣٢٩، والبعث والنشور، له ٢٣، والأنساب ١١/ ٤٩٤، واللباب ٣/ ٢٦١، والمنتخب من السياق ٨٨، ٨٩ رقم ١٩٢، والعبر ٣/ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٨- ٤٤١ رقم ٢٩٣، والإعلام بوفيات

الأعلام ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٨٥- ١٠٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٧، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٥٠١، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٧، ومرآة الجنان ٤/ ٤٧، وفيه: «أحمد ابن منجويه» ، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٥، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، ٤٢١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٣، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/ ٢٧٢ رقم ١٠٣٢، والأعلام ١/ ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٢٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٥ رقم ٩٥٢، وانظر مقدّمة كتابه: رجال صحيح مسلم، بتحقيق عبد الله الليثي- طبعة دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.

[٧] تحرّف: «منجويه» إلى «فنجويه» (بالفاء) في: المنتخب من السياق ٨٨، وهدية العارفين

(٢٠٨/٢٩)

الحافظ أبو بكر الإصبهاني اليزدي [١] . نزيل نيسابور.

إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق.

صنف كتبًا كثيرة.

وروى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّيْسابوريّ الأصبهاني، وابن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وخلْق كثير.

ورحل إلى بُخَارى، وسَمَرْقَنْد، وهَرَاة، وجُرْجَان، وإلى بلدته أصبهان وإلى الرّيّ.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ كبير هَرَاة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، والحسن بن تَغْلِب [٢] الشّيرازيّ، وسعيد البقّال، وعليّ بن أحمد الأَخْرم المؤذّن، وخلْق مِنَ النَّيْسابوريّين كالبَيْهَقيّ، والمؤذّن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ مَن رأيت مِن البشر [٣] .

وقال: رأيت في حَضَري وسَفَري حافِظًا ونصف حافظ. أمّا الحافظ فأحمد بن عليّ، وأمّا نصف حافظ فالجاروديّ [٤] .

[()] ١/ ٧٤، وهو: بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، (الأنساب ١١/ ٤٩٣) .

[١] اليزديّ: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الدال المهملة. ويزد مدينة من كور إصطخر بين أصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/ ٣٩٩) .

[٢] وقع في (تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٥) : «ثعلب» بدل «تغلب» .

[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٩.

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «أحد حفّاظ زمانه وفرسان أهل الحديث من أقرانه. كتب الكثير وصنّف على الصحيحين وعلى جامع أبي عيسى الترمذي، وجمع الأبواب، وخرّج الفوائد للمشايخ وانتخب عليهم.

دخل نيسابور تاجرا في أيام شبابه وحياة أَبِي عَمْرو بْن نُجَيْد، وأبي الحَسَن السَّرَّاج، ولم يكن قصده طلب الحديث، فكتب لأهل بلده عنهم الأمالي ولم يكتب لنفسه، وعاد إلى أصبهان فنشط لطلب الحديث ... وظهرت بركة علمه وإتقانه وحفظه وحسن نصيحته ووفور ديانته، وبقي كذلك إلى ان توفي ...

وقرأت بخط الحسكانيّ. إن مولده كان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وما أدرك إسناد صباه لاشتغاله بالتجارة. وقد ذكره الحاكم وأثنى عليه، ولكنه بقي مدّة بعده واشتهر اشتهارا ظاهرا.

وقد فات والدي السماع منه مع إمكانه ... » .

وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كتب عنده عمُّنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ الإمام كتاب «السُّنَّة [١] » له، على كتاب أبي داود السِّجِسْتاني، وغيره. وكان يُثني عليه ثناءً كثيراً.

وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثّلاثة للحَسَن بن سُفْيَان [٢] .

قلت: تُوُفّي يوم الخميس خامس المحرّم بنَيْسابور، وله إحدى وثمانون سنة. صنّف على البخاريّ، ومسلم، والتِّرْمِذيّ، وأبي داود [٣] .

٢٥٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى [٤] .

أَبُو بَكْر البَلَويّ [٥] القُرْطُبِيّ. ويُعرف بابن المِيراثيّ [٦] .

محدِّث حافظ.

روى عن: سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البزّاز.

---

[١] في تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء: «كتاب السنن» .

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٥، ١٠٨٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٠.

[٣] وله: «رجال صحيح الإمام مسلم» ، منه نسخة مخطوطة في بلدية الإسكندرية، رقم ١٢٤ ب.

وحقّقه «عبد الله الليثي» ونشره في جزءين، وصدر عن «دار المعرفة» في بيروت ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.، وقد جمع «محمد بن طاهر القيسراني» المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. هذا الكتاب مع كتاب الرجال عند البخاري لأبي نصر الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ. بعنوان: «الجمع بين رجال الصحيحين بخارى ومسلم» ، وطبع في مطبعة حيدرآباد بالهند ١٣٢٣ هـ. وصوّرته: دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ.

وقال الحاكم النيسابوريّ: «من المقبولين في طلب العلم، رحل في طلب الحديث وجمع الصحيح والتراجم والأبواب بفهم ودراية. طلب الحديث بعد الستين والثلاثمائة، ورحل إلى الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، وأكثر عن أقرانه بخراسان بعد أن سمعه في بلده وأدرك إسناد وقته» . (الأنساب ١١/ ٤٩٤) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٨.، والصلة لابن بشكوال ١/ ٤٣ رقم ٨٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٤ رقم ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٥.

[٥] البلويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي أخرها الواو. هذه النسبة إلى «بلي» وهي قبيلة من قضاعة. (الأنساب ٢/ ٣٠٠) .

[٦] هكذا في جميع المصادر، ما عدا (بغية الملتمس ١٦٣) ففيه «اليراثي» (من غير الميم) وجاء في حاشية المطبوع (١) : «اليراثي» : كذا ضبطه المؤلّف مبيّنا.

وحج فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدخيل، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. [١] وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت [٢] .

ولمّا رأى عبد الغني بن سعيد الحافظ حذفه واجتهاده لقبه غندارا [٣] .

وانصرف إلى الأندلس، وروى بها.

حدث عنه: ابن عبد الله الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج [٤] وقال: تُوُفّي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين.

٢٥٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان [٥] .

---

[١] السّقطيّ: بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة هذه النسبة إلى بيع السّقط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشّبة، والحديد، وغيرها.

(الأنساب ٧/ ٩١) .

[٢] في الأصل: «سيخت» ، والتصحيح من: (تبصير المنتبه ٢/ ٦٩٦) ضبطه بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة وضم الموحّدة وسكون الخاء المعجمة. وقد ضبط في (الصلة ١/ ٤٣) «سيخت» بفتح السين المهملة.

[٣] غندر: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخره راء. وهو لقب للحافظ محمد بن جعفر المتوفى سنة ١٩٣ هـ. وقد شبّه ابن الميراثيّ به (الصلة ١/ ٤٣) .

[٤] وهو ذكره في شيوخه وأثنى عليه.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد القدوري) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧ رقم ٢٢٤٩، والأنساب ١٠/ ٧٦، والمنتظم ٨/ ٩١ رقم ١٠٦، (١٥/ ٢٥٧ رقم ٣٢٠٠) ، واللباب ٣/ ١٩، ٢٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ٧٨، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦١، والعبر ٣/ ١٦٤، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٤، ٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٠، ٣٢١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٥٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠، والجواهر المضيّة ١/ ٢٤٧- ٢٥٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤، ٢٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٨٠، ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٣، والطبقات السنية، رقم ٩٤، وكشف الظنون ١/ ٤٦، ١٥٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٣، والفوائد البهيّة ٣٠، ٣١، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧، ٢٨، رقم ١٦٩٣، وروضات الجنات ١/ ٢٤٠، ٢٤١، والأعلام ١/ ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٦، وتاريخ التراث العربيّ، المجلّد الأول، ج ٣/ ١١٥- ١٢٤ رقم ٢٦.

(٢١١/٢٩)

الإمام أبو الحسين الحنفيّ، الفقيه البغداديّ المشهور بالقُدُورِيّ [١] .

قال الخطيب [٢] : لم يحدِّث إلّا بشيءٍ يسير. كتب عنه، وكان صدوقًا [٣] .

وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظُمَ قدره، وارتفع جاهه. وكان حَسَن العبارة في النَّظَر، جريء

اللّسان، مُدِيمًا للتّلاوة.

قلت: روى عن: عُبَيْد الله بن محمد الحَوْشبيّ [٤] صاحب ابن المجدّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدِّب.

روى عنه: الخطيب، وقاضي القضاة أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن علي الدامغاني [٥] .

وصنّف «المختصر» المشهور في مذهبه [٦] .

وكان يناظر الشيخ أبا حامد الأسفرائينيّ.

ولد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة [٧] .

---

[١] القدوريّ: بضم القاف والدال المهملة والراء بعد الواو. هذه النسبة إلى القدور. (الأنساب ١٠/ ٧٦، اللباب ٣/ ١٩) قال ابن خلّكان: ولا أعلم سبب نسبته إليها، بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب. (وفيات الأعيان ١/ ٧٩) .

[٢] في تاريخه ٤/ ٣٧٧.

[٣] وزاد بعدها: «وكان ممن أنجب في الفقه لذكائه» .

[٤] الحوشبي: بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة.

هذه النسبة إلى حوشب وهو جدّ أبي الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانيّ. (الأنساب ٤/ ٢٦٩) .

[٥] الدّامغانيّ: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/ ٢٥٩) .

[٦] منه نسخ عدّة في المكتبات، منها: برلين، وباريس، وجوتا، والجزائر، والمتحف البريطاني، وجاريت، وأياصوفية، وقليج علي، وسليم آغا، وغيرها. انظر عن النسخ المخطوطة في:

تاريخ التراث العربيّ، المجلد الأول، ج ١ (قسم الفقه) ص ١١٦.

وقد طبع الكتاب في: دلهي ١٨٤٧ م، ولاهور ١٨٧٠ م. وقازان ١٨٩٠- ١٩٠٩ م، وبومباي ١٣٠٣ هـ، واستنبول ١٣١٠ هـ.، و ١٣١٧- ١٣١٨ هـ. والقاهرة ١٩٥٧ م. وترجم إلى الفرنسية ونشر في باريس ١٨٢٩ م. ثم في تونس.

وله تكملات وشروح كثيرة ذكرها فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربيّ ١١٧- ١٢٤) .

وكتابه «المختصر في فروع الحنفية، هو من الكتب المعتمدة في فقه الأحناف. وقد اشتهر عندهم باسم «الكتاب» ، مثل شهرة «الكتاب» لسيبويه عند النحاة.

[٧] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧.

وتوفي في خامس رجب ببغداد، ودفن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القدور [١] .

٢٥٥- إبراهيم بن محمد بن الحسن [٢] .

أبو إسحاق الأرموي [٣] .

محدث كبير. خرج على «الصحيح» [٤] .

وسمع من: أبي الغطريفي، وعبد الله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيَان، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والجَوْزَقيّ [٥] .

وكان أُصُوليًّا متفنّنًا، طاف وجدّ، وجمع كثيرًا من الأصول والمسانيد والتّواريخ. ولم يروِ إلّا القليل.

تُوُفّي بنَيْسابور في شوّال كَهْلًا.

روى عنه: أبو القاسم القُشَيريّ، وابنه عبد الله.

٢٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر [٦] الباقَرْحيّ [٧] .

أبو الفضل.

---

[١] قاله أيضا ابن خلّكان.

وفي (تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٣) بعد ترجمة القدوري، قال ابن الوردي: وما أحسن قول بعض المتأخّرين في مليح طبّاخ:

ربّ طبّاخ مليح ... أهيف القدّ غرير

مالكيّ أصبح لكن ... شغلوه بالقدوري

[٢] انظر عن (إبراهيم بن محمد بن الحسن) في:

المنتخب من السياق ١٢٢ رقم ٢٧١.

[٣] الأرمويّ: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان.

[٤] في (المنتخب) : «خرّج على الصحيحين» .

[٥] الجوزقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقين، أحد هما إلى جوزق نيسابور. (الأنساب ٣/ ٣٦٥) .

[٦] انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:

السابق واللاحق للخطيب ٩٤، وتاريخ بغداد ٦/ ٤٠٤ رقم ٣٤٦٥، والأنساب ٢/ ٤٩، ٥٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٦١.

[٧] الباقرحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/ ٤٨) .

(٢١٣/٢٩)

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، والقاضي الأَبْهَريّ.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وقال: [١] صدوق [٢] .

٢٥٧- إسماعيل بن الشّيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوَيْه [٣] .

أبو إبراهيم النَّصْرَاباذيّ النيْسابوريّ، الصُّوفيّ الواعظ.

خلف أباه، وسمع: أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيليّ، وعبد الله بن عمر بن عَلّك [٤] الجوهريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن السّقّاء [٥] الواسطيّ، وخلْقًا.

وأملى مدّةً بنَيّسابور، وانتشر حديثه.

روى عنه: عبد الله، وعبد الواحد ابنا القُشَيريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرّم [٦] .

٢٥٨- إسماعيل بن رجاء بن سعيد [٧] .

أبو محمد العَسْقَلانيّ المقرئ.

قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد الملطيّ [٨] ، وأبي عليّ

---

[١] في تاريخه ٦/ ٤٠٤، وزاد: «كتبنا عنه شيئا يسيرا» .

[٢] وكان مولده سنة ٣٦٥ هـ. وذكره ابن الأثير في المتوفين سنة ٤٢٩ هـ. (الكامل في التاريخ ٩/ ٤٦١) .

[٣] انظر عن (إسماعيل بن أبي القاسم إبراهيم) في:

المنتخب من السياق ١٢٩ رقم ٣٠٠.

[٤] في (المنتخب) : «عليك» .

[٥] في الأصل: «السقي» .

[٦] وثّقه عبد الغافر الفارسي وقال: الواعظ، الصوفي، ابن الصوفي، الثقة، المحدّث، ابن المحدّث، أبوه شيخ خراسان أبو القاسم النصرآباذيّ، وهذا إسماعيل خلف أباه» .

[٧] انظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٩، ٢٠، وغاية النهاية ١/ ١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨ وقد سبق، أن ذكره المؤلّف- رحمه الله- في وفيات سنة ٤٢٣ هـ. (رقم (٩٠) ولا أدري لماذا أعاده هنا!

[٨] الملطيّ: بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى الملطية، وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان. (الأنساب ١١/ ٤٦٨) .

(٢١٤/٢٩)

الأصبهاني، وفارس بن أحمد.

وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الجُنْدُريّ [١] .

روى عنه الخِلَعيّ كثيرًا.

- حرف الجيم-

٢٥٩- جعفر بن محمد بن الحسين [٢] .

أبو محمد الأَبْهَريّ [٣] ، ثمّ الهَمَذانيّ الزّاهد.

قال شِيرُوَيْه: وحيد عصره في عِلم المعرفة والطّريقة، والزّهد في الدّنيا.

حَسَن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعيا لشرائط المذهب، دقيق النَّظر في علوم الحقائق.

روى عن: صالح بن أحمد، وجبريل، وابن بشّار، وعليّ بن الحسن بن الرّبيع، الهمذانيين، وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق بن كيسان القزويني، ومحمد بن أحمد المفيد الجرجائي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

رحل وطوف.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القومساني، وأحمد بن عمر، وعبدوس، ونجيد [٤] بن منصور خادمه، وعامة المشايخ بهمذان.

وكان ثقة، صدوقا، عارفا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة [٥] .

وصنف أبو سعيد بن زكريا كتابا في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة التي تقدّمت برقم (٩٠) .

[٢] انظر عن (جعفر بن محمد) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٨١.

[٣] الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زنجان. (الأنساب ١/ ١٢٤) والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان اسمها أبهر أيضا. (الأنساب المتّفقة ٢٦، معجم البلدان ١/ ٨٣) .

[٤] هكذا في الأصل. وفي (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦) : «ينجير» .

[٥] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦.

سمعتُ أبا طالب عليّ الحَسَنيّ: سمعت حسّان بن محمد بن زيد بقَرمِيسين: سمعتُ نصر بن عبد الله قال: اجتمعت أنا وجعفر الأبهريّ ورجل بزّاز عند الشّيخ بدران بن جشمين، فسألناه أن يُرِينَا أَنْفُسَنَا.

فأَصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضنا بعضا. وكان يناول كلَّ واحدٍ منّا كُوزًا، فبقينا سبعةَ عشر يوما، فشكا البزّاز الجوعَ، فقال له: انزِل، فقد رأيت نفسك.

فلمّا كان اثنين وعشرين يومًا سقطتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفْرا مُرّ، اشتغل فقد رأيت نفسك.

وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشّيخ بدران النَّاسَ لإفطاره، فلمّا وَضَعَ المائدة قام جعفر وقال: اعْفِنِي من الطَّعام فما بي جوع.

وصَعِد إلى الغُرفة أيضًا عشرة أيّام، ثمّ شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثمّ قال: من أين علمت أنّك لم تكن جائعًا في الأوّل؟

قال: لأنيّ لمّا رأيت الخُبز الحواريّ والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرّق بينهما، فلو كان بِيَ جُوعٌ لَمَا ميّزتُ بين الطّعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تحقّقت صدَق الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شِيرُوَيْه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يَقُولُ:

رأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام تسع عشرة مرّة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كلَّ مرةٍ بوصيّة، فقال لي في الكرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأس، أي لا تمش قدّم النّاس.

سمعتُ أبا يعقوب الورّاق: سمعتُ عبد الغفّار بن عُبَيْد الله الإمام يقول:

قال جعفر الأَبْهَرِيّ: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئًا على كلّ مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النَّوم فقال: إنّ الّذي يقرأ شيخك على النّاس: / وَمَا لَنَا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى الله ... / إلى آخر الآية [١] .

[١] سورة إبراهيم، الآية ١٢.

فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنّك أهلٌ لذلك.

تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التَّبجيل.

- حرف الحاء-

٢٦٠- الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ [١] .

أبو عليّ العُكْبَرَيّ الحنبليّ [٢] .

شيخٌ معمَّر جليل القدر. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبي بكر بن خلّاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وحبيب القزّاز، فمن بعدهم.

وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشِّعر.

وثّقه أبو بكر البَرْقانيّ [٣] .

وقد نسخ الخطَّ المليح الكثير، وكان بارعَ الكتابة بمرَّة.

روى عنه الخطيب وغيره.

ثمّ قال الخطيب [٤] : ثنا عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ قال: وقال لي أبو عليّ ابن شهاب يومًا: أرِني خطَّك، فقد ذُكر لي أنّك سريع الكتابة.

فنظر فيه فلم يرضه ثمّ قال: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضيَّة. وكنتُ أشتري كاغَدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبيّ» في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقلّه بمائة وخمسين درهما، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.

---

[١] انظر عن (الحسن بن شهاب) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٣٨٤٤، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٦- ١٨٨ رقم ٦٥٣، والمنتظم ٨/ ٩٢ رقم ١٠٧ (١٥/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٢٠١) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٣٦٢، ومختصر طبقات الحنابلة ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠، ٤١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤١، ٢٤٢.

[٢] في الأصل: «الحنفي» وهو سهو، والتصويب من المصادر.

[٣] فقال: ثقة أمين.

[٤] في تاريخه ٧/ ٣٢٩، ٣٣٠.

(٢١٧/٢٩)

تُوُفّي ابن شهاب في رجب.

وقال الأزهريُّ: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا أخذ السّلطان من تركَتِهِ ألف دينار سوى العقار [١] .

٢٦١- الحسين بن الحسن بن سِبَاع [٢] .

أبو عبد الله الرّمليّ المؤدِّب الشّاهد.

إمام جامع دمشق، وخطيبها.

سمع بالرَّملة من: سَلْم بن الفضل البغداديّ أبي قُتَيبة.

وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها.
روى عنه: أبو سعْد إسماعيل السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.
قال الكتّانيّ: أمَّ بالجامع عشرين سنة أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التّلاوة ولا سهْو.
ووثّقه الحدّاد محمد بن عليّ.
وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قُتَيْبَة.
٢٦٢- الحُسَيْن بن عبد الله بن الحسن بن سينا [٣] .

---

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٠.
[٢] انظر عن (الحسين بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٩٧ رقم ٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٤.
[٣] انظر عن (الحسين بن عبد الله بن سينا) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٨٣، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٥٢- ٧٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٧، وتاريخ الزمان، له ٨٨، ٨٩، وفيه وفاته سنة ٤٢٧ هـ. والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطبّاء ٢/ ٧ وما بعدها، والأنساب ٢/ ١٦٢، وتاريخ الحكماء لابن القفطي ٤١٣- ٤٢٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٥٧- ١٦٢ و ٤/ ٢٥١ و ٥/ ١٥٣، و ٣٦٣ و ٦/ ٧٥، ٢٧٠ و ٧/ ٣١٥، وإغاثة اللهفان لابن قيّم الجوزيّة ٢/ ٢٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦١، ١٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣١- ٥٣٧ رقم ٣٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والعبر ٣/ ١٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٣٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وتاريخ الحكماء للشهرستاني ٤١٣- ٤٢٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٩ أ، ١٦٦ ب، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٩١- ٤١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧- ٥١، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٢، ٤٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٣، ٦٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٧٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والردّ على المنطقيّين ١٤١- ١٤٤، والشقائق النعمانية

الرّئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتّصانيف.
حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلًا من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارى في دولة نوح بن منصور. وتوّلى العمل والتَّصرُّف بقرية كبيرة. وتزوَّج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثمّ انتقلنا إلى بُخَارى. وأُحْضِرتُ معلِّم القرآن ومعلِّم الأدب، وأكملت عشْرًا من العُمر، وقد أتيتُ على القرآن وعلى كثير من الأدب، حتّى كان يُقضى منّي العجب [١] .
وكان أبي ممّن أجابَ دعوة المصريّين، ويُعدُّ من الإسماعيليّة، وقد سمع منهم ذِكْرَ النّفس والعقل، وكذلك أخي. فربّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأدرك ما

[()] ١/ ٤٧٥- ٤٧٨، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٨٥- ١٨٩، ولسان الميزان ٢/ ٢٩١، ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥، ٢٦، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، والطبقات السنية، رقم ٧٦١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٤- ٢٣٧، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٤٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وروضات الجنات ٣/ ١٧٠- ١٨٥، وإيضاح المكنون ٢/

٥٥٥، ٦٧٢، وهدية العارفين ١/ ٣٠٨، ٣٠٩، والفهرس التمهيدي ٤٥٣- ٤٦٤ و ٥١٦- ٥٦٦، وأعيان الشيعة ٢٦/ ٢٨٧- ٣٣٧، وهدية العارفين ١/ ٣٠٨، ٣٠٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٤٨- ٩٦ و ٧/ ١٨٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٥٣- ٦٦، وتاريخ الفلسفة في الإسلام ١٦٤- ١٨٨، والخالدون ١٠١- ١١٦، وكشف الظنون ١٢/ ٣٦، ٥١، ٦٣، ٩٤، ١٨٣، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٧٧، ٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٣، ٦٢٤، ٦٨٥، ٧٣٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٥٢، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٦- ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٥٣، ١٠٥٥، ١١٨٦، ١٣١١، ١٣٢٧، ١٣٤١، ١٣٨٩، ١٤٠٨، ١٤٣٠، ١٤٤٠، ١٤٥٤، ١٤٦٦، ١٥٢٠، ١٥٣٣، ١٥٥٠، ١٦٢١، ١٧٨٣، ١٧٩٣، ١٩٠٠، ٢٠٣١، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦- ٢٩٧، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٣٣- ١٤١، وفهرس مخطوطات الموصل ١٦٦، ٢٣٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ١٢٨، ١٩٩، ٢٠٢- ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٢، وفهرست الخديوية ٦/ ٢، ٣، ١٥، ٢٧، ٤٦، ٨٩، وسيرة الشيخ الرئيس لعبد الواحد الجوزجاني، والعلماء المسلمون لفهمي إسحاق ٥٣- ٦٤، والشيخ الرئيس ابن سينا للعقّاد، وتاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي لبراون، ترجمة الشواربي ١٢١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٠٣- ٢١٠، ومؤلّفات ابن سينا للأب قنواتي ٢٦، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، طبعة بغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل ١٩٥٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٠- ٢٣ وفيه أسماء مصادر ومراجع أخرى، وديوان الإسلام ٣/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ١٢١١، والأعلام ٢/ ٢٤١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧- ١٣٢.

[١] تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

(٢١٩/٢٩)

يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكْر الفلسفة والهندسة والحساب، وأَخَذ يوجّهني إلى مَن يُعلّمني الحساب.

ثمّ قدِم بُخَارى أبو عبد الله النّاتِلّيّ [١] الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتّردّد فيه إلى الشّيخ إسماعيل الزّاهد [٢] .

وكنتُ من أجود السّالكين. وقد ألِفْتُ المناظرةَ والبحثَ. ثمّ ابتدأت على النّاتِلّيّ، بكتاب «إيساغوجي» [٣] . ولمّا ذكرَ لي أنّ حدَّ الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحدّ ما لم يسمع بمثله، تعجَّب منّي كلَّ التَّعجُّب، وحذَّر والدي من شغْلي بغير العلم [٤] .

وكان أيّ مسألة قالها لي أتصورها خيرًا منه، حتّى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خبر [٥] .

ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالع الشُّروح حتّى أحكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأتُ من أوّله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثمّ تولّيت بنفسي حلَّ باقيه [٦] .

وانتقلت إلى «المجَسْطيّ» ، ولمّا فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسيّة قال لي النّاتِلّيّ: حُلَّها وحدَك، ثمّ أعْرِضها لأبيِّن لك. فكم من شكلٍ ما عَرَفَه الرّجلُ إلّا وقتَ عَرَضْتُهُ عليه وفهّمته إيّاه. ثمّ سافر.

وأخذت في الطّبيعي والإلهيّ. فصارت الأبواب تنفتح عليّ، ورغبتُ في

---

[١] النّاتلي: بفتح النون وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى ناتيل، وهي بليدة بنواحي

آمل طبرستان، كثيرة الخضرة والمياه. (الأنساب ١٢/ ٩) .

[٢] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨.

[٣] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨.

[٤] قال ابن العبري: ولما وصل إلى تحديد الجنس الّذي يطلق على أنواع كثيرة قال لمعلّمه: هل يطلق الجنس على كلّ من الأنواع فردا فردا؟ قال المعلّم: نعم. اعترض الفتى فقال: إذا سألني سائل: من هو الإنسان؟ وقلت له: حيوان فقط، فهل يكون جوابي صائبا؟ قال المعلّم:

نعم. ناقضه التلميذ وقال: لست أوافقك، إذ لست بلا رويّة حتى إذا سألني سائل عن الحيوان الناطق من هو؟ أكتفي بالقول: إنه حيوان، وأسكت. ومنذئذ ترك المعلّم وجعل يطالع على حدة ويتفهّم ما يقرأ. (تاريخ الزمان ٨٨) .

[٥] في تاريخ مختصر الدول ١٨٧ «خبرة» .

[٦] تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

الطّبّ وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتّى بدأ الأطباء يقرءون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النّفسيّة من التّجربة ما لا يوصف [١] .

وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وعمري ستّ عشرة سنة. ثمّ أَعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.

ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفًا. وفي هذه المدّة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها.

ولا اشتغلت في النّهار بغيره. وجمعتُ بين يديّ ظُهُوراً، فكلّ حُجَّة أنظر فيها أُثْبتُ مقدّمات قياسيّة، ورتبتُها في تلك الظُّهُور، ثمّ نظرتُ فيما عساها تُنْتج.

وراعيت شروط مقدّماته، حتّى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة.

وكلّما كنت أتحيَّر في مسألة، أو لم أظفَرْ بالحدّ الأوْسَط في قياسٍ، تردَّدت إلى الجامع، وصلَّيتُ وابتهلت إلى مبدِع الكلّ، حتّى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر [٢] .

وكنتُ أرجع باللّيل إلى دارِي وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلْت إلى شرْب قَدَحٍ من الشَّراب رَيث ما تعود إليّ قُوَّتي.

ثمّ أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها. حتّى إنّ كثيرًا من المسائل اتّضح لي وجوهُها في المنام [٣] . وكذلك حتّى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانيّ. وكلّما علِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزْدَد فيه إلى اليوم. حتّى أحْكمتُ علم المنطق والطّبيعيّ والرّياضيّ، ثمّ عدلت إلى الإلهيّ. وقرأت كتاب «ما بعد الطّبيعة» فما كنتُ أفهم ما فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتّى أعدت قراءته أربعين مرّة، وصار لي محفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به. وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمه. وإذا أنا في يوم من الأيّام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلّالٍ مجلَّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ مُتَبَرّمٍ [٤] ، فقال: إنّه رخيص، بثلاثة دراهم.

---

[١] زاد ابن العبري: «وأنا في هذا الوقت من أبناء ستّ عشرة سنة» . (تاريخ مختصر الدول ١٨٧) .

[٢] تاريخ مختصر الدول ١٨٧، وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨.

[٣] تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

[٤] زاد ابن العبري: «معتقد أن لا فائدة في هذا العلم» . (تاريخ مختصر الدول ١٨٧) .

فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصر الفارابيّ في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطّبيعيّة [١] . ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب [٢] . ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكرًا للَّه تَعَالَى [٣] .

واتّفق لسّلطان بُخَارى نوح بن منصور مرضٌ صعبٌ، فأجرى الأطبّاء ذِكْري بين يديه، فأُحْضِرتُ وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من الكُتُب وَكَتْبها. فأذن لي فدخلتُ، فإذا كُتُبٌ لا تُحصى في كلّ فنٍّ. ورأيتُ كُتُبًا لم تقع أسماؤُها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كلّ رجلٍ في علمه [٤] .

فلمّا بلغتُ ثمانيةَ عشرَ عامًا من العُمر فرغت من هذه العلوم كلّها. وكنتُ إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنّه معي اليوم أنضج، وإلّا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعدَه شيء [٥] .

وسألني جارنا أبو الحسين [٦] العروضيّ أن أصنّف له كتابا جامعا في هذا العلم، فصنّفتُ له «المجموع» وسمّيتُه به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرّياضيّ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البَرَقيّ [٧] الخوارزميّ [٨] ، وكان مائلًا إلى الفقه والتّفسير والزّهد، فسألني شرح الكُتُب له، فصنّفت له كتاب «الحاصل والمحصول» في عشرين مجلّدة أو نحوها. وصنّفت له كتاب «البِرّ والإثْم» ، وهذان الكتابان لا يوجدان إلّا عنده، ولم يعرهما أحدا.

---

[١] في: تاريخ مختصر الدول، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات: «ما بعد الطبيعة» .

[٢] زاد ابن العبري: «بسبب أنه قد صار لي على ظهر القلب» . (تاريخ مختصر الدول ١٨٨) .

[٣] تاريخ مختصر الدولة ١٨٧، ١٨٨.

[٤] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨.

[٥] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٦] هكذا في الأصل (وعيون الأنباء) . وفي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٩٤: «أبو الحسن» .

[٧] البرقيّ: بفتح الباء والراء، والقاف بعدهما، هذه النسبة إلى برق وهو بيت كبير من خوارزم انتقلوا إلى بخارى وسكنوها. وهذه النسبة إلى برق يعني بالفارسية: بره ولد الشاة، لأنه كان في آبائه من يبيع الحملان، فعرّب بالفارسيّ. (الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٨٣، الأنساب ٢/ ١٦١) .

[٨] ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال ١/ ٤٨٣) ، وابن السمعاني في (الأنساب ٢/ ١٦١، ١٦٢) ، وقال ابن ماكولا: ورأيت ديوان شعره وأكثره. بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

ثمّ مات والدي، وتصرَّفت بي الأحوال، وتقلَّدْت شيئًا من أعمال السّلطان، ودعتني الضّرورة إلى الإحلال ببُخَارى [١] والانتقال إلى كُرْكانْج [٢] ، وكان أبو الحسن السَّهْليّ المحبّ لهذه العلوم بها وزيرًا. وقدِمت إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنتُ على زِيّ الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلَسان تحت الحَنَك، وأثبتوا لي مشاهَرةً دارّة تكفيني [٣] .

ثمّ انتقلت إلى نَسَا [٤] ، ومنها إلى باوَرْد [٥] ، وإلى طُوس، ثمّ إلى جاجَرْم [٦] راس حدّ خراسان، ومنها جُرْجَان، وكان قصدي الأمير قابوس. فاتّفق في أثناء هذا أخذ قابوسَ وحبْسه، فمضيت إلى دِهِستان [٧] ، فمرضت بها ورجعت إلى جُرْجَان [٨] ، فاتّصل بي أبو عُبَيْد الجوزجانيّ [٩] .

---

[١] في: (تاريخ الحكماء) : «إلى الارتحال عن بخارى» ، وفي (الوافي بالوفيات) : «إلى الإخلال ببخارى» .

[٢] كركانج: بالضم ثم السكون، وكاف أخرى، وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم. اسم القصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد عرّبت فقيل: الجرجانيّة، فأما أهل خوارزم فيسمّونها كركانج، وليس خوارزم اسما لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها، وهما كركانجان: فهذه الكبرى، وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ٤/ ٤٥٢) .

وفي: (تاريخ مختصر الدول ١٨٨) : «جرجان» ، والمثبت يتفق مع: (وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩) .

[٣] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩.

[٤] نسا: بفتح أوله، مقصور بلفظ عرق النّسا. وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدّا. (معجم البلدان ٥/ ٢٨٢) .

[٥] باورد: بفتح الواو، وسكون الراء، وهي أبيورد. بلد بخراسان بين سرخس ونسا. (معجم البلدان ١/ ٣٣٣) .

[٦] جاجرم: بعد الألف جيم أخرى مفتوحة، وراء ساكنة، وميم، بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان، تشتمل على قرى كثيرة، وبلد حسن. (معجم البلدان ٢/ ٩٢) .

[٧] دهستان: بكسر أوله وثانيه. بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان. (معجم البلدان ٢/ ٤٩٢) .

[٨] تاريخ مختصر الدول ١٨٨، وفيه زاد ابن العبري: «وأنشأت في حالي قصيدة فيها البيت القائل» :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري وقال ابن خلّكان إنه صنّف في جرجان «الكتاب الأوسط» ، ولهذا يقال له «الأوسط الجرجاني» .

(وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩) .

[٩] الجوزجاني: بضم أوله وسكون الواو والزاي: نسبة لاسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان،

(٢٢٣/٢٩)

ثمّ قال أبو عُبَيْد [١] الجُوزْجَانيّ: فهذا ما حكاه لي الشّيخ من لفظه [٢] .

وصنّف ابن سِيَنا [٣] بأرض الجبل كُتُبًا كثيرة. وهذا فهرس كُتُبه:

كتاب «المجموع» ، مجلّد، «الحاصل والمحصول» ، عشرون مجلّدة، «الإنصاف» ، عشرون مجلدة، «البِرّ والإثم» ، مجلّدان، «الشّفاء» ، ثمانية عشر مجلّدًا، «القانون» ، أربعة عشر مجلّدًا [٤] ، «الأرصاد الكليّة» ، مجلّد، كتاب «النَّجَاة» ، ثلاث مجلّدات، «الهداية» ، مجلّد، «الإشارات» ، مجلّد، «المختَصَر» ، مجلّد، «العلائيّ» ، مجلّد، «القُولَنْج» ، مجلّد، «لسان العرب» [٥] ، عشر مجلّدات، «الأدوية القلبية» [٦] ، مجلّد، «الموجَز» ، مجلّد، «بعض الحكمة الشّرقيّة» ، مجلّد: «بيان ذوات الجهة» ، مجلّد، كتاب «المعَاد» ، مجلّد، كتاب «المبتدأ والمعَاد» ، مجلّد.

ومن رسائله: «القضاء والقدر» ، «الآلة الرصدّية» ، «غرض قاطيغورياس» ، «المنطق بالشِّعر» ، «قصيدة في العِظة والحكمة» ، «تعقُّب المواضع الجدليّة» ، «مختصرا أوقليدس» ، «مختصر في النّبض» بالعجميّة، «في النّهاية وأنْ لا نهاية» ، «عهدٌ» كتبه لنفسه، «حيّ بن يَقْظان» ، «في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له» ، «خطب الكلام في الهِنْدباء» ، «في أنّ الشيء الواحد لا يكون جوهريًّا عَرَضيًّا» ، «في أنّ عِلم زيد غير علم عَمْرو» ، «رسائل له إخوانيّة وسلطانيّة» ، «مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء» [٧] .

[()] وهي بين مروالروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها: الأنبار، وفارياب، وكلّار.

(معجم البلدان ٢/ ١٨٢) .

[١] قال ابن خلكان: «واسمه عبد الواحد» . (وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩) .

[٢] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٣] في الأصل: «ابن كينا» ! وهو سهو.

[٤] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٣: «القانون، مجلّدات» ، وقال ابن العبري: ولما بلغ الثامنة عشرة صنّف كتابه الكبير المشهور بالقانون وأردفه بكتاب «الشفاء» الضخم في علوم الفلسفة الأربعين، وأتى عليه في عشرين يوما، وضمّنه علوم الطبيعيات والإلهيّات» (تاريخ الزمان ٨٩) .

[٥] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٣: «اللغة» .

[٦] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٣: «أدوية القلب» .

[٧] راجع أسماء مؤلّفاته ورسائله في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٥٧- ٤٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦٠٤- ٦٠٦، وكشف الظنون (راجع قائمة المصادر التي وضعناها لترجمته) ، وهدية العارفين ١/ ٣٠٨، ٣٠٩، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦- ٢٩٧، وعقود الجوهر

(٢٢٤/٢٩)

ثمّ انتقل إلى الرِّيّ، وخدم السّيّدة وابنها مجد الدّولة [١] ، وداواه من السَّوداء، وأقام إلى أن قصد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.

ثمّ خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان.

ثمّ عالج شمس الدّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته.

ثمّ ردّ إلى هَمَذان [٢] .

ثمّ سألوه يُقلّد الوزارة فتقلّدها. ثمّ اتّفق تشويش العسكر عليه واتّفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتله، فامتنع وأرضا هم بنفْيه، فتوارى في دار الشّيخ أبي سعد أربعين يومًا. فعاود شمس الدّولة القُولَنْج، فطلب الشّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكلّ وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيا [٣] .

قال أبو عبيد الجوزجانيّ: ثمّ سألته شرح كتاب أرسطوطاليس [٤] فقال: لا فراغ لي، ولكنْ إنْ رضِيت منّي بتصنيف كتاب أُورد في ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردًّ فعلت.

فرضيت منه، فبدأ بالطّبيعيّات من كتاب «الشّفاء» . وكان يجتمع كلّ ليلةٍ في داره طَلَبَةُ العِلمِ [٥] ، وكنتُ أقرأ من «الشّفاء» نوبة، وكان يقرأ غيري من

[()] لجميل العظم ١٣٣- ١٤١، ومؤلّفات ابن سينا للأب جورج قنواتي، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، صدر ببغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل، طبعة ١٩٥٠، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧- ١٣٢، وغيره.

وقال ابن العبري: «وبلغت تآليفه المشهورة المتداولة اثنين وتسعين كتابا وضع أغلبها وهو في السجن، ونقلت أنا الحقير عن العربية إلى السريانية كتابه البديع «الإشارة والتنبيه» . (تاريخ الزمان ٨٩) .

[١] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٢] زاد ابن العبري: «فاتّصل بخدمه كدبانويه وتولّى النظر في أسبابها» . (تاريخ مختصر الدول ١٨٨) .

[٣] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩، تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٤] في: (عيون الأنباء) و (تاريخ الحكماء) و (الوافي بالوفيات) : «كتب أرسطو» .

[٥] في: (عيون الأنباء) و (تاريخ الحكماء) و (الوافي بالوفيات) : «في دار طلبة العلم» .

(٢٢٥/٢٩)

«القانون» نوبة، فإذا فرغنا حصر المغنّون، وهيّئ مجلس الشّراب بآلاته، فكنّا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمنًا. وكان يشتغل بالنّهار في خدمة الأمير.

ثمّ مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشّيخ لوزارته فأبى، وكَاتَبَ علاءَ الدّولة [١] سرًّا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطّار [٢] فكان يكتب كلّ يومٍ خمسين ورقة تصنيفا في كتاب «الشّفاء» حتّى أتى منه على جميع كُتب الطّبيعيّ والإلهيّ، ما خلا كتابيّ «الحيوان» و «النّبات» [٣] .

ثمّ اتّهمه تاج المُلْك بمكاتبة علاء الدّولة، وأنكر عليه ذلك، وحثّ على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فَرْدَجَان [٤] . وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخولي باليقين كما تراه وكلُّ الشّكّ في أمر الخروج [٥] فبقي فيها أربعةَ أشْهُرٍ. ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان فأخذها، وهرب تاج المُلْك وأتى تلك القلعة.

ثمّ رجع تاج المُلْك وابن شمس الدّولة إلى هَمَذان لمّا انصرف عنها علاء الدّولة، وحملوا معهما الشّيخ إلى هَمَذان [٦] ، ونزل في دار العلويّ، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب «الشّفاء» .

وكان قد صنّف بالقلعة: رسالة «حيّ بن يَقْظان» ، وكتاب «الهدايات» [٧] ، وكتاب «القُولَنْج» .

ثمّ إنّه خرج نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زِيّ الصُّوفيّة، إلى أن وصلنا طَبَرَان [٨] ، وهي على باب إصبهان، وقاسينا شديدًا، فاستقبلنا

---

[١] هو: أبو جعفر بن كاكويه.

[٢] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٣] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٤] فردجان: قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرّ، ويقال لها: براهان. (معجم البلدان ٤/ ٢٤٧) وفي: (تاريخ مختصر الدول ١٨٨) : «بردجان» .

[٥] تاريخ مختصر الدول ١٨٨، عيون الأنباء ٣/ ٩، تاريخ الحكماء ٤٢١، الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٩٧.

[٦] تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

[٧] في: تاريخ الحكماء: «كتاب الهداية» .

[٨] طبران: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تثنية طبر، وهي فارسيّة. والطّبر: هو الّذي يشقّق به

أصدقاءُ الشّيخ ونُدَماءُ الأمير علاء الدّولة وخَوَاصّه، وحملوا إليه الثّياب والمراكب، وأُنْزِل في محلّة كون كبير. وبالغ علاء الدّولة في إكرامه وصار من خاصّته [١] . وقد خدمتُ الشّيخ وصَحِبْتُه خمسًا وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغَويّين: إنَّكَ لا تعرف اللّغة. فأنِف الشّيخ وتوفرَّ على درس اللُّغة ثلاث سِنين، فبلغ طبقة «عظيمة» من اللُّغة، وصنّف بعد ذلك كتاب «لسان العرب» ولم يُبيّضْه [٢] .

قال: وكان الشّيخ قويُّ القُوَى كلّها، وكان قوّة المجامَعَة من قواه الشّهْوانيّة أقوى وأغلب. وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثَّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوّة مزاجه حتّى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئِه حتّى حقن نفسه في يومٍ ثمان مرّات، فتقرَّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج [٣] . وسار مع علاء الدّولة، فأسرعوا نحو ابينع [٤] ، فظهر به هناك الصَّرَع الّذي قد يتبع علّة القُولَنْج.

ومع ذلك كان يدبِّر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج [٥] . فأمر يومًا باتّخاذ دانِقَيْن مِن بِزْرِ الكَرَفْس في جُملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرّياح، فقصد بعض الأطبّاء الّذي كان هو يتقدّم إليه بمعالجته فطرح من بِزر الكَرَفْس خمسةَ دراهم. لستُ أدري عَمْدًا فعله أم خطأً، لأنّني لم أكن معه. فازداد السَّحْج به من حدَّة البِزْر [٦] .

وكان يتناول المثروديطوس [٧] لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئا

[()] الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس. وهي مدينة في تخوم قومس. (معجم البلدان ٤/ ١٣) .

[١] تاريخ مختصر الدولة ١٨٩.

وقال ابن الأثير إن ابن سينا: «كان يخدم علاء الدولة أبا جعفر بن كاكويه ولا شك أن أبا جعفر كان فاسد الاعتقاد، فلهذا أقدم ابن سينا على تصانيفه في الإلحاد والردّ على الشرائع في بلده» . (الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٦) .

[٢] عيون الأنباء ٣/ ١٠، تاريخ الحكماء ٤٢٢.

[٣] السّحج: التّقشّر.

[٤] لم أتبيّن المقصود منها.

[٥] تاريخ مختصر الدول ١٨٩.

[٦] وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩، عيون الأنباء ٤٤٠.

[٧] هكذا في الأصل والوافي بالوفيات. وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٤ «مثرود يطوس» ومثله في: تاريخ الحكماء وفي: عيون الأنباء: «المثرود بطوس» .

كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب لك خيانتهم في مالٍ كثير من خزائنه، فتمنَّوا هلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشّيخ إلى أصبهان وبقي يدبّر نفسه. واشتدّ ضَعْفُه. ثمّ عالج نفسه حتّى قدر على المشْي، لكنّه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.
ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان، فسار الشّيخ معه فعاودته تلك العلّة في الطّريق إلى أن وصل إلى همذان، وعلم أنّه قد سقطت قوّته، وأنّها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداوة نفسه، وأخذ يقول: المدبّر الّذي كان يدبّر بدني قد عجز عن التّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أيّامًا، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة [1] .

انتهى قول أبي عُبَيْد [2] .

وقبره تحت سُور هَمَذان، وقيل: إنّه نُقِل إلى إصبهان بعد ذلك.

قال ابن خِلِّكان [3] في ترجمة ابن سِينَا: ثمّ اغتسل وتاب وتصدّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم على مَن عَرَفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كلّ ثلاثة أيّام ختمة، ثمّ مات بهَمَذان يوم الجمعة في رمضان [4] .

وولد في صفر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشّيخ كمال الدّين بن يونس يقول إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.

وكان ينشد:

رأيتُ ابن سِينَا يعادي الرّجالَ ... وفي السّجنِ [5] مات أخسَّ المماتِ

فلم يَشْفِ ما نابَهُ «بالشّفا» ... ولم يَنْجُ من موته «بالنّجاة» [6]

---

[1] في: تاريخ مختصر الدول 189: وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة ومثله في: تاريخ الزمان 89.

[2] وفيات الأعيان 2/ 159، 160، عيون الأنباء 440، 441، وفي: الكامل في التاريخ 9/ 456 أنه توفي بأصبهان.

[3] في: وفيات الأعيان 2/ 160.

[4] وفيه قال بعضهم:

ما نفع الرئيس من حكمه الطبّ ... ولا حكمه على النّيّرات

ما شفاه «الشفاء» من ألم الموت ... ولا نجّاه كتاب «النّجاة»

(تاريخ مختصر الدول 189) .

[5] في: الوافي بالوفيات: «وبالحبس» .

[6] هكذا في الأصل. والبيتان في: وفيات الأعيان 2/ 162، والوافي بالوفيات 12/ 407.

وصيَّه ابن سينا لأبي سعيد بن أبي الخير الصُّوفيّ الميهَنيّ [1] ، قال: لِيكنِ اللهِ تعالى أوّل فَكْرٍ له وآخِرَه، وباطِن كلّ اعتبار وظاهِرَه، ولْتَكُنْ عَيْنُ نفسِك مكْحولةً [2] بالنَّظَر إليه، وقَدَمُها [3] موقوفةً على المُثُول بين يديه، مسافِرًا بعقله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه من آيات ربّه الكُبْرى، وإذا انْحَطّ إلى قراره، فلْيُنَزِّهِ الله في آثاره، فإنّه باطِنٌ ظاهِرٌ، تجلّى لكلّ شيءٍ بكلّ شيءٍ، ففي كلّ شيءٍ له آيةٌ تَدُلُّ على أنّه واحد. فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انْطَبَعَ فيها نقْشُ المَلَكُوت، وتجلّى له قُدْسُ اللّاهُوت، فأَلِف الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذَّة القُصْوَى، وأخذه عن نفسه مَن هو بها أوْلَى، وفاضت عليه السّكينة، وحقّت له

الطُّمَأْنينة. وتطلّع على العالَمِ الأدنى اطّلاع راحمٍ لأهله، مُستوهِن لِحَبْلِه، مُستخفٍّ لثقله، مستخْشٍ به لعُلْقه، مُستضل لطرقه، وتذكَّر نفسه وهي بها بَهِجة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَعها، وكان معها كأنْ ليس معها، ولْيَعْلم أنّ أفضلَ الحركاتِ الصّلاةُ، وأمثَلَ السّكَنَاتِ الصِّيامِ، وأنْفَعَ البِرّ الصَّدَقَة، وأزْكى السّرّ الاحتمالُ، وأبْطَلَ السَّعْي [٤] المراءاة [٥] ، وأن تخلُص النَّفْسُ عن الدَّرَن [٦] ، ما التفتت إلى قيلٍ وقال، ومنافسة وجدالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العمل ما صَدَر عن خالص نيّة، وخيرُ النّيّة ما ينفرج عن جَنَابِ علْم [٧] ، والحكمة أمُّ الفضائل، ومعرفة الله أوّل الأوائل إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ٣٥: ١٠ [٨] .

إلى أن قال: وأمّا المشروب فيُهْجَرُ شربُه تلهّيا لا تشفّيا وتداويا، ويعاشر

---

[١] الميهنيّ: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠) .

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٥ «ولتكن عينه مكحولة» .

[٣] في: السير: «وقدمه» .

[٤] في (عيون الأنباء ٤٥) : «السهي» ، وهي تحريف.

[٥] في (عيون الأنباء، وسير أعلام النبلاء) : «الرياء» .

[٦] في: العيون والسير: «الدون» .

[٧] في: العيون والسير: «ما انفرج عن علم» .

[٨] سورة فاطر، الآية ١٠.

كل فِرْقَةٍ بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتّقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيرًا ممّا هو خلاف طبْعه. ثمّ لا يقصّر في الأوضاع الشّرعيّة، ويعظِّم السُّنَنَ الإلهيّة، والمُواظَبَة على التَّعَبُّدات البدنيّة.

إلى أن قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السّيرة ويدين بهذه الدّيانة، والله ولي الّذين آمنوا [١] .

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النّفْس:

هبَطَتْ إليكَ من المحلّ [٢] الأرْفعِ ... وَرْقاءُ ذات تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ

محجوبةٌ عن كلّ مُقْلَة عارفٍ ... وهي الّتي سَفَرَتْ فلم تَتَبَرْقَعِ

وصلَتْ على كُرهٍ إليكَ وربّما ... كرهتْ فراقَك وهي ذات تَفَجُّعِ

أنِفَتْ وما أنِسْتُ [٣] فلمّا واصلتْ ... ألِفْتُ مجاورةَ الخراب البَلْقَعِ

وأَظُنُّها نسيتْ عُهُودًا بالحِمَى ... ومنازِلًا بِفراقها لم تَقنعِ

حتّى إذا اتّصَلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... من ميم مَركَزِها بذات الأجْرعِ

عَلِقَتْ بها ثاء الثَّقيل فأصبحت [٤] ... بين المعالم والطُّلُول الخُضَّعِ

تبكي إذا ذَكَرتْ ديارًا بالحِمَى [٥] ... بمدامع تَهْمى ولمّا تُقطعِ [٦]

وتظلُّ ساجعةً على الدِّمَنِ الّتي ... دُرِسَتْ بتكرار الرّياح الأرْبعِ

إذ عاقَها الشَّرَكُ الكثيف وصدَّها ... قَفَصٌ عن الأوْجِ الفسيح الأرفع

حتّى إذا قُربَ المسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرّحِيلُ إلى الفضاء الأوسعِ
هجَعت وقد كشِفَ الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجَّع
وغَدَتْ مفارقةً لكلّ مخالفٍ ... عنها حليف التّرْب غير مشيّع

---

[١] قارن النصّ في: (عيون الأنباء ٤٤٥، ٤٤٦) .

[٢] في البداية والنهاية: «من المقام» .

[٣] في: وفيات الأعيان: «وما ألفت» . والمثبت عن الأصل، وهو يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

[٤] في الهامش: ث. بخطه: هاء هبوطها رمز عن الهيولي، وميم مركزها اختراعها ومبدؤها الأول، وثاء الثقيل أي الهيكل الإنسانيّ.

[٥] في: وفيات الأعيان: «تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى» ، وفي: شذرات الذهب، وأعيان الشيعة: «تبكي وقد ذكرت عهودا» .

[٦] في: وفيات الأعيان: «تقلع» ، ومثله في: «الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٨، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وشذرات الذهب.

وبدت [١] تُغرِّدُ فوقَ ذِرْوَةِ شاهقٍ ... والعِلْمُ يرفع كلَّ من لم يُرْفَعِ
فلأيِّ شيءٍ أهبطتُ من شاهق ... سام إلى قعر الحضيض الأوْضَع
إنْ كان أرسلها [٢] الإلهُ لِحِكْمَةٍ ... طُوِيَتْ عن الفطِنِ اللّبيبِ الأروَعِ
فهُبُوطها إنْ [٣] كان، ضَرْبَةُ لازِبٍ [٤] ... لتكون سامعةً بما لم تسْمَعِ
وتعودَ عالمةً بكلّ خَفِيَّةٍ ... في العالمين فَخَرْقُها لم يُرْقَعِ
وهي الّتي قطع الزّمان طريقَها ... حتّى لقد غَرُبَتْ بغير المَطْلَعِ
فكأنّها بَرْقٌ تألّق بالحِمَى ... ثمّ انْطَوى فكأنّه لم يَلْمَعِ [٥]
وهي عشرون بيتًا.
وله:
قُمْ فاسْقِنيها قَهْوَةً كَدَمِ الطُّلا ... يا صاحِ بالقدحِ الملا بين الملا [٦]
خَمْرًا تَظَلّ لها النَّصَارى سُجَّدًا ... ولها بنو عِمران أخلصتِ الولا
لَو أنَّها يومًا وقد لَعِبَتْ [٧] بهم ... قالت: أَلَسْتُ [٨] بربِّكُم؟ قالوا: بلا [٩]
وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الدّين القاسم بن محمود الطّبيب:
أقام رِجالًا في معارجه مَلكًا ... وأقْعدَ قومًا في غوايتهم هلكا

---

[١] في: وفيات الأعيان: «وغدت» ، ومثله في: الوافي بالوفيات. والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

[٢] في: وفيات الأعيان: «أهبطها» ، ومثله في: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٨، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.

[٣] هكذا في الأصل وعيون الأنباء. وفي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٨: «فهبوطها لا شك» .

[٤] في: وفيات الأعيان، وأعيان الشيعة: «ضربة لازم» .

[٥] الأبيات بتقديم وتأخير في: وفيات الأعيان ٢/ ١٦٠، ١٦١، وعيون الأنباء ٣/ ١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان الشيعة ٢٦/ ٣٢٩، ٣٣٠، ومنها الأبيات الثلاثة الأولى فقط في: البداية والنهاية ١٢/ ٤٣.

[٦] في: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٩:

هات اسقني كأس الطّلا كدم الطّلى ... يا صاحب الكأس الملا بين الملا

[٧] في المصادر: «ولعت» .

[٨] في: الوافي بالوفيات:

«لو أنّها قالت وقد مالت بهم ... سكرا: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى

[٩] الأبيات في: عيون الأنباء ٣/ ٢٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٠٩، ٤١٠، وأعيان الشيعة ٢٦/ ٣٣٤.

(٢٣١/٢٩)

نعوذُ بك اللَّهمّ من شرّ فتْنَةٍ ... تطوّقُ من حلّت به عيشة ضَنْكًا

رجعنا إليك الآن فاقْبَلْ رُجُوعَنا ... وقلّبْ قُلُوبًا طال إعراضها عنْكا

فإنْ أنت لم تُبْدِ سِقَام نفوسِنا ... وتشْفي عَمَاياها، إذا، فلمن يُشْكا

فقد آثَرَتْ نفسي لِقَاكَ وقَطَعَتْ ... عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا

وقد طالت هذه التّرجمة، وقد كان ابن سينا آيةً في الذّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميّين الّذين مَشَوا خلْف العُقُول، وخالفوا الرّسولْ.

٢٦٣- الحسين بن عليّ بن بطْحا [١] القاضي أَبُو عَبْد اللَّه.

تُوُفّي فِي جُمَادى الْأولى ببغداد.

سمع: أبا سليمان الحَرَّانيّ، وأبا بكر الشّافعيّ.

وعنه: شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفيّ.

٢٦٤- الحسين بن محمد [٢] بن الحسين [٣] بن عامر.

أبو طاهر الأنصاريّ الخَزْرَجيّ الجَزَريّ المعروف بابن خُرَاشة.

إمام جامع دمشق.

قرأ على: أبي الفتح بن برهان الأصبهاني.

وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرَّمْرام [٤] الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والكتّانيّ، وقال: كان ثقة، نبيلًا، يذهب مذهب الأشعريّ.

توفّي في ربيع الآخر.

---

[١] انظر عن (الحسين بن علي بن بطحا) في:

المنتظم ٨/ ٩٢ رقم ١٠٨ (١٥/ ٢٥٨ رقم ٣٢٠٢) .

[٢] انظر عن (الحسين بن محمد) في:

تبيين كذب المفتري ٢٥٢، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ١٧٠ رقم ١٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٩.

[٣] هكذا في الأصل. وفي: المختصر، والتهذيب: «الحسن» .

[٤] هكذا في الأصل. وفي تبيين كذب المفتري: «الزمزام» .

(٢٣٢/٢٩)

٢٦٥- حمزة بْنُ الْحُسَيْن بْنُ أَحْمَد بْنُ الْقَاسِمِ [١] .

أبو طالب بن الكوفيّ الدّلّال.

شيخ بغداديّ، ضعيف. سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خلّاد فلمّا كان بآخره حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السَّمَّاك، وَأَحْمَد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب [٢] : ذكر لي أبو عبد الله الصُّوريّ أنّه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عَمْرو بْنُ السّمّاك، رأى سماعه فيه صحيحًا.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحَدِيثيّ أنّه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كُشِط فيه وأُلْحِق وغُيّر [٣] .

- حرف الذّال-

٢٦٦- ذُو القرنين [٤] .

---

[١] انظر عن (حمزة بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٣١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٠١٧، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩٢ رقم ١٧٤٧، وميزان الاعتدال ١/ ٦٠٦ رقم ٢٢٩٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٩ رقم ١٤٥٩.

[٢] في تاريخه ٨/ ١٨٥.

[٣] في: تاريخ بغداد: «وحدّثني محمد بن محمد الحديثي قال: أخرج إليّ حمزة بن الكوفي جزءا عن أحمد بن عثمان بن الأدمي، فرأيت فيه سماعه مع أبيه، ففرحت به، ثم أخرج إليّ جزءا غيره وجدت فيه سماعا ملحقا بين الأسطر، ثم نظرت فإذا الجزء الّذي كان فيه سماعه مع أبيه مع ابن الأدمي، قد كان التسميع بخط أبيه، سمعت وابني فلان- يعني أخا لحمزة- وقد شدّد حمزة الياء، من «ابني» ، فصار يقرأ: «وابنيّ» ، وألحق اسمه مع اسم أخيه بعد أن حكّ موضع اسمه وأصلحه، وطرح على الجزء دهنا وترابا حتى اصفر ليظنّ أنه تسميع عتيق! قال:

فرددت الجزء عليه وانصرفت» . (تاريخ بغداد ٨/ ١٨٥) .

[٤] انظر عن (ذي القرنين) في:

دمية القصر للباخرزي ١/ ٢٢١ رقم ٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٣٦/ ١٩٣ و ١٩٥) ، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣، ومعجم الأدباء ١١/ ١١٩- ١٢١ رقم ٣٠، وأخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/ ٧٤، ٧٥ وتتمة اليتيمة ١/ ٣ رقم ١،

وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩- ٧١، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩- ٢٨١ وانظر: ١/ ١٢٩ و ٣/ ٢٠٧ و ٧/ ٣١٥، والعبر ٣/ ١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧، ٥١٦، ٥١٧، و ٥٣٧، ٥٣٨،

(٢٣٣/٢٩)

أبو المطاع وجيه الدّولة ابن ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلبيّ، الشَّاعِر الأمير.

ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراويّ سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلْعة مِن الحكام [١] . ثمّ عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بزّال [٢] .

ثمّ ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظّاهر صاحب مصر [٣] ، ثمّ عزله بعد أربعة أشهر بسختكين [٤] .

ثمّ وَلِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقى إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدّزبَرِيّ [٥] .

وله شِعرٌ رائق:

أفدي الّذي زُرْتُهُ بالسّيف مُشْتَمِلًا ... ولَحْظُ عيْنيه أمضى من مضاربه

فما خلعتُ نِجَادي للعِناق له ... حتّى لبِسْتُ نجادًا من ذَوائبه

فبات [٦] أسْعَدُنا في نَيْلِ بُغْيَتِهِ [٧] ... مَن كان في الحُبِّ أشقانا بصاحبه [٨] .

[()] رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١١٤- ١١٦ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٣ رقم ١٠٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢- ٤٦ رقم ٤١، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٣٥، ١٤١، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٨.

[١] ذيل تاريخ دمشق ٦٩، مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣٣.

[٢] المصادر المذكورة.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٧٠.

[٤] في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠: «شحتكين» . والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢، وأمراء دمشق ٣٧ رقم ١٢٠.

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٧١ وفيه «التزبري» .

[٦] ورد بدل هذا البيت في (أخبار مصر) بيت آخر:

يفديك بالنفس صبّ لو يكون له ... – أعزّ من نفسه– شيء فداك به

[٧] ورد هذا الشطر في (يتيمة الدهر) على هذا النحو:

فكان أنعمنا عيشا بصاحبه

[٨] الأبيات في: يتيمة الدهر ١/ ٧٤، وأخبار مصر للمسبّحي ١٠٢، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/ ١٢١، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩، والبيتان الأولان في: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٥، ٤٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٧، ٥٣٨.

(٢٣٤/٢٩)

وقد روى عنه أبو محمد الجوهريّ مقطَّعات رائقة. وكان ابنه أميرًا.

وله:

لو كنتُ أمْلِكُ صبرًا أنت تملكُه ... عنّي لجَازَيْتُ [١] منك التِّيهَ بالصَّلَفِ
أَوْ بِتَّ تُضْمِرُ [٢] وجْدًا بِتُّ أُضْمِرُه ... جَزَيتني كلفًا عن شدّة الكلفِ
تعمّد الرِّفْق بي يا حِبُّ محتسِبًا ... فليس يَبْعُد ما تَهْواه من تَلَفِي [٣]

وله:

لو كنتَ ساعةَ بَيْننا ما بَيْنَنَا ... وشَهِدْتَ حين نكررّ التَّوْديعا
أيقنتَ أنّ من الدّموعِ محدِّثًا ... وعلمتَ أنّ من الحديث دُمُوعًا [٤]

وله:

ومفارِقٍ ودَّعتُ عند فراقِهِ [٥] ... ودَّعتُ صبري عنه في توديعه
ورأيت منه مثل [٦] مثلَ لُؤْلؤ عقْدهِ ... من ثغرِه وحدِيثه ودُموعِهِ [٧]

تُوُفّي ذو القَرْنَين في صَفَر.

وقيل: إنّه وصل إلى مصر، وولي الإسكندريّة للظّاهر سنة [٨] ، ثمّ رجع إلى دمشق [٩] .

---

[١] في: المستفاد: «تجازيت» .

[٢] في: المستفاد: «أويت نظمي» .

[٣] الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤.

[٤] البيتان في: تتمة يتيمة الدهر ٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/ ٧١٢٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٧.

[٥] في: تتمة اليتيمة:

«ومفارق نفسي الفداء لنفسه» .

[٦] في: المستفاد: «فعل» .

[٧] البيتان في: تتمة اليتيمة ٥، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢، ٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠.

[٨] قال المسبّحي: «قلّد ذو القرنين بن الحسن بن حمدان ناصر الدولة الإسكندرية وأعمالها حربا، وسأل في أن يجعل ولده فاضل عوضه والي البلد، فأجيب إلى ذلك وأمرّ ولده ولقّب بعظيم الدولة» . (أخبار مصر ٣٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٣٥) .

[٩] أخبار مصر ٥٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٤١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٨١.

- حرف السّين-

٢٦٧- سعيد بن أحمد بن يحيى [١] .

أبو الطّيّب الحديديّ التُّجَيْبيّ، الطُّلَيْطُلِيّ.

أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل. وناظر على: محمد بن الفخار.
وجمع كتبا لا تُحصَى. وكان مُعظَّمًا في النُّفوس.
حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة.
وسمع بمكة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكيّ، وأحمد بن عبّاس ابن أصْبَغ.
ولقي بمصر الحافظ عبد الغنيّ.
وأخذ بالقيروان عن: أبي الحسن القابِسيّ.
وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطٌّ مثله.
حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره.
وتوفي رحمه الله في ربيع الأول.
- حرف الصاد-
٢٦٨- صالح بْن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي [٢] .
أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.
سكن صيدا.

---

[١] انظر عن (سعيد بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٤٩٨ وفيه: «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد» .
[٢] انظر عن (صالح بن أحمد) في:
الأنساب ١١/ ٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/ ٣٤٧، وانظر: ٣/ ١٦١، ٣٦٩ و ٤/ ١٩٧ و ١٠/ ١١ و ١١/ ٢٢٨ و ١٢/ ٢٨٨ و ١٧/ ٥٠٨ و ١٨/ ١٧٨ و ٢٥/ ٦١٤ و ٢٨/ ٤٨ و ٣٧/ ٥٠٠ و ٥٨٨، ٦٠١ و ٣٨/ ٣٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤١ و ٤/ ٣٥٦ و ٦/ ٣٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/ ١٤٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٥٢- ٣٥٤ رقم ٦٨٥.
وقد تقدّم التعريف بنسبة «الميانجي» في هذا الجزء.

(٢٣٦/٢٩)

وحدّث عن: أبيه [١] ، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ [٢] ، وموسى بن عبد الرحمن البَيْروتيّ، والفضل بن جعفر التَّيميّ، وجماعة.
روى عنه: عبد الله بن عليّ بن أبي عَقيل القاضي، وولده محمد بْن عَبْد الله، وأحمد بْن محمد بن مَتَّوَيْه شيخ لوجيه الشَّحّاميّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأبو نصر بن طلّاب، وإبراهيم بن شكر العقّانيّ [٣] ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين [٤] .
- حرف العين-
٢٦٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَسَن بْن عَلِيَّك [٥] .
أبو سعد النَّيْسابوريّ، والد عليّ.
يقال: مات هذه السّنة.

وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين.

٢٧٠- عبد الرحمن بن محمد بن حُسَين [٦] .

أبو عَمْرو الفارسيّ ثمّ الجُرْجَانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.

فقيه ثقة.

سمع من: جدّه.

---

[١] وكان تحديثه عن أبيه في شهور سنة ٤٢٨ هـ. (تاريخ دمشق ١٧/ ٣٤٧) .

[٢] البعلبكّيّ: بفتح الباء الموحّدة واللّام، بينهما عين ساكنة، وباء أخرى وفي أخرها الكاف. هذه النسبة إلى بعلبكّ مدينة من مدن الشام. (الأنساب ٢/ ٢٤٧) وهي مدينة معروفة بآثارها في لبنان الآن.

[٣] في الأصل: «الخامي» ، والتصحيح من: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ١٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٥١.

[٤] في: تاريخ دمشق: توفي صالح وكان قاضيا بصيداء في ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ.

وسار القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض والصّوريّون إلى صيدا للصلاة عليه.

قال غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور: ذكرت هذا للقاضي ابن وضّاح قاضي صيدا، فقال: ما أظنّ أنّ القاضي جاء للصلاة عليه ونحو ذلك. (١٧/ ٣٤٧) .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعاد في الجزء التالي.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:

تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٧ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد بن الحسن» .

روى عنه عليّ بن محمد الزّيحيّ الجُرْجَانيّ في تاريخه، وقال: ثقة.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٧١- عبد الغفّار بن محمد بن جعفر [١] .

أبو طاهر المؤدِّب، بغداديّ.

ضعّفه أبو عبد الله الصُّوريّ لشيءٍ ما.

روى عن: أبي عليّ الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزْديّ.

روى عنه: الخطيب [٢] ، وعليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط سمع منه «مُسْنَد الحُمَيْديّ» .

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

٢٧٢- عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن دُوَسْت [٣] .

أبو عَمْرو البغداديّ العلّاف، أخو أحمد.

سمع: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الله بْن إسْحَاق الخُراسانيْ، وعمر بن سِلْم، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب [٤] : كتبنا عنه، وكان صدوقا [٥] .

مات في صفر [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٦، ١١٧ رقم ٥٨١١، والتقييد لابن النقطة ٣٧٦، رقم ٤٨٣، والعبر ٣/ ٢٥٩، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ رقم ١٢٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٨.

[٢] وقال: كتبت عنه، وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه.

[٣] انظر عن (عثمان بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣١٤ رقم ٦١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٢٤، والأنساب ٩/ ٩٨، والمنتظم ٨/ ٩٢ رقم ١٠٩ (١٥/ ٢٥٨ رقم ٣٢٠٣) ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٨، والعبر ٣/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧١ رقم ٣٠٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٨.

[٤] في تاريخه ١١/ ٣١٤.

[٥] وزاد: وسألته عن مولده فقال: كانت أميّ تقول: ولدت في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وكان أخي يقول لي: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

[٦] ذكر المؤلّف- رحمه الله- وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. (الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩) .

(٢٣٨/٢٩)

قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف «مُوَطَّأ القَعْنَبيّ» [١] .

٢٧٣- عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدِّث [٢] .

الحافظ أبو الحسن الحِنّائيّ الدّمشقيّ، الزّاهد المقرئ.

سمع الكثير، وخرّج لنفسه «المعجم» في مجلد.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع [٣] ، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المكّيّ، واحمد بن عبد العزيز بن ثَرثال، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وسعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعد الله بن صاعد الرَّحْبيّ، وجماعة.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنائيّ، الشّيخ الصّالح، في ربيع الأوّل.

كتب الكثير، وكان من العُبَّاد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها. وَلَمْ يزل يحمل من بَعْدَ صَلَاةٍ الجمعة إلى قريب العصر. وانحلّ كفنه.

وذكر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله [٤] .

قال الأهْوَازيّ: دُفِنَ بباب كَيْسان.

---

[١] القعنبيّ: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ.

[٢] انظر عن (علي بن محمد الحنّائيّ) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١٨٥، وانظر: ٤/ ٤٧٠، و ٢٥/ ٥٠ و ٢٩/ ١٨٥، و ٣٥/ ٣٣٩ و ٣٧/ ٣٥٧، ومعجم البلدان ٢/ ٩٥ و ٤/ ١٧٧، والعبر ٣/ ١٦٦، ١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١١١٢.

[٣] هو الحافظ محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ» المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.
[٤] تاريخ دمشق ٢٩/ ١٨٥.

- حرف الميم-
٢٧٤- محمد بْن أحمد بْن أَبِي موسى [١] .
الشّريف أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ. شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التّصانيف المشهورة.
سمع: محمد بن المظفّر، وأبا الحسين بن سمعون، وغير هما.
وهو كبيرٌ، فإنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السّماع بعد الخمسين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء وتفقّه به، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وآخرون.
وكان سامي الذّكْر، عديم النّظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم [٢] .
صنّف كتاب «الإرشاد» [٣] ، وكانت له حلقة بجامع المنصور [٤] .
وقد صَحِبَ أبا الحسن التَّميميّ، وغيره من الكبار.
قال رزق الله التّميميّ: زرتُ قبرَ الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قَبَّلَ رِجْلَ القبْرِ. فقلتُ له: في هذا أثرٌ؟ فقال لي:
أحمد في نفسي عظيم، وما أظنُّ الله تعالى يؤاخذني بهذا الفِعْل. أو كما قال [٥] .
وَقَالَ الخطيب [٦] : تُوُفّي في ربيع الآخر [٧] . وكان ثقة، له التّصانيف على مذهب أحمد [٨] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن أبي موسى) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤ رقم ٢٨٢، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢- ١٨٦ رقم ٦٥٢، والمنتظم ٨/ ٩٣ رقم ١١١ (١٥/ ٢٥٩ رقم ٣٢٠٥) ، والعبر ٣/ ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٤١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٨- ٢٤١.
[٢] طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢.
[٣] وزاد ابن يعلى: «وشاهدت أجزاء بخطّه من شرحه لكتاب الخرقي» . (طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢) .
[٤] وزاد: «يفتي ويشهد» .
[٥] طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٦.
[٦] في تاريخه ١/ ٣٥٤.
[٧] وكان مولده في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤) .
[٨] وذكر أبو علي بن شوكة قال: اجتمعنا جماعة من الفقهاء. فدخلنا على القاضي أبي على بن

٢٧٥- مُحَمَّد بْن أَحمد بْن مأمون [١] .

أبو عَبْد الله المصريّ، المحدِّث.

قال الحبّال: تُكلِّم في حديثه ومذهبه، عنده عن بُكَيْر الرّازيّ، عن بكّار ابن قُتَيْبَة، وغيره. توفي في ربيع الأول.

قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطب الدين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيّان، أبو عبد الله القيسيّ المصريّ.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعبد الله بن الحسن بن عمر بن رذّاذ، وأبو معشر الطّبريّ، وسعد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وآخرون.

قال الحبّال أيضا: هو محدّث بن محدِّث.

قلتُ: يقع حديثه في «جزء سعْد الزَّنْجانيّ» ، ومن «فوائد العثمانيّ» .

بنزول.

٢٧٦- محمد بن إبراهيم المشّاط [٢] .

أبو بكر الفارسيّ.

[()] أبي موسى الهاشمي. فذكرنا له فقرنا وشدّة ضرّنا، فقال لنا: اصبروا. فإنّ الله سيرزقكم ويوسّع عليكم. وأحدّثكم في مثل هذا بما تطيب به قلوبكم: أذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم، حتى بعت رجل داري، ونفد جميعه، ونقضت الطبقة الوسطى من داري، وبعت أخشابها وتقوّت بثمنها، وقعدت في البيت فلم أخرج، وبقيت سنة.، فلما كان بعد سنة قالت لي المرأة: الباب يدقّ، فقلت لها: افتحي الباب، ففعلت، فدخل رجل فسلّم عليّ، فلما رأى حالي لم يجلس حتى أنشدني وهو قائم:

ليس من شدّة تصيبك إلّا سوف تمضي وسوف تكشف كشفا لا يضيق ذرعك الرحيب فإن النار يعلو لهيبها، ثم تطفأ قد رأينا من كان أشفى على الهلاك، فوافقت نجاته حين أشفى ثم خرج عني ولم يقعد، فتفاءلت بقوله، فلم يخرج اليوم عني حتى جاءني رسول القادر باللَّه ومعه ثياب، ودنانير، وبغلة بمركب. ثم قال لي: أجب أمير المؤمنين، وسلّم إليّ الدنانير والثياب والبغلة، فغيّرت عن حالي ودخلت الحمّام، وصرت إلى القادر باللَّه. فردّ إليّ قضاء الكوفة وأعمالها، وأثري حالي، أو كما قال. (طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٥، ١٨٦) .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في هذا الجزء برقم (١٤٢) ، وسيعاد أيضا في آخر هذا الجزء برقم (٣٨٧) .

حدث بنيسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

٢٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبدان [١] .

أبو بكر الكرماني السيرجاني [٢] ، الحافظ الرحال.

طوف، وسمع: أبا عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلَاباذيّ [٣] .

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ وهو من أقرانه [٤] .
وآخر من حدَّث عنه: عبد الغفّار الشِّيرُوِيّ [٥] .
تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.
٢٧٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى [٦] .

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدان) في:
الأنساب ٧/ ٢٢٠، ٢٢١، واللباب ٢/ ١٦٦.
[٢] السّيرجانيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سيرجان. وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. (الأنساب) .
[٣] الكلاباذيّ: بفتح الكاف والباء الموحدة وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى، يقال لها: كلاباذ. (الأنساب ١٠/ ٥٠٦) منها أبو نصر هذا. والأخرى: محلّة بنيسابور. (١٠/ ٥٠٩) .
[٤] وهو قال: قدم علينا مرارا وأقام معنا سنين وكتب عن شيوخنا وعنّي كثيرا، وكتبت عنه، كان ممن يفهم ويحفظ، (الأنساب ٧/ ٢٢١) .
[٥] الشّيروييّ: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شيرويه» ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٤٦٦) .
[٦] انظر عن (محمد بن الحسن الأهوازي) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢١٨، ٢١٩، رقم ٦٦٠، والأنساب ١/ ٣٩٢، ٣٩٣، والمنتظم ٨/ ٩٣، ٩٤ رقم ١١٢ (١٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٧ رقم ٥٣٩٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٥١٦ رقم ٧٣٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٤١، ولسان الميزان ٥/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٢٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٧ رقم ٣٢٨. وقد تقدّمت ترجمته باسم «أحمد» برقم (٢٤٩) .

(٢٤٢/٢٩)

أبو الحسين الأَهْوَازيّ، المعروف بابن أبي عليّ الأصبهاني.
سكن بغداد، وحدث عن جماعة من شيوخ الأهواز.
وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.
حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشَّيرازيّ الحافظ «بتاريخ البخاريّ» .
قال الخطيب [١] : سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْديّ قال:
سمعت أحمد بن عليّ الجصّاص بالأهواز قال: كنّا نسمّي ابن أبي عليّ الأصبهاني: «جراب الكذِب» [٢] .
تُوُفّي بالأهواز.
٢٧٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن اللّيث [٣] .
أبو بكر الشّيرازيّ الصّفّار.

[١] في تاريخه ٢/ ٢١٩، وفي (الأنساب ١/ ٣٩٣) : «خزان الكذب» .

[٢] وقال الخطيب: «خرّج له أبو الحسين النعيمي أجزاء من حديثه، وسمع منه شيخنا أبو بكر البرقاني، وسمعنا منه ... وكان قد أخرج إلينا فروعا بخطّه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخّرين عن متقدّمي البغداديين الذين في طبقة عبّاس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث، حتى حدّثني عبد السلام بن الحسين الدباس– وكان لا بأس به معروفا بالستر والصيانة– قال: دخلت على الأهوازي يوما وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع. فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارا عدة إلى مواضع متفرّقة من كتبه، وأنشأ لكل خبر منها إسنادا، أو كما قال.

وقال الخطيب: وقد رأينا للأهوازي أصولا كثيرة وسماعة فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطّيب البلّوطي، وغيره. وكان سماعه أيضا صحيحا لكتاب تاريخ البخاري» فقرئ عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قرئ وفيه سماع الأهوازي. وكان عند أبي جعفر الطوابيقي عن أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عند الجاحظ فحضرت الأهواز وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخط حدث كان يقال له: ابن الصقر مكتوبا.

حدّثنا أبو جعفر الطوابيقي وأبو الحسين الأهوازي قالا: نبأنا الصولي. فقال له: أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ قال: نعم! قرأه عليّ، فقرأه ثم قال: أكتبه لي. فكتبه له. وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظنّ تركت عنده شيئا لم أطالعه، ولم يكن الحديث في كتبه. وابن الصقر الّذي ذكرت أن الحديث بخطه كان كذّابا يسرق الأحاديث ويركّبها ويضعها على الشيوخ. قد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك» . (تاريخ بغداد ٢/ ٢١٨، ٢١٩) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢٤٣/٢٩)

روى عن: أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهرويّ، والعبّاس ابن الفضل النَّصْرويّ، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي محمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخسيّ.

وقع لنا مجلسان من حديثه.

روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي بردة الفَزَاريّ، وعبد الرّحيم بن محمد بن الشّيرازيّ شيخ أبي سعيد الصّائغ، وجماعة.

وكان خطيب شيراز.

رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.

وكان مولده في سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة.

٢٨٠– محمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ باكُوَيْه [١] .

أبو عبد الله الشّيرازيّ، أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

سمع: محمد بن خفيف الزّاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرْجيّ [٢] بشيراز، وأبا بكر القَطِيعيّ ببغداد، وأبا أحمد بن عديّ بجُرْجَان، وأبا يعقوب النُّجَّيرميّ [٣] بالبصرة، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه بَهَرَاة، وعلي بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، ومغيرة بن عمرو بمكّة، وإسماعيل بن محمد الفرّاء ببَلْخ، وأبا بكر بن المقرئ بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسيّ ببُخَاري، وأبا بكر المَيَانِجِيّ بدمشق.

وعنه: أبو القاسم القُشَيريّ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيريّ، وأبو

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن عبيد الله) في:
الأنساب ٧/ ٤٥٢، واللباب ١/ ١١٣، والمنتخب من السياق ٣٢، ٣٣ رقم ٣٥، وفيه: «محمد ابن عبد الله بن عبد الله» ، والعبر ٣/ ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٤ رقم ٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٢، ولسان الميزان رقم ٨٠٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٢، وهدية العارفين ٢/ ٦٥.
[٢] الكرجي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمدان. (الأنساب ١٠/ ٣٧٩) .
وقد وردت في الأصل: «الكرحي» (بالحاء المهملة) .
[٣] في الأصل: «البجيرمي» (بالباء الموحّدة) ، والتصحيح من الترجمة التي تقدّمت «يوسف بن يعقوب» في وفيات سنة ٤٢٣ هـ.

(٢٤٤/٢٩)

بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد الثّقفيّ، والشّيروييّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي صادق، وآخرون.
وقع لنا جزء من حديثه.
وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن يقول: نظرتُ في أجزاء أبي عبد الله بن باكُوَيْه، فلم أجد عليها آثار السّماع. وأحسن ما سمعت عليه الحكايات [١] .
ورّخه الحسين بن محمد الكُتُبيّ الهَرَويّ [٢] .
٢٨١- محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السّلام [٣] .
أبو جعفر الأَبْهَريّ، الفقيه.
سمع ببغداد: أبا بكر القَطِيعيّ، والقاضي أبا بكر الأبهريّ، وجماعة.
وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السِلَفيّ. كتبه السّلفيّ سنة خمسمائة بأَبْهَر عن حفيده.
٢٨٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن جعفر [٤] .
أبو عبد الله البغداديّ البزّاز ابن زوج الحرّة.
مُكثِر، سمع: أبا عليّ الفارسيّ النَّحْويّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «شيخ الصوفية في وقته، العالم بطرقهم، الجامع لحكاياتهم وسيرهم، لقي المشايخ وأخذ منهم، وأقام بنيسابور وسكن دويرة السلمي، وله مجالسات حسنة مع المشايخ، وسمع الحديث وروي، إلّا أن الثقات توقفوا في سماعاته للأحاديث، وذكروا أنّ خير ما يروي عنه الحكايات.، ويحكي عنه أنه أدرك المتنبّي بشيراز وسمع منه ديوانه. وقد سمع منه ديوانه الإمام زين الإسلام جدّي والأئمة أخوالي، والله أعلم بذلك، وقد فات والدي السماع منه، وكان يذكره ويتحسّر عليه» . (المنتخب من السياق ٣٢) .
[٢] وقال ابن السمعاني: «وآخر من روى عنه أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيريّ، ثم بعده أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وختم بموته حديثه، وتوفي في سنة نيّف وعشرين وأربعمائة» . (الأنساب ٧/ ٤٥٢) .
ووقع في المطبوع من (الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩) وفاته في سنة ٤٢٩ هـ.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

السابق واللاحق ١٠٨، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٨٦٨.

(٢٤٥/٢٩)

روى عنه الخطيب، ووثّقه [١] .

٢٨٣- مِهْيار بن مَرْزُوَيْه الدَّيْلَميّ [٢] .

أبو الحسن الكاتب الشّاعر المشهور.

كان مجوسيًّا فأسلم على يد الشّريف الرّضيّ أبي الحسن الموسَويّ [٣] ، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرَّج.

وكان رافضيًّا.

حدَّث بديوان شِعْره، وقد تعرَّض للصّحابة في شعره، وديوانه في نَحْو أربع مجلّدات. وكان مقدَّمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكّر العارضُ تحدوه النُّعَامَى ... فسقاك الرّيّ يا دارَ أُماما

منها:

وبجرعاء الحِمَى قلبي فعُجْ ... بالحِمَى فاقرأ على قلبي السّلاما

---

[١] وقال: وكان كثير السماع إلّا أنه باع كتبه قديما واشترينا بعضها فسمعناه منه.

[٢] انظر عن (مهيار الدّيلميّ) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٦ رقم ٧٢٣٩، ودمية القصر للباخرزي ١/ ٣٠٣- ٣٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٤٩- ٥٦٠، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٣٢، والمنتظم ٨/ ٩٤، ٩٥ رقم ١١٤ (١٥/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٢٠٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٥٦، وخريدة القصر ق ٤ ج ٢/ ٦٤١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩- ٣٦٣ رقم ٧٥٥، وانظر: ٤/ ٢٤٥، ٣٨١ و ٥/ ١٢٥ و ٧/ ٣٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٠، ١٦١، والعبر ٣/ ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٢ رقم ٣١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٣، والوافي بالوفيات (المخطوط) ٢٦/ ١٢١- ١٢٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٦٦ ب- ١٧١ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٤١، ٤٢، والروض المعطار ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦، ٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣، وتاج العروس ٣/ ٥٥١، وكشف الظنون ٨١٦، ١٦٨٣، وتاريخ الأدب العربيّ ٣/ ٤٠٥، والفوائد الرضوية ٦٨٨، ٦٨٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٢، ٣٣.

[٣] قال ابن الأثير: أسلم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قال له أبو القاسم بن برهان: يا مهيار، قد انتقلت بإسلامك في النار من زاوية إلى زاوية. قال: كيف؟ قال: لأنك كنت مجوسيّا فصرت تسبّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في شعرك. (الكامل ٩/ ٤٥٦) و: (المنتظم ٨/ ٩٤ ١٥/ ٢٦) ، و (وفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩) .

(٢٤٦/٢٩)

قل لجيران الغضا: آهٌ [١] على ... طِيب عَيْشٍ بالغضا [٢] لو كان داما

حَمِّلُوا رِيحَ الصَّبَا نَشْرَكُمُ ... قبل أنْ تحمل شَيحًا وثماما

وابعثوا أشْباهَ حلم [٣] لي في الكرَى ... إنّ أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما [٤]

وله:

ظنَّ غداة البَيْنِ أن قد سَلِما ... لمّا رأى سهْمًا لم تجرِ دمًا

وعاد يسْتَقْري حشاهُ فإذا ... فؤاده من بينها قد عُدِما

لم يدْرِ من أين أُصِيب قلْبُهُ ... وإنّما الرّامي دَرَى كيف رما

يا قاتَلَ الله العيونَ خُلِقَتْ ... جَوَارِحًا، فكيف عادت أسْهُمًا؟

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة [٥] .

٢٨٤- ميمون بن سهل [٦] .

أبو نجيب الواسطيّ، ثمّ الهرويّ. الفقيه.

مات في رمضان.

وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

- حرف الياء-

٢٨٥- يوسف بن حمّود بن خلف [٧] .

---

[١] هكذا في الأصل. وفي ديوانه ووفيات الأعيان: «آها» .

[٢] هكذا في الموضعين. وفي الديوان والوفيات: «الغضي» .

[٣] هكذا في الأصل. وفي الديوان والوفيات: «وابعثوا أشباحكم» .

[٤] الأبيات في: ديوان مهيار ٣/ ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦١، ٣٦٢.

[٥] وقال الخطيب: «كان شاعرا جزل القول، مقدّما على أهل وقته. وكنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات ويقرأ عليه ديوان شعره، فلم يقدّر لي أن أسمع منه شيئا» . (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٦) .

وقال أبو الحسن الباخرزي: هو شاعر، له في مناسك الفضل مشاعر، وكاتب، تجلّي تحت كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت، يتحكّم عليه لو وليت، وهي مصبوبة في قوالب القلوب، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب» . (دمية القصر ١/ ٣٠٣) .

[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٧] انظر عن (يوسف بن حمود) في:

أبو الحجّاج الصَّدفِيّ [١] السِّبْتِيّ [٢] الفقيه المالكيّ. قاضي سبْته نَيِّفًا وعشرين سنة [٣] .
سمع بالأندلس من: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي محمد الأصيليّ، وخَطَّاب ابن مَسْلَمة، وعبد الله بن محمد الباجيّ.
وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا، رحمه الله تعالى.

[()] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٣ رقم ١٥٨، وترتيب المدارك ٤/ ٧٢١- ٧٢٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٨٩ رقم ١٤٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٨٦٧. وسيعاد في أخر هذا الجزء برقم (٣٩٧) .

[١] في: ترتيب المدارك: «الصفي» ، والمثبت يتفق مع: الصلة، والبغية.

[٢] السّبتي: قال ياقوت: الفعلة الواحدة من الإسبات. أعني التزام اليهود بفريضة السبت المشهور، بفتح أوله.
وضبطه الحازمي: بكسر أوله. وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الّذي هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة. (معجم البلدان ٣/ ١٨٢) .

[٣] قال ابن بشكوال: «كان آخر قضاة بني أميّة بسبتة، قدّمه المستعين سليمان بن حكم، لقضائها، فاستمرّ على ذلك نيّفا وعشرين سنة، وخرج إلى الحج تخلّصا منها فلم يحلّ، وأمر بالاستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذرّ الهروي، وأبي عبد الله الصوري، وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته. وكان له سماع قديم بالأندلس ... وكان رجلا صالحا متواضعا، وكانت له جنان يحفرها بيده، وكان أديبا شاعرا. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة» . (الصلة ٢/ ٦٨٣) .
وقال القاضي عياض: وكان على مكانه من الجلالة،كثير التواضع، يمتهن نفسه في تناول أسبابه وفلاحته جنّته. ويمتطى حمارا في تصرّفاته ... ولم يزل ابن أبي مسلم يتردّد في الاستعفاء من القضاء إلى آخر أيام إدريس، فصرفه وألحقه غضاضته، وسبّب عليه من يطلبه بما تولّاه من الأحباس والأوقاف. فوقاه الله شرّهم. توفي إثر ذلك في نحو ثلاثين وأربعمائة.
(ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٢ و ٧٢٣) .

(٢٤٨/٢٩)

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٨٦- أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن الحسين بن إسماعيل [١] .
أبو عبد الله المَحَامليّ [٢] .
سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيّ.
ووُلِد في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة [٣] .
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وجماعة من مشيخة السِّلَفيّ الّذين ببغداد.
وقال الخطيب [٤] : كان سماعه صحيحًا [٥] . وحدث له صممٌ في أوّل سنة ثمانٍ وعشرين [٦] .
وتُوُفّي في ربيع الآخر.
قال: عاش ستًّا وثمانين سنة رحمه الله.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٢، والأنساب ١١/ ١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٨ رقم ٣٥٧.

[٢] المحامليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه، (الأنساب ١١/ ١٥٢) .

[٣] تاريخ بغداد، الأنساب.

[٤] في تاريخه ٤/ ٢٣٨.

[٥] وزاد: «في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي. وأما هو فلم يكن له كتاب» .

[٦] وقال الخطيب: وآخر ما حدّث في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ولم يرو بعد ذلك شيئا لأنه صار أصمّ لا يسمع ما يقرأ عليه.

(٢٤٩/٢٩)

٢٨٧- أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام [١] .

أبو مسعود الخُشْنَاميّ [٢] النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي يوم النَّحر [٣] .

٢٨٨- أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب [٤] .

القاضي أبو نصر البُخَاريّ.

سمع: أبا عِمْرو بن صابر البخاريّ، وغيره.

٢٨٩- أحمد بن عمر بن عليّ [٥] .

قاضي دَرْزنْجان [٦] .

سمع: ابن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وعدّة.

سكن درزنجان [٦] .

روى عنه: الخطيب [٧] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عثمان) في:

الأنساب ٥/ ١٣١، والمنتخب من السياق ١٠١ رقم ٢٢٦.

[٢] الخشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده وهو خشنام. (الأنساب) .

[٣] قال ابن السمعاني: «كان أديبا شاعرا معروفا فاضلا، له الشعر الأنيق السائر والتصرّفات الحسنة في كل فن» . (الأنساب) .

وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الأديب الشاعر، معروف فاضل، من أبناء البلد وأرباب الصنعة والكفاية. كان من المخصوصين بخدمة أبي عثمان الصابوني» . (المنتخب) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٥ رقم ٢٠٦١.

[٦] في الأصل: «درزنجان» في الموضعين. وفي (تاريخ بغداد) : «درزنجان» بنونين. وفي معجم البلدان ٢/ ٤٥٠:
«درزيجان» : بفتح أوله، وسكون ثانية، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون، قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، وكان أبوه يخطب بها، ورأيتها أنا. وقال حمزة: كانت درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأسرة، وبها سمّيت المدائن: المدائن، وأصلها: درزيندان، فعرّبت على درزيجان.
قال خادم العلم «عمر» : ولا فرق بين: «درزنجان» و «درزيندان» فهذا يحتمله التعريب.
[٧] وقال: ولي القضاء بدرزيجان وانتقل إليها فسكنها، وكان أبوه أحد المقرءين للقرآن ببغداد.

(٢٥٠/٢٩)

٢٩٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون [١] .
أبو نصر بْنُ الوتّار [٢] .
شيعيّ ببغداد.
سمع منه: الخطيب [٣] .
يروى عن: ابن المظفّر، وأبي بكر بن شاذان.
ضعيف [٤] .
٢٩١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لبّ بن يحيى [٥] .

[()] سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض أصول من المظفّر وغيره وفيه سماعه فقرأته عليه، ولا أعلم سمع منه غيري، وذكر لي أنه سمع من ابن مالك القطيعي، فسألت عن مولده، فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة.
[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧ رقم ٢٢٥٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٠ رقم ٥٢٧، ولسان الميزان ١/ ٢٥٢ رقم ٧٩٢.
[٢] في الأصل: «الفربار» ، والتصحيح من: تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال. ووقع في: لسان الميزان، «الوبار» .
[٣] وقال: كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، ولا أعلم سمع منه غيري، وكان يتشيّع.
[٤] ذكره المؤلّف- رحمه الله- باسم:
«أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون، أبو نصر السلمي الغزّال، عرف بابن الوتّار» .
وذكر قول الخطيب فيه، ثم قال:
وقال شجاع الذّهليّ: روى عن ابن المظفّر. كتبت عنه مشيخة يعقوب الفسويّ، فكان إذا مرّ به فضيلة لأبي بكر وعمر تركها.
قال الذهبي: هذا خطأ، لم يدركه شجاع، ذا آخر، (ميزان الاعتدال ١/ ١٣٠) .
وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال:
«والخطأ ممن جمعهما، كان ينبغي أن يفردهما، فأما الأول، قال الخطيب: كتبت عنه ولا أعلم سمع منه غيري. توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة وأما الّذي روى عنه شجاع الذهلي فلا أتحقق الآن من هو» . (لسان الميزان ١/ ٢٥٢) .
[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٧، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٤٩- ٧٥١، والصلة لابن بشكوال ١/ ٤٤، ٤٥ رقم ٩٢، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٢ رقم ٣٤٧، ومعجم البلدان ٤/ ٣٩، وملء العيبة للفهري ٢/ ٧٤، ٣٦٦،

والروض المعطار ٣٩٣، والعبر ٣/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٨- ١١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦- ٥٦٩ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٥- ٣٨٧ رقم ٣٢٢، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٣ أ،

أبو عمر المعافريّ الأندلسيّ، الطلمنكيّ [١] ، المقرئ.
نزيل قُرْطُبة. وأصله من طَلَمَنْكَة.
أوّل سماعه سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.
روى عَنْ: أَبِي عيسى يحيى بْن عَبْد اللَّه الّلَيْثيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مفرج، وأبي محمد الباجيّ، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ.
وحجّ فلقي بمكّة: أبا الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفيّ، وعمر بن عِرَاك المصريّ، وبالمدينة: يحيى بن الحسين المُطَّلبيّ [٢] ، وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ [٣] ، وأبا الطّيّب بن غَلْبُون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْيَاط: محمد بن يحيى بن عمّار، وبإفريقيّة: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.
ورجع بعِلمٍ كثير.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حزم، وعبد الله سهل الأندلسيّ.
وكان خبرا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه،

[()] وفهرسة ما رواه عن شيوخه ٤٤، ٤٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٢، ٣٣، والديباج المذهب ١/ ١٧٨- ١٨٠، وغاية النهاية ١/ ١٢٠ رقم ٥٥٤، والمقفّى للمقريزي (مخطوط) ورقة ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٧، ١٨ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٧٧- ٧٩، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٣٠ ب، وصفة جزيرة الأندلس ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٦٩ (في ترجمة:
حاتم بن محمد الطرابلسي رقم ٣٨٥) ، ومعجم طبقات الحفّاظ ٦٠ رقم ٩٥٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب بن يحيى» ، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٨٥١، ٨٥٢.
[١] الطّلمنكيّ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف. مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. (معجم البلدان ٤/ ٣٩) بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلا. (الروض المعطار ٣٩٣) .
[٢] المطّلبي: هذه النسبة إلى: المطّلب بن عبد مناف، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام.
[٣] الأدفوي: بضم الهمزة والفاء وسكون الدال المهملة.

وأحكامه، ومعانيه. صنّف كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السّنّة، ظهر فيها عِلْمه، واستبان فهمه. وكان ذا عناية تامّة بالأثر ومعرفة الرّجال، حافظًا للسُّنَن، إمامًا عارفًا بأصول الدّيانات. قديم الطّلب، عالي الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة [١] .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ: أبي الحسن الأنطاكي، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمَان.

وسمع من محمد بن عليّ الأُذْفُويّ ولم يقرأ عليه.

وكان فاضلًا ضابطًا، شديدًا في السُّنَّة رحمه الله.

قال ابن بَشْكُوَال [٢] : كان سيفًا مجرّدًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامِعًا لهم، غَيُورًا على الشّريعة، شديدًا في ذات الله. أقرأ النّاس محتسِبًا، وأسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد مُنْعَة [٣] . ثمّ خرج إلى الثَّغْر، فتجوّل فيه. وانتفع النّاس بعلمه، وقصد بلده في آخر عمرو فتُوُفّي بها.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقيّ الحجازيّ، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأكْثِرُوا، فإنيّ لا أتجاوز هذا العام.

فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟

فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:

اغْتَنِمُوا البرَّ بشيخٍ ثَوَى ... تَرْحَمُه السَّوقَةُ والصِّيدُ

قد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مضى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوُفّي في ذلك العام [٤] .

وُلِد سنه أربعين وثلاثمائة، وتوفّي في ذي الحجّة [٥] .

---

[١] الصلة ١/ ٤٥.

[٢] في الصلة ١/ ٤٥.

[٣] في: الصلة: «متعة» (بالتاء) ، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٩، والمثبت يتّفق مع: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٨.

[٤] الصلة ١/ ٤٥.

[٥] الصلة ١/ ٤٥، وفي: جذوة المقتبس ١١٤: مات بعد العشرين وأربعمائة. وفي: بغية

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن بفَرْط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنّه حَرُورِيّ يرى وضع السَّيف في صالحي المسلمين.

وكانوا خمسة عشر شاهدًا من الفقهاء والنّبهاء، فنصره قاضي سَرَقُسْطَة في سنة خمسٍ وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود. وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فَرْتُون [١] رحمه الله [٢] .

٢٩٢- أحمد بْن محمد بْن إسماعيل [٣] .

أبو بَكْر القَيْسيّ المعروف بابن السَّبْتيّ.

حجّ بعد السبعين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والدّاوديّ، وعطيّة بن سعيد.

وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرّج القاضي.
وكان زاهدا عالما فاضلًا.
تُوُفّي بسَنْبَتَه وقد شاخ.
٢٩٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر [٤] .

[()] الملتمس ١٥١ توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ وله تسع وثمانون سنة. وذكر القاضي عياض التاريخين في: (ترتيب المدارك ٤/ ٧٥٠) .

[١] هكذا في الأصل. وفي: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠ «فربون» ، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٨ «قرنون» .

[٢] وقال القاضي عياض: «سمع منه وحدّث عنه الجلّة، وسماعا وإجازة. منهم: حاتم الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عتاب، وابن المرابط، وابن فوريش، والموفشي، وأبو عمرو بن الحرار، واتسعت روايته. وتعيّن في علوم الشريعة. وغلب عليه القرآن والحديث، وألف تواليف نافعة كثيرة كبارا ومختصرة، احتسابا. ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» نحو مائة جزء. وكتابه في «تفسير القرآن» ، نحو هذا. وكتاب «البيان في إعراب القرآن» ، و «فضائل مالك» ، و «رجال الموطّأ» ، وكتاب «الردّ على ابن مسرّة» ، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول» ، وغير ذلك من تواليفه. قال حاتم [بن محمد الطرابلسي] : كان أبو عمر من أهل الإقامة بالعلم والضبط له، وله علوم ما شاء حسنة.

قال ابن الحصار الخولانيّ: كان من الفضلاء الصالحين، على هدى وسنّة، قديم الطلب والعلم، مقدّما في الفهم مجوّدا للقرآن، حسن اللفظ، فضائله جمّة أكثر من أن تحصى قال أبو معمر عمر المقرئ: وكان خيّرا فاضلا، ضابطا لما روى. قال ابن الحذّاء: وكان فاضلا شديدا في كتاب الله تعالى، سيفا على أهل البدع، سكن قرطبة وأقرأبها، ثم سكن المرية، ثم إلبيرة ثم سرقسطة، ثم عاد إلى بلده طلمنكة مرابطا» . (ترتيب المدارك ٤/ ٧٥٠) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٩٣.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ١٢/ ٤٠٠.

أبو بكر اليَزْديّ [١] الحافظ.
حافظ رحّال، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن منجويه الحافظ.
روى عن: أبي الشّيخ [٢] ، وهو غيره.
سمع منه: أبو عليّ الحدّاد في هذه السّنة [٣] .
٢٩٤- أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد [٤] .
أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.
كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرئاسة والحشمة.
سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدَّارَقُطْنيّ، وطبقته.
روى عنه: مسعود السِّجَزيّ.
وتُوُفّي في ثالث عشر رجب [٥] .
٢٩٥- إسحاق بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن [٦] .

[١] اليزدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى يزد مدينة من كور إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/ ٣٩٩) .

[٢] هو: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر بْن حيان الأصفهاني، صاحب كتاب: طبقات المحدّثين بأصبهان.

[٣] وقال ابن السمعاني: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ. قال خادم العلم «عمر» : لم يترجم له الخطيب في تاريخه.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:

المنتخب من السياق ٩٣ رقم ٢٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣.

[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: «من كبار فقهاء أصحاب الشافعيّ والمدرّسين المناظرين بنيسابور.

وكانت له المروءة الظاهرة والثروة الوافرة. بني لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر بشتيان ... سمع الكثير بنيسابور والعراق، وعقد له الإملاء فأملى مدّة في دار السّنّة مدرسة الصبغي بباب الجامع القديم» .

[٦] انظر عن (إسحاق بن أبي إسحاق) في:

المنتخب من السياق ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٥١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ٤١ ب، والعبر ٣/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠- ١١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٠- ٥٧٢ رقم ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٢ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣١١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٢، وكشف الظنون ١٠٥٩، والأعلام ١/ ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٨، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٣ رقم ٩٦٠.

الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ [١] ، ثمّ الهَرَويّ القرّاب [٢] .

الإمام الجليل، محدِّث هَرَاة.

له مصنّفات كثيرة.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النَّضْر الفَامِيّ: حتّى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله «تاريخ السِّنِين» [٣] الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سنة وفاته سنة تسعٍ وعشرين. ومنها: «كتاب المُهَج» ، وكتاب «الأُنْس والسَّلْوَة» ، وكتاب «شمائل العُبّاد» [٤] .

قال: وكان زاهدًا مُقِلًّا من الدّنيا.

قلت: سمع: العبّاس بن الفضل النّضروبي، وجدّه محمد بن عمر بن حَفْصُوَيْه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السّيّاريّ [٥] ، وعبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النُّعَيْميّ، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشَّمَّاخِيّ [٦] الصّفّار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البزّاز، وهذه الطّبقة فمن بعدهم، حتّى كتب عمّن هو أصغر منه.

وحدَّث عن: الحافظ أبي عليّ الحسن بن عليّ الوخشيّ وهو من أصحابه.

---

[١] السّرخسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس، وسرخس، وهو اسم رجل من الدّعار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه، ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/ ٦٩) .

[٢] القرّاب: بفتح القاف وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة لمن يعمل القرّابة، وهي آنية زجاجيّة. (الأنساب ١٠/ ٨٠، ٨١) .

[٣] في الأصل: «تاريخ السنن» ، والتصويب من المصادر.

[٤] وله أيضا: «فضائل الرمي في سبيل الله» ، وهو يتضمّن أحاديث حول رمي القوس. منه نسخة في مكتبة كوبريلي باستنبول، رقمها ٣٨٤ (الأوراق ١/ ١٠) من القرن السابع الهجريّ، ونسخة في جامعة ميتشجان، بالولايات، المتحدة الأمريكية، رقمها ٤٧٩، كتبت سنة ٦٠٠ هـ. وقد طبع مع ترجمة إنكليزية أعدّها فضل الرحمن بافي. (انظر: تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢٩٨) .

[٥] السّيّاريّ: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة. هذه النسبة إلى الأجداد. (الأنساب ٧/ ٢١٢) .

[٦] الشّماخي: بفتح الشين المعجمة، والميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى «الشمّاخ» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٣٨٠) .

(٢٥٦/٢٩)

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ، والحسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويّون.

وقد احتجّ به شيخ الإسلام في الجرْح والتَّعديل [١] .

٢٩٦- إسماعيل بن عمرو الحدّاد المقرئ ابن إسماعيل بن راشد [٢] .

أبو محمد المصريّ.

رجلٌ صالح جليل القدر.

روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، والعباس بن أحمد الهاشمي.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.

توفي في صفر.

وقد قرأ بالرّوايات وأقرأها.

أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازنيّ، وأبي عديّ عبد العزيز ابن عليّ الإمام، وقُسَيْم [٣] بن مُطَيّر، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، وغيرهم.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وجماعة.

عُمِّر دهرًا.

٢٩٧- إسماعيل بن محمد بن مؤمن [٤] .

أبو القاسم الحَضْرميّ الإشبيليّ.

حجّ [٥] وقرأ بمصر على: طاهر بن غَلْبُون.
وسمع من: أبي الحسن القابسيّ.

---

[١] قال عبد الغافر الفارسيّ: «كتب الكثير وجمع وسافر وصنّف الأبواب والتواريخ، قدم نيسابور واجتازها ورجع إلى بلدته» . (المنتخب) .

[٢] انظر عن (إسماعيل بن عمرو) في:
معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٥ رقم ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠، وغاية النهاية ١/ ١٦٧ رقم ٧٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٣.

[٣] في الأصل: «يحيى» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٣٨.

[٥] في سنة ٣٧٣ هـ.

(٢٥٧/٢٩)

وكان مُتفنّنًا في العلوم جامعًا لها.
تُوُفّي في صَفَر، وقد نَيّف على السّبعين.
- حرف الحاء-
٢٩٨- حَجّاج بن محمد بن عبد الله [١] .
أبو الوليد اللَّخْميّ، الأسيليّ [٢] .
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ الدّاوديّ.
وكان معتنيا بالعلم [٣] .
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج.
٢٩٩- حجّاج بن يوسف [٤] .
أبو محمد اللّخْميّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الزّاهد.
سمع من: أبي محمد الباجِيّ، وأبي بكر بن السّليم القاضي، وابن القُوطِيّة، وجماعة قدماء.
وكان مقدَّمًا في العلم والفَهْم والشِّعْر.
تُوُفّي عن نحو ثمانين سنة.
٣٠٠- الحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حمديه [٥] .
أبو عليّ البغداديّ. أخو عبد الله.
حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقًا.
مات في رمضان.
٣٠١- الحسن بن عليّ بن الصّقر [٦] .

[١] انظر عن (حجّاج بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٢ رقم ٣٤٢ وفيه «عبد الملك» بدل «عبد الله» .
[٢] هكذا في الأصل، وفي (الصلة) : «المرليشبيّ» ، والله أعلم بالصواب.
[٣] وزاد: «والبحث عن رواياته، واكتساب كتبه» .
[٤] انظر عن (حجّاج بن يوسف) في الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٢ رقم ٣٤١.
[٥] انظر عن (الحسن بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠ رقم ٣٧٧٤.
[٦] انظر عن (الحسن بن علي) في:

(٢٥٨/٢٩)

أبو محمد البغداديّ، المقرئ، الكاتب.

كان كثير التّلاوة، عالي الإسناد.

قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وهو آخر من تلا عليه.

تلا عليه القرآن: عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وأبو الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.

وكان رئيسًا جليلًا مُعمَّرًا.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السّماع من إسماعيل الصّفّار، وطبقته.

تُوُفّي ثالث عشر جُمَادى الأولى رحمه الله تعالى.

٣٠٢- الحسين بن أحمد بن سَلَمَة [١] .

القاضي أبو عبد الله الرَّبَعيّ الدّمشقيّ. الفقيه المالكيّ.

قاضي ديار بكر.

سمع من: يوسف المَيَانَجِيّ، وأبي حفص بن الزّيّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِيّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعمرو بن أحمد الآمِديّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

حدَّث في هذا العام بصور [٢] .

[()] تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٠ رقم ٣٩٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤ رقم ٣٣٢، وغاية النهاية ١/ ٢٢٤ رقم ١٠١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨.
[١] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ الفارقيّ ١٢٧، ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٨١، ٨٩ رقم ٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٣٥ رقم ٤٦٩.
[٢] قال الفارقيّ: توفي سنة ٤٢٩، وقيل ٤٢٨ هـ. وكان إليه قضاء ميّافارقين وآمد يحكم في كل بلد شهرا واحدا ويعود إلى الآخر، وكان له قرار مليح، وذلك أنه كان يخرج من ميّافارقين ليلة الرابع عشرة من الشهر عند كمال القمر، ويخرج كل

الشهود [في المطبوع: الشهور (بالراء) وهو غلط] من ميّافارقين والمغنّين ومعهم كل ما يحتاج إليه من المأكول والشمع والطيب وغيره. فيصل إلى القاسمية في وسط الطريق، فيصادف قد خرج عدول آمد بأسرهم ومعهم

(٢٥٩/٢٩)

٣٠٣- الحسين بن أحمد بن عبد الله [١] .

الإمام أبو عبد الله بن الحربيّ [٢] المقرئ.

قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصّمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطيّ [٣] ، وأبي العبّاس عبد الله بن محمد أصحاب ابن مجاهد.

تلا عليه عبد السّيّد بن عتّاب [٤] .

وقد حدَّث عن النّجّاد.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد المُسْلِمَة.

وكان ظاهر الصّلاح.

قال لنا ابن البنّاء: كان من أولياء الله، يُقرئ النّاس ويُلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.

مات في جُمَادى الأولى.

٣٠٤- الحسين بن ميمون بن حسنون [٥] .

[()] المغنّون وما يحتاجون إليه، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عيش إلى عدوة، ثم يسير مع عدول آمد، ويرجع الفارقيّون، ويبقى في آمد إلى مثل هذا الوقت، ويخرج من آمد ومعه جميع مقدّمي آمد ومعهم ما يحتاجون إليه، فيصادفون الفارقية قد خرجوا إلى القاسمية، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عيش إلى غدوة، ثم يعود أهل آمد ويسير مع الفاروقية. وكان هذا قانونه في مدّة ولايته قضاء البلدين. (تاريخ الفارقيّ ١٢٧) .

[١] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:

غاية النهاية ١/ ٢٣٨ رقم ١٠٨٦.

[٢] الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل. فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/ ٩٩) .

[٣] هكذا في الأصل. وفي (غاية النهاية) : «البرصاطي» .

قال خادم العلم «عمر» : إنهما لا يبعدان.

و «البرزاطيّ» : بضم الباء الموحّدة وسكون الرّاء وفتح الزاي بعدها الألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى برزاط. قال ابن السمعاني: وظنّي بها من قرى بغداد. (الأنساب ٢/ ١٤٦) . وانظر: معجم البلدان ١/ ٣٨١.

[٤] في سنة ٤٢١ هـ.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو عليّ المصريّ.

رجل صالح، ورّخه الحبّال.

- حرف الخاء-

٣٠٥- خَلَف، مولى جعفر الفتى [١] .

المقرئ أبو سعيد [٢] : مولى بني أُمية الأندلسيّ.

حجّ وسمع من: أبي بكر الأدفُويّ، وأبي القاسم الجَوْهَريّ، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ.

قال الخَوْلانيّ: كان نبيلًا من أهل القرآن والعلم، مائلًا إلى الزّهد والانقباض.

روى عنه: أبو عبد الله بن عتّاب وأثنى عليه.

قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقرأ القرآن على: أبي أحمد السّامرّيّ، والأُدْفُويّ.

حدَّث بقُرْطُبة، وغيرها [٣] .

- حرف السين-

٣٠٦- سعيد بن إدريس [٤] .

أبو عثمان السُّلَميّ الإشبيليّ، المقرئ.

رحل وحجّ، ولقي بمصر أبا الطّيّب بن غَلْبُون، وكانت له عنده حظوة ومنزلة. وسمع تصانيفه.

---

[١] انظر عن (خلف مولى جعفر الفتى) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٦ رقم ٣٧٣.

[٢] في (الصلة) كنيته: «أبو القاسم» .

[٣] وقال ابن بشكوال: أقام بالمشرق سبعة عشر عاما، وحجّ ثلاث حجج، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المقرئ، ودخل بغداد، والبصرة، والكوفة. قرأت خبره كلّه بخط أبي بكر المصحفي، وذكر أنه لقيه بطلبيرة وقال: كان رجلا صالحا متبتّلا، دائم الصيام دهره، عابدا، وكان يسكن المسجد ويقرأ عليه، ويحاول عجن خبزه وقوته بيده. وكان قصيرا مفرط القصر، وكان فقيها يقظا. وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة.

[٤] انظر عن (سعيد بن إدريس) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٠ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ١/ ٣٠٤ رقم ١٣٣٧.

ولقي أبا بكر الأُدْفُويّ، وأخذ عنه.

وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشُّعَيْريّ كتاب «الوقف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباريّ.

ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءات.

وكان حَسَنَ الحِفْظ، مجوّدًا، فصيحًا، طيّب الصّوت، معدوم المِثْل. وكان إمامًا للمؤيّد باللَّه هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة. فلمّا وقعت الفتنة خرج إلى إشبيليّة فسكنها، وبها تُوُفّي وله سبعٌ وثمانون سنة.

ورّخه أبو عَمْرو الدَّانيّ، وترجمه الخَوْلانيّ.

وقال أبو محمد بن خَزْرج: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كمّل الثمانين.

٣٠٧- سعيد بن عبد الله بن دُحَيْم [١] .

أبو عثمان الأَزْديّ القُرَيْشيّ النَّحْويّ نزيل إشبيليّة.

كان إمامًا في معرفة «كتاب سيبويه» ، بارعا في اللّغة والشّعر، إخباريًا.

أخذ عن: أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطّاب.

ذكره ابن خَزْرَج.

٣٠٨- سفيان بن الحسين [٢] .

أبو العزّ الغيسقانيّ [٣] الهرويّ.

روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ، وأبي بكر القبّاب.

سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادُوَيْه.

من بيت العدالة والصّلاح بإصبهان.

---

[١] انظر عن (سعيد بن عبد الله) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٥٠١.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب والبلدان.

- حرف الصّاد-

٣٠٩- صلة بن المؤمّل بن خَلَف [١] .

أَبُو القاسم البغداديّ، نزيل مصر.

رَوَى عَنْ: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن أبي الصّقر الأنباريّ [٢] .

- حرف الظّاء-

٣١٠- ظَفْرُ بن مُظَفَّر [٣] بن عبد الله بن كِتِنّة [٤] .

الفقيه أبو الحسين الحلبيّ الشافعيّ.

سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن الورّاق.

روى عنه: السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ.

مات رحمه الله في الكُهُولة [٥] .

- حرف العين-

٣١١- عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رِضا [٦] .

أبو محمد اليابُرِيّ [٧] المغربيّ، من رهْط الأخطل [٨] الشّاعر.

---

[١] انظر عن (صلة بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٧ رقم ٤٨٨٣.

[٢] وقال الخطيب: ذكر لي أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الإمام بالأنبار أنه كتب عنه بمصر في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكان صدوقا.

[٣] انظر عن (ظفر بن مظفّر) في:

مختصر تاريخ دمشق ١/ ٢٣٣ رقم ١٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٧٩.

[٤] في: تهذيب تاريخ دمشق: «كتبه» وهو تصحيف.

[٥] وذكر أبو بكر الحداد أنه كان فقيها شافعيا ثقة. (التهذيب ٧/ ١٢١) .

[٦] انظر عن (عبد الله بن رضا) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٧ رقم ٥٨٩.

[٧] اليابري: بياء مثناة من تحتها، والباء الموحّدة المضمومة، وراء مهملة. نسبة إلى: يابرة، بلد في غربي الأندلس، (معجم البلدان ٥/ ٤٢٤) .

وقد وقع في (الصلة) : «يابره» (بياءين) وهو تصحيف.

[٨] وقع في المطبوع من (الصلة) : «الأخطال» .

(٢٦٣/٢٩)

كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنَّظْم والإنشاء، له ذِكْر وتُوُفّي بإشبيليّة في ذي الحجّة عن بضعٍ وسبعين سنة [١] .

٣١٢- عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران [٢] .

البغداديّ الشّاهد.

أبو محمد بن الشّيخ أبي الحسين.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا.

وتُوُفّي في شوّال [٣] .

٣١٣- عبد الرحمن بن أحمد بن أشجّ [٤] .

أبو زيد القرطبيّ.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن العَنان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي.

قال ابن حيّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم.

تُوُفّي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

٣١٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد ابن حُمَيْد بن أبي العجائز [٥] .

الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل.

سمع من: أبيه، وأبي بكر المَيَانِجِيّ، والرَّبَعيّ.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال: مات في محرّم.

---

[١] مولده سنة ٣٥٤ هـ.

[٢] انظر عن (عبد الله بن علي) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ١٤ رقم ٥١٣٠.

[٣] وكان مولده سنة ٣٥٥ هـ.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٢٣٨ رقم ٧٠٠.

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:

مختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩١ رقم ٢٠٢.

(٢٦٤/٢٩)

٣١٥- عبد القاهر بن طاهر [١] .

الأستاذ أبو منصور البغداديّ.

مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقهاء.

سمع: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مطر.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شِيرُوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم القُشَيريّ.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ. وكان يدرّس في سبعة عشر فنًّا، وكان محتشمًا متموّلًا. صنّف كتاب «التَّكملة» في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصّابونيّ: كان الأستاذ أبو منصور من أئمّة الأصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتّحصيل. بديع التّرتيب، غريب التّأليف والتّهذيب. تراهُ الجِلَّةُ صدْرًا مقدَّمًا، ويدعوه الأئمّة إمامًا مُضَخَّمًا.

ومن خراب نَيْسابور أنِ اضطُّرَّ مثلُه إلى مفارقتها [٢] .

وقيل: إنّه لمّا حصَل بإسْفَرايين ابتهجوا بمَقْدِمِهِ إلى الغاية، ودُفِنَ إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق [٣] .

وقد أفردتُ له ترجمةً، ووقع لي من عواليه [٤] .

---

[١] انظر مصادر ترجمة (عبد القاهر بن طاهر) في ترجمته المختصرة التي تقدّمت برقم (٢٢٩) في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. من هذا الجزء.

[٢] تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

[٣] تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

[٤] وقال ابن عساكر: حدّثني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي، عن أبيه القاضي أبي طاهر قال:

قال أبو علي الحسن بن نصر بن كاكا المرندي الفقيه في ذكر أبي عثمان الصابوني أنه ذكر أبا منصور المتكلّم. قال أبو علي: وكنت قد أهملت ذكر اسمه ونسبه اعتمادا على شهرته، فقال لي أبو عثمان: قيّد ذكره بإثبات اسمه، وأزل الشبهة عن فضله، وأثبت فوق الكنية «عبد القاهر بن طاهر» ، لئلّا يظنّ أنك أردت أبا منصور الآخر، فكأنه أشار إلى خلاف في الاعتقاد كان بينهما، ومهما نفيت الاحتمال والشركة ورفعت الظنّ والشبهة بأن إني أردت ببياني أبا منصور البغدادي.

وقال: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل النيسابوريّ قال في: «ذيل تاريخ نيسابور» : عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون الفقيه الأصولي الأديب الشاعر النحويّ، الماهر في علم الحساب، العارف بالعروض، ورد بنيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر وكان ذا مال وثروة ومروءة، وتفقّه على أهل العلم والحديث،

(٢٦٥/٢٩)

- عبد الملك بن محمد [١] .

أبو منصور الثّعالبيّ.

الأصحّ موته في سنة ثلاثين.

٣١٦- عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز [٢] .

أبو الوليد الإشبيليّ ابن القُوطِيّة.

كان متصرّفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عقْد الوثائق، راويةً للأخبار.

روى عن: أبي بكر بن السّليم القاضي. وأبان بن السّرّاج، وجماعة.

وأوّل ما سمع سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.

٣١٧- عليّ بن الحسن [٣] .

الأديب أبو طاهر بن الحَمَاميّ [٤] الشّاعر.

خَدَم بني بُوَيْه، وترسّل إلى الأطراف.

روى عنه: القاضي أبو تمام الواسطيّ، والحسين بن الصّابيء.

[()] وابنه أنفق ماله على أهل العلم حتى افتقر. صنّف في العلوم، وأربي على أقرانه في الفنون، ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم، وكان درس على الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني وأقعده بعده في مسجد عقيل للإملاء مكانه، وأملى سنين. واختلف إليه الأئمّة، فقرءوا عليه، مثل الإمام ناصر المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما ... أنشدنا الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي بنوقان قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذّن بنيسابور، قال: أنشدنا الأستاذ الإمام أبو منصور البغدادي لنفسه:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف أبشر بقول الله في آياته (إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) (تبيين كذب المفتري ٢٥٣ و ٢٥٤) .

[١] انظر ترجمة (عبد الملك بن محمد الثعالبي) ومصادرها في وفيات سنة ٤٣٠ هـ. برقم (٣٤٩) .

[٢] انظر عن (عبد الملك بن سليمان) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٩ رقم ٧٧٠.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] الحمامي: بتخفيف الميم. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما إلى الحمام التي هي الطيور واقتنائها، وببغداد جماعة يقال لهم أصحاب الحمام التي يطيّرونها ويرسلونها إلى البلاد.

(الأنساب ٤/ ٢٠٨) .

(٢٦٦/٢٩)

- حرف الميم-

٣١٨- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن إسحاق [١] .

أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيّ [٢] ، الفقيه المعروف بالزّاهريّ. وهي نسبة إلى زاهر ابن أحمد السَّرْخَسِيّ [٣] ، لكونه رحلَ إليه، وتفقَّه عليه.

روى عنه، وعن: أحمد بن سعيد ... [٤] ، وأبي القاسم بن حبيب المفسِّر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشّجاعيّ، ومحمد ابن أحمد الطَّبَسيّ [٥] .

وتُوُفّي بقريته عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٣١٩- محمد بن سعيد بن محمد بن نَبَات [٦] .

أبو عبد الله الأُمويّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

وكان ثقة صالحا، معتنيا بالعلم، جيد المشاركة، من أهل السّنّة [٧] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] في الأصل: «الدنداتفاني» ، والتصويب من (الأنساب ٥/ ٣٤٤) وفيه:

«الدّندانقانيّ» بفتح الدّالين المهملتين، بينهما النون، ونون أخرى بعد الألف وبعدها القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الدندانقان، وهي بليدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل.

[٣] انظر: الأنساب ٧/ ٦٩.

[٤] في الأصل بياض، ولم تسعفني المصادر لأسوّده.

[٥] الطّبسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى «طبس» وهي بلدة في بريّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب منها سلكت وقصدت لا بدّ من ركوب البريّة، وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/ ٢٠٩) ومنها: محمد بن أحمد الطبسي المذكور، وهو أيضا كتب عن: أبي القاسم بن حبيب المفسّر. وكانت وفاته في حدود سنة ٤٨٠ هـ.

[٦] انظر عن (محمد بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٩، ٥٢٠ رقم ١١٣٦.

[٧] قال ابن بشكوال: «وكان معتنيا بالآثار، جامعا للسنن، ثقة في روايته، ضابطا لكتبه، وكان شيخا فاضلا، صالحا ديّنا ورعا، منقبضا عن الناس، مقبلا على ما يعنيه. وذكره أبو عمر ابن مهدي المقرئ في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: كان رجلا صالحا مسنّا، كثير الرواية، ثقة فيما نقله، ضابطا له، يؤدّب بالقرآن، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة. ونسخ أكثر روايته

بخطه.

وذكره الخولانيّ وقال: كان شيخا صالحا من أهل العناية بالعلم، حافظا للحديث مع الفهم،

(٢٦٧/٢٩)

توفي في المحرم عن ثلاثٍ وتسعين سنة، رحمه الله.

٣٢٠- محمد بن سعيد الخطّابيّ الهَرَويّ [١] .

عاش نَيِّفًا وتسعين سنة.

كنيته: أبو عبد الله.

روى عن: حامد الرّفّاء.

روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة.

٣٢١- محمد بن عليّ بن محمد [٢] .

أبو بكر السَّقَطيّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.

روى عنه: الخطيب. وصدَّقه.

تُوُفّي في ذي الحجّة [٣] .

٣٢٢- محمد بن عمر بن محمد القاضي [٤] .

أبو بكر بن الأخضر الدّاوديّ الفقيه.

بغداديّ ثقة، إمام.

سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وجماعة.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

عاش ستًّا وسبعين سنة [٥] .

[()] قديم الطلب، متكرّرا على الشيوخ وسمع منهم، وكتب عنهم محتسبا متسنّنا مجانبا لأهل البدع والأهواء. سيفا مجرّدا عليهم. كتب بخطه علما كثيرا ما علمت أحدا ممن أدركنا بلغ مبلغه في فنون العلم وضروبه» .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته. و «الخطّابي» بفتح الخاء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه. (الأنساب ٥/ ١٤٤) .

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٩٥ رقم ١٠٩٣.

[٣] وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.

[٤] انظر عن (محمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٣٨ رقم ٩٧٢، والمنتظم ٨/ ٩٩ رقم ١١٩ (١٥/ ٢٦٦ رقم ٣٢١٣) .

[٥] وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

٣٢٣- محمد بن محمد بن محمد [١] .

أبو الموفَّق النَّيْسَابوري.

محدِّث رحّال.

سمع ببغداد أبا الحسين بن الجنديّ [٢] ، وبدمشق عبد الوهّاب الكِلابيّ، وبمصر الحافظ عبد الغنيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بن الفرّات، والخطيب [٣] .

٣٢٤- محمد بن يوسف بْن محمد [٤] .

أبو عَبْد الله [٥] الأُمويّ القُرْطُبِيّ النّجّاد.

خال الحافظ أبي عَمْرو الدَّانيّ.

أخذ القراءة عَرْضًا عن: أبي أحمد السّامريّ بمصر، وأبي الحسن الأنطاكيّ بقُرْطُبة.

وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربيّة والحساب. أقرأ النّاسَ بقُرْطُبة، ثمّ استوطن الثَّغْر، وأقرأ الناسَ به دهرا [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في:

معجم الشيوخ لابن جميع (بتحقيقنا) ٢٧ رقم ١٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٣٣ رقم ١٣٠٥، والمقفّى للمقريزي (المخطوط) ٤/ ٨١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ١٩٦ رقم ٢٣٨.

[٢] هكذا في الأصل دون تحريك أو ضبط. ويشكل فيها بين: «الجندي» بفتح الجيم وسكون النون، و «الجندي» بفتح الجيم والنون معا، وفي آخرها الدال المهملة. والأولى: بلد يقال لها: الجند، من حدود الترك على طرف سيحون. والأخرى: بلدة من بلاد اليمن مشهورة.

(انظر: الأنساب ٣/ ٣١٩ و ٣٢٠) .

[٣] وقال الخطيب: قدم بغداد بعد سنة تسعين وثلاثمائة، فكتب عنه جماعة من شيوخها ... ، ورجع إلى بغداد فأقام، بها مدّة وحدّث، وعلّقت عنه شيئا يسيرا، وخرج من بغداد إلى نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وحدّثني أبو القاسم الأزهري عنه أنه لما قدم بغداد في الابتداء ادّعى أنه هاشمي النسب، فطلبه النقيب فهرب خوفا منه، ولم يعد إلى البلد إلّا بعد سنين كثيرة. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٣) .

[٤] انظر عن (محمد بن يوسف) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٠، ٥٢١ رقم ١١٣٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٨، و ٣٨٩ رقم ٣٢٥، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٧ رقم ٣٥٦٠.

[٥] في: غاية النهاية: «أبو الفرج» .

[٦] الصلة ٢/ ٥٢١.

وتُوُفّي في ذي القعدة وقد قارب الثّمانين [١] .

– حرف النّون–

٣٢٥– نصر بن شعيب [٢] .

أبو الفتح الدِّمياطيّ.

قدِم الأندلس تاجرًا [٣] ، وكانت له رواية واسعة عن جماعة [٤] .

روى عن أبي بكر الأُدْفُويّ كثيرًا.

وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا للعربية.

قدم الأندلس في هذا العالم [٥] .

– حرف الياء–

٣٢٦– يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله [٦] .

قاضي القضاة بقرطبة أبو الوليد بن الصفار، شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وحدث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشيّ صاحب النّسائيّ، وأبي

---

[١] وكان مولده بعد سنة ٣٥٠ هـ. بيسير.

[٢] انظر عن (نصر بن شعيب) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٣٩ رقم ١٤٠٠.

[٣] في سنة ٤٢٩ هـ.

[٤] من المصريين، والحجازيين، والشاميّين.

[٥] وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

[٦] انظر عن (يونس بن عبد الله) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٨٤، ٣٨٥، رقم ٩١٠، وترتيب المدارك ٤/ ٧٣٩– ٧٤١، ومطمح الأنفس ٥٩، ٦٠، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٤– ٦٨٦ رقم ١٥١٢، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٥، ٩٦، وبغية الملتمس للضبّيّ ٥١٢، ٥١٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٥، والعبر ٣/ ١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٣٧٥، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، والديباج المذهب ٢/ ٣٧٤– ٣٧٦، والمغرب في حلي المغرب ١/ ١٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٨، وكشف الظنون ٤٩٥، ١٧٠٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٥– ٢٨٧، وهدية العارفين ٢/ ٥٧٢، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٨٤٥، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ٣٤٨، ٣٤٩.

عيسى اللّيْثيّ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التَّغْلبيّ، وتميم بن محمد القروي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السليم.

وتفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب، وجمع مسائله.

وروى أيضا عن: أبي بكر بن القُوطِيّة، واحمد بن خالد [التّاجر] [١] ، ويحيي بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وابن م

[جلس الكبير] [٢] ، وأبي زكريا بن عائذ، والزبيدي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، وأبي محمد عبد المؤمن، وأبي عبد الله بن أبي دليم.

وسمع منهم وأكثر عنهم، وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدارقطني [٣] .

وولي أولا قضاء بطليوس، ثم صرف.

وولي خطابة مدينة الزهراء [٤] .

ثم ولي القضاء والخطبة بقرطبة مع الوزارة. ثم صرف عن جميع ذلك ولزِم بيته.

ثمّ ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربعمائة [٥] ، فبقي قاضيا إلى أن مات [٦] .

قال صاحبه أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرّواية، وافر الحظّ من العربيّة واللّغة، قائلًا للشِّعر النَّفيس، بليغًا في خُطَبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفضل والقنوع باليسير. ما لقيت في شيوخنا مَن يُضاهيه في جميع أحواله.

كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئًا من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربّما غلبه. وكان الدَّمْع قد أثّر في عينيه وغيّرها لكثرة بكائه. وكان النّور باديا على

---

[١] في الأصل بياض، والمستدرك من: الصلة ٢/ ٦٨٤.

[٢] في الأصل بياض، والمستدرك من: ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٩.

[٣] الصلة ٢/ ٦٨٤.

[٤] زاد ابن بشكوال: «مضافة له إلى خطّته في الشورى، ثم ولي خطّة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية والخطبة بجامع الزهرة» . (الصلة ٢/ ٦٨٤) .

[٥] قلّده إيّاها «المعتدّ» .

[٦] الصلة ٢/ ٦٨٤، ٦٨٥.

وجهه. وصَحِب الصّالحين، وما رأيتُ أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم. صنّف كتاب «المنقطعين إلى الله» ، وكتاب «التّسليّ عن الدّنيا» ، وكتاب «فضل المتهجّدين» ، وكتاب «التّسبّب والتّيسير» [١] ، وكتاب «محبّة الله والابتهاج بها» ، وكتاب «فضل المستصرخين باللَّه عند نزول البلاء» [٢] .

روى عنه: مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ، وأبو عبد الله بن عائد، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عَمْر بن عبد البَرّ، ومحمد بن عتّاب، وأبو عمر بن الحذّاء، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطّلّاع، وخلْق سواهم.

ودُفِنَ يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيّعه خلق عظيم.

وكان وقت دفنه غيث وابل [٣] رحمه الله.

ومن شِعره:

فررتُ إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحَشَني العِبادُ فأنتَ أُنْسي

رِضاكَ هو المُنى، وبكَ [٤] افتخارِي ... وذِكْرُكَ في الدُّجَى قَمَري وشمسي

قصدتُ إليكَ منقطِعًا غريبًا ... لتُؤْنِسَ وحْدَتِي في قَعْر رمسي
وللعُظْمى من الحاجات عندي ... قصدت وأنت تعلم سرّ نفسي [٥]

[١] في (ترتيب المدارك ٤/ ٧٤١) : «التسبيب والتقريب» .

[٢] الصلة ٢/ ٦٨٥، ومن مؤلّفاته الأخرى: «الموعب في تفسير الموطّأ» ، وكتاب «المنقطعين إلى الله عزّ وجلّ» ، وكتاب «فضائل الأنصار» ، وكتاب «التسلّي عن حبّ المدينة» ، و «تكملة كتاب العبادة» ، وكتاب «الموجز الكافي ودعاء الصالحين» ، وكتاب «المراقب والمحاضر» ، وكتاب «المعمرين» ، وكتاب «الحكايات» ، وكتاب «فضائل السّير في الزهد» (ترتيب المدارك ٤/ ٧٤١) .

[٣] الصلة ٢/ ٦٨٦.

[٤] في (الجذوة) : «وبه» ، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس) .

[٥] الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٨٥، وبغية الملتمس ٥١٣.

وقال القاضي عياض في ترجمته: كان أولا يتولّى بني أميّة، فلما انقرضت دولتهم انتمى في الأمصار ... قال محمد بن عبد الله الخولانيّ: كان رجلا صالحا قديم الخير والطلب مع الأدب، مقدّما في الفقهاء والأدباء، مشاركا في كل فنّ، قدّمه ابن زرب للشورى، وسمع منه الناس ... قال ابن حيّان: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب، المقدمين في بسط العلم وسعة الرواية وجودة الخطابة، وبراعة الشعر. أخر الخطباء المعدودين، وأسند من بقي من المحدّثين، وأوسعهم جمعا وأعلاهم سندا، وكان خاتمة قضاة بني أميّة في الفتنة، وتولى

(٢٧٢/٢٩)

[()] للسلطان أعمالا كثيرة من القضاء بالكور والعمل بخطة الرد والشورى، وولي الشورى بقرطبة والزهراء الزاهرة، وولي قضاء الجماعة أيام المعتمد [كذا، والصواب: المعتدّ] وهو ابن نيّف وثمانين، وكان يقال بقرطبة: إن مات يونس ولم يل القضاء الجماعة مات شهيدا. وكان يميل مع هذا إلى التصرّف والعبادة والنسك. مع هذا كله. وكان مقدّما في علم اللسان والأدب، حسن البلاغة، سريع الدمعة، ولم يكن بالبارع في فقهه، وتوالي مرضه فاستخلف على الصلاة والخطبة مكي بن أبي طالب، ولازم الحكم متحاملا إلى أن مات. وأشهد على عهده بالقضاء لحفيده مغيث بن محمد بن يونس، فلم ينفّذ فيه عهده بعد موته. فكانت مدّته في قضاء قرطبة تسع سنين ونصفا. وذكره الأمير أبو نصر في كتابه فقال: مختلف فيه. قال الباجي: هو مشهور بالعلم. قال ابن الحصّار: وكان في سيرة يونس أيام قضائه إباحته المقصورة لجميع الناس، ومنع المارّة في صحن الجامع. قال أبو مروان الطبني: شهدت يوما شيخا جاء إلى القاضي يونس يرغب إليه أن يجيز له ما رواه، ولم يرو بعد هذا، فلم يجبه، فغضب السائل. فنظر إلى يونس فقال: يا هذا نعطيك ما لم نأخذ؟ هذا محال محال. فقال يونس: هذا جوابي.

وأنشد له ابن حيّان:

أدافع أيامي بقصد وبلغة ... والزم نفسي العبر عند الشدائد
وأعلم أني في مكابدة البلاء ... بعين الّذي يرجوه كل مكابد

وله أيضا رحمه الله:

سارع إلى الخير وبادر به ... فإنّ من خلفك ما تعلم

لا تسأم الكدّ وطول السري ... فطالب الفردوس لا يسلم

وله أيضا رحمه الله.

النوم من مرسلة رحمة ... وراحة للبدن المتعب

فخذ النوم بحظّ فإن ... قضيت منه وطرا فانصب

(ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٩- ٧٤١) .

سنة ثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٢٧- أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار [١] .

روى عن: الطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ.

روى عنه: سعيد بن محمد البقّال.

حدَّث في هذه السَّنة في آخرها.

٣٢٨- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران [٢] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن أحمد أبي نعيم الأصبهاني) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٥ رقم ٣، وتقييد العلم للخطيب ٣٢، ٨٤، ٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٤٦، ٢٤٧، والمنتظم ٨/ ١٠٠ رقم ١٢٠ (١٥/ ٢٦٨ رقم ٣٢١٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٧٣ رقم ٢٠٥، ومعجم البلدان ١/ ٢٠١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٦٦، والمنتخب من السياق ٩١، ٩٢ رقم ١٩٨، والتقييد، لابن النقطة ١٤٤- ١٤٦ رقم ١٦٥، (وانظر ٤٥ في ترجمة: محمد بن أحمد الصواف) ، والمبهمات للنووي (مخطوط) ٣٥ أ، ووفيات الأعيان ١/ ٩١، ٩٢، وانظر: ١/ ٧٧ و ٢/ ٣٧٢، ٤٠٧، ٤٨٦، ٤٩٩ و ٣/ ١٦٨، ٢٧٥، ٢٩٧ و ٤/ ٢٩٢ و ٥/ ٣٦٨ و ٧/ ٣٠٩، وعيون الأنباء ١٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٢، والعبر ٣/ ١٧٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وميزان الاعتدال ١/ ١١١ رقم ٤٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢- ١٠٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣- ٤٦٤ رقم ٣٠٥، والرواة الثقات ٤٩ رقم ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٨١- ٨٤، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٦ ب، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، ٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩، وغاية النهاية ١/ ٧١ رقم ٣١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطيّ ٤٩- ٥٢ رقم ٣٥، ولسان الميزان ١/ ٢٠١ رقم ٦٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وطبقات الحفاظ ٤٣٢ رقم ٩٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤١، ١٤٢، ومنهج المقال ٣٧، وتنقيح المقال ١/ ٦٥، ومنتهى المقال ٣٦،

أبو نُعَيْم الأصبهاني الصُّوفيّ الأحْوَل، سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّاء.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله له بين العُلُوّ في الرّواية والمعرفة التّامة والدّراية.

رحلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وأَلحقَ الصِّغار بالكبار.

ولد سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان. واستجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر تفرّد في الدّنيا عنهم.

أجاز له خَيْثَمة بن سُليمان [١] وجماعة من الشّام، وجعفر الخُلْديّ وجماعة من بغداد، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأصَمّ من نيسابور، وأحمد ابن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ.

وسمع سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة من: عَبْد اللَّه بْن جعْفَر بْن أَحْمَد بْن فارس، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العسّال، وأحمد بن مَعْبَد السِّمسار، وأحمد بن محمد القصّار، وأحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وعبد الله بن الحسين بن بُنْدَار، والطَّبْرانيّ، وأبي الشّيخ، والجِعَابيّ [٢] .

ورحلَ سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بْنُ الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وعيسى بن محمد الطُّوماريّ [٣] ، وعبد الرحمن والد المخلّص، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وحبيبًا القزّاز، وطائفة كبيرة.

[()] وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥، وديوان الإسلام ٤/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٢٠٨٧، وروضات الجنات ٧٥، وهدية العارفين ١/ ٧٤، ٧٥، وأعيان الشيعة ٩/ ٥- ١٣، والأعلام ١/ ١٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٢، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٨٨، ١٠١، ١٠٤، ١١٧، ١٤٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٤ و ٢/ ٢٨٦ و ٣/ ٤١٥، ٦٣٥، ٦٦٤، ٦٦٥، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٣ رقم ٩٥٨.

[١] وهو الأطرابلسي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. انظر: من حديث خيثمة (بتحقيقنا) ص ٣٥.

[٢] الجعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. وهو: أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابيّ قاضي الموصل، المتوفى سنة ٣٥٥ هـ. (الأنساب ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤) .

[٣] الطّوماريّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الواو، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «طومار» وهو لقب رجل. (الأنساب ٨/ ٢٧٦) وقد اشتهر عيسى بن محمد بصحبة أبي الفضل بن طومار الهاشمي، فقيل له: الطوماريّ، وهو من أهل بغداد.

وسمع بمكة: أبا بكر الآجُرّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْديّ.

وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن عليّ بن مُسْلم العامريّ، وأحمد بن جعفر السَّقَطيّ، وأحمد بن الحسن اللّكّيّ، وعبد الله بن جعفر الجابريّ، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعيّ [١] ، وجماعة.

وبالكوفة: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وجماعة.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنك التّميميّ، وأصحاب السّرّاج، فَمَن بعدهم.

وصنّف مُعْجمًا لشيوخه، وصنَّف كتاب «حِلْيَة الأولياء» ، وكتاب «معرفة الصّحابة» ، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة» ، وكتاب «المستخرج على البخاري والمستخرج على مسلم» ، وكتاب «تاريخ بلده» ، وكتاب «صفة الجنَّة» ، وكتاب «فضائل

الصحابة» .

وصنّف شيئًا كثيرًا من المصنَّفات الصِّغار. وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيليّ [٢] وأبو سعْد المالِينيّ وتُوُفّي قبله بثماني عشرة، وتُوُفّي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْوَانيّ وتُوُفّي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطّار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ، ويوسف ابن الحَسَن التَّفَكُّريّ، وعبد السّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبّار بن ييّا [٣] ، وأبو الفضل حمد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحدّاد، وأبو سعد محمد

[١] الضّبعيّ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة. هذه النسبة إلى «ضبيعة» بن قيس بن ثعلبة بن عكّابة بن صعب ... نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلّة تنسب إليهم يقال لهم: بنو ضبيعة. (الأنساب ٨/ ١٤٠) .

[٢] هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٦، وفي (الأنساب ٣/ ٤١٤) : «ليايروز» (بتقديم الراء وتأخير الزاي) . و «الجيليّ» : بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان، فعرّب ونسب إليها، وقيل:

جيلي وجيلاني.

[٣] بياءين، الثانية ثقيلة. انظر: تبصير المنتبه ١/ ٢٢١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٢٢.

(٢٧٦/٢٩)

ابن محمد المطرِّز، وأبو منصور محمد بن عبد الله الشُّرُوطيّ، وغانم البُرْجيّ، وخلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدَّشْتيّ [١] الذَّهَبيّ.

قال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصفهانيّ، وأبو حازم العبدويّ [٢] .

وقال ابن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السِّلفيّ أخبار أبي نُعَيْم وذَكَرَ من حدَّث عنه وهُم نحو ثمانين رجلًا.

وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه «حِلْية الأولياء» ، سمعناه على ابن المظفّر القاشانيّ [٣] عنه سوى فوتٍ يسير [٤] .

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوَيْه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحولًا إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أسْنَدُ ولا أحْفَظُ منه. كان حُفَّاظ الدّنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كلِّ يومٍ نَوْبة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربّما كان يُقرأ عَلَيْهِ في الطّريق جزء، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التّصنيف أو التّسميع [٥] .

وقال حمزة بن العبّاس العلويّ: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو

[١] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٨ «الدّشتج» .

و «الدّشتيّ» : بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. فالجدّ هو: أبو سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد ابن أحمد الدشتي من أهل نيسابور. وأما القرية فهي دشتي من قرى أصبهان. (الأنساب ٥/ ٣١٤ و ٣١٥) .

[٢] التقييد ١٤٥، وقد قال الحافظ السبكي عن عدم ذكر الخطيب لأبي نعيم في تاريخه: «والحافظ أبو بكر الخطيب وهو من أخصّ تلامذته، وقد رحل إليه، وأكثر عنه، ومع ذلك لم يذكره في «تاريخ بغداد» ، ولا يخفى عليه أنه دخلها، ولكن النسيان طبيعة الإنسان، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد ابن السمعاني، فلم يذكره في «الذيل» . (طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٠) .
[٣] هكذا في الأصل بالشين المعجمة، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٣، ويقال لها «قاساني» بالسين المهملة، كما في (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٤٥٨) ، نسبة إلى «قاسان» وهي بلدة عند قمّ على ثلاثين فرسخا من أصبهان. (الأنساب ١٠/ ١٧) وفي (طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١) تصحّفت إلى «الفاشاني» (بالفاء) .
[٤] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١.
[٥] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١.

(٢٧٧/٢٩)

نُعَيْم أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلا [١] إسنادًا منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لمّا صنَّف كتاب «الحِلْية» : حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار [٢] .
وقد روى أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ مع تقدّمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب «طبقات الصُّوفيّة» [٣] : ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشميّ، حدّثنا أبو نُعَيْم أحمد بْن عَبْد اللَّه، أَنَا محمد بْن عليّ بن حُبَيْش المقرئ ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الأَدَميّ، فذكر حديثًا [٤] .
وقال السُّلَميّ: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ [٥] يقول:
صرتُ إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدَّل في صِغَري مع أبي، فلمّا فرغ من إملائه قال إنسان: مَن أراد أن يحضر مجلس أبي نُعَيْم فلْيَقُمْ- وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مهجورًا بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشْعَريّة تعصُّبٌ زائدٌ يؤديّ إلى فتنةٍ وقال وقيل، وصراعٍ طويل- فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد يُقْتَل [٦] .
وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشّيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمّن أدرك من شيوخ أصبهان أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على إصبهان أمرَّ عليها واليا من قِبَله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه. فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا. ثمّ قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا

---

[١] هكذا في الأصل.
[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١.
[٣] ص ٢٦٦.
[٤] الحديث عن أبي واقد الليثي قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، والناس يجبّون أسمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال صلى الله عليه وسلم: «ما قطع من البهيمة- وهي حيّة- فهو ميتة» . (طبقات الصوفية ٢٦٦، ٢٦٧) .
[٥] الفرساني: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان، وهي قرية من قرى أصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظن أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا بكسر الفاء. ومنها محمد بن عبد الجبار المذكور. (الأنساب ٩/ ٢٧٠) ،
[٦] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٢٧٨/٢٩)

نُعَيْم الْحَافِظُ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم. وكان ذلك من كرامته [١] .

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: سمعت عبد الوهّاب الأنماطيّ يقول:

رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطّار مستملي أبي نُعَيْم [٢] ، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟

فقال: فأخرج إليَّ كُتُبًا وقال: هو سَمَاعيّ.

فقرأتُ عليه.

قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أن يقول في الإجازة: «أخبرنا» ، من غير أن يُبَيِّنْ [٣] .

قال الحافظ أبو عبد الله بن النّجّار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم. والحافظ الصّادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أَخْذُهُ عنه بإجماعهم [٤] .

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا. فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْديّ، كتب إليّ أبو العبّاس الأصمّ، أنبا عبد الله بن جعفر فيما قُرِئ عليه، والظّاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجّاج القُضَاعيّ قال: رأيت بخطّ ضياء الدّين المقدسيّ الحافظ أنّه وجد بخطّ أبي الحجّاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعَيْم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما تخيّله الخطيب [٥] .

---

[١] تبيين كذب المفتري ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٠، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١، ٢٢.

[٢] ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد ١/ ٤١٧ رقم ٤٢٠) ولم يذكر فيها هذا الخبر.

[٣] انظر: المنتظم ٨/ ١٠٠ (١٥/ ٢٦٨) ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٥، ١٠٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٣.

[٤] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦١، الوافي بالوفيات ٧/ ٨٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٤.

[٥] زاد المؤلّف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦١) : «وما أبو نعيم بمتّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنبا- والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهيتها» .

(٢٧٩/٢٩)

وقال يحيى بن مَنْدَهْ الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيزي النَّخْشَبِيّ يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم «مُسْنَد الحارث بن أبي أُسَامة» بتمامه من أبي بكر بن خلّاد، فحدَّث به كله [١] .

قال الحافظ ابن النّجّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خطّ أبي نُعَيْم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْنَد من ابن خلّاد، فلعلّه روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جميعُ الوَرَى ... لم يصِلِ الرَّجْمُ إلى النَّجْم [٢]

تُوُفّي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٩- أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيّانيّ [٣] .

أبو عَمْرو القُرْطُبيّ.

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جدّه قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رواه.

حدّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والطُّبْنيّ.

وكان عفيفًا طاهرًا، شديد الانقباض [٤] .

أصابه فالج قبل موته [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٠٠ (١٥/ ٢٦٨) .

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٦، ١٠٩٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٢، الوافي بالوفيات ٧/ ٨٣، ٨٤، وزاد المؤلّف- رحمه الله- في: السّير:

«قد كان أبو عبد الله بن مندة يقذع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضا من أبي عبد الله في تاريخه، وقد عرف وهن كلام، الأقران المتنافسين بعضهم في بعض. نسأل الله السماح. وقد نقل الحافظان: ابن خليل والضياء جملة صالحة إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجّاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية كالحلية، والمستدرك على صحيح مسلم» .

[٣] انظر عن (أحمد بن قاسم) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١٤٢، ١٤٣، رقم ٢٤٣، والصلة لابن بشكوال ١/ ٤٧، ٤٨، رقم ٩٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٠ رقم ٤٦١.

[٤] الصلة ١/ ٤٨.

[٥] قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم: أنشدني أبو عمرو البيّاني:

إذا القرشيّ لم يشبه قريشا ... بفعلهم الّذي بذّ الفعالا

٣٣٠- أحمد بن الغمْر بن محمد [١] .

أبو الفضل الأَبِيوَرْديّ.

سمع من: أبي أحمد بن ماسيّ، وغيره.

ومن: مَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

٣٣١- أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس [٢] .

أبو عَمْرو المَرْشَانيّ، من أهل مَرْشَانة [٣] .

سكن قُرْطُبة.

روى عن: أبيه، وعمّه، وأبي محمد الباجيّ.

وحجّ سنة خمسٍ وتسعين، وجاور.

وسمع من: أبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وابن جَهْضَم.
وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرّي من مكّة قديمًا في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.
حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البرّ.
وكان رجلًا صالحًا على سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشّروط وعِلَلها.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة.
٣٣٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بْنُ الحارث [٤] .
أبو بكر التّميميّ الأصبهانيّ الزّاهد، المقرئ، النَّحْويّ، المحدِّث.
نزيل نيسابور.

[()]
فتيس من تيوس بني تميم ... بذي العبلات أحسن منه حالا
(جذوة المقتبس ١٤٣، الصلة ١/ ٤٨، البغية ٢٠٢) .
[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن هشام) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٧ رقم ٩٧.
[٣] مرشانة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وبعد الألف نون. مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/ ١٠٧) .
[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: العبر ٣/ ١٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥.

روى عن: أبي الشّيخ بن حبّان، وأبي الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ، وعبد الله بن محمد القرّاب، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُوِيّ، ومنصور بن بكر بن حَيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكّي، وغيرهم.
وكان إمامًا في العربيّة. تخرَّج به أهل نَيْسابور.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله إحدى وثمانون سنة.
٣٣٣- أحمد بن محمد بن يوسف [١] .
أبو نصر الدُّوغيّ [٢] الجُرْجَانيّ.
سمع: عبد الله بن عَدِيّ.
تُوُفّي قريبًا من سنة ثلاثين.
٣٣٤- أحمد بن محمد بن إسحاق [٣] .
أبو منصور المقرئ البغدادي. عُرِف بالحبّال.
قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ.
قال الخطيب: ثقة، كتبتُ عنه، وكنتُ أتلقنُ عليه.
مات في ذي الحجّة.

٣٣٥- إسماعيل بن أحمد بن عبد الله [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] الدّوغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى الدّوغ وهو اللبن الحامض نزع منه السمن. (الأنساب) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن إسحاق) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٣ رقم ٢٢٨٥.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:

السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٦/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٣٣٦٠، والأنساب ٤/ ٢٨٩، والمنتظم ٨/ ١٠٥ رقم ١٣٣ (١٥/ ٢٧٤ رقم ٣٢٢٧) ، ومعجم الأدباء ٦/ ١٢٨، ١٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢٣٣، والمنتخب من السياق ١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٠١، والعبر ٣/ ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٤، ونكت الهميان ١١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١١٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢١٠، ٢١١ رقم ١٦٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧، وطبقات الشافعية الواسطي (مخطوط) ١٤٧ أ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧، وطبقات

(٢٨٢/٢٩)

أبو عبد الرحمن الحِيريّ [١] ، النَّيْسابوريّ الضّرير، المفسّر.

حدَّث عن: أبي الفضل محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد الحسن ابن أحمد المَخْلَديّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسين الخَفّاف، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنِيّ [٢] .

قال الخطيب [٣] : قدِم علينا حاجًا سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشّيخ عِلْمًا وأمانة وصدقًا وخُلُقًا [٤] .

وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. ولمّا حجّ كان معه حمْل كُتُب ليُجاور، فرجع النّاس لفساد الطّريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه «البُخَاري» ، قد سمعه من الكشْمِيهني [٥] . فقرأتُ عليه جميعَه فِي ثلاثة مجالس [٦] ، اثنان منها في ليلتين، كنتُ أبتدئ بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر.

وقبل أنْ أقرأ الثّالث عبر الشّيخ إلى الجانب الشّرقيّ مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا اللّيلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه من ضَحْوَة نهارٍ إلى المغرب، ثمّ من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشّيخ صبيحتئذٍ [٧] .

وقال عبد الغافر [٨] : أبو عبد الرحمن الحيري المفسّر المقرئ الزّاهد،

[()] المفسّرين للداوديّ ١/ ١٠٤، ١٠٥، وكشف الظنون ٤٤٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥، وهدية العارفين ١/ ٢٠٩، ٢١٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٢٢ رقم ٢١٠١، والأعلام ١/ ٣٠٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٠.

[١] تصحّفت في (شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥) إلى «الجيزي» بالجيم والزاي.

[٢] الكشميهنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية قديمة استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/ ٤٣٦) .

[٣] في تاريخه ٦/ ٣١٣ و ٣١٤.

[٤] في: تاريخ بغداد: كان فضلا وعلما ومعرفة وفهما وأمانة وصدقا وديانة وخلقا.

[٥] عن الفربري.

[٦] المنتظم ٨/ ١٠٥.

[٧] تاريخ بغداد ٦/ ٣١٤.

[٨] في (المنتخب من السياق ١٢٩) .

(٢٨٣/٢٩)

أحد أئمة المسلمين، كان من العلماء العالمين [١] . له التّصانيف المشهورة في [علوم] [٢] ، القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ [٣] رحل في طلب الحديث كثيرًا [٤] .

وكان نفّاعًا للخلق، مفيدًا مباركًا في علمه وسماعه [٥] . أنبا عنه مسعود بن ناصر [٦] .

قلت: ذكر ابن خَيْرُون وفاتَه في سنة ثلاثين. وله تفسير مشهور. رحمه الله [٧] .

٣٣٦- إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر [٨] .

أبو عليّ المصريّ، الأديب البزّاز.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة.

وقد سافر إلى العراق، وخُراسان، واليمن، ولقي: أبا بكر الأُبْهَريّ، وغيره.

واستكثر من الرّواية. وبرع في اللُّغة والعربيّة.

وكان من أهل الدّين والفضل [٩] .

وُلِد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

- حرف الحاء-

٣٣٧- الحَسَن بْن أحمد بْن محمد [١٠] .

---

[١] وزاد: «بالعلم» .

[٢] إضافة من (المنتخب)

[٣] زاد بعدها: «والتذكير، وله حفظ الحديث ومعرفة» .

[٤] وزاد بعدها: «وسمع الصحيح للبخاريّ من أبي الهيثم، وسمع منه ببغداد» .

[٥] كلمة (وسماعه) ليست في (المنتخب ١٣٠) .

[٦] وهو قال: مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة بنيسابور. (التقييد ٢٠٣) .

[٧] أرّخ ابن الجوزي وفاته بسنة ٤٣١ هـ. (المنتظم ٨/ ١٠٥) .

[٨] انظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٦ رقم ٢٤٧.

[٩] وكان يقول الشعر.

[١٠] انظر عن (الحسن بن أحمد البلخي) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠ رقم ٣٧٧٩، والمنتظم ٨/ ١٠٠ رقم ١٢٢ ١٥/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٢١٦، والمنتخب من السياق ١٨١، ١٨٢ رقم ٤٩٢.

(٢٨٤/٢٩)

الخطيب أبو عليّ البَلْخيّ.

قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البلْخيّ، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر [١] . كان ثقة.

عاش ستًّا وتسعين سنة [٢] .

٣٣٨- الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر [٣] .

الشّيخ أبو محمد بن المسلِمة المعدّل.

حدَّث عن: محمد بن المظفّر.

قال الخطيب: صدوق.

مات في صفر، رحمه الله.

٣٣٩- الحسين بن شُعَيْب [٤] .

أبو عليّ المَرْوَزيّ السِّنْجِيّ [٥] ، الفقيه الشّافعيّ.

عالم أهل مَرْو في وقته.

تفقّه بأبي بكر القفّال المَرْوَزيّ، وصَحِبه حتّى برع. ورحل وسمع من:

---

[١] في تاريخه.

[٢] قال عبد الغافر الفارسيّ: ولد سنة ٣٣٤ ووصفه بالخطيب الزاهد.

[٣] انظر عن (الحسن بن أحمد بن المسلمة) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠ رقم ٣٧٧٥، والمنتظم ٨/ ١٠٠، رقم ١٢١ (١٥/ ٢٦٨ رقم ٣٢١٥) .

[٤] انظر عن (الحسين بن شعيب) في:

الأنساب ٧/ ١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٤، واللباب ٢/ ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١ وفيه: «الحسن بن محمد بن شعيب، ويقال اسمه الحسين بن شعيب» ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٧٨، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٥٠، وطبقات الشافعية الواسطي (المخطوط) ١٧٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٨، ٢٩، رقم ٦٠٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، وكشف الظنون ٤٧٩، وهدية العارفين ١/ ٣٠٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٠٨ رقم ١١٩٠، والأعلام ٢/ ٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ١١.

[٥] السّنجيّ: هذه النسبة إلى سنج، بكسر السين المهملة، وسكون النون وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق. (الأنساب ٧/ ١٦٥) .

السّيّد أبي الحسن العلويّ، وأصحاب المَحَامليّ.

وهو أوّل من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيّين والعراقيّين [١] . وله وجه في المذهب.

وتفقّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد [٢] ، رحمه الله [٣] .

٣٤٠- الحسين بن محمد بن الحسن [٤] .

أبو عبد الله البغداديّ الخلّال المؤدِّب.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، وجماعة.

ودخل إلى ما وراء النّهر. وسمع في طريقه بجُرجَان وهَمَذَان.

وسمع «صحيح البخاري» بكشمير من إسماعيل صاحب الكُشَانيّ [٥] .

ورواه ببغداد.

قال الخطيب [٦] : كتبنا عنه ولا بأس به. وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلّال.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤١- الحسين بن محمد بن عليّ [٧] .

---

[١] الأنساب ٧/ ١٦٥.

[٢] وقال ابن خلّكان: وشرح الفروع التي لأبي بكر ابن الحدّاد المصري شرحا لم يقاربه فيه أحد، مع كثرة شروحها، فإنّ القفّال شيخه شرحها، والقاضي أبو الطّيّب الطبري شرحها، وغير هما، وشرح أيضا كتاب التلخيص لأبي العباس ابن القاصّ شرحا كبيرا، وهو قليل الوجود، وله كتاب «المجموع» ، وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب «الوسيط» .

وكان يقال في عصره: الأئمّة بخراسان ثلاثة: مكثر محقّق ومقلّ محقّق ومكثر غير محقّق، فالمكثر المحقّق أبو علي السنجي، والمقلّ المحقّق أبو محمد الجويني، والمكثر غير المحقّق ناصر المروزي. (وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥، ١٣٦) .

[٣] وقع في (البداية والنهاية ١٢/ ١٥٧) أن وفاته في سنة ٤٣٩ هـ.

[٤] انظر عن (الحسين بن محمد) في:

السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/ ١٠٨ رقم ٤٢٢٤، والمنتظم ٨/ ١٠٢ رقم ١٢٥ (١٥/ ٢٧٠ رقم ٣٢١٩) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٧ رقم ٣٩٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٥.

[٥] الكشانيّ: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكشانيّة، وهي بلدة من بلاد السّغد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخا منها. (الأنساب ١٠/ ٤٣١) .

[٦] في تاريخه ٨/ ١٠٨.

[٧] انظر عن (الحسين بن محمد بن على) في:

والتقييد لابن النقطة ٢٤٩ رقم ٣٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٩٤.

أبو عبد الله الباسانيّ [١] .
روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي.
وحدَّث بصحيح الإسماعيليّ.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة، والهَرَويّون.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة [٢] .
- حرف الزاي-
٣٤٢- زياد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن زياد بن أحمد بن زياد [٣] .
أبو عبد الله، قرطبيّ.
روى عن: أبيه، وأبي محمد الباجيّ وأجاز له.
روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبد الله بن عَتّاب.
وعاش خمسًا وثمانين سنة [٤] . ولم يكن له كبير عِلْم [٥] .
- أبو زيد الدَّبُّوسيّ [٦] .
هو عبد الله، يأتي.
٣٤٣- زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذاميّ [٧] .

---

[١] هكذا في الأصل والتقييد ٢٤٩ (بالسين المهملة) . وفي (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٩٤) : «الفاشاني» (بالفاء والشين المعجمة) .
يقول خادم العلم «عمر» : الفاء تقلب (باء) في الفارسية. وفي (الأنساب ٢/ ٣٨) : «الباشاني» ، نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة.
[٢] ورّخ وفاته: الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الجنيدي الكتبي، في تاريخه. (التقييد ٢٤٩) .
[٣] انظر عن (زياد بن عبد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨٨ رقم ٤٢٩.
[٤] وكان مولده في سنة ٣٤٧ هـ.
[٥] وقال ابن بشكوال: وتولّى القضاء في الفتنة في بعض الكور، وكان الثغ.
[٦] هو: عبد الله بن عمر، وستأتي ترجمته برقم (٣٤٧) .
[٧] انظر عن (زياد بن عبد العزيز) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٨.

أبو مروان الشّاعر.
كان بارعًا في الآداب، بليغًا إخباريا.
له تصانيف في فُنُون.

عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُرًا. وهو من أدباء الأندلس [١] .

– حرف السّين–

٣٤٤– السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ [٢] .

أبو العلاء الْجُرْجَانيّ.

عالم عصره في الفقه والأدب.

كان متواضعا، ومحبّا للعلماء والفقراء.

رحل، وسمع بالرِّيّ، وهَمَذَان، والكوفة، وبغداد.

وروى عن: جدّه أبي بكر [٣] ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وكان مفتي جُرْجَان بعد والده العلّامة أبي سعْد [٤] .

تفقّه به جماعة، وتفرّد عن جدّه ببعض الكتب [٥] . واستكمل سبعين سنة [٦] .

---

[١] وقال ابن بشكوال: «حسن الشعر، روضة من رياض الأدب، وله تواليف في الاعتقادات، وشرح لبعض الأشعار، وله كتاب «منار السراج» في الردّ على القبري، وردّ علي منذر القاضي بأرجوزة مطوّلة» .

[٢] انظر عن (السريّ بن إسماعيل) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦ رقم ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٠ رقم ٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨١.

[٣] سمع منه أحاديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتفسير شبل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

(تاريخ جرجان) .

[٤] تاريخ جرجان.

[٥] كان جدّه قد خصّه بسماع تفسير شبل ولم يقرأ لأحد بعده.

[٦] وكان مولده سنة ٣٦٠ هـ.

(٢٨٨/٢٩)

– حرف الطّاء–

٣٤٥– طاهر بن محمد بن دُوَسْت بن حسن القُهُسْتانيّ [١] .

تُوُفّي بنَيْسابور.

– حرف الْعَيْنِ–

٣٤٦– عبد الله بن ربيعة بن عمر [٢] أبو سهل الكِنْديّ البُسْتيّ [٣] .

قدِم دمشق [٤] ، وحدَّث بها.

عن: أبي سليمان الخطّابيّ، وغيره.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

سمعوا منه في هذه السّنة.

٣٤٧- عبد الله بن عمر بن عيسى [٥] .

---

[١] انظر عن (طاهر بن محمد) في:

المنتخب من السياق ٢٦٥ رقم ٨٥٧ وفيه:

«طاهر بن محمد بن دوست نام بن الحسن القهستاني التاجر أبو الحسن القاني ثم النيسابوريّ.

أمين، معروف، ثقة.

سمع الكثير ببغداد مع أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعد بن عليك الحافظ من ابن شاهين، والدارقطنيّ، والقوّاس، والحربي، وطبقتهم.

روى عنه مسعود بن ناصر.

[٢] انظر عن (عبد الله بن ربيعة) في:

تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ٢٩٨- ٣٠٠ رقم ٢٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ١٢/ ١٤٧ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٨٩، ٣٩٠.

[٣] البستي: هذه النسبة إلى بست بضم الباء المعجمة الموحّدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كائل بين هراة وغزنة. (الأنساب ٢/ ٢٠٨) .

[٤] قدمها حاجّا سنة ٣٤٠ هـ.

[٥] انظر عن (عبد الله بن عمر) في:

الأنساب ٥/ ٢٧٣، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٧، واللباب ١/ ٤٩٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨، رقم ٣٣٣، والعبر ٣/ ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢١ رقم ٣٤٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٦، ٤٧، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠، وفيه: «عبيد الله» ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٦، ٧٧ (في وفيات سنة ٤٥٧ هـ) ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا، رقم

القاضي أبو زيد الدَّبُّوسيّ الفقيه الحنفيّ.

ودبُّوسيّة بلدة صغيرة بين بُخَارَى وسَمَرْقَنْد [١] .

كان ممّن يضرب به المثل في النّظر واستخراج الحج. وهو أوّل من وضع علم الخلاف وأبرَزَه إلى الوجود.

صنَّف كتاب «الأسرار» ، وكتاب «تقويم الأدِلّة» [٢] ، وكتاب «الأمد الأقصى» [٣] ، وغير ذلك [٤] .

وكان شيخ تلك الدّيار [٥] .

تُوُفّي ببُخَارَى رحمه الله.

٣٤٨- عَبْد الملك بْن محمد بْن عَبْد الله بن بِشْرَان بن مِهْرَان [٦] .

مولى بني أُميّة.

[()] ١٠٧، ومفتاح السعادة ١/ ٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٧١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٢، والطبقات السنية، رقم ١٠٧٩، وكشف الظنون ٨٤، ١٦٨، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨، ٧٠٣،

وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦، والفوائد البهية ١٠٩، وهدية العارفين ١/ ٦٤٨، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٧٥ رقم ١٣، والأعلام ٤/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٩٦، وتاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٢٤- ١٢٦ رقم ٢٧.

[١] الأنساب ٥/ ٢٧٣، معجم البلدان ٢/ ٤٣٧، اللباب ١/ ٤٩٠.

[٢] هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢١، أما في (وفيات الأعيان ٣/ ٤٨) فجاء: «وله كتاب «الأسرار والتقويم للأدلّة» ، مما يفهم معه أنهما كتاب واحد. وهما كذلك فعلا» انظر: تاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٢٥.

[٣] انظر عن نسخه المخطوطة في: تاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٢٤، ١٢٥.

[٤] وله: «تأسيس النظر» أو «النظائر» في الخلافات الفقهية. وكتاب «التعليقة في مسائل الخلاف بين الأئمّة» . (تاريخ التراث ٣/ ١٢٥ و ١٢٦) .

[٥] وروى أنه ناظر بعض الفقهاء فكان كلّما ألزمه أبو زيد إلزاما تبسّم أو ضحك، فأنشد أبو زيد:

ما لي إذا ألزمته حجّة ... قابلني بالضحك والقهقهه

إن كان ضحّك المرء من فقهه ... فالدّبّ في الصحراء ما أفقهه

(وفيات الأعيان ٣/ ٤٨) .

[٦] انظر عن (عبد الملك بن محمد) في:

تقييد العلم للخطيب ٤٣، ٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٥٥٩٥، والمنتظم ٨/ ١٠٢ رقم ١٢٧ (١٥/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٢٢١) ، والمنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٨، والعبر ٣/ ١٧١، ١٧٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٠- ٤٥٢ رقم ٣٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٦، وكشف الظنون ١/ ١٢٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٢٣،

أبو القاسم البغداديّ الواعظ [١] . مُسْنِد العراق في زمانه.

سمع: أبا سهل بن زياد القطّان، وأبا بكر النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وأحمد بن خُزَيْمَة، ودَعْلَج بن أحمد، وأبا بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرّيّ، وعبد الله الفاكِهِيّ، وعمر بن محمد الْجُمَحيّ المكيّيّ.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان ثقة ثَبْتًا صالحًا [٣] .

وُلِد في شوّال سنة تسعٍ وثلاثين.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لُوَيْن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز. وإمام جامع الرَّصافة، ومحمد بن المنذر بن طيْبان، وأبو نصْر أحمد بن الحسن المُزَرّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَلّ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط المقرئ، وأبو الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وأبو سعيد الأسَديّ، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرُزُورِيّ، وعدّة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قال الخطيب [٤] : وأوصى أن يُدْفَن بجنب أبي طالب المكّي. وكان الْجَمْع في جنازته يتجاوز الحَدّ ويفوق الإحصاء.

٣٤٩- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل [٥] .

[()] وهدية العارفين ١/ ٦٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٩٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٨ رقم ٣٣١.

[١] في (المنتخب من السياق) : «عَبْد الملك بْن محمد بْن عَبْد الله الواعظ الزاهد أبو القاسم ابن أبي الحسين القصار ابن أخت أبي نصر أحمد بن محمد بن حسكان الحذّاء، فاضل سمع الكثير» .

[٢] في تاريخه ١٠/ ٤٣٢.

[٣] وزاد الخطيب: «وكان يشهد قديما عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها» . (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢) .

[٤] في تاريخه ١٠/ ٤٣٣.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن محمد) في:

طبقات النحويين واللغويين ٣٨٧- ٣٨٩، ودمية القصر للباخرزي ٢/ ٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٥٦- ٥٨٣، والحلّة السيراء ١/ ٢٨، ٢١٠، ٢٦٣، ٢/ ٣٦، ونزهة الألباء ٣٦٥، وأخبار الحمقى والمغفلين ٤٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٨- ١٨٠، وانظر فهرس الأعلام ٨/ ٨٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٥٧،

(٢٩١/٢٩)

أبو منصور الثَّعَالِبيّ النَّيْسابوريّ، الأديب الشَّاعر، صاحب التَّصانيف الأدبية. منها: كتاب «المُبْهِج» ، وكتاب «يتيمة الدّهر» ، وكتاب «فقه اللُّغة» ، وكتاب «ثمار القلوب» ، وكتاب «التّمثيل والمحاضرة» ، وكتاب «غُرَر المَضَاحك» ، وكتاب «الفرائد والقلائد» ، وكُتُبه كثيرة جدًا. وكان يُلقَّب بجاحظ أوانه.

وفيه يقول يعقوب الشّاعر:

سحرتَ النّاسَ في تأليف سِحْرِكْ ... فجاء قِلادةً في جَيد دهرِكْ

وكم لك من مقالٍ في مَعَانٍ ... شواهد عندنا بعُلُوّ قدْرِكْ

وُقِيتَ نَوائبَ الدُّنيا جميعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصرِكْ

وقد سارت مصنَّفاته سَيْرَ المثلْ، وضُرِبت إليه آباط الإبل [١] .

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكاليّ:

لك في المَفَاخِرِ مُعْجِزاتٌ جَمَّةٌ ... أبَدًا لغَيرك في الورى لم تُجْمَع

بحران: بحرٌ [٢] في البلاغة شأنُهُ ... شِعر الوليد [٣] وحُسْنُ لَفْظ الأصمعيّ

كالنُّور أو كالسِّحْرِ أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه مُوَسَّع

شُكْرًا فكم من فقرةٍ لكم كالغني ... وافى الكريمَ بُعَيْدَ فَقْرٍ مُدْقِع

وإذا تفتّق نَوْرُ شِعرك ناظرًا ... فالحُسْنُ بين مُرصَّع ومُصرَّعِ [٤] .

[()] ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٢، والعبر ٢/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٩ ب- ١٨١ ب، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٥٣ و ٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٦٦- ٢٧١ رقم ١٧٠، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٧، ٢١٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/ ٦٢٥، وإيضاح المكنون ١/ ١٣٨ وغيرها، وكشف الظنون ١٤، ١٢٠، وغيرها، وديوان

الإسلام ٢/ ٥٥ رقم ٦٣٦، والأعلام ٤/ ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٨٩.

[١] وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨.

[٢] في (مرآة الجنان) : «يجرب» ، وهو وهم.

[٣] يقصد: أبا عبادة البحتري.

[٤] الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٥٣، ٥٤ وأنقص البيت الرابع.

(٢٩٢/٢٩)

ولد سنة خمسين وثلاثمائة. وتُوُفّي على الصّحيح سنة ثلاثين، وقيل:

تسعٍ وعشرين [١] .

٣٥٠- عُبَيْد الله بن منصور [٢] .

أبو القاسم البغداديّ المقرئ الغزّال.

سمع أبا بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقة خاشعًا. أُقْعَد في آخر عمره.

وتُوُفّي في صفر.

٣٥١- عدنان بن محمد بن الحسين [٣] .

أبو أحمد الهَرَويّ.

روى عن: أبي الحسن الخيّاط، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله العُمَيْريّ، والمليحيّ عبد الأعلى.

٣٥٢- عليّ بن إبراهيم بن سعيد [٤] .

---

[١] وممّن ورّخ وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. «ابن قنفذ» (الوفيات ٣٣٧، ٣٣٨) وهو قد خلط بينه وبين الثعلبي صاحب التفسير المتوفى سنة ٤٢٧ هـ.

وقال الباخرزي في (دمية القصر) : «وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي دار وقريني جوار، فكم حملت كتبا تدور بينهما في الإخوانيات، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات، وما زال بي رءوفا وعليّ حانيا، حتى ظننته أبا ثانيا» . (٢/ ٩٦٦) .

[٢] انظر عن (عبيد الله بن منصور) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٣ رقم ٥٥٥٥، والمنتظم ٨/ ١٠٢ رقم ١٢٦ (١٥/ ٢٧٠ رقم ٢٢٠) .

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (علي بن إبراهيم) في:

الأنساب ٤/ ٢٧٣، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٢١، ٢٢٢، ومعجم البلدان ٢/ ٣٢٢، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٩، واللباب ١/ ٤٠٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢١، ٥٢٢ رقم ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٣٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٤٠، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ٣٨١، ٣٨٢، ومفتاح السعادة ٢/ ١٠٧، وكشف الظنون ٢٤١، ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٧، وهدية

العارفين ١/ ٦٨٧، وديوان الإسلام ٢/ ١٧٩ رقم ٨٠٢، وإيضاح المكنون ١/ ٦٢ و ٢/ ٥٩٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٤ رقم ٣٣٢.

(٢٩٣/٢٩)

أبو الحسن الحَوْفيّ [١] المصريّ النَّحْويّ الأوحد.

له تفسيرٌ جيّد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلّدات، وكُتُب أُخَر.

واشتغل عليه خلق من المصريّين.

أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

٣٥٣- علي بن أيوب بن الحسين القُمّيّ [٢] .

أبو الحسن بن الساربان الكاتب.

روى عن المتنبيّ ديوانه بقوله.

وعن: أبي سعيد السِّيرافيّ، وجماعة.

قال الخطيب: قرأت عليه شِعْر المتنبيّ، وكان رافضيًّا [٣] .

مات ببغداد.

وذكر أنّ مولده سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

- حرف القاف-

٣٥٤- القاسم بن محمد بن القاسم بن حمّاد [٤] .

أبو يَعْلَى القُرَشيّ الخطيب، الهَرَويّ.

من علماء هَرَاة وأعيانها.

٣٥٥- القاسم بن محمد بن إسماعيل [٥] .

أبو محمد القُرَشيّ المَروانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي بكر بن القُوطِيّة.

وكان فصيحًا مفوَّهًا، أديبًا نبيلا.

عاش ستًا وثمانين سنة.

---

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

[٢] انظر عن (علي بن أيوب) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٥١ رقم ٦١٩٩.

[٣] وقال أيضا: كتبنا عنه ولم يكن له كتاب وإنما وجدنا سماعاته في كتاب غيره، وحدّثنا من حفظه ... وذكر لنا أنه سمع من المتنبيّ ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (القاسم بن محمد القرشي) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٩ رقم ١٠١٤.

- حرف الميم-

٣٥٦- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف [١] .

أبو خازم بن الفراء، البغدادي.

سمع: أبا الحسن الدارقطني، وأبا عمر بن حيّويه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسين الحربي.

وحدث بمصر، والشام.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن المشرف التمار، وأبو الحسن علي بن الحسين الخلعي.

قال الخطيب [٢] : لا بأس به. ثمّ بَلَغَنَا أنّه خلّط بمصر، واشترى صُحُفًا فحدَّث منها. وكان يذهب إلى الاعتزال.

وقال الحبّال: مات في المحرَّم.

٣٥٧- محمد بن سليمان [٣] .

أبو عبد الله بن الحنّاط الرُّعَينيّ.

الأديب، شاعر أهل الأندلس. كان يناوئ أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه.

وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أمّا الفِراق فلي من يومِهِ فَرَقٌ ... وقد أَرِقْتُ له لو ينفع الأرِقُ

أظعانُهم سابَقَتْ عيني الّتي انْهَمَلَتْ ... أُمُّ الدّموعِ مع الأظْعان تسْتَبِقُ

عاق «العقيقُ» [٤] عن السُّلْوان واتّضَحَتْ ... في «تُوضح» لي من نَهْجِ الهوى طرق [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٢ رقم ٧٢٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٨ و ١٩ رقم ١٤٣، والمنتظم ٨/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٢٨ (١٥/ ٢٧١ رقم ٣٢٢٢) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٢] في تاريخه ٢/ ٢٥٢.

[٣] انظر عن (محمد بن سليمان) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

[٤] العقيق: عقيق المدينة: انظر: معجم ما استعجم ٣/ ٩٥٢.

[٥] توضح: بضم أوله، وبالضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة. من الحمى بالحرم. وفي: بغية الملتمس ٧٨ «الطرق» بدل «طرق» .

لولا النّسيم الّذي تأتي الرّياحُ به ... إذا تضوّع مِن عَرْفِ الحِمَى الأفق

لم أدْرِ أنّ بُيُوتَ الحيّ نازلة ... نَجْدًا ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القَلَقُ

ما في الهوادجِ إلّا الشمس طالعةً ... وما بقلبي إلّا الشَّوْق والحُرَقُ [1]

٣٥٨- محمد بن العبّاس بن حسين [2] .

أبو بكر البغداديّ القاصّ.

فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن أحمد المفيد.

روى عنه: الخطيب.

٣٥٩- محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر بْن حيان [3] .

أبو الفتح الأصبهاني.

سمع من جده.

روى عنه: أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

٣٦٠- مُحَمَّد بْن عبد العزيز بْن أحمد [4] .

أبو الوليد ابن المعلم الخشني القرطبي.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن الأحمر، وأبي محمد الباجيّ.

وكان إمامًا في فنون الأدب، وفكّ المعمّى، ونظْم الشِّعْر. ثاقب الذّهن، فحْل النَّظْم.

لَهُ تصانيف فِي الأدب.

روى عنه: ابن خزرج، وقال: عاش تسعا وسبعين سنة.

٣٦١- محمد بن عليّ [5] .

---

[1] في: جذوة المقتبس ٥٨، وبغية الملتمس ٧٨: «والأرق» .

[2] انظر عن (محمد بن العباس) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٢٣ رقم ١١٤١.

[3] لم أجد مصدر ترجمته.

[4] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢١ رقم ١١٤٠.

[5] انظر عن (محمد بن علي) في:

أبو بكر الدَّيْنَوَرِيّ الزّاهد. نزيل بغداد.

كان عابدًا قانتًا، خشن العيش، منقبضًا عن النّاس.

قال ابن النّجّار: كان أبو الحسن القَزْوِينيّ الزّاهد يقول: عبرَ الدَّيْنَوَرِيّ قنطرةً خَلَّف مَن بعدَه وراءه [1] .

وروى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاريّ، عن أبي بكر الدَّيْنَوَرِيّ أربعين حديثًا لسَلْمان الفارسيّ.

قلت: موضوعةٌ هي.

تُوُفّي لتسعٍ بقيت من شهر شَعبان، واجتمع الناس في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكان كثير الدخول، فيما بلغنا، على القادر باللَّه [2] .

٣٦٢- محمد بن عمر بن جعفر [٣] .

أبو بكر الخرقي. بغدادي معروف بابن درهم.

سمع: أبا بكر بن خلاد النصيبي، والقطيعي، وابن سلم الختلي.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا. عاش سبعًا وثمانين سنة.

٣٦٣- محمد بن عيسى [٤] .

أبو عبد الله الرُّعَيْنيّ.

ابن صاحب الأحباس.

روى بقُرْطُبة عن: أبي عيسى اللّيْثيّ، وأبي محمد الباجيّ، وهارون بن موسى النّحويّ.

وكان نحويّا لغويّا.

[()] المنتظم ٨/ ١٠٣ رقم ١٣٠ (١٥/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٢٢٤) وفيه: «محمد بن عبيد الله» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٦ وفيه: «محمد بن عبد الله» .

[١] في: المنتظم: «وكان أبو الحسن القزويني يقول عند الدينَوَريّ فنظرة خلف من بعده وراءه» .

والعبارة مضطربة. وقال محققه في الحاشية (٢) : «لعله» عبر ... قنطرة» . وهو الصحيح.

[٢] وقال ابن الجوزي: «وكان السلطان جلال الدولة يأتيه فيزوره، وسأله يوما في ضريبة الملح كانت كل سنة ألفي دينار، فتركها السلطان» .

[٣] انظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/ ٣٨ رقم ٩٧٣.

[٤] انظر عن (محمد بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢١ رقم ١١٣٩.

حدث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

٣٦٤- محمد بن عيسى [١] .

أبو منصور الهمذاني.

من كبار المشايخ [٢] ، يقال: قتل في هذه السنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهَمَذَانيّ.

وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

٣٦٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عليّ [٣] .

أبو بكر المُولْقَابَاذِيّ [٤] السُّورِينيّ [٥] النَّيْسابوريّ.

وسُورِين: قرية على نصف فَرْسَخ من نَيْسابور.

وهو ابن عمّ أبي حسّان المزكّيّ.

سمع. أَبَوَيْ عَمْرو: ابن مطر وابن نُجَيْد.

وتُوُفّي في رجب [٦] .

٣٦٦- محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس [٧] .

الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ.

سمع: المحسن بن رشيق، وغيره.

---

[١] انظر عن (محمد بن عيسى الهمذاني) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٦ رقم ٩٣٨.

[٢] قال الخطيب: كان صديقا، قدم بغداد، وخرّج له محمد بن أبي الفوارس عدّة من الأجزاء.

فحدّثني محمد بن علي القاري أنه كتب عنه ببغداد مجلسا أملاه، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعا إلى خراسان وإلى أصبهان.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في:

المنتخب من السياق ٣٤، ٣٥ رقم ٤٠.

[٤] المولقاباذيّ: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مولقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور، ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/ ٥٢٧)

.

[٥] السّوريني: بضم السين المهملة بعدها الواو ثم الراء المكسورة، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها النون هذه نسبة إلى سورين.

[٦] وثقه عبد الغافر الفارسيّ فقال: «صالح ثقة» .

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

(٢٩٨/٢٩)

٣٦٧- المحسن بن أحمد [١] .

القاضي أبو نصر.

مات بمَرْو في رمضان.

٣٦٨- موسى بن عيسى [٢] بن أبي حاجّ [٣] ، واسمه يَحُجّ [٤] .

الإمام أبو عمران الفاسيّ الدّار، الغُفْجُوميّ [٥] النَّسب. وغُفْجُوم قبيلة من زَنَاتَة.

البربريّ، الفقيه المالكيّ، نزيل القيروان. وإليه انتهت بها رئاسة العلم.

تفقّه على أبي الحسن القابسيّ، وهو أجلُّ أصحابه. ودخل إلى الأندلس، فتفقّه على أبي محمد الأصيليّ.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (موسى بن عيسى) في:

الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٠، ٨١ و ١٨٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٨ رقم ٧٩١، وترتيب المدارك ٤/ ٧٠٢- ٧٠٦، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٣٨، والأنساب ٩/ ٢٢٤، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١١، ٦١٢ رقم ١٣٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥٧ رقم ١٣٣٣، ومعجم البلدان ٤/ ٢٠٧، واللباب ٢/ ٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٥- ٥٤٨ رقم ٣٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣١٢، والعبر ٣/ ١٧٢، ١٧٣، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/ ١٥٩، والديباج المذهب ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨، وغاية

النهاية ١/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٩١، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩ رقم ٤٣٠، والبيان المغرب ١/ ٢٧٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٣٤٨، والحلل السندسية للأندلسي ج ١ ق ١/ ٢٧٢، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤١٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٦ رقم ٢٧٦، ودليل مؤرّخ المغرب، رقم ١٠١٠، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحجوي ١/ ٢٠٣، وفهرس الفهارس ١/ ١٥٩، وتاريخ معالم التوحيد لابن الخوجة ١٢٤، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربيّ لابن عاشور ٧، وأعلام المغرب العربيّ لعبد الوهاب بن منصور ٢/ ٩٦، ومدرسة البخاري في المغرب للكتاني ٢٢٥، والأعلام ٧/ ٢٧٨، وألف سنة من الوفيات ٥٤، وتراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ٤/ ٨، والقراءات بإفريقية لهند شلبي ٣٢٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧٦٢- ٧٧١ رقم ٧.

[٣] تحرّف في (الوفيات لابن قنفذ) و (الديباج المذهب) إلى: «حجّاج» .

[٤] يحجّ: بفتح الياء وضم الحاء المهملة، ثم جيم مشدّدة. (الإكمال ٧/ ١٨٩، تبصير المنتبه ٤/ ١٤١٠) .

[٥] هكذا جوّزها في الأصل. وهي بفتح الغين المعجمة والفاء كما في: ترتيب المدارك ٤/ ٧٩٢، والديباج المذهب ٢/ ٣٣٧.

(٢٩٩/٢٩)

وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ.

قال ابن عبد البَرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دلَلْتُه عليهم [١] .

قلت: وحجَّ حججًا. وأخذ القراءات [٢] عَرْضًا ببغداد عن أَبِي الْحَسَن الحمّاميّ وغيره.

وسمع من أَبِي الفتح بن أبي الفوارس. ودرس علم الأصول على القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ.

وكان ذَهابه إلى بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة [٣] .

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم.

جمع الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه. وكان يقرأ القراءات ويجوّدها مع معرفته بالرّجال، والجرح والتّعديل.

أخذ عنه النّاسُ من أقطار المغرب. ولم ألقَ أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية [٤] .

وقال ابن بَشْكُوال [٥] : أقرأ النّاسَ مدّة بالقَيْروان. ثمّ ترك الإقراء ودرّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبد البَرّ: وُلِدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة [٦] .

وقال أبو عمْرو الدَّانيّ: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين [٧] .

قلت: تخرَّج به خلْق من المغاربة في الفقه.

وذكر القاضي عيّاض [٨] أنّه حَدَثَ في القيروان مسألة: الكُفّار هل يعرفون

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١١.

[٢] في الأصل: «القراءاة» .

[٣] ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٢.

[٤] الصلة ٢/ ٦١٢، ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٣، ٧٠٤.

[٥] في (الصلة ٢/ ٦١١) .

[٦] الصلة ٢/ ٦١٢.

[٧] الصلة ٢/ ٦١٢.
[٨] في (ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٥) .

(٣٠٠/٢٩)

الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في أَلْسِنة العامّة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إنْ أنْصَتُّم علّمتكم؟

قالوا: نعم.

قال: لا يكلّمني إلّا رجلٌ ويسمع الباقون.

فنصبوا واحدًا منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلًا فقلت له: أتعرف أبا عِمران الفاسيّ؟

فقال: نعم.

فَقُلْتُ: صفه لِي.

فقال: هو بقّال بسوق كذا، ويسكن سَبْتَه. أكان يعرفني؟

قال: لا.

فقال: لو لقيتَ آخر فسألته كما سألت الأوّل فقال: أعرفه يدرّس العلم ويُفْتِي، ويسكن بغرب الشّماط [١] . أكان يعرفني؟

قال: نعم.

قال: كذلك الكافر، قال: لربّه صاحبةٌ وولد، وأنّه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن.

قالوا: شَفَيْتَنَا.

ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها [٢] .

---

[١] هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٧، أما في (ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٥) : «بقرب السماط» .

[٢] وقال سليمان بن خلف بن سعد الباجي: أخبرني أبي رضي الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة، وكان قرأ على أبي ذرّ شيئا فوافق أبا ذرّ في السّراة موضع سكناه. فقال لخازن كتبه: أخرج إليّ من كتبه كتاب كذا وكذا أنتسخه ما دام هو غير حاضر، فإذا حضر قرأته عليه، فقال الخازن: أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخذها وافعل ذلك، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح وأخرج ما أراد، فسمع الشيخ أبو ذرّ بالسّراة بالأمر، فركب وطرّق إلى مكة وأخذ كتبه وأقسم ألّا يحدّثه. فلقد أخبرت أنّ أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدّث عن أبي ذرّ شيئا مما كان حدّثه قبل يوري عن اسمه ويقول: أخبرني أبو عيسى.

وذلك أن أبا ذرّ كان تكنّيه العرب بأبي عيسى، لأنه كان له ابن يسمّى عيسى، والعرب إنما تكنّي الرجل باسم ابنه.

(٣٠١/٢٩)

- حرف النّون-

٣٦٩- نصر بن محمد [١] .

أبو منصور العُبَيْديّ الهَرَويّ.
روى عن: المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ.
روى عنه: الحسين بن محمد الكتبيّ.

[()] ذكره أبو القاسم حاتم بن محمد وقال: لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربعمائة، وكان من أحفظ الناس وأعلمهم، وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي، وحفظ حديث النبي عليه السلام والمعرفة بمعانيه. وكان يقرئ القرآن بالسبعة ويجوّدها مع المعرفة بالرجال والمعدّلين منهم والمجرّحين. رحل إلى بغداد وحجّ حججا. تركته حيّا، وعاش بعدي إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. (الصلة ٢/ ٦١١، ٦١٢) .
وقال الحميديّ إنه توفي بعد سنة عشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٣٨) .
[١] لم أجد مصدر ترجمته.

ومّمن كان في هذا الوقت
- حرف الألِف-
٣٧٠- أَحْمَد بن الحسين بن عليّ [١] التّرّاسيّ [٢] .
أبو الحسن.
حدَّث بالمراغة عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وأحمد بن طاهر بن النّجم الميانجيّ، وغير هما.
روى عنه: أبو علّان سعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التّرّاسيّ شيخا السِلَفيّ.
٣٧١- أحمد بن الحسين بن محمد [٣] .
المحدِّث الأمام أبو حاتم بن خاموش الرّازي البزّاز.
من علماء السُّنَّة.
يروي عن: أبي عبد الله الحسين بن عليّ القطّان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ الفقيه، والحسين بن محمد المهلّبيّ، والحافظ ابن مَنْدَهْ، وخلْق.
روى عنه: أبو منصور حجر بن المظفّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوَبيّ [٤] .
بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.

---

[١] لم أجد مصدرا لترجمته.
[٢] التّرّاسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضا. هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحجفة والدرق وبيعها. (الأنساب ٣/ ٣٧) .
[٣] لم أجد مصدرا لترجمته.
[٤] لم أجد هذه النسبة.

وحكاية شيخ الإسلام الأنصاريّ معه مشهورة. وقوله: مَن لم يكن حنبليًّا فليس بمسلم. يريد في النِّحْلة.
وذلك في ترجمة الأنصاريّ.
وقع لنا حديثه في أربعين الطّائيّ.
٣٧٢- أحمد بن إبراهيم بن أحمد [١] .
أبو الحسن الأصبهاني، الشّافعيّ، النّجّار.
شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد.
عنده عن الطَّبْرانيّ.
سكن نَيْسابور، وسمع من بِشْر بن أحمد أيضًا.
روى عنه: مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.
٣٧٣- أحمد بن عليّ [٢] .
الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ثمّ الإسْفرائينيّ الزّاهد.
ثقة، حافظ. مفيد، كثير الحديث.
أملى بجامع إسْفرايين.
وحدَّث عن: زاهر السَّرْخَسِيّ، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المَرْوَزِيّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف، وطائفة.
وكان يخرّج للشّيوخ. ومات كَهْلًا.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.
ومرَّ سميّه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة [٣] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (أحمد بن علي الرازيّ) في:
تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٢ رقم ٣٤٧، وطبقات الحفاظ ٤٢١، والأعلام ١/ ١٧١، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤ رقم ٩٥٣.
[٣] يشير إلى: «أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، أبي بكر الحافظ الأصبهاني اليزدي نزيل نيسابور» ، تقدّم برقم (٢٥٢) .

(٣٠٤/٢٩)

٣٧٤- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد [١] .
أبو منصور الصَّيْرِفِيّ.
عن: أبي الشّيخ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد، والوخْشيّ.

٣٧٥- إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن عليّ بن محمد [٢] .

أبو المظفّر ابن حُسَيْنَك التّميميّ النَّيْسابوريّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من: أبيه، وبِشْر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد.

روى عنه: أولاد القُشَيْريّ.

- حرف الثّاء-

٣٧٦- ثابت بن يوسف بن إبراهيم [٣] .

أبو الفضل القُرَشيّ السَّهْميّ. أخو الحافظ حمزة الجُرْجَانيّ. شيخٌ نبيل.

حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، وردّ إلى جُرجان.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي العبّاس الهاشميّ.

وحدث بالكثير.

- حرف الخاء-

٣٧٧- خلف بن أبي القاسم [٤] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (ثابت بن يوسف) في: تاريخ جرجان للسهمي ١٧٣ رقم ٢٢٠.

[٤] انظر عن (خلف بن أبي القاسم) في:

ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٨، ٧٠٩، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٨٢ رقم ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٣ رقم ٣٤٨، والديباج المذهب ١/ ٣٤٩- ٣٥١، ومعالم الإيمان ٣/ ١٨٣، وهدية العارفين ١/ ٣٤٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٥ رقم ٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٧٠،

العلّامة أبو سعيد الأزْديّ القَيْروانيّ المغربيّ، المشهور بالبَرَاذِعيّ [١] .

قال القاضي عيّاض [٢] : كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

ألّف كتاب «التّهذيب في اختصار المدوَّنة» [٣] ، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء، وعليه المعوَّل في المغرب. وله تصانيف جمّة.

سكن صِقِلّية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بِصِقِلّية.

وكان يَصْحَبُ السّلاطين.

ويقال لَحِقَه دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد لأنّه كان ينتقصه ويطلب مَثَالبَه، فدَعَا عَلَيْهِ، فَلَفَظَتْه القيروان.

وله اختصار «الواضحة» لابن حبيب [٤] ، رحمه الله.

٣٧٨- خَلَف بن أحمد بن خَلَف [٥] .

أبو بكر الأنصاريّ الرّحويّ.

من أهل طُلَيْطُلة.
رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.
وكان إماما ورعا. دعي إلى قضاء طليطلة فامتنع، وهرب.
وله حظّ وافر من الصّلاة والصّيام [٦] .

[()] والأعلام ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الأدب العربيّ (الملحق) ١/ ٣٦٢ رقم ٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٠٦، وتاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٧٨ رقم ٣٤.
[١] في (ترتيب المدارك) : «البرادعي» بالدال المهملة.
[٢] في (ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٨) .
[٣] انظر: تاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٧٨.
[٤] ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٩.
[٥] انظر عن (خلف بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٨ رقم ٣٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٦٨ (في ترجمة حاتم بن محمد الطرابلسي) رقم ٣٨٥.
[٦] وقال ابن بشكوال: «وكان كثير الصدقة. أخرج طائفة من حمامه، تحبيسا على أن يبتاع من الغلّة خيلا يجاهد عليها في سبيل الله كان. عارفا بالأحكام، ناهضا، عالما بالمسائل، كان أكثر دهره صائما» .
وقال ابن بشكوال: وتوفي بعد سنة عشرين وأربعمائة.

حدّث عنه: حاتم بن محمد الطّرابلسيّ، وأبو الوليد الباجيّ، وجماعة.
- حرف الراء-
٣٧٩- رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيوب [١] .
أبو العلاء، قاضي همذان.
روى عن: إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن برزة، وإسحاق بن سعد النسوي، وجماعة.
قال شيرويه: ثنا عنه: عَبْدُوس، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر البزّاز، ومهديّ بن نصر.
وهو صدوق، من أصحاب الرّأي.
٣٨٠- الرّشيقيّ [٢] .
هو عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن يوسف.
أبو أحمد بن الشّيرازيّ.
محدِّث فاضل. رحل إلى خُراسان، وبُخَارى.
وسمع الكثير. سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ [٣] ، وببُخَارى من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ.
رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغنيّ النَّخْشَبيّ [٤] ، ومحمد بن إبراهيم بن فارس.

تُوُفّي بعد العشرين.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (الرشيقي) في:

الأنساب ٦/ ١٢٨، ١٢٩، واللباب ٢/ ٢٨، ٢٩.

[٣] الرامهرمزي: بفتح الراء والميم، بينهما الألف، وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى رامهرمز وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان.

(الأنساب ٦/ ٥٢) .

[٤] النخشبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نخشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر عرّبت فقيل لها: «النخسبي» . (الأنساب ١٢/ ٥٩، ٦٠) .

(٣٠٧/٢٩)

- حرف الشّين-

٣٨١- شريك بن عبد الملك بن حسن [١] .

أبو سعْد المِهْرجانيّ [٢] الإسْفَرائينيّ.

روى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٣٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فَضَالَة [٣] .

أبو عليّ النَّيْسابوريّ الحافظ. نزيل الرّيّ ومحدَّثها.

كتب الكثير، وطوّف وجمع، وحدَّث عن: أبي أحمد الغطريفيّ، وأبي بكر بن المقري، وطبقتهما.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الرّيحيّ في تاريخه فقال: رحل إلى العراق، وخُرَاسان، وما وراء النّهر، وإصبهان. إلّا أنّه كان يُخالط المعتزلة ويغلو في التَّشيُّع [٤] .

٣٨٣- عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوَيْه [٥] .

أبو الحسن الأزْديّ الشّيرازيّ، ثمّ المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا الطّاهر الذُّهْليّ، وأبا يعقوب النَّجِيرميّ، وأبا القاسم الجَوْهَريّ، وأبا أحمد السّامرّيّ، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ، وأبا بكر محمد بن عليّ الأدفويّ.

---

[١] انظر عن (شريك بن عبد الملك) في:

البعث والنشور للبيهقي ٢١٣.

[٢] المهرجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شيئين. أحدهما: بلدة أسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/ ٥٣٥) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:

ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧ رقم ٤٩٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٣٨٦ رقم ٣٦٢٧، ولسان الميزان ٣/ ٤٣٣ رقم ١٦٩٦.

[٤] في: المغني في الضعفاء: «مقلّ» . وفي (ميزان الاعتدال) وضع محقّقه بين حاصرتين [جبل] بدل «مقلّ» .

[٥] انظر عن (علي بن إبراهيم) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٩٢١.

وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام. وحجّ مع والده.

ودخل إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين فلقي علماءها. ودخل البصرة.

ترجمَه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثّقة والفضْل والسُّنَّة.

وُلِد بمصر سنة سبْعٍ وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عَمْرو المَرْشَانيّ، وأبو عمر بن عبد البرّ.

وتُوُفّي بإشبيليّة بعد سنة ستٍّ وعشرين.

٣٨٤- عليّ بن القاسم بن محمد [١] .

الإمام أبو الحسن البصْريّ، الطّابِثيّ، المالكيّ.

وطابِث: من قرى البصرة [٢] .

أخذ عن ابن الجلّاب، وعبد الله الضّرير.

نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٥- علي بن إبراهيم بن حامد [٣] .

أبو القاسم الهمذاني البزاز. يعرف بابن جولاه.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن أبي زكريّا، وغيرهم.

قال شيرويه: توفي سنة نيف وعشرين. وثنا عنه: محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القُومَسَانِيّ، وسعْد القَصْريّ.

وروى عنه: ابن عزو بنهاوند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

وكان صدوقًا، رحمه الله.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] قال ياقوت: طابث: بكسر الباء الموحّدة: بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٤/ ٣) .

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

– حرف الفاء–

٣٨٦– الفضل بن سهل [١] .

أبو العبّاس المَرْوَزِيّ الصّفّار.

حدَّث بدمشق عن: لاحق بن الحسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة.

وعنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

– حرف الميم–

٣٨٧– محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد [٢] .

القاضي أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط.

سمع: أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبد الله، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن، وعليّ بن عبد الله ابن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن.

واسْتُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّركُمان. قتلوه، رحمه الله، ظُلمًا سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٨٨– محمد بْن أحمد بْن محمد بن علي بن الحسن [٣] .

أبو الحسين الأصبهاني الكِسائيّ المقرئ.

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو سعْد محمد بن محمد المطّرز.

٣٨٩– محمد بن أحمد بن عمر [٤] .

---

[١] انظر عن (الفضل بن سهل) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٧٧ رقم ١١٠.

[٢] تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. برقم (١٤٢) ، وفي وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٧٦) ، وهو في الجزء السابق أيضا.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في: غاية النهاية ٢/ ٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٦٦.

أبو عمر الأصفهانيّ الخِرَقيّ المقرئ.

شيخ معمّر. قرأ بالرّوايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وهو آخر أصحابه موتًا.

قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأشْنانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وأبو الفتح الحدّاد الأصبهانيون [١] .

٣٩٠– محمد بن الحسن بن يوسف [٢] .

أبو عبد الله الصَّنَعانيّ.

روى بمكّة عن: أبي عبد الله النَّقَويّ [٣] صاحب إسحاق الدَّبَريّ.

روى عنه: عيسى بن أبي ذَرّ، وسماعُه منه بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩١– محمد بن الحسن بن الهيثم [٤] .

أبو عليّ الفيلسوف.

صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.

---

[١] قال ابن الجزري: وعمّر دهرا طويلا، أظنّه بقي إلى حدود العشرين وأربعمائة.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] النّقوي: بفتح النون والقاف بعدها الواو. هذه النسبة إلى نقو، وهي من قرى صنعاء اليمن.

منها: أبو عبد الله النقويّ هذا. (الأنساب ١٢/ ١٣٣) .

[٤] انظر عن (محمد بن الحسن بن الهيثم) في:

تاريخ الزمان لابن العبري ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٩٠- ٩٨، وكشف الظنون ١٣٨٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢٣، ٩٣، ٢٢٦، ٢٩٢، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨ و ٢/ ٢٨٥، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٤٣١، ٥٥٩، ٦٧٥، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٢٦٧- ٢٧٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام لدي بور ١٨٩- ١٩٥، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٥٤- ١٦١، وفي أدب مصر الفاطمية لكامل حسين ٧٨- ٨٢، والخالدون العرب لقدري طوقان ١١٧- ١٢٦، والأعلام ٦/ ٣١٤، وهدية العارفين ٢/ ٦٦، ٦٧، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٥، ٢٢٦، ودراسات في حضارة الإسلام لدي بور ١٨٩- ١٩٥، ودراسات في حضارة الإسلام لهاملتون جب ٢٥، وحضارة الإسلام لجوستاف جروينبام ٣٤٧، ٣٤٨، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٣٣- ٣٧، وشمس الله على الغرب لسيغريد هونكه ١٠٧- ١١٣.

(٣١١/٢٩)

أصله بصْريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النَّظير في عصره في العلم الرّياضيّ. وكان متزهّدًا زُهْدَ الفلاسفة. لخّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرا من كتب أرسطوطاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّبّ وكُلِّيّاته.

وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجنون، وانْمَلَس إلى ديار مصر.

وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسّطيّ. وكان مقيمًا بالجامع الأزهر. وكان على اعتقاد الأوائل. صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة [١] مصنّفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي. وعامّتها مقالاتٌ صِغَار.

٣٩٢- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد [٢] .

الإمام أبو عبد الله المسْعوديّ المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.

صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورع.

صنَّف «شرح مختصر المُزَنِيّ» ، فأحسن فيه [٣] .

له ذكر في «الوسيط» ، وفي «الرّوضة النّواويّة» [٤] .

---

[١] في: عيون الأنباء ٢/ ٩٠- ٩٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
الأنساب ١١/ ٣٠٨ وفيه: «محمد بن عبد الله» ، ومثله في: وفيات الأعيان ٤/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٨٥، وفي: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٨٦ رقم ٤٩٣، «عبد الملك» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤١٤ رقم ١٠٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢١، ٢٢ رقم ١٧٧، وكشف الظنون ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٦، وديوان الإسلام ٤/ ١٨٣ رقم ١٩١٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٤.
وهو يقال فيه: «محمد بن عبد الملك» و «محمد بن عبد الله» .
[٣] الأنساب ١١/ ٣٠٨، وزاد فيه: «سمع الحديث القليل من أستاذه أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال» .
[٤] ذكر الإمام النووي في «الروضة» جلالة المسعودي، فإن الفوراني رفيقه في صحبة القفّال

(٣١٢/٢٩)

تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وعشرين.
٣٩٣- محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى [١] .
المحدِّث أبو عبد الله النَّيْسابوريّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المَخْلَديّ [٢] ، وأبي بكر الجَوزقيّ.
روى عنه: الخطيب [٣] .
٣٩٤- أبو الرّيْحان محمد بن أحمد البيرُونيّ [٤] .
وبيرُون: من بلاد السّند.

[()] فحكايته عنه في تصنيفه دليل على عظم جلالته، ومنها أن صاحب «البيان» يقول فيه: قال المسعودي، ويكثر من هذا ويريد به صاحب «الإبانة» وهذا غلط فاحش فأعرفه واجتنبه، وسببه أن «الإبانة» وقعت في اليمن واختلفوا لبعد الديار في نسبتها فنسبها بعضهم إلى المسعودي وبعضهم إلى الفوراني. هكذا ذكره شارح «الإبانة» وهو: أبو عبد الله الطبري صاحب «العدّة في خطبة العدّة» ، ومن طرف المسعودي ما حكاه في «الوسيط» عنه في مسألة: من حلف على البيض. (تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٦) ومسألة الحلف على البيض ذكرها ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٤/ ٢١٣، ٢١٤) .
[١] انظر عن (محمد بن أبي عمرو) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٣٠٤.
[٢] في الأصل: «المخلد» والتصحيح من: تاريخ بغداد.
[٣] وقال: قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة. كتبت عنه وما علمت من حاله إلّا خيرا.
[٤] انظر عن (أبي الريحان البيروني) في:
الأنساب ٢/ ٣٦٣، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٠، ٢١، والمشترك وضعا ١٠١، ومعجم الأدباء ١٧/ ١٨٠- ١٩٠، واللباب ١/ ١٦٠- ١٦١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٦، ١٨٧، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٧٢- ٧٤، وكشف الظنون ٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٢٤، ٤٦٣، ٤٨٨، ٥٩٤، ٧٧١، ٩٠٧، ١٠٦٥، ١١٢٦، ١٣١٤، ١٣٨٥، ١٤٣٤، ١٤٣٧، ١٥٩٤، ١٦٢٢، ١٧٨٤، وروضات الجنات ١٧٩، ١٨٠، وهدية العارفين ٢/

٦٥، ٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٠، ٢١، وكنوز الأجداد ٢٣٨- ٢٤٠ (لكرد علي) ، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٧٥- ٢٨٥، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٩٧، ٩٩، وحضارة الإسلام لجرينباوم ٢٧١، ٣١٢، ٤٥٩، وشمس الله على الغرب ١١٤، والخالدون لطوقان ١٢٧- ١٣٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٣/ ١٣، ٢١، ٢٢، ٧٩، وأعيان الشيعة ٤٣/ ٢٣٢- ٢٤٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ التراث العربيّ ٤/ ٥٦.

«والبيرونيّ» : بكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خارج خوارزم، فإن بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له: فلان بيروني هست، ويقال بلغتهم: انبيذك هست. والمشهور بهذه النسبة أبو ريحان المنجّم البيروني. (الأنساب ٢/ ٣٦٣) .

(٣١٣/٢٩)

من أعيان الفلاسفة. وكان معاصرا لل [شيخ الرّئيس] [١] ابن سينا، فاضلًا في الهيئة والنّجوم، خبيرًا بالطّبّ.

صنّف كتاب «الجماهر في الجواهر» ، وكتاب «الصَّيْدلة في الطّبّ» ، وكتاب «مقاليد الهيئة» ، وكتاب «تسطيح الهيئة» مقالة في استعمال الأصْطِرْلاب الكُريّ، كتاب «الزّيج المسعوديّ» ، صنّفه للملك مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعَة في تاريخه [٢] .

وينقل من كلامه صاحب حماة الملك المؤيّد.

- حرف النّون-

٣٩٥- نعيْم بن حمّاد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حمّاد ابن معاوية بن الحارث [٣] .

أبو عبد الله [٤] الخُزَاعِيّ.

قال الخطيب: قدِم علينا من الدّينَوَر، وثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم [٥] .

- حرف الياء-

٣٩٦- يحيى بن عليّ بن محمد بن الطيّب [٦] .

أبو طالب الدّسكريّ [٧] الصّوفيّ.

---

[١] بياض في الأصل.

[٢] عيون الأنباء ٢/ ٢٠، ٢١.

[٣] انظر عن (نعيم بن حمّاد) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٣١٤ رقم ٧٢٨٦.

[٤] هكذا في الأصل، وفي: تاريخ بغداد: «أبو القاسم» . ويقول خادم العلم «عمر» : لعلّ المؤلّف الذهبي- رحمه الله- قد وهم في سمّي صاحب هذه الترجمة «نعيم بن حمّاد بن معاوية» وهو خزاعيّ أيضا، كنيته: أبو عبد الله، وترجمته مطوّلة في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦- ٣١٤ رقم ٧٢٨٥ قبل هذه الترجمة مباشرة. وهو توفي سنة ٢٢٩ هـ. أي أن بين وفاة الاثنين نحو مائتي سنة.

[٥] قال الخطيب: أحسبه من أهل الدينور، قدم بغداد، وحدّث بها عن: عيسى بن علي بن زيد الدينَوَريّ، وأحمد بن محمد بن خالد القاضي. كتبنا عنه في مسجد أبي عمر بن مهدي في سنة تسع وأربعمائة.

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.
[٧] الدّسكري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة

(٣١٤/٢٩)

نزيل حُلْوان.
سمع بجُرْجَان من: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وعليّ بن الحسن بن الأسْتِراباذيّ، وأبا نصر بن الإسماعيليّ، وغيرهم.
روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وعبد الكريم بن محمد الشّيرازيّ.
٣٩٧- يوسف بن حمود بن خلف [١] .
أبو الحجاج الصَّدَفيّ القاضي المالكيّ.
من أعيان مالكيّة المغرب.
كان خيّرًا، صالحًا، زاهدًا، فقيهًا، أديبًا، شاعرًا. ولي قضاء سَبْتَة بعد قتْل القاضي بن زوبع. ولّاه المستعين.
أخذ عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.
روى عنه: ابنه حَمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسيليّ، وغيرهم.
قال القاضي عياض: تُوُفّي في حدود الثّلاثين وأربعمائة.
انتهت الطبقة لله الحمد

[()] إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها: دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد، على خمسة فراسخ، يقال لها: الدسكرة أيضا. (الأنساب ٥/ ٣١١، ٣١٢) .
[١] تقدّمت ترجمة (يوسف بن حمّود) في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، برقم (٢٨٥) .

(٣١٥/٢٩)

بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذا الجزء المتضمّن للطبقة الثالثة والأربعين، من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للمؤرّخ الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى مصادره، على يد طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور «أبو غازي عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة، الطرابلسيّ مولدا وموطنا، الحنفيّ مذهبا، وذلك عند تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤١٢ هـ. الموافق للثامن والعشرين من آذار (مارس) ١٩٩٢ م، وكان الفراغ منه في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة. والحمد لله ربّ العالمين.

(٣١٦/٢٩)

(٣١٧/٢٩)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[الطبقة الرابعة والأربعون]

سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

[شغب الأتراك]

فيها شَغَبَ الأتراكُ، وخرجوا بالخِيَم، وتَشَكَّوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرفَ السُّلطان، فكاتبَ دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد. وأبا الفتح بن ورّام، وأبا الفوارس بن سعْدى في الاستظهار بهم. وكتبَ إلى الأتراك رقعة يلومهم.

وحاصل الأمر أنّ النّاس ماجوا وانزعجوا، ووقع النّهب وغلت الأسعار وزاد الخوفُ، حتى أنّ الخطيبَ يوم الجمعة صلّى صلاة الجمعة بجامع براثا وليس وراءه إلّا ثلاثة أنفُس بدِرْهم خفارة [١] .

[زيارة جلال الدّولة المَشَاهد]

وخرج الملك جلال الدّولة لزيارة المشهدين بالحيْر والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحائر [٢] . ومشي حافيا من العلميّ. ثمّ زار مشهد الكوفة فمشي حافيا مَن الخندق، وقدْر ذلك فَرْسخ [٣] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٠٤، ١٠٥، (الطبعة الجديدة لدار الكتب العلمية ببيروت) ١٥/ ٢٧٣، ٢٧٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٧١، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧.

[٢] في الأصل: «فيهم أبا الخير» ، وهذا وهم، والتصحيح من: المنتظم ٨/ ١٠٥ (الطبعة الجديدة) ١٥/ ٢٧٤.

و «الحائر» هو قبر الحسين بن علي رضي الله عنه. (معجم البلدان ٢/ ٢٠٨) .

[٣] المنتظم ٨/ ١٠٥ (١٥/ ٢٧٤) ، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٩.

(٣١٩/٢٩)

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

[استيلاء الغُزُّ والسّلاجقة على خُراسان]

فيها نزلت الغُزُّ الرّيّ، وانصرف مسعود إلى غَزْنَة [١] . وعاد طغرلبك إلى نَيْسابور.

واستولتِ الغُزُّ والسّلجوقيّة على جميع خُراسان، وظهر من خَرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحشْمة وقتْلهم النّاس ما جاوز الحدّ.

وقصدوا خلْقًا كثيرًا من الكُتّاب فقتلوا منهم وصادروا وبدّعوا [٢] .

[الفتنة بين السُّنّة والشِّيعة]

وتجدّدت الفِتَنُ. ووقع القتال بين أهل الكَرْخ والسُّنّة، واستمرّ ذلك. وقُتِل جماعة.

وسببُ ذلك انخراق الهيبة وقلّة الأعوان [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٤٨٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، العبر ٣/ ١٧٦، مرآة الجنان ٣/ ٥٤، مآثر الإنافة ١/ ٨٣٤٨.

[٢] المنتظم ٨/ ١٠٧ (١٥/ ٢٧٧) ، العبر ٣/ ١٧٦، دول الإسلام ١/ ٢٥٦.

[٣] المنتظم ٨/ ١٠٧ (١٥/ ٢٧٧) ، العبر ٣/ ١٧٦، مرآة الجنان ٣/ ٥٤.

(٣٢٠/٢٩)

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

[دفْع الغُزّ عن همذان]

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفَعَ الغُزَّ عن هَمَذَان [١] .

[شغب الأتراك وإفسادهم]

وفيها شغبت الأتراك وتبسّطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطف عمائمهم.

وأفسدوا إلى أن وُعِدوا بإطلاق أرزاقهم [٢] .

[التعريف بالبلغر]

وقدِم رجلٌ من البَلْغَر مِن أعيان قومه، ومعه خمسون نفسًا قاصدًا للحجّ، فأُهْدِي له شيءٌ من دار الخلافة. وكان معه رجل يقال له القاضي عليّ [٣] بن إسحاق الخوارزميّ، فَسُئل عن البَلْغَر من أيّ الأمم هم؟ قال: قوم تولّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم من أقصى بلاد التُّرْك. وكانوا كُفَّارًا، ثمّ ظهر فيهم الإسلام. وهم على مذهب أبي حنيفة. ولهم عُيُونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المطر.

وحكى أنّ اللّيل يَقْصُر عندهم حتّى يكون ستّ ساعات، وكذلك النّهار [٤] .

[موت علاء الدّولة بن كاكويه]

وفيها مات علاء الدّولة أبو جعفر بن كاكويه متولّي أصبهان [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٠٨، (١٥/ ٢٧٩) ، العبر ٣/ ١٧٧، دول الإسلام ١/ ٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/ ٤٩.

[٢] المنتظم ٨/ ١٠٨، (١٥/ ٢٧٩) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٩ وفيه: «الأكراد» بدل «الأتراك» ، وهذا وهم.

[٣] هكذا في الأصل. وفي «المنتظم» ٨/ ١٠٨، (١٥/ ٢٧٩) : «يعلي» .

[٤] المنتظم ٨/ ١٠٨، ١٠٩، (١٥/ ٢٧٩) ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٩.

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٨.

(٣٢١/٢٩)

[الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه]

وولي بعده ابنه [أبو] منصور، فأقام الدّعوة والسّكّة للملك أَبِي كاليجار في جميع بلاد ابن كَاكَوَيْه [١] .

[نيابة ناصر الدّولة دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدّولة الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد الله بْن حمدان، فحكم بها سبع سِنين [٢] .

[قراءة الاعتقاد القادريّ]

وفيها قُرِئ الاعتقاد القادريّ بالدّيوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقُرئ وحضَره العلماء والزُّهّاد.

وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطّه قبْل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المسلمين، ومَن خالفه فقد خالف وفَسَقَ وكَفَرَ.

وهو: يجب على الإنسان أن يعلم أنّ الله وحده لا شريك له.

وفيه: كان ربُّنا [٣] ولا شيء معه ولا مكان يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيءٍ بقدْرته، وخلق العرش لا لحاجةٍ [٤] إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ [٥] راحةٍ كما يستريح الخلْق. ولا مدبّر غيره [٦] ، والخلْق كلهم عاجزون، الملائكة والنّبيّون [٧] . وهو القادر بقُدْرةٍ، العالِم بعلْمٍ [٨] . وهو السّميع. البصير [٩] ، متكلّم

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٨.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٨٣، أمراء دمشق في الإسلام ٢٦ رقم ٨٨، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٦٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٢١٣.

[٣] في «المنتظم» ٨/ ١٠٩، (١٥/ ٢٨٠) : «كان ربّنا وحده» .

[٤] في «المنتظم» ٨/ ١٠٩، (١٥/ ٢٨٠) : «لا لحاجته» .

[٥] في «المنتظم» ٨/ ١٠٩، (١٥/ ٢٨٠) : «لا استقرار» .

[٦] في «المنتظم» ٨/ ١٠٩، (١٥/ ٢٨٠) : «وهو مدبّر السموات والأرضين ومدبّر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبّر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم، ويميتهم ويحييهم» .

[٧] في «المنتظم» ٨/ ١٩٠، (١٥/ ٢٨٠) : «والمرسلون والخلق كلّهم أجمعون» .

[٨] زاد بعدها في «المنتظم» ٨/ ١٩٠، (١٥/ ٢٨٠) : «أزلي غير مستفاد» .

[٩] في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠) : «وهو السميع بسمع، والمبصر ببصر، يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما أحد من خلقه» .

كلامٍ لا بآلةٍ [١] كآلة المخلوقين. لا يوصف إلّا بما وصفَ به نفسَه أو وصفَه به نبيُّه. وكلّ صفةٍ وصفَ بها نفسَه أو وصفه بها نبيّه [٢] فهي صفةٌ حقيقيّة لا صفة مجاز [٣] .

ونعلم [٤] أنّ كلام الله غير مخلوق، تكلّم به تكليمًا، وأنزله على رسوله على لسان جبريل [٥] ، فتلاه على محمد صلى الله عليه وسلم، وتلاه محمد على أصحابه [٦] . ولم يَصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقًا، لأنّه ذاك الكلام بعينه الّذي تكلَّم الله به،

فهو غير مخلوق بكلّ حال [٧] ، مَتْلُوًّا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا. ومَن قال إنّه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدّم بعد الاستتابة منه.

ونعلم [٨] أنّ الإيمان قول وعمل، ونيّة [٩] ، يزيد وينقص [١٠] .

ويجب أن نحبّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنّ خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عليّ [١١] . ومن سبّ عائشة فلا حظّ له في الإسلام، ولا نقول [١٢] في معاوية إلّا خيرًا. ولا ندخل [١٣] في شيءٍ شَجَرَ بينهم [١٤] .

إلى أن قال: ولا نكفّر [١٥] بترك شيءٍ من الفرائض غير الصّلاة. فإنّ [١٦] من

---

[١] في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠) : «لا بآلة مخلوقة» .

[٢] في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠) : «رسوله» .

[٣] في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠) : «لا مجازية» .

[٤] في «المنتظم» : «ويعلم» .

[٥] في «المنتظم» زيادة: «بعد ما سمعه جبريل منه» .

[٦] في «المنتظم» زيادة: «وتلاه أصحابه على الأمّة» .

[٧] في «المنتظم» : «فهو غير مخلوق بكلّ حال» .

[٨] في «المنتظم» : «ويعلم» .

[٩] في «المنتظم» زيادة: «وقول باللسان وعمل بالأركان والجوارح وتصديق به» .

[١٠] أنقص المؤلّف بعدها مقدار ثمانية أسطر.

[١١] في «المنتظم» زيادة: «ويشهد للعشرة بالجنة ويترحّم على أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . (٨/ ١١٠) . و (١٥/ ٢٨١) .

[١٢] في «المنتظم» ٨/ ١١١، (١٥/ ٢٨١) : «ولا يقول» .

[١٣] في «المنتظم» ٨/ ١١١، (١٥/ ٢٨١) : «ولا يدخل» .

[١٤] في «المنتظم» زيادة نيّف وثلاثة أسطر.

[١٥] في «المنتظم» : «ولا يكفر» .

[١٦] في «المنتظم» : «غير الصلاة المكتوبة وحدها فإنه» .

(٣٢٣/٢٩)

تركها من غير عُذْرٍ وهو صحيح فارغ حتّى يخرج وقت الأخرى فهو كافر وإن لم يَجْحَدَها، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» [١] . ولا يزال كافرًا حتّى يندم ويُعيدها. وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمِر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشِرَ مع فِرْعون. وهامان، وقارون، وأُبَيّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكَفّر بتركها وإنْ كان يفسق حتّى يجحدها.

ثمّ قال: هذا قول أهل السُّنّة والجماعة الّذي مَن تمسَّك به كان على الحقّ المبين، وعلى منهاج الدّين.

في كلامٍ سوى هذا [٢] . وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنّة [٣] . والله الموفّق.

[١] رواه الترمذي في الإيمان (٢٧٥٣) باب: ما جاء في ترك الصلاة، عن هنّاد، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو الزبير اسمه محمد ابن مسلم بن تدرس.
[٢] انظر النص بكاملة في: المنتظم ٨/ ١٠٩- ١١١، (١٥/ ٢٧٩- ٢٨٢) .
[٣] وقال ابن كثير في «البداية والنهاية ١٢/ ٤٩» : «وفيه جملة جيدة من اعتقاد السلف» .

(٣٢٤/٢٩)

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

[الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة]

في المحرَّم انفتحت الجوالي بأمر الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدّولة مَن منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استُخرج منها. وأقام من يتولّى جِبايتها. فشقّ ذلك على الخليفة، وتردّدت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطّيّار والزَّبازب، وروسل وجوهُ الأطراف والقضاة والأعيان بالتّأهُّب للخروج في الصُّحْبة، وتكلَّم بأنّه عاملٌ على غلْق الجوامع. ومنع من الجمعة في سابع المحرّم [١] .

وكاتب جلال الدّولة، فجاء كتابه: إنّه يرى الطّاعة، وإنّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلّا بإطلاق العساكر. وقد التجأ جماعة من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة [٢] .

[الزلزلة بتبريز]

وجاء كتاب أبي جعفر العلويّ النّقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْرِيز هدمت قلعتَها وسورَها ودُورَها وحمّامَاتِها وأكثر دار الإمارة. وسَلِم الأمير لكَوْنِه في بستانه، وسَلِم جُنْدُهُ لأنّه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنّه أحْصى مَن هلك تحت الهدْم، فكانوا نحوًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السّواد وجلس على المُسُوح لِعِظَم هذا المُصاب. وإنّه على الصّعود

[١] المنتظم ٨/ ١١٣، (١٥/ ٢٨٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥١١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٦، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ٣٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٥٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٨.
[٢] انظر النص الكامل للمكاتبة في:
المنتظم ٨/ ١١٤، (١٥/ ٢٨٥، ٢٨٦) .

(٣٢٥/٢٩)

إلى بعض حصونه خوفًا مِن توجّه الغُزّ إليه، والغُزّ هم التُّرْك [١] .

[محاربة المصريين صاحب حلب]

وفيها نفّذ المصريون من حارب ثمان بن مرداس صاحب حلب [٢] .

[١] المنتظم ٨/ ١١٤، (١٥/ ٢٨٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥١٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٩١، الدرّة المضيّة ٣٥٤، العبر ٣/ ١٨٠، دول الإسلام ١/ ٢٥٦، مرآة الجنان ١/ ٥٤، البداية والنهاية ١٢/ ٥٠، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ- نشره زعرور ٣٢٥، (ونشره الدكتور سويّم- طبعة أنقرة) ص ٣، المنتظم ٨/ ١١٥، (١٥/ ٢٨٦) ، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٦٣. مآثر الإنافة ١/ ٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/ ٥٠ وفيه تحرّف اسم «ثمال» إلى: «سماك» !

(٣٢٦/٢٩)

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدّولة]

فيها رُدّت الجوالي إلى وُكلاء الخدمة [١] .

وسار طغرلبك إلى الجبل [٢] . ووَرَدَ كتابُهُ إلى جلال الدّولة من الرّيّ، وكان أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة آلاف نفْس، وسُدّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدّولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدّولة بالشّيخ الرّئيس أبي طالب محمد بن أيّوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التّوقيع إلى أقضى القُضاة الماورديّ، ورُوسل به طغرلبك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمرَه بالإحسان إلى الرّعيّة [٣] .

فمضى الماورديّ، وخرج طغرلبك يتلقّاه على أربع فراسخ إجلالًا له ولرسالة الخلافة [٤] .

[موت جلال الدّولة]

وأُرْجِف بموت جلال الدّولة لِوَرَمٍ لحِقَهُ في كبِده، وانزعج النّاسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخلافة [٥] .

ثمّ خرجَ فرآه النّاسُ فسكنوا، ثمّ تُوُفّي وغُلّقت الأبواب، ونظر أولاده من

---

[١] البداية والنهاية ١٢/ ٥١.

[٢] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.

[٣] دول الإسلام ١/ ٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/ ٥١.

[٤] المنتظم ٨/ ١١٦، (١٥/ ٢٨٩) ، العبر ٣/ ١٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ٥١، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٤.

[٥] المنتظم ٨/ ١١٦، ١١٧، (١٥/ ٢٨٩) .

(٣٢٧/٢٩)

الرَّوشن إلى الإصفهسِلّاريّة والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعَوا حقوقَنا، وصونوا حريمنا. فبكوا وقبّلوا الآرض.

وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتَّعزية [١] .

[دخول الغُزّ الموصل]

وفيها دخلت الغُزّ الموصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المقلّد، ودُبَيْس بن عليّ عَلَى الإيقاع بالغُزّ، فقَتَلت منهم مقتلة عظيمة [٢] .

[الخطبة لأبي كاليجار]

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدّولة [٣] .

[ترجمة جلال الدولة]

وكان مولد جلال الدّولة في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وكان يزور الصّالحين، ويقصد القزوينيّ، والدّينَوَريّ.

مات من وَرَمٍ في كبِده في خامس شَعبان، وغسّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر بن السّمّاك ودُفِنَ بدار المملكة.

ووُلي بغداد سبْع عشرةَ سنة إلّا شهرًا [٤] .

وخلّف ستّة بنين وخمس عشرة أنثى.

وعاش اثنتين وخمسين سنة [٥] . وكانت دولته في غاية الوهن.

---

[١] انظر وفاة جلال الدولة في:
تاريخ حلب للعظيميّ (نشره زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة أنقرة، ص ٤، والمنتظم ٨/ ١١٧، (١٥/ ٢٨٩، ٢٩٠) ، والكامل في التاريخ ١٩/ ٥١٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٦/ ٢٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٧، العبر ٣/ ١٨٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (نشرة زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا- ص ٤، المنتظم ٨/ ١١٧، (١٥/ ٢٩١) ، الدرّة المضيّة ٣٥٥، العبر ٣٢/ ١٨٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٧.

[٣] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا ٤، المنتظم ٨/ ١١٧، (١٥/ ٢٩٠) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٧، العبر ٣/ ١٨٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩.

[٤] الكامل في التاريخ ٩/ ٥١٦، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦.

[٥] في «المنتظم» ٨/ ١١٨ رقم ١٥٩ (١٥/ ٢٩١ رقم ٥٢٥٣) : «وكان عمره إحدى وخمسين سنة وأشهر» ، ومثله في: البداية والنهاية ١٢/ ٥٢.

(٣٢٨/٢٩)

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

[دفن جلال الدّولة بمقابر قريش]

فيها نُقِل تابوت جلال الدّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش [١] .

[الوزارة ببغداد]

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد [٢] ، وصرف أبا المعالي بن عبد الرّحيم عن الوزارة موقَّرًا، ووُلّي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العبّاس [٣] .

[وفاة المرتضى]

وتُوُفّي المُرْتَضَى، وقُلّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان بن الشّريف الرَّضِيّ [٤] .

[وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر]

وتُوُفّي بمصر الوزير الجَرْجَرائيّ، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الّذي أسلم [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١١٨، (١٥/ ٢٩٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٦.

[٢] دول الإسلام ١/ ٢٥٨، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٧.

[٣] المنتظم ٨/ ١١٩، (١٥/ ٢٩٢) .

[٤] انظر عن وفاة المرتضى ومصادر ترجمته في وفيات سنة ٤٣٦ هـ. برقم (١٧٧) ، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/ ٥٢.

[٥] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٢٧، وطبعة تركيا ص ٥، وفيه: «مات الجرجرائي بالقاهرة بعلّة الاستسقاء، ووزّر التّستريّ لأن أمّ المستنصر كانت جارية أبيهما سهل فقدّمتهما في الدولة، وكان ابن الأنباريّ تحت العقوبة، واستوزر بعده أبا نصر صدقة بن يوسف الفلاحيّ» .

ومثله في: الدرّة المضيّة ٣٥٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢١٥، ٢١٦، والمنتقي من أخبار مصر ٤ لابن ميسّر، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٢ وفيه «أحمد بن يوسف» كما أثبته المؤلّف- رحمه الله- وفي: اتعاظ الحنفاء ٢/ ١٩١ «صدقة بن يوسف» .

(٣٢٩/٢٩)

[ضرب الطّبل عند أوقات الصّلاة]

وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلوات الخَمْس، ولم تكن المُلُوك يُضْرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيّام عضُد الدّولة فأُكرِم بأن ضرب له ثلاث مرّات.

فأحدَث أبو كاليجار ضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات الخَمْس [١] .

[ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم]

وفيها ولي رئيس الرّؤساء أبو القاسم علي بن المسلمة كتابة القائم بأم الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه [٢] .

[ولادة نزار بن المستنصر العُبيديّ]

وفيها وُلِد نزار بن المستنصر العُبيديّ المصريّ الّذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش. والله أعلم.

[()] والخبر في: المنتظم ٨/ ١١٩، (١٥/ ٢٩٣) .

[١] المنتظم ٨/ ١١٩، (١٥/ ٢٩٣) ، العبر ٣/ ١٨٥، البداية والنهاية ١٢/ ٥٢، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٦) .

[٢] المنتظم ٨/ ١١٩، (١٥/ ٢٩٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٠ (حوادث سنة ٤٣٧ هـ.) ، البداية والنهاية ١٢/ ٥٢ وفيه: «أبو القاسم بن المسلم» .

(٣٣٠/٢٩)

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

[الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة]

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأخذ منها جماعة من الفريقين [١] .

[إحراق كنيس اليهود]

ونفَر العامّة على اليهود وأحرقوا كنيسة العتيقية، ونهبوا [دُور] اليهود [٢] .

[الوباء بالخَيْل]

ووقع الوباء بالخيل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وامتلأت حافّات دجلة من جيَف الخَيْل [٣] .

[موت العلاء النصراني وسلْب أكفانه]

ومات العلاء بن أبي الحسين [٤] النَّصْرانيّ بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء. وأُخْرج تابُوتُه نهارًا، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوامّ وسلبوا الميّت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذلّوا [٥] ، أذلّهم الله.

---

[١] المنتظم ٨/ ١٢٧، (١٥/ ٣٠٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣١، البداية والنهاية ١٢/ ٥٤.

[٢] المنتظم ٨/ ١٢٧، (١٥/ ٣٠٢) ، والإضافة منه، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٤.

[٣] المنتظم ٨/ ١٢٨، (١٥/ ٣٠٢، ٣٠٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩، البداية والنهاية ١٢/ ٥٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩.

[٤] هكذا في الأصل وفي «المنتظم» ٨/ ١٢٨، (١٥/ ٣٠٣) : «العلاء بن أبي علي الحسين بن سهل» .

[٥] المنتظم ٨/ ١٢٨، (١٥/ ٣٠٣) ، البداية والنهاية ١٢/ ٥٤.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[حبْس صاحب الشّرطة وتغريمه الدّيات]

فيها كلّم ذو السّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرّؤساء أبي القاسم في أبي محمد بن النَّسَويّ صاحب الشُّرطة، وكان معزولًا، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه. فتقدَّم الخليفة بحبْسه.

ورُفع عليه بأنّه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجّار ويقبض عليهم ليلًا، ويأخذ أموالهم، ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حفائر. فَحُفِرت فوجد فيها رمى الموتى، فثار العَوَامّ ونشروا المَصَاحف، وآل الأمر إلى أن حمل خمسة آلاف وخمسمائة دينار عن دِيات ثلاثة قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السّلطان، وصرَفه في أفساط الجُنْد [١] .

[حصار طغرلبك إصبهان]

وفيها حاصر طغرلبك إصبهان، وضيّق على أميرها قرامرز [٢] ، بن علاء الدّولة، ثمّ هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يُخطب له بأصبهان [٣] .

[مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان]

وفيها خرج من بلاد التُّبَّت، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة،

---

[١] المنتظم ٨/ ١٢٩، ١٣٠، (١٥/ ٣٠٥) .

[٢] في الأصل: «ورامرز» ، والتصحيح من المصادر. ووقع في «الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٤» :

«فرامرز» ، ومثله في: نهاية الأرب ٢١٦/ ٢٨٠ و ٢٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٨، والعبر ٣/ ١٨٨.

[٣] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، وسيعاد هذا الخبر في الطبقة التالية، في حوادث سنة ٤٤٢ هـ.، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٤، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٦، دول الإسلام ١/ ٢٥٨.

(٣٣٢/٢٩)

وراسلوا أرسلان خان ملك بلاشاغون [١] يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه [٢] .

---

[١] في. «الكامل» : «بلاساغون» .

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٥.

(٣٣٣/٢٩)

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

[غدر الأكراد بسرخاب]

فيها غدر الأكراد بسُرْخَاب بن محمد بن عنّاز [١] وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلعَ عينيه [٢] .

[الظَّفْر بأصفر التّغلبيّ]

وفيها ظفروا [٣] بأصفر التّغلبيّ [٤] الّذي خرج برأس عَيْن وتَبِعَه خلْق، وكان قد أوغل في بلاد الرّوم، فسُلِّم إلى ابن مروان فَسَدَّ عليه برجًا من أبراج آمد [٥] .

[القحط بالموصل]

وكان القحط بالموصل حتّى أكلوا الميتة. وصُلِّيَ يَوْمَ الجمعة بها على أربعمائة جنازة [٦] . وعُدَّ مَن هلكَ يومئذٍ من أهل الذّمّة، فكانوا مائة وعشرين نفسا [٧] .

---

[١] هكذا في الأصل، وفي «المنتظم» : «عنان» (بالنون) .

[٢] المنتظم ٨/ ١٣١، (١٥/ ٣٠٨) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٦، البداية والنهاية ١٢/ ٥٦ وفيه:

«فأمر بقلع إحدى عينيه» .

[٣] في «المنتظم» : «وظفر بنو نمير» .

[٤] في «المنتظم» : «الغازي» ، والمثبت يتفق مع: «الكامل» ٩/ ٥٤٠.

[٥] المنتظم ٨/ ١٣٢، (١٥/ ٣٠٨) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٠، ٥٤١، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٦، البداية والنهاية ١٢/ ٥٦.

[٦] في: البداية والنهاية ١٢/ ٥٦: «وورد كتاب الموصل بأنه لا يصلّي الجمعة من أهلها إلّا نحو أربعمائة» .
[٧] المنتظم ٨/ ١٣٢، (١٥/ ٣٠٨) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤١، ٥٤٢، تاريخ الزمان ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٥٦.

(٣٣٤/٢٩)

[القبض على الوزير ذي السّعادات]
وفيها قبض عَلَى الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر [١] .
[الوباء والقحط ببغداد]
وكثُر الوباءُ ببغداد أيضا، والقحط [٢] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٣٢، (١٥/ ٣٠٨) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٢.
[٢] المنتظم ٨/ ١٣٢، (١٥/ ٣٠٨) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤١، المختصر في أخبار البشر ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٥٦.

(٣٣٥/٢٩)

سنة أربعين وأربعمائة
[قتال أهل الكرخ وباب البصرة]
فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة [١] .
[موت الملك أبي كاليجار]
ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصِد في يومٍ ثلاث مرّات، ثمّ مات [٢] .
وانتهب الغلمان الخزائنَ، والسّلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم [٣] .
[ولاية أبي نصر المُلْك بعد أبيه]
وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقّبوه المِلِك الرّحيم [٤] . ثمّ قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسيّ. ثمّ أُلْبِسَ سبْع خِلَع وعمامة سوداء والطَّوْق والسِّوارَيْن، ووُضِع على رأسه التّاج المرصّع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتَّقْوى والعدل. وقُرِئ صدْر تقليده. وكان يومًا مشهودًا [٥] .
[التعريف بأبي كاليجار]
وكانت مدّة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سِنين [٦] . وهو ابن سلطان

---

[١] المنتظم ٨/ ١٣٦، (١٥/ ٣١٣) .
[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ص ٣٢٩، وطبعة تركيا ص ٦ وفيه وفاته سنة ٤٣٩ هـ.، تاريخ الفارقيّ ١/ ٧١٥٤ الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥١.

[٣] المنتظم ٨/ ١٣٦، (١٥/ ٣١٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٧، ٥٤٨، العبر ٣/ ١٩١، دول الإسلام ١/ ٢٥٨، البداية والنهاية ١٢/ ٥٧.

[٤] تاريخ حلب (زعرور) ٣٢٩، التركية ٦، تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٤، المنتظم ٨/ ١٣٦، (١٥/ ٣١٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٨، دول الإسلام ١/ ٢٥٨، ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٥٧.

[٥] المنتظم ٨/ ١٣٦، (١٥/ ٣١٣، ٣١٤) ، البداية والنهاية ١٢/ ٥٧.

[٦] في «المنتظم» ٨/ ١٣٩ رقم ١٩٤، (١٥/ ٣١٧ رقم ٣٢٨٨) : «أربع سنين وشهرين وأياما» ،

(٣٣٦/٢٩)

الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضد الدولة. ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

واسمُهُ المَرْزُبان. وكان كثير الأموال [١] .

[سور شيراز]

وفيها دار السُّورُ على شِيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُعٍ، وعرضه ستّة أذرعٍ، وفيه أحد عشر بابًا [٢] .

[منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم]

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعِزُّ الدّولة ثمال بن صالح الكِلابيّ، فجمعَ جمْعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريّون، فرحلوا عنه خائبين [٣] .

[خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان]

وفيها خطب المُعِزّ بْنُ باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدّده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زغبة وبني رياح إلى إفريقيّة.

فجَرَت لهم أمور طويلة [٤] .

[مسير الغُزّ مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينيّة للغزو]

وفيها قدِم كثيرٌ من الغُزِّ من وراء النّهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والأَوْجَه [٥] أن نمضي إلى غزو الرّوم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتّى بقي بينهم وبين القسطنطينيّة خمسة عشر يومًا، فسبى وغنِم، وحصل له من السّبي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك.

[()] ومثله في: الكامل ٩/ ٥٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٥٩.

[١] المنتظم ٨/ ١٣٩ رقم ١٩٤، (١٥/ ٣١٧ رقم ٣٢٨٨) .

[٢] المنتظم ٨/ ١٣٧، (١٥/ ٣١٤) .

[٣] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٢٨، ٣٢٩، (التركية) ٦، ٧، تاريخ مصر لابن ميسّر ٢/ ٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٩، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٦٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠١.

[٤] العبر ٣/ ١٩١، دول الإسلام ١/ ٢٥٩، مرآة الجنان ٣/ ٦٠.

[٥] وفي نسخة أخرى، والمنتظم ٨/ ١٣٧، (١٥/ ٣١٤) : «والوجه» .

وجُرَّ ما حصل منهم على عشرة آلاف عجلة [١] .

وحارب الرّوم، ونُصر عليهم مرّات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينًا.

[عزل ناصر الدّولة عن دمشق]

وفيها عزل ناصر الدّولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبيّ [٢] ، وقُبِضَ على ناصر الدّولة [٣] .

[عزل بهاء الدّولة]

ثمّ عُزِل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

---

[١] حتى هنا في: «المنتظم ٨/ ١٣٧، (١٥/ ٣١٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٦، ٥٤٧، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٣، ٢٨٤، العبر ٣/ ١٩٢، دول الإسلام ١/ ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٥٨.

[٢] في «تاريخ مصر» لابن ميسّر ٢/ ٣ «مظفّر الخادم الصقلبي» ، وفي الصفحة ٤ «طارق» ، وفي: اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٢ «مظفّر الخادم الصقلبي» ، وفي ٢/ ٢٠٧ «طارق» .

[٣] تاريخ مصر لابن ميسّر ٢/ ٣ و ٤، ذيل تاريخ دمشق ٨٤، أمراء دمشق في الإسلام ٤٥ رقم ١٤٥، نهاية الأرب ٢٨/ ٢١٨، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٢ وقد حمل إلى صور، والخبر فيه ٢/ ٢٠٧ وفيه: طارق الصقلبي المستنصري.

بسم الله الرحمن الرحيم

المتوفون في الطّبقة الرابعة والأربعون

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

١- أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبّاد [١] .

أبو الفضل الأبِيوَرديّ [٢] القاضي.

رحل، وسمع ببغداد من: ابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ، وطبقتهما.

وبالكوفة من: البكّائيّ.

وتفقّه ببغداد، ولكنّه دخل في أعمال السّلطان، وغيّر الزّيّ، واشتغل بالشّرْب. قاله عبد الغافر [٣] .

روى عنه: مسعود بن ناصر، وأبو صالح المؤذّن، والخشكانيّ [٤] .

تُوُفّي في رمضان.

- حرف الباء-

٢- بشرى بن مسيس [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الغمر) في: المنتخب من السياق ٩٥ رقم ٢٠٧.
[٢] الأبيورديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها الباوردي (الأنساب ١/ ١٢٨) .
[٣] في «المنتخب من السياق» : «تفقه ببغداد، ودخل في عمل السلطان، وكان صاحب البريد من جهة الأمير محمود بن سبكتكين بنيسابور وعقد له مجلس الإملاء، وكتب عنه، ثم قيل إنه ترك جميع ذلك واشتغل بالشرب وغيّر الزّيّ الهيئة» .
[٤] هكذا في الأصل، وفي «المنتخب» : «الحسكانيّ» بالحاء المهملة والسين.
[٥] انظر عن (بشرى بن مسيس) في:

(٣٣٩/٢٩)

أبو الحسن الرُّوميّ الفاتنيّ [١] . مولى الأمير فاتن مولى المطيع للَّه.
أُسِرَ من بلد الرّوم، وهو كبير أمْرَد. قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدَّبني وأسمعني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرًّا ليتلطّف في أخذي، فلمّا رآني على تلك الصّفة من الإسلام والاشتغال بالعِلم يئس منّي ورجع [٢] .
روى عن: محمد بن بدر الحَمَاميّ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وعمر ابن محمد بن حاتم التِّرْمِذيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ، وأبي يعقوب النّجِيرَميّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحافظ أبي محمد بن السّقّاء، وجماعة.
ترجمه الخطيب، وقال [٣] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا.
تُوُفّي يوم الفِطْر.
قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد الأصبهانيّ التّاجر، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وعليّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، وآخرون.
وهو أقدم شيخ لابن ماكولا [٤] .
- حرف الثّاء-
٣- ثابت بن محمد أبو الفتوح العَدَويّ، الجُرْجَانيّ، الأديب النَّحْويّ.
قال الحُمَيْديّ: قدِم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها. وكان إمامًا في العربيّة متمكّنًا من عِلم الأدب، متقدّمًا في علم المنطق:
دخل بغداد.

[()] تاريخ بغداد ٧/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٣٥٨٠، والمنتظم ٨/ ١٠٦ رقم ١٣٤، (١٥/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٢٢٨) ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٥١، ٧٩، ٢٥٥، والأنساب ٩/ ٢٠٨، واللباب ٢/ ٤٠١، والعبر ٣/ ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٨- ٥٥٠ رقم ٣٦٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٩، ١٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٩٢ و ٤/ ١٢٨٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٨.
و «مسيس» بفتح الميم، وكسر السين المهملة.
[١] تحرّفت هذه النسبة إلى «القاضي» في (شذرات الذهب ٣/ ٢٤٨) .
[٢] تاريخ بغداد ٧/ ١٣٦.

[٣] في تاريخه ٧/ ١٣٦.
[٤] ومات في عشر المائة. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٩) .

وأملى بالأندلس شرحًا للجُمَل.
وروى عن: أبي الفتح بن جنّيّ، وعليّ بن الحارث، وعبد السّلام البصْريّ، وعلي بن عيسى الربعي.
وتوفي لليلتين بقيتا من المحرم. قتله باديس بن حبوس أمير صنهاجة، اتهمه بالقيام عليه مع ابن عمه بدر بن حباسة.
قال ابن خزرج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

- حرف الحاء-

٤- الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما [١] .
أبو علي النعالي.
بغدادي، ضعيف.
روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وابن خلاد النصيبي، وأحمد بن جعفر الختلي، وخلق كثير.
قال الخطيب [٢] : كتبت عنه. وكان قد ألحق لنفسه السماع في أشياء [٣] .
وتوفي في ذي الحجة. ومولده سنة ٣٤٦.

٥- أبو الحسن بن أبي شريح المصري [٤] .
قال أبو إسحاق الحبال: توفي في جمادى الآخرة عنده القاضي، يعني:
أبا الطاهر الذهلي.
حدّث، وما سمعت به.

---

[١] انظر عن (الحسن بن الحسين) في:
السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٨١٢، والمنتظم ٨/ ١٠٦ رقم ١٣٥، (١٥/ ٢٧٥ رقم ٣٢٢٩) ، والعبر ٣/ ١٧٣، ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٩ (دون ترجمة، وميزان الاعتدال ١/ ٤٨٥ رقم ١٨٣٣، ولسان الميزان ٢/ ٢٠١.
[٢] في تاريخه ٧/ ٣٠٠.
[٣] وقال الخطيب: ذكرت لمحمد بن علي الصوري خبرا من حديث الشافعيّ كان حدّثنا به ابن دوما فقال الصوري: لما دخلت بغداد رأيت هذا الجزء وفيه سماع ابن دوما الأكبر، وليس فيه سماع أبي علي، ثمّ سمّع فيه أبو علي لنفسه، وألحق اسمه مع اسم أخيه. (تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٠، ٣٠١) .
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف السّين-

٦- سَيَّار بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن إدريس [١] .

أبو عَمْرو الكِنَاني الحنفيّ القاضي الهَرَويّ. والد صاعد.

سمع: الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبيّ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد المقرئ بسَمَرْقَنْد، وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ ببُخَاريّ، وعبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاريّ الزّاهد.

وسماعاته قبيل الأربعمائة.

روى عنه: ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما.

ولّما تُوُفّي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرأي.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمّا قُتِل مظلومًا سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيّامه.

- حرف الصّاد-

٧- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله [٢] .

القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ [٣] النّيسابوريّ، الفقيه الحنفيّ.

---

[١] انظر عن (سيّار بن يحيى) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٨ رقم ٣٣٠، وذكر دون ترجمة ١٧/ ٥٤٩، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٤٣، والطبقات السنيّة، رقم ٨٥٩.

[٢] انظر عن (صاعد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٤، ٣٤٥، والأنساب ١/ ٢٢١، والمنتظم ٨/ ١٠٨، واللباب ١/ ٥٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٩٤ (في وفيات سنة ٤٣٢ هـ.) ، والمنتخب من السياق للفارسي ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٣٠، والعبر ٣/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٣٢٩، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٦٥- ٢٦٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٨١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٩، والطبقات السنيّة للغزيّ، رقم ٩٨٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٨، والفوائد البهيّة ٨٣.

[٣] الأستوائيّ: بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثنّاة الفوقية أو ضمّها، وبعدها

(٣٤٢/٢٩)

رئيس الحنفيّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوُفّي بها في ذي الحجّة أيضًا. وكان على قضاء نَيْسابور مدّة.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار الهَرَويّ، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر بن الشّيرازيّ بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن: الحافظ ابن المظفّر، وأبي عَمْرو بن حمدان، وشافع الإسْفَرائينيّ.

وقد ورّخه الخطيب [١] سنة اثنتين وثلاثين، والأوّل أصحّ.

ووُلِد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة [٢] .

– حرف العين–

٨– عبد الله بن بكر بن قاسم [٣] .

أبو محمد القُضَاعيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنَين.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم، وبمصر عن أبي محمد بن النّحّاس. وكان من الثّقات الأخيار، الزّهّاد [٤] .

[()] الواو والألف. هذه النسبة إلى أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ١/ ٢٢١، اللباب ١/ ٥٢)

.

[١] في تاريخه ٩/ ٣٤٥.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: برّز على الإخوان فضلا، وطرّز نيسابور من جملة خراسان علما وورعا ونبلا، وشاع ذكره في الآفاق، وكان إمام المسلمين على الإطلاق.

ولما ورد بغداد عوقب من دار الخلافة في أنه منع من اتخاذ صندوق في قبر هارون الرشيد في مشهد طوس، وصوّر للخليفة أن السبب في منع ذلك فتواه، وقبح صورة حاله، فاعتذر عن ذلك بأن قال: كنت مفتيا فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة، رعاية أنه لو نصب الصندوق فإنه يقلع منه لاستيلاء المتشيّعة، ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتّعصّب والاضطراب، ويؤدّى ذلك إلى فساد المملكة، فارتضاه الخليفة ولم ينجع ما سبق من التخليط. (المنتخب من السياق ٢٥٧، ٢٥٨) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٨ رقم ٥٩١.

[٤] وقال ابن بشكوال: «وكان مع ذلك ورعا فاضلا عفيفا خيّرا منقبضا متعاونا سالم الصدر، وكان

٩– عبد الله بن يحيى [١] .

أبو محمد القُرْطُبِيّ، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون.

أخذ عن: أبي بكر بن زَرْب، وأبي عمر بن المُكْوِيّ.

وكان من جلّة الفُقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمذهب.

عمَّر وأَسَنّ، وانتفع به النّاسُ [٢] .

تُوُفّي في سادس المحرَّم.

١٠– عَبْدان [٣] .

أبو محمد الجَواليقيّ الشّرابيّ، نزيل مصر.

سمع بالعراق، وإصبهان.

وروى عن: أبي بكر القبّاب.

وانتقى عليه خَلَف الحافظ.

وسيأتي باسمه: محمد بن أحمد.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن سبع وثمانين سنة.

١١- عبد الرحمن بن الحسين بن عَلِيَّك بن الحسن [٤] .

الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّ.

ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة [٥] .

حدَّث عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرّازيّ، والدّارقطنيّ، وابن

[()] لا يبيح لأحد أن يسمعه شيئا مما رواه لالتزامه الانقباض» .

[١] انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٥٩٠.

[٢] وقال ابن بشكوال: وكان صاحبا للفقيه أبي محمد بن الشقاق ومختصّا بصحبته.

[٣] انظر ترجمة «عبدان» باسم: محمد بن أحمد بن عبد الله، الآتية برقم (١٩) .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في:

الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٦٢، والمنتخب من السياق ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٠١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٩ رقم ٣٣١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٦٦. و «عليّك» : بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشديد الياء المفتوحة.

[٥] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «كان جدّه أمين أهل نيسابور من التجار، فاجتهد في العلم حتى صار من الحفّاظ، وصنّف الكتب، وجمع المشايخ والأبواب، وصنّف كتابا في المختلف والمؤتلف، وكان حسن الحفظ والمذاكرة. عقد له مجلس الإملاء غدوات الأربعاء، فأملى في مسجد المطرّز سنين» .

شاهين، وأبي بكر شاذان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو المعالي الجُوينيّ إمام الحرمين، وأبو سعد بن القُشَيريّ، وجماعة.

١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ [١] .

أبو القاسم الحلبيّ السّرّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرّام.

سكن دمشق، وحدَّث عن: محمد بن عيسى البغداديّ العلّاف نزيل حلب، وأبي بكر محمد بن الحسين السّبيعيّ، ومحمد بن جعفر بن السّقّاء، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، وجماعة تفرّد في الدُّنيا عنهم.

وطال عمره.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد الْعَزِيز الكتّانيّ، وعليّ بْن محمد الرَّبَعيّ، وأبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله الكَلاعيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن الطُّبَيْز في جُمَادى الأولى وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثمّ سمَّى شيوخه.

قال: وكانت له أصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيْز: أنبا محمد بن عيسى البغداديّ، أنبا أحمد بن عُبَيْد الله النَّرْسيّ، فذكر حديثًا.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ طَاوُسٍ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ: أَنَا حَمْزَةُ بْنُ كَرُّوسٍ السُّلَمِيُّ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّرَّاجُ بِدِمَشْقَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى بِحَلَبَ، ثنا أَبِي، ثنا موسى بن

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٥٧، والعبر ٣/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٧- ٤٩٩ رقم ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٤٦٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٨.

(٣٤٥/٢٩)

أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [١]

١٣- عبد الرحمن بن عليّ بن أَحْمَد بن مَتّ [٢] .

البُخَاريّ الإسكاف.

سمع: محمد بن صابر البُخَاريّ صاحب صالح جَزَرَة.

١٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عزيز بن محمد بن يزيد [٣] .

الحاكم أبو سعْد بن دُوَسْت. ودُوَسْت لَقَب جدّه محمد.

أحد أعيان الأئمة بخُراسان في العربيّة.

سمع الدّواوين وحصّلها، وصنّفَ التّصانيف المفيدة، وأقرأ النّاسَ الأدب والنَّحْو. وله ديوان شِعْر.

وكان أصمَّ لا يسمع شيئا [٤] .

---

[١] يحسّنه إخراج الدارميّ له ٢/ ٢٩٣، والترمذي (٣٤٢٨) ، والحاكم في (المستدرك ١/ ٥٣٨) عن: يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان، حدّثنا محمد بن واسع، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. مع أنّ أزهر ضعيف، وباقي رجال السند ثقات. وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٧، والترمذي (٣٤٢٩) ، وابن ماجة (٢٢٣٥) عن حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.. وهو ضعيف منكر الحديث. ولكنّ هذه الطرق تقوّي بعضها.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن محمد) في:
يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٩- ٣٩٤، ودمية القصر (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ٢/ ٢٣٠- ٢٣٢ رقم ٣٦٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/ ١٦٧، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسيّ ٣٠٩ رقم ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣٣٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ ١٨٩ ب- ١٩٠- ب-، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٠٣، ٤٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٥، وبغية الوعاة ٢/ ٨٩، وعقود الجمان للزركشي ١٩٦، والطبقات السنيّة، رقم ١٢٠١، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٨، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة السعودية) المجلد الثامن ج ٢/ ٤٤٤.

[٤] قال الباخرزي: «ليس اليوم بخراسان أدب مسموع إلّا وهو منسوب إليه متفق بالإجماع عليه،

أخذ اللُّغة والعربيّة عن الجَوْهَريّ، وله ردٌّ على الزَّجّاجيّ فيما استدركه على ابن السِّكِّيت في «إصلاح المنطق» [١] .
وكان زاهدًا ورِعًا فاضلًا.
وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسّر.
وسمع الكثير من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وجماعة.
وولد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.
روى عنه جماعة.
وتُوُفّي في ذي القعدة [٢] .
ومن شِعره:
ألا يا ريم أخبرني [٣] ... عن التُّفّاح مَن عَضَّه
وحدَّث- بأبي- عن حُسنك ... البِكْر مَن افْتَضّه
وختْم الله بالورد ... على خدّك مَن فَضَّه
لقد أثَّرت العَضّةُ ... في وجنتك الغَضَّة
كما يُكتبُ بالعنبرِ ... في جامٍ من الفِضَّة [٤]
ومن شِعره:
وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد مُطِرَت راحًا أباريقُه
طلبتُ وَرْدًا، فأبي خدّه ... ورمت راحا، فأبي ريقه [٥]

[()] وكان أصم أصلخ، يضع الكتاب في حجمه ويؤدّيه بلفظه، فيسمع ولا يسمع» . (دمية القصر ٢/ ٢٣٠) .
[١] ذكره ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات) .
[٢] قال عبد الغافر الفارسيّ: «ودوست لقب جدّه محمد، الأديب الحنفي النيسابوريّ، الثقة- الأمين، أحد أئمة العصر في الأديب ورواية كتبه والمعتمد عليه المرجوع إليه فيه ... سمع الدواوين وحصّلها وأتقنها، وصنّف الكتب وصحّح الأصول ... وكان كثير المشايخ، كثير الحديث، انتخب عليه أبو سعد الحافظ المحمداباذي» . (المنتخب من السياق ٣٠٩) .
[٣] في: يتيمة الدهر: «خبرني» .
[٤] الشعر في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٩، ٣٩٠ ويوجد بدل البيت الأخير بيتان هما:
ولاح الدرّ إذ بض ... على جلدتك البضّة
كلون العنبر الورديّ ... إذا فضّ عن الفضّة
[٥] البيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٠.

١٥- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف [١] .

أبو عمرو المعافريّ القرطبيّ القيشطاليّ [٢] ، نزيل إشبيليّة.

كان أبوه من جِلّة المحدِّثين، فسمع مع أبيه «الموطّأ» من أبي عيسى اللّيثيّ، و «تفسير ابن نافع» وسمع من: أبي بكر بن السُلَيْم القاضي، وأبي بكر بن القُوطيّة، والزُّبَيْديّ، وجماعة.

وكان حضيرًا [٣] لأمير الأندلس المؤيّد باللَّه.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطّهارة والعفَاف والثّقة والرّواية، وروايته كثيرة.

تُوُفّي في صفر، وله ثمانون سنة [٤] .

وحدَّث عنه أيضًا: أبو عبد الله الخَوْلانيّ، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة.

وكان من الشّيوخ المُسْنِدين بقُرْطُبة.

١٦- عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال [٥] .

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب.

عُرِف بابن القنيّ.

سمع: أبا الحسن المُجْبِر، وأبا أحمد العَرَضيّ، وأبا بكر الخَيْريّ، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد بن النّحّاس.

انتقى عليه رفيقه أبو نصر السِّجَزيّ.

وهو كان رفيق الخطيب إلى نيسابور.

---

[١] انظر عن (عثمان بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٤، والعبر ٣/ ١٧٤، ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٣٣٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٨، وبرنامج الوادي آشي ١٨٧، ونفح الطيب ٥/ ٢٠٠.

[٢] قال المؤلف- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥١٠: «بشين مشوبة بجيم» . ووقع في المطبوع من (العبر ٣/ ١٧٤) : «القسطاني» ، وهو تحريف.

[٣] أي نديما.

[٤] الصلة ٢/ ٤٠٤.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٤٨/٢٩)

روى عنه: أبو الوليد الباجيّ، وقال: ثقة، له بعض الميز، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبد الله بن عمر التِّنِّيسيّ.

عاش ثمانيا وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

١٧- عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر [١] .

أبو الفَرَج الرَّقّيّ الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي الفتح القوّاس.

روى عنه: الكتّانيّ، وعبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن عبد الله، وعدّة.

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها [٢] .

- حرف القاف-

١٨- القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ [٣] .

الإدريسيّ المغربيّ.

ولي إمرة قُرْطُبة بعد قتْل أخيه عليّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وكان ساكنًا وادعًا أمِنَ النّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيليّة، فاستمال البربر، وحشد وزحف إلى قُرْطُبة، فدخلها وهرب يحيى. ثمّ اضطّرب أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كلُّ فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبت عليه، وجرت له خُطُوبٌ وأمور، ولحِق بشَرِيش [٤] .

---

[١] انظر عن (عمر بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٧٦ رقم ٢٢.

[٢] قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وحدّث بها وبالرّقة.

[٣] انظر عن (القاسم بن حمّود) في:

جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢- ٢٤، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق ٤- مجلّد ١/ ٤٨١- ٤٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨، ٢٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٧٣- ٢٧٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٢٦، ٢٧، ٣٦، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٢٤، ١٣٣، ١٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٢، ١٥٤، ونفح الطيب ١/ ٤٣١، ٤٣٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤.

[٤] شريش: مدينة كبيرة من كورة شذونة، وشذونة مدينة بالأندلس تتصل بنواحيها موزور من أعمال الأندلس. (معجم البلدان ٣/ ٣٢٩) .

(٣٤٩/٢٩)

والتفت البربر على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.

وعاش ثمانين سنة، وحُمل فَدُفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ.

- حرف الميم-

١٩- محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله [١] .

أبو الحسن الجْواليقيّ [٢] التّميميّ، مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان.

قد ذُكر.

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه [٣] ، وقال: سمع: إبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحْمُسيّ، ومحمد بن العبّاس العُصْميّ، ومحمد بن أحمد العَنْبريّ سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبد الله القبّاب، وخلْقًا.

قال الخطيب [٤] : وحدَّث ببغداد في حدود العشْر وأربعمائة. وأجاز لي، وكان ثقة وبَلَغَنَا أنّه تُوُفّي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحبّال: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة، ووُلِد سنة خمس وأربعين.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الجواليقيّ) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣١٤ رقم ١٩٨، والمنتظم ٨/ ١٠٦ رقم ١٣٧، (١٥/ ٢٧٥ رقم ٣٢٣١) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٩ (دون ترجمة) .
وقد تقدّم ذكره باسم «عبدان» برقم (١٠) .
وذكره ابن السمعاني مرتين في: (الأنساب ٣/ ٣٣٦ و ٣٣٧) فقال في المرة الأولى: «أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقيّ الكوفي، سمع أبا بكر أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن حمزة العطشي، وغيره. مات في حدود سنة أربعمائة أو قبلها إن شاء الله» .
وفي المرة الثانية: «أبو الحسن محمد بن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن إِبْرَاهِيم بْن علي بن محمد الجواليقيّ مولى بني تميم من أهل الكوفة» ، ثم نقل قول الخطيب البغدادي.
[٢] الجواليقيّ: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق، وهي جمع جوالق، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/ ٣٣٥) .
[٣] تاريخ بغداد ١/ ٣١٤.
[٤] في تاريخه ١/ ٣١٤.

(٣٥٠/٢٩)

قلت: ضيّع نفسه لسُكناه ببلد الرّافضة، فلم ينتشر حديثه [١] .
٢٠- محمد بن جعفر بن أبي الذّكر [٢] .
أبو عبد الله المصريّ.
روى عن: أبي الطّاهر الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ.
قال الحبّال: يُرمى بالغُلُوّ في التَّشيُّع.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.
٢١- محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان [٣] .
أبو بكر الأصبهانيّ المقرئ، المعروف بأبي الشّيخ.
نزيل بغداد.
وكان شيخًا صالحًا عالي السَّند في القراءات.
قرأ على: أبي بكر بن فُورَك القبَّاب، وعبد الرحمن بن محمد الحَسْنَابَاذي [٤] ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقيّ، وأحمد بن محمد بن صافي.
روى عنه: عبد العزيز بن الحُسين، وعبد السّيّد بن عَتّاب الضّرير.
وكانت قراءة ابن عَتّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.
وأرّخ موته أبو الفضل بن خيرون سنة ٤٣١ [٥] .

---

[١] في الهامش إلى جانب هذا القول: «ث. قد كان في عصره بالبلد المذكورة خلق من أئمة المحدّثين وانتشر حديثهم، وستأتي ترجمة محمد بن مطرف المصري مسند عصره في وقته»

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله بن أحمد) في:

إنباه الرواة للقفطي ٣/ ١٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٠ رقم ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٣١٤٦.

[٤] الحسناباذي: بفتح الحاء المهملة، وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ٤/ ١٣٨) .

[٥] وقال ابن سوّار عنه: الشيخ الثقة. (غاية النهاية ٢/ ١٧٦) .

(٣٥١/٢٩)

٢٢- محمد بن عبد الله بن شاذان [١] .

أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللُّغويّ.

سمع: أبا بكر عبد الله بن محمد القبّاب فأكثر، واحمد بن يوسف بن إبراهيم الخشّاب.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة وله سبعٌ، وثمانون سنة.

٢٣- مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ صالح [٢] .

أبو بكر العطّار الصُّوفيّ الأصبهاني.

روى عن: الطّبرانيّ جُزْءًا. وقع لنا من طريق السِّلَفيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضًا عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: الحدّاد بالإجازة، وأبو سعد المطرز، ومحمد بن عبد العزيز العسال بالسماع.

٢٤- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب [٣] .

أبو العلاء الواسطي المقرئ. أصله من فم الصلح [٤] .

نشأ بواسط، وقرأ بالروايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدينور، واستوطن بغداد.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن شاذان) في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٩، ٥٥٠ (ذكره دون ترجمة) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٩٥ رقم ١٠٩٤، والمنتظم ٨/ ١٠٧، (٥/ ٢٧٦ رقم ٣٢٣٢) ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٤، والعبر ٣/ ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٢٩٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٢٢، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، وغاية النهاية ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٢٤١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩.

[٤] فم الصّلح: بكسر الصاد المهملة المشدّدة، وسكون اللام. نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبّل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/ ٢٧٦) .

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدينور، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي صاحب حَسْنُون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الشّارب المَرْوَرُّوذِيّ، وجعفر بن عليّ الضّرير، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأنطاكيّ، والمُعَافى بن زكريّا الجْريريّ، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبة الرّام، وأبي الحسين عُبَيْد الله بن أحمد بن البوّاب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطيّ الضّرير.

قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف ابن يعقوب إمام واسط. واعتنى بالقراءات وبرع فيها، وتصدّر للإقراء، وولي قضاء الحريم الطّاهريّ. وصنَّف وجمع.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعليّ، بن عبد الرحمن البكّائيّ.

قال الخطيب [١] : رأيتُ له أُصُولًا عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأُصُولًا مضطّربة. ورأيتُ له أشياءً سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أو مُصَلَّح بالقلم.

روى حديثًا مسلسلًا بأخذ اليد، رُوَاتُه أئمّة، واتُّهِم بوضْعه [٢] .

قال الخطيب [٣] : فأنكرت عليه. وسئل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع.

وذكر الخطيب أشياء تُوجِبُ ضَعْفَه [٤] ، ثمّ قال: وُلِد سنة تسعٍ وأربعين

---

[١] في تاريخه ٣/ ٩٦.

[٢] انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٩٦- ٩٨.

[٣] في تاريخه ٣/ ٩٥.

[٤] ومن ذلك قال الخطيب: وسمعته يذكر أنّ عنده تاريخ شباب العصفري، فسألته إخراج أصله لأقرأه عليه فوعدني بذلك، ثم اجتمعت مع أبي عبد الله الصوري فتجارينا ذكره، فقال لي: لا ترد أصله بتاريخ شباب فإنه لا يصلح لك. قلت: وكيف ذاك؟ فذكر أن أبا العلاء أخرج إليه الكتاب فرآه قد سمّع فيه لنفسه تسميعا طريّا، مشاهدته تدلّ على فساده،

وثلاثمائة، ومات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

٢٥- محمد بن عوْف بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] .

أبو الحسن المُزَنِيّ [٢] الدّمشقيّ.

كان يُكَنَّى قديمًا بأبي بكر، فلمّا مَنَعت الدّولةُ من التّكنّيّ بأبي بكر تَكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن: أبي عليّ الحَسَن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد بن مَعْيُوف، والفضل بن جعفر، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي

سليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلًا مأمونًا [٣] .

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحسن ابن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأسديّ سنة عشرين وستمائة: أنا

[()] وذاكرت أبا العلاء يوما بحديث كتبته عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد بن السّقّاء، فقال: قد سمعت هذا الحديث من ابن السّقّاء وكتبه عني أبو عبد الله بن بكير، وكتاب ابن بكير عندي، فسألته إخراجه إليّ، فوعدني بذلك، ثم أخرجه إليّ بعد أيام، وإذا جزء كبير بخط ابن بكير قد كتب فيه عن جماعة من الشيوخ، وقد علّق عن أبي العلاء فيه الحديث، ونظرت في الجزء فإذا ضرب طريّ على تسميع من بعض أولئك الشيوخ، ظننت أن أبا العلاء كان قد ألحق ذلك التسميع لنفسه، ثم لما أراد إخراج الجزء إليّ خشي أن أستنكر التسميع لطراوته فضرب عليه.

ورأيتُ له أشياءً، سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا محكوك بالسّكّين، أو مصلح بالقلم (تاريخ بغداد ٣/ ٩٦) .

[١] انظر عن (محمد بن عوف) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ ١٥٣، رقم ١٧٨، والعبر ٣/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠، ٥٥١ رقم ٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩.

[٢] تحرّفت هذه النسبة في (العبر ٣/ ١٧٥) إلى «المزيّ» .

[٣] مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ١٥٣.

جَدِّي الْحُسَيْنُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أنا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّوَّاسِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةُ [١] .

الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ.

٢٦- محمد بن عيسى بن عبد الغنيّ بن الصّبّاح [٢] .

أبو منصور الهَمَذانيّ الصُّوفيّ أحد مشايخ وقته.

روى عن: صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلْق من الهَمَذانيّين، ورحل.

وروى عن: محمد بن المظفّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعيّ، وسَهْل بن أحمد الدّيباجيّ، وعليّ بن محمد السُّكَّريّ، وأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني، ويوسف بن الدَّخِيل المكّيّ.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القُومِسانيّ، ومحمد ابن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شراعة، ونصر ابن محمد المؤذّن، وعَبْدُوس بن عبد الله.

وكان صدوقًا ثقة.

وكان متواضعًا رحيمًا، يصلّي آناء اللّيل والنّهار.

حجَّ نَيِّفًا وعشرين حَجّة. ووقف الضّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالًا لا تُحْصَى على وجوه البِرّ.

وتُوُفّي في رمضان.

---

[١] أخرجه الإمام مالك في الموطّأ ١/ ٩ في وقوت الصلاة، والبخاري (٥٥١) ، ومسلم (٦٢١) و (١٩٣) عن: ابن شهاب، عن أنس بن مالك. وأخرجه البخاري (٥٥٠) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري. وأخرجه مسلم (٦٢١) ، وأبو داود (٤٠٤) ، والنسائي ١/ ٢٥٢ من طريق قتيبة، عن الليث، عن الزهري.

[٢] انظر عن (محمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٣٧١ وفيه: «محمد بن عيسى بن عبد العزيز» .

(٣٥٥/٢٩)

وفيها أغار التُّرْكُ على هَمَدان فصودر حتّى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيرًا محتاجًا مريضًا ذليلًا في الخانْقاه [١] ، ثمّ مات.

وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره.

٢٧- محمد بن الفضل بن نظيف [٢] .

أبو عبد الله المصريّ الفرّاء، مُسْنِد ديار مصر في زمانه.

سمع: أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السَّنْديّ، والعبّاس بن محمد بن نصر الرّافقيّ [٣] ، وأحمد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عُتْبة الرّازيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكّيّ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيّة ابن الحدّاد، وأحمد بن محمود الشَّمْعيّ، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغداديّ، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطّاب، وجماعة.

وتفرّد بالرّواية عن أكثر هؤلاء في الدّنيا.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه كاكو شيخ وجيه الشَّحّاميّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وأبو عبد الله الثَّقَفيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو القاسم سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ محتجًّا به، وطائفة.

---

[١] الخانقاه: أو خانكاه، أو خانكه، والجمع: خوانق وخوانك. كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوّف وإقامة دور ينقطع فيها الصوفية للاعتكاف. والخانقاه اصطلاحا هي دار موقوفة لسكنى الصوفية ومن إليهم من الزّهاد العبّاد، ويرتّب لهم فيها الطعام وتقدّم الكساوي من خيرات البساتين والأسواق والعمائر الموقوفة عليها. (القاموس الإسلامي ٢/ ٢١١) .

[٢] انظر عن (محمد بن الفضل) في:

السابق واللاحق ١٥٩، والعبر ٣/ ١٧٥، ١٧٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١، ٣٢، ٧٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة الرياض)

١/ ٤٧٨ رقم ٣٣٣.

[٣] تحرّفت هذه النسبة إلى «الرافعي» (بالعين المهملة) في «شذرات الذهب» ٣/ ٢٤٩ و «الرافقيّ» : نسبة إلى الرافقة، بلدة كبيرة على الفرات سمّيت فيما بعد «الرّقّة» . (الأنساب ٦/ ٤٩) .

قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقد وقع لي جزء آن من حديثه، وحديثه في «الثّقفيّات» .

قال محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: كان أبو عبد الله بن نظيف يُصلّي بالنّاس في مسجد عبد الله سبعين سنة، وكان شافعيًّا يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النّاسُ على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يَقْنُتُ، فتركوه وانصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلّي.

٢٨- محمد بن مسعود بن يحيى [١] .

أبو عبد الله الأمويّ.

حدّث بإشبيليّة عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبد الله.

ابن مُفَرّج.

وكان بارعًا في العربيّة، له شِعْرٌ حَسَنٌ.

تُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثّمانين.

٢٩- المسدَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ [٢] .

أبو المعمّر الأُمْلُوكيّ [٣] الحمصيّ، خطيب حمص.

سمع: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرَّحْبيّ بحمص، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبا عبد الله بن خالُوَيْه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وإسماعيل ابن القاسم الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، والكتّانيّ، وأبو عليّ الأهْوَازيّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو

---

[١] انظر عن (محمد بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢١، ٥٢٢ رقم ١١٤١.

[٢] انظر عن (المسدّد بن علي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٤/ ١٦١ و ١١/ ٢٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ٢٤٢ رقم ٢٠٦، ودول الإسلام ١/ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٨ رقم ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/ ١٧٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٥/ ٦٣ رقم ١٦٦٩.

[٣] الأملوكيّ: بضم الألف، وسكون الميم، وضم اللام، وفي آخرها كاف. نسبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين. وهو ردمان بن وائل بن رعين. (الأنساب ١/ ٣٤٩) .

عبد الله بن أبي الحسن، وسعد الله بن صاعد، وعبد الله بن عبد الرّزّاق الكَلاعيّ [١] .
وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد [٢] .
تُوُفّي في ذي الحجّة.
قال الكتّانيّ: فيه تساهل [٣] .
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَّاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ صَصْرَى، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ الْخَشَّابُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: أَنْبَا الْمُسدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِدِمَشْقَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ القاسم بحمص سنة سبعين وثلاثمائة، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ [٤] ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْن قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمُ [٥] الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ [٦] .
رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ «عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ الْخَشَّابِ» [٧] ، عَنْهُ، فَوَافَقْنَاهُ بعلوّ.

---

[١] وقد سكن المسدّد مدينة صيدا، فحدّث عنه بها أبو البركات إبراهيم بن الحسن بن محمد بن أبي كريمة الفارسيّ الصيداوي، وقد حدّث عنه في كتابه. (تاريخ دمشق ٤/ ١٦١) و «الكلاعي» : بفتح الكاف. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، (الأنساب ١٠/ ٥١٤) .
[٢] انظر عن مسجد سوق الأحد في:
الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٢٥٢.
[٣] مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٤٢.
[٤] الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى الغضار وهو الإناء الّذي يؤكل فيه (اللباب ٢/ ٣٨٤) .
[٥] في تاريخ دمشق: «لا تزول قدما» .
[٦] أخرجه الترمذي في القيامة، (٢٥٣١) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، ولفظه: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أنفقه، وماذا عمل فيما علم» . وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلا من حديث حسين بن قيس.
وحسين يضعّف في الحديث. وفي الباب عن أبي برزة، وأبي سعيد.
[٧] مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٣٥ رقم ٤٢.

(٣٥٨/٢٩)

٣٠- المفضل بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بن إسماعيل [١] .
الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليّ الْجُرْجَانيّ، مفتي جُرْجَان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها.
روى الكثير عن: جدّه [٢] .

ورحل به والده [٣] فأكثر عن: الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين ببغداد.
وعن: يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمكّة.
وكان أحد أذكياء، زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقطعةً من الفقه وهو ابن سبْع سِنين في حياة جدّه.
تُوُفّي في ذي الحجّة. وقد حدَّث بالكثير وأملى [٤] من بعد موت عمّه أبي نصر [٥] .
وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.
- حرف الهاء-
٣١- الهيثم بن عتبَة بن خَيْثَمَة [٦] .

---

[١] انظر عن (المفضّل بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٢٧، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٢٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٠، والعبر ٣/ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩.
[٢] وسمع منه كتابه «الجمع على جامع الصحيح» للبخاريّ، وغيره من المجموعات والتصانيف والمشايخ والأمالي، وقد ضبط له والده الإمام أبو سعد الإسماعيلي سماعه. (تاريخ جرجان ٤٦٤) .
[٣] إلى بغداد ومكة في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ جرجان ٣٦٤) .
[٤] في الأصل: «وأملا» .
[٥] وقال السهمي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي- رحمة الله عليه- يقول: ابني هذا أبو معمر له سبع سنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض، وأصاب في مسألة أخطأ فيها بعض قضاتنا. وقد كان وهب له ما كان عنده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم يقرأ بعد ذلك لأحد، وآخر ما حدّث به سمع أبو معمر وأبو العلاء ثم لم يقدر أحد على جميعه إلا أحاديث خرّجها في مواضع، وكان إليه الفتيا منذ مات والده الشيخ الإمام أبو سعد الإسماعيلي. (تاريخ جرجان ٤٦٤، ٤٦٥) .
[٦] انظر عن (الهيثم بن عتبة) في: المنتخب من السياق ٤٧٨ رقم ١٦٢٥.

(٣٥٩/٢٩)

القاضي أبو سعيد التّميميّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.
ثقة، من بيت القضاء والإمامة.
روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهم.
روى عنه: أبو صالح المؤذّن.
وتُوُفّي في رابع عشر جُمَادى الأولى.
- حرف الياء- ٣٢- يوسف بن أصْبغ بن خَضِر [١] .
أبو عمر الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ الفقيه.
روى عن: محمد بن إبراهيم الخشنيّ، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف ابن ذُنَيْن.
واعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب [٢] .
وتُوُفّي في صفر.

[١] انظر عن (يوسف بن أصبغ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٦ رقم ١٤٩٧.

[٢] وجمع الدواوين والرواية، وجمع مسند موّطأ مالك، رواية القعنبي عنه في سفر. قال ابن مطاهر: أخبرني الثقة قال: كنت أرى في النوم أن صومعة مسجد سهلة تتهدّم، فتأوّل ذلك موت يوسف بن خضر، فكان كذلك، وسمع قائل يقول وجنازته مارّة: بطن مملوءا علما يصير إلى القبر.

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٣- أحمد بن أيّوب بن أبي الرّبيع [١] .

أبو العبّاس الألْبِيريّ الواعظ. نزيل قُرْطُبة روى عن: أبي عبد الله بن أبي زمنين، وسليمان بن بطّال [٢] ، وسلمة بن سعيد.

وحجّ، وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وغيره.

وكان فاضلًا ورِعًا واعظًا، سُنّيًّا، أديبًا شاعرًا. ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحفل. كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.

تُوُفّي فجأةً في جُمَادى الآخرة. وكان الجْمْع في جنازته لم يُعْهَد مثلُه.

عاش نيّفًا وسبعين سنة.

٣٤- أحمد بن الحسين بن نصر العطّار [٣] .

أبو بكر البغداديّ.

سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدّارقطنيّ.

وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٥- أحمد بن عبد الرحمن [٤] .

[١] انظر عن (أحمد بن أيوب) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٩ رقم ١٠٠.

[٢] سمع منه: «كتاب الدليل إلى طاعة الجليل» من تأليفه، وكتاب «أدب المهموم» من تأليفه أيضا.

[٣] انظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/ ١١١ رقم ١٧٧٠.

[٤] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في:

أبو بكر الخَوْلانيّ القَيْروانيّ، شيخ المالكيّة بالقيروان مع صاحبه أبي عِمران الفاسيّ المذكور.

كان صالحًا عابدًا فقيهًا حافظًا للمذهب نَحْويًّا.

تفقّه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

تخرَّج به خلْق كثير كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التُّونسيّ [١] .

٣٦- أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس [٢] .

أبو الفضل الأصبهاني الأعرج، المعروف بالجوّاز.

رحل، وسمع من: ابن المقري، وابن شاهين، والدَّارَقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وسعيد بن محمد البقّال الأصبهانيان.

مات في ربيع الآخر.

٣٧- أَحْمَد بْن محمد بن خالد بن مَهْديّ [٣] .

أبو عمر القُرْطُبيّ المقرئ.

روى عن: أَبِي المطرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه الْقَاضِي، وأبي محمد بن نبوش.

وأكثر عن مَكيُّ بْنُ أَبِي طَالِب.

واعتنى بالرواية والضَّبط. وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنّف فيها تصانيف [٤] .

[()] ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٠٠- ٧٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ١٧٧، ١٧٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٢٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٧ رقم ٢٧٩.

ورياض النفوس ٢/ ٢٢٩، ٤٠١، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٨٩٩.

[١] وقال بمحضر من الناس حين حضر ملك الموت: هذا ملك الموت قد أقبل. سألتك باللَّه ألا ما رفقت بي. فمات بسهولة عقب كلامه من غير تراخ. (الوفيات لابن قنفذ ٢٤٠) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن خالد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٨ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/ ١١٣ رقم ٥١٩.

[٤] وقال ابن بشكوال: وعني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله. وقد نقلت في كتابي

(٣٦٢/٢٩)

تُوُفّي في ذي القعدة شابًا.

٣٨- أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة [١] .

أبو العبّاس الأصبهاني المقرئ.

تُوُفّي في شَعبان.

٣٩- إبراهيم بن ثابت بن أخْطل [٢] .

أبو إسحاق الأُقْلِيشيّ [٣] .

سكن مصر، وأخذ القراءة عَرْضًا عن طاهر بن غلبون، وعن عبد الجبّار ابن أحمد.

وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبي مسلم الكاتب.

أقرأ النّاس بمصر في مجلس عبد الجبّار بعد موته. قاله أبو عَمْرو الدَّانيّ.

٤٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم [٤] .
أبو القاسم الأصبهاني الجلّاب، سِبْط أبي مسلم.
سمع: محمد بن عبد الله بن سيف، وابن المقري، وجماعة.
روى عنه: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد وقع لنا جزء من حديثه.

[()] هذا من كلامه على شيوخه الّذي لقيهم ما أوردته عنه ونقلته من خطه. وقرأت عليه كتاب: تسمية رجاله بخط بعض أصحابه.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في: غاية النهاية ١/ ١٣٤ رقم ٦٢٥.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٢ رقم ٢٠٢، وغاية النهاية ١/ ١٠ رقم ٢٩.

[٣] الأقليشي: بضم الهمزة وسكون القاف، وكسر اللام، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال شنت بريّة. وقال الحميدي: أقليش بليدة من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ١/ ٢٣٧) .
وانظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٣٨، ٥٦٠، والروض المعطار ٥١، ٥٢.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٦٣/٢٩)

- حرف الجيم-

٤١- جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس [١] .
الحافظ أبو العبّاس المستغفريّ النَّسَفيّ.
مؤلّف «تاريخ نسف» و «كش» ، وكتاب «معرفة الصّحابة» ، وكتاب «الدّعوات» ، وكتاب «المنامات» ، وكتابُ «خُطَب النّبيّ صلى الله عليه وسلم» ، وكتاب «دلائل النُّبُوّة» [٢] ، وكتاب «فضائل القرآن» [٣] ، وكتاب «الشّمائل» ، وغير ذلك من الكُتُب [٤] .
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، وإبراهيم بن لُقْمان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسيّ، وجعفر بن محمد البُخاريّ، وجماعة كثيرة.
روى عنه: الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ، وأبو نصْر أحمد بن جعفر

---

[١] انظر عن (جعفر بن محمد بن المعتز) في:
دمية القصر (طبعة بغداد) ٢/ ٦٩ رقم ٢٧٨، والأنساب ج ١١ (المستغفري) ، واللباب ٣/ ٢٠٨، والعبر ٣/ ١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٩، ١٥٠، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٠٣ رقم ١٠٥٥، والجواهر المضيّة ٢/ ١٩، ٢٠، ولسان الميزان ٦/ ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٢٥، ١٢٦، وأعلام الأخيار، رقم (٢٤٥) ، والطبقات السنيّة ٦١٤، والفوائد البهيّة ٥٧، وكشف الظنون ٢٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ١/ ٢٥٣، وروضات الجنات ١٦١، والفوائد وديوان الإسلام ٤/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١٩١٠، وأعيان الشيعة ١٦/ ٢٤٦-

٢٤٨، والرسالة المستطرفة ٣٩، والأعلام ٢/ ١٢٨، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٥٠، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة السعودية) ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١١، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٦١٧، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٢، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٥٢.

[٢] منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة إسطنبول، وباريس.

[٣] منه نسخة خطية بمكتبة أسعد باسطنبول.

[٤] ومنها: تاريخ سمرقند، وله ذيل بعنوان: «القند في تاريخ علماء سمرقند» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.، و «زيادات في المختلف» لعبد الغني بن سعيد الأزدي.

(تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢٢٩) ورسالة صغيرة في الحديث في مكتبة حاجي محمود باسطنبول.

(٣٦٤/٢٩)

الكاسَنِيّ [١] ، والحسن بن أحمد السَمَرْقَنْديّ الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحِيّ [٢] الخطيب، وآخرون.

وكان محدِّث ما وراء النّهر في عصره.

وُلِد بعد الخمسين بيسير، وتُوُفّي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة [٣] .

وهو صدوق، لكنّه يروي الموضوعات ولا يكتبها [٤] .

- حرف الحاء-

٤٢- الحسن بن عُبَيْد الله البغداديّ [٥] .

أبو عليّ الصّفّار المقرئ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب [٦] : كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤٣- الحسن بن محمد بن شعيب [٧] .

---

[١] الكاسني: بفتح الكاف والسين المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسن، وهي قرية من قرى نخشب، منها أبو نصر المذكور. (الأنساب ١٠/ ٣٢١، ٣٢٢) .

[٢] النّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/ ١٥٠) وفيه ترجمة إسماعيل النوحي (١٢/ ١٥١) .

[٣] أنشد المستغفري لنفسه:

جزت الثمانين من عمري وأحوالي ... وفقت من العمر أعمامي وأخوالي

ما عاش ما عشت منهم واحد، فلقد ... خصصت من ربّي المسدي بأفضال

(دمية القصر ٢/ ٦٩ رقم ٢٧٨) .

[٤] وقال الباخرزي: هو إمام نسف وخطيبها ومفتيها، ومن لا تكاد تجد مثله فيها. (دمية القصر ٢/ ٦٩) .

[٥] انظر عن (الحسن بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٣ رقم ٣٨٦٧، والمنتظم ٨/ ١٠٧ رقم ١٣٩، (١٥/ ٢٧٧ رقم ٣٢٣٣) وفيه: «الحسن بن عبد الله»

.

[٦] في تاريخه ٧/ ٣٤٣.

[٧] انظر عن (الحسن بن محمد بن شعيب) في:

الأنساب ٧/ ١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٤، واللباب ٢/ ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤ وفيه: «الحسن بن علي» ، (وفيات ٤٣١ هـ.) ، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٤٤- ٣٤٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٨، ٢٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٧، وطبقات الشافعية

أبو عليّ السَّنْجيّ [١] ، الإمام الفقيه.

تُوُفّي بمَرْو في ربيع الأوّل. كذا سمّاه وورّخه أَبُو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار.

وسمّاه ابن خَلَّكان [٢] : الحسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجُوَيْنيّ.

وصنَّف «شرح الفُروع» [٣] لأبي بكر بن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحُسْن، وصنَّف كتاب «المجموع» [٤] .

وهو أول من جمع بين طريقتي خُرَاسان والعراق.

٤٤- حمّاد بن عمّار بن هاشم [٥] .

أبو محمد القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: أبي عيسى اللّيْثيّ.

ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهريّ بمصر.

وكان رجلًا صالحًا زاهدًا ورِعًا، شُهِر بإجابة الدّعوة. كان الخلْق يقصدونه ويتبرّكون به ويسألونه الدّعاء.

دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرْطُبة، فصرف الرّسول وانتهره، وخرج إلى طُلَيْطُلة فاستوطنها.

وعُمّر ونيّف على مائة عام.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حيّان: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

[()] لابن هداية الله ١٤٢، ١٤٣، وهدية العارفين ١/ ٣٠٩، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨٣.

[١] السّنجيّ: بكسر السين المهملة وسكون النون. نسبة إلى سنج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو. (الأنساب، معجم البلدان، اللباب) .

[٢] في: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥.

[٣] وفيات الأعيان.

[٤] وفيات الأعيان.

[٥] انظر عن (حمّاد بن عمّار) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٦ رقم ٣٥١.

- حرف العين-

٤٥- عبد الله بن سعيد [١] بن أبي عَوْن [٢] الرّباحيّ الأندلسيّ.

نزيل طُلَيْطُلَة.

سمع من أبي عبد الله بن أبي زمْنِين.

وحجّ، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ديّنًا، ورِعًا. أوّل من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه.

وكان بكّاءً عند قراءة الحديث. ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش.

٤٦- عبد الله بن عُبَيْد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله [٣] .

أبو عبد الرحمن الأُمويّ، المُعَيطيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وكان من أهلِ السُّؤدُد والشّرف.

بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِب له.

ثمّ خُلِع فصار إلى كُتَامَة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدّم هذا المُعِيطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدّة يسيرة، ثمّ خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتَامَة، وبقي لا يرفع للدُّنيا رأسًا.

٤٧- عبد الله بن عليّ بن سعيد [٤] .

أبو محمد النَّجِيرميّ [٥] .

رجلٌ صالح.

قال الحبّال: توفّي في رجب.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥٩٢.

[٢] في (الصلة) : «عوف» .

[٣] انظر عن (عبد الله بن عبيد الله) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٩٢، وترتيب المدارك ٤/ ٧٤٥، ٧٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠٣ رقم ٢٦٠.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] النجيرمي: بفتح النون وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نجيرم، ويقال: نجارم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/ ٤٥) .

٤٨- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريّا [١] .

أبو القاسم الطّحّان.

بغداديّ، ثقة [٢] .

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا عَلِيّ بْن الصَّوّاف.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطّبّاخ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.
٤٩- عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الله [٣] .
القاضي أبو عليّ النَّسَفيّ، الفقيه.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
٥٠- عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم [٤] .
أبو سهل التّميميّ الكوفيّ، ثمّ الأصبهاني الواعظ.
عن: أبي الشّيخ.
وعنه: سعيد البقّال.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
٥١- عليّ بن أحمد بن محمد بن حسين [٥] .
الإمام أبو الحسن الإسْتِراباذيّ [٦] الحاكم.
كان من كبار أئمّة الحديث بسَمَرْقَنْد.
وكان مجتهدا في الخير.

---

[١] انظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/ ٩٠ رقم ٥٧٧٨، والعبر ٣/ ١٧٥.
[٢] وثّقه الخطيب.
[٣] لم أجد مصدرا لترجمته.
[٤] لم أجد مصدرا لترجمته.
[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٦] الإستراباذي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى إستراباذ، وقد يلحقون فيه ألفا أخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/ ٢١٤) .

(٣٦٨/٢٩)

كان ينسخ عامّة النّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا.
وكان قد حجّ وسأل الله كمال القوّة على التّلاوة وعلى الجِماع، فاستجيب له.
حدَّث هذه السّنة ولا أعلم وفاته، ولا رواته. رحمه الله.
- حرف الميم-
٥٢- محمد بن أحمد بن جعفر [١] .
أبو حسّان المزكّي المُولْقَابَاذيّ [٢] الفقيه، الشّيخ الثّقة.
كان مشهورًا بالفضل والصّلاح والعِلْم. وكان إليه التَّزْكية بنَيْسابور، والحشْمة الوافرة [٣] .

حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشّيخ أبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر المراغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، وطبقتهم.

ثنا عنه خالي أبو سعْد القُشَيريّ.

٥٣- محمد بن الحسن بن الفضل [٤] .

أبو يعلي البصريّ الصّوفيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن المولقاباذي) في:

المنتخب من السياق لعبد الغافر ٣٤ رقم ٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ رقم ٩٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٣٩٨، والعبر ٣/ ١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠.

[٢] المولقاباذي: بضم الميم، وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مولقاباذ، وهي محلّة كبيرة على طرق الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/ ٥٢٧)

.

[٣] العبارة لعبد الغافر الفارسيّ في (المنتخب من السياق ٣٤) : «الفاضل الثقة النبيل، المشهود بالفضل والعلم والديانة والبيت القديم. وكان إليه التزكية بنيسابور والحشمة البسيطة من الأقران والتقدّم في مجالس القضاة» .

[٤] انظر عن (محمد بن الحسن بن الفضل) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٦٦٣، والمنتظم ٨/ ١٠٨ رقم ١٤٢، وفيه «محمد بن الحسين» ، (١٥/ ٢٧٨ رقم ٣٢٣٦) ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٣٦٨، ومختصر تاريخ علماء دمشق ٢٢/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٩ وفيه: «محمد بن الحسين» ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ١٣٧٤.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع بصَيْداء.

روى عنه: الخطيب [١] .

وله:

لي عجوز كأنّها ... البدْر في ليلة المطر

ناطق عن جميع ... أَعْضائها شاهدُ الكبر

غير أضراسها ففيها ... لِذي اللُّبِّ مُعْتبر

أعْظُمٌ غير أنّها ... أعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَر [٢]

وكان ظريفًا كثير الأسفار. حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره.

٥٤- مُحَمَّد بن الحسن بن محمد [٣] .

أبو المظفّر المَرْوَزِيّ.

صدوق، نزل بغداد.

وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلّص.

روى عنه: الخطيب [٤] .
٥٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد [٥] .
أبو الحَسَن الهَرَويّ، الدّبّاس العدل.

---

[١] وقال: كتبت عنه وكان صدوقا، وذكر لي أنّه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي وغيره من أهل خراسان، سألت أبا ليلى عن مولده فقال: في سنة ٣٦٨ وكان قدومه علينا في سنة ٤٣٢ وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنّا خبره. وكان شيخا مليحا ظريفا من أهل الفضل والأدب، حسن الشعر. ومن مليح قوله:
يا أبا القاسم الّذي قسم الرحمن ... من راحتيه رزق الأنام
أنا في الشعر مثل مولاي في الجو ... د حليفا مكارم ونظام
وإذا ما وصلتني فأمير ... الجود أعطى المنى أمير الكلام
[٢] الشعر في: تاريخ بغداد، والمنتظم، وتاريخ بغداد.
[٣] انظر عن (محمد بن الحسن المروزي) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٠ رقم ٢/ ٦٦، وفيه: «محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق» ، والمنتظم ٨/ ١٠٨ رقم ١٤١، (١٥/ ٢٧٨ رقم ٣٢٣٥) وفيهما: محمد بن الحسن بن أحمد، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٥.
[٤] وقال: كتبت عنه وكان صدوقا يتفقّه على مذهب الشافعيّ.
[٥] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن الهروي) في: التقييد لابن النقطة ٧٩، ٨٠ رقم ٦٩ وفي الحاشية ذكر محقّقه إنه لم يعثر عليه.

(٣٧٠/٢٩)

سمع: حامد بن محمد الرّفّاء.
روى عنه: شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ المعيريّ، وأهل هَرَاة [١] .
٥٦- محمد بن عمر [٢] بن بُكَيْر [٣] بن وُدّ.
أبو بكر النّجّار. جار أبي القاسم بن بِشْران.
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ.
قال الخطيب [٤] . كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ علي إبراهيم ابن أحمد البُزُوريّ. وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.
قلت: وروى عنه: أحمد بن بُنْدَار البقّال، وجماعة.
وقرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو الخطّاب بن الجرّاح، ومحمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدَار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوريّ وصاحب أحمد بن فَرَح [٥] .
٥٧- محمد بن مروان بن عيسى [٦] .
أبو بكر الأمويّ ابن الشّقّاق الأندلسيّ القُرْطُبيّ.
روى عنه: عبّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصِيليّ، وجماعة.
وكان قديم الطَّلب، نافذًا في عدّة علوم، محكمًا للنَّحْو والحساب.

[١] ورّخه الحسين بن محمد الكتبي الحاكم الهروي في تاريخه.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٣٩، رقم ٩٧٤، والعبر ٣/ ١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٤٠٠، وغاية النهاية ٢/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠.

[٣] تحرّفت «بكير» إلى «بكر» في: تاريخ بغداد. وتصحّفت إلى «نكير» في: شذرات الذهب.

[٤] في تاريخه ٣/ ٣٩.

[٥] في الأصل: «فرج» بالجيم، وكذلك في: تاريخ بغداد ٣/ ٣٩، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٣، وغاية النهاية ١/ ٩٥.

[٦] انظر عن (محمد بن مروان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٢ رقم ١١٤٣.

(٢٩/٣٧١)

٥٨- محمد بن يحيى بن حسن [١] .

أبو عَمْرو النَّيْسابوري.

حجّ وحدَّث ببغداد.

عن: أبي عَمْرو بن حمْدان، وعلي بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعبد الرحمن بن محمد محبور الدّهّان.

روى عنه: البَرْقانيّ مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذّن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثّلاثين، قاله المؤذّن.

٥٩- محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوزبَهَان [٢] .

أبو بكر البغداديّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا بأس به.

سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.

مات في صفر.

٦٠- مكّيّ بن بُنان [٣] .

أبو القاسم المصريّ الصّوّاف.

قال الحبّال: تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

- حرف الهاء-

٦١- هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرَابُلُسيّ [٤] .

أبو يزيد.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السّنة.

وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأَبْهَريّ.

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد.

وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة [٥] .

[١] انظر عن (محمد بن يحيى) في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٣ رقم ١٥٧٠.

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٤ رقم ١٥٧١.

[٣] لم أجد مصدرا لترجمته.

[٤] انظر عن (هاشم بن عطاء) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٩ رقم ١٤٤٥.

[٥] ذكره أبو محمد بن خزرج ووصفه بالثقة.

(٣٧٢/٢٩)

٦٢- هشام بن محمد [١] .

أبو محمد التّيمليّ [٢] الكوفيّ الحافظ.

عن: أبي حفص الكتّانيّ [٣] ، وأبي القاسم بن حبابة، وأبي نصر بن الجنديّ الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه الخطيب، وقال: لم يكن ثقة [٤] .

وقد اتّهمه الصُّوريّ [٥] .

[١] انظر عن (هشام بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٨ رقم ٧٣٩١، والأنساب ٣/ ١١٤، ١١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٦٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ١١٠ رقم ٥٢، وميزان ٦/ ١٩٧، رقم ١٠٧، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧ وقد أضاف محقّقا «مختصر تاريخ دمشق» السيدان: روحية النحاس ومحمد مطيع الحافظ إلى مصادر الترجمة كتاب «تهذيب الكمال» دون الإشارة إلى الجزء والصفحة.

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن صاحب الترجمة لا ذكر له في «تهذيب الكمال» ، ووفاته متأخرة كثيرا عمّن يؤرّخ لهم الحافظ المزّي في كتابه.

[٢] في الأصل: «التمليلي» ، وفي: الضعفاء والمتروكين «التيمي» ، وفي لسان الميزان «التميمي» ، وكذلك في: الكشف الحثيث. وفي: ميزان الاعتدال: «التيمي» ، وفي الحاشية «التيملي» وما أثبتناه عن: المغني في الضعفاء، وقد كتب فوقها: «صح» . ووقع في المطبوع من تاريخ بغداد: «السلمي» ، وأشار محقّقه في الحاشية إلى أن في «التهذيب» : «التميمي الكوفي» .

ويقول خادم العلم «عمر تدمري» إنّ المحقّق لم يبين أيّ «التهذيب» يقصد، ومهما يكن، فصاحب الترجمة ليس في «تهذيب الكمال» للمزّي، ولا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر، ولا في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي.

[٣] في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: «الكناني» بالنون.

[٤] قال الخطيب: قدم بغداد عدّة دفعات. وآخر ما دخلها قبيل سنة عشر وأربعمائة، وكان سمع معنا في ذلك الوقت من أبي الحسن بن الصلت، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، ثم خرج إلى الكوفة فأقام بها دهرا طويلا، إلى أن علت سنّه وحدّث، وكان قد سمع الكثير وكتب، وله أدنى فهم وتصوّر. وكنت قد سمعت منه ببغداد حديثا واحدا حدّثني به.

وذكر حديث: «إن من الشعر حكما ... » . (تاريخ بغداد ١٤/ ٤٨، ٤٩» .

[٥] قال الخطيب: حدّثني الصوريّ- بلفظه- قال: حدّثنا هشام بهذا الحديث (وذكر حديث: «إن من الشعر حكما») قال

الصوري: فوافقته عليه وطالبته بإخراج أصله، فوعدني بذلك، ثم طالبته بعد ذلك، فذكر أنه لم يجده، ثم راجعته فيما بعد، فذكر أنه اجتهد في طلبه ولم يقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبدا. والّذي عند البغوي، عن عليّ بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه، وشيخكم أبو حفص فمن الثقات، وأرى لك أن تخطّ على هذا الحديث ولا تذكره. فقال لي: لم؟ أتظنّ بي أني وضعته أو ركّبته؟ فقلت: هذا لا يؤمن، وإن أحسن الظنّ بك في ذلك أن يقال: إنه دخل عليك حديث في حديث طولبت بالأصل لينظر فيه فلم تقدر عليه فتوجّه عليك فيه الحمل. فسكت عني ثم حدّث به بعد ذلك. (تاريخ

(٣٧٣/٢٩)

٦٣- محمد بن أبي نصر [١] .

أبو عُبَيْد النَّيْسابوري.

محدِّث جليل. وثّقه الخطيب.

واسم أبيه: محمد بن عليّ بن محمد.

قدِم بغداد حاجًّا، فروى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وحُسَيْنَك [٢] التّميميّ، وعدة.

كتب عنه الخطيب. وأصله فارسي [٣] .

مات بعد الثّلاثين وأربعمائة [٤] .

[()] بغداد ١٤/ ٤٩، الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٣٨٤) وانظر: الكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٨، ٢٩.

[١] انظر عن (محمد بن أبي نصر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٣٠٦، ومن حق هذه الترجمة أن تتقدّم إلى المترجمين في حرف الميم، أبقيت عليها هنا التزاما بترتيب المؤلف- رحمه الله-.

[٢] في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٣: «الحسين بن علي التميمي» .

[٣] ولد بنيسابور في شهر ربيع الأول من سنة ٣٦٧ هـ.

[٤] قاله: أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوريّ. وقال أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوريّ: مات في سنة ثلاثين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤) .

(٣٧٤/٢٩)

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

٦٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان [١] .

الدّمشقيّ الغسّانيّ ابن الطيان أبو بكر.

حدث في هذه السنة عن: الحسن بن رشيق العسكريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التّنّيسيّ، ويوسف الميَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء

الرُّوذَبَاريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ [٢] .
روى عنه: أبو عبد الله القُضاعيّ، ونجا بن أحمد العطّار.
وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ [٣] .
٦٥- أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك [٤] .
أبو حامد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ.
ثقة، إمام.
حدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وطبقته.
وعنه: أحمد بن عبد الملك المقري.
توفّي في صفر.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن الغسّاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ١٨٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٣٩ رقم ٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٨٨ رقم ١٠٠.
[٢] وروى عن: أبي محمد لولو بن صدقة المرعشي السمسار وقد سمعه ببيت المقدس. (تاريخ دمشق) .
[٣] كتب له الإجازة من طرابلس. (تاريخ دمشق ٣٦/ ١٨٤) .
[٤] انظر عن (أحمد بن الحسين النيسابورىّ) في: المنتخب من السياق ٩٤ رقم ٢٠٤.

٦٦- أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبد الله بن بَوّان [١] .
القاضي أبو نصر الدِّينَوَريّ المعروف بالكسّار.
سمع «سُنَن النَّسائيّ» سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة في جُمَادى الأولى من أبي بكر بن السُّنّيّ.
وحدَّث به في شوّال من هذا العام.
روى عنه: أبو نجم بدر بن خَلَف الفَرْكيّ [٢] ، وعَبْدُوس بن عبد الله، وعبد الرحمن بن حمْد الدّونيّ، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، وآخرون.
وكان صدوقًا، صحيح السّماع، من أهل العِلم والجلالة.
٦٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه [٣] .
أبو الحسين الأصبهاني، التّانيّ [٤] الرّئيس.
سمعَ الكثير من أبي القاسم الطَّبَرانيّ [٥] .
قال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب.
جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين. وحكّ أشياء

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسين الكسّار) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠١، والعبر ٣/ ٥٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤ رقم ٣٣٧ وفيه قال محقّقاه الشيخ شعيب الأرنئوط، والسيد محمد بن نعيم العرقسوسي: «لم

نقف له على ترجمة في المصادر» ، (بالحاشية) .

[٢] الفركي: بفتح الفاء وسكون الراء كما ضبطها المؤلّف– رحمه الله– في الأصل هنا، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤.

أما ابن السمعاني فضبطها بالفتح، وقال: هذه النسبة إلى فرك، وهي قرية من قرى أصبهان. وذكر «بدرا» هذا. (الأنساب ٩/ ٢٨٠) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:

التقييد لابن النقطة ١٧٢ رقم ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٥، ٥١٦ رقم ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/ ١٨٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨٣، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠.

[٤] التّاني: بالتاء المثنّاة من فوق. هذه النسبة إلى «التّناية» ، وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/ ١٣) .

[٥] التقييد ١٧٢.

(٣٧٦/٢٩)

ممّا رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة. وكان ينتحل الاعتزال والتَّشَيُّع [١] .

قلتُ: روى عن الطَّبَرانيّ معجمه الكبير.

روى عنه: مَعْمر بن أحمد اللُّنْبَانيّ [٢] ، ومحمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبو عليّ الحدّاد، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، وأهل أصبهان.

تُوُفّي في صَفَر، سامحه الله تعالى. وله شِعْر.

قال المطهّر بن أحمد السُّكَّريّ: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمع أن تدوم لك الحياةُ ... وتجمع ما تفوز به العُداةُ

فلا تَخْشَى الفناءَ وأنت شيخٌ ... وهل يبقى إذا ابيّضّ النَّبَاتُ

وأنشدنا أيضًا:

سِهام الشَّيْبِ نافذةٌ مُصِيبهْ ... وسائقة [٣] المُلِمّة والمُصيبَهْ

ومَن نَزَلَ المَشِيبُ بعارِضَيهِ ... قدِ اسْتَوفَى من الدُّنيا نصيبِهْ

٦٨– أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْديّ [٤] .

أبو عبد الله البغداديّ الأَنْماطيّ البزّاز.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وتُوُفّي في صفر.

قال الخطيب [٥] : كتبت عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبد الله بن محمد الحارثيّ.

---

[١] التقييد ١٧٢.

[٢] اللّنباني: بضم اللام، ثم نون ساكنة، وباء موحّدة، ثم نون. نسبة إلى محلّة كبيرة بأصبهان ولها باب يقال له: باب لنبان.

[٣] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٦: «وسابقة» .
[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الأنماطي) في: تاريخ بغداد ٥/ ٧٠، ٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٧ رقم ٣٥٣.
[٥] في تاريخه.

٦٩- أحمد بن محمد الخَوْلانيّ [١] .
أبو جعفر بن الأَبّار الإشبيليّ الشّاعِر.
من شُعراء المعتضِد عبّاد بن محمد اللَّخْميّ [٢] المحسنين.
وله، وهو في ديوان شِعره:
لَمْ تَدْرِ ما خَلَّدَتْ عَيْنَاكَ في خِلْدِي ... مِنَ الغَرَامِ وَلَا مَا كَابَدَتْ كَبِدي
أَفْدِيهِ من زائرٍ رامَ الدُّنُوءَ فلم ... يسْطَعْه من غرق في الدَّمْع متَّقِدِ
خافَ العُيُونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلًا جِيده إلّا من الجيَدِ
عاطيْتُهُ الكاسَ فاسْتَحْيَتْ مُدَامَتُهَا ... من ذلك الشَّنَب المعسُول والبَرَدِ
حتّى إذا غازلت أجفَانَهُ سِنَةٌ ... وصيَّرَتْهُ يدُ الصَّهْباءِ طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدّي وقلَّ له ... فقال: كفُّكَ عندي أفضل الوسد
فبات في حرم لا غدرَ يذْعُرُهُ ... وبِتُّ ظمآنَ لم أصدِر ولم أرِدِ
بدرٌ أَلَمّ وبدرُ التّمّ ممحقٌ ... والأُفْقُ مُحْلَوْلَكُ الأرجاء من حَسَدِ
تحيّر اللّيلُ منه أين مطلعُهُ ... أما درى اللّيلُ أن البدرَ في عَضُدي؟
٧٠- إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع.
أبو إسحاق القَيْسيّ السّبْتيّ.
دخل الأندلس، وسمع من: أبي محمد الباجيّ، وغيره.
ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.
- أنوش تِكِين.
أبو منصور التُّركيّ الختنيّ. سيأتي مطوّلًا في (ن) .
- حرف الحاء-
٧١- الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح [٣] .
أبو محمد المصريّ، يعرف بالعميد.

[١] انظر عن (أحمد الخولانيّ) في: تاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ص ٣٣٥، و (تحقيق علي سويم) ص ٣.
[٢] انظر عنه في: الحلّة السيراء ٢/ ٣٩- ٥٢ رقم ١١٩.
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيرًا وحدَّث قليلًا.

٧٢- الحسن بن محمد بن بِشْر [١] .

المُزَنِيّ الهَرَويّ، أبو محمد.

تُوُفّي في صفر.

٧٣- الحسين بن بكر بن عُبَيْد الله [٢] .

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان ثقة. ناب في القضاء بالكَرْخ.

٧٤- الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريريّ [٤] .

بغداديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر بن ماسيّ، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفر، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان له حفظ [٥] . وسمعت عُبَيْد الله الأزهريّ يقول إنّه كان يستعير منه أُصُولًا لا سَمَاع له فيها فينقل منها.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

٧٥- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوَيْه [٦] .

أبو عبد الله الأصبهاني.

عن: أبي بكر القبّاب.

كتب عنه اللّبّاد.

مات في رجب.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (الحسين بن بكر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٢٦ رقم ٤٠٧٢، والمنتظم ٨/ ١١٢ رقم ١٤٤، (١٥/ ٢٨٢ رقم ٣٢٣٨) .

[٣] في تاريخه.

[٤] انظر عن (الحسين بن علي الحريري) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٧٨ رقم ٤١٦٢.

[٥] في تاريخ بغداد: «كان له تنبّه وحفظ» .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف السّين-

٧٦- سالم بن عبد الله [١] .

أبو مِعْمر الهَرَويّ، المعروف بغُولجة [٢] .
إمامٌ متفنِّن. قال فيه بعض العلماء. ما عبرَ جسرَ بغداد مثلُه.
روى عنه: اللّيثيّ.
وله تصانيف الأُصُول والفروع على مذهب الشّافعيّ [٣] .
٧٧- سعيد بْن العبّاس بْن محمد بْن عليّ بْن سعيد [٤] .
أبو عثمان القُرَشيّ، الهَرَويّ المزكّيّ.
سمع: أبا عليّ الرَّفّاء، وأبا حامد بن حسنُوَيْه، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه، ومنصور بن العبّاس البوسنْجيّ، وجماعة تفرّد بالرّواية عنهم.
وطال عمره.
وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وجماعة.
تُوُفّي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة [٥] .
وكان شريفًا سَرِيًّا.

---

[١] انظر عن (سالم بن عبد الله) في:
طبقات ابن الصلاح ٤٩، وطبقات الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٥، وكشف الظنون ١٥٦٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٠٣.
[٢] غولجة: بضم الغين المعجمة وبالجيم. لغة هرويّة، وهو تصغير غول. (السبكي ٣/ ١٦٥) .
[٣] وذكره أبو النضر في «تاريخ هراة» فقال: وكان إماما في أنواع العلوم. صنّف كتاب «اللمع» في الردّ على أهل «البدع» في مسائل أصول الاعتقاد وما يخالف فيه أهل السّنّة أهل الاعتزال والإلحاد. روى عنه الحاكم. (السبكي ٣/ ١٦٥) .
[٤] انظر عن (سعيد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٩/ ١١٣، ١١٤، والأنساب ١/ ٩٤، والمنتخب من السياق ٢٣١ رقم ٧٢٦، والعبر ٣/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠.
[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: ولد سنة ٣٤٩ وقدم نيسابور حاجّا سنة اثنتي عشرة وأربعمائة فعقد له الإملاء وحضره المشايخ وسمعوا منه وانتخبوا عليه، وعاد إلى هراة وأملى سنين وطعن في السنّ. (المنتخب من السياق ٢٣١) .

(٣٨٠/٢٩)

سمع ببغداد ونَيْسابور.
- حرف الطّاء-
٧٨- طاهر بن العبّاس [١] .
أبو بِشْر العَبّاديّ الهَرَويّ.
روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.
- حرف العين-
٧٩- عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عَبْدَان [٢] .

أبو الفضل. شيخ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة.

وسمع ببغداد: من أبي الحسن بن أخي مَعْمَر، وابن حُبَابَة، وعثمان بن المُنْتَاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ. وكان ثقة فقيهًا وَرِعًا جليل القدْر ممّن يشار إليه.

سمعت ابن عثمان يقول: لمّا أغار التُّرْك على هَمَذَان أسروا ابن عَبْدَان، ثمّ إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكنْ حلِّفوه باللَّه ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب.

فاستحلفوه فاخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون دينارًا رَمَيْناها في هذه البئر.

فما قدروا على إخراجها. قال: فما سَلِمَ له غيرها [٣] .

قال شِيرُوَيْه: رأيت بخطّ ابن عَبْدَان: رأيت ربَّ العزّة في المنام، فقلت

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبدان) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٠٤، وطبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ١٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، والأعلام ٤/ ٢٢٩.

[٣] السبكي ٣/ ٢٠٤.

(٣٨١/٢٩)

له: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخلْق ثمّ أهلكتهم. ثمّ خلقت خلْقًا بعدهم.

وكأنّي أرى أنّه يرتضي كلامي ومدْحيّ له، فقال لي كلامًا يدلّ على أنّه يخاف عليَّ الافتخار بما أوْلانيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أخسّ. ووقع في ضميري:

أخسّ من الرَّوْث.

ثمّ قال لي: أفضل ما يُدعى به: / أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ/ [١] .

تُوُفّي رحمه الله في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

٨٠- عبد الرحمن بن حمْدان بن محمد بن حمْدان [٢] .

أبو سعد النّصرويي [٣] النَّيْسابوريّ. منسوب إلى جدّه نَصْرُوَيْه، بصادٍ مُهْمَلَة.

رحل وكتب الكثير.

وروى عن: أبي محمد بن ماسيّ، وعُبَيْد الله بن العبّاس الشَّطَويّ، ومحمد ابن أحمد المفيد، وابن نُجَيْد، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عبد الله العصميّ، وعبد الله بن محمد بن زياد الدَّوْرَقيّ السّمريّ المعدّل يروي عنه «مُسْنَد إسحاق الحنْظليّ» .

روى عنه: أبو عليّ الحَسَن بن محمد بن محمد بن حمُّوَيْه، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّ، وآخرون.

تُوُفّي في صفر.

وكان محدِّث عصره [٤] .

[١] سورة الأعراف، الآية ٥٤.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن حمدان) في:

الأنساب (مادّة: النصرويي) ، والمنتخب من السياق ٣٠٧ رقم ١٠١٢، واللباب ٣/ ٣١١، والعبر ٣/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠، ٢٥١.

[٣] النّصرويي: بالصاد المهملة وضم الراء. وقد تصحّف في المطبوع من «العبر» إلى:

«النضرويي» (بالضاد المعجمة) .

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «جليل ثقة من كبار المحدّثين بنيسابور ومن الأمناء المعروفين من أهل العدالة، كتب الكثير، وسمع بنيسابور والعراق والحجاز، وعقد له مجلس الإملاء في الجامع القديم بنيسابور، وأملي سنين يوم الجمعة قبل الصلاة ... وخرّج له الفوائد، وكان محدّث عصره مدّة» . (المنتخب من السياق ٣٠٧) .

(٣٨٢/٢٩)

٨١- عبد السلام بن الحسن [١] .

أبو القاسم المايُوسيّ [٢] الصّفّار.

شيخ بغداديّ ثقة.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٨٢- عبد الملك بْنُ الْحُسَيْن بْنُ عبدويه [٣] .

أَبُو أَحْمَد الأصبهاني العطار المقرئ.

رَوَى عن: عَلِيَّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ السكري.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيَّ الحداد.

٨٣- عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد [٤] .

أبو النَّجيب الأُرْمُويّ [٥] الحافظ.

رحل وطوَّف، وسمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا القاسم بن بشران، وأحمد ابن عبد الله بن المَحَامِليّ، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الخطيب، ونجا بْن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وغيرهم.

وجاور بمكّة، فأكثر عن: أبي ذَرّ.

ورجع إلى الشّام قاصدًا بغداد فأدركه أَجَلُه بين دمشق والرّحبة في شوّال شابًا [٦] .

[١] انظر عن (عبد السلام بن الحسن) في: تاريخ ببغداد ١١/ ٥٨ رقم ٥٧٤٠، والأنساب ١١/ ١١٣، ١١٤، واللباب ٣/ ١٥٩.

[٢] المايوسي: بفتح الميم، وضم الياء آخر الحروف بعد الألف والواو، بعدها السين المهملة في آخرها. ولم يوضح ابن السمعاني هذا النسبة، ولا ابن الأثير.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن الحسين) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٣٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٨ رقم

١٩٥٦.

[٤] انظر عن (عبد الغافر بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٦٤ رقم ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٧ رقم ٣٠٠.

[٥] الأرمويّ: نسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان.

[٦] وقيل إنه توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة، وهو وهم. مات قبل حين الرواية شابا. (تاريخ

(٣٨٣/٢٩)

٨٤- عبد الوهاب بن الحسن الحربي [١] .

المؤدب. ويعرف بابن الخزري [٢] .

سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا عبد الله الحسين الشماخي.

وثقه الخطيب، وحدَّث عنه [٣] .

٨٥- عُبَيْد الله بن إبراهيم الأنصاريّ [٤] .

الخطيب الخيّاط الشّيعيّ.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشيعة.

٨٦- علاء الدولة [٥] .

أبو جعفر شهريار بن كالويه، صاحب إصبهان.

أحد الشّجعان، حارب السَّلْجُوقيّة وتمكّن مدّة. ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدّين أبو منصور قرامرز. فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

٨٧- عليّ بن بُشْرَى [٦] .

أبو الحسن اللَّيْثيّ، مولى بني اللَّيث [٧] السِّجَزيّ الصّوفيّ.

[()] بغداد ١١/ ١١٧) .

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٢، ٣٣ رقم ٥٧٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٠١، والأنساب ٤/ ١١٢، وكنيته: أبو أحمد.

[٢] في الأصل: «الحرزي» ، والمثبت عن المصادر المذكورة، خصوصا أن ابن ماكولا قال:

الخزري: بتقديم الزاي على الراء.

[٣] وقال: سألت ابن الخزري عن مولده فقال: في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. قال: وقد كنت سمعت من أبي بكر الشافعيّ مجلسين إلا أن كتابي ضاع. (تاريخ بغداد ١١/ ٣٣) .

[٤] انظر عن (عبيد الله بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٤ رقم ٥٥٥٦.

[٥] انظر عن (علاء الدولة) في: الكامل في التاريخ ٩/ ٤٩٥.

[٦] انظر عن (علي بن بشرى) في: الأنساب ١١/ ٥٠.

[٧] مولى عمرو بن اليث. و «الليثي» : بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها. هذه النسبة إلى ليث بن كنانة حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه.

يروي عن: ابن حَمْدَان، ومحمد بن الحسن الآبُرِيّ **[١]** .

روى عنه: عيسى بن شعيب السجزي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وكان مكثرا عن الحافظ ابن مَنْدَهْ **[٢]** .

٨٨- عليْ بْن مُحَمَّد بْن عليّ **[٣]** .

أبو القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ الحرّانيّ، المقرئ الحنبليّ السُّنّيّ.

تُوُفّي في العشرين من شوّال من سنة ثلاثٍ عن سنّ عالية.

قرأ القراءات على أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الحَسَن النَّقّاش، وسمع منه تفسيره.

وهو آخر مَن روى في الدُّنيا عنه.

قرأ عليه: أبو مَعْشَر عبد الكريم الطَّبَريّ، وأبو القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ **[٤]** ، وأبو العبّاس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ نزيل نهر **[٥]** الملك، وشيخ المحوّل.

وكان إمامًا صالحًا كبير القدْر. لكنّ هبة الله بن الأكفانيّ قال: سمعت عبد العزيز الكتّانيّ الحافظ، وقد أرَيْتُهُ جزءًا من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرّيّ. والسّماع عليه مزوَّرٌ بَيّنَ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْديّ الحرّانيّ أن يكذب حتّى يُكذَبَ عليه؟

---

[١] الآبري: بفتح الألف الممدودة، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى أبروهي قرية من قرى سجستان. (الأنساب ١/ ٨٩) .

[٢] وقال ابن السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم، وكان عارفا بطرق الحديث مكثرا منه، له رحلة إلى العراق والحجاز.

[٣] انظر عن (علي بن محمد بن علي) في:

المعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٣٢٧، والعبر ٣/ ١٧٨، ١٧٩، وفيه: «علي بن أحمد» ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١ وفيه: «علي بن أحمد» ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٣ رقم ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٤ رقم ٢٦، وغاية النهاية ١/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٢٣٢٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٥٩، ٢٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥١.

[٤] ووهم الهذلي فسمّي صاحب الترجمة «حمزة» وقال إنه قرأ على عبد الله بن مالك، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه باختياره، فوهم أيضا، وصوابه: أحمد بن جعفر بن مالك.

ووهم أيضا في نسبه ابن الفحّام الصّقليّ فقال في «تجريده» : يقال فيه: علي بن محمد بن زيد ابن مقسم. (غاية النهاية ١/ ٦٧٣) .

[٥] زاد في تاريخ بغداد بعدها: «حافظا للقرآن» .

وأمّا أبو عَمْرو الدَّانيّ فقال: هو آخر من قرأ على النّقّاش، وكان ضابطًا ثقة مشهورًا. أقرأ بحرّان دهرًا طويلًا [١] .

٨٩- عليّ بن موسى بن الحسين [٢] .

أبو الحسن بن السّمْسار [٣] الدّمشقيّ.

حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العبّاس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، والدَّارَقُطْنِيّ، والمظفّر بن حاجب الفَرَغانيّ، وخلْق كثير.

وكان مُسْنِد الشّام في وقته.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكريديّ، وآخرون.

---

[١] وقال المؤلف- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٠٦: «وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقّاش، والنقاش مجمع على ضعفه في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزّيديّ مقدوحا فيه، فلا يفرح بعلوّ رواياته للأمرين، وقد وثّقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثّق شيخه النّقاش، ولكنّ الجرح مقدّم، وما أدري ما أقول.

وبلغني أنّ الزّيديّ نفّذ رسولا إلى ملك الروم، فلما جلس غنّت النصارى، وحرّكوا الأرغل، فثبت الزيديّ عند سماعه، وتعجّبوا من ثباته كثيرا، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدم مما ثبّت نفسه، ولم يتحرّك» .

[٢] انظر عن (علي بن موسى) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٢٧٨ و ٩/ ٣٥٥ و ١٠/ ٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٢ رقم ١١٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧.

رقم ١٤٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، والعبر ٣/ ١٧٩، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٦، ٢٤٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٦٦، ٣٦٤ رقم ١١٢٦.

[٣] في ديوان ابن حيّوس ٢/ ٣٩٦، ٤٦٥ «أبو محمد بن السمسار» وهو من ممدوحي ابن حيوس، فلعلّه أخاه.

(٣٨٦/٢٩)

قال أبو الوليد الباجيّ: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفض. وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سُقْم [١] .

وقال الكتّانيّ: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع [٢] .

وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل التّسعين [٣] .

٩٠- عمر بن إبراهيم بن أحمد [٤] .

أبو حفص الأصبهانيّ السِّمّسار.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن منده.

مات في جُمَادَى الأولى.

- حرف الميم-

٩١- محمد بْن أحمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن شَرِيعة اللَّخْميّ الباجيّ [٤] .

أبو عبد الله الإشبيليّ.

سمع من جدّه الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق. وشاركه في السّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

حدَّث عَنه الخَوْلانيّ وقال: كَانَ من أهل العلم بالحديث والرَّأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك.

---

[١] مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٢.

[٢] مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٢.

[٣] وقال المؤلّف- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٠٧: «وتفرّد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة، ولعلّ تشيّعه كان تقيّة لا سجيّة، فإنه من بيت الحديث ولكن غلبت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية، بل العراق، وبعض العجم بالدولة البويهيّة، واشتدّ البلاء دهرا، وشمخت الغلاة بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ، والناس على دين الملك، نسأل الله السلامة في الدين» .

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١١٤٤.

(٣٨٧/٢٩)

تُوُفّي لعشر بقين من المحرَّم.

وقال ابن خزرج: مولده في صفر سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة. وكان أجلّ الفُقهاء عندنا دِرايةً وروايةً، بصيرًا بالعقُود وعِلَلها. صنّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سِجلّات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشّيوخ المتأخّرين، مع ما كان عليه من الطّريقة المُثْلَى من الوقار والتّعاون والنّزاهة.

٩٢- محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قُرَيْش [١] .

القاضي أبو القاسم اللَّخْميّ الإشبيليّ، مَن ذُرّيّة النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة. وأصله من بلد العَرِيش، البلد الّتي كانت أوّل رمل مصر [٢] . فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عبّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيليّة في أيّام بني حَمُّود الإدريسيّ، فأحسن السّياسة مع الرّعيّة والملاطفة لهم، فرَمَقَتْه العُيُون.

وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السّيرة فسار إلى إشبيليّة وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبو القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظّالم ونملّكك.

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٨٠، ٨١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم ٢، المجلّد ١/ ١٣- ٢٣، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١١٧، ١١٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥- ٢٨٧، والحلة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٣٤- ٣٩ رقم ١١٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٢، ٢٣، والبيان المغرب ٣/ ١٩٤، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٧- ٥٣٠ رقم ٣٥٤، والعبر ٣/ ١٧٩، ١٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ودول الإسلام ١/

٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٢- ٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٦، ونفح الطيب ٤/ ٢٢٦، ٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣.

[٢] قال ابن الأبّار: هو أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم. وعطاف (بكسر العين وتخفيف الطاء المهملتين) هو الداخل منهم بالأندلس في طالعة بلج بن بشر القشيري، وقيل إن عطافا ونعيما هما الداخلان معا إلى الأندلس، وكان عطاف من أهل حمص من صقع الشام، لخميّ النسب، صريحا، وموضعه من حمص العريش، والعريش في آخر الجفار بين مصر والشام، ونزل بالأندلس بقرية يومين من إقليم طشانة من أرض إشبيلية، وعلى ضفّة نهرها الأعظم. وقيل إنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء. (الحلّة السيراء ٢/ ٣٤، ٣٥) .

(٣٨٨/٢٩)

فأجابهم وتهيّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقُتِل يحيى وهو سَكران. وعظُم أبو القاسم في النُّفُوس وبايعوه [١] . واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وعيسى بن حَجّاج الحضْرميّ وعبد الله بن عليّ الهَوْزَنِيّ، فدبّروا أمر إشبيليّة أحسن تدبير ولقّبوه الظّافر المؤيَّد باللَّه. ثمّ إنَّهُ ملك قُرْطُبة وغيرها. واتّسع سلطانه [٢] .

وقضيّته مشهورة مع الشّخص الّذي زعم أنّه هشام المؤيّد باللَّه بن الحَكَم الأُمويّ، الّذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيّد باللَّه هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السّنوات، فلمّا تملّك القاضي أبو القاسم بن عبّاد قيل له إنّ هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عَبّاد نفسه كالوزير بين يديه [٣] .

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة أربعٍ وعشرين. وحسَدَه أمثالُه وكثُر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحَسَنيّ الإدريسيّ من أهل البيت. وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْمًا.

واتّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشامًا المؤيّد باللَّه في قلعة رباح. وكان ذلك الرجل يعرفه من مدّة، فقال: انظر ما تقول.

قال: أي واللهِ رأيته، وهو هشام بلا شكّ.

وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات.

فأرسل رجلًا مع الرّجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنّهما رسولا القاضي بن عبّاد، فسار معهما إلى إشبيليّة، فلمّا رآه مولاه تُومرت قام وقبَّل رجليه وقال: مولاي والله.

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٢٢.

[٢] وفيات الأعيان ٥/ ٢٢.

[٣] وفيات الأعيان ٥/ ٢٢.

(٣٨٩/٢٩)

فقام إليه القاضي وقبّل يديه هو وأولاده وسلّموا عليه بالخلافة. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيليّة، ومَشَوا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنّاس وصلّى بهم، وبايعوه: القاضي، وبنوه، والنّاس. وتولى القاضي الخدمة بين يديه.

وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنّه لم يخرج إلى الجمع طول مدّته. والقاضي ابن عَبّاد في رُتْبَة وزير له [١] .

واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قُرْطُبة عام أربعمائة مستخفيا حتّى قدِم مكّة، ومعه كيس فيه جواهر، فشعر به حراميّة مكّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يُطْعَم. فأتاه رجلٌ عند المَرْوَة، فقال: تحسِن عملَ الطِّين؟ قال: نعم.

فمضى وأعطاه ترابًا ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يصنع. وشارطه على درهم وقرص، وفقال له: عجِّل القُرص. فأتاه به فأكله. ثمّ عَمَدَ إلى التّراب فجَبَلَه.

ثمّ خرج مع قافلة إلى الشّام على أسوأ حال، فقدِم بيت المقدس فرأى رجلًا حُصْريًّا فوقف ينظر، فقال له الرّجل: أَتُحْسِنُ هذه الصّناعة؟ قال: لا.

قال: فتكون عندي تناولني القَشّ.

فأقام عنده مدّة، وتعلّم صنعة الحُصْر، وبقي يتقوّت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثمّ رجع إلى الأندلس سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

قال عزيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثمّ ذكر ما قاله أبو محمد بن حزْم في كتاب «نقط العَرُوس» ، قال: فضيحة لم يقع في الدّهر مثلها.

أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيّام تَسَمّى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطِب لهم بها في زمن واحد. أحدُهم: خَلَف الحُصْريّ بإشبيليّة على أنّه هشام المؤيّد، والثّاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخضراء، والثّالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمّود بمالقة، والرّابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين.

ثمّ قال أبو محمد بن حزْم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها. ظهر رجلٌ يقال له

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٢٢.

خَلَف الحُصْريّ، بعد نيِّف وعشرين سنة من موت هشام المؤيد باللَّه، فادّعى أنّه هشام، فبُويع وخُطِب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتّى، وسُفِكت الدّماء، وتصادمت الجيوش في أمره. وأقام هذا الّذي أدّعى أنّه هشام في الأمر نيِّفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه [١] .

قلت: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكًا مستقلًّا إلى أن تُوُفّي في آخر جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفِن بقصر إشبيليّة، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد باللَّه أبو عَمْرو عبّاد.

وقيل: إنّما كان إقامة الّذي زُعِم أنّه هشام في أيّام المعتضد. وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستّين.

٩٣- محمد بن جعفر [٢] .

أبو الحسن الجَهْرَميّ [٣] الشّاعِر.

كان من فحُول الشُّعراء بالعراق.

وجَهْرَم قرية.

مولده في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة [٤] .

٩٤- محمد بن حمزة [٥] .

أبو عليّ البغداديّ الدّهّان.

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٢٢.

[٢] انظر عن (محمد بن جعفر الجهرمي) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٣٥ (وبتحقيق علي سويم) ٣، وتاريخ بغداد ٢/ ١٥٩، والمنتظم ٨/ ١١٢، ١١٣ رقم ١٤٧ و (١٥/ ٢٨٣ رقم ٣٢٤١) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٠٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٦٠، ٢٦١.

[٣] تصحّف «الجهرمي» إلى «الحميري» في: «تاريخ حلب» ، بتحقيق سويم ص ٣.

[٤] من شعره:

يا ويح قلبي من تقلّبه ... أبدا يحنّ إلى معذّبه

قالوا: كتمت هواه عن جلد ... لو أنّ لي رمقا لبحت به

بأبي حبيبا غير مكترث ... منّي، ويكثر من تعتّبه

حسبي رضاه من الحياة، ومات ... قلقي وموتي من تغضّبه

والأبيات في: (تاريخ بغداد ٢/ ١٥٩، والمنتظم ٨/ ١١٣ (١٥/ ٢٨٣) ، والكامل ٩/ ٥٠٣) .

[٥] انظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٩١ رقم ٧٧٥.

قال الخطيب: صدوق، كتبنا عنه.

سمع: أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ بالكوفة، وأبا بكر القطيعيّ.

ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وسمع سنة تسعٍ وخمسين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٥- محمد بن عبد الله بن بُندار [١] .

أبو عبد الله المَرَنْديّ [٢] .

حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وهبة الله بن الصَّقْر المرنديّ، وأبو القاسم ابن أبي العلاء الفقيه.

٩٦- محمد بن عليّ بن أحمد [٣] .

أبو بكر البغداديّ المطرّز.

يلقّب حريقًا.

سمع: أبا الحسين بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.

قَالَ الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٩٧- محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل [٤] .

أبو بكر الطليطلي.

روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سُفْيان.

وكان خيّرا متواضعا فصيحا، ذا وقار.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن بندار) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٥.

[٢] المرندي: بفتح الميم، والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مرند، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة وسمّيت مرند بمرند الأكبر بن رواند الأصغر ابن الضحاك بيوراسف، هو بناها. (الأنساب ١١/ ٢٥٠، ٢٥١) .

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/ ٩٩ رقم ١٠٩٥.

[٤] انظر عن (محمد بن مساور) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٢٥٣، ٥٢٤ رقم ١١٤٦.

(٣٩٢/٢٩)

وحدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٩٨- مسعود بن السُلطان محمود بن سُبُكْتِكِين [١] .

حارب أخاه محمدًا وقلعه من السَّلْطَنة، وكحّلَه وسجنه، وحكم على خُراسان والهند، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وجرت له حروب وخُطُوب مع السّلْجُوقيّة أوّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المسمول [٢] ، وقتل أخاه مسعودًا وعاد إلى السَّلْطَنة.

٩٩- مسلم بن أحمد بن أفلح [٣] .

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.

وكان إمامًا في علم العربيّة، له تلامذه، وحلقة كبيرة. وكان متنسِّكًا صالحًا من أهل السُّنّة والجماعة، رحمه الله [٤] .

---

[١] (انظر عن مسعود) في:

المنتظم ٨/ ١١٣ رقم ١٤٨ و (١٥/ ٢٨٣) ، ٢٨٤ رقم ٣٢٤٢) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٧٨، ووفيات الأعيان ٥/ ١٨١، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ودول الإسلام ١/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٥- ٤٩٧ رقم ٣٢٠، والعبر ٣/ ١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥١٤، ٥٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢- ٣٨٤، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٨، ٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٣، ونزهة الخواطر ١/ ٧٤- ٧٦.

[٢] انظر: تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٣٥، والتركية ص ٣ ففيه: «وغزا مودود بن مسعود بن محمود بلاد الهند فمات

بها، وعاد الملك إلى عمه محمد فحاربه ابن أخيه وتفرّد بالملك» .

[٣] انظر عن (مسلم بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٢/ ٦٢٦ رقم ١٣٧٨.

[٤] وقال ابن مهديّ: كان رجلا جيّد الدين، حسن العقل متصاونا، ليّن العريكة، واسمع الخلق، مع نبله وبراعته، وتقدّمه في علم العربية واللغة، راوية للشعر وكتاب الآداب، كان لتلاميذه كالأب الشفيق، والأخ الشقيق، مجتهدا في تبصيرهم، متلطفا في ذلك، سنّيا ورعا. وافر الحظ من علم الاعتقادات، سالكا فيها طريق أهل السّنّة، يقصر اللسان عن وصف أحواله الصالحة.

وقال ابن حيّان: كان إماما مسجد السقا، وكان متنسّكا فاضلا.

(٣٩٣/٢٩)

- حرف النّون-

١٠٠- نُوشْتِكِين بن عبد الله [١] .

الأمير المظفّر سيف الخلافة عضُد الدّولة أبو منصور التُّرْكيّ. أحد الشُّجعان المذكورين.

مولده ببلاد التُّرْك، وحُمل إلى بغداد، ثمّ إلى دمشق في سنة أربعمائة، فاشتراه القائد تَزْبَر [٢] الدَّيْلَميّ، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاع ذكره فأهداه للحاكم المصريّ. وقيل بل جاء الأمر بطلبه منه سنة ثلاث وأربعمائة.

---

[١] انظر عن (نوشتكين بن عبد الله) في:

الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٠، ٣٩٢، ٥٠٠، ٥٠١، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، وذيل تاريخ دمشق ٧١، والأعلاق الخطيرة ٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٦، وزبدة الحلب ١/ ٢٨٨، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥- ٢٥٧، ٢٥٩- ٢٦٢، ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١١- ٥١٣ رقم ٣٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٥٠- ١٥٤ و ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦- ١٨٨، ١٩١، ٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٢٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٤ رقم ٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢ و ٥/ ٣٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور ٤٥، ٥١، ٢٠٤، ويقال: «أنوشتكين» ، بالألف في أوله.

وقد تعرّض اسمه للتحريف والتصحيف في أكثر من مصدر، فهو «نوشتكين البربري» في:

(تاريخ الأنطاكي) - بتحقيقنا- ص ٣٩١، وكذلك في (الكامل في التاريخ) ٩/ ٢٣٠، وفي (الكامل أيضا) ٩/ ٣٩٢ «أنوشتكين البريدي» ، وفي (المختصر في أخبار البشر) ٢/ ١٤١ «الدزبري» وضبطه بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة، وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت، وهو: أنوش تكين، وكان يلقب الدّزبري. وفي (ذيل تاريخ دمشق) ٧١، ٧٢، «التزبري» ، وهو «أنوشتكين أبو منصور الختني» ، مولى دزبر بن أوسم الديلميّ أمير الجيوش (أمراء دمشق ١٤ رقم ٤٦) ، و «أنوشتكين الدزبري» ، ينسب إلى دزبر بن أونيم الديلميّ، (وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧) في ترجمة «صالح بن مرداس» رقم ٣٠٠، و «نوشكتين بن عبد الله.

التركي أمير الجيوش المظفّر، سيف الخلافة، عضد الدولة (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٥١١، وفي (تاريخ ابن خلدون) ٤/ ٦١ «الدريدي» و «الوزيري» ، و «الدزبري» في (الإشارة ٣٦ و ٣٧) ، و (المغرب في حلى المغرب ٢٤٨) و (اتعاظ الحنفا ٢/ ١٥٦) ، وفي (عيون الأخبار وفنون الآثار- السبع السادس- ص ٣٢٨) هو: «الثديري» !

[٢] تزبر: بالتاء المثنّاة من فوق المكسورة، وسكون الزاي، وفتح الباء الموحّدة، ويقال: «دزبر» بالدال المهملة، وسيأتي هكذا

بعد قليل. وفي: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «تزبر بن أونيم الديلميّ» ، وانظر عنه في: تجارب الأمم ٢/ ٢١٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١١٤، وزبدة الحلب ١/ ١٤٩.

(٣٩٤/٢٩)

فجُعِل في الحُجَرَة [١] ، فقَهر مَن بها من المماليك، وطال عليهم بالذّكاء والنَّهضة، فقرّبه متولّيهم. ثم لزِم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القوَّاد، فارتضاه الحاكم وأُعْجِب به، وأمّره وبعثه إلى دمشق في سنة ستّ وأربعمائة فتلقّاه مولاه دِزْبَر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له. ثمّ أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرّيف. ثمّ عاد وولي بَعْلَبَك، وحَسُنَت سِيَرُته، وانتشر ذِكْرُه [٢] .

ثمّ طُلِب، فلمّا بلغ العَرِيش رُدّ إلى ولاية قيْسارية. واتّفق قتْلُ فاتِك متولّي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوك له هنديّ [٣] ، وولي أمير الجيوش فلسطين في أوّل سنة أربع عشرة [٤] . فبلغ حسّان مُفَرّج ملك العرب خبره، فقلِق وخاف [٥] .

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمّت له وقائع مع العرب فدوّخهم وأثخن فيهم، فعمل عليه حسّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبّرت له في سنة سبع عشرة [٦] . وسألَ فيه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤاله إكرامًا له وأُطْلِق. ثمّ حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه.

وكثُرت غلمانه وخَيْله وإقطاعاته [٧] .

وبَعد غيبته عن الشّام أفسدت العرب فيها، ثمّ صُرِف الوزير ووزر نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجَرْجَرائيّ، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مصر إلى الشّام، فقدّم نوشتكين عليهم، ولقّبه بالأمير المظفّر منتخب الدّولة [٨] ، وجهّز معه سبعة آلاف فارس وراجل. فسار وقصد صالح بن مرداس وحسّان بن مفرّج، فكان

---

[١] الحجرة: المماليك الحجريّة، ويقال لهم: صبيان الحجر. قال ابن خلّكان: ومعناه عندهم، أن يكون لكل واحد منهم فرس وسلاح، فإذا قيل له عن شغل، ما يحتاج أن يتوقّف فيه، وذلك على مثال الداوية والإسبتار (وهما منظمتان للفرنج الصليبيين) ، فإذا تميّز صبيّ من هؤلاء بعقل وشجاعة، قدّم للإمرة. (وفيات الأعيان ٣/ ٤١٨) .

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٧١.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

[٦] ذيل تاريخ دمشق ٧٣، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٣٩١، ٣٩٢ و ٣٩٥.

[٧] ذيل تاريخ دمشق ٧٣.

[٨] في: ذيل تاريخ دمشق ٧٣: «منتخب الدولة» بالجيم، والمثبت يتفق مع: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٩١.

(٣٩٥/٢٩)

الملتقى في القحوانة [١] فانهزمت العرب، وقتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنُفِذت الخِلَع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه [٢] .

ثمّ توجّه إلى حلب ونازلها، ثمّ عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدّة. ثمّ سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردّ المظالم وعدل [٣] .

ثمّ تغيّر وشربَ الخمر، فجاء فيه سِجِلٌ مصريّ، فيه: أمّا بعد، فقد عرف [٤] الحاضر والبادي [٥] حال نوشتكين الدِّزْبَريّ الخائن [٦] ، ولمّا تغيّرت نيّته سَلَبَه اللهُ نعمتَه. / إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِم/ [٧] .

فضاق صدره وقلِق. ثمّ جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد [٨] ، فعظُم عليه، ورأى من الصّواب إعادة الجواب بالتّنصُّل والتّلطُّف، فكتب: «من عبد الدّولة العلويّة، متبرّئًا من ذنوبه المُوبِقة، وإساءاته المرهِقة، لائذًا [٩] بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكرم، صابرًا للحكم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرّعٍ ودُعاء. وقد ذلّت نفسه بعد عزّها، وضاقت [١٠] بعد أمنها» .

إلى أن قال: «وليس مسير العبد إلى حلب يُنْجِيه من سطوات مواليه [١١] » .

---

[١] القحوانة، أو الأقحوانة: بضم الهمزة وسكون القاف، وضم الحاء المهملة، من أعمال دمشق وبلاد نهر الأردن على شاطئ بحيرة طبرية. (معجم البلدان ١/ ٣٠٨، ٣٠٩) .

وانظر الخبر في: تاريخ الأنطاكي ٤١١، وزبدة الحلب ١/ ٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤١، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٢٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٠، والعبر ٣/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٦.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٧٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٠٧.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٧٤ «علم» .

[٥] وزاد في (ذيل تاريخ دمشق) : «والموالف والمعادي» .

[٦] بعدها زيادة: «وأنه كان مملوكا لدزبر بن اونيم الحاكمي وأهداه إلى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فنقله إلى المراتب إلى أن انتهى أمره إلى ما انتهى إليه» .

[٧] سورة الرعد، الآية ١١.

[٨] انظر نص الكتاب في (ذيل تاريخ دمشق ٧٦) .

[٩] في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧) : «لا بدّ» .

[١٠] في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧) : «وخافت» .

[١١] ذيل تاريخ دمشق ٧٨، والنصّ بطوله في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨) .

ونفّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطلب طبيبًا، فوَصَف له مُسْهلًا، فلم يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله. ومات بعد أيّامٍ من جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب [١] .

وخلّف من الذَّهب العَيْن ستّمائة ألف دينار ونيّفًا.

- حرف الياء-

١٠١- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر [٢] .

أبو بكر بن الطّوّاق القُرْطُبِيّ.
روى عن: أبي عبد الله بن مفرّج.
وسمع بمصر من: أبي بكر المهندس.
حدَّث عنه: أبو بكر الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل القرآن، طالبًا للعلم مع الفَهْم والضَّبْط. وكان من أهل السُّنّة، مُجانبًا لأهل البِدَع.
تُوُفّي في جُمَادى الآخرة عن سنٍّ عالية.

الكنى

١٠٢- أبو الحَسَن الرَّحبيّ [٣] .
الفقيه الدّاوديّ. نزيل مصر.
رحل إلى بغداد، ولقي: القاضي أبا بكر الأبْهريّ المالكيّ، وأبا بكر الرّازيّ الحنفيّ، وابن المَرْزُبان الشّافعيّ.
وله مصنَّفات كثيرة على مذهب أهل الظّاهر.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٠٠، ٥٠١، ذيل تاريخ دمشق ٧٨.
[٢] انظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٦ رقم ١٤٦٦.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٩٧/٢٩)

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-
١٠٣- أحمد بن عليّ بن أحمد [١] .
أبو الحسين الجَحْوانيّ [٢] الكوفيّ.
سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطّلْحيّ، وجعفر الأَحْمَسِيّ [٣] .
قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظًا للقرآن [٤] .
تُوُفّي في شوّال. ومولده في سنة خمسين وثلاثمائة.
١٠٤- أحمد بن عليّ بن الحسن [٥] .
أبو نَصْر المايْمِرْغيّ [٦] الضّرير المقرئ.
من أهل ما وراء النّهر. ثقة.
سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريّين.
وعاش تسعين سنة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٣١٣٢.
[٢] لم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.
[٣] الأحمسي: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة

من بجيلة نزلوا الكوفة.

[٤] وزاد الخطيب: «قليل الحديث» معتقدا للسّنّة.

[٥] انظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في: الأنساب ١١/ ١١٠.

[٦] المايمرغيّ: بسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء، وفي آخرها الغين المعجمة المكسورة، هذه النسبة إلى ما يمرغ، وهي قرية كبيرة حسنة على طريق بخارى من نواحي نخشب. وما يمرغ موضع آخر على طرف جيحون. (الأنساب ١١/ ١٠٩، ١١٠) .

(٣٩٨/٢٩)

١٠٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه [١] .

أبو حامد الأُسْتَوائيّ [٢] .

سمع بنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ.

وكان أحد الفُقهاء الشّافعيّة.

ولي قضاء عُكْبَرا [٣] . وكان صدوقًا.

سمع منه: الدَّارَقُطْنيّ مع تقدُّمه، وأبو بكر الخطيب.

وكان في الأُصُول على مذهب الأشعريّ، وفي الفقه شافعيًّا [٤] .

١٠٦- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن محمد بْن الحُسين بن بزدة الأصبهاني [٥] .

الفَرَضيّ المقرئ.

يُعرف بالقجّ.

روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلّص.

وعنه: الخطيب، وغيره.

١٠٧- إسماعيل بن عليّ [٦] .

أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ.

انتقى عليه أبو نصر السَّجِسْتانيّ. وحدَّث.

توفّي في شعبان.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الأستوائي) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨، والأنساب ٥/ ٣٣٣، ٣٣٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٧، ٢٤٨، ومعجم الأدباء ٥/ ٣٨، ٣٩، واللباب ١/ ٥٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٢ رقم ٣٨٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٠، ٦١، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٨.

[٢] الأستوائي: بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الثاء المثنّاة من فوق أو ضمّها. نسبة.

إلى استوا: من قرى نيسابور.

[٣] عكبرا: بضم العين وسكون الكاف، وفتح الراء المهملة.

[٤] وزاد الخطيب: «له حظّ من معرفة الأدب والعربية، كتبت عنه» . (تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧) .

[٥] لم أجد مصدر ترجمة.

[٦] لم أجد مصدر ترجمة.

(٣٩٩/٢٩)

- حرف الحاء-

١٠٨- الحسن بن عليّ بن سهلان [١] .

أبو سعد [٢] الأصبهاني القُرْقُوبيّ [٣] .

روى عن: أبي الشّيخ.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ [٤] .

١٠٩- الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد [٥] .

أبو عبد الله الهمذانيّ الفقيه. محدّث مكّة.

سمع بغداد: ابن المظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وابن شاهين.

وبنَيْسابور: أبا الحسن الخفّاف.

وبِهَمَذَان: جبريل بن محمد البغداديّ.

وحدَّث سِنين.

روى عنه [٦] .

١١٠- الحسين بن عمر بن محمد البغداديّ [٧] .

أبو عبد الله كاتب ابن الآبنوسيّ [٨] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ١٠/ ١٠٨.

[٢] في: الأنساب: أبو سعيد.

[٣] القرقوبيّ: بضم القافين بينهما الراء وفي آخر هما الباء. هذه النسبة إلى قرقوب، وهي بلدة. قريبة من الطّيب، بين واسط وكور الأهواز. (الأنساب ١٠/ ١٠٧، ١٠٨) .

[٤] قال ابن السمعاني: «سمع منه أبو محمد بن عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في معجم شيوخه فقال: أبو سعيد القرقوبي نزيل أصبهان، شيخ صالح، محبّ للسّنّة. سمع من أبي الشيخ كتابه المخرّج على الصحيح، ومات بأصبهان، وأنا بها بعد، قبل أن أخرج منها، يوم الجمعة وقت الصلاة، السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة» .

[٥] انظر عن (الحسين بن أحمد بن جعفر) في: المنتخب من السياق ١٩٩ رقم ٥٨٦.

[٦] كتب فوق هذه الكلمة في الأصل: «كذا بخطه» .

وأقول: لم يذكر عبد الغافر الفارسيّ أيّ واحد ممّن رووا عنه، ولهذا بيّض المؤلّف- رحمه الله- بعدها.

[٧] انظر عن (الحسين بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٨٣، رقم ٤١٧٢، والأنساب ١٠/ ١٦٣، والمنتظم ٨/ ١١٥ رقم ١٥٠، (١٥/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٢٤٤) .

[٨] الآبنوسي: بمدّ الألف وفتح الباء الموحّدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة

سمع: القطيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة صالحًا [١] .

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١- حمزة بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجِنّ [٢] .

القاضي فخر الدّولة أبو يَعْلَى العَلَويّ الحسينيّ الدّمشقيّ.

ولي قضاء دمشق [٣] مَن قِبَل الظّاهر العُبَيْديّ، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدّد بدمشق منابر وقُنِيّ، وأجرى الفوّارة [٤] .

وذُكر أنّه وُجد في تذكرته صَدَقَة كلّ سنة سبعة آلاف دينار.

وكان مولده في سنة سبع وستّين وثلاثمائة [٥] .

حكى عنه الشّريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسين [٦] النَّسَّابة.

- حرف السّين-

١١٢- سعيد بن أحمد بن محمد [٧] .

[()] بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء. (الأنساب ١/ ٩٣) .

[١] الموجود في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان صدوقا» .

[٢] انظر عن (حمزة بن الحسن) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧، ٨ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٥، ٤٤٦.

[٣] بعد سلمان بن علي بن النعمان.

[٤] التي في جيرون. وهو الّذي أنشأ القيسارية المعروفة بالفخرية.

[٥] وكان سماعه للحديث سنة ٤٠٧ هـ.

[٦] في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٥: «وعبد الله بن الحسن بن محمد» ، وهو حكي فقال: أردت المسير إلى دمشق فودّعت الشريف فخر الدولة وكان إذ ذاك بمصر، وقلت وقت توديعي له:

استودع الله مولاي الشريف وما ... تحويه من نعم تبقى ويوليها.

فإنني عند توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فلما سمع البيتين أقسم عليّ أن أقيم، فأقمت، وأنعم عليّ، وأنشدني أبياتا لقسّ بن ساعدة الأياديّ:

علم النجوم على العقول وبال ... وطلاب شيء ما ينال ضلال

ماذا طلابك علم شيء أغلقت ... من دونه الأبواب والأقفال

افهم، فما أحد بغامض فطنة ... يدري متى الأرزاق والآجال

إلا الّذي من فوق سبع عرشه ... فلوجهه الإكرام والإجلال

[٧] انظر عن (سعيد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢٢١ رقم ٥٠٤.

أبو عثمان بن الربيع [1] الهُذَلِيّ الإشبيليّ.

كان من أهل النّفاذ في الحديث والفِقْه، قويّ الفهم، محسنا للشّروط وعِلَلها.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وجماعة.

ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١١٣- سعيد بْن محمد بن أحْمَد بْن سَعِيد [2] .

أَبُو القاسم الأصبهاني البقّال.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

محدِّث حافظ. مُعْجَمُه ألف شيخ.

شيخ، رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخ بالأُجَرة.

كتب عنه: أبو يعقوب التّرّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ.

قال ذلك يحيى بن مَنْدَهْ.

- حرف الشّين-

١١٤- شَذْرَة بن محمد بن أحمد بن شَذْرَة [3] .

أبو العلاء المَدِينيّ.

تُوُفّي في رجب.

يروي عن: ابن المقري.

سمع منه: محمد بن عبد الواحد الكِسائيّ، وغيره.

١١٥- شُعَيب بن عبد الله بن المنهال [4] .

---

[1] في (الصلة) : «الربيبة»

[2] لم أجد مصدر ترجمته.

[3] انظر عن (شذرة بن محمد) في: المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٥٤.

[4] انظر عن (شعيب بن عبد الله) في: سير أعلام النبلاء ٥١٣١٧ رقم ٣٣٥.

أبو عبد الله المصريّ.

روى عَنْ: أحْمَد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عتبة الرازي. وغيره.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعِيّ، وجماعة.

وكان أسْنَد مَن بقي بديار مصر.

تُوُفّي في شَعبان.

قال أبو إسحاق الحبّال: يُتكلّم في مذهبه.

قلت: كأنّه يريد الرّفض، لأنّه مُلّا [١] مصر.

- حرف العين-

١١٦- عبد الله بن غالب بن تمّام بن محمد [٢] .

أبو محمد الهَمَذَانيّ المالكيّ، الفقيه.

عالم أهل سبْتة وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيوخ سبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.

ورحل إلى القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.

وإلى مصر، فسمع من: أبي بكر بن المهندس، والوشّاء.

وكان إمامًا متقنًا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نظَّارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره.

أخذ عنه: ابنه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المَسِيليّ، والقاضي بن جماح [٣] .

وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

---

[١] أي شيخها.

[٢] انظر عن (عبد الله بن غالب) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٩، والعبر ٣/ ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٣١، والديباج المذهب ١/ ٤٣٥، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤.

[٣] الصلة ١/ ٢٩٩، وتصحّف في «الديباج المذهب» إلى «ابن الحجّاج» .

(٤٠٣/٢٩)

١١٧- عبد الله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعْد [١] .

الزّاهد الهَرَويّ، أبو نصر الواعظ.

تُوُفّي بنَيْسابور قاصدًا للحجّ.

عقد مجلسًا في قوله تعالى: / وَمن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ/ [٢] فمرِض عقيبَ المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

١١٨- عبد الودود بن عبد المتكبّر [٣] .

أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ.

تُوُفّي في رجب عن أربعٍ وتسعين سنة.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الله الشّافعيّ.

سمع مجلسًا واحدًا.

روى عنه: الخطيب.

١١٩- عُبَيْد الله بن هشام بن سَوّار الدّارانيّ [٤] أبو الحسين.

١٢٠- عبد بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله [٥]

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمة.

[٢] سورة النساء، الآية ١٠٠.

[٣] انظر عن (عبد الودود) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٤٠ رقم ٥٨٣٧، والمنتظم ٨/ ١١٥ رقم ١٥٣، (١٥/ ٢٨٧ رقم ٣٢٤٧) .

[٤] هكذا ذكره المؤلّف- رحمه الله- دون ترجمة.

[٥] انظر عن (عبد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ رقم ٥٨٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٢٨، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦، والمنتظم ٨/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٥٤، (١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٢٤٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥١٤، والمنتخب من السياق ٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٣٦١، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٦٩٦- ٦٩٨، والعبر ٣/ ١٨٠، ١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧.

رقم ١٤٠٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣- ١١٠٨، ودول الإسلام ١/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤- ٥٦٣ رقم ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٥٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٠، ٥١، والديباج المذهب ٢/ ١٣٢، ١٣٣، والعقد الثمين ٥/ ٥٣٩- ٥٤١، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٣٦٦- ٣٦٨، ونفح الطيب ٢/ ٧٠، ٧١، وكشف الظنون ٤٤١،

(٤٠٤/٢٩)

بن غُفَير [١] .

أبو ذَرّ الأنصاري الهَرَويّ المالكيّ الحافظ.

ويُعرف ببلده بابن السّمّاك.

وسمع بِهَرَاة: أبا الفضل بن خَمِيرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُزَنِيّ، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حَمُّوَيْه، وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ، وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ بكُشْمِيهَن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضَّبُعيّ بالبصرة، والدَّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْه، وطائفة ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكّة.

وجمع مُعْجَمًا لشيوخه، وجاور بمكّة دهرًا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن الصِّقِلّيّ، وعبد الله بن الحسن التِّنِّيسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأحمد بن محمد القَزْوِينيّ، وعليّ بن عَبْد الغالب البغداديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسيّ الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وعبد الله بن سعيد الشَّنْتَجَاليّ [٢] ، وعبد الحقّ بن هارون السَّهْميّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي باللَّه، وخلْق سواهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عَمْر بن عبد البَرّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخولانيّ الإشبيليّ.

[()] ١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤، وتاج العروس ٣/ ٤٥٣، وهدية العارفين ١/ ٤٣٧، ٤٣٨، وديوان

الإسلام ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٩٦٨، والرسالة المستطرفة ٢٣، وشجرة النور الزكية ١٠٤، ١٠٥، رقم ٢٦٨، والأعلام ٣/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٦٥، وفهرس الفهارس ١/ ١١٠، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة الرياض) ١/ ٤٧٩ رقم ٣٣٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٦ رقم ٩٦٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧١٥.

[١] غفير: بالغين المعجمة، وقد تصحّفت إلى «عفير» بالعين المهملة في: ترتيب المدارك، والديباج المذهب، والعقد الثمين.

[٢] الشّنتجالي: بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المثنّاة من فوقه. نسبة إلى شنت جالة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/ ٣٧٦) .

(٤٠٥/٢٩)

مولده في حدود سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب [١] : قدِم بغداد أبو ذَرّ وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحجّ وجاور.

ثم تزوج في العرب وسكن السروات. وكان يحج كل عام فيحدث ويرجع.

وكان ثقة ضابطا دينا.

مات بمكة في ذي القعدة [٢] .

وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال [٣] .

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذَرّ، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟

فقال: كنتُ ماشيا ببغداد مع الدَّارَقُطْنِيّ فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشّيخ أبو الحسن الدّارقطنيّ، وقبّل وجهه وعينيه. فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟

فقال: هذا إمام المسلمين والذّاب عن الدّين القاضي أبو بكر محمد بن الطّيّب.

قال أبو ذَرّ: فمن ذلك الوقت تكرّرت عليه [٤] .

وقال أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقِي الجُذَاميّ المالِقِيّ: حدَّثني بعض الشّيوخ قال: قيل لأبي ذَرّ: انت من هَرَاة، فمن أين تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعريّ؟

قال: قدِمتُ بغداد فلزِمت الدَّارَقُطْنِيّ، فاجتاز به القاضي ابن الطّيّب فأظهر الدَّارَقُطْنِيّ ما تعجّبت منه مِن إكرامه. فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعريّ. فلزِمْتُه مُنْذُ ذَلِكَ، واقتديت به في مذهبه جميعا. أو كما قال [٥] .

---

[١] في تاريخه ١١/ ١٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «معروف مشهور، من أهل الحديث، صوفي مالكي، من المجاورين بمكة حرسها الله، كان ورعا زاهدا عالمًا، سخيًّا بما يجد، لا يدَّخِر شيئًا للغد، صار من كبار مشايخ الحرمين، ومشار إليه في التصوّف. كتب الكثير بهراة، وخراسان، والجبال، وفارس، والعراق، والكوفة، والحجاز، صنّف في الحديث وخرّج على الصحيحين تخريجا حسنا، وكان كثير الشيوخ» . (المنتخب من السياق ٤٠١) .

[٣] ووفاته في: «هدية العارفين» ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ (سنة ٤٣١ هـ.) ، وفي «كشف الظنون» ١/ ٤٤١ (سنة ٤٣٦ هـ.) ، وفي «شجرة النور الزكية» ١/ ١٠٤ (سنة ٤٣٥ أو ٤٣٤ هـ.) .

[٤] تبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦.

[٥] تبيين كذب المفتري ٢٥٦.

(٤٠٦/٢٩)

وقال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلّموا في رأيه. سمعت منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المَدِينيّ، حديث جابر بطوله في الحجّ. قال لي: اقرأه عليّ حتّى تعتاد قراءة الحديث. وهو أوّل حديث قرأته على الشّيخ، وناولته الجزءَ فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه [١] .

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر: أنا عليّ بن رُوزْبَةَ، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، فذكره.

وقال عبد الغافر في «السّياق» [٢] : كان أبو ذَرّ زاهدًا ورِعًا عالمًا سخيًّا بما يجد، لا يدَّخِر شيئًا لغد. صار من كبار مشايخ الحَرَم، مشارًا إليه في التَّصَوّف.

خرّج على الصّحيحين تخريجًا حسنًا. وكان حافظًا كثير الشّيوخ.

قلت: وله «مستخرَج استدركه على صحيح البخاريّ، ومسلم» في مجلّدٍ وسَط، يدلّ على حِفظه ومعرفته.

وقال القاضي عَيّاض [٣] : لأبي ذَرّ كتاب كبير مخرَّج على الصَّحيحين، وكتاب في «السُّنَّة والصِّفات» ، وكتاب «الجامع» ، وكتاب «الدّعاء» ، وكتاب «فضائل القرآن» ، وكتاب «دلائل النُّبُوّة» ، وكتاب «شهادة الزُّور» ، وكتاب «فضائل مالك» ، و «فضائل العيدين» ، وغير ذلك [٤] .

وأرّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين. والصّحيح سنة أربعٍ، والله أعلم [٥] .

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٦، ١١٠٧.

[٢] المنتخب من السياق ٤٠١.

[٣] في: ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٧، ٦٩٨.

[٤] ومن مصنّفاته: «فوائد» منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأوقاف العراقية ببغداد، ضمن مجموع، و «أحاديث» في دار الكتب المصرية. (انظر: تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٧٩) .

[٥] وقال القاضي عيّاض: اشتغل في الحديث فتقدّم في إمامته، وغلب عليه حال في بلاد خراسان والجبل، وبلاد العراق، ورحل إلى الحجاز ومصر، فسمع من جلّة.. في عدد كثير. قد ألّف فيهم كتابين. أحدهما فيمن روى عنه الحديث. اشتمل على نحو ثلاثمائة اسم أو أزيد من الفقهاء، والمحدّثين، والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه حديثا ... وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه، ولم يقدر على السماع عنه، لقصر أو بعد الدار، وآخر من حدّث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الإشبيلي بعد الخمسمائة، وقد أجازنا، وسمع منه من جلّة أقرانه: أبو محمد عبد الغني الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عمران القابسي، ولم يسمع هو من عبد الغني

(٤٠٧/٢٩)

١٢١- عليْ بن جعفر [١] .
المنذريّ، القُهُنْدُزِيّ [٢] ، الهَرَويّ.
سمع: العبّاس بن الفضل النّضرويي.
روى عنه: العُمَيْرِيّ، وجماعة.
١٢٢- عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر [٣] .
أبو الحسن البصْريّ المقرئ.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعبد العزيز، وإبراهيم الخِرَقيّين.
قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس. ومات في ربيع الآخر.
قلت: قرأ علي صاحب ابن مجاهد أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن البَيّع.
قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم.
ومن شيوخه في القراءات أيضًا: عبد العزيز بن عصام [٤] ، ممّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المؤدّب البصْريّ، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصّبّاح صاحب حنبل [٥] .
١٢٣- عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم [٦] .
أبو الحسين الأزْديّ.

[()] تحرّيا لمداخلته ببني عبيد أمراء مصر الشيعة. ولا سمع من القضاعي، لكونه قاضيا لهم.
(ترتيب المدارك ٤/ ٥٩٦، ٦٩٧) .
[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] القهندزي: بضم القاف والهاء، وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاء. هذه النسبة إلى قهندز بخارى فهي المدينة الداخلة. (الأنساب ١٠/ ٢٧٤) .
[٣] انظر عن (علي بن طلحة) في: تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢ رقم ٦٢٤٥ وغاية النهاية ١/ ٥٤٦ رقم ٢٢٣٣.
[٤] في نسخة أخرى: أبو نصر عبد العزيز بن عصام.
[٥] هكذا في الأصل، ولم أتبيّنه.
[٦] انظر عن (علي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٠ رقم ٦٥٢٣.

سمع: أباه، والقَطِيعيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.
وهو بغداديّ.
كتب عنه: الخطيب وصدّقه.
وتُوُفّي في المحرّم.
١٢٤- عمر بن إبراهيم بن سعيد [١] .
أبو طالب الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن حَمَامة.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجِيّ، وجماعة.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان ثقة.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمّة المذهب ببغداد، ومن ذُرّيّة سعْد بن أبي وقّاص.

- حرف الميم-

١٢٥- محمد بن أحمد [٣] .

أبو الفرج العَيْن زَرْبِيّ [٤] الفاتوريّ.

حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، ويوسف المَيَانِجِيّ.

وعنه: الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وجماعة.

١٢٦- محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر [٥] .

---

[١] انظر عن (عمر بن إبراهيم بن سعيد) في:

السابق واللاحق ١٧٧، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٥١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٣٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٢٤.

[٢] في تاريخه ١١/ ٢٧٤.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد العين زربي) في:

تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٧ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٣٠٨ رقم ٢٣٩.

[٤] العين زربِيّ: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. (الأنساب ٩/ ١٠٨) نسبة إلى عين زربه وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان.

[٥] انظر عن (محمد بن الحسين الشيبانيّ) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٣ رقم ٧٢٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١١٩، ١٢٠، رقم ١٤٤،

(٤٠٩/٢٩)

أبو الفتح الشَّيْبانيّ العطّار، قُطَيط.

بغداديّ تغرّب إلى مصر وإلى الشّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.

وحدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.

قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان طريفًا متصوِّفًا.

تُوُفّي بالأهواز.

١٢٧- محمد بن عبد الله بن زين القُرْطُبِيّ [١] .

روى عن: ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبَغ، وجماعة.

وكان مجوّدًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشُّروط.

تُوُفّي بإشبيليّة وله أربعٌ وثمانون سنة.

١٢٨- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَوْف [٢] .

أبو عبد الله القُرْطُبِيّ.

أخذ عن: أبي عبد اللَّه بن أبي زَمنين.

وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة.

١٢٩- محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مصعب الزبيري [٣] .

أبو البركات المكي.

دخل العراق والشام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافيّ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفي، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد

[()] والمنتظم ٨/ ١١٦ رقم ١٥٥ (١٥/ ٢٨٨ رقم ٣٢٤٩) والبداية والنهاية ١٢/ ٥١.

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن زين) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٤٩،

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٤ رقم ١١٤٨.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٣٠- ٣٢ رقم ٤٨، وفيه: «مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عبد الله» ، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٢٨، ٣٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٧، وثمرات الأوراق ٤٧٤.

(٢٩/٤١٠)

الجراحي، والقاضي أبي بحر الأبحري، والدارقطني، وأبي بكر المهندس، وأبي الفرج الشّنبوذيّ، وأبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غلبون.

ترجمه الخولاني.

وحدث عنه: أبو محمد بن حزم، والدلائي، وأبو محمد بن خزرج وقال:

كان ثقة متحريًّا فيما نقله. لقِيته بإشبيليّة في سنة أربعٍ وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وكان مُمَتّعًا، يعني بحواسه.

١٣٠- محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن إبراهيم [١] .

أبو الفضل الكاتب البغداديّ، المعروف بابن حاجب النُّعمان.

كان أبوه وزيرًا للقادر باللَّه، فلمّا مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثمّ عُزل بعد ستة أشهر. فلمّا استخلف القائم استوزره.

وكان أديبًا شاعرًا كاتبًا.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدّة أعوام.

وله في الشّمعة.

وطفلةٍ كالرّمح لاحظْتُها ... سنانُها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ

دموعها تَنْهَلُّ في نحْرها ... ورأسها يحيى إذا ما قُطِعْ

١٣١- محمد بن المؤمّل بن الصَّقْر [٢] .

أبو بكر البغداديّ الورّاق. غلام الأَبْهريّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبا بكر الأَبْهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. وكان لا يحسن يكتب تُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة، وله إحدى وتسعون سنة.

---

[١] لم أقف على ترجمته في المصادر التي بين يديّ، وإنّما وجدت أباه «علي» في: الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٨، ١٧٥، ٢٢٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣١، ٣٢ رقم ٦٣٩٩.

[٢] انظر عن (محمد بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٣/ ٣١٢ رقم ١٤٠٩.

(٤١١/٢٩)

- حرف الهاء-

١٣٢- هارون بن محمد بن أحمد بن هارون [١] .

أبو الفضل الأصبهاني الكاتب.

روى عن: سليمان الطَّبَرانيّ.

روى عن: محسن بن عليّ الفَرْقَدِيّ، وعبد الأحد بن أحمد العنْبريّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، وغيرهم.

تُوُفّي في رمضان.

- حرف الياء-

١٣٣- إلْيَسَعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّخْميّ [٢] .

أبو محمد الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرِّج، وأحمد بن خالد التّاجر.

روى عنه: الخولاني، وأثنى عليه [٣] .

وقال ابن خزرج: ولد سنة ستين وثلاثمائة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (اليسع بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٠ رقم ١٥٢٤.

[٣] وقال: كان قديم الطلب وله حظ من الأدب مع الفهم، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم وتكرّر عليهم.

(٤١٢/٢٩)

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٣٤- أحمد بن الحسن [١] .

أبو بكر ابن الحدي [٢] .

سمع: علي بن محمد بن كيسان، وإسحاق بن سعد.
قال الخطيب: صدوق [٣] .
١٣٥- أحمد بن سعيد [٤] بن دينال [٥] .
أبو القاسم الأموي القرطبي.
روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مُفَرّج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبد الله بن الخزاز [٦] .
وحج وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد [٧] .
وكان صالحا، ثقة: عني بالعلم والرّواية.
توفّي سنة خمس في جُمَادَى الأولى.
١٣٦- أحمد بْن محمد بْن ملّاس [٨] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٤/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٧٤٠.
[٢] الحدّيّ: بضم الحاء المهملة، وتشديد الدال المهملة.
[٣] في تاريخ بغداد: كتب عنه أصحابنا ولم أسمع منه شيئا وكان صدوقا.
[٤] انظر عن (أحمد بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٩، ٥٠، رقم ١٠١.
[٥] في (الصلة) : «ذنيّل» .
[٦] وأخذ عن أبي عمر بن الهندي وثائقه، النسخة الكبرى سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءا، وكان بعقدها بصيرا.
[٧] أخذ عنه مختصره في «المدوّنة» وغير ذلك من تواليفه.
[٨] انظر عن (أحمد بن محمد بن ملّاس) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٠ رقم ١٠٢.

(٤١٣/٢٩)

أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ.
حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدّاوديّ.
وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عمر بن المكْوِيّ.
وكان متفنّنًا في العِلم، بصيرا بالوثائق.
مولده سنة سبعين وثلاثمائة.
١٣٧- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن الحُسَيْن [١] .
أبو منصور بن الذّهبيّ البغداديّ المالكيّ.
سمع: أبا بكر الأبْهَريّ، وأبا الحسين بن المظفّر.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا [٢] .
تُوُفّي في شَعبان [٣] .
١٣٨- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النُّون الهَوَاريّ.
غلب على طُلَيْطُلَة عند اضطّراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعيّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلَة.

ومات في هذه السَّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى.

١٣٩– أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذَة [٤] .

أمّ سَلَمَة الأصبهانية.

عن: أبي الشّيخ.

وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

– حرف الجيم–

١٤٠– جَهْور بْن مُحَمَّد بْن جهور بْن عُبَيْد الله [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الذهبي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٨ رقم ٢٢٥٢.

[٢] في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا مستورا» .

[٣] وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.

[٤] لم أجد مصدر ترجمتها.

[٥] انظر عن (جهور بن محمد) في:

(٤١٤/٢٩)

أبو الحزّم، رئيس قُرْطُبة وأميرها وصاحبها.

جعل نفسَه ممسِكًا للأمر إلى أن يتهيَّأْ مَن يصْلُح للخلافة.

روى عن: عبّاس بن أَصْبَغ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وآل الأمر إلى أن صار مدبّر أمر قُرْطُبة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن تُوُفّي في المحرّم.

ودُفِن بداره، وصلّى عليه ابنه أَبُو الوليد محمد بن جَهْور القائم بالأمر بعده.

عاش إحدى وسبعين سنة.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن عَتَّاب، وغيره.

وكان أبو الحزْم من وزراء الدّولة العامريّة، ومِن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم. لم يزل متصوّنًا حتّى خلا له الجو، فانتهز الفرصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبَة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحوّل من داره [١] . وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْدًا، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربة، وفرّق عليهم السّلاح [٢] .

[()] جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٨، ٢٩ و ١٨٨، ومطمح الأنفس ١٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الثاني ٦٠٥، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٣١، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤، ٣٥ و ٢٦٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٨٤، ٢٨٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٣٠- ٣٤ رقم ١١٧، والمغرب في حليّ المغرب ١/ ٥٦، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٨٥، ودول الإسلام ١/ ٢٥٧، والعبر ٣/ ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٥٥ وفيه: «جمهور بن محمد بن جمهور» ، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٩، ومآثر الإنافة ١/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥.

[١] الحلّة السيراء ٢/ ٣٠، ٣١.

[٢] وقال الحميدي، ونقل عنه ابن الأبار: «وصيّر أهل الأسواق جندا، وجعل أرزاقهم رءوس أموال تكون بأيديهم محصاة عليهم، يأخذون ربحها فقط ورءوس الأموال باقية محفوظة، يؤخذون بها ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها وفرّق السلاح عليهم، وأمرهم بتفريقه في الدكاكين وفي البيوت، حتى إذا دهم أمر في ليل أو نهار كان سرح كل واحد معه» . (جذوة المقتبس ٢٨، ٢٩، الحلّة السيراء ٢٢/ ٣٢، ٣٣، الذخيرة ق ١/ مجلّد ٢/ ٦٠٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٨٥) .

(٤١٥/٢٩)

وكان يَعُود المَرْضَى ويشهد الجنائز، ويزور الصّالحين [١] .

- حرف الحاء-

١٤١- الحسن بن بكر بن عُرَيْب القَيْسيّ [٢] .

القُرْطُبِيّ، أبو بكر السّماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْوِيّ.

وكان ورّاقًا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث: وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

١٤٢- الحسن بن عليّ بن موسى بن السِّمسار [٣] .

أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن ذَكوان البَعْلَبَكيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ [٤] .

١٤٣- الحسين بن عثمان [٥] .

أبو سعد العِجْليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، المجاور بمكّة.

روى عن: زاهر السَّرْخَسِيّ، ومحمد بن مكّيّ الكشميهنيّ.

---

[١] ومن شعره، وكتب به إلى المنصور محمد بن أبي عامر:

متّع الله سيّدي بالسرور ... وتولّاه في جميع الأمور

وهنيئا له بعزّة دهر ... تتوالى بظلّ تلك القصور

دعوة أقبل الضمير بنجواه ... عليها لصفو ما في الضمير

(الحلّة السيراء ٢/ ٣٣) .

[٢] انظر عن (الحسن بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٦ رقم ٣١٠.

[٣] انظر عن (الحسن بن علي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٥٤ رقم ١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١١٩ رقم ٤٤٠.

[٤] وقال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وذكر أبو بكر الحدّاد أنه أديب ثقة.

[٥] انظر عن (الحسين بن عثمان) في:

السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٨٤ رقم ٤١٧٥، والمنتظم ٨/ ١١٧ رقم ١٥٧، (١٥/ ٢٩٠ رقم ٣٢٥١) ، والمنتخب من السياق ١٩٧ رقم ٥٧٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥١.

روى عنه: البغداديون.

مات في شوّال [١] .

- حرف السين-

١٤٤- سلّار بن أحمد [٢] .

أبو الحسن الدَّيْلَميّ.

تُوُفّي في رجب.

- حرف العين-

١٤٥- عَبْد اللَّه بْن محمد بن زياد [٣] .

أبو محمد الأنصاريّ القُرْطُبيّ، والد الخطيب زياد.

كان صالحًا، متصوّنًا، كاتبًا مترسّلًا بليغًا [٤] .

رفض الدُّنيا وتزَّهد.

تُوُفي في رمضان.

١٤٦- عبد الله بن يوسف بن نامي بن أبيض [٥] .

أبو محمد الرّهوانيّ [٦] القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعبّاس بن أَصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.

قال ابن مهديّ: كان صالحًا خيِّرًا، مجوّدًا للقرآن، خاشعًا، ورعا، بكّاء.

---

[١] قال الخطيب: رجل في الحديث إلى أصبهان، والريّ، وبلاد خراسان، ثم أقام عندنا ببغداد سنين كثيرة ... كتبنا عنه وكان صدوقا متنبّها، وانتقل في آخر عمره إلى مكة فسكنها حتى مات بها ... وسمعته يقول: ولدت في يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة» .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٩٦.

[٤] له في الترسيل كتاب سمّاه «البغية» وهو جمع حسن، ثم تخلّى عمّا كان بسبيله من الكتابة ... وكان قد اختلط في آخر عمره.

[٥] انظر عن (عبد الله بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠ رقم ٥٩٥.

[٦] في (الصلة) : «الرهوني» .

مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.

قلت: روى عنه أبو محمد بن حزْم في تصانيفه.

١٤٧- عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان [١] .

أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ. المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ [٢] .

كنية أبيه أبو الفتح. وله أخٌ اسمه محمد تأخَّر بعده.

وُلِد أبو القاسم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الخُرْقِيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن المظفر، وخلق كثير.

قال الخطيب [٣] : وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار.

وتوفي في صفر، وقد كمل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام.

١٤٨- علي بن أحمد بن محمد [٤] .

أبو الحسن بن الآبنوسي الصيرفي. أخو محمد.

سمع: أبا عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ، وأبا حفص الزيات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري. كان يتمنّع.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن أحمد الأزهري) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥ رقم ٥٥٥٩، والسابق واللاحق ٥٦، والأنساب ١/ ٢٠٦ و ٧/ ١٠٨، والمنتظم ٨/ ١١٧، ١١٨ رقم ١٥٨، (١٥/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٢٥٢) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٣، واللباب ١/ ٤٨ و ٢/ ١٥١، والعبر ٣/ ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٨ رقم ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٥١، ٥٢ وفيه: «عبد الله بن أبي الفتح» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥.

[٢] قال الخطيب: ذكر لي أنّ جدّه عثمان من أهل إسكاف، قدم بغداد، واستوطنها، فعرف بالسواديّ. (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥) .

[٣] في تاريخه ١٠/ ٣٨٥.

[٤] انظر عن (علي بن أحمد) في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٢ رقم ٦١٦١.

١٤٩- عمر بْن القاضي أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن أحمد بْن يحيى بن مفرِّج القُرْطُبيّ [١] .

أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عون الله، وغير هما.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو مروان الطّبْنيّ وقال: تُوُفّي في رجب.

١٥٠- عيسى بن خَشْرَم [٢] .

أبو عليّ البنّاء المصريّ.

توفّي في صفر.

- حرف الفاء-

١٥١- فيروزجرد الملك جلال الدّولة [٣] .

أبو طاهر ابن الملك بهاء الدّولة أبي نَصْر بن الملك عضُد الدّولة أبي شجاع بن الملك رُكن الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ.

صاحب بغداد، ملكها سبْع عشرة سنة.

وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطِب له. ثمّ ضعُف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجئ إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمره. فشكره أبو كاليجار، وودّعه بكل جميل. وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

---

[١] انظر عن (عمر بن القاضي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٨٥٧.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (فيروز جرد) في:

المنتظم ٨/ ١١٨ رقم ١٥٩، (١٥/ ٢٩١ رقم ٣٢٥٣) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٨٩، ٥١١، ٥١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/ ١٨٣، ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٣٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٢، ومآثر الإنافة ١/ ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٢/ ٦٦.

(٤١٩/٢٩)

وقد ذكرنا من أخبار رجال الدّولة في حوادث السّنين ما يدلُّ على ضَعْف دولته ووهن سلطنته.

وكان شيعيًّا جبانًا، عاش نيّفًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلًا، وحدّه كليلًا، وأيّامه نَكَد.

- حرف الميم-

١٥٢- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن إسحاق العبدانيّ النَّيْسابوريّ [١] .

عُرِف بأميرك [٢] .

سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقرئ.

١٥٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان [٣] .

أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع من: أَبِي المطرّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد الأعلى.

وقلّده الوزير أبو الحزْم جَهْور القضاء بإجماع من أهل قُرْطُبة، فأظهر الحقَّ، وردّ المظالم وشُكِرَت أفعاله. ثمّ عُزِل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممّن عُنِي بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وأربعون سنة. ورثاه النَّاسُ.

١٥٤- محمد بن جعفر بن عليّ [٤] .

أبو بكر المِيماسيّ [٥] راوي «الموطّأ» عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزّيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد العبداني) في: المنتخب من السياق ٣٧ رقم ٤٧.

[٢] قال عبد الغافر الفارسيّ: «ختن أبي حسان المزكي علي ابنته، من أعيان المعدّلين المستورين ... خرج إلى جرجان وحدّث بها، ثم عاد إلى نيسابور وحدّث بها سنة خمس وثلاثين وأربع مائة، وتوفي في شهر رمضان منها» .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد القرطبي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٥ رقم ١١٥٠.

[٤] انظر عن (محمد بن جعفر) في:

العبر ٣/ ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥.

[٥] الميماسي: نسبة إلى الميماس: بكسر أوله، وسكون ثانية، وميم أخرى، وآخره سين، هو نهر الرستن، وهو العاصي بعينة. (معجم البلدان ٥/ ٢٤٤) .

(٤٢٠/٢٩)

رواه عنه: نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في شوّال.

١٥٥- محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رزْقة [١] .

أبو الحُسَين البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبي بكر بن مسلم الخُتُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافيّ.

قال الخطيب [٢] : كتبتُ عنه، وكان صدوقًا كثير السّماع.

مات في جُمَادى الأولى. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التّاجر، وأبو طاهر بن سَوَّار، وطائفة من البغداديّين.

١٥٦- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة [٣] .

البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي.

وهو ضعيف. كذَّبه أبو القاسم بن برهان [٤] .

١٥٧- مختار بن عبد الرحمن الرُّعَيْنِيّ القُرْطُبِيّ المالكيّ [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١ رقم ٨٦٩، والعبر ٣/ ١٨٤.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٨٣ رقم ٣١١٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٧ رقم ٧٩٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦١٠ رقم ٥٧٩٣، ولسان الميزان ٥/ ٢٧٤ رقم ٩٣٨.

[٤] قال الخطيب: رأيت في أصل أبي محمد بن ماسي سماع أبي الحسن بن حبابة مع أبيه بالخط العتيق. ونظرت في بعض أصول أبيه أبي القاسم بن حبابة فرأيته قد ألحق لنفسه فيها السماع منه بخط طريّ، ورأيت أيضا أصلا لأبيه عن أبي بكر بن أبي داود، وعلى وجه الكتاب سماع لعبيد الله بن محمد بن حبابة، وقد ألحق ابنه بخط طريّ، ولأبيه محمد. وكنت يوما مع أبي القاسم بن برهان نمشي في سوق الكرخ، فلقينا ابن حبابة فسلّم علينا وذهب. فقال لي ابن برهان: إن هذا الشيخ كذّاب. يقول لي سماعاتك في أصول أبي، فلم يكتبها. قال ابن برهان: وما سمعت من أبيه ولا رأيته قط.

[٥] انظر عن (مختار بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٤، ٦٢٥ رقم ١٣٧٤.

(٤٢١/٢٩)

كان جامعًا لفنون العلم.

أخذ عن: يونس بن عبد الله.

وولي قضاء المَرِيّة فأحسن السِّيرة.

يقال إنّه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.

تُوُفّي كَهْلًا في نصف جُمَادى الأولى، رحمه الله.

١٥٨- المهلب بن أحمد بن أبي صُفْرة أَسِيد [١] .

أبو القاسم الأسَديّ. من أهل المَرِيّة [٢] .

سمع من أبي محمد الأصِيليّ.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بندار القزوينيّ، وأبي ذر الهروي.

حدث عنه: أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم.

وحدَّث عنه أيضًا: أبو عَبْد اللَّه بْن عابد، وحاتم بْن مُحَمَّد، وغير هما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاء، والعناية التّامّة بالعلوم.

صنَّف كتابًا في «شرح صحيح البخاريّ» ، أخذه النْاس عنه.

ولي قضاء المَرِيّة.

وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال [٣] .

وقد شرح «البخاريّ» أيضا ابن بطّال، وسيأتي عام ٤٤٩.

---

[١] انظر عن (المهلّب بن أحمد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢، وترتيب المدارك ٤/ ٧٥١، ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٦، ٦٢٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١، والعبر ٣/ ١٨٤، ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٩ رقم ٣٨٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٦/ ١١٧، والديباج المذهب ٢/ ٣٤٦، وكشف الظنون ٥٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٥، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٤.

[٢] المريّة: مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، كانت هي وبجانة بابي الشرق، منها يركب التجار، وفيها تحلّ

مراكبهم، ويضرب ماء البحر سورها. (معجم البلدان ٥/ ١١٩) .
[٣] ورّخ ابن فرحون وفاته بسنة ٤٣٣ هـ. (الديباج المذهب ٢/ ٣٤٦) ، وذكر الحميدي والضبيّ أنه مات بعد العشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٥٢، وبغية الملتمس ٤٧١) .

(٤٢٢/٢٩)

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٥٩- أحمد بن محمد بن أحْيَد بن ماما [١] .

الحافظ أبو حامد الأصبهانيّ المامائيّ [٢] ، صاحب التَّصانيف.

سكن بُخَارى، وذيَّل على «تاريخ غُنْجار» .

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلَاحميّ، وأبي عبد الله الحَلِيميّ، وجماعة كثيرة [٣] .

توفّي في شعبان [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحيد) في:
الأنساب ١١/ ١٠٣، ١٠٤، واللباب ٣/ ١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٧، ١١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠، رقم ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٦١، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وهدية العارفين ١/ ٧٤.
[٢] المامائي، أو المامايي: بالألف بين الميمين المفتوحتين، والميم بين الألفين، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى ماما، وهو اسم لبعض أجداد أبي حامد. (الأنساب) .
[٣] وقال المؤلّف- رحمه الله: «ولم يقدم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويعزّ وقوع حديثه إلينا، وقد ذيّل على «تاريخ بخارى» لغنجار، لم تتّصل بنا أحواله كما يجب» . (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠) .
[٤] وكان من أبناء السبعين.
وقال ابن السمعاني: كان حافظا متقنا مكثرا من الحديث، حريصا على طلبه. سكن بخارى إلى أن توفي بها. جمع وصنّف التصانيف، منها الزيادات لتاريخ بخارى لغنجار، «والمختلف والمؤتلف في الأسماء» ... قرأت على ظهر كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: مات أحمد بن ماما خامس شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببخارى، قال: ومات أبو المسهر قبله بأسبوع.

(٤٢٣/٢٩)

- حرف التّاء-

١٦٠- تمّام بن غالب بن عمر [١] .

أبو غالب بن التَّيّانيّ [٢] ، القُرْطُبيّ اللُّغويّ، نزيل مُرْسِيَة [٣] .

روى عن: أبيه، وعن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبد الوارث بن سُفْيَان، وغيرهم.
وقال الحُمَيْديّ [٤] : كان إمامًا في اللُّغة، وثقةً في إيرادها. مذكورًا بالدِّيانة والورع. له كتابٌ في اللُّغة لم يُؤَلَّف مثله اختصارا وإكثارا [٥] .
وقد حدَّثنا ابن حزْم: حدَّثني أبو عبد الله محمد بْن عَبْد اللَّه بن الفَرَضيّ أنّ الأمير مجاهد بن عبد الله العامريّ وجَّه إلى أبي غالب أيّام غَلَبَتِه على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا أَلَّفه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَّ الدَّنانير وأَبَى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتّة.

---

[١] انظر عن (تمّام بن غالب) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٤٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٣، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٢٠، ١٢١، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٥٢، ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٥- ١٣٨، ومعجم البلدان ٥/ ١٠٧٨، وإنباه الرواة ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، والمغرب في حلي المغرب ١/ ١٦٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/ ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٩٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٩٣، وتلخيص ابن مكتوم ٤٦، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤٥ مجلّد ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٨، ٣٩٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٢٨٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٠٩، ٦١٠، وبغية الوعاة ١/ ٤٧٨، ٤٧٩، رقم ٩٨٣، ونفح الطيب ٣/ ١٧٢، وكشف الظنون ٢/ ٢٠٧، و ٤٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٦، وروضات الجنات ١٤٠، ١٤١، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٧، وهدية العارفين ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، وديوان الإسلام ٢/ ٣٦، ٣٧ رقم ٦١٧، والأعلام ٢/ ٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٩٢.
[٢] التّيّاني: بالمثنّاة المشدّدة من فوق.
[٣] مرسية: بضم أوله، والسكون، وكسر السين المهملة، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء. مدينة بالأندلس من أعمال تدمير. (معجم البلدان ٥/ ١٠٧) .
[٤] في «جذوة المقتبس» ١٨٣.
[٥] قال ابن ناصر الدين الدمشقيّ: قال ابن الجوزي في «المحتسب» : أبو تمام غالب بن غالب، يعرف بابن التّياني، وله كتاب مصنّف في اللغة، انتهى- وكأنه انقلب على ابن الجوزي، فهو:
أبو غالب تمام بن غالب بن عمرو، والكتاب الّذي أشار إليه هو «تلقيح كتاب العين» لم يؤلّف مثله اختصارا وإكثارا. (توضيح المشتبه ١/ ٦١٠) .

وقال: والله لو بُذلت لي الدُّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذِب، فإنّي لم أجمَعْه له خاصّة.
تُوُفّي بالمَرِيّة.
وكان مقدَّمًا في علم اللِّسان أجمعه، مسلَّمةً له اللُّغة.
ومات في أحد الجُمَادَين [١] .
- حرف الحاء-
١٦١- الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر [٢] .
أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ [٣] .

سكن بغداد في صِبَاه، وتفقّه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب.

وسمع من: المفيد، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وقال [٤] : كان صدوقًا وافر العقل. قال لي: سمعتُ من الدَّارَقُطْنيّ أجزاء من سُنَنِه، فقُرئ عليه حديث فُورَك [٥] السّعديّ، عن جعفر

---

[١] وقع في «بغية الوعاة» ١/ ٤٧٩ أنّه مات في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (الحسين بن علي الصيمري) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٧٨، ٧٩ رقم ٤٢٦٣، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ٩١، ٩٢، والأنساب لابن السمعاني ٨/ ١٢٨، ومختصر دمشق ٧/ ١٥٩ رقم ١٢٩، والمنتظم ٨/ ١١٩ رقم ١٦٠، (١٥/ ٢٩٣ رقم ٣٢٥٤) ، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٧، واللباب ٢/ ٢٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٧، والعبر ٣/ ١٨٦ وفيه: «الحسن» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٥، ٦١٦ رقم ٤١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٢٧، ومرآة الجنان ٣/ ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٢، والجواهر المضيّة ٢/ ١١٦- ١١٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٨٠، والطبقات السنيّة، رقم ٧٧، وكشف الظنون ٢/ ١٦٢٨، ١٨٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٦، والفوائد البهيّة ٦٧، وهدية العارفين ١/ ٣٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٥، والأعلام ٢/ ٢٦٧.

[٣] الصّيمري: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الميم، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصيمر عليه عدّة قرى، منها صاحب الترجمة. (الأنساب ٨/ ١٢٧، ١٢٨) .

[٤] في تاريخه ٨/ ٧٩.

[٥] فورك: بضم الفاء وفتح الراء المهملة، وبعدها كاف.

(٤٢٥/٢٩)

ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: فُورَك ومن دونه ضُعفاء. فقيل له: الّذي رواه عن فُورَك هو أبو يوسف القاضي. فقال: أَعْوَر بين عُمْيَان.

وكان الشّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: أَلْحِقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدَّارَقُطْنيّ، فلَيْتَني لم أفعل أيْشٍ ضرَّ أبا الحسن انصرافي؟

قلتُ: وحدَّث عن الصَّيْمَرِيّ جماعةٌ ممّن أدركهم السِّلَفيّ.

ومات في شوّال وله خمسٌ وثمانون. وقد ولي قضاء المدائن ثمّ قضاء رَبْع الكَرْخ.

١٦٢- الحسين بن محمد بن أحمد [١] .

الأنصاريّ، الحلبيّ، الشّاهد. عُرِف بابن المُنَيْقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن: أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ [٢] .

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، ونجا بن أحمد [٣] .

وثّقه محمد بن عليّ الحدّاد [٤] .

– حرف الخاء–

١٦٣– الخَضِر بْن عَبْدَان بْن أَحْمَد بْن عَبْدان [٥] .

أبو القاسم الأزديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل.

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد الحلبي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ١٨٦ و ٣٧/ ٣٨٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٥، ٣٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٧٣ رقم ٥١١.

[٢] وكان قد سمعه بصور.

[٣] وسمعه بصور أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصوفي المتوفى بالرملة سنة ٤٦٧ هـ.

[٤] فقال إنه ثقة مأمون.

[٥] انظر عن (الخضر بن عبدان) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/ ٤٠٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٥ رقم ٣١.

(٤٢٦/٢٩)

حدَّث عن القاضي المَيَانِجِيّ.

روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

روى مجلسًا واحدًا [١] .

– حرف الطّاء–

١٦٤– طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يَعْقُوبَ بن البَهْلُول [٢] .

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ.

روى عنها: أبو بكر الخطيب.

– حرف العين–

١٦٥– عبد الله بن سعيد بن لُبَّاج [٣] .

أبو محمد الشَّنْتَجاليّ [٤] الأُمويّ، مولاهم.

جاور بمكّة دهرًا.

وسمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن تيريّ [٥] .

وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فِراس، وعُبَيْد الله بن محمد السَّقَطيّ.

وصحِب أبا ذَرّ الهَرَويّ، واختصَّ به. ولقِي أبا سعيد السِّجْزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه «صحيح مسلم» .

وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.

وكان صالحًا، خيّرًا، زاهدًا، عاقلًا، متبتّلًا.

وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحَرَم. ولم يكن للدّنيا عنده قيمة، وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثْمد.

وحجّ خمسًا وثلاثين حَجَّةً. وزارَ مع كلّ حجّة زورتين.

---

[١] توفي سنة ٤٣٦، وقيل ٤٣٧ هـ.

[٢] انظر عن (طاهرة بنت أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٥ رقم ٧٨٢٧، والمنتظم ٨/ ١٢٠ رقم ١٦١، (١٥/ ٢٦٣ رقم ٣٢٥٥) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧١- ٥٧٣ رقم ٥٩٨.

[٤] في (الصلة) : «الشنتجيالي» .

[٥] في (الصلة) : «بتري» .

(٤٢٧/٢٩)

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

وحدَّث «بصحيح مسلم» في نحو جمعة بقُرْطُبة.

وتُوُفّي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمه الله.

روى عنه: أبو جعفر الهَوْزَنيّ.

١٦٦- عَبْد الله بْن محمد بْن أحمد [١] .

أبو القاسم العطّار المقرئ.

سمع: أبا محمد بن حيّان أبو الشّيخ، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيِّ الحداد، وَأَبُو الْقَاسِمِ الهذلي.

وقد قرأ على: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة، فَقَالَ: ذكره يَحْيَى بْنُ منده فقال، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شيذة، بمعجمتين.

ثمّ قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالرّوايات، ثقة أمينًا صدوقًا ورِعًا، صاحب سُنَّة. حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

١٦٧- عبد الرحمن بن أحمد بن عمر [٢] .

أبو سعْد الأصبهاني الصّفّار، أخو الفقيه أبي سهل.

سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ.

وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العَلَويّ الرّسّيّ شيخ لأبي موسى المَدِينيّ.

وروى أيضًا عن: أحمد بن بُنْدَار الشّعّار، وغيره.

وتُوُفّي ليلة عَرَفَة.

١٦٨- عبد العزيز بن عبد الرّزّاق [٣] .

أبو الحسين، صاحب التّبريزيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: غاية النهاية ١/ ٤٤٧ رقم ١٨٦٢.

[٢] انظر عَنْ (عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن عُمَر) في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٣٩١.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الرازق) في: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٨ رقم ٥٦٤٥.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وطيّب المُغْتَضِديّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.
١٦٩- عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك [١] .
أبو سعد التّميميّ الهمدانيّ الشافعي، شيخ همذان.
قال شيرويه: روى عن: أبيه، وأبي سهل، وابن لال، وجماعة.
ورحل فأخذ عن: أبي أحمد الفَرَضيّ، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلْق.
ثنا عنه ابن أخيه محمد بن عثمان، والحسين بن عبد الوهّاب الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر المؤذّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف.
وكان فقيهًا إمامًا، ثقة، نَحْوِيًّا، يَعِظُ النّاسَ ويتكلَّم عليهم في علوم القوم.
وله مصنَّفات في أنواع من العلم.
ذكر أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام، فألبسه قميصًا، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك عِلمًا واسعًا.
١٧٠- عبد الملك بن أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الملك بْن الأصْبَغ [٢] .
أبو مروان القُرَشيّ القُرْطُبيّ.
روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ من أهل العلم مقدَّمًا في الفَهْم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفِقْه والسُّنَن.
وقال غيره: له كتاب في أصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحجّ.
روى عن: القاضي ابن زَرْب، وأبي عبد الله بن مفرّج، وخَلَف بن القاسم.
ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. ومات رحمه الله بإشبيليّة.

---

[١] انظر عن (عبد الغفار بن عبيد الله) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣٧.
[٢] انظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٠ رقم ٧٧٢، والديباج المذهب ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٧٩، ١٨٠.

١٧١- عبد الوهاب بن منصور [١] .
أبو الحسن بن المشتري، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النّاحية.
روى عن: أحمد بن عَبْدان الحافظ.
وعنه: الخطيب [٢] .
١٧٢- عُبَيْد الله بن أحمد بْن عليّ بْن إسماعيل بْن عَبْد الله بن محمد بن ميكال [٣] .
أبو الفضل الخُرَاسانيّ.
من بيت حشْمة وإمرة [٤] .

تُوُفّي يوم النَّحْر [٥] .
١٧٣- عليّ بن أحمد بن مهران [٦] .
أبو القاسم الأصبهاني الصّحّاف.
روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وأبي الشّيخ، وطائفة كبيرة.

---

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن منصور) في:
المنتظم ٨/ ١٢٠ رقم ١٦٢، (١٥/ ٢٩٣، ٢٩٤) رقم ٣٢٥٦، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٨٦.
[٢] وقال ابن الأثير: قاضي خوزستان وفارس، وكان شافعيّ المذهب. (الكامل ٩/ ٥٢٧) .
[٣] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/ ٨٥- ٨٨ رقم ٢٩٢، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٥٤، وثمار القلوب ٣، ٣٦، واللباب ٣/ ٢٠٢، وعقود الجمان للزركشي ٢٠٥، والمنتخب من السياق ٢٩٥ رقم ٩٧٥، وفوات الوفيات ٣/ ٣١٧، وهدية العارفين ١/ ٦٨٤.
[٤] قال الباخرزي: «لو قيل لي: من أمير الفضل؟ لقلت: الأمير أبو الفضل. وقد صحبته بعد ما أناف على الثمانين وفارقته وهواي مع الركب اليمانيين ... » . (دمية القصر ٢/ ٨٥، ٨٦) .
وذكر له مقطّعات من الشعر. (٢/ ٨٦- ٨٨) .
[٥] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الأمير الرئيس العالم، ابن الأمير أبي نصر بن الأمير أبي القاسم بن الأمير أبي العباس جمال آل ميكال. سمع الكثير بخراسان عن الحاكم أبي أحمد، وأبي عمرو ابن حمدان، وببخارى من أبي بكر محمد بن يافث البخاري، وبمكة من أبي الحسين بن رزيق، وسمع من أبي علي محمد بن عبد الله الرازيّ، وأبي عبد الله الجرجاني، وأبي الحسين بن فارس، وأبي نعيم الأسفرايني، وطبقتهم. وعقد له مجلس الإملاء، فأملى في رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وحضر مجلسه الأئمة والقضاة والكبار والسادة، ودام ذلك مستمرا إلى أن توفي يوم الثلاثاء وهو عيد الأضحى» . (المنتخب من السياق ٢٩٥) .
[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

ورحل، وصنَّف الشّيوخ، وطال عمره.
وروى الكثير.
ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو علي الحداد.
وتوفي في جُمَادى الأولى.
١٧٤- عليّ بن أحمد [١] .
وزير الدّيار المصريّة والدّولة المستنصريّة أبو القاسم الجَرْجرائيّ [٢] .
بقي في الوزارة بضع عشرة سنة. ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالاستسقاء.
صلّى عليه المستنصر. وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحيّ، فقبض على أبي عليّ بن الأنباريّ صديق

الجَرْجرائيّ، وعمل على قتله، فقيل إنّه قتله بخزانة البُنُود. فلم تَطُلْ أيّام الفَلاحيّ هذا، وحُمِل إلى خزانة البُنُود أيضًا، فقُتِل بها في أوّل سنة أربعين. واستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجَرائيّ، وقرّت الأمور إلى أن استوزر المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٥- عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون [٣] .

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد الجرجرائي) في:

تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣١٠، ٣٧٩، وتاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ص ٣٣٤ وفيه توفي سنة ٤٣٢ هـ.، وصفحة ٣٣٧ (وفيات ٤٣٦ هـ.) ، و (بتحقيق سويم) ص ٢ (وفيات ٤٣٢ هـ.) و ٥ (وفيات ٤٣٦ هـ.) ، والمنتظم ٨/ ١١٩ (١٥/ ٢٩٣) ، والإشارة إلى من نال الوزارة للصيرفي ٣٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٥، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣- ٥، ٧٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٤، والمغرب في حلي المغرب ٣٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٤٣٤، وبغية الطلب (مخطوط) ٧/ ٦٤، والولاة والقضاة للكندي ٤٩٧، ٤٩٩، والبيان المغرب ١/ ٢٧٦، والعبر ٣/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والدرّة المضيّة ٣١٣، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٤- ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٩٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٤٨، والأعلام ٤/ ٢٥٤.

[٢] الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/ ٢٢٣) .

[٣] انظر عن (علي بن الحسن الربعي) في:

أبو الحسن الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، المقرئ الحافظ. ويُعرف بابن أبي زَرْوان [١] .

سمع: أحمد بن عُتْبَة بن مكين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الحمصيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوَة، وجماعة.

وقرأ على: عليّ بن داود الدَّارانيّ الخطيب، وعليّ بن زُهير البغداديّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد.

تُوُفّي فِي صَفَر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة [٢] .

وقال الكتّانيّ: كان يحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب القرآن» لأبي عُبَيْد، وانتهت إليه الرّئاسة في قراءة الشّاميّين.

وكان ثقة مأمونًا [٣] .

١٧٦- عليّ بن الحسين بن إبراهيم [٤] .

أبو الحسن العَنْسيّ، الصُّوفيّ الوكيل، نزيل مصر.

روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرّملة، وأحمد بن عطاء الرّوذباريّ.

[()] الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ٣٠، ٣١، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ١٧/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ١١٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٨، ١١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٨٦، وغاية النهاية ١/ ٥٣٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، رقم ٩٦٣.

[١] هكذا ضبطها في الأصل، وابن ماكولا في (الإكمال ١/ ١٩٣) ، وابن حجر في (تبصير المنتبه) ٢/ ٦٤٦، أما في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠) فقد ضبطها المؤلّف بكسر الزاء، وسكون الراء. وتحرّف في (غاية النهاية ١/ ٥٣٢) إلى «ذروان» بالذال.

[٢] كان مولده سنة ٣٦٣ هـ.

[٣] وزاد: «صاحب أصول حسنة» . (تاريخ دمشق ٢٩/ ٣١) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤٣٢/٢٩)

وعنه: القُضَاعيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والمشرف التّمّار ورّخه الحبّال.

١٧٧- عليّ بن الحسين بن موسى [١] .

الشّريف أبو طالب [٢] العلويّ المُوسَوِيّ نقيب الطّالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين.

كان شاعرًا ماهرًا، متكلِّمًا ذكيًّا. له مصنَّفات جمّة على مذهب الشِّيعة.

حدَّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عُبَيْد الله المرزبانيّ، وغير هما.

قال الخطيب [٣] : كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمس وخمسين

---

[١] انظر عن (علي بن الحسين المرتضى) في:

جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٦، ٥٧، وفيه وفاته سنة ٤٣٧ هـ. ويتيمة الدهر ١/ ٥٣، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٢٨٨، ودمية القصر للباخرزي (تحقيق د. سامي مكي العاني) ١/ ٢٦٤ و ٢٩٢- ٢٩٥ رقم ١٠٦، وتاريخ الفارقيّ ١٦٣، والمنتظم ٨/ ١١٩- ١٢٩ رقم ١٦٣، (١٥/ ٢٩٤- ٣٠٠ رقم ٣٢٥٧ وفيه: علي بن الحسن) ، ومعجم الأدباء ١٣/ ١٤٦، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني/ ٤٦٥- ٤٧٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٣١٣- ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٧، ورجال الطوسي ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٥٢، وفهرست الطوسي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٣٣، ورجال الحلّي ٩٤، ٩٥ رقم ٢٢، والرجال للنجاشي ١٩٢، ١٩٣، والعبر ٣/ ١٨٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٨- ٥٩٠ رقم ٣٩٤، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٤، ١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٤- ٢٠٨، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٤٠- ٤٢، ومرآة الجنان ٣/ ٥٥- ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤١ رقم ٤٣٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٢٣- ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢، رقم ١٦٩٩، ومنهج المقال للمامقاني ٢٣١، ٢٣٢، ومنتهى المقال ٢١٤، وتنقيح المقال ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، ونزهة الجليس ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤، وكشف الظنون ٧٤٨، ٧٩٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٤/ ١٨٩- ١٩١، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب ٦٠- ٦٢، وتذكرة المتبحّرين ٤٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٦، ٢٥٨، وروضات الجنات ٣٨٣- ٣٨٨، وإيضاح المكنون ١/ ٥، ١٣٦، وهدية العارفين ١/ ٦٨٨، والدرجات الرفيعة ٤٥٨، وديوان الإسلام ٤/

١٥٣، ١٥٤، رقم ١٨٧٠، وأعيان الشيعة ٤١/ ١٨٨- ١٩٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٢٠، ١٢١، والذريعة ٢/ ٤٠١، والأعلام ٤/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨١، وانظر مقدّمة كتابه «أمالي المرتضى» .

[٢] ويقال: «أبو القاسم» .

[٣] في تاريخه ١١/ ٤٠٢.

وثلاثمائة. وهو أخو الشّريف الرّضيّ.

قلتُ: كلٌّ منهما رافضيّ. وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطّلاع والجِدال.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد بْن حَزْمٍ فِي «الْمِلَلِ وَالنِّحَلِ» [١] : «ومن قول الإماميّة كلها قديمًا وحديثًا أنّ القرآن مُبَدَّلٌ، زيدَ فيه ونقص منه [٢] ، حاشى عليّ بن الحسين [٣] ابن موسى، وكان إماميًّا فيه تظاهرٌ بالإعتزال، ومع ذلك فإنّه يُنْكر هذا القول ويُكَفِّر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلَى الطُّوسيّ، وأبو القاسم الرّازيّ» .

قلتُ: وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو من وَضْعه، أو وضع أخيه الرَّضِيّ [٤]

.

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحْويّ أنّه سمِعَه وَوجْهُهُ إلى الحائط يُعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا؟

قلتُ: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.

- حرف الميم-

١٧٨- مجاهد بن عبد الله [٥] .

السّلطان أبو الجيش الأندلسيّ العامريّ، الملقَّب بالموفّق. مولى النَّاصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُمَيْديّ [٦] ، فقال: كان من أهل الأدب والشّجاعة والمحبَّة للعلوم.

---

[١] ج ٥/ ٢٢ (طبعة مكتبة صبيح بالأزهر) .

[٢] في (الملل والنحل) : «زيد فيه ما ليس منه ونقص منه كثير وبدّل منه كثير» .

[٣] في (الملل والنحل) : «الحسن» .

[٤] وقال المؤلّف- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٨٩: «هو جامع كتاب (نهج البلاغة) المنسوبة ألفاظه إلى الامام عليّ رضي الله عنه، ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقّ، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين المنصف؟ وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضيّ» . وانظر: وفيات الأعيان ٣/ ٣١٣.

[٥] انظر عن (مجاهد بن عبد الله) في:

جذوة المقتبس ٣٥٢- ٣٥٤ رقم ٨٢٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٤٣، ٤٧، ١١٧، ١٢٨، وبغية الملتمس ٤٥٧، ٤٥٨، ومعجم الأدباء ١٧/ ٨٠، ٨١، ومآثر الإنافة ١/ ٣٥٥ وفيه: «مجاهد بن علي» .، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٧.

[٦] في (جذوة المقتبس ٣٥٣) .

نشأ بقُرْطُبة وكانت له همّة وجلادة وجُرأة. فلمّا جاءت أيّام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثمّ قصد منها في المراكب والعساكر إلى سردانية، جزيرة كبيرة للرّوم، سنة سبع وأربعمائة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها.

ثمّ اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرّوم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعًا في أن يفرّق مَن يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلتهم، وغلبوا على أكثر مراكبه. فحدَّثنا ابن حزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجَانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيّام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البحريّين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسي هبّت ريحٌ جعلت تقذِف مراكبَ المسلمين مركبًا مركبًا إلى الرّيف، والرّومُ لا شُغْل لهم إلّا الأسر والقتْل. فكلّما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى [١] صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خَرُّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أَرْقَأَ الله دمعَه [٢] ... ألا إنّما يبكي من الذّلّ دوبل

ويقول: قد كنت حذّرته من الدخول هنا فأبى.

ثمّ تخلّصنا في يسير من المراكب.

قال الحُمَيْديّ [٣] : ثمّ عاد مجاهد إلى الأندلس، فاختلفت به الأحوال حتّى تملّك دانية وما يليها واستقرَّ بها.

وكان من الأجواد العلماء، باذلًا للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللّغَويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الّذي ألّفه في اللّغة ما ألّفه لأبي الجيش مجاهد، فامتنع أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وقد استماله على البُعْد، بمال، قصيدته:

أتتني الخريطة والمراكب ... كما اقترن السّعد والكوكب

---

[١] في الأصل: «بأعلى» .

[٢] في (جذوة المقتبس ٣٥٣) : «عينه» .

[٣] في (الجذوة) ٣٥٣.

وحُطّ بمينائه [١] قِلْعُهُ ... كما وضَعَت حملها المُقْربُ

على ساعةٍ قام فيها الثّناءُ [٢] ... على هامة المشتري يخطبُ

مجاهدُ رُضْتَ إبَاء الشَّمُوس ... فاصْحَبْ ما لم يكن يُصْحَبُ

فقُلْ واحتكِمْ فسميعُ الزّمانِ ... مُصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألّف مجاهد كتابًا في العَرُوض يدلّ على فضائله.

وقد وزر له أبو العبّاس أحمد رشيق.

تُوُفّي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

١٧٩- محمد بن أحمد بن بكير التّنوخيّ [٣] .

الخيّاط، إمام مسجد أبي صالح الّذي بظاهر باب الشرقيّ.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا العطّار.

١٨٠- محمد بن أحمد بن أبي شُعيب [٤] .

الفقيه أبو منصور الرُّويانيّ. نزيل بغداد.

سمع: ابن كَيْسان النَّحْويّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ.

وعنه: الخطيب [٥] .

١٨١- محمد بن الحسن بن محمود [٦] .

أبو منصور الأصبهانيّ المعلم الصّوّاف.

---

[١] في (جذوة المقتبس ٣٥٤) : «يمينا به» .

[٢] في (الجذوة) : «البناء» .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن بكير) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٢٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٢٦٣ رقم ١٦٧.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن أبي شعيب) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٠٧ رقم ١٨٤ وفيه: «محمد بن أحمد بن شعيب» ، ومثله في: المنتظم ٨/ ١٢٦ رقم ١٦٤ (١٥/ ٣٠٠ رقم ٣٢٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٨ وفيه قال السبكي: «وبخط الذهبي أبي شعيب بن عبد الله بن المفضل بن عقبة» .

[٥] وقال: كتبنا عنه وكان صدوقا. (تاريخ بغداد ١/ ٣٠٨) .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

(٤٣٦/٢٩)

١٨٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر [١] .

أبو طالب التّاجر.

بغداديّ.

كان أبوه حافظًا فسمَّعه من: أبي محمد بن ماسيّ، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأَزْديّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب [٢] ، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرئ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٣- محمد بْن عَبْد الله بن حسين بن هارون [٣] .

أبو بكر الوضّاحيّ الحمصيّ الزّاهد المقرئ. ويلقّب أبوه بجَرَميّ.

سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرَّمْرَام، وأبي سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبَة، ويوسف المَيَانِجيّ، والفضل بن جعفر التّميميّ.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشْعريّ. وتُوُفّي في صفر.

وروى عنه أيضًا: أبو القاسم المصِّيصيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، ونجا العطّار، وعبد الله بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن عليّ

الفرّاء، وآخرون.

قَالَ ابن عساكر [٤] : سَمِعْتُ أبا الْحَسَن بْن المسلم، عن بعض شيوخه، أنّ أبا بكر بن الْجَرَميّ صادف في بعض الأيّام أحمال خمر لأمير دمشق «جيش بن

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين التاجر) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٣ رقم ٧٢٤، والمنتظم ٨/ ١٢٦ رقم ١٦٥ (١٥/ ٣٠٠ رقم ٣٢٥٩) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٣.

[٢] وقال: كتبنا عنه وكان صدوقا وسماعاته كلها بخط أبيه. وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله الوضّاحي) في:

تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٨، وتبيين كذب المفترى ٢٥٦، ٢٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ١٩٨، ١٩٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٢٧٠ رقم ٣٤٢.

[٤] في تاريخ دمشق ٣٨/ ١٩٨.

(٤٣٧/٢٩)

الصِّمْصامة» [١] ، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لهْيا، فبلغ جيشًا الخبر، فأحضره فسأله عَنْ أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالما، ثمّ نظر إلى ساربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمر أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فَقَالَ: اذهب فقد نجوت منّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك.

١٨٤- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد [٢] .

أبو الوليد المُرْسيّ. يُعَرف بابن مِيقُل [٣] .

حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصِيليّ.

وسكن قُرْطُبة، وتفقّه بها مدّة.

قال أبو عَمْرو الحذّاء: ما لقيت أتمّ ورعًا ولا أحسن خلقًا ولا أكمل علمًا منه. كان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة. ولم يأكل اللّحم من أوّل الفتنة إلّا من طيرٍ أو حوت أو صيد.

وكان من كرام النّاس على توسُّط ماله.

وكان أحفظ النّاس لمذهب مالك وأقواهم احتجاجًا له، مع عِلمه بالحديث الصّحيح والسّقيم، والرّجال، والعمل باللُّغة والنَّحْو والقراءات والشِّعْر. وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعِلمه وفضله.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من شوّال بمُرْسِيَة، ودُفن في قِبْلة جامعها [٤] . ووُلِد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

١٨٥- مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد [٥] .

---

[١] هو: «جيش بن محمد بن الصمصامة» . انظر عنه في: أمراء دمشق في الإسلام ٢٥ رقم ٨٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (عصر الصراع العربيّ- البيزنطي والحروب الصليبية) طبعة ثانية- ص ٢٨٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله المرسي) في:

ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٥١، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٦ رقم ٣٩٢،

والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٩.

[٣] تحرّفت في (ترتيب المدارك) إلى «مقبل» ، وفي (النجوم الزاهرة) إلى «منقذ» .

[٤] ترتيب المدارك، الصلة.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد العزيزي) في:

يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٨، ودمية القصر (طبعة بغداد) ٢/ ٢٢٤- ٢٢٦ رقم ٣٥٨، وطبقات فقهاء

(٤٣٨/٢٩)

أبو عبد الرحمن النّيليّ الفقيه الشّافعيّ.

من كبار أئمّة خُراسان.

كان إمامًا فقيهًا زاهدًا، صالحًا، كبير القدْر، له شِعر جيّد.

عُمّر ثمانين سنة.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما.

وأملى مدّة.

وكان له ديوان شِعْر.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن [١] .

١٨٦- محمد بن عليّ بن الطّيّب [٢] .

[()] الشافعية للعباديّ ١٠١، والمنتخب من السياق ٣١ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧٥، والعبر ٣/ ١٨٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٨.

[١] وقال الباخرزي: «كتبت عنه الحديث، ورويت عنه الشعر ... وأنشدني أيضا في مجلس إملائه بنيسابور يوم الجمعة بعد الصلاة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة» ، وذكر له عدّة مقطّعات. (دمية القصر ٢/ ٢٢٤- ٢٢٦) .

وقال عبد الغافري الفارسيّ: «الفقيه الأديب الشاعر، من كبار أئمة أصحاب الشافعيّ في عصره، أوحد الناس في العلم والزاهد والورع وقلّة الاختلاط وكثيرة العبادة، أستاذ الجماعة» .

(المنتخب من السياق ٣١) .

ومن شعره:

ما حال من أسر الهوى ألبابه؟ ... ما حال من كسر التصابي بابه؟

نادى الهوى أسماعه فأجابه ... حتى إذا ما جار أغلق بابه

أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد ... في صدره قلبا فشقّ ثيابه

(السبكي ٣/ ٧٥، ٧٦) .

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن الطّيب) في:

طبقات المعتزلة ١١٨، وتاريخ بغداد ٣/ ١٠٠، والمنتظم ٨/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٦٦، (١٥/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٢٦٠) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٢٧، وتاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٧، ١٦٨، ودول الإسلام ١/ ٢٥٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٩٣،

والعبر ٣/ ١٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٤/ ١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢١٢، ٢١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٤١٣، ١٢٠٠، ١٢٧٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٩، وهدية العارفين ٢/ ٦٩، وروضات الجنات ١٧٨، وتراجم الرجال ٣٥، والأعلام ٦/ ٢٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٠.

أبو الحسين المعتزليّ، صاحب التَّصانيف الكلاميّة.

كان من فُحُول المعتزلة، فصيحًا متفنّنًا، حُلْو العبارة، بليغًا.

صنَّف «المعتمد في أُصُول الفِقْه» ، وهو كبير، وكتابًا «أصلح الأدِلّة» في مجلَّدَتَين، وكتاب «غُرَر الأدِلَّة» في مجلَّد، وكتاب «شرح الأُصُول الخمسة» ، وكتاب «الإمامة» ، وكتابًا في أصول الدّين على قواعد المعتزلة.

وتنبَّه الفُضلاء بكُتُبه واعترفوا بحِذْقة وذكائه.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ [١] : كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثَنِيهِ مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْغَلَابِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الزُّرَيْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، وَأَبُو خَلِيفَةَ قَالُوا: ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدِيثَ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحي [٢] فَافْعَلْ مَا شِئْتَ» [٣] . رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ.

تُوُفّيّ في شهر ربيع الآخر.

١٨٧- محمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ ابن عُبَيْد الله بن الحسين بن زين العابدين [٤] .

الشّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلَويّ الحسينيّ العبيدليّ النَّسَّابَة.

أحد شيوخ الشّيعة.

كان علّامة في الأنساب، صنّف فيها كتابا سمّاه «كتاب الأعقاب» .

---

[١] في تاريخه ٣/ ١٠٠.

[٢] هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «إذا لم تستح» .

[٣] الحديث بكاملة: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوّة الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» .

رَوَاهُ البخاري في الأدب ٧/ ١٠٠ باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وأبو داود في الأدب (٤٧٩٧) باب في الحياء، وابن ماجة في الزهد (٤١٨٣) باب الحياء، وأحمد في المسند ٤/ ١٢١، ١٢٢ و ٥/ ٣٧٣.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:

الوافي بالوفيات ١/ ١١٨، وعمدة الطالب ٣١١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس) ص ١٨٥، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٦، ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤١، والأعلام ٧/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٤٦ وفيه أرّخ وفاته بسنة ٤٣٧ هـ. وستعاد ترجمته في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) باسم «محمد بن محمد بن مكي» ، برقم (٢١١) .

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن: محمد بن عمران المَرْزُبانيّ، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وغيرهم.

ولو سمع على قدْر عمره لسمع من أبي عَمْرو بن السّمّاك وطبقته. فإنّه وُلِد في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وعُمِّر دهرًا، وتلمذ في الرَّفْض للشيخ المفيد المعروف بابن النُّعْمان.

روى عنه: أبو حرب محمد بن المُحسِّن العَلَويّ النَّسَّابَة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَج الأصبهاني كتاب «الدّيارات» .

وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعيّ سندانة، عن أبي عُبَادة البُحْتُرِيّ عدّة قصائد من شِعْره. وهو آخر من حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه» ، وقال: ذكره أبو الغنائم النَّسَّابة وأنّه اجتمع به في دمشق ومصر. وسمع منه علما كثيرا. وذكر أنّ له كُتُبًا كثيرة وشِعْرًا. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المحسِّن: تُوُفّي في سابع رمضان ببغداد، ثمّ ذكر مولده كما تقدَّم.

وضعّفه ابن خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الأصبهاني «بمقاتل الطّالبيّين» من غير أصل، ولا وُجِد سماعُه في شيءٍ قطّ.

١٨٨- المحسّن بن محمد بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجِنّ [١] .

الشّريف أبو تُراب الحُسَينيّ، نقيب العلويّين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمّه فخر الدّولة أبي يَعْلَى حمزة بن الحَسَن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان.

روى عن: يوسف الميانجيّ.

---

[١] انظر عن (المحسّن بن محمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/ ٦٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٢، ١١٣ رقم ٨٢ وفيه: «ابن أبي الحسن» .

روى عنه: علي بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتّانيّ.

- حرف الهاء-

١٨٩- هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف [١] .

روى عن: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العبّاس الرّازيّ.

- حرف الياء-

١٩٠- يحيى بن عبد الملك بن كَيْس [٢] .

أبو بكر القُرْطُبيّ المتكلّم.

كان حاذقًا بالجَدَل والمناظرة متبحّرًا في ذلك. لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث.

عاش سبْعًا وأربعين سنة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمة.

[٢] انظر عن (يحيى بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٧ رقم ١٤٦٧ وفيه: «يحيى ابن عبد الله» .

(٤٤٢/٢٩)

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٩١- أحمد بن ثابت بن أبي الْجَهْم [١] .

أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ.

من قرية واسط، إحدى [٢] قرى قَبْرَة.

روى عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وكان يتولّى القراءة عليه.

وكان خيّرًا صالحًا. أمّ بمسجد بنفسج ستّين سنة. وكُفَّ بَصَرُه.

١٩٢- أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة [٣] .

أبو عبد الله المِلْنجيّ [٤] الأصبهاني، الخيّاط المقرئ.

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وغير هما.

روى عنه: أبو عليّ الحدَّاد.

وقرأ عليه: أبو الفتح الحدّاد، وغيره.

١٩٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٠، ٥١ رقم ١٠٣.

[٢] في الأصل: «أحد» .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد الملنجيّ) في:

الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢١، الأنساب ١١/ ٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٣ (دون ترجمة) .

[٤] الملنجيّ: بكسر الميم، وفتح اللام، وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية بأصبهان، يقال لها ملنجة قد قيل إنها محلّة بأصبهان. (الأنساب) .

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في:

المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وسيعاد في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) برقم (٢١٧) .

(٤٤٣/٢٩)

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الرّشيديّ المَرْوَرُّوذِيّ.

قاضي سِجِسْتان.

سمع من: محمد بن منصور المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ.

روى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزيّ، والخطيب.

وله شِعر رائق.

عاش إلى هذا العام.

١٩٤- أحمد بن يوسف [١] .

أبو نصر [٢] المَنَازِيّ الكاتب الشّاعر الوزير.

وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مروان بن دُوستك، صاحب مَيَّافارِقِين وديار بكر.

وترسَّل إلى القسطنطينيّة مِرارًا، وجمع كُتُبًا كثيرة، ثمّ وقفها على جَامِعَيْ آمِد ومَيَّافارِقِين [٣] .

واجتمع بأبي العلاء المَعَرّيّ فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يُؤْذُونه. فقال: ما لهم ولك، وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ فتألَّمَ أبو العلاء وأطرق مُغْضِبًا [٤] .

وهو من مَنَازْجِرْد [٥] من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد الّتي من عمل خلاط [٦] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن يوسف) في:

معجم البلدان ٥/ ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/ ١٤٣- ١٤٥، والمختصر في الأخبار البشر ٢/ ١٦٨، والعبر ٣/ ١٨٧، رقم ٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٨٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦١٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩، والدرّة المضيّة ٦٠٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٥- ٢٨٨، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠.

[٢] وفي (المشتبه) و (تبصير المنتبه) : «أبو العباس» .

[٣] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٩، وقال ابن خلّكان: وهي موجودة بخزائن الجامعين، ومعروفة بكتب المنازي. (وفيات الأعيان ١/ ١٤٣) .

[٤] وفيات الأعيان ١/ ١٤٣.

[٥] في: «المختصر في أخبار البشر» ٢/ ١٦٨ «منازجهر» ، و (المثبت يتفق مع: تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٠) .

[٦] وفيات الأعيان ١/ ١٤٤.

(٤٤٤/٢٩)

وللمَنَازيّ ديوان شِعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازْكَرْد، وفيه يقول القائل:

وأفْقَر من شِعْر المَنَازِيّ المنازِلُ ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتَضوَّعَتْ ... كفّاي سَاعةَ نَشْرِهِ من نَشْرِهِ

وفَضَضْتُه مُسْتَبْشرًا ورُودَه ... فعرفت فَحْوَى صدره من صدرِهِ

سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّنِي ... أنْ مرَّ ذِكْري خاطِرًا في سِرِّه

- حرف الحاء-

١٩٥- الحسين [١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع [٢] .

أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ، المُلَقَّب بالسَّكَن.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان

[١] في الأصل: «الحسن» ، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.

[٢] انظر عن (الحسين بن محمد الصيداوي) في:

المنتخب من حديث ابن جميع (مجموع مخطوط بالظاهرية رقم ١٧ حديث) ، والأنساب ٨/ ١١٧ (٣٥٨ ب) ، وتاريخ دمشق ١٠/ ٢٥ و ١١/ ١٧٧ (و ٣/ ١٦١ و ٣٩٨ و ١٠/ ٢٥٥ و ١١/ ١٧٧ (و ٣/ ١٦١ و ٣٩٨ و ١٠/ ٢٥٥ و ١١/ ٢٨٨ و ١٢/ ٥٠٨ و ١٦/ ٢٤٢ و ١٨/ ٣١٧ و ٦٠٤ و ٢٦/ ١٠٧ و ٢٨/ ٤٥١ و ٥٠٠ و ٢٩/ ٢٥ و ٣٠/ ٥١٤ و ٣٢/ ١١٣ و ٣٤/ ٤٧٩ و ٣٥/ ١١٠ و ٣٦/ ١٩٥ و ٣٦٧ و ٤٠٠، و ٣٧/ ٥٨٥ و ٣٨/ ٢٦٩ و ٣٩/ ٣١٩ و ٤٠/ ٧٣ و ٤١/ ٥٣١ و ٤٣/ ٥٧٢ و ٥٩٧) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٦١ رقم ٣٣، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٧، ٤٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤١، ٤٤٢ و ٤/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣١٦ و ٣١٩، وغاية النهاية ٢/ ١٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٢٣ رقم ٤٤٨ (الحسن) ، و ٢/ ١٦٥- ١٧٢ رقم ٥٠٩ (الحسين) ، وانظر: معجم الشيوخ، لأبيه أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع المتوفى ٤٠٢ هـ. وهو بتحقيقنا، وقد نشرت «حديث السّكن» ملحقا به ص ٤١٤- ٤٢٢ (طبعة مؤسسة الرسالة، ببيروت، ودار الإيمان بطرابلس، طبعة أولى ١٤٠٥ هـ. / ١٩٨٥ م. وطبعة ثانية ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.) وانظر مقدّمة «معجم الشيوخ» ص ١١، ١٢، وقد نسب «الألباني» المنتخب من الحديث إلى أبيه محمد بن أحمد، وهذا غلط.

(٤٤٥/٢٩)

ابن أحمد بن ذَكْوان [١] ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، وطائفة [٢] .

وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرّهاويّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وجماعة.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ [٣] .

قال المنجّا بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جُمَيْع: مكثت ستّة أشهُر [٤] ما شربت الماء [٥] . قال لي أبو السَّرِيّ الطّبيب: إنّ معدتك تشبه الآبار،

---

[١] هو البعلبكي، وقد سمعه بصيداء سنة ٣٥٤ هـ.

[٢] منهم: أبو صادق محمد بن نصر الطبري الّذي حدّث بصيداء سنة ٣٥٩ هـ. وأبو بكر أحمد بن محمد الكوفي الكندي المصّيصي الّذي حدّث بصيداء في شهر صفر سنة ٣٥٩ هـ.، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن البيروتي الصبّاغ المقرئ إمام جامع بيروت، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى القمّي الّذي حدّث بصيداء في شهر ذي القعدة سنة ٣٦٣ هـ، وأبو حفص عمر ابن علي بن الحسن العتكيّ الأنطاكي الخطيب الّذي حدّث بأنطاكيّة سنة ٣٥٧ هـ.، ومحمد ابن موسى بن أبي بكر المراغي الطرسوسي أمير الساحل في سنة ٣٦٢ هـ.، وأبو بكر محمد ابن مكرز القرشي الّذي حدّث بصيداء سنة ٣٦٢ هـ.، وأبو بكر محمد بن سعيد بن ياسين الكلاعي الحمصي الّذي حدّث بصيداء بعد سنة ٣٦٠ هـ، وحكى عن طلحة بن أبي السكن الصيداوي. (انظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/ ١٧٠- ١٧٢) .

[٣] وروى عنه أيضا: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، وأبو عبد الله الحسين ابن علي النسوي الفقيه الّذي حدّث بدمشق سنة ٤٤٠ هـ.، وأبو الفضل الحسن بن عطية الله ابن الحسن الخطيب المعدّل وقد سمعه بصور، وأبو

القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو نصر الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان الفارقيّ، والحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب القرشي، وأبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي، الباجي المتوفى ٤٧٤ هـ، وأبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى بن إبراهيم الدوني الصوفي ساكن صور، وأبو الحسن علي ابن أحمد بن يوسف القرشي المتوفى ٤٨٩، وعلي بن الحسن بن علي الشيرازي الصوفي، ومشرّف بن مرجّا المقدسي الفقيه، وموسى بن علي بن محمد بن علي، وأبو عمران النحويّ الصقليّ، وأبو القاسم الخضر بن الفتح الصوفي المزيّن المتوفى ٤٥٨، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن متّويه المروزي المعروف بكاكوا، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، وأبو الفتح عاصم بن محمد بن أبي مسلم الدينَوَريّ، وأبو بكر عتيق بن علي بن داود التميمي الصقلي المتوفى ٤٦٤ هـ. (انظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/ ١٦٦ و ١٧٠، ١٧١) .

[٤] في تاريخ دمشق ١١/ ١٧٧: «وقفت سنة وخمسة أشهر» .

[٥] وزاد ابن عساكر: «وأكثر أوقاتي في الصيف ما أشرب الماء وما أريده، وإنما أشرب في الشتاء من حين إلى حين. ثم إني وصفت ذلك لأبي السّريّ جورجس النصراني المتطبّب» .

(١١/ ١٧٧) .

(٤٤٦/٢٩)

باردة [١] في الصَّيف حارّة في الشّتاء، إنّي أنصحك فاشرب الماء، وإلّا خِفْتُ على كَبِدك [٢] فألْزَمْتُ نفسي شُرْبَ الماء حتّى تعوّدت [٣] .

وقال: سمعتُ «الموطَّأ» من جدّي سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة كذا في النُّسْخة، ولعله سنة سبْعٍ وخمسين.

قال: ولي سبْعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة.

وسردَ أبي الصَّوم وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات.

وصام جدّي وله اثنتا عشر سنة حتّى مات [٤] .

تُوُفّي، رحمه الله، يوم عيد الفِطْر [٥] .

١٩٦- الحسين بن محمد بن بيان [٦] .

المؤذّن أبو عبد الله البغداديّ. عُرِف بابن مجوجا.

قال الخطيب [٧] : كتبتُ عنه عن عبد الله بن موسى الهاشميّ.

وكان صدوقًا. ذكر لي أنّه سمع من حبيب القزّاز، والقَطِيعيّ، وأنّ كُتُبَه ضاعت، وأنّه وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

[حرف العين]

١٩٧- عبد الرحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد [٨] .

أبو الحسن القُرْطُبي.

سمع من أبيه، وأجاز له جدّه.

وأخذ عن أبي بكر بن زرب كتاب «الخصال» من تأليفه.

---

[١] في «تاريخ دمشق» : «النبع باردة» .

[٢] في «تاريخ دمشق» : «وإلّا خفت على معدتك تتجلّز» .

[٣] وفي «تاريخ دمشق» : «فكنت أشربه كرها، ثم تعوّدت، ثم إني صرت كثير العلل» .

[٤] تاريخ دمشق ١١/ ١٧٧.

[٥] وقيل له: أنت اسمك حسين والأغلب عليك «سكن» ، فقال: كانت أمي لا يعيش لها أولاد، فلما ولدتني سمّاني أبي حسين، فرأت أمي في المنام من أمرها بتسميتي «سكن» .

[٦] انظر عن (الحسين بن محمد بن بيان) في: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٨ رقم ٤٢٢٥، والمنتظم ٨/ ١٢٨ رقم ١٦٧، (١٥/ ٣٠٣ رقم ٣٢٦١) .

[٧] في تاريخه ٨/ ١٠٨.

[٨] انظر عن (عبد الرحمن بن مخلد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٩ رقم ٧٠٣.

(٤٤٧/٢٩)

وولي قضاء طُلَيْطُلَة مرَّتين.

وكان مليح الخطّ، دَرِبًا بالقضاء. ثمّ ولي أحكام الشُّرطة والسّوق بقُرْطُبة إلى أن تُوُفّي في النّصف من ربيع الآخر فجأةً.

ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

١٩٨- عبد الصّمد بن محمد [١] .

أبو الفضل البغداديّ ابن الفُقَاعيّ.

سمع مجلسًا من أبي بكر القَطِيعيّ.

وكان خطيب قرية الرُّخَّجِيّة [٢] على فَرْسَخ من بغداد [٣] .

١٩٩- عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السّلام الْبَغْدَادِي [٤] .

أبو الحسين [٥] بن الشِّيرَجيّ [٦] المقرئ.

سمع من: القَطِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا.

مات في جُمَادى الآخرة.

٢٠٠- عليّ بن عبد الصّمد بن عُبَيْد الله [٧] .

أبو الحسن الهاشميّ، خطيب الجانب الغربيّ.

سمع: أبا محمد بن السّقّاء الواسطيّ، ومحمد بن أحمد المفيد، والأبهريّ.

---

[١] انظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٤٥ رقم ٥٧٢٥، والمنتظم ٨/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٦٩، (١٥/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٢٦٣) ، والأنساب ٦/ ٩٦، ٩٧.

[٢] الرّخّجيّة: بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشدّدة وفي آخرها الجيم، وهذه النسبة إلى الرّخّجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. (الأنساب ٦/ ٩٦) .

[٣] وكان صالحا صدوقا.

[٤] انظر عن (علي بن أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٣ رقم ٦١٦٢.

[٥] في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن» .

[٦] الشيرجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرج، وهو دخن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي، والشيرجاني. (الأنساب ٧/ ٤٥٤) .
[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

٢٠١- عليّ بن محمد بن الحسن [١] .
أبو الحسن البغداديّ الحربيّ السِّمسار، المعروف بابن قُشَيْش.
سمع: أبا بكر القطيعيّ، وإبراهيم بن أحمد بن الخُرْقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفيّ، ومحمد بن المظفّر.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا يتفقّه بمذهب مالك [٢] .
تُوُفّي في شعبان، وولد في سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.
- حرف الميم-
٢٠٢- محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرحمن بن محمد بن موسى [٣] .
أبو بكر الأصبهاني الصّفّار.
سمع: أبا الشّيخ.
وعنه: أبو عليّ الوَخْشيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.
بقي إلى سنة سبْعٍ هذه.
٢٠٣- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عَمْرو البجليّ ابن القمّاح [٤] .
روى عن: يوسف المَيَانِجِيّ.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.
٢٠٤- محمد بن الحسين بن عمر بن برهان [٥] .
أبو الحسن بن العراك. أخو عبد الوهّاب [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن محمد) في: السابق واللاحق ٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٦٥٣٤.
[٢] وزاد الخطيب: وكان حسن الصوت بالقرآن.
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] انظر عن (محمد بن أحمد البجلي) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ورقة ١٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٤٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٣٠٨، ٣٠٩. وكنيته: أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله.
[٥] انظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٤ رقم ٧١٠.
[٦] وهو أكبر من أخيه عبد الوهاب الّذي توفي سنة ٤٤٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ ب) . وانظر ترجمة أخيه في الطبقة التالية برقم (٢١٦) .

حدَّث في هذه السّنة عن: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

٢٠٥- محمد بن سليمان [١] .

أبو عبد الله الرُّعَينيّ القُرْطُبيّ الضّرير المعروف بابن الحنّاط، الأديب.

قال الأبّار: كان عالمًا بالآداب، قائمًا على اللّغة والعربيّة، وشاعرا مُفْلَقًا [٢] ، شارك في الطّبّ وغيره. وله رسائل بديعة وشِعر مدوَّن.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

ذكره الحُمَيْديّ، وابن حَيَّان.

٢٠٦- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد [٣] .

أبو بكر الأصبهاني المؤذّن التّبّان.

---

[١] انظر عن (محمد بن سليمان) في: جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

[٢] وقال الحميدي: وشعره كثير مجموع، مدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان يناوئ أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد بليغ وقته، ويعارضه، وله معه أخبار مذكورة، ومناقضات مشهورة، فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي قال: لما نعيت أبا عامر ابن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط، وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة بكى، وأنشدني لنفسه بديهة:

لما نعي الناعي أبا عامر ... أيقنت أني لست بالصابر

أودى فتى الظرف وترب النّدى ... وسيد الأوّل والآخر

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد أولها:

أما الفراق فلي من يومه فرق ... وقد أرقت لو ينفع الأرق

أظعانهم سابقت عيني التي انهملت ... أم الدموع مع الأظعان تستبق

عاق «العقيق» عن السّلوان واتّضحت ... في «توضح» لي من نهج الهوى طرق

لولا النسيم الّذي تأتي الريح به ... إذا تضوّع من عرف الحمى الأفق

لم أدر أن بيوت الحيّ نازلة ... نجدا ولا اعتادني نحو الحمى القلق

ما في الهوادج إلّا الشمس طالعة ... وما بقلبي إلّا الشوق والأرق

ومن أخرى:

سقيا لمعهد لذّات عهدت به ... غزلان «وجرة» ترعى روضة أنفا

من كل بيضا مثل البدر مطّلعا ... هيفاء مثل قضيب البان منعطفا

إلف ألفت الضّنا من بعد فرقته ... حتى غدا بدني من دّقة ألفا

(جذوة المقتبس، بغية الملتمس) .

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

إمام مسجد المسى [1] .

سمع من أبي الشّيخ.

وعنه: قُتَيْبَة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقّال، واللّبّاد، وأبو عليّ الحدّاد.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٠٧- محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْد [2] .

أبو عبد الله اللّخْميّ الإشبيليّ، المعروف بابن الأحدب.

كان رجلًا صالحًا مقبلًا على ما يعنيه، قديم الطَّلَب، جامعًا للكُتُب.

سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبد الله بن مفرّج، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة [3] .

تُوُفّي في شوّال في ثمانين سنة [4] .

٢٠٨- محمد بن عبد الوهّاب بن أبي العلاء [5] .

أبو عبد الله الدّلّال، بغداديّ.

سمع «مُسْنَد أبي هريرة» ، من أبي بكر القَطِيعيّ، وحدَّث.

٢٠٩- محمد بن عليّ بن نصر [6] .

أبو الحسن الكاتب البغداديّ.

صاحب «ديوان الرّسائل» في دولة جلال الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة ابن عضُد الدّولة. وترسّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأُدباء.

وأخذ عن: أبي الفرج الببّغاء، وأبي نصر بن نباتة.

---

[1] هكذا في الأصل، ولعلّه «مسجد المثنّى» .

[2] انظر عن (محمد بن عبد الله الإشبيلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٧، ٥٢٨ رقم ١١٥٦ وفيه «خبير» بدل «جنيد» .

[3] روى عنه ابن خزرج وأثنى عليه.

[4] ومولده سنة ٣٥٧ هـ.

[5] انظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في: تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٢ رقم ٨٩٨.

[6] انظر عن (محمد بن علي بن نصر) في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٧.

وكان أديبًا بليغًا فصيحًا إخباريًّا.

سمع من أبي القاسم عيسى بن الوزير.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ.

وله كتاب «المفاوضة» . صنّفه للملك العزيز جلال الدّولة.

تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستّون سنة.

وهو أخو القاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ شيخ المالكيّة.

٢١٠- محمد بن محمد بن أحمد [١] .

أبو طاهر بن سُمَيْكَة.

روى عن: محمد بن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وقال: صدوق.

مات في شوّال.

٢١١- محمد بن محمد بن مكّيّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم [٢] .

العلويّ الحُسَينيّ البغداديّ.

قدِم دمشق. وذكر أبو الغنائم النّسّابَة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر عِلمًا كثيرًا من تصانيفه وشِعْره. وكان يُلقَّب بشيخ الشّرف.

عُمِّر تسْعًا وتسعين سنة.

٢١٢- مكّيّ بن أبي طالب [٣] حمّوش بن محمد بن مختار.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤ رقم ٣٠٨.

[٢] تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات السّنة السابقة (٤٣٦ هـ.) برقم (١٨٧) وهو هناك «محمد ابن محمد بن علي» .

[٣] انظر عن (مكي بن أبي طالب حمّوش) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٥١ رقم ٨٢٠، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥٤، ٢٥٥، وفهرسة ما رواه عن شيوخه الإشبيلي ٤١، ٤٤، ٥١، ٦٧، ٧٦، ٤٢٩، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٣١- ١٧١، وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣١٣- ٣١٩، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٤- ٢٧٧، وترتيب المدارك للقاضي عيّاض ٤/ ٧٣٧، ٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤- ٣٩٦ رقم ٣٣٣، والعبر ٣/ ١٨٧، ١٨٨، ودول الإسلام ١/ ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩١- ٥٩٣ رقم ٣٩٥، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢٥١- ٢٥٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ ٢١٧، ومرآة الجنان

(٤٥٢/٢٩)

الإمام أبو محمد القَيْسيّ القيروانيّ، ثمّ القُرْطُبِيّ المقرئ.

شيخ الأندلس.

حجّ، وسمع بمكّة من: أحمد بن فِراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفِيّ، وأبي القاسم عُبَيْد الله السَّقَطيّ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الطّيّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر.

وسمع بالقَيْروان من: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد، وأبي الحسن القَابسيّ، وغيرهم.

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْديّ المقرئ: كان رحِمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيّة، حَسَن الفَهْم والخُلُق، جيّد

الدِّين والعقل، كثير التَّأليف في علوم القرآن، محسنًا لذلك، مجوِّدًا للقراءات السَّبْع، عالمًا بمعانيها.
ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنّه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.
ثمّ رجع فأكمل القراءات على أبي الطّيّب سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.
وقرأ القراءات بالقيروان سنة سبْعٍ وسبعين. ثمّ نهض إلى مصر وحجّ.

[()] ٣/ ٥٧، ٥٨، والديباج المذهب ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٢، ٣. رقم ٤٣٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٢٦٣، ٢٦٤، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٣٦٤٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٦، وبغية الوعاة ٢/ ٣٩٦، رقم ٢٠١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/ ٢١٣، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٠، ٢٦١، ومفتاح السعادة ١/ ٤١٩، وكشف الظنون ٢/ ٣٣، ١٢١، ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٩٥، ٦٦٠، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٨، ١٣٨٨، ١٤٣٢، ١٤٤٨، ١٤٧٠، ١٤٩١، ١٦٩٥، ١٧٣٠، ١٨٥١، ١٨٩٩، ١٩٢٠، ٢٠٢٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٨، وإيضاح المكنون ١/ ٨٥ و ٢/ ٥٥٤، وعقد الجوهر لجميل العظم ٢٩٧- ٣٠٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٠، ٤٧١، وإيضاح المكنون ١/ ٨٥، وديوان الإسلام ٤/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ١٨٢٣، والأعلام ٧/ ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٤٠، ٧٩٩.
في «ترتيب المدارك» ٤/ ٧٣٧: «حمّوس» (بالسين المهملة) .

(٤٥٣/٢٩)

وابتدأ بالقراءات بمصر، ثمّ عاد، ثمّ رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءات.
ثمّ خرج سنة سبْعٍ وثمانين فحجّ وجاورَ بمكّة، فحجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين.
وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمه وجلَّ قدْرُه [1] .
قال ابن بشْكُوال: ثمّ قلّده أبو الحزْم جَهْوَر خَطَابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس ابن عبد الله القاضي.
وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفًا عليها على أدبه وفهْمه.
وله ثمانون تأليفًا.
وكان خيِّرًا، فاضلًا، متديِّنًا، متواضعًا، مشهورًا بالصّلاح وإجابة الدّعوة.
حكى أبو عبد الله الطّرفيّ قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدَّة، وكان له على الشّيخ أبي محمد مكّيّ تسلُّط. كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحْصِي عليه سَقَطاته. وكان الشّيخ كثيرًا ما يتلعثم ويتوقَّف، فجاء ذلك الرّجل في بعض الجُمَع وجعل يحدّ النَّظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلمّا خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمّنوا على دعائي.
ثمّ رفع يديه وقال: اللَّهمّ اكْفِنِيه، اللَّهمّ اكْفِنِيه، اللَّهمّ اكفنيه. فأمَّنّا.
قال: فأُقْعِد ذلك الرّجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.
وقال ابن حَيّان: تُوُفّي ثاني المحرَّم، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد.

---

[1] قال القاضي عيّاض: ودخل قرطبة أيّام المظفر ابن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه به إلى أن تنبّه لمكانه ابن ذكوان

القاضي، فأجلسه في المسجد الجامع، فنشر علمه وعلا ذكره، ورحل إليه الناس، ثم ولي الخطبة والصلاة مدّة، إلى أن أقعده عنها الخوف. وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفنّنه فيه، قراءات وتفاسير ومعاني، نحويا لغويا فقيها راويه. ولي الشورى وصنّف تصانيف جليلة في علوم القرآن وغير ذلك. ومن أشرف تصانيفه كتاب «الهداية» في التفسير، وكتاب «الكشف» في وجوه القراءات، «واختصار الحجّة» للفارسي، وكتاب «إعراب القرآن» ، وكتاب «الإيضاح» في ناسخه ومنسوخه، وهو كتاب حسن، وكل تواليفه حسنة، وكتاب «المأثور عن مالك في الأحكام» ، و «التفسير» ، و «التبصرة» ، و «الموجز» ، و «اختصار أحكام القرآن» ، و «الإيجاز واللمع في الإعراب» ، و «انتخاب نظر القرآن» للجرجاني، و «الواعي» في الفرائض، وغير ذلك. (ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٨) .

(٤٥٤/٢٩)

قلتُ: [تلا عليه خلْق منهم: عبد الله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرّف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عَتَّاب] [١] .

– حرف الياء–

٢١٣– يحيى بن هشام بن أحمد [٢] .

أبو بكر بن الأصْبَغ القُرَشيّ الأندلسيّ.

كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربيّة واللُّغَة، مقدَّمًا في معاني الأشْعَار الجاهليّة، مشاركًا في العلوم.

توفّي ببَطِلْيُوس رسولًا، وله سبْعٌ وأربعون سنة.

---

[١] في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٢.

[٢] انظر عن (يحيى بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٧ رقم ١٤٦٩.

(٤٥٥/٢٩)

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

– حرف الألف–

٢١٤– أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة [١] .

أبو الحسن النّاقِد [٢] ، أخو أبي طاهر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن ماسيّ [٣] .

٢١٥– أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر [٤] .

أبو يعلى ابن زوج الحُرّة.

كان أصْغر إخْوته.

روى عن: الدَّارَقُطْنِيّ، وأبي الحسن الحربيّ.

وعنه: الخطيب، وصدَّقه [٥] .

٢١٦– أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران [٦] .

الهاشميّ العبّاسيّ، أبو العبّاس.
عن: عليّ بن محمد بن كَيْسان.
وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن بن عيسى) في: تاريخ بغداد ٤/ ٩٣ رقم ١٧٣٩.
[٢] قال الخطيب: سمعته يذكر أنه كان يكنّى أبا بكر، ثم كنّاه الناس بعد أبا الحسن وغلبت عليه، وهو أخو أبي طاهر محمد بن الحسن وكان الأصغر.
[٣] وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا.
[٤] انظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٠ رقم ٢٠١٥.
[٥] وقال: كتبت عنه وكان صدوقا ... وسألته عن مولده فقال: ولدت بعد أن استخلف القادر باللَّه بأربعين يوما. وكان استخلاف القادر باللَّه في يوم السبت الحادي عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.
[٦] انظر عن (أحمد بن محمد بن العباس) في: تاريخ بغداد ٥/ ٧٢ رقم ٢٤٥٣.

(٤٥٦/٢٩)

تُوُفّي عن بضعٍ وسبعين سنة.
٢١٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد [١] .
أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الهارونيّ الرَّشِيديّ.
نزيل سَجِسْتان.
قدِم نَيْسابور، وحدَّث.
روى عن: أبي بكر المفيد، والغِطْرِيفيّ، والخليل السِّجْزيّ.
روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحشكاني [٢] .
٢١٨- أحمد بن محمد [٣] .
أبو الحسن القنطري المقرئ.
أخذ القراءة عن: الشَّنَبُوذيّ، وعلي بن يوسف العلّاف، وعمر بن إبراهيم الكتّابيّ.
وأقرأ النّاس دهرًا بمكّة.
قال أبو عَمْرو الدَّانيّ: لم يكن بالضَّابِط ولا بالحافظ.
تُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ وثلاثين.
٢١٩- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه [٤] .
أبو بكر الشُّرُوطيّ الأصبهاني، ويُعرف بابن الأسود.
سمع: عبد الله الصَّائغ، وأبا الشّيخ.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
٢٢٠- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عَمْر بن النّحّاس المصريّ [٥] .

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في: المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وقد تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (٤٣٦ هـ) برقم (١٩٣) .

[٢] في «المنتخب» : «الحسكانيّ» (بالسين المهملة) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد القنطري) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٦ رقم ٣٣٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٦، وغاية النهاية ١/ ١٣٦ رقم ٦٤١.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

(٤٥٧/٢٩)

ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من أصحاب النّسائيّ. وحدَّث.

تُوُفّي في رجب.

- حرف الباء-

٢٢١- بِشْر بن محمد [١] .

أبو نصر الأصبهاني الجُوزدَانيّ [٢] .

روى عن: عُبَيْد الله بن يعقوب الأصبهاني.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

- حرف الجيم-

٢٢٢- جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأُمويّ [٣] .

اللُّغَويّ أبو مروان ابن الغاسلة.

من أهل إشبيليّة.

روى عن: القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبَيْديّ، وابن مفرِّج، وجماعة.

وكان بارعًا في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعْر، ذا حظٍّ في علم السُّنَّة.

عاش أربعًا وثمانين سنة.

- حرف الحاء-

٢٢٣- الحَسَن بْن محمد بْن إبراهيم [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] الجوزداني: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخره النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة كثيرة الخير.

(الأنساب ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣) .

[٣] انظر عن (جعفر بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٢٨ رقم ٢٩١.

[٤] انظر عن (الحسن بن محمد بن إبراهيم) في:
فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٣٥، والعبر ٣/ ١٨٨، وغاية النهاية ١/ ٢٣٠ رقم ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٢، وحسن المحاصرة ١/ ٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦١.

أبو عليّ البغداديّ، الفقيه المالكيّ، المقرئ.
مصنِّف كتاب «الرَّوْضة في القراءات» [١] .
روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخيّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُمَيْد الواعظ.
وقرأ عليه: أبو القاسم الهُذليّ، وإبراهيم الخيّاط المذكور المالكيّ شيخ ابن الفحّام الصِّقِلّيّ.
وتُوُفّي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب.
قرأ على: ابن أبي مسلم الفَرَضيّ، والسُّوسَنْجِرْديّ، وعبد الملك النَّهْرَوانيّ، والحمّاميّ، وطبقتهم.
٢٢٤- الحسن بن محمد بن عمر بن عُدَيْسَة [٢] .
أبو عليّ النَّرْسيّ البزّاز.
سمع: أَبَا حَفْص بْن شاهين، وأبا القاسم بن الصَّيدلانيّ.
قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات.
مات في رجب.
مولده سنة ثمانين وثلاثمائة.
٢٢٥- الحسين بن يحيى بن أبي عَرّابة [٣] .
أبو البركات.
ورّخه الحبّال.
- حرف الطّاء-
٢٢٦- طلحة بن عبد الملك بن عليّ [٤] .
أبو سعْد الطّلْحيّ الأصبهانيّ التّاجر.

---

[١] وهو في القراءات الإحدى عشرة. (غاية النهاية ١/ ٢٣٠) .
[٢] انظر عن (الحسن بن محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٩٩٦، والمنتظم ٨/ ١٣٠ رقم ١٧٢، (١٥/ ٣٠٦ رقم ٣٢٦٦) .
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا بكر بن المقرئ.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
- حرف العين-
٢٢٧- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن عبد الله بن إبراهيم [١] .
أبو محمد الهاشميّ العبّاسيّ المعتصميّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.
٢٢٨- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيَّوَيْهِ [٢] .
الشّيخ أبو محمد الْجُوَيْنيّ [٣] .
تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.
وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشّافعيّ، مفسّرًا نَحْوِيًّا أديبا.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد الهاشمي) في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٨ رقم ٥٠٠٦، والمنتظم ٨/ ١٣٠ رقم ١٧٣، (١٥/ ٣٠٦ رقم ٣٢٦٧) .

[٢] انظر عن (عبد الله بن يوسف) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٨، ودمية القصر للباخرزي ١/ ٣٥، ٣٦ و ٤٤١- ٤٤٥ و ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٤، والمنتظم ٨/ ١٣٠، ١٣١ رقم ١٧٤، (١٥/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٢٦٨) ، وتبيين كذب المفترى ٢٥٧، ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٥، واللباب ١/ ٢٥٦، والمنتخب من السياق ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٠٦، والأنساب ٣/ ٣٨٥، ومعجم البلدان ٢/ ١٩٣، وإنباء الرواة ٢/ ١٥٢ رقم ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨، والعبر ٣/ ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٧، ٦١٨ رقم ٤١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٠، ومرآة الجنان ٣/ ٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٠٨- ٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٣٨- ٢٤٠ رقم ٣٠٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨٢- ٦٨٤ رقم ٥٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٧١، وتاريخ الخميس ٢/ ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ٢٥٣- ٢٥٥، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات ابن هداية الله ١٤٤، ١٤٥، وكشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦١، ٢٦٢، وهدية العارفين ١/ ٤٥١، وديوان الإسلام ٢/ ٨٧ رقم ٦٧٩، والأعلام ٤/ ١٤٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٦٥.

[٣] الجويني: بضم الجيم المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفي آخرها النون، نسبة إلى: جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة. (الأنساب ٣/ ٣٨٥، ومعجم البلدان ٢/ ١٩٣، واللباب ١/ ٢٥٦) .

تفقّه بنَيْسابور على: أبي الطّيّب الصُّعْلُوكيّ [١] .
ثمّ خرج إلى مَرْو.

وتفقّه على أبي بكر القفّال وتخرَّج به فِقْهًا وخلافًا [٢] . وعادَ إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتّدريس والفَتْوَى. وكان مجتهدًا في العبادة، مَهِيبًا بين التّلامذة، صاحب جدّ ووَقار. صنف «التّبصرة» في الفقه، وصنّف «التّذكرة» ، و «التّفسير الكبير» ، و «التّعليق» .

وسمع من: القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وابن محمش.

وببغداد من: أبي الحسين بن بشران، وجماعة.

روى عنه: ابنه إمام الحرمين أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وعلي بن أحمد المديني.

قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشّيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنُقلت إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المَدِينيّ: سمعته يقول إنّه من سِنْبِس، قبيلة من العرب [٣] .

وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيت يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر. فتحيّرت، وقلت: هذه بركة فتاويه [٤] .

---

[١] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨.

[٢] وانتقى طريقة وهذّبها. (المنتخب من السياق ٢٧٦) .

[٣] قال ابن الأثير: «بطن من طيّئ» . (الكامل ٩/ ٥٣٥) .

[٤] وقال الباخرزي: «علمه في العالم علم، والألسنة والأقلام كلها في ذكر فضائله ونقش شمائله لسان وقلم، وكانت أوقاته على الخير مقصورة، وراياته على العصاة منصورة، وقضي الأرب من الأدب، مملوء العكم من العلم، اشتق كنيته شبله من معاليه، ووقّع عن الله في فتاويه، وخلّى المساوئ لمناويه ومساويه، وقد اختلفت إليه فصارت دهم أيامي بمجالسته غرّا، وملأت جيبي وحجري وسمعي من حسن عباراته درا. ولم يسمح لي ولغيري من تلامذته بشيء من منظومه، ولا بمقدار يتعلّل به غيضا من فيض علومه، غير أني عثرت في بعض تعليقاتي ببيتين له يرثي بهما واحدا من أصدقائه، وجلب بحسن صنعته وشي الأدب من صنعائه. وهما:

رأيت العلم بكاء حزينا ... ونادي الفضل وأحزاني وبؤسي

سألتهما بذاك فقيل أودى ... أبو سهل محمد بن موسى

(دمية القصر ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦) .

(٤٦١/٢٩)

٢٢٩- عبد الباقي بن هبة اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر [١] .

أَبُو القاسم البغداديّ الحفّار.

٢٣٠- عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن الشَرَفِيّ القُرْطُبِيّ [٢] .

والد الحاكم أبي إسحاق.

ولي القضاء بعدّة كُوَر مَيُورقَة، وغيرها.

وعاش نيّفًا وسبعين سنة.

٢٣١- عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن [٣] .

أبو محمد الأنصاريّ، عُرِف بابن الحصّار الطُّلَيْطُلَيّ.

خطيب طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وتمّام بن عبد الله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلَة.

وروى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التّاجر، وابن مفرّجٍ، ومحمد بن خليفة.

وحجّ، وسمع يسيرًا، وعُنِي بالرّواية والجَمْع حتّى كان أوحد عصره.

وكانت الرّحلة إليه. وكان ثقة صدوقًا صبورا على النّسخ.

ذكر أنّه نسخ «مختصر ابن عُبَيْد» وعَارَضَه في يومٍ واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوَخْشيّ، وجُمَاهر بن عبد الرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن بن الأَلْبيريّ ووصَفه بالدِّين والفضل والوقار.

وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزم داره.

[()] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «قعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة، إلى أن أصابته عين الكمال وأدركته المنيّة في حدّ الكهولة، واحترقت قلوب أهل السّنّة» . (المنتخب من السياق ٢٧٦) .

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣١ رقم ٧٠٥.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد الطليطلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٠ رقم ٧٠٤.

(٤٦٢/٢٩)

٢٣٢- عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد [١] .

أبو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ، يُعرف بمكشوف الرّأس.

كان من أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها.

سمع من: أبي الشّيخ.

ورحل فسمع بمصر وبغداد.

روى عنه: الحدّاد.

وتوفّي في ربيع الآخر.

٢٣٣- عليّ بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن شَوْذَب [٢] .

أبو الحسين الواسطيّ.

حدَّث في هذه السّنة بواسط عَنْ أَبِي بكر القَطِيعيّ.

- حرف الفاء-

٢٣٤- الفضل بن محمد بن سعيد [٣] .

أبو نصر القاشانيّ [٤] الأصبهاني.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجِيّ، وجماعة.

- حرف الميم-

٢٣٥- محمد بْن إبراهيم بْن محمد [٥] .

أبو الحسين البغداديّ المطرّز.

كان وكيلًا على أبواب القضاة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن عمر) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩١، ٩٢، رقم ٧٢.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] القاشاني أو القاساني: بفتح القاف، والسين المهملة وفي آخرها نون. (الأنساب ١٠/ ١٧) وفي (اللباب) : بالسين المهملة أو الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قاسان (قاسان) ، وهي بلدة عند قمّ على ثلاثين فرسخا من أصبهان، وأهلها من الشيعة.

[٥] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١/ ٤١٨ رقم ٤٢١، والمنتظم ٨/ ١٣١ رقم ١٧٦، (١٥/ ٣٠٧ رقم ٣٢٧٠) .

(٤٦٣/٢٩)

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن نجيب.

تُوُفّي في شوّال.

٢٣٦- محمد بن الحسن بن عيسى [١] .

أبو طاهر بن شرارة البغداديّ النّاقد.

سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣٧- محمد بْن الحُسين بْن الشّيخ أبي سليمان محمد بن الحسين الحرّانيّ [٢] .

ثمّ البغداديّ. أبو الحسين الشّاهد.

سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن ماسيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

مات في صفر.

٢٣٨- محمد [٣] بن أبي السُّكَّريّ [٤] ، واسمه عمر، بن محمد بن إبراهيم ابن غياث.

أبو بِشْر [٥] البغداديّ الوكيل.

سمعَ: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الاعتزال [٦] .

٢٣٩- محمد بن عبد الله بن أحمد [٧] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن الناقد) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢١ رقم ٦٦٤، والمنتظم ٨/ ١٣١ رقم ١٧٥ (١٥/ ٣٠٧ رقم ٣٢٦٩) .

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين الشاهد) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٤ رقم ٧٢٦، والمنتظم ٨/ ١٣١ رقم ١٧٧، (١٥/ ٣٠٧ رقم ٣٢٧١) .

[٣] انظر عن (محمد بن أبي السري) في: تاريخ بغداد ٥/ ٣٩، ٤٠، رقم ٩٧٥.

[٤] في الأصل «السري» ، والتصحيح من: تاريخ بغداد.

[٥] في: تاريخ بغداد: أبو بشير.

[٦] وزاد: وكان سماعه صحيحا.

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

(٤٦٤/٢٩)

أبو بكر الأصبهانيّ التّبّان المؤذّن.

سمع من: أبي الشّيخ.

روى عنه: الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الصّحّاف، وآخرون.

٢٤٠- محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوَيْه [١] .

أبو محمد الأصبهانيّ المؤدّب، المكفوف والده.

سمع: أبا الشّيخ بن حَيّان.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشَبِيّ وقال: هو شيخ صالح عامّيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس، وغيرهم.

تُوُفّي في شوّال.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَعْد المطرز.

وقال ابن سَمُّوَيْه: المعروف بالرِّبَاطيّ.

وأمّا أبو زكريّا بن مَنْدَهْ ففرّق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤١- محمد بن عمر بن زاذان القَزْوِينيّ [٢] .

أبو الحسن.

رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة.

روى عنه إسماعيل بن عبد الجبار المالكيّ [٣] .

٢٤٢- محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر [٤] .

أبو الحسن الحَيْشيّ البصّريّ النَّحْويّ.

قرأ العربيّة بالبصرة على أبي عبد الله الحسين بن عليّ النّمريّ صاحب أبي باش.

وسمع من: محمد بن مُعَلَّى الأزديّ.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٤٧٩.

[٣] قال القزويني: ذكره الخليل الحافظ في التاريخ، وقال في «الإرشاد» : سنة ثمان.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد بن عيسى) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٤٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٥، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٢ رقم ٤٢٠.

(٤٦٥/٢٩)

وأخذ أيضًا عن: أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ.

وبرع في النَّحْو.

ونزل واسطًا مدّة. وروى بها كثيرًا، وببغداد. وتخرّج به جماعة.

روى عنه: الوزير أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ ابن أبي الصَّقْر الواسطيّان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأخوه أحمد بن عبد الملك النَّحْويّ.

قال ابن النّجّار [١] : كان من أئمة النُّحَاة المشهورين بالفضل والنُّبْل.

ومن شِعره:

رأيت الصّدّ مذمومًا وعندي ... صِدِودُك لو ظفرتُ به حميدُ [٢]

لأنّ الصّدَّ عن وصْلٍ [٣] ، ومَن لي ... بوصْلٍ منك يعقُبُه [٤] الصُّدودُ

قال أبو نصر بن ماكولا [٥] الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشيّ شيخنا وأستاذنا سمعته يقول: اجتاز بنا المتنبيّ وكنّا نتعصَّب للسّرِيّ الرّفّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا [٦] : وكان إمامًا في حلّ التّراجِم [٧] ، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مجراه [٨] .

وقال محمد بن هلال بن الصّابِيء: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسيّ، وأخذ عن ابن جِنّيّ وأضرابه. ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن

---

[١] لم يذكره في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) .

[٢] في: بغية الوعاة: «صدود إن ظفرت به حميد» .

[٣] في (البغية) : «عن وصلي» .

[٤] في (البغية) : «يقطعه» .

[٥] في (الإكمال ٣/ ٢٤٠) .

[٦] في (الإكمال) .

[٧] في (بغية الوعاة) : «المترجم» ، والمثبت يتفق مع (الإكمال) .

[٨] وزاد: سمع «تفسير الزجّاج» من الفارسيّ، و «الموازنة بين الطائيين» منه، وكتاب «الكامل» منه عن الأخفش، عن المبرّد ... وكتب إليّ إجازة بخطه وذكر فيه شرح ما سمعه، ذهب بعضها وبقي بعض.

(٤٦٦/٢٩)

المُوصِلايَا المُنْشئ، وكان ملازمًا له حتّى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة [١] .
وقال ابن خَيْرُون: مات في سادس عشر ذي الحجّة.
٢٤٣- مسعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ [٢] .
أبو سعيد السِّجْزيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الوكيل الحافظ.
من أعيان تلامذة أبي عبد الله الحاكم، وله عنه سؤالات، وقد أكثر عنه.
سمع: أبا محمد بن الرُّوميّ، وأبا عليّ الخالديّ، وعبد الرحمن بن المزكّيّ، وجماعة.
وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنّه تُوُفّي كَهْلًا.
روى عنه: مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر.
- حرف الهاء-
٢٤٤- هشام بن غالب بن هشام [٣] .
أبو الوليد الغافِقيّ القُرْطُبيّ الوثائقيّ.
روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن المكْوِيّ، وأبي محمد الأصِيليّ، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لُزُومًا له.
وكان خيّرًا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفَهْم الثّاقب، متفنّنًا وقد أخذ من كلّ علم بحظّ وافر.
وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظّاهريّ رحمه الله في باطن أمره.
خرج من قُرْطُبة في الفتنة وسكن غُرْنَاطة، ثمّ استقرّ بإشبيليّة.
وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثّمانين بأشهر، رحمه الله.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٥.
[٢] انظر عن (مسعود بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٣٢ رقم ١٤٦٤.
[٣] انظر عن (هشام بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٢ رقم ١٤٣٤.

(٤٦٧/٢٩)

- حرف الياء-
٢٤٥- يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك [١] .
الأُمويّ العُثمانيّ، أبو بكر القُرْطُبيّ.
رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وابن مفرّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى.
حدَّث عَنِه: الخَوْلانيّ وقال: كَانَ من أهل العلم والتّقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرّأي والأدب.
وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصَفَه بالفصاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوُفّي في صفر ابن ثمانٍ وسبعين سنة.

---

[١] انظر عن (يحيى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٤٧٠.

(٤٦٨/٢٩)

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٤٦- أحمد بن أحمد بْن محمد بْن عَلِيّ [١] .

أبو عبد الله القَصْريّ [٢] السّيْبِيّ [٣] الفقيه الشّافعيّ.

حدَّث عن: أبي محمد بن ماسيّ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبِيّ، وعلي بن أبي السري البكائي.

قال الخطيب: كان فاضلا من أهل العلم والقرآن [٤] ، كثير التلاوة. قيل:

كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدِمْتُ أنا وأخي من القصر، والقَطِيعيّ حيّ، ومقصودنا الفقه والفرائض. فأردنا السّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاريّ. وكان ابن اللّبّان الفَرَضيّ قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعيّ، فإنّه قد ضَعُفَ واختلّ، وقد منعت ابني من السّماع منه.

تُوُفّي ابن السيبيّ في رجب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٤٧- أحمد بن عبد الله بن محمد [٥] .

أبو الحسن ابن اللّاعب البغداديّ الأنماطيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٤/ ٤، ٥ رقم ١٥٨٣، والأنساب ٧/ ٢١٦.

[٢] القصريّ: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر. وقد ذكر ابن السمعاني ستة مواضع منها، ولم يذكر صاحب الترجمة في أحدها، (الأنساب ١٥/ ١٧١) بل ذكره في (السّيبيّ) .

[٣] السّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سيب، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/ ٢١٥) .

[٤] زاد بعدها: «مشهورا بالسّنّة» .

[٥] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٣.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٨- أحمد بن عليّ بن عمر [١] .

أبو الحسن البصْريّ المالكيّ، الفقيه.

تُوُفّي في رمضان.

٢٤٩- أحمد بن محمد بن الحسين [٢] .

أبو نصر البخاريّ، حمو القاضي الصّيمريّ.

تفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وسمع من: نصر بن أحمد البرجيّ.

وعنه: الخطيب [٣] ، ووثّقه.
نزيل الكوفة وبها مات فِي ذي الحجّة.
- حرف الحاء-
٢٥٠- الْحَسَن بْن داود بن بابْشَاذ [٤] .
أبو سعْد المصريّ.
تُوُفّي ببغداد في ذي القعدة شابًّا.
سمع: أبا محمد بن النّحّاس، وغيره.
وكان له ذكاء باهر.
قرأ القراءات والأدب والحسان والفِقْه. وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.
٢٥١- الحَسَن بن عليّ بن الحسن بن شوّاش [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٢، ٣٣.
[٣] وهو قال: ورد بغداد في حداثته، ودرس فقه الشافعيّ على أبي حامد الأسفرائيني، ثم ولي قضاء الكوفة، فخرج إليها وأقام بها دهرا طويلا، وقدم علينا بغداد، وحدّث عن أبي القاسم المرجّى الموصليّ، وعدّة من البغداديين، كتبت عنه، وكان ثقة.
[٤] انظر عن (الحسن بن داود) في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٧ رقم ٣٨٢٣.
[٥] انظر عن (الحسن بن علي بن الحسن) في:

(٤٧٠/٢٩)

أبو علي الكتّانيّ الدّمشقيّ، المقرئ، مشرف الجامع [١] .
حدث عن: الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجيّ، وأبي سليمان ابن زَبْر.
روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.
٢٥٢- الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ [٢] .
الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغداديّ الخلّال [٣] .
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد الحرقيّ، وابن المظفّر، وأبا عبد الله بن العسكريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وخلْقًا سواهم.
قال الخطيب [٤] كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، نبيه. وخرَّج «المُسْنَد» على «الصَّحيحين» ، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة. وقال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومات في جمادى الأولى.

[()] تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٣٥٣ رقم ٢٣٣، وتهذيب تاريخ

دمشق ٤/ ١٩٩.

[١] قال ابن عساكر: أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولّى الإشراف على وقوف جامع دمشق.

[٢] انظر عن (الحسن بن محمد بن الحسن) في:

السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٩٩٧، والمنتظم ٨/ ١٣٢، ١٣٣، رقم ١٧٩، (١٥/ ٣٠٩ رقم ٣٢٧٣) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٣، ٥٤٤، واللباب ١/ ٤٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٣- ٥٩٥ رقم ٣٩٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٨، والعبر ٣/ ١٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٩- ١١١١، ومرآة الجنان ٣/ ٦٠، وغاية النهاية ١/ ٢٣١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، وكشف الظنون ٢٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٢، وهدية العارفين ١/ ٢٧٥، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨٠، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة الرياض) ١/ ٤٨٠ رقم ٣٣٥.

[٣] في مرآة الجنان ٣/ ٦٠ «الحلال» بالحاء المهملة.

[٤] في تاريخه ٧/ ٤٢٥.

(٤٧١/٢٩)

قلتُ: روى عنه: أبو الحسين المبارك، وأبو سعد ابنا عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسّن السّلَمَاسيّ، وآخرون.

٢٥٣- الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشْنَاس [١] .

أبو عليّ بن الحمّاميّ البغداديّ، المتوكّليّ.

كان جدّهم مولى للمتوكّل.

سمع: أبا عبد الله بن العسكريّ، وعمر بن سبَنك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا خبيث المذهب، ويقرأ على الشّيعة مَثَالب الصّحابة.

عاش ثمانين سنة.

٢٥٤- الحسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدَار [٢] .

أبو عبد الله الأنماطيّ.

بغداديّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميّ.

روى عن: ابن ماسي.

قال الخطيب: كان يدعو إلى الاعتزال والتَّشَيُّع ويناظر عليه بحمق وجَهْل.

مات في شعبان.

٢٥٥- الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله [٣] .

أبو الفَرَج الطَّناجيريّ.

بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد الحمامي) في: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٩٩٨.

[٢] انظر عن (الحسين بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٨/ ٣٥ رقم ٤٠٨٥.

[٣] انظر عن (الحسين بن علي الطناجيري) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٤، والسابق واللاحق ٨٣، والأنساب ٨/ ٢٥١، والمنتظم ٨/ ١٣٣ رقم ١٨٠، (٣٠٩١٥ رقم ٣٢٧٤) ، واللباب ٢/ ٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٨، ٦١٩ رقم ٤١٤.

(٤٧٢/٢٩)

ابن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، وخلْقًا سواهم.

قال الخطيب [١] : كتبنا عنه، وكان ثقة دينا. سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعيّ أمالي وضاعت.

توفّي في سلخ ذي القعدة، وولد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

- حرف العين-

٢٥٦- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عبد الله بن رُسْتَه [٢] .

البغداديّ ثمّ الأصبهاني.

روى عن: عبد الرحمن بن شنبة العطّار عن أبي خليفة الجُمَحيّ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٥٧- عبد الله بن ميمون الأربع [٣] أبو محمد الحَسَنيّ الصُّوفيّ.

محدِّث مكثر، مصري.

رحل إلى الحافظ أبي عبد الله الحاكم. قال الحبال.

٢٥٨- عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج [٤] .

أبو المطرّف الإلبيريّ.

سمع: أبا عبد الله بن أبي زمنين.

وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ [٥] ، وأحمد بن نصر الدّاوديّ.

وسكن قُرْطُبة.

قال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل الخير والفضل، حافظًا للمسائل. له حظٌّ من عِلْم النَّحْو، كثير الصّلاة والذّكر.

---

[١] في تاريخه ٨/ ٧٩.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته، وورد في الأصل هكذا. ولعلّه: «الأقرع» .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٧٠٦ وفيه: «جرج» بدل «خزرج» .

[٥] وكان يحفظ كتابه «الملخّص» ظاهرا.

(٤٧٣/٢٩)

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأول [1] .

٢٥٩- عَبْد المُلْك بْن عَبْد القاهر بْن أسد [2] .

أبو القاسم النَّصِيبيّ.

٢٦٠- عبد الواحد بن محمد بن يحيى [3] .

أبو القاسم البغداديّ المطرّز الشّاعر المشهور.

كان سائر القول في المديح والغَزَل والهجاء.

له دِيوان.

٢٦١- عبد الوهّاب بن عليّ بن داوريد [4] .

أبو حنيفة الفارسيّ الملحميّ، الفقيه الفَرَضيّ.

قال الخطيب [5] : ثنا عن المُعَافيّ الجريريّ. وكان عارفًا بالقراءات والفرائض، حافظًا لظاهر فِقه الشّافعيّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٦٢- عليّ بن بُنْدَار [6] .

قاضي القُضاة أبو القاسم.

حدَّث بأصبهان عن: أبي الشّيخ.

وعن: أبي القاسم بن حَبَابَة.

---

[1] ومولده سنة ٣٦٨ هـ.

[2] انظر عن (عبد الملك بن عبد القاهر) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٣ رقم ٥٥٩٦، والمنتظم ٨/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ١٨٣، (١٥/ ٣١٠ رقم ٣٢٧٧) وفي الطبعتين: «عبد الملك بن عبد القاهر بن راشد بن مسلم» .

[3] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/ ١٦ رقم ٥٦٨١، والمنتظم ٨/ ١٣٤ رقم ١٨٤، (١٥/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٣٢٧٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٠.

[4] انظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٣، والمنتظم ٨/ ١٣٣ رقم ١٢٨ وفيه «اللخمي» ، وكذلك في الطبعة الجديدة (١٥/ ٣١٠ رقم ٣٢٧٦) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٨٥.

[5] في تاريخه.

[6] لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سعد المطرز.

وتوفي في شوال.

٢٦٣- علي بن عبيد الله بن علي [١] .

أبو طاهر البغدادي البزوري.

سمع: القطيعي، والوراق.

وعنه: الخطيب، واثنى عليه.

٢٦٤- علي بن منير بن أحمد [٢] .

أبو الحسن المصري الخلال الشاهد.

روى عن: أبي الطّاهر الذُّهليّ، وأبي أحمد بن النّاصح، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وسهل بن بِشْر، وسعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ، وجماعة سواهم.

تُوُفّي في ذي القعدة [٣] .

٢٦٥- عمر بن محمد بن العبّاس بن عيسى [٤] .

أبو القاسم الهاشميّ البغداديّ.

عرف بابن بكران.

سمع: ابن كيسان.

---

[١] انظر عن (علي بن عبيد الله) في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٠ رقم ٦٣٦٩.

[٢] انظر عن (علي بن منير) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٠، والعبر ٣/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٩، ٦٢٠ رقم ٤١٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٢، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/ ١٩٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧١٤.

[٣] زاد المؤلّف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٩، ٦٢٠) : «قال السلفي: سمعت عبد الرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر، فلم يأذن لنا علي بن منير، وصاح عبد العزيز في كوّة: «من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار» . ففتح لنا وقال: لا أحدّث إلّا بذهب، ولم يأخذ من الغرباء. وكان ثقة فقيرا» .

وأقول: حديث «من سئل عن علم ... » حديث صحيح أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣٤٤ و ٣٥٣ و ٤٩٥، وأبو داود (٣٦٥٨) ، والترمذي (٢٦٥١) ، وابن ماجة (٢٦١) ، وابن حبّان (٩٥) .

[٤] انظر عن (عمر بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤ رقم ٦٠٤٤.

(٤٧٥/٢٩)

قال الخطيب: كان صدوقًا، كتبنا عنه.

تُوُفّي فِي ذي القعْدة.

- حرف الميم-

٢٦٦- مُحَمَّد بن أحمد بن موسى [١] .

أبو عبد الله الشّيرازيّ الواعظ المعروف بالنَّذير.

سمع من: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وعليّ بن عمر الرّازيّ القصّار، وأبي نصر ابن الجُنْديّ.

وقدِم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامّة، وشغفوا به، وازدحموا عليه، وافتتنوا به. وصحِبَه جماعة، وهو يُظْهِر الزُّهد، ثمّ إنّه قبل العطاء. وأقبلت عليه الدُّنيا، وكثُر عليه المال، ولبس الثّياب الفاخرة. وكثُر مريدُوه. ثمّ حظّ [٢] على الغَزْو والجهاد، فحشد النّاس إليه من كلّ وجهٍ، وصار معه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُرِب له بالطَّبْل في أوقات الصَّلوات. ثمّ سار إلى المَوْصِل واستفحل أمرُه، فصار إلى أَذْرَبَيْجَان، وضاهى أميرَ تلك النّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه [٣] .

ومات سنة سبْعٍ.

٢٦٧- محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرّحيم [٤] .

الوزير عميد الدّولة أبو سعد البغداديّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الشيرازي) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥٩ رقم ٢٩٥، والمنتظم ٨/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ١٨٦، (١٥/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٣٢٨٠) ، والعبر ٣/ ١٨٩، ١٩٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٦.

[٢] هكذا في الأصل.

[٣] زاد الخطيب: وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلك في سنة عشر وأربعمائة. وحدّثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدلّ على ضعفه في الحديث. أنشدني أبو عبد الله الشيرازي لبعضهم:

إذا ما أطعت الناس في لذّة ... نسبت إلى غير الحجا والتكرّم

إذا ما أجبت النفس في كل دعوة ... دعتك إلى الأمر القبيح المحرّم

(تاريخ بغداد ١/ ٣٦٠) .

[٤] انظر عن (محمد بن حسين) في:

المنتظم ٨/ ١٣٤ رقم ١٨٥ (١٥/ ٣١١ رقم ٣٢٧٩) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٨، ٩ رقم ٨٦٤.

(٤٧٦/٢٩)

صدرٌ كبير، رأس في حساب الدّيوان وشارك في الفضائل وقال الشِّعْر [١] .

وسمع: أبا الحسين بن بِشْران.

ووَزَرَ لأبي طاهر بن بُوَيْه مدّة.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٨- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن عابد [٢] .

أبو عَبْد الله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: أبي عبد الله بن مفرّج، وعبّاس بن أصبغ، والأصيليّ، وزكريا ابن الأشجّ، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى.

ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته» .

وسمع بمصر من: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنيا بالآثار، ثقة، خيِّرًا، فاضلًا، متواضعًا. دُعِي إلى الشُّورَى فأبى [٣] .

حدَّث عنه خلْق منهم: أبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبد الرحمن العقيليّ، وأبو عبد الله بن عَتَّاب، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عتّاب، عنه بالإجازة [٤] . وكان بقيَّة المحدِّثين بقُرْطُبة.

مات في آخر جُمَادى الأولى عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيليّ، وغيره.

---

[١] ومن شعره:

تزاحمت عبراتي يوم بينهم ... تزاحم الدمع في أجفان متّهم

ثم انصرفت وفي قلبي لفرقتهم ... وقع الأسنّة في أعقاب منهزم

(الوافي بالوفيات ٣/ ٨، ٩) .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ١١٥٨، وبغية الملتمس ٩٢، والعبر ٣/ ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٤، ٦١٥ رقم ٤١١، والديباج المذهب ٢/ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٣، ونفح الطيب ٢/ ٢٣٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٤١.

[٣] الصلة ٢/ ٥٣٠.

[٤] زاد المؤلّف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٥) : «والمغاربة يتسمّحون في إطلاق ذلك» .

(٤٧٧/٢٩)

٢٦٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسين بْن مهران [١] .

أبو بكر الأصبهاني البقّال.

سمع أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٧٠- محمد بن عليّ بن محمد [٢] .

أبو الخطّاب البغداديّ الشّاعر المعروف بالجُبُّليّ [٣] .

سمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: الخطيب [٤] ، وأثنى عليه بمعرفة العربيّة والشِّعْر.

وقد مدَحه أبو العلاء بن سليمان المَعَرّيّ بقصيدة مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْء البقاء وعابهِ ... ومللتُ من أَرْيِ الزّمان وصابهِ

وأرى أبا الخطّاب نالَ من الحجى ... حظًّا زواه الدَّهْرُ عن خُطّابه

رَدّت لَطَافتُه وحدَّةُ ذِهْنهِ ... وحْشَ اللُّغَاتِ أو أنسا بخطابه [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (محمد بن علي الجبليّ) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٠١ رقم ١٠٩٨، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/ ٥، ٦،

والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ١٣٥ رقم ١٨٠ (١٥/ ٣١٢ رقم ٣٢٨٢) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٣، والأنساب ٣/ ١٨٣، ومعجم البلدان ٢/ ١٠٤، واللباب ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، ولسان الميزان ٥/ ٣٠٣.

[٣] في «المنتظم» تحرّفت إلى «الجيلي» . والجبليّ» : بفتح الجيم وضمّ الباء المشدّدة المنقوطة بنقطة واحدة، وهذه النسبة إلى «جبل» ، وهي بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٣/ ١٨٢) .

[٤] تاريخ بغداد ٣/ ١٠١.

[٥] ومن شعر أبي الخطّاب:

أخالف ما أهوى لمرضاة ما تهوى ... وأشكر في حبيّك ما يوجب الشكوى

ولولا حلول السّحر طرفك لم يكن ... يخيّل لي مرّ الغرام به حلوا

متى تتّقي عدوان، حبّك سلوتي ... إذا كان من قلبي عليّ له العدوي

بأيّ عزاء أحتمي منك بعد ما ... تتبّعت بالألحاظ أثاره محوا

ولم تخل لي من عبرة فيك مدمعا ... ومن حيرة فكرا ومن زفرة عضوا

أبن لي إذا ما كنت من أكؤس الهوى ... بلحظك لا أصحو فما لي لا أروى؟

(٤٧٨/٢٩)

وكان أبو الخطّاب مُفْرِط القِصَر، وهو رَافضيّ جَلْد [١] .

٢٧١- محمد بن عمر بن [عبد] العزيز [٢] .

أبو عليّ البغداديّ المؤدّب.

سمع: أبا عمر بن حيّويه، وأبا الحسن الدّارقطنيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٢٧٢- محمد بن الفُضَيْل بن الشّهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفُضَيْليّ [٣] .

الهَرَويّ المزكّي.

سمع: أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُوَيْه، وأبا أحمد الحاكم.

روى عنه: حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويّون.

الكنى

٢٧٣- أبو كاليجار [٤] .

الملك والد الملك أبي نصر، المُلَقَّب بالملك الرّحيم.

قرأتُ بخطّ ابن نظيف في «تاريخه» أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ هذه.

وهو ابن سلطان الدولة بْن بَهاء الدولة بْن عضد الدّولة بن بُوَيْه.

مات بطريق كرْمان، وكان معه سبعمائة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصله وطلبوا شيراز.

---

[١] وقال ابن ماكولا: «ومدح فخر الملك ومن بعده، وكان من المجيدين، وله معرفة باللغة والنحو ومدح أبي وعمّي قاضي القضاة أبا عبد الله رحمهما الله» . (الإكمال ٣/ ٢٢٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠ رقم ٩٧٦.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] انظر عن (أبي كاليجار) في:
تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٣٨، (وتحقيق سويم) ٦، وتاريخ الفارقيّ ١٥٤، والمنتظم ٨/ ٣١٩ رقم ١٩٤ (١٥/ ٣١٧ رقم ٣٢٨٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٩ (وفيات ٤٣٩ هـ.) ، ودول الإسلام ١/ ١٩١، والعبر ٣/ ١٩١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٩، ومآثر الإنافة ١/ ٧٣٧ وسيعاد في وفيات السنة التالية، برقم (٣١٤) .

(٤٧٩/٢٩)

سنة أربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٧٤- أحمد بْن الحافظ أَبِي مُحَمَّد الْحَسَن بْن مُحَمَّد البغداديّ الخلّال [١] .
أبو يَعْلَى.
روى عن: أبي حفص الكتّانيّ.
وعنه: الخطيب أبو بكر حديثًا واحدًا.

٢٧٥- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد [٢] .
المحدِّث الواعظ خاموش الرّازيّ.
قد كان ذكرته في آخر تيك الطّبقة، وظفرتُ بأنّه بقي إلى سنة أربعين فإنّه حدَّث في آخر سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.
سمع: أبا محمد المَخْلَديّ، وابن مَنْدَهْ، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ [٣] ، وعدّة.
روى عنه: أبو منصور حُجْر بن مظفَّر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوَيّيّ [٤] الهَمَذَانيّ، ويحيى بن الحسين الشّريف، وطائفة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي محمد) في: تاريخ بغداد ٤/ ٩٤ رقم ١٧٤١.
[٢] انظر عن (أبي حاتم أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٤- ٦٢٦ رقم ٤٢٢.
وسيعيده المؤلّف- رحمه الله- في آخر ترجمة من هذه الطبقة، في المتوفين ظنّا بين سنتي ٤٣١ و ٤٤٠ هـ. انظر رقم (٣٤٢) .
[٣] الصرصري: نسبة إلى صرصر، قرية على فرسخين من بغداد.
[٤] التّويّيّ: بضم التاء المثنّاة من فوق، وفتح الواو، بعدها الياء آخر الحروف المشدّدة، هذه النسبة إلى قرية من قرى همدان يقال لها: تويّ: (الأنساب ٣/ ١٠٠) .

(٤٨٠/٢٩)

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة [1] .
٢٧٦- أحمد بن عبد الله بن سهل [2] .
أبو طالب ابن البقّال. الفقيه الحنبليّ.
كانت له حلقة للفتوى ببغداد.
وروى عن: أبي بكر شاذان، وعيسى بن الجرّاح.
خلّط في بعض روايته. قاله الخطيب [3] .
٢٧٧- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن عليّ [4] .
أبو منصور الصَّيْرفيّ.
سمع: ابن حَيَّوَيْهِ، والدّارقطنيّ، والمعافي.
وعنه: الخطيب، وقال [5] : كان رافضيًّا، وسماعه صحيح.
٢٧٨- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن نصر بن الفتح [6] .
أبو الحسن الحكيميّ المصريّ الورّاق.
وُلِد في المحرّم سنة ستين وثلاثمائة.
وسمع من القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي بكر المهندس.
روى عنه: أبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته.
وهو راوي الجزء التّاسع من الفوائد الجدد.
توفّي يوم النّحر.

---

[1] انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٥.
[2] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن سهل) في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٩ رقم ١٩٦٤، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٦٥٨، ولسان الميزان ١/ ١٩٨ رقم ٦٢١.
[3] في تاريخه. وقال ابن أبي يعلى: «صاحب الفتيا والنظر والمعرفة، والبيان، والإفصاح واللسان.. ودرس الفقه على أبي عبد الله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور ... له المقامات المشهورة بدار الخلافة. من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن صاحب النعمان: «الخلافة بيضة، والحنبليّون أحضانها. ولئن انفقشت البيضة لتنفقشنّ عن محّ فاسد.
الخلافة خيمة، والحنبليون أطنابها، ولئن سقطت الطّنب لتهوينّ الخيمة، وغير ذلك» . (طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩، ١٩٠) .
[4] انظر عن (أحمد بن محمد الصيرفي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩ رقم ٢٢٥٣، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٢ رقم ٥٣١، ولسان الميزان ١/ ٢٥٣ رقم ٧٩٥.
[5] في تاريخه.
[6] انظر عن (أحمد بن محمد الحكيمي) في: العبر ٣/ ١٩٢.

٢٧٩- أَمَةُ الرّحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبْسيّ [1] .
الزّاهدة الأندلسيّة.

كانت صوَّامة قوَّامة، تُوُفّيت بِكْرًا عن نيّفٍ وثمانين سنة.

قال: أبو محمد بن خَزْرَج: سمعت عليها عن والدها.

- حرف الباء-

٢٨٠- بِسْطَام بن سَامَة بن لُؤَيّ [٢] .

أبو أسامة القُرَشيّ السّاميّ [٣] الهَرَويّ. إمام الجامع.

روى عن: أبي منصور الأزهريّ اللُّغويّ، وعليّ بن محمد بن رزين الباسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

- حرف الحاء-

٢٨١- الْحَسَن بْن أحمد بن الحسن خداواذ [٤] .

أبو عليّ الكرْجيّ، ثمّ البغداديّ الباقلّانيّ.

سمع من: ابن المُثْمِر، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

كتب عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا ديِّنًا خيِّرًا.

مولده سنة ٣٨٢.

٢٨٢- الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد الله بْن حمدان [٥] .

الأمير ناصر الدّولة وسَيْفُها أبو محمد التّغلبيّ.

---

[١] انظر عن (أمة الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٤ رقم ١٥٣٥.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] السامي: بالسين المهملة، هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب. (الأنساب ٧/ ١٦) .

[٤] انظر عن (الحسن بن أحمد الكرجي) في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٨١ رقم ٣٧٧٧، والمنتظم ٨/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٩٠، (١٥/ ٣١٥ رقم ٣٢٨٤) .

[٥] انظر عن (الحسن بن الحسين) في:

الإشارة إلى من نال الوزارة ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ٤١٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٩، وفيه: «الحسن بن الحسن» ، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٥، ٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٧٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠.

ولي إمرَة دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبِضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصر. وولي بعده طارق الصَّقّلبيّ. وهذا هو والد الأمير ناصر الدّولة الحسين بن الحسن الحمْدانيّ الّذي أذلّ المستنصر العُبَيْديّ وحكم عليه كما سيأتي سنة نيّف وستّين.

٢٨٣- الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر باللَّه جعفر بن المعتضد [١] .

أبو محمد العبّاسيّ.

سمع من: مؤدّبه أحمد بن منصور اليَشْكُريّ، وأبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان ديّنًا حافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيّام النّاس، فاضلًا.

تُوُفّي في شَعبان وله سبْعٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن.

قال: ولدت في أوّل سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

وغسّله أبو الحسين بن المهتدي باللَّه.

٢٨٤- الحسين بن محمد بن هارون [٣] .

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ الورّاق.

ثقة، سمع: أبا الفضل الفاميّ، وأبا محمد المَخْلَديّ، والجوزقيّ، وجماعة.

ذكره عبد الغافر.

٢٨٥- الحسين بن عبد العزيز [٤] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن عيسى) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٤، ٣٥٥، رقم ٣٨٧٥، والأنساب ١١ (المقتدري) ، والمنتظم ٨/ ١٣٧ رقم ١٨٩، (١٥/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٣٢٨٣) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٢، واللباب ٣/ ٢٤٦، والعبر ٣/ ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٦٢١، ٦٢٢ رقم ٤١٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٩٩، ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٤.

[٢] في تاريخه ٧/ ٣٥٤.

[٣] انظر عن (الحسين بن محمد بن هارون) في: المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٧٩.

[٤] انظر عن (الحسين بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٨/ ٦١ رقم ٤١٣٧.

أبو يَعْلَى، المعروف بالشالوسيّ.

من شعراء بغداد.

حدَّث عن ابن حَبَابة.

- حرف الدّال-

٢٨٦- داجن بن أحمد بن داجن [١] .

أبو طالب السَّدُوسيّ المصريّ.

حدَّث عن: الحسن بن رشيق.

وعنه: أبو صادق مرشد المهنيّ.

لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه كان في هذا الوقت.

- حرف السّين-

٢٨٧- سَيّد [٢] بن أبان بن سيّد [٣] .

أبو القاسم الخَوْلانيّ الإشبيليّ.

سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز.

ورحل فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان فاضلًا متقدِّمًا في الفَهْم والحِفظ. وعاش سبْعًا وثمانين سنة.

- حرف العين-

٢٨٨- عَبْد الصّمد بْن مُحَمَّد بْن محمد بْن مُكْرم [٤] .

أبو الخطّاب البغداديّ.

سمع: أبا بكر الأَبْهَريّ، وأبا حفص الزّيّات.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] في الأصل «سند» .

[٣] انظر عن (سيد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٥٢٠ والتصحيح منه.

[٤] انظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/ ٤٥ رقم ٥٧٣٦.

(٤٨٤/٢٩)

٢٨٩- عُبَيْد الله بْن الحافظ أَبِي حفص عُمَر بْن أحمد بن عثمان بن شاهين [١] .

البغداديّ الواعظ أبو القاسم.

سمع: أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبا بكر القطيعي، وابن ماسيّ، وحُسَيْنَك، النَّيْسابوريّ.

قال الخطيب [٢] : كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه: جعفر السّرّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ.

أظنّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٠- عليّ بْن إسماعيل بْن عَبْد الله بْن الأزرق [٣] .

أبو الحسين المصريّ.

قال الحبّال: حدَّث ولزِم بيته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩١- عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدّقّاق [٤] .

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.

وعاش خمسًا وثمانين سنة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان شيخًا صالحًا صدوقا، ديّنا حسن المذهب.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٦، والمنتظم ٨/ ١٣٨ رقم ١٩١ (١٥/ ٣١٥ رقم ٣٢٨٥) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٢، وسير

أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠١، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٤.
[٢] في تاريخه ١٠/ ٣٨٦.
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] انظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠ رقم ٦٢٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٨، ٢٥٩، والمنتظم ٨/ ١٣٩ رقم ١٩٢ (١٥/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٣٢٨٦) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٨.

(٤٨٥/٢٩)

تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقال ابن عساكر في «طبقات الأشْعريّة» [١] : ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمدانيّ. فذكر ترجمته.
٢٩٢- علي بن ربيعة بن عليّ [٢] .
أبو الحسن التّميميّ المصريّ البزّاز.
أحد المكثرين عن الحَسَن بن رشيق.
روى عنه: أبو مَعْشَر الطّبريّ، وأبو عبد الله الرّازيّ صاحب السُّدَاسيّات.
تُوُفّي في صَفَر [٣] .
٢٩٣- علي بن عُبَيْد الله بن القصّاب الواسطيّ [٤] .
روى عن: الحافظ أبي محمد بن السّقّاء [٥] .
٢٩٤- عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَينيّ [٦] .
ابن صاحب الأحباس، الأندلسيّ.

---

[١] هو «تبيين كذب المفتري» ص ٣٥٨.
[٢] انظر عن (علي بن ربيعة) في:
العبر ٣/ ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٦.، ٦٢٧ رقم ٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧١٥.
[٣] وقال المؤلّف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٦) : «أجاز لأبي عبد الله بن الخطّاب الرازيّ مرويّاته في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وقال هذا ثبت ما عندي عنه بالسماع: نسخة سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق، عن أحمد بن حمّاد التجيبي ابن زغبة عنه. نسخة إبراهيم بن سعد، رواية ابن رشيق، عن ابن أبي السّوار، عن أبي صالح عنه. الجزء الثاني من مسند مالك للنسائي، رواية ابن رشيق، عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطنيّ علي ابن رشيق. كتاب الطلاق من «السنن» للنسائي، الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك» .
[٤] انظر عن (علي بن عبيد الله) في:
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٤ رقم ٢٤.
[٥] قال الحوزي: رحل به أبوه إلى أبي بكر المفيد الجرجرائي فسمع منه. وكان ثقة موسرا حسن المواساة لأهل العلم، حدّثني سبطه أبو عبد الله بن السّوادي أنه مات فجأة بعد عوده من صلاة العصر، وكان صلّاها في الجامع فاتّكأ إلى حائط فمات.

وأصحابنا قد قالوا: سمع ابن السّقّاء وما أحقّ ذلك.

[٦] انظر عن (عيسى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٣٧ رقم ٩٣٩.

ولي قضاء المَرِيّة. وكان من جِلَّة العلماء وكبار الأئمّة الأذكياء.

روى عن: أبي عِمْران الفاسيّ، وجماعة من المتأخّرين.

ومات كَهْلًا [١] .

- حرف الفاء-

٢٩٥- فخر الملك [٢] .

وزير صاحب الدّيار المصريّة المستنصر باللَّه العُبَيْديّ، واسمه صَدَقَة [٣] بن يوسف الإسرائيليّ المسلمانيّ. أسلم بالشّام، وخدم بعض الدّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرَائيّ. فلمّا مات الجَرْجَرَائيّ استوزره المستنصر مدّةً، ثمّ قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

٢٩٦- الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد [٤] .

أبو سعيد المِيهَنِيّ [٥] العارف. صاحب الأحوال والمناقب.

تُوُفّي بقريته مِيهنة من خُراسان. ومنهم من يسمّيه: فضل الله.

---

[١] قال ابن بشكوال: «استقضي بالمريّة وتوفّي بها سنة سبعين وأربعمائة! وقال ابن مدير: في شعبان سنة تسع وستين وأربعمائة. وقال: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة» .

ويقول خادم العلم «عمر تدمري» : من حقّ هذه الترجمة- إذن- أن تؤخّر إلى الطبقة السابعة والأربعين (وفيات ٤٦١- ٤٧٠ هـ.) ، وقد أخطأ المؤلّف- رحمه الله- بذكره هنا، وجلّ من لا يخطئ.

[٢] انظر عن (فخر الملك) في:

المنتقى من أخبار مصر لابن ميسّر ٤، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢١٥، ٢١٦، والدرّة المضيّة ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٢، وفيه: «أحمد بن يوسف» ، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٩١.

[٣] ذكره المؤلّف- رحمه الله- في حوادث سنة ٤٣٦ هـ. باسم «أحمد بن يوسف» .

[٤] انظر عن (الفضل بن أبي الخير) في:

الأنساب ١١ (الميهني) ، واللباب ٣/ ٢٨٥، والمنتخب من السياق ٤٠٩ رقم ١٣٩٤، وفيه:

«فضل الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٢ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠ وفيه: «فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني» ، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٦، وكشف المحجوب ١٦٤- ١٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٤٥- ١٤٧، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٣٥.

[٥] الميهني: بكسر الميم، وسكون الياء، وفتح الهاء، وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة ميهنة، وهي إحدى قرى خابران، ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب، اللباب ٣/ ٢٨٥) .

مات في رمضان وله تسعٌ وسبعون سنة [١] .

وحدّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ.

ولكن في اعتقاده شيء. تكلّم فيه أبو محمد بن حزْم.

روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الخُتُّليّ، وعبد الغفّار الشّيرُوِيّ [٢] .

- حرف الميم-

٢٩٧- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن جعفر [٣] .

أبو عبد الرحمن الشّاذياخيّ [٤] ، الحاكم المزكّي الفاميّ.

أملى مدّة عن زاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خُزَيْمَة، وغيرهم [٥] .

٢٩٨- محمد بن أحمد [٦] .

---

[١] مولده سنة ٣٥٧ هـ.

[٢] قال فيه عبد الغافر الفارسيّ: «مقدّم شيوخ الصوفية وأهل المعرفة في وقته، سنّي الحال، عجيب الشأن، أوحد الزمان، لم نر في طريقته مثله مجاهدة في الشباب، وإقبالا على العمل، وتجرّدا عن الأسباب، وإيثارا للخلوة، ثم انفرادا عن الأقران في الكهولة والمشيب، واشتهارا بالإصابة في الفراسة، وظهور الكرامات والعجائب في المشيب، سمع من زاهر بن أحمد السرخسي، وغيره، ثم اشتغل بالمعاملة، وترك الاشتغال، وهجر الأضراب والأمثال والأشكال، حتى صار بحيث يضرب به الأمثال» (المنتخب من السياق ٤٠٩) .

وقال ابن السمعاني: كان صاحب كرامات وآثار.

وقال السبكي: «ومع صحّة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم بل تكلّم فيه بغير حق، وتبعه شيخنا الذهبي تقليدا فقال: في اعتقاده شيء تكلّم فيه ابن حزم. انتهى. قلت: لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا حجّة الاعتقاد ولكنه أشعريّ صوفي، فمن نال منه الرجلان وباء بإثمه ومما يؤثر من كراماته ومن فوائده، ومن الرواية عنه قال أبو سعيد: التصوّف طرح النفس في العبوديّة، وتعلّق القلب بالربوبية، والنظر إلى الله بالكلية» .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الشاذياخي) في: المنتخب من السياق ٣٩ رقم ٥٣.

[٤] الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان. (الأنساب ٧/ ٢٤١) .

[٥] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «جليل ثقة، عدل، من وجوه المشايخ بنيسابور. سمع بخراسان ومكة ... أملي قريبا من عشر سنين في مسجد عقيل ... روى صحيح البخاري ومتفق الجوزقي وكثيرا من الأصول» . (المنتخب من السياق ٣٩) .

[٦] انظر عن (محمد بن أحمد بن المصري) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٤٢٠،

أبو الفتح المصريّ [1] .
سمع: أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.
وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلَّموا فيه [2] .
299- محمد بن إبراهيم بن عليّ [3] .
أبو ذَرّ الصّالحانيّ الأصبهانيّ الواعظ.
سمع: أبا الشّيخ، وغيره.
روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بِشْرُوَيْه.
مات في ربيع الأوّل.
300- محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجس [4] .
الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السَّعادات.

[()] 421، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور 21/ 311 رقم 243، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي 4/ 102، 103، رقم 1307.
وهو: «مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن، أبو الفتح المصري الصوّاب» .
[1] له سماع بصيداء، ودمشق، ومصر.
[2] قال الخطيب: سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن محمد بن يزيد الحلبيّ، ومن بعده بمصر، وأبا الحسين بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها وكتب عن عامّة شيوخها حديثا كثيرا، واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئا يسيرا، فكتبت عنه على سبيل التذكرة ...
سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشترى من الورّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمّع فيها لنفسه ... وقال الباقلّاني: جاءني المصريّ بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدّة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمّع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إليّ قبل التسميع، فرددته عليه. قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه. سألت أبا الفتح المصري عن مولده فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد 1/ 354، 355) .
[3] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الإعلام بوفيات الأعلام 182، والعبر 3/ 193، وشذرات الذهب 3/ 264.
[4] انظر عن (محمد بن جعفر الوزير) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) 1/ 287 رقم 103، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي 99، والمنتظم، له 8/ 138، 139 رقم 193 (15/ 316 رقم 3287) ، والكامل في التاريخ 5429، 543، وسير أعلام النبلاء 17/ 620 رقم 416، والوافي بالوفيات 2/ 304، والبداية والنهاية 12/ 58، والنجوم الزاهرة 5/ 45.

وَزَر لأبي كاليجار، وعُزِل سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.
وحكم على العراق. وكان ذا أدب غزير ومعرفة باللُّغة [1] .
وكان مُحَبَّبًا إلى الجُنْد.
عاش ستّين سنة.
مات في رمضان.
٣٠١- محمد بن الحسين بن محمد بن آذربَهرام [2] .
أبو عبد الله الكارَزِينيّ [3] الفارسيّ المقرئ. نزيل مكّة.
كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات.
قرأ على: الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ بفارس، وبالبصرة على: الشّذَائيّ أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على: أبي القاسم عبد الله بن الحسن النّخّاس.
قرأ عليه بالعَشْرة: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ النّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَليّ، وأبو معشر الطّبريّ، وأبو إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل بن غالب المصريّ المالكيّ، وأبو القاسم بن عبد الوهّاب، وأبو بكر بن الفَرَج، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، وآخرون.
ولا أعلم متى مات، إلّا أنّ الشّريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السّنة.
وكان هذا الوقت في عشر المائة [4] .

---

[1] انظر عن شعره في: دمية القصر ١/ ٢٨٧، والمنتظم ٨/ ١٣٨، ١٣٩ (١٥/ ٣١٦) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٤٢، ٥٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٥.
[2] انظر عن (محمد بن الحسين الكارزيني) في:
العبر ٣/ ١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٠ (ذكره دون ترجمة) ، وغاية النهاية ٢/ ١٣٢، ١٣٣، رقم ٢٩٦٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠ رقم ٨٦٧.
[3] الكارزيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/ ٣١٦) .
[4] وقال ابن الجزري: سألت الإمام أبا حيّان عنه، فكتب إليّ: إمام مشهور لا يسأل عن مثله.
وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الزيدي يصحّف فيه فيقول «الكازريني» ، بتقديم الزاي، قلت: وكتاب «المبهج» لسبط الخياط مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه وهو من أعلى ما وقع لنا في القراءات قرأت بمضمنه على من قرأت من أصحاب الصايغ بسنده ...
(غاية النهاية ٢/ ١٣٣) .

٣٠٢- محمد بن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إسحاق بن زياد [1] .
أبو بكر الأصبهانيّ التّانيّ النّاصر، المعروف بابن ريذَة [2] .
روى عن الطّبرانيّ (معجمه الكبير) و (معجمه الصّغير) ، و (الفتن) لنعيم بن حماد [3] .

وطال عمره وسار ذكره، وتفرد في وقته.

ذكره أبو زكريا بن مندة فنسبه كما نسبناه، وقال: الثّقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس وافر العقل كامل الفضل، مكرّمًا لأهل العِلْم، عارفًا بمقادير النّاس، حَسَن الخطّ، يعرف طرفًا من النَّحْو واللُّغَة [٤] . تُوُفّي في رمضان.

وقيل إنّ مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قُرئ عليه الحديث مرّات لا أحصيها في البلد والرّساتيق [٥] .

قلتُ: روى عنه: محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَرِيّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانِيّ، وهادي بن الحسن العَلَوِيّ، وأبو عليّ الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العَبْديّ، ومحمد بن الفضل القصّار الزّاهد، وأبو الرّجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه، ونوشروان بن شيرزاذ الدَّيْلمِيّ، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخبّاز سِبْط الصّالحانيّ، وطلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن نِزَار، وحَمْد، بن عليّ المعلّم، والهَيْثَم بن محمد المَعْدانيّ، وخلْق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيّة، تُوُفّيت سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله الأصبهاني التاني) في:

السابق واللاحق ٢١٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٧٥، والتقييد لابن النقطة ٧٢، ٧٣ رقم ٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٠، والأعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٣٩٧، ودول الإسلام ١/ ٢٥٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٣٢، والعبر ٣/ ١٩٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٦١٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٥، وتاج العروس ٢/ ٥٦٤.

[٢] ريذة: بكسر الراء المهملة وسكون الياء المثنّاة، وفتح الذال المعجمة.

[٣] التقييد ٧٣.

[٤] التقييد ٧٣.

[٥] التقييد ٧٣.

٣٠٣- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن مِهران بن شاذان [١] .

أبو بكر الصّالْحانيّ البقّال الفاميّ [٢] .

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

ورّخه ابن السَّمَعانيّ.

٣٠٤- محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل [٣] .

أبو الحسن التّكَكيّ [٤] الكاتب البغداديّ.

سمع: أبَوَيْ بكر القَطِيعيّ، والورّاق.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

٣٠٥- محمد بن عمر بن إبراهيم [٥] .

أبو الحسين الأصبهاني المقري.

سمع: محمد بن أحمد بن جِشْنِس [٦] .

روى عنه: الحدّاد.

٣٠٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن غَيْلان بن عبد الله بن غَيْلان بن حكيم [٧] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله الصالحاني) في: الأنساب ٨/ ١٣.

[٢] الفامي: بالفاء، وهو البقّال.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٤ رقم ٨٦١، والأنساب ٣/ ٤٨.

[٤] التككيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى تكك، وهي جمع تكّة. (الأنساب ٣/ ٦٨) .

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] جشنس: بجيم مكسورة وبمعجمة ثم نون مهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٦٥) .

[٧] انظر عن (محمد بن محمد بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥، والأنساب ٩/ ٢٠٤، والمنتظم ٨/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٩٥ (١٥/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٣٢٨٩) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٢، واللباب ٢/ ٣٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٩، والعبر ٣/ ١٩٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٨- ٦٠٠ رقم ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ١/ ١١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٨، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣٩٩ رقم ١٥٨٧، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٨١ رقم ٣٣٦، والأعلام ٧/ ٢١.

(٤٩٢/٢٩)

أبو طالب الهمذانيّ البغداديّ البزّاز [١] . أخو غَيْلان الّذي تقدَّم.

سمع من: أبي بكر الشّافعيّ أحد عشر جزءًا معروفة بالغَيْلانيّات [٢] ، وتفرّد في الدُّنيا عنه.

وسمع من: أبي إسحاق المزكّيّ.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه. وكان صدوقًا دِيِّنًا صالحًا. سمعته يقول:

وُلِدتُ في أوّل سنة ثمانٍ وأربعين.

ثمّ سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتّى رأيت بخطّ جدّي أنّي وُلِدت في المحرَّم سنة سبْعٍ وأربعين.

قال: ومات في سادس شوّال، ودُفِن بداره، وصلّى عليه أبو الحسين ابن المهتدي باللَّه.

وقال أبو سعْد السَّمْعانيّ [٤] : قرأتُ بخطّ أبي قال: سمعتُ محمد بن محمود الرّشِيديّ يقول: لمّا أردتُ الحجّ أوصاني أبو عثمان الصّابونيّ وغيره بسماع «مسند أحمد» و «فوائد أبي بكر الشّافعيّ» . فدخلتُ بغداد واجتمعت بابن المُذْهِب، فرَاوِدْتُهُ على سَمَاع «المُسْنَد» فقال: أريد مائَتَيْ دينار. فقلت: كلّ نَفَقَتي سبعون دينارًا، فإنْ كان ولا بُدَّ فأجِزْ لي.

قال: أريد عشرين دينارًا على الإجازة.

فتركته وقلتُ لأبي منصور بن حيدر: أُريدُ السَّماع من ابن غَيْلان.

قال: إنّه مبطون، وهو ابن مائة.

قلتُ: فأعْجلُ فأسمع منه؟

قال: لا، حتّى تَحُجّ.

فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟

قال: إنّ له ألف دينار يُجَاءُ بها كلّ يومٍ، فتصبّ في حجره، فيقلّبها ويتقوّى بذلك.

---

[١] في: (المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي) : «البزّار» بالراء المهملة في آخره.

[٢] خرّجها الدارقطنيّ له، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. (الكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٢) .

[٣] في تاريخه ٣/ ٢٣٥.

[٤] في (الأنساب ٩/ ٢٠٤) .

(٤٩٣/٢٩)

فاستخرت الله وحججت، فلمّا رجعتُ استقبلني شيخ، فقلت: ابن غَيْلان حيّ؟ قال: نعم. ففرحت، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو طاهر بن سَوّار المقرئ، وأحمد بن الحسين بن قريش البنّاء، وأبو البركات أحمد بن عبد الله ابن طاوس، وجعفر السّرّاج، وجعفر بن المحسّن السَّلَمَاسيّ، وخالد بن عبد الواحد الأصبهاني، وعُبَيْد الله بن عمر بن البقّال، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد بن الأنباريّ، وأبو منصور محمد بن عليّ الفرّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاريّ التّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وخلْق آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين المُتَوَفّي سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة [١] .

٣٠٧- محمد بن محمد بن عثمان [٢] .

أبو منصور بن السّوّاق [٣] البغداديّ البُنْدَار.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الورّاق.

قال الخطيب [٤] : كتبتُ عنه، وكان ثقة.

ولد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وتُوُفّي في آخر يومٍ من ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه: ثابت بن بُنْدَار، وأخوه ياسر، وجماعة.

٣٠٨- محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف [٥] .

---

[١] انظر أسماء أخرى في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٩.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد السّواق) في:

السابق واللاحق ٩٧، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥، والأنساب ٧/ ١٨١، ١٨٢، واللباب ٢/ ١٥٢، والعبر ٣/ ١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٥، وتاريخ التراث العربيّ (طبعة الرياض) ١/ ٤٨١ رقم ٣٣٧.

[٣] السّوّاق: نسبة إلى بيع السّويق.

[٤] في تاريخه ٣/ ٢٣٥.

[٥] انظر عن (محمود بن الحسن) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠، والتدوين في أخبار قزوين ٤/ ٧٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٧، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٦،

(٤٩٤/٢٩)

أبو حاتم القَزْوِينيّ الفقيه المناظر، من ساكني آمُل وطَبَرِسْتان.

قدِم جُرْجَان، وسمع من: أبي نصر الإسماعيليّ.

وتفقّه ببغداد عند الشّيخ أبي حامد.

وسمع بالرّيّ من: حمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير.

وسمع ببغداد. وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمُل في العلم والفقه. وبها تُوُفّي سنة أربعين [١] .

وهو والد شيخ السَّلَفيّ [٢] .

٣٠٩- مفرّج بن محمد [٣] .

أبو القاسم الصَّدَفيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل وسمع بمصر من: أبي القاسم الجَوْهَريّ «مُسْنَد الموطّأ» .

ومن: أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ.

وكان شيخًا صالحا.

[()] وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٥ أ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١٢- ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٩٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٧٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٥، ١٤٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢، وديوان الإسلام ٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٦٠، وتاريخ الأدب العربيّ ٣٨٦١، وذيله ١/ ٦٦٨، والأعلام ٧/ ١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٨.

وسيعيد المؤلّف- رحمه الله- ترجمته في آخر الطبقة السادسة والأربعين (٤٥١- ٤٦٠ هـ.) .

[١] وقيل توفي سنة ٤٦٠ هـ.

[٢] وقال الشيرازي: وكان أبو حاتم حافظا للمذهب والخلاف، صنّف كتبا كثيرة فيها وفي الأصول والجدل ودرس ببغداد، وآمل، ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب الطبري. (طبقات الفقهاء ١٠٩، التدوين في أخبار قزوين ٤/ ٧٠) .

وذكر القزويني من مؤلّفاته: «شرح مختصر المزني» ، و «كتاب الحيل» ، (التدوين ٧٠) ، وذكر السبكي، له كتاب «تجريد التجريد» .

وقال زكريا بن محمد بن محمود القزويني: كان فقيها أصوليا، وكان من أصحاب القاضي أبي الطّيب طاهر الطبري، له كتاب في حيل الفقه مشهور. وكان من أولاد أنس بن مالك، وابن عمّي. (آثار البلاد ٤٣٧) .

[٣] انظر عن (مفرّج بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١٩ رقم ١٢٦٠.

٣١٠- منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأَزْديّ الهَرَويّ [١] .
قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشّاعر [٢] .
قدِم بغداد وتفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ، ومدح أمير المؤمنين القادر باللَّه. وكان عجبًا في الشِّعْر [٣] .
وسمع: العبّاس بن الفَضْل النَّضْرَوِيّ، وأبا الفضل بن خَمِيرُوَيْه.
وناهز الثّمانين. وكان يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلة حتّى مات رحمه الله.
- حرف الهاء-
٣١١- هبة الله بْن أبي عمر محمد بن الحُسَين [٤] .
أبو الشّيخ أبو محمد الجُرْجَانيّ، المُلقَّب بالموفق.
سمعَ: جدّه لأمّه أبا الطّيّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ، ووالدَه أبا عمر محمد بن الحسين البِسْطَاميّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف.
وكان فقيهًا مناظرًا رئيس الشّافعيّة بنيسابور [٥] .

---

[١] انظر عن (منصور بن أبي منصور) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/ ٨٩- ٩٩ رقم ٢٩٣، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٤٨- ٣٥٠، وتتمّة اليتيمة ٢/ ٤٦، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٩١- ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥ رقم ١٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٥٤.
[٢] قال الباخرزي: «أفضل من بخراسان على الإطلاق، وأطبعهم بالاتفاق، يرجع إلى نظم أحسن من انتظام الأحوال، ونثر كما يهى الدرّ عن اللآل. وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت» . (دمية القصر ٢/ ٨٩) «وقد أوتى حظا وافرا من حياته، وبلغ أرذل العمر من وفاته» . (٢/ ٩٠) .
[٣] ذكر الباخرزي قطعا منه في «دمية القصر» .
[٤] انظر عن (هبة الله بن أبي عمر) في: المنتخب من السياق ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ١٦١٢.
[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: «سلاك أئمّة الإسلام واحد الأنام أصلا ونسبا وأدبا وحسبا وحشمة وهمّة ومروءة ونعمة وثروة. ولد هو وأبو المعالي عمر في أيام الإمام سهل، لقّبهما بالموفق والمؤيّد لعزّهما عنده، وربّاهما أحسن تربية، وتفرّس في هذا ما بلّغه الله من المحلّ علما وحشمة ورفعة، فنشأ في أتم عزّ، وأثبت دولة، حتى صار في عنفوان شبابه مقدّم أصحاب الشافعيّ، ورئيس الطائفة لما له قديما من بيت العلم والإمامة والزعامة والرئاسة والسيادة، وكان

- حرف الياء-
٣١٢- يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح [١] .

أبو محمد البصْريّ المعدّل.

رحل مع والده.

وسمع: أبا بكر بن المهندس، وعليّ بن الحسين الأدنى بمصر، وابن حبابة، وأبا طاهر المخلّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلّانيّ.

قال الخطيب [٢] : كان سماعه صحيحًا.

ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز.

قال: وقيل كان معتزليًّا.

الكنى

٣١٣- أبو القاسم بن محمد [٣] الحضرميّ [٤] .

الفقيه المالكيّ المعروف باللَّبِيديّ [٥] . ولَبِيدَة قرية من قرى ساحل المغرب.

[()] إذ ذاك من أتباع أبي إسحاق الأسفراييني، والزيادي، وسائر الأئمة والمشايخ الذين غدوا من أتباع أسلافه» .

[١] انظر عن (يوسف بن رباح) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٨، رقم ٧٦٥٤، والسابق واللاحق ١٣١، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٨١، ٨٢ رقم ٦٢.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في:

الأنساب لابن السمعاني ١١/ ١٢، واللباب ٣/ ٦٦، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/ ١٧٥، والديباج المذهب ١٥٢، وهدية العارفين ١/ ٥١٦، وشجرة النور الزكية ١٠٩ رقم ٢٨٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٧٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٧١.

[٤] وهو: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحضرميّ اللبيدي. (الأنساب ١١/ ١٢) .

[٥] اللّبيديّ: بفتح اللام وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. (الأنساب) .

كان من مشاهير علماء إفريقيا ومُصَنِّفيها وعُبَّادها.

صحِب الزَّاهد أبا [١] إسحاق الجنبيانيّ، وانتفع به، وصنَّف أخباره.

وصنَّف كتابًا كبيرًا بليغًا في مذهب مالك أَزْيَد من مائتي جزء، وكتابًا آخر في «مسائل المدوّنة» وبسطها، وكتاب «التّفريع» على المدوّنة، «وزيادات الأمّهات» ، و «نوادر الرّوايات» .

وكان أيضًا شاعرًا محسنًا مليح القَول.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره [٢] .

٣١٤- أبو كاليجار [٣] .

السّلطان البُوَيْهيّ صاحب بغداد. واسمه مَرْزُبان بن سلطان الدولة بْن بهاء الدولة بْن عضد الدّولة.

تملك بعد ابن عمّه جلال الدّولة فدامت أيّامه خمسة أعوام. ومات.

وقد مرّ ذكره في الحوادث غير مرّةٍ، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرّحيم أبو نصر.

---

[١] في الأصل: «أبو» .

[٢] في شجرة النور الزكية ١٠٩/ رقم ٢٨٧ قال: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصريّ المعروف باللبيدي القيرواني.

وقال: توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٦ وسنة ثمانون عاما.

وفي (الأنساب ١١/ ١٢) : توفي قريبا من سنة ثلاثين وأربع مائة. وفي (معجم المؤلفين ٥/ ١٧٣) أرّخ وفاته بسنة ٤٤٠ هـ.

[٣] تقدّمت ترجمته في آخر وفيات سنة ٤٣٩ هـ. برقم (٢٨٣) .

(٤٩٨/٢٩)

وممّن كان في هذا القرب من هذه الطّبقة

- حرف الألف-

٣١٥- أحمد بن سليمان بن أحمد [١] .

أبو جعفر الكُتاميّ الطّنْجيّ الأندلسيّ. ويُعرف بابن أبي الربيع.

رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن: أبي أحمد السّامرّيّ، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي الطّيّب بن غَلْبُون.

وأقرأ النّاسَ ببَجّانَة والمَرِية. وعُمّر حتّى قارب التّسعين.

وقيل: توفّي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكُوال.

٣١٦- أحمد بن عمّار [٢] .

أبو العبّاس المَهْدَويّ المقرئ المجوّد.

من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خلفاء مصر.

قدم المهدويّ بلاد الأندلس، وروى عن: أبي الحسن القَابسيّ.

وقرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن سُفيان، وعلى أبي بكر أحمد ابن محمد البراثي.

وكان مقدمًا في فن القراءات والعربية، وصنف كتبًا مفيدة.

أخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطرفي المقرئ، وغيرهما.

في حدود الثلاثين أخذوا عنه.

---

[١] انظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٧ رقم ١٨٩.

[٢] انظر عن (أحمد بن عمّار) في:

إنباه الرواة ١/ ٩١، ٩٢، وغاية النهاية ١/ ٩٢ رقم ٤١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٥، وبغية الوعاة ١/ ١٥٢، ومفتاح السعادة ١/ ٤١٩، ٤٢٠، كشف الظنون ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٢٠، ٢٠٤٠، وفهرست المكتبة الخديوية ١/ ١٣٦، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٧.

(٤٩٩/٢٩)

٣١٧- أحمد بن محمد بن عبد الواحد [١] .

أبو بكر المنكدري [٢] الشريف.

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المُجْبِر، وأبي عمر الهاشميّ، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزَّانيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

وله جزءان انتقاهما له الصُّوريّ [٣] ، وسمعهما منه ابن بيان الرّزّاز في سنة سبْعٍ وثلاثين.

٣١٨- إبراهيم بن طلحة بن غسّان [٤] .

أبو إسحاق البصْريّ المطَّوِّعيّ.

سمع: يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقرئ، وأحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفَاطيّ، وجماعة.

وأملى بالبصرة مجالس.

روى عنه: محمد بن إدريس القَرَتّائيّ [٥] ، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجِيرَميّ، وغيرهما.

من شيوخ السِّلَفيّ.

٣١٩- إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى [٦] .

أبو سعْد الأسْتِرَابَاذيّ الواعظ الصُّوفيّ العَنْبَرِيّ.

قدِم نَيْسابور قديمًا، وبنى بها مدرسةً لأصحاب الشّافعيّ، تُنْسَبُ إليه.

وكان له سوق ونَفَاق عند العامّة. وكان صاحب غرائب وعجائب.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: تاريخ بغداد ٥/ ٩٥ رقم ٢٤٢٨.

[٢] المنكدري: بضم الميم وسكون النون، وفتح الكاف، وكسر الدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى المنكدر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ٥٠٥) .

[٣] هو الحافظ محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] القرتّائي: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قرتّا. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى البحر من عمان. (الأنساب ١٠/ ٨٩) .

[٦] انظر عن (إسماعيل بن علي) في: تاريخ بغداد ٦/ ٣١٥ رقم ٣٣٦٢.

روى عَنْ: أبيه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن حَيَّوَيْهِ.

روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغداديّ، وأحمد المُوسياباذيّ.

٣٢٠- أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ [١] .

أبو القاسم الإشبيليّ اللَّخْميّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقّه عليه.

وسمع من: أبي الحسن القابسيّ.

قال أبو عبد الله الحُمَيْديّ [٢] : كنتُ أحمَل للسّماع على الكَتِف سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة. وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أَصْبَغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه. وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه رسالته، فسمعتُ الرّسالةَ منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان «الرّسالة» و «المختصر» بالقيروان قبل الأربعمائة.

وقال ابن بَشْكُوال [٣] : تُوُفّي أَصْبَغ رحمه الله قبل الأربعين وأربعمائة.

- حرف الحاء-

٣٢١- الحسن بن محمد بن مفرّج [٤] .

أبو بكر المَعَافِريّ القُرْطُبِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد الله بن مفرّج، وأبي عبد الله ابن أبي زمْنِين، وعبّاس بن أَصْبَغ، وعبد الرحمن بن فُطَيْس.

وعُني بالرّواية والتّقييد والسّماع والتّاريخ، وجمع كتابًا سمّاه «بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرّجال» في أخبار الخُلفاء والقُضاة والفُقهاء.

وكان مولده سنة ٣٤٨ وتوفّي بعد سنة ٤٣٥ [٥] .

---

[١] انظر عن (أصبغ بن راشد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١٧٣، ١٧٤ رقم ٣٢٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٩ رقم ٢٥٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧٣.

[٢] قوله: «كنت أحمل للسماع على الكتف» ليس في (جذوة المقتبس) .

[٣] في (الصلة ١/ ١٠٩) .

[٤] انظر عن (الحسن بن محمد بن مفرّج) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣١١.

[٥] هكذا في الأصل. وفي (الصلة) : وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

(٥٠١/٢٩)

٣٢٢- الحسين بن حاتم [١] .

أبو عبد الله الأذَرِيّ [٢] الأُصُولِيّ المتكلِّم الأشعريّ [٣] الواعظ.

صاحب ابن الباقِلّانيّ.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلّا أنّه كان ينالُ من أهل الأثر.

قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، عن بعض شيوخه إنّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلّم فيه بعض الحَشَويّة إذا كان يَؤُم. فكتب إلى القاضي أبي بكر بن الباقِلّانيّ إلى بغداد يسأله أن يرسلَ إلى دمشق من أصحابه مَن يوضّح لهم الحقّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأذَرِيّ، فعقد مجلسَ التّذكير في الجامع في حلقة ابن داود، وذكر التّوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التّشبيه والتّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ توجّه إلى المغرب، ونَشَرَ العِلْمَ بالقيروان [٤] .

- حرف الرّاء-

٣٢٣- الرِّضَى بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن حاتم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٤٣١، ٤٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٢، ٢٩٣.

[٢] في «تهذيب تاريخ دمشق» ٤/ ٢٩٢: «الأزدي» .

[٣] لم يترجم له ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» .

[٤] وقال ابن عساكر: «وكان يكثر الصيام، فأضافه بعض أصحابه ليلة في أيام الرطب فقدّم إليه طبقا منه فأكثر من الأكل، فقال له صاحب المنزل: يا سيّدنا أنا أخشى عليك من حرارته، فقال: أنا منذ كنت أرد على أصحاب الطبائخ أخشى من حرارة الرطب. وكان لا يستقضي أحدا ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولّى حوائجه بنفسه، فقال له بعض تلامذته: يا سيّدنا، أنت تعلم أننا نودّ أن نقضي لك حاجة، فلم لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج، فقال: إنّ أوثق أعمالي في نفسي نشر هذا العلم فلا أحبّ أن أتعجّل عليه أجرا في الدنيا ليكون الأجر موفورا لي في الدار الآخرة» .

[٥] انظر عن (الرضي بن إسحاق) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٢٠٤ رقم ٥٩٢، والطبقات السنية، رقم ٨٨٣.

(٥٠٢/٢٩)

أبو الفضل النَّصريّ [١] الجُرْجَانيّ.

كان والده [٢] كبير الحنفيّة بجُرْجَان. وكان زاهدًا.

سمع: أباه، وأبا أحمد الغَطْريفيّ.

وببغداد من أصحاب البَغَويّ.

وتُوُفّي قبل الأربعين.

- حرف العين-

٣٢٤- عبد الله بن جعفر [٣] .

أبو محمد الخبازيّ [٤] ، الحافظ الجوّال. من أهل طَبَرِسْتان.

روى عن: المُعَافى الجريريّ، ونصْر بن أحمد المُرَجَّى، وعبد الوهّاب الكِلابيّ [٥] .

روى عنه: أبو المحاسن الرُّويانيّ، وبُنْدَار بن عمر الرُّويانيّ، وأهل تلك الدّيار.

٣٢٥- عثمان بن عيسى [٦] .

أبو بكر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ، المعروف بابن ارفع رأسه.

---

[١] في الطبقات السنية: «البصري» .

[٢] انظر عن أبيه (إسحاق بن عبد الله) في: تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤، والجواهر المضية ١/ ٣٦٧ رقم ٢٩٧، والطبقات السنية، رقم ٤٥٥.

[٣] انظر عن (عبد الله بن جعفر) في:

تاريخ دمشق (تراجم عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ص ٧٩، ٨٠، رقم ٢١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/

٩٣ رقم ٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم البلدان (مادّة: رويان) ، ولسان الميزان ٥/ ٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٨٥٦.

[٤] تحرّفت هذه النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق) إلي: «الجناري» . وفي (معجم البلدان) إلى «الجبّاري» ، وفي (لسان الميزان) إلى: «الخبائري» ، وفي (تاريخ دمشق) و (الموسوعة) إلى «الجنازي» .

[٥] وممّن روى عنهم أيضا: الحسن بن عبد الله بن سعيد ببعلبكّ، وأبو بكر أحمد الطبراني بجبل لبنان، وتمّام بن محمد الرازيّ، ولم يذكر السيد الفهيد الدوسرى صاحب الترجمة بين تلاميذه. (انظر مقدّمة الروض البسّام ١/ ٤٩) وسمع بصيداء محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المتوفى سنة ٣٨٣ هـ. (انظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/ ١٧٤، ١٧٥) .

[٦] انظر عن (عثمان بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٥ رقم ٨٧٦.

(٥٠٣/٢٩)

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنِيّ، وغيره.

وكان من أهل العلم البارع والذّهن الثّاقب، حافظًا لرأي مالك رحمه الله، رأسًا فيه.

ولي قضاء طَلْبِيرة.

٣٢٦- عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر [١] .

الإمام أبو الحسن الفِهْريّ المصريّ المالكيّ، من كبار الفُقهاء.

صنَّف «فضائل مالك» في مجلَّد، وسمع بالمشرق من جماعة.

سمع منه: أبو العبّاس بن دِلْهَاث، والمُهَلَّب بن أبي صفرة وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله.

٣٢٧- عليّ بن شُعيب بن عليّ بن عبد الوهّاب [٢] .

أبو الحَسَن الهَمَذَانيّ الدّهّان.

محدِّث رحّال، زاهد كبير القدْر.

روى عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن جعفر النهاوندي، وإسحاق بن سعد النسوي، وابن المقرئ، وخلق.

وعنه: علي بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممّان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطب الهمذانيون.

وكان ثقة خيرا قانعا باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر.

بقي ناصر إلى حدود عشر وخمسمائة.

- حرف الميم-

٣٢٨- محمد بن أحمد بن القاسم [٣] .

أبو منصور الأصبهانيّ المقرئ. نزيل آمد.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في: الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٣٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٩.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٣٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٢٩٦ رقم ٢٢٠.

حدث بدمشق وبآمد عن: محمد بن عَدِيّ المِنْقَريّ، وجماعة من البصريّين.
روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهِكّاريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وغيرهم.

٣٢٩- محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه [١] .

أبو العلاء الصُّغْديّ الأصبهاني الخطيب.
سمع: أبا محمد بن حَيَّان، وغيره.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٠- محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فَيْض [٢] .

أبو عبد الله بن السّرّاج الشَّذُونيّ.
روى بقُرْطُبة عن: عبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطّحّان.
وكان متفننا فاضلا، له بصر بالمعتقدات والجدل والكلام.
روى عنه ابن خزرج، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيّف على السّبعين.

٣٣١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرَويّ المقرئ [٣] .

قرأ بتلقين أبيه حديثًا على القاضي أبي منصور الأَزْديّ وله من العُمر ثلاث سِنين. وهذا من أغرب ما بَلَغَنَا.
وتُوُفّي شابًّا.

٣٣٢- محمد بن الحسن بن عمر [٤] .

أبو عبد الله المصريّ البزّاز، ويُعرف بابن عين الغزال.
روى عن: ابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ.
وعنه: أبو طاهر بن أبي الصّقر.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (محمد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٢ رقم ١١٦٠.
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

قال ابن ماكولا: تُوُفّي سنة نيّفٍ وثلاثين.

٣٣٣- محمد بن عبد الرّحيم بن حسن [١] .

أبو الحارث الخَبُوشانيّ [٢] ، وخَبُوشان بُلَيْدَة من أعمال نَيْسابور [٣] ، الأثريّ [٤] الحافظ.
رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة.

سمع من: زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهنِيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن.

روى عنه: إسماعيل بن عبد القاهر الجُرجَانيّ، وظَفَر بن إبراهيم الخلّال.

تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٤- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين بن مهر هرمز [٥] .

أبو بكر الأصبهاني الحُلَليّ.

سمع: أبا الشّيخ أيضًا.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٥- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سَلّام [٦] .

أبو نصر السّلامي النَّسَفيّ المحدّث الثّقة.

وبُرْجُ السَّلَاميّ في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه.

سمع: أباه، وبكر بن محمد النَّسَفيّ، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وزاهر السَّرْخَسِيّ، وطبقتهم.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِريْ وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البلديّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: معجم البلدان ٢/ ٣٤٤، ٣٤٥.

[٢] الخبوشانيّ: بفتح أوله، وضمّ ثانيه، وبعد الواو الساكنة شين معجمة، وآخره نون. نسبة إلى خبوشان.

[٣] وهي قصبة كورة أستوا.

[٤] هكذا في الأصل، وفي (معجم البلدان) : «الأستوايّ» .

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] انظر عن (محمد بن يعقوب) في: الأنساب ٧/ ٢١٠.

(٥٠٦/٢٩)

وحدَّث «بصحيح البُجَيْريّ» ، عن أبي نصر بن حَسْنُوَيْه، عن المؤلّف [١] .

٣٣٦- مروان بن عليّ الأسَديّ القُرْطُبيّ [٢] .

أبو عبد الملك، المعروف بالبُونيّ [٣] .

روى عن: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الدّاوديّ وصحبه خمسة أعوام وأكثر.

وله «مختصر في تفسير الموطأ» .

روى عنه: حاتم بن محمد [٤] وقال: كان حافظًا نافذًا في الفِقْه والحديث.

وروى عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلًا، حَسَن اللّسان والبيان.

وقال الحُمَيْديّ [٥] : كان فقيهًا محدّثًا.

مات قبل الأربعين وأربعمائة ببونة.

٣٣٧- مصعب ابن الحافظ المؤرخ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضيّ [٦] .

أبو بكر الأَزْديّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام.

واستجازَ له أبوه جماعةً سمّى بعضهم في «تاريخ الأندلس» له.

---

[١] وقال ابن السمعاني: كان شيخا ثقة صدوقا عالما مكثرا من الحديث.

[٢] انظر عن (مروان بن علي) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٤٢ رقم ٧٩٨، وفيه: «مروان بن محمد» ، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١٦، ٦١٧ رقم ١٣٤٩، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٦١ رقم ١٣٤١ وفيه: «مروان بن محمد» ، والديباج المذهب ٢٤٥، وإيضاح المكنون ١/ ٣٢٠، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢١ وفيها كلها: «مروان بن محمد» ، ما عدا «الصلة» .

[٣] البوني: بضم الباء الموحّدة، ونون. نسبة إلى بونة من بلاد إفريقية.

[٤] هو: حاتم بن محمد الطرابلسي، من طرابلس الشام.

[٥] في جذوة المقتبس ٣٤٢.

[٦] انظر عن (مصعب بن أبي الوليد) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢ رقم ٨٢٨، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٧، ٦٢٨ رقم ١٣٨٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١ رقم ١٣٧٩.

(٥٠٧/٢٩)

وذكره الحُمَيْديّ [١] فقال: أديب، محدث، إخباريّ، شاعر ولي الحكم بالجزيرة.

ثمّ روى عنه الحميديّ، وقال: كان حيّا قبل الأربعين وأربعمائة.

٣٣٨- مُعْتَمد بْن محمد بْن محمد بْن مكحول [٢] .

أبو المعالي النَّسَفيّ المَكْحُوليّ.

يروي عن: جدّه أبي المعين محمد بن مكحول [٣] ، وأبي سهل هارون بن أحمد الأسْتِراباذيّ الرّاوي عن أبي خليفة [٤] .

وتُوُفّي سنة نَيّفٍ وثلاثين [٥] .

٣٣٩- مفضَّل بن محمد بن مِسْعَر [٦] .

القاضي أبو المحاسن التُّنُوخيّ المَعَرّيّ الحنفيّ المعتزليّ الشِّيعيّ.

رحل إلى بغداد وسمع من: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وغيره.

وتفقّه على القُدُوريّ. وأخذ الرَّفْضَ والاعتزال عن غير واحد.

وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر.

قال ابن عساكر [٧] : كان ينوب بالقضاء بدمشق لابن أبي الجِنّ. وولي قضاء بَعْلَبَك. وصنَّف «تاريخ النَّحْويّين» . وكأنّه كان معتزليّا شيعيّا.

---

[١] في (جذوة المقتبس) .

[٢] انظر عن (معتمد بن محمد) في: الأنساب ١١/ ٤٦٠.

[٣] روى عنه كتاب «اللؤلؤيّات» .

[٤] روى عنه كتاب «أخبار مكة» .

[٥] وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

[٦] انظر عن (مفضّل بن محمد) في:

ديوان ابن أبي حصينة- بتحقيق محمد أسعد طلس- طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٦- ج ١/ ١٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥، وبغية الوعاة ٢/ ٣٩٦، وقضاة دمشق لابن طولون ٣٨، ٤٠، ٤١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٧٨٩، ١١٠٧، ١١٠٨، والجواهر المضية ٢/ ١٧٩، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣١٥، ٣١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ٨٦- ٨٨ رقم ١٦٩٦.

[٧] في تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٠٨.

أنا النّسيب، أنا المفضل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكر حديثًا.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: ذُكِر عنه أنّه كان يضع من الشّافعيّ. وصنَّف كتابًا ذكر فيه الرّدّ على الشّافعيّ خالفَ فيه الكتاب والسُّنَّة.

وحدَّثني النّسيب أنّه بلغ أباه أنّه ارتشى فعزله عن بَعْلَبَك [١] .

- حرف الهاء-

٣٤٠- هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون [٢] .

أبو الوليد القَيْسيّ الوَشْقيّ [٣] .

سمع من: القاضي خَلَف بن عيسى. وهو في هذه الطّبقة.

ثمّ إنّ هشامًا حجّ وأخذ عن: أبي العبّاس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسيّ، والحسن بن أحمد بن فِراس.

حدَّث عنه الحُمَيْديّ [٤] وقال: محدِّث جليل، جميل الطّريقة. تُوُفّي بعد الثّلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عنه أيضًا: أبو عمر بن عبد البرّ، والقاضي أبو زيد الحشّاء.

حرف الياء-

٣٤١- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن يحيى [٥] .

---

[١] وزاد ابن عساكر: «وحدّثني الأمين أبو محمد الأكفاني أنّ لأبي المحاسن رسالة في وجوب المسح على الرجلين» .

وذكره ابن أبي حصينة في شعره فقال:

ومفضّل سبغت عليه لفاتك دون الملوك مواهب ورغاب (ديوان ابن أبي حصينة ١/ ١٢٢) .

وقال ابن عساكر: توفي سنة ٢ أو ٤٤٣ هـ. ويقتضي أن يكون مولده بعد سنة ٣٧٠ بالمعرّة وبها مات.

[٢] انظر عن (هشام بن سعيد الخير) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٨٦٦، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥١ رقم ١٤٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٤٣٠.

[٣] الوشقي: بفتح أوله وسكون ثانية، والقاف. نسبة إلى وشقة، بليدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/ ٣٧٧) .

[٤] في (جذوة المقتبس) .

[٥] انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٦ رقم ١٤٦٤.

(٥٠٩/٢٩)

أبو بكر القُرَشيّ الجُمَحيّ الوَهْرانيّ.

حدَّث عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وجماعة.

كان متصرفا في العلوم، قوي الحفظ، غلب عليه علم الحديث.

توفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

الكنى

٣٤٢- أبو حاتم [١] .

أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي الواعظ.

سمع السلفي من أصحابه. واجتمع به شيخ الإسلام الهروي.

ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للحافظ المؤرّخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.، ومعارضتها، وضبط نصّها، وتوثيق مادّتها، والإحالة إلى مصادرها، والعناية بها، على يد طالب العلم وخادمه الحاجّ الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولدا ووطنا، الحنفيّ مذهبا، أستاذ التاريخ الإسلامي والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، بعد ظهر يوم السبت الواقع في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٢ هـ، الموافق للسادس عشر من شهر أيار سنة ١٩٩٢ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام الفيحاء المحروسة بعناية الله وحفظه.

---

[١] تقدّم في المتوفين سنة ٤٤٠ هـ. برقم (٢٧٥) .

(٥١٠/٢٩)

[المجلد الثلاثون (سنة ٤٤١- ٤٦٠)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

[اشتداد الخلاف بين السنّة والشيعة]

تُقدّم إلى أهل الكرخ أن لّا يعملوا مأتمًا- يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السُنة والشيعة ما زاد على الحد من القتل والجراحات [١] .

[انهزام الملك الرحيم]

وفيها ذهب الملك الرحيم إلى الأهواز وفارس، فلقيه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قدم واسط [٢] .

[أمتلاك عسكر فارس الأهواز]

وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيموا بظاهرها [٣] .

[انهزام صاحب حلب]

وفيها قدم عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون [٤] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٤٠، (١٥/ ٣١٩) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١، العبر ٣/ ١٩٤، دول الإسلام ١/ ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٥٩.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٤.

[٣] تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٤.

[٤] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦٠، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/ ٥٩.

(٣٠/٥)

[إمرة الأمراء بدمشق]

وفيها ولي دمشق أمير الأمراء عدّة الدّولة رفق المستنصري [١] ، ثم عزل بعد أيام بطارق المستنصري، وولي إمرة حلب [٢] . وولي وزارة دمشق معه سديد الدولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماشُكيّ [٣] .

[الحرب بين أهل الكرخ وأهل القلّايين]

وفيها اهتم أهل الكرخ وعملوا عليهم سورًا، وكذا فعل أهل نهر القلّايين، وأنفق على ذلك العوام أموالًا عظيمة، وبقي مع كل فرقة طائفة من الأتراك تشد منهم. ثم في يوم عيد الفطر ثارت الحرب بينهم، وجرت أمور مزعجة يطول تفصيلها. وأذّنوا في منابر الكرخ ب «حيّ على خير العمل» [٤] .

[الريح الغبراء]

وفي ذي الحجّة عصفت ريح ترابيّة أظلمت منها الدنيا حتى لم ير أحدٌ أحدًا.

وكان الناس في أسواقهم فحاروا ودُهشوا، ودامت ساعة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة. ووقع شيء كثير من النّخل [٥] .

---

[١] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٤، ذيل تاريخ دمشق ٨٥، أمراء دمشق في الإسلام ٣٤ رقم ١٠٩، اتعاظ الحنفاء ٢/ ٢٠٩.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٨٥، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٩.

[٣] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٥ وفيه، «الماسل» بدل «الماشكي» ، ذيل تاريخ دمشق ٨٥، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٩.

[٤] انظر تفاصيل الخبر في: المنتظم ٨/ ١٤١، ١٤٢، (١٥/ ٣١٩، ٣٢٠) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، والعبر ٣/ ١٩٤، ودول الإسلام ١/ ٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥١.

[٥] المنتظم ٨/ ١٤٢، (١٥/ ٣٢١) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦٠، البداية والنهاية ١٢/ ٥٩، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، ٤٠٠.

(٦/٣٠)

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

[الصلح بين السنة والشيعة]

نُدب أبو محمد بن النّسويّ لضبط بغداد، واجتمع العامة من الشيعة والسُنة على كلمةٍ واحدة، على أنه متى ولي ابن النسويّ أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد. ووقع الصلح بين السُنة والشيعة، وصار أهل الكرخ إلى نهر القلّايين فصلّوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزيارة بالمشاهد.

وصار أهل الكرخ يترحّمون على الصحابة في الكرخ، وهذا أمرٌ لم يتَّفق مثله [١] .

[وقوع صاعقة بالحلّة]

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلّة [٢] على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأُحرِقت نصف الخيمة ورأس أحد الرّجُلين، وقدّت نصف بدنه، وبقي نصفه الْآخر. وسقط الْآخر مغشيًّا عليه ما أفاق إِلَّا بعد يومين [٣] .

[الرُّخص ببغداد]

ورخص السعر ببغداد حتّى أبيع كرّ الحنطة بسبعة دنانير [٤] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٤٥، (١٥/ ٣٢٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١ (حوادث سنة ٤٤١ هـ.) ، العبر ٣/ ١٩٩، دول الإسلام ١/ ٢٦٠، البداية والنهاية ١٢/ ٦١، شذرات الذهب ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨.

[٢] في «المنتظم» : «حلّة نور الدين» .

وفي «تاريخ حلب» للعظيميّ (زعرور) ٣٤٠، والطبعة التركية ٨: «ووقعت صاعقة بقسيان أنطاكية سكت السلاسل» .

[٣] المنتظم ٨/ ١٤٦، (١٥/ ٣٢٥) .

[٤] المنتظم ٨/ ١٤٦، (١٥/ ٣٢٦) وفيه: «بسبع دنانير» ، البداية والنهاية ١٢/ ٦١.

(٧/٣٠)

[استيلاء ألْبُ رسلان على فَسَا]

وفيها سار الملك ألْبُ رسلان السلجوقي من مرو وقصد فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمّه طغرلبك، فوصل إلى فسا واستولى عليها، وقتل من جندها الديلم نحو الْألف وطائفة من العامّة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مرو مسرعًا [١] .

[الاحتفال بزيارة مشهد الحسين]

واستهل ذو الحجة فتهيّأ أهل بغداد السُّنة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الْأتراك [٢] .

[أخذ طغرلبك أصبهان صلحا]

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدولة نحو السّنة، وقاسى العامة شدائد. ثم أخذها صُلحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل. وسكن أصبهان [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦٤، ٥٦٥، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٥.

[٢] المنتظم ٨/ ١٤٦، (١٥/ ٣٢٥، ٣٢٦) .

[٣] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٦٢، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥١، البداية والنهاية ١٢/ ٦١، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٥.

(٨/٣٠)

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[تجدّد الفتنة بين السُّنة والشيعة]

في صفر تجدّدت الفتنة بين الشّيعة والسُّنة، وزال الاتّفاق الذي كان عام أول. وشرع أهل الكرخ في بناء باب السّمّاكين، وأهل القلّايين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذهب: محمّدٌ وعليٌّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبي فقد كفر [١] .

وثارت الفتنة وآلت إلى أخذ ثياب النّاس في الطّرق، وعقت الْأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيام اجتمع للسُّنة عددٌ يفوق الْإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة وملئوا الشّوارع، واخترقوا الدهاليز، وزاد اللغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرخ ووقع القتال، وقُتل جماعة منهم واحدٌ هاشمي.

ونُهب مشهد باب التِّبن ونبشت عدّة قبور وأُحرقوا، مثل: العوفي، والناشئ، والجُذوعي، وطرحوا النار في المقابر والتُّرب، وجرى على أهل الكرخ خزيٌّ عظيم، وقُتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفقهاء الحنفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان [٢] ، وقتلوا مُدرِّس الحنفيّة أبا سعد السرخسيّ [٣] ، وكبسوا دور الفقهاء، فاستُدعي أبو محمد بن النسويّ وأُمر بالعبور فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإن عبر معي الوزيرُ عبرتُ. فقويت يده. وأظهر أهل الكرخ الحزن،

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٧٦، دول الإسلام ١/ ٢٦٠، ٢٦١، البداية والنهاية ١٢/ ٦٢، شذرات الذهب ٣/ ٢٧٠.

[٢] شذرات الذهب ٣/ ٢٧٠.

[٣] لم يذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ضمن الخبر (٥٨/ ١٥٠) (١٥/ ٣٣٠، ٣٣١) ، وهو في: الكامل في التاريخ (٩/ ٥٧٧) ، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٢، والعبر ٣/ ٢٠١، ودول الإسلام ١/ ٢٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٦١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٠.

(٩/٣٠)

وقعدوا في الْأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إن واخذنا الكُلّ هرب البلد، والَأولى التغاضي.

فلما كان في ربيع الْآخر خُطب بجامع براثا مأوى الشّيعة، وأُسقط من الْأذان «حي على خير العمل» ، ودقّ الخطيب المنبر بالسيف، وذكر في خطبته العبّاس [١] .

[كبس العيّارين دار النسوي]

وفي ذي الحجة كبس العيّارون دار أبي محمد بن النسوي وجرحوه جراحات عدّة [٢] .

[عمارة الريّ]

وفيها أخذ السلطان طغرلبك أصبهان في المحرّم، فجعلها دار ملكه، ونقل خزائنه من الري إليها. وكان قد عمّر الريّ عمارة جيدة [٣] .

[إحراق الْأهواز]

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغز الْأهواز وقتل بها خلقًا من الديلم والَأتراك والعامّة، فأُحرِقت ونُهِبت [٤] .

[الوقعة بين المغاربة والمصريين]

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريين بإفريقيّة، وقُتل فيها من المغاربة ثلاثون ألفا [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٤٩- ١٥١، (١٥/ ٣٢٩- ٣٣١) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٧٦- ٥٧٨.

[٢] المنتظم ٨/ ١٥١، (١٥/ ٣٣١) .

[٣] المنتظم ٨/ ١٥١، (١٥/ ٣٣١) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠ و ١٧١، الدرّة المضيّة ٣٦٢، العبر ٣/ ٢٠١، دول الإسلام ١/ ٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥١، ٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/ ٦٣.

[٤] المنتظم ٨/ ١٥١، (١٥/ ٣٣١) ، العبر ٣/ ٢٠٢، دول الإسلام ١/ ٢٦١.

[٥] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٦، نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٠، ٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، العبر ٣/ ٢٠٢، دول الإسلام ١/ ٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٢.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[عودة الفتن ببغداد]

في ذي القعدة عادت الفتن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكرخ- على مساجدهم: «محمد وعلي خير البشر» . وأذّنوا بحيّ على خير العمل. فتجمّع أهل القلّايين وحملوا حملةً على أهل الكرخ، فهرب النظّارة، وازدحموا في مسلك ضيّق، فهلك من النساء نيف وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان، وطُرحت النار في الكرخ، وعادوا في بناء الأبواب والقتال.

فلمّا كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطقطقي قومًا من الْأعوان، وكبس نهر طابق من الكرخ، وقتل رجلين، ونصب الرأسين على حائط مسجد القلّايين [١] .

[الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة]

وفيها جرت حروب كبيرة بين عسكر خراسان وعسكر غزنة، وكلّهم مسلمون. وتم ما لَا يليق من القتال على الملك، نسأل اللَّه العافية [٢] .

[فتح الملك الرحيم البصرة]

وفيها سيّر الملك الرّحيم جيشًا مع وزيره والبساسيري إلى البصرة، وعليها أخوه أبو عليّ بن أبي كاليجار، فحاصروه بها، واقتتلوا أيّامًا في السّفن [٣] . ثمّ

---

[١] المنتظم ٨/ ١٥٤، (١٥/ ٣٣٥، ٣٣٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩١، ٥٩٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٢، العبر ٣/ ٢٠٣، ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٤، مرآة الجنان ٣/ ٦٢ وفيه «مسجد العلائين» وهو تصحيف، البداية والنهاية ١٢/ ٦٣.

[٢] انظر تفاصيل هذا الخبر في: الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٢- ٥٨٥، والعبر ٣/ ٢٠٤، ودول الإسلام ١/ ٢٦١.

[٣] العبر ٣/ ٢٠٤.

افتتحوا البصرة، وهرب أبو عليّ فتحصّن بشط عثمان وحفر الخندق. فمضى إليه الملك الرحيم وحاربه، فتقهقر إلى عبّادان وركب البحر. ثم طلع منه وسار إلى أرجان، وقدم على السلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهره [١] .

وسلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري، ومضى إلى الأهواز [٢] .

[نهب أطراف العراق]

وفيها قدم طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا. ورجف أهل بغداد [٣] .

[القدح في نسب صاحب مصر]

وفيها عُمل محضر كبير ببغداد في القدح في نسب صاحب مصر، وأنّه أصله من اليهود [٤] .

---

[١] العبر ٣/ ٢٠٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٦.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٨، ٥٨٩، دول الإسلام ١/ ٢٦١.

[٣] انظر الخبر مفصّلا في: الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٩، ٥٩٠، والعبر ٣/ ٢٠٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦١.

[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٤٠، (التركية) ٨ (في حوادث سنة ٤٤٣ هـ.) ، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٦، المنتظم ٨/ ١٥٤، ١٥٥، (١٥/ ٣٣٦) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩١، العبر ٣/ ٢٠٤، مرآة الجنان ٣/ ٦٢، البداية والنهاية ١٢/ ٦٣، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٢٣.

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

[إحراق الكرخ]

فيها أحضر ابن النسويّ فقُوّيت يده، فضرب وقتل وخرّب ما كتبوا من محمد وعلي خير البشر، وطرحت النار في الكرخ ليلًا ونهارًا [١] .

[وصول الغُز إلى حلوان]

ثم وردت الأخبار بأن الغُز قد وصلوا إلى حلوان، وأنهم على قصد العراق، ففزع الناس [٢] .

[لعن الأشعري بنيسابور]

وفيها أعلن بنيسابور بلعن أبي الحسن الأشعري، فضج من ذلك الشيخ أبو القاسم القشيري، وصنّف رسالة «شكاية السنة لما نالهم من المحنة» .

وكان قد رُفع إلى السلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري، فقال أصحاب الأشعري: هذا محال وليس هذا مذهبه.

فقال السلطان: إنّما نأمر بلعن الأشعري الذي قال هذه المقالة فإن لم تدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم مما نقول.

قال القشيري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسمع لنا حُجّة، ولم تُقض لنا حاجة. فأغضينا على قذى الاحتمال. وأُحلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة.

---

[١] المنتظم ٨/ ١٥٧، (١٥/ ٣٤٠) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٦٤.

[٢] المنتظم ٨/ ١٥٧، (١٥/ ٣٤٠) ، العبر ٣/ ٢٠٨، دول الإسلام ١/ ٢٦٢، البداية والنهاية ١٢/ ٦٤.

(١٣/٣٠)

يقول القشيري: يا معشر المسلمين، الغيَاث الغيَاث [١] .

[استيلاء الملك الرحيم على أرجان]

وفيها استولى الملك الرحيم على أرجان ونواحيها، وأطاعه من بها من العسكر ومقدّمهم فولاذ الدّيلميّ [٢] .

---

[١] علّق ابن الجوزي على ذلك قائلا: «لو أنّ القشيري لم يعمل في هذا رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن وأنه سئل السلطان أن يتقدّم بترك ذلك فلم يجب، ثم لم يذكر حجّة له ولا دفع شبهة للخصم، وذكر مثل هذا نوع تغفيل» . (المنتظم ٨/ ١٥٨، (١٥/ ٣٤١) ، وانظر: البداية والنهاية ١٢/ ٦٤) .

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٤.

(١٤/٣٠)

سنة ست وأربعين وأربعمائة

[شغب الأتراك على وزير السلطان]

فيها تفاوض الأتراك في الشكوى من وزير السلطان، وعزموا على الشغب، فبرَّزوا الخيم وركبوا بالسلاح، وكثرت الأراجيف، وغُلّقت الدروب ببغداد، ولم يُصلّ أحدٌ جُمُعة إلّا القليل في جامع القصر. ونقل الناس أموالهم، فنودي في البلد: متى وُجد الوزير عند أحدٍ حَلّ ماله ودمُه. وركبت الأتراك فنهبوا دورًا للنصارى، وأخذوا أموالًا من البيعة وأحرقوها.

ودافع العوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم [١] .

[وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم]

ثم إن الوزير ظهر فطُولب، فجرح نفسه بسكّين، فتسلّمه البساسيري، وتقلّد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرحيم [٢] .

[أخذ ابن بدران الأنبار]

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها [٣] .

[عودة البساسيري إلى بغداد]

وردّ أبو الحارث البساسيري إلى بغداد [٤] من الوقعة مع بني خفاجة، فسار

---

[١] المنتظم ٨/ ١٥٩، ١٦٠، (١٥/ ٣٤٣، ٣٤٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٧، ٥٩٨، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٧.

[٢] المنتظم ٨/ ١٦٠، (١٥/ ٣٤٤) .

[٣] المنتظم ٨/ ١٦٠، (١٥/ ٣٤٤) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٠٠، ابن خلدون ٣/ ٤٥٧، البداية والنهاية ١٢/ ٦٥.

[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ٩ (حوادث سنة ٤٤٥ هـ) .

إلى داره بالجانب الغربي ولم يُلم بدار الخلافة على رسْمه، وتأخر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النّفرة. فراسله الخليفة بما طيّب قلبه فقال: ما أشكو إِلَّا من النائب في الديوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبيس بن علي [١] .

[انكسار جيش المعُز إلى القيروان]

وفي سنة ست ملكت العرب الذين بعثهم المستنصر لحرب المُعز بن باديس، وهم بنو زغبة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمّروا عليهم مؤنس بن يحيى المرداسي. وحاصروا المُدن وخرّبوا القرى، وحل بالمسلمين منهم بلاء شديد لم يعهد مثله قط. فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس [٢] ، وكانت العرب ثلاثة آلاف فارس [٣] . فأرادت العرب الفرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا:

فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغندات [٤] والمغافر [٥] ؟ قال: في أعينهم. فسُمّي:

«أبا العينين» . فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستحر القتل بجنده، ورُدّ إلى القيروان مهزومًا. وأخذت العرب الخيل والخيام بما حوت [٦] .

وفي ذلك يقول بعضهم [٧] :

---

[١] المنتظم ٨/ ١٦٠، ١٦١، (١٥/ ٣٤٤، ٣٤٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٠١، ٦٠٢، البداية والنهاية ١٢/ ٦٥، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٢.

[٢] في: نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٤: «ثلاثين ألف فارس ومثلهم رجّالة» . وفي: المختصر لأبي الفداء ٢/ ١٧٠: «ما يزيد على ثلاثين ألف فارس» . وفي: البيان المغرب ١/ ٢٩٠: «وكان عدد العسكر المهزوم ثمانين ألف فارس ومن الرجّالة ما يليق بذلك» . وفي: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٣١:

«نحو من ثلاثين ألفا» ، وفي «اتعاظ الحنفا» ٢/ ٢١٥: «جمع ثمانين ألفا» .

[٣] في: البيان المغرب: «وكانت خيل العرب ثلاثين ألف فارس، ومن الرّجالة ما يليق بذلك» .

[٤] في: نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٥: «الكازغندات» ، وفي: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/ ٥٦:

«الكذاغندات» . وهي أردية محشوّة من القطن أو الحرير يتدرّع بها في الحرب.

[٥] المغافر: الخوذات الواقية للرأس.

[٦] اتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٤، ٢١٥.

[٧] هو: علي بن رزق الرياحي، أو ابن شدّاد. (البيان المغرب ١/ ٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٦/ ٣٣) .

وإن ابن باديسٍ لأفضل مالكٍ [١] ... ولكن لعمري [٢] ما لديه رجالُ

ثلاثون ألفًا منهم غلبتهم ... ثلاثة ألف إنّ ذا المحال [٣]

[انهزام المُعز للمرة الثانية]

ثم جمع المُعز سبعة وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النحر، وهجم على العرب [٤] بغتةً، فانكسر أيضًا، وقتل من جنده عالم عظيم، وكانت العرب يومئذٍ سبعة آلاف. وثبت المُعز ثباتًا لم يُعهد بمثله [٥] . ثم ساق على حميّة.

وحاصرت العرب القيروان [٦] . وانجفل الناس في المهديّة لعجزهم.

وشرعت العرب في هدم الحصون، وقطع الأشجار، وإفساد المياه. وعمّ البلاء، وانتقل المُعز إلى المهديّة، فالتقاه ابنه تميم والبهاء [٧] .

[انتهاب القيروان]

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان [٨] .

---

[١] في: تاريخ الفتح العربيّ في ليبيا للظاهر الزاوي– ص ٢٠٠: «لأحزم مالك» .

[٢] في: تاريخ ابن خلدون: «لعمري ولكن» .

[٣] في: تاريخ ابن خلدون: «وذاك ضلال» .

وفي: تاريخ الفتح للزاوي:

ثلاثة آلاف لنا غلبت له ... ثلاثين ألفا إن ذا لنكال

وفي: البيان المغرب لابن عذاري:

ثمانون ألفا منكم هزمتهم ... ثلاثون ألفا إنّ ذا لنكال

وفي المطبوع منه: «ثلاثون ألفا» . (١/ ٢٩٠) .

والبيتان في:

نهاية الأرب للنويري ٢٤/ ٢١٥، والبيان المغرب لابن عذاري ١/ ٢٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٣٣، وتاريخ الفتح العربيّ في ليبيا ٢٠٠.

[٤] وهم: زغبة وعديّ. (نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٦) .

[٥] البيان المغرب ١/ ٢٨٩.

[٦] البيان المغرب ١/ ٢٩٠.

[٧] الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/ ٢١٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢.

وهو في: نهارية الأرب ٢٤/ ٢١٦ وفيه أن المعزّ رجع إلى المنصورية، والبيان المغرب ١/ ٢٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/

١٥٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٥.

[٨] نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٦ و ٢١٧، والكامل ٨/ ٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧١، والمؤنس-

---

[انهزام زنانة أمام بلكين]

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العرب لحرب زناتة، فقاتلهم فانهزمت زناتة وقُتل منهم خلق [١] .

[قتل أهل نقيوس للعرب]

وفي سنة ثلاث وخمسين [٢] قتل أهل نقيوس [٣] من العرب مائتين وخمسين رجلًا. وسبب ذلك أن العرب دخلت المدينة تتسوّق [٤] فقتل رجل من العرب رجلًا محتشمًا مقدّمًا لكونه سمعه يُثني على ابن باديس، فغضب له أهل البلد، وقتلوا في العرب وهم على غفلة.

[نقصان النيل وتزايد الغلاء والوباء]

وقال المختار بن بطلان: نقص النيل في هذه السنة [٥] وتزايد الغلاء، وتبعه وباء شديد.

وعظم الوباء في سنة سبع وأربعين [٦] .

[(-)] في تاريخ إفريقية والأندلس لابن أبي دينار ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ١٥٩، والبيان المغرب ١/ ٢٩٣ و ٢٩٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٥ و ٢١٧.

[١] نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٧، البيان المغرب ١/ ٢٩٤ وفيه «بلقّين» .

[٢] يستطرد المؤلّف- رحمه الله- هنا بسرد الأحداث حتى سنة ٤٥٣ هـ. ومن حقّها أن تذكر في أحداث الطبقة التالية.

[٣] نقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية: (معجم البلدان ٥/ ٣٠٣) .

[٤] في: البيان المغرب ١/ ٢٨٥ «إن العرب دخلت إلى نقيوس متشوّقة» .

[٥] الموجود في: الدرّة المضيّة لابن بيك الدواداريّ خلاف هذا، وهو: «الماء القديم خمسة أذرع فقط، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا» . (ص ٣٦٤) .

[٦] في «اتعاظ الحنفا» ٢/ ٢٢٦، في حوادث سنة ٤٤٦ هـ: «فيها أيضا قصر مدّ النيل، ونزع السعر، ووقع الوباء، ولم يكن في المخازن السلطانية إلّا ما ينصرف في جرايات من في القصور ومطبخ الخليفة وحواشيه لا غير، فورد على الوزير من ذلك ما أهمه، وصار سعر التلّيس ثمانية دنانير، واشتد الأمر على الناس» ، وفي (حوادث سنة ٤٤٧ هـ) ٢/ ٢٣٠ قال: «وفيها تزايد الغلاء، وكثر الوباء، وعمّ الموتان بديار مصر» .

[تكفين السلطان ثمانين ألف نفس]

ثم ذكر أن السلطان كفّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنّه هلك ثمانمائة قائد. وحصل للسلطان من المواريث مال جليل.

[تخريب الأعراب سواد العراق]

وفيها عاثت الْأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك لاضطراب الْأمور وانحلال الدولة.

[استيلاء طغرلبك على أذربيجان]

وفيها استولى طغرلبك على أذربيجان بالصُلح، وسار بجيوشه فسبى من الرّوم وغنم وغزا [١] .

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ١٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٨، ٥٩٩، تاريخ مختصر الدول ٨٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٢، العبر ٣/ ٢١٠، دول الإسلام ١/ ٢٦٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٤، البداية والنهاية ١٢/ ٦٥.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

[استيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز]

فيها استولى أعوان الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وبلاء شديد من القحط والوباء، حتّى قيل لم يبق بها إلّا نحو ألف إنسان، فما أمهله اللَّه في الملك بعدها [١] .

ابتداء الدولة السلجوقية [٢]

وفيها كان ابتداء الدولة السلجوقية بالعراق. وكان من قصة ذلك أن أبا المظفّر أبا الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري كان قد عظم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبعُد صيته، وعظُمت هيْبته في النفوس، وخُطب له على المنابر. وصار هو الكلّ، ولم يبقى للملك الرَّحيم بن بُوَيْه معه إلّا مجرَّد الاسم [٣] .

ثم إنهُ بلغ أمير المؤمنين القائم أنّ البساسيريّ قد عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعده بالسلطنة، ويحضّه على القدوم [٤] .

وكان طغرلبك بالريّ، وكان قد استولى على الممالك الخراسانيّة وغيرها.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٠٥، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٧.

[٢] انظر: تاريخ دولة آل سلجوق ٧ وما بعدها.

[٣] نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٨، العبر ٣/ ٢١٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٣، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٨، تاريخ الخلفاء ٤١٧.

[٤] المنتظم ٨/ ١٦٣، (١٥/ ٣٤٨) ، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، ٢٠٥، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٨، الجوهر الثمين لابن دقماق ١٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٦٦.

وكان البساسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفه منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوها وأحرقوها. وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم اتجه عند القائم بأنه يكاتب المصريّين، وكاتب الملك الرّحيم يأمره بإبعاد البساسيريّ فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق [١] .

فقدم السلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام [٢] ، ووصل إلى الرحبة [٣] . وكاتب المستنصر باللَّه العُبَيْديّ الشيعي صاحب مصر، واستولى على الرحبة وخطب للمستنصر بها فأمدّه المستنصر بالأموال [٤] .

وأمّا بغداد فخُطِب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم [٥] ، ثم ذُكر بعده الملك الرحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السلطان.

انقراض بني بويه

ثُمّ إنّ السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيّام، وقُطعت خطبته في سلخ رمضان، وانقرضت دولة بني بويه [٦] ، وكانت مدّتها مائة وسبعًا وعشرين سنة.

وقامت دولة بني سلجوق. فسبحان مُبدئ الأمم ومُبيدها، ومردي المُلوك ومُعيدها.

ودخل طغرلبك بغداد في تجمُّلٍ عظيم، وكان يوما مشهودا دخل معه

---

[١] مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٥، العبر ٣/ ٢١٢.

[٢] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.

[٣] زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٠، بغية الطلب ٦، الجوهر الثمين ١٩٣، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

[٤] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب ٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥.

[٥] تاريخ مختصر الدول ١٨٤.

[٦] المنتظم ٨/ ١٦٤، (١٥/ ٣٤٩) ، العبر ٣/ ٢١٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٣، تاريخ دولة آل سلجوق ١٢.

ثمانية عشر فيلا. ونزل بدار المملكة [١] .

وكان قدومه على صورة غريبة. وذلك أنّه أتى من غزو الرّوم إلى همذان، فأظهر أنّه يريد الحج، وإصلاح طريق مكّة، والمُضيّ إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشّيعة عنها. فراج هذا على عموم الناس [٢] .

وكان رئيس الرؤساء يُؤْثِر تملّكه وزوال دولة بني بُوَيْه، فقدِم الملك الرحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطاعة.

[وفاة ذخيرة الدين]

وفيها تُوُفيّ ذخيرة الدّين وليّ العهد أبو العبّاس محمد بن أمير المؤمنين القائم، فعظُمت على القائم الرزيّة بوفاته، فإنه كان عضُده، وخلّف ولدًا وهو الذي ولي الخلافة بعد القائم، ولُقّب بالمُقتدي باللَّه [٣] .

[عيْث جيوش طغرلبك بالسواد]

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسواد ونهبت وفتكت، حتّى أبيع الثَّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين [٤] .

[الفتنة ببغداد]

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتِل فيها خلْق. وبسببها قُبض على الملك

---

[١] المنتظم ٨/ ١٦٥، (٢٥/ ٣٤٩) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٠.

[٢] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٩، المنتظم ٨/ ١٦٤، (١٥/ ٣٤٨) ، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٨ و ١٠٢، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٨٨، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٩.

[٣] انظر عن وفاة (ذخيرة الدين) في:
تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ص ١٠، وتاريخ الفارقيّ ١/ ١٧٤، والمنتظم ٨/ ١٦٥، (١٥/ ٣٥٠) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٧.
[٤] في «المنتظم» ٨/ ١٦٦، (١٥/ ٣٥٠) : «حتى بلغ الثور خمسة قراريط إلى عشرة، والحمار قيراطين إلى خمسة» ، ومثله في: الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٣، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٩١، وفي:
تاريخ الزمان لابن العبري ٩٩: «بيع ثور الفدّان بعشرين درهما والجحش بعشرة دراهم» .
وانظر: العبر ٣/ ٢١٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٧.

(٢٢/٣٠)

الرّحيم وسُجنَ في قلعة [١] .

[ثورة الحنابلة ببغداد]

وفيها ثارت الحنابلة ببغداد ومقدمهم أبو يعلى، وابن التميمي، وأنكروا الجهر بالبسملة ومنعوا من الجْهْر والترجيع في الأذان والقُنُوت. ونهوا إمام مسجد باب الشعير عن الجهر بالبسملة، فأخرج مُصحفًا وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتّى لَا أتلوها [٢]
.

[موت الملك الرحيم بالحبس]

وبقي الملك الرحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربعمائة بقلعة الرّيّ [٣] ، سامحه الله.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٢ وفيه: «قلعة السّيروان» ، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٦٥ و ٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢.
[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/ ٦٦.
[٣] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٥٠، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٥، تاريخ دولة آل سلجوق ١٢.

(٢٣/٣٠)

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

[زواج القائم بأمر اللَّه]

فيها تزوّج الخليفة القائم بأمر اللَّه بخديجة أخت السلطان طغرلبك.
وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك [١] .
وكان الصّداق مائة ألف دينار [٢] .

[محاصرة تكريت]

وفيها سار السلطان بالجيش وآلات الحصار والمجانيق قاصدًا الموصل، فنازل تكريت وحاصرَها.

[الخطبة للعُبيدي بالكوفة وواسط]

وفيها وقعت فِتَنٌ كِبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيري ومكاتباته.

وحاصل الأمر أن الكوفة وواسط وغيرهما خطب بها لصاحب مصر المستنصر باللَّه

---

[١] في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ١٩٠ «عقد الخليفة عقدا على خديجة المدعوّة أرسلان خاتون بنت الأمير جفري بك والي خراسان، وهو أخو ركن الدولة، وكانت خديجة هذه مسمّاة لابن الخليفة ذخيرة الدين» .

وبعد وفاة القائم تزوّجها علي بن قرامرز بن كاكويه الديلميّ، فقال العماد الأصفهاني في «زبدة النّصرة» ص ٥٢: «فاستبدلت عن القرشيّ ديلميّا، وعن الإمام أميّا» .

وفي «المنتظم» ٨/ ١٦٩، ١٧٠، (١٦/ ٤) : «خديجة بنت أخي السلطان طغرلبك» . وهي:

«خديجة ابنة داود أخي السلطان طغرلبك» كما في: الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٧، وذيل تاريخ دمشق ٨٦، وتاريخ الزمان ٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٤، والعبر ٣/ ٢١٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٧، وشذرات الذهب، ٣/ ٢٧٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣.

[٢] المنتظم ٨/ ١٦٩، ١٧٠، (١٦/ ٤) .

(٢٤/٣٠)

العُبَيْديّ، وسُرَّت الرافضة بذلك سرورًا زائدًا [١] .

[القحط والوباء بديار مصر]

وفيها كان القحط شديدًا بديار مصر [٢] ، وشأنه يتجاوز الحد والوصف.

وأمْر الوباء عظيم بحيث أنّه ورد كتاب- فيما قيل- من مصر بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا دارًا ودخلوا، فوجدوا عند الصباح موتى، أحدهم على باب النقب، والآخر على رأس الدرجة، والثالث في الدار [٣] .

[عام الجوع الكبير بالأندلس]

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء. ومات الخلق بإشبيلية، بحيث أن المساجد بقيت مُغلقة ما لها من يصلي بها.

ويُسمّى عام الجوع الكبير [٤] .

[الخطبة للمستنصر بالموصل]

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل للمُستنصِر [٥] .

وقويت شوكة البساسيري.

[وصول الخِلَع من مصر لنور الدولة]

وجاءت الخِلَع والتقاليد من مصر لنور الدولة دُبيس بن مزيد الأسدي، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُريش، وغيرهما [٦] .

---

[١] دول الإسلام ١/ ٢٦٣، مرآة الجنان ٣/ ٦٦.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ص ٣٤٣، (التركية) ١١ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ) ، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣١، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، المغرب في حلى المغرب ٧٩، الدرّة المضيّة ٣٦٩، العبر ٣/ ٢١٥.

[٣] وانظر: الدرّة المضيّة ٣٧١ (حوادث سنة ٤٥٠ هـ) ، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/ ٦٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٧.

[٤] وقد عمّ الوباء سائر بلاد الشام، والجزيرة، والموصل، والحجاز، واليمن، وغيرها، (الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣١) ، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والدرّة المضيّة ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٨.

[٥] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، العبر ٣/ ٢١٥.

[٦] العبر ٣/ ٢١٥.

(٢٥/٣٠)

[إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق]

وعّم الخلْقَ الضَّرر بالعراق بعسكر طغرلبك، وفعلوا كل قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها [١] .

---

[١] تاريخ الزمان ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٦، ٣٥٧، البداية والنهاية ١٢/ ٦٩.

(٢٦/٣٠)

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

[خلعة القائم بأمر اللَّه على طغرلبك بالعهد]

فيها خلع القائم بأمر اللَّه على السلطان طغرلبك السلجوقي سبع خِلَع [١] وسوّره وطوّقه وتوّجه [٢] ، وكتب له عهدًا مُطلقًا بما وراء بابه، واستوسق مُلكه، ولم يبق له منازع بالعراق ولا بخراسان [٣] .

[مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب]

وفيها سلّم طغرلبك الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد [٤] ، فلم يمكّن جنده من النزول في دور الناس. ولمّا شافهه الخليفة بالسلطنة خاطبه بملك المشرق والمغرب [٥] .

ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكًا من التُّرك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدّتهم، إلى غير ذلك من النّفائس [٦] .

---

[١] وهي سبعة أقبية سود بزيق واحد، وعمامة مسكيّة، وتاج مرصّع فيه قطعتان ياقوت كبار، حول كل قطعة خمس عشرة حبّة كبار. (الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٢) ، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٢، ١٠٣.

[٢] وكان شيخا قد بلغ السبعين، وكان أقرع فأثقله الطوق والسّواران وكان يعانيهما بجهد جهيد.

(الإنباء ١٩٢) ، العبر ٣/ ٢١٨.

[٣] بغية الطلب لابن العديم (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٥.

[٤] المنتظم ٨/ ١٨١، (١٦/ ١٩) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٧.

[٥] تاريخ الزمان ١٠٣، العبر ٣/ ٢١٨.
[٦] الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٢، المنتظم ٨/ ١٨٣، (١٦/ ٢١) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٣، ٦٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٦، العبر ٣/ ٢١٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٧، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٩.

[تسليم حَلب لنواب المُستنصر]

وفيها سلّم الْأمير مُعز ثمال بن صالح بن مرداس حلَب إلى نوّاب المُستنصِر صاحب مصر، وذلك لعجزه عن حفظها. وذلك في ذي القعدة [١] .

[الجهد والجوع ببغداد]

وفيها كان الجُهدْ والجوع ببغداد حتّى أكلوا الكلاب والجيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويُلقون فيها الموتى ويَطُمُّونهم [٢] .

[الفناء الكبير ببخارى وسمرقند]

وأمّا بُخارى وسَمَرْقَنْد وتلك الديار، فكان الوباء بها لَا يُحَدُّ ولا يُوصف، بل يُستحى من ذِكره حتّى قيل إنه مات ببُخارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستّمائة ألف نسمة [٣] .

---

[١] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٣ العبر ٣/ ٢١٨، دول الإسلام ١/ ٢٦٤.
[٢] انظر عن الغلاء والوباء في: المنتظم ٨/ ١٧٩، (١٦/ ١٦) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٦، وتاريخ الزمان ١٠٠ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ) ، الدرّة المضيّة ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٧٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٧٩.
[٣] انظر: المنتظم ٨/ ١٧٩، ١٨٠، (١٦/ ١٧، ١٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٧ وفيه: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألفا» ، ومثله في: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والمثبت يتفق مع: العبر ٣/ ٢١٨، ودول الإسلام ١/ ٢٦٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، وفي: اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٥: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألف إنسان» ، ومثله في: شذرات الذهب ٣/ ٢٧٩.

سنة خمسين وأربعمائة

[خلع القائم بأمر اللَّه والخطبة للمستنصر بالعراق]

فيها خُطب للمستنصر باللَّه العُبيْديّ على منابر العراق [١] ، وخُلِع القائم بأمر اللَّه.

وكان من قصة ذلك أنّ السّلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل. ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وراسل البساسيريُّ إبراهيم ينال أخا السُّلطان يعِدهُ ويُمَنّيه ويُطمعه في المُلك. فأصغى إليه وخالف أخاه، وساق في طائفةٍ من العسكر إلى الرّيّ. فانزعج السُّلطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك

الكُنْدُريّ [٢] وربيبه أنوشروان. فتفرّقت العساكر وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد [٣] .

---

[١] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٠ تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤١، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

[٢] الكندري: بضم أوله وسكون النون وضم الدال وفي آخره راء. نسبة إلى بيع الكندر الّذي يمضغه الإنسان. (اللباب) .
وعميد الملك الكندريّ، اسمه: منصور بن محمد، وقيل: محمد بن منصور، والأول أرجح.
انظر: (معجم البلدان) مادّة: كندر، و (المختصر المحتاج إليه للدبيثي ٢/ ٢٨٤) وفيه قال محقّقه الدكتور مصطفى جواد: «المشهور في تسميته منصور بن محمد لا محمد بن منصور، كما ذكر ياقوت وبعده ابن خلّكان. وقد ذكره ابن الدبيثي على الوجه الصحيح، وتأيّد وروده كذلك في مرآة الزمان نقلا عن (تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ابن الصابي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٠٦) ، ورقة ٨٧» .
وقد ورد الاسم بالصّيغتين في: «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني، انظر، فهرس الأعلام ٣٥٢، وانظر ترجمته في: «دمية القصر للباخرزي ١٤٠» وفيه: أبو نصر منصور بن محمد الكندري» ، و «معجم الآداب» لابن الفوطي ١٤٣٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٢.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٣/ ٢٢٠، ٢٢١، -

---

وأمّا السلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه [١] ، فدخل السّلطان همدان، فنازله أخوه وحاصره. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق. وتمّ للبساسيريّ ما دبّر من المكر. وأرجف الناس بمجيء البساسيري إلى بغداد، ونفر الوزير الكُندري وأنوشروان إلى الجانب الغربيّ وقطعا الجسر، ونهبت الغزّ دار الخاتون. وأكل القويُّ الضعيف، وجرت أمور هائلة [٢] .

[دخول البساسيري بغداد]

ثم دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصريّة عليها ألقاب المستنصر [٣] ، فمال إليه أهلُ باب الكرْخ وفرحوا به، وتشفّوا بأهل السُّنة.

وشمخت أنوف المُنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيّ على خير العمل [٤] .

واجتمع خلْقُ من أهل السُّنة إلى القائم بأمر اللَّه، وقاتلوا معه. ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفن أربعة أيّام. وخُطِب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمُستنصر العُبَيْديّ بجامع المنصور [٥] ، وأذّنوا بحيّ على خير العمل [٦] . وعُقد الجِسر، وعبرت عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي،

[(-)] تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٧٦، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٧ و ٢٥٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٥.

[١] تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٦، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، ٧، البداية والنهاية ١٢/ ٧٦، ٧٧.

[٢] انظر: المنتظم ٨/ ١٩٠- ١٩٢، (١٦/ ٣٠، ٣١) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٠، وذيل تاريخ دمشق ٨٧، و ٨٨، بغية الطلب ٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٧٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٥.

[٣] المنتظم ٨/ ١٩٢، (١٦/ ٣٢) ، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٥، ٦.

[٤] المنتظم ٨/ ١٩١، (١٦/ ٣٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤١، بغية الطلب ٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، العبر ٣/ ٢٢١، دول الإسلام ١/ ٢٦٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٦.

[٥] تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٦، المنتظم ٧/ ١٩٢، (١٦/ ٣٢) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤١، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، العبر ٣/ ٢٢١، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٢.

[٦] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ١١، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤١، ذيل-

---

فخندق القائم على نفسه حول داره وحوّل نهر المُعَلّى. وأحرقت الغَوغاء نهر المُعَلّى ونُهب ما فيه [١] .

وقوي البساسيريّ، وتقلّل عن القائم أكثر الناس، فاستجار بقُريش بن بدران أمير العرب، وكان مع البساسيريّ، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مخيّمه [٢] .

[القبض على وزير القائم وموته]

وقبض البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة، وقيّده وشهَّره على جملٍ عليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة، وطيف به في الشوارع وخلفه من يصفعه. ثُمَّ سُلِخ لهُ ثور وأُلبِس جلده وضُبِط عليه، وجعلت قرون الثّور بجلدها في رأسه. ثُمَّ عُلّق على خشبة وعُمِل في فكيه كلوبين، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله [٣] .

[(-)] تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧.

[١] بغية الطلب ٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٦.

[٢] المنتظم ٨/ ١٩٢، ١٩٣، (١٦/ ٣٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٢، بغية الطلب ٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، العبر ٣/ ٢٢١، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٦.

[٣] انظر عن مقتل رئيس الرؤساء في:

الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٢١٠، والمنتظم ٨/ ١٩٣، (١٦/ ٣٣ و ٣٧، ٣٨) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٤، وأخبار الدول المنقطعة ٦٧، وذيل تاريخ دمشق ٨٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٤، وبغية الطلب ١٠، والفخري ٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٧، ٢٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، والعبر ٣/ ٢٢١، ودول الإسلام ١/ ٢٦٤، ومختصر التاريخ لابن الساعي ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٧، ٧٨، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧.

وفيه يقول ابن نحرير الشاعر:

أقبلت الرايات مبيضة ... يقدمهنّ الأسد الباسل

وولّت السوداء منكوسة ... ليس لها من ذلّة شائل

انظر إلى الباغي على جذعه ... والدم من أوداجه سائل

والأبيات في: دمية القصر للباخرزي ٨٤، والإنباء لابن العمراني ١٩٤.

[انتهاب دار الخلافة]

ونُصِب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشرقيّ في المُعسكر، ونهبت العامّة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يُحصى ولا يُوصف [١] .

[انقطاع الخطبة العبّاسية بالعراق]

فلمّا كان يوم الجمعة رابع ذي الحجّة لم تُصلَّ الجمعة بجامع الخليفة، وخُطِب بسائر الجوامع للمُستنصَر، وقُطِعت الخطبة العبّاسية بالعراق [٢] .

[اعتقال القائم بأمر اللَّه]

ثُمّ حُمِلَ القائم بأمر اللَّه إلى حديثة عانة، فاعتُقِل بها وسُلّم إلى صاحبها مُهارش [٣] . وذلك لأن البساسيريّ وقُريش بن بدران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش إلى أن يتّفِقا على ما يفعلان به [٤] .

[البيعة للمُستنصر]

ثم جمع البساسيريّ القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهرًا [٥] ، فلا حول ولا قوّة إلّا باللَّه.

---

[١] تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٦ و ١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، العبر ٣/ ٢٢١، البداية والنهاية ١٢/ ٧٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٧.

[٢] تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٣ و ١٥٦، المنتظم ٨/ ١٩٦، (١٦/ ٣٧) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠، المغرب في حلى المغرب ٨٠، العبر ٣/ ٢٢١، دول الإسلام ١/ ٢٦٤، الجوهر الثمين ١٩٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٧.

[٣] تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٧، وهو مهارش بن المجلّي. (الكامل ٩/ ٦٤٣) ، بغية الطلب ١٠، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، العبر ٣/ ٢٢١، دول الإسلام ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، الجوهر الثمين ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٢ (في ترجمة البساسيري) ، البداية والنهاية ١٢/ ٧٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٧.

[٤] المنتظم ٨/ ١٩٤، (١٦/ ٣٥) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ١٦٤.

[٥] المنتظم ٨/ ١٩٦، (١٦/ ٣٧) ، تاريخ الزمان ١٠٤، العبر ٣/ ٢٢١، النجوم الزاهرة ٥/ ٧.

[رواية ابن الْأثير عن قصد البساسيري الموصِل]

وقال عز الدين بن الْأثير في تاريخه [١] إنّ إبراهيم ينال كان أخوه السّلطان طغرلبك قد ولّاه الموصَل عام أول، وأنّه في سنة خمسين فارق الموصِل ورحل نحو بلاد الجبل، فنسب السُلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسولًا معه الفرجيّة الّتي خلعها عليه الخليفة. فلما فارق الموصِل قصدها البساسيريّ وقريش بن بدران وحاصراها. فأخذا البلد ليومه، وبقيت القلعة فحاصراها أربعة أشهُر حتّى أكل أهلها دوابّهم ثُمّ سلّموها بالأمان، فهدمها البساسيريّ وعفى أثرها [٢] .

وصار طغرلبك جريدةً في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشًا قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همذان، فوصلها في رمضان [٣] قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وأنّ البساسيري استماله وأطمعه في السَّلْطَنَة، فسار طغرلبك في أثره [٤] .

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمائة فارس على غاية الضر والفَقْر، فنزل بمُشرعة الرّوايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مُشْرعة باب البصرة [٥] .

ومالت العامة إلى البساسيري، أمّا الشّيعة فللمذهب، وأمّا السُّنة فلِما فعل بهم الْأتراك [٦] .

وكان رئيس الرؤساء لقلّة معرفته بالحرب، ولما عنده من البساسيريّ يرى

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٩ وما بعدها.

[٢] الكامل ٩/ ٦٣٩، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٧، ٨.

[٣] مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٨، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧.

[٤] الكامل ٩/ ٦٣٩، ٦٤٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٨.

[٥] الكامل ٩/ ٦٤١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٧٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٨.

[٦] الكامل ٩/ ٦٤١، النجوم الزاهرة ٥/ ٨.

المبادرة إلى الحرب. فاتّفقّ أنّ في بعض الأيّام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمذانيّ عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيريّ من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهمذاني بالهاشميين والخَدَم والعوامّ إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيريّ يستجرّهم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة، ووقع النهب بباب الْأزْج [١] .

وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره وهرب كل من في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبد رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب.

فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرُعْهُمْ إِلَّا والزَّعْقَات، وقد نُهِب الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابسًا السواد، وعلى كتفه البردة، وعلى رأسه اللواء، وبيده سيف، وحوله زمرة من العبّاسيين والخدم بالسيوف المسلولة [٢] ، فرأى النهب إلى باب الفردوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرة، وصاح رئيس الرؤساء: يا علم الدين، (يعني قريشًا، أمير المؤمنين يستدنيك [٣] . فدنا منه، فقال: قد أنالك اللَّه منزلةً لم يُنَلها أمثالك، أمير المؤمنين يستذمُّ منك على نفسه وأصحابه بذِمام اللَّه وذِمام رسوله وذِمام العربيّة [٤] .

قال: نعم. وخلع قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مِخصرةً ذِمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه [٥] . فأرسل إليه البساسيريّ:

أتُخَالِفُ ما استقرّ بيننا؟

---

[١] الكامل ٩/ ٦٤١، ٦٤٢، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٨.

[٢] البداية والنهاية ١٢/ ٧٧.

[٣] في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ٢٩٣ «يستدعيك» ، والمثبت يتفق مع: الكامل ٩/ ٦٤٢، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٣.

[٤] انظر: «الإنباء» ١٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٩.

[٥] الإنباء ١٩٣.

(٣٤/٣٠)

فقال قريش: لَا.

ثمَّ اتفقا على أن يُسلَّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلّمه إليه [١] فلما مثل بين يديه قال: مرحبا بمهلك الدول ومُخرّب البلاد [٢] .

فقال: العفو عند المقدرة.

قال: قد قدرت أنت فما عَفَوْت، وأنت صاحب طيلسان، وركبت الْأفعال الشنيعة مع حُرَمي وأطفالي، فكيف أعفو أنا، وأنا صاحب سيف [٣] ؟

وأمّا الخليفة فحمله قريش إلى مخيّمه، وعليه البُرْدة وبيده السيف، وعلى رأسه اللِّواء، وأنزله في خيمه، وسلّم زوجته بنت أخي السلطان طغرلبك إلى أبي عبد اللَّه بن جردة ليقوم بخدمتها.

ونُهِبت دار الخلافة [وحريمها] [٤] أيّامًا.

وسلّم قريش الخليفة إلى ابن عمّه مهارش بن مجلّي [٥] ، وهو دينٌ ذو مروءة، فحمله في هودج وسار به إلى حديثة عانة، فنزل بها [٦] .

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبك مستنفرين له [٧] .

ولمّا وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البرد، فبعث يطلب من متولّيها ما يلبس، فأرسل إليه جبّة ولحافا [٨] .

---

[١] مآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٣.

[٢] في «الإنباء» ١٩٣: «مرحبا بمدمّر الدولة ومهلك الأمم، ومخرّب البلاد ومبيد العباد..» .

[٣] الإنباء ١٩٣، ١٩٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٩، ١٠.

[٤] في الأصل: «وما ولاها» ، والمثبت بين الحاصرتين، عن: الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٣.

[٥] هو أمير العرب والمستحفظ بقلعة حديثة عانة، توفي سنة ٤٩٩ هـ. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٥، مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٤٢٢) وهو العقيلي البدوي. (أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٠) .

[٦] الإنباء ١٩٥، تاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٣ و ١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣ وفيه: «فتركه بها» ، أخبار الدول المنقطعة ٦٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠.

الفخري في الآداب السلطانية ٢٩٣، المغرب في حلى المغرب ٨٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر

٢/ ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠.

[٧] النجوم الزاهرة ٥/ ١٠.

[٨] النجوم الزاهرة ٥/ ١٠.

وركب البساسيري يوم الْأضحى، وعلى رأسه الْألوية المصريّة، وعبر إلى المصلّى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى النّاس، وأجرى الجرايات على الفقهاء [١] ، ولم يتعصّب لمذهب. وأفرد لوالدة الخليفة دارًا وراتبًا، وكانت قد قاربت التسعين [٢] .

[صلب رئيس الرؤساء]

وفي آخر ذي الحجّة أخرج رئيس الرؤساء مقيّدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مِخنقة جُلُود وهو يقرأ: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ ٣: ٢٦ [٣] .. الْآية. فبصق أهل الكرخ في وجهه لأنه كان يتعصّب للسُّنة، ثُمَّ صُلِبَ كما تقدّم [٤] .

[مقتل عميد العراق]

وأمّا عميد العراق فقتله البساسيريّ أيضًا. وكان شُجاعًا شَهْمًا فيه فُتُوّة.

وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ [٥] .

[ذم الوزير المغربي لِفِعل البساسيريّ]

ثُمّ بعث البساسيريّ بالبشارة إلى مصر [٦] . وكان وزيرها الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي، وهو ممن هرب من البساسيري، فذمّ فِعْله، وخوّف من سوء عاقبته. فتُرِكت أجوبته مُدّة، ثمّ عادت بغير الّذي أمّله [٧] .

وسار البساسيري إلى واسط والبصرة فملكها وخطب لها للمصريّين [٨] .

---

[١] مآثر الإنافة ١/ ٣٤٠، ٣٤١، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٤.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، العبر ٣/ ٢٢٢، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠.

[٣] سورة آل عمران– الآية ٢٦، والخبر في: الفخري ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٨، ٧٩.

[٤] تقدّم خبر صلب رئيس الرؤساء قبل قليل. وهو في: النجوم الزاهرة ٥/ ١١.

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٤، النجوم الزاهرة ٥/ ١١.

[٦] اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥٤.

[٧] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/ ١١.

[٨] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٤، ٦٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، مآثر الإنافة ١/ ٣٤١.

[اهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة]

وأمّا طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله [١] ، وكرّ راجعًا إلى العراق ليس له همّ إلّا إعادة الخليفة إلى رتبته وعزّه [٢] .

[إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين]

وحكى الحسن بن محمد القيلويّ في تاريخه أن الذي وصل إلى البساسيريّ من جهة المصريّين من المال خمسمائة ألف دينار، [٣] ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فَرَس وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرِّماح والنّشاب شيء كثير. وصل كل ذلك إليه إلى الرحبة [٤] .

[إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق]

وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدولة وسيفها أبو محمد الحسين بن حمدان دفعة ثانية في رجب [٥] . والله أعلم.

آخر حوادث هذه المجلّدة، وعلّقتها من خطّ مؤلّفها الحافظ العلّامة شمس الدّين الذّهبيّ

---

[١] في «تاريخ حلب» للعظيميّ (زعرور) ٣٤٤، و (التركية) : «انكسر طغرلبك على باب همدان، كسره أخوه إبراهيم» .

والخبر في: مرآة الزمان ٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧١٩٥ ٧١٩٦ وتاريخ الفارقيّ ١/ ١٥٦، والمنتظم ٨/ ١٩٧، (١٦/ ٣٨) ، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٦، تاريخ الزمان ١٠٥، النجوم الزاهرة ٥/ ١١.

[٣] في «دول الإسلام» ١/ ٢٦٥: «وأمدّ صاحب مصر للبساسيري بنحو من ألف ألف دينار» .

[٤] في اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣٢ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ) : «فيها جهّزت الأموال لأبي الحارث البساسيري، فخرج بها المؤيّد في الله عبد الله بن موسى، وجملتها ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار، العين ألف ألف وتسعمائة ألف دينار، والعروض أربعمائة ألف دينار» ، النجوم الزاهرة ٥/ ١١، ١٢.

[٥] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٠، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، أمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٢٣، اتعاظ الحنفاء ٢/ ٢٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الموتى في هذه الطبقة

عام أحد وأربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

١- أَحْمَد بن حمزة بن محمد بن حمزة [١] .

أبو إسماعيل الهرويّ الحدّاد، الصوفيّ، المُلَقّب بعُمَويْه [٢] .

كان كبير الصُّوفيّة بَهَرَاة. سافر الكثير ولقي المشايخ.

وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابيّ، وببعلبك الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد الكِنْديّ، وبهَرَاةَ أبا معاذ الهَرَويّ وجماعة [٣] .

روى عنه: خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدزيّ [٤] ، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وجماعة.

توفيّ في رجب، وقد جاوز التّسعين [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن حمزة الهروي) في:

مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ) ج ١٢ ق ١/ ٣، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٥٩، ٦٠ رقم ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- من تأليفنا- ج ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، رقم ١١٢.

[٢] في مرآة الزمان «عمومه» .

[٣] وله سماع بطرابلس، وصور، ونهاوند ونيسابور. (تاريخ دمشق) .

[٤] القهندزي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى قهندز بخارى، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة. (الأنساب ١٠/ ٢٧٤) .

[٥] وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق) وفي «مرآة الزمان» : ولد سنة ٣٤٧ هـ.

ونزل طرابلس فأنشد فيها أحد رجالاتها ويدعى «المرشدي» هذين البيتين:

يعيّرني قومي على الملبس الدون ... وما أنا فيما قد لبست بمغبون

إذا كنت مولى للقناعة مالكا ... فإن ملوك الأرض كلهم دوني

(٣٨/٣٠)

٢- أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن أَبِي نصر قاسم التميمي [١] .

أبو عليّ الدّمشقيّ المُعدّل، ولد الشّيخ العفيف.

حدّث عن: يوسف المَيَانجيّ، وأبي سليمان محمد بن عبد اللَّه بن زَبْر، وعبد المحسن الصفّار، وغيرهم.

روى عنه: الكتّاني، وأبو الوليد الدّربَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الْإِسْفرائينيّ، ومحمد بن الحسين الحنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار.

قال الكتّاني: توفّي شيخنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقة مأمونًا صاحب أصول لم أر أحسن منها [٢] . وكان سماعه وسماع أخيه بخطّ والدهما [٣] . وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

٣- أَحْمَد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة.

القاضي العلّامة أبو عبد اللَّه النهاونديّ.

سمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكائي، وغيره.

روى عنه: العفيف محمد بن المظفّر، وأبو القاسم عُبَيْد اللَّه بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن عزّ، والنهاونديّون.

سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤- أحمد بن عمر بن أحمد البرمكيّ [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ١٥٢ رقم ١٧٣، والعبر ٣/ ١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام

النبلاء ١٧/ ٦٤٩، رقم ٤٣٩، ومرآة الجنان ٣/ ٦٩ وقال الشيخ شعيب الأرنئوط، والسيد محمد نعيم العرقسوسي، في تحقيقهما لكتاب «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٩) بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا» .

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٩: «لم أر أحسن منه» .

[٣] ووالدهما: عبد الرحمن بن عثمان.. المعروف بالشيخ العفيف: كان يكتب إلى الخطيب البغدادي بما أخبره به خيثمة الأطرابلسي، انظر عنه في كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي ص ٣٩، طبعة دار الكتاب العربيّ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م» .

[٤] انظر عن (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٠٦٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين ١٤٥، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٩٠ رقم ٦٥٩.

(٣٩/٣٠)

البغداديّ، أخو أبي إسحاق.

سمع: أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب [١] : كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في جُمَادَى الْآخرة.

٥- أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن منصور [٢] .

أبو الحسن العَتيَقِيّ [٣] المجهز [٤] . بغداديّ مشهور.

سمع: علي بن محمد بن سعيد الرّزّاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهْريّ، والحسين بن أَحْمَد بن فهد الموصِليّ، ومحمد بن سُفيان، وتمّام بن محمد الرّازيّ الدمشقيّ، وأبا الحسين بن المُظَفّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبد اللَّه بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلقٌ كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ.

وقال الخطيب [٥] : كان صدوقًا، ولد في أول سنة سبع وستّين وثلاثمائة.

---

[١] في تاريخه.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد العتيقي) في:

الروض البسّام (المقدّمة) ٤٩، والسابق واللاحق ٦١، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩ رقم ٢٢٥٤ و ١١/ ١٤٨، وتاريخ دمشق ٧/ ١٧٣- ١٧٦ رقم ١٠٥ والإكمال لابن ماكولا ٧ ج ١٥٠، والمنتظم ٨/ ١٤٢ رقم ١٩٦، (١٥/ ٣٢١ رقم ٣٢٩٠) ، والأنساب ٨/ ٣٩٣، واللباب ٢/ ٣٢٣ و ٣/ ١٧٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/ ١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٢ رقم ٤٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٦٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٨، ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٦ و ١٠١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٩.

[٣] العتيقيّ: بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عتيق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/ ٣٩٣) .

[٤] المجهّز: بضم الميم، وفتح الجيم، وتشديد الهاء المكسورة، وفي آخرها الزاي. هذا لمن يحمل مال البحّار من بلد إلى بلد، ويسلّمه إلى شريكه، ويردّ مثله إليه.

[٥] في تاريخه ٤/ ٣٧٩.

وذكر لي أن بعض أجداده كان يُسمّى عتيقًا، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا: [١] قال لي شيخنا العتيقيّ إنّه رُوَيّاني الأصل. خرّج على الصحيحين، وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده. وكان الخطيب ربّما دلّسه [٢] يقول:

أنبا أحمد بن أبي جعفر القطيعيّ [٣] .

قال الخطيب [٤] : توفي في صفر [٥] .

٦- أَحْمَد بن المظفّر بن أَحْمَد بن يزداد [٦] .

أبو الحسن الواسطيّ العطّار.

روى عن: أبي محمد بن السقّاء «مُسْنَد مُسدَّد» .

رواه عنه: أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمّاري.

تُوُفّي في شعبان.

٧- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بْن زياد بْن عَبْد اللَّه بْن خالد بن سعد بن أبي وقّاص [٧] .

---

[١] في الإكمال ٧/ ١٥٠، واقتبسه ابن عساكر في: تاريخ دمشق ٧/ ١٥٧.

[٢] وزاد: «وروى عنه وهو في الحياة» .

[٣] وزاد: «لسكناه في قطعية بغداد» .

[٤] في تاريخه.

[٥] وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا الحسن العتيقي فأثنى عليه خيرا ووثّقه.

(تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩) .

وقال سليمان بن خلف الباجي: أبو الحسن العتيقي: بغداديّ تاجر لا بأس به. (تاريخ دمشق ٧/ ٢٧٥) .

وقال ابن السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين من الحديث. (الأنساب ٨/ ٣٩٣) .

[٦] انظر عن (أحمد بن المظفّر) في:

العبر ٣/ ١٩٥.

[٧] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥١، وبغية الملتمس للضبّيّ ٢١٣، وإنباه الرواة ١/ ١٨٣، ومعجم الأدباء ٢/ ٤، ووفيات الأعيان ١/ ٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، والعبر ٣/ ١٩٥، ١٩٦، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٦، وديوان الإسلام ١/ ١٤٠ رقم ١٩٧، وهدية العارفين ١/ ٨.

أبو القاسم الزُّهْريّ الْإِفليليّ ثُمّ القُرْطُبِيّ. وإفليل التي والده منها قرية من قرى الشّام.
روى عن: أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبيديّ، وأحمد بن أبّان بن سيّد، وجماعة.
ولي الوزارة للمستكفي بالله. وكان حافظًا للّغة والأشعار، قائما عليها، لا سيما شِعر أبي تمّام، وأبي الطيّب المُتَنبيّ. وكان ذاكِرًا للأخبار وأيّام النّاس، بارعًا في اللُّغة، صادق اللَّهجة.
وُلِد في شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو مروان الطّبنيّ، وأبو سراج، وآخرون.
وأقرأ الأدب مُدّة.
وله مصنّف في «شرح معاني شعر المُتنبّي» ، وغير ذلك.
وتوُفّي في ذي القعدة بقُرطُبة.
- حرف الباء-
٨- بِشْرَوَيْه بن محمد بن إبراهيم.
الرئيس أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الزاهد.
سمع من: بِشْر بن أَحْمَد الْإِسْفَرائينيّ.
وأجاز له إسماعيل بن نُجيد.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل بنيسابور.
- حرف الحاء-
٩- الحسين بن يعقوب [١] .
أبو عبد اللَّه بن الدبّاس الواسطيّ، المُلَقّب بجَدَيرة [٢] ، بالجيم.

[١] ستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٤٣ هـ. برقم (٧٤) .
[٢] في ترجمته التالية «جريرة» بالراءين.

سمع: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص، وأحمد بن عُبَيْد بن بيْريّ، وابن جَهْضم، وجماعة.
سمع منه: عليّ بن محمد الجلّابيّ، وورَّخه.
١٠- الحسين بن عُقْبَةَ [١] .
أبو عبد اللَّه البصْريّ الضّرير. من أعيان الشّيعة.
قرأ على الشريف المُرتضى كتاب «الذّخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة.
وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنّه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى وما جرى فيها من أول يوم حضرتُها. ثم أخذ يسردها مجلسًا مجلسًا، والنّاس يتعجّبون.

– حرف الرّاء–

١١– رفق المستنصريّ [٢] .

أمير دمشق عدّة الدّولة.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصريّ، وعُزِلَ بعد أيّام، وولي إمرة حلب.

– حرف العين–

١٢– الملك العزيز [٣]

---

[١] انظر عن (الحسين بن عقبة) في:

لسان الميزان ٢/ ٢٩٩ رقم ١٢٤٠، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/ ٩٠.

[٢] انظر عن (رفق المستنصري) في:

أخبار مصر للمسبّحي ٤، ٥، وزبدة الحلب ١/ ٢٦٥– ٢٦٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٤ رقم ١٠٩.

[٣] انظر عن (الملك العزيز) في:

دمية القصر للباخرزي ١/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٩٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، والعبر ٣/ ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٢ رقم ٤٢٦، ودول الإسلام ١/ ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٣١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٨.

وستعاد ترجمته برقم (٣٠) .

(٤٣/٣٠)

أبو منصور [١] خسرو [٢] فيروز بن المِلِك جلال الدّولة أبي طاهر فيروز بن الملك بهاء الدّولة خُرّة فيروز الدَّيلميّ بن الملك عَضُد الدّولة فناخسْرو بن رُكن الدّين الحسين بن بويه.

ولد بالبصرة سنة سبع وأربعمائة. وولي إمرة واسط لَأبيه وبرع في الأدب والَأخبار والعربية، وأكبَّ على اللَّهو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق. فمن ذلك وأجاد:

وأرقصٍ يستحثُّ الكفَّ بالقدم ... مُسْتَمْلِح الشَّكْل والأعطاف والّشَيمِ

يُرى لهُ نَبَرَاتٌ من أنامله ... كأنّها نبضات البرْق في الظُّلَمِ

يُراجِعُ الحثّ في الْإِيقاع من طربٍ ... تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الفأْفاءِ في الكلِمِ

وله:

من ملّني فلْيناْ عنّي راشدًا ... فمتى عرضتُ لهُ فلستُ براشِدِ

ما ضاقت الدُّنيا عليَّ بأسرِها ... حتّى تراني راغبًا في زاهدِ

ولمّا مات أبوه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثمّ توجّه إلى ديار بكر منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأوّل بميّافارِقين.

١٣– العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفُرات.

أبو أحمد ابن الوزير.

من بيت حشمة ورئاسة بمصر.

روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره.

وعنه الرّازيّ في مشيخته.

١٤– عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن.

---

[١] في: المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «أبو بكر منصور» .

[٢] في الأصل: «خسر» .

أبو نصر بن الصّابونيّ النَّيْسابوريّ.

سافر للحج فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: وَمن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ.. ٤: ١٠٠ [١] الْآيَةُ. فمرض ومات رحمه اللَّه، وحُمِل تابوته إلى نيسابور.

١٥– عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن عوْن الله بن جُدَيْر القُرطُبِيّ [٢] .

رجل كبير القدْر، طويل العُمر. رحل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطيّب بن غلْبُون.

ولقي بمكّة: الدّينوريّ، وبالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد. ورجع.

وكان فاضلًا ناسكًا، زاهدًا، ورِعًا، صدوقًا من بيت علمٍ وشرف. وقد جُرّبت له دعوات مُستجابات.

وكان إمام مسجد عبد الله البَلَنْسيّ.

توُفي رحمه اللَّه فِي جُمَادَى الْأولى عن أربعٍ وثمانين سنة.

١٦– علي بن أَحْمَد الحاكم.

أبو أَحْمَد الْإِستِرَابَاذيّ.

تُوُفّي بسمرقند.

١٧– عَبْد الصّمد بْن أَبِي نصر العاصميّ.

الْبُخَارِيّ.

حدّث عن: أبي عمْرو محمد بن محمد بن جابر، وغيره.

روى عنه: القاضي أبو المحاسن الرُّويانيّ.

١٨– علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة [٣]

---

[١] سورة النساء، الآية ١٠٠.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٢ رقم ٧٠٧.

[٣] انظر عن (علي بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٢، والأنساب ٥/ ١٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/ ٤٦٢–

الفقيه أبو الحسن الغزّيّ السَّمَرْقَنْديّ، الحنفيّ المفتي.

رحل ليحج، فحدّث في الطريق ببغداد، وبدمشق عن: أبيه، وأخيه إسحاق، ومحمد بن أَحْمَد بن متّ الإشتيخنيّ [١] ، وإبراهيم بن عبد اللَّه الرازي نزيل بُخارى، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الْإِدريسي، ومنصور بن نصر الكاغديّ، ومحمد بن يحيى الغيّاثي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عليّ الْأَهوازيّ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبّار السمعاني، والفقيه نصر المقدسيّ، وفَيد بن عبد الرحمن الهمذانيّ. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنائيّ.

قال الخطيب [٢] : كان من أهل العلم والتّقدُّم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: وُلِدت في شعبان سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة. وكان أبي يذكر أنّه من العرب وأدركه أجَلُهُ في الطريق.

قلت: قد حدّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين [٣] .

[(- ٤٦٤،)] واللباب ١/ ٤٥٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ١٩٦ رقم ٨٢، والعبر ٣/ ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧، ١٤١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٤٠٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٣٣، ٥٣٤، والطبقات السنية، رقم ١٤٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٠٢٧.

[١] الإشتيخني بالكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى إشتيخن، وهي قرية من قرى السغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ١/ ٢٦٨) .

[٢] في تاريخه ١١/ ٣٤٢.

[٣] وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث (الأرمنازي) قال: قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي لما قدم نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سليم بن أيوب الرازيّ في الفقه، وكان فقيها جيدا وغنيّا موسرا، وذكر أنه معه شيء كثير من النقار والفضّة، وأنه سافر إلى بلاد الروم فمات بها. قال غيث: وسألت الفقيه أبا الفتح نصر عن ابن نصرويه: أكان فقيها؟ فقال: نعم كان فقيها كبيرا إماما على مذهب أبي حنيفة. وحدّثني أنه لما قدم خرج إليه إلى باب الدار وقد نزل فيه ومعه دوابّ فسأله عن مسألة فتكلّم فيها عدّة أبواب كلاما حسنا، ولم يمض إلى الفقيه سليم لما دخل صور، ولا مضى الفقيه سليم إليه، قال: وكان ورود ابن نصرويه للحج ورجع ولم يحجّ ومات بآمد. كل هذا كلام الفقيه نصر، وهو أثبت فيما يحدّث به من الكاملي لا سيما وهو ملازم الفقيه سليم، فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما، ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك.

١٩- علي بن عبد اللَّه بن حسين بن الشبيه [١] .

أبو القاسم العلويّ البغداديّ الناسخ.

سمع: محمد بن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وقال: [٢] كان صدوقًا ديّنًا يورِّق بالْأجرة.

٢٠- عليّ بن عمر بن محمد [٣] .

أبو الحسن الحرّاني، ثُمّ المصريّ الصُوّاف المعروف بابن حمِّصَة [٤] .

لم يرو شيئًا سوى «مجلس البطاقة» ، لكنّه تفرّد به مدّة سنين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مُراهق، فإن شيخنا الدِّمياطيّ أنبأ أنه سمع ابن رواح قال: أنا السِّلَفيّ قال: قال أبو عبد اللَّه الرّازيّ: سمعنا ابن حِمِّصة يقول: وُلِدت سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

وبالسّند إلى السّلَفيّ: أنا أبو صادق، والرّازي قالا: قال لنا أبو الحسن:

لمّا أملى علينا حمزة «حديث البطاقة» صاح غريبٌ من الحلقة صَيْحةً فاظت نفسه معها، وأنا ممّن حضر جنازته وصلّى عليه.

روى عنه: هبة اللَّه بن محمد الشيرازيّ، وأبو النّجيب عبد الغفّار الْأرمويّ [٥] ، وأبو العبّاس أَحْمَد بن إبراهيم الرّازيّ، وولده أبو عبد الله محمد

[(-)] (تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٦٤) .

[١] انظر عن (علي بن عبد الله العلويّ) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٩ رقم ٦٣٦٥، والمنتظم ٨/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٩٧، (١٥/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٢٩١) ، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠ وفيه: «ابن أبي شيبة» وهو غلط.

[٢] في تاريخه ١٢/ ٩: «كتبت عنه، وكان صدوقا ديّنا، حسن الاعتقاد، يورّق بالأجرة ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه» .

[٣] انظر عن (علي بن عمر) في:

الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٠٨، ٥٠٩، والأنساب ٤/ ٢٢٤، واللباب ١/ ٣٩٠، والعبر ٣/ ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠١، ٦٠٢ رقم ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٦، وتاج العروس ٤/ ٣٨٣.

[٤] حمّصة: بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم المكسورة، ويجوز فتحها، وفي آخرها الصاد المهملة.

[٥] الأرمويّ: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أرمية، وهي-

---

الرّازيّ، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليوسُفيّ، وأبو صادق مُرشد بن يحيى، وآخرون.

وكان سماعه من حمزة الكِنانيّ في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

وتُوفّي في ثالث رجب وصلّى عليه الفقيه أبو محمد عبد اللَّه بن الوليد المالكي.

- حرف الفاء-

٢١- فارس بن نصر [١] .

أبو القاسم البغدادي الخبّاز.

سمع: أبا الحسين بن سمعون.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا. ثمّ ذكر وفاته.

٢٢- الفضل بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن محمود.

أبو القاسم الثقفيّ الْأصبهانيّ، والد الرئيس.

أملى عن: الحسن بن داود الْأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السّبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

- حرف القاف-

٢٣- قِرْواش بن مُقَلّد بن المُسَيِّب بن رافع العقيليّ [٢] .

[(-)] من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/ ١٩٠) .

[١] انظر عن (فارس بن نصر) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩١ رقم ٦٨٥٣.

[٢] انظر عن (قراوش بن مقلّد) في:

دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ١/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٢، وديوان التهامي ١٦٦، ١٩٥.

٢٢٤، والهفوات النادرة ٦، ٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٤، والمنتظم ٨/ ١٤٧ رقم ٢٠٣ (١٥/ ٣٢٧ رقم ٣٢٩٧) حوادث سنة ٤٤٢ هـ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٨٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠ و ٢، ١ (حوادث سنة ٤٤٤ هـ) ، ودول الإسلام ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٣، ٦٣٤، رقم ٤٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٣-

---

الْأمير أبو المنيع معتمد الدّولة ابن الْأمير حسام الدّولة أبي حسّان صاحب الموصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وأنّ قرواشًا وليَ الموصِل بعده، فطالت أيامه واتسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقي الفرات، وقد خطب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب لخليفة الْإسلام القادر باللَّه.

فجهّز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزُّ إلى الموصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بدُبَيْس بن صدقة الْأَسَديّ، واجتمعا على حرب الغُزّ فنُصِرا عليهم وقتلا منهم خلقًا.

وكان قِرواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نهّابًا وهّابًا جوّادًا.

ومِن شِعرِهِ:

من كان يحمَدُ أو يذمّ مُوَرّثًا ... للمال من آبائه وجدوده

فأنا [١] امرؤٌ للَّه أشكر وحده ... شكرًا كثيرًا جالبًا لمزيده

لي أشقرٌ ملء [٢] العِنانِ مُغَاوِرٌ [٣] ... يُعطيك ما يُرْضيك من محموده [٤]

ومُهَنّدٌ غَضِبٌ إذا جرّدْتُهُ ... خلت البروقَ تموج في تجريده [٥]

وبذا حويت المال، إلَّا أنني ... سلّطتُ فيه [٦] يدي على تبديده [٧]

وكان على سنن العرب، فورد أنّه جمع بين أختين فلاموه، فقال: خبّروني

[(-)] (حوادث سنة ٤٤٤ هـ) ، وفوات الوفيات ٣/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٩، ٥٠،

وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٦.

وسيذكر في وفيات سنة ٤٤٤ هـ.

[١] في «دمية القصر» : «إنّي» ، ومثله في «الكامل في التاريخ» .

[٢] في «دمية القصر» ، «سمح» ، ومثله في «الكامل» .

[٣] المغاور: الكثير الغارات.

[٤] في «دمية القصر» : «مجهوده» ، ومثله في «الكامل في التاريخ» .

[٥] زاد في «دمية القصر» بيتا بعده:

ومثقّف لدن السنان كأنّما ... أمّ المنايا ركّبت في عوده

[٦] في «دمية القصر» : «سلّطت جود يدي» ، ومثله في «الكامل» .

[٧] الأبيات في: دمية القصر- تحقيق د. العاني ١٠/ ١٣١، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٨.

(٤٩/٣٠)

ما الذي نستعمل من الشَّرع حتّى تتكلّموا في هذا [١] .

وقال مرّةً: ما في رقبتي غير دمِ خمسةٍ أو ستةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمّا الحاضرة فما يعبأ اللَّه بهم [٢] ثم إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب:

زعيم الدّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُل دولته ومات في أواخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قُريش بن بدران بن مقلّد ابن أخيه فأوّل ما ملك عمد إلى عمّه قراوش أخرجه من السجن وقتله صبرًا بين يديه. وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.

وقيل: بل مات في سجنه. وقوي أمر قريش وعظُم شأنه.

- حرف الميم-

٢٤- محمد بن إسحاق بن محمد.

القاضي أبو الحسن القُهُستانيّ [٣] ، الذي روى «مُسند عليّ» لمُطيّن في اثني عشر جزء بمصر، عن علي بن حسّان الذمميّ، فحدّث به في هذا العام في ذي الحجّة.

وسمعه منه: أبو عبد اللَّه محمد بن أَحْمَد الرازيّ، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرّازيّ.

وسمعه منه: أبو صادق مرشد المدينيّ، فسمعه السِّلفيّ، من مرشد.

وقد حدَّث يحيى بن محمد بن أَحْمَد الرّازيّ بالمُسْنَد عن والده، عن القهستانيّ.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٨،

[٢] المنتظم ٨/ ١٤٧، وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٧.

[٣] القهستاني: والقوهستاني: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من تحتها باثنين والنون في آخرها. هذه النسبة إلى قوهستان، يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها: قوهستان، وقهستان المعروفة أحد أطرافها متّصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بها. (الأنساب ١٠/ ٢٦٤) .

٢٥- محمد بن أَحْمَد بن عليّ بن حمدان [١] .

الحافظ أبو طاهر. محدِّث مكثر، رحّال.

تخرّج بالحاكم، وسمع من: زاهر بن أَحْمَد بِسَرْخَس.

ومن: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عثمان الطرّازيّ، ومحمد بن عبد اللَّه الجوزقي الحافظ، وطَبقتهما بنَيْسابور.

ومن: محمد بن أَحْمَد غُنْجَار البخاري ببُخارى.

ومن: أبي سعد الْإِدريسيّ بسَمَرْقَند.

ومن: عَلَى بْن محمد بْن عُمَر الفقيه بالرّيّ.

ومن: ابن الصَّلْت الْأهوازيّ ببغداد.

ومن: عليّ بن أَحْمَد الخُزاعيّ، ببُخارى.

ومن: أبي الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ بَمْرو.

عرفتُ سماعه منهم من جَمْعِهِ طُرُق «حديث الطير» ومن جَمْعِهِ «مُسند بُهْز بن حكيم» ، كتبه عَنْهُ أبو سعْد [٢] مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حسين النَّيْسابوريّ في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة [٣] .

٢٦- محمد بن أَحْمَد بن عيسى بْن عَبْد اللَّه [٤] .

القاضي أبو عَبْد اللَّه، أبو الفضل السَّعْديّ البغداديّ، الفقيه الشافعيّ.

راوي «معجم الصّحابة» للبغويّ، عن ابن بطّة العكبريّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:

تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١١، ١١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٤٥٥، وطبقات الحفّاظ ٤٢٦، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٦٥.

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢: «أبو سعيد» .

[٣] قال المؤلّف الذهبي- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٣» : «لم أقع بوفاته» .

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن عيسى) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ٤١٣ و ٣٤/ ٣١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٢٩٥ رقم ٢١٨، والعبر ٣/ ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥، ٦ رقم ١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٤٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٤/ ٨٠ رقم ١٢٩١.

سمع: موسى بن محمد بن جعفر السِّمسار، وأبا الفضل عُبَيْد اللَّه الزُّهريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلّص، وابن بطَّة، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبا الحسن بن الجنديّ ببغداد، وأبا عبد اللَّه الْجُعْفيّ بالكوفة، وابن جُمَيْع بصيداء، وحامد بن إدريس بالموصِل، وأبا مسلم الكاتب بمصر [١] .

وسكن مصر وأملى وأفاد. وكان من تلامذة أبي حامد الْإِسْفَرَائِينِيّ.

روى عنه: سهل بن بشِر الْإِسفرائينيّ، وعليّ بن مكّيّ الْأزديّ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون [٢] .

وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بنيّفٍ وثلاثين سنة.

تُوُفّي أبو الفضل السعديّ في شعبان.

وقيل: في شوّال، فيُحَرّر.

٢٧- محمد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن رحيم [٣] .

---

[١] وروى عن: أبي القاسم غرير بن علي البغدادي الّذي حدّثه بطرابلس، وحدّث عن أبي الحسن عبيد الله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل المراغي قاضي طرابلس الهمدانيّ المتوفى سنة ٤٠٤ هـ.

[٢] وروى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري بصور. (تاريخ دمشق ٢٥/ ٤١٣ و ٣٤/ ٣١٤) .

[٣] انظر عن (محمد بن علي الصوري) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٦ و ١٩٧، وأسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، تخريج الدار الدّارقطنيّ (مجلّة المجمع العلمي العراقي المجلّد ٣٢ ج ١ و ٢ بغداد ١٤٠١ هـ. / ١٩٨١) ص ٤١٠، ومصارع العشّاق للسرّاج ١٤ و ٥٥، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٥/ ١٧، وتاريخ بغداد ٣/ ١٠٣ رقم ١٠٩٩، وله ذكر في مواضع كثيرة منه، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتقييد العلم ١٢٧ و ٢٣١ و ١٣٢ و ١٤٤ و ١٤٥، والبخلاء للخطيب ٧٣، ٧٤، ١٧٧، ١٧٨، والفقيه والمتفقه ٢/ ٧٣، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٥٠٦، ٦٠٦، وديوان عبد المحسن الصوري ١/ ٨٤ رقم ٢٩ و ٢/ ١٢٩ رقم ٦٠٣، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٥- ٢٧ رقم ١٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٩، و ١١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٨/ ٦٥١- ٦٥٦، والمنتظم ٨/ ١٤٣- ١٤٥، رقم ١٩٩ (١٥/ ٣٢٢- ٣٢٤ رقم ٣٢٩٣) ، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٣، ومعجم الأدباء ١/ ٢٤٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٦١، واللباب ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ٣٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ١/ ١٥٩، والأنساب ٨/ ١٠٦، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وصفة الصفوة ٢/ ٣٠٨، -

---

أبو عبد اللَّه الصوريّ الحافظ، أحد أعلام الحديث.

سمع الحديث على كِبَر، وعُنِيَ به أتمّ عناية إلى أن صار فيه رأسًا.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبد اللَّه بن أبي كامل الْأطرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ، ومحمد بن جعفر الكلاعيّ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وأبا محمد بن النحّاس، وعبد اللَّه بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر.

وتخرَّج بعبد الغنيّ، ثم رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصفّار أبا الحسن بن مَخْلد، وطبقته.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبد اللَّه الدّامغانيّ،

[(-)] والقصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ٢٨٤، والموضوعات، له ١/ ٣٨٤، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ٩٩ وفيه: «عبد الله بن محمد الصوري» ، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ٣/ ١١٣، ١١٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٣٠، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (مجلّة معهد المخطوطات بالكويت- المجلّد ٢٨/ ج ١ ق ٣/ ٧٤) ، وأوراق تشتمل على حلّ رموز القصيدة في ذكر مدّة الخلفاء الراشدين فمن بعدهم، وفيه: «محمد بن عبد الله بن علي» وهو خطأ، وفيه «دحيم» بالدال، والعبر ٤/ ١٩٧، ١٩٨، ودول الإسلام ١/ ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٧- ٦٣١ رقم ٤٢٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٥، ومعجم شيوخ الذهبي (المخطوط ١/ ٨٠ ب) ، ومشيخة شرف الدين اليونيني بتخريج البعلبكي (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٧٣ حديث ج ٨/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٠، ٦١، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٣ و ٨/ ١٨١، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، ومرآة الجنان ٣/ ٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١١٨ و ٢٢٤ و ٣/ ٦٠ و ٩٨- ١٠١، ٢٩٣، والإصابة ١/ ٥١٠، و ٢/ ٥٣٧، ولسان الميزان ٢/ ٣٠٥، و ٥/ ٩ والنجوم الزاهرة ٣٩٦ و ٥/ ٤٨، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٧، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ٣٨ ب، والخطيب البغدادي ليوسف العش ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ الأدب العرب ٣/ ٢٣١، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٦٧، وموارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم ضياء العمري ٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٧٥- ٢٩٣ رقم ١٥٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٣ رقم ٩٦٧ وفيه «دحيم» بالدال، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١١- ٤٢ وقد أفردت ترجمته في ٣٢ صفحة لم أسبق إليها، وفيه مصادر أخرى عنه، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ١٧، ١٨ رقم ٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٤.

(٥٣/٣٠)

وجعفر السّرّاج، والمبارك بن الطيوريّ، وسعد اللَّه بن صاعد الرّحبي، وآخرون.

قال: وُلِدت في سنة ستّ أو سبع وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب [١] : وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كُتُبًا له، وأحسنهم معرِفةً به. لم يَقدِم علينا أفهم منه لعلم الحديث. وكان دقيق الخطّ، صحيح النقل حدّثني أنّه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغد الخُراسانيّ ثمانين سطْرًا. وكان مع كثرة طلبه ضعيف المذهب فيما يسمعه. ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرَّات. وكان- رحمه اللَّه- يسرد الصَّوم لَا يُفطِر إلَّا في الْأعياد.

وذكر لي أن عبد الغنيّ كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الورد بن عليّ [٢] .

قال الخطيب [٣] : وكان صدوقًا، كتب عنّي وكتبت عنه، ولم يزل في بغداد حتّى توفّي بها في جمادى الْآخرة، وقد نيّف على السّتين.

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: الصوريُّ أحفظ من رأيناه [٤] وقال: غيث بن عليّ الْأرمنازيّ: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما

---

[١] في تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣.
[٢] وقال ابن السمعاني: إنّ أبا بكر الخطيب البغداديّ كان إذا روى عنه قال في بعض الأوقات: «أبو محمد بن أبي الحسن الساحلي» . (الأنساب ٨/ ١٠٦) .
ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب: لقد فرّق الأستاذ الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري بين: «ابن أبي الحسن الساحلي» و «محمد بن علي الصوري» فاعتبرهما اثنين. وهما واحد كما أكّد ابن السمعاني. (انظر: كتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦٥ و ٤٨٧ و ٥١٩ و ٥٢٢) .
ومن جهة أخرى فقد ذكره ابن العماد الحنبلي مرّتين في «شذرات الذهب» ، الأولى باسم:
«محمد بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن محمد، أبو عبد الله الصوري» ، والثانية باسم: «أبي عَبْد الله محمد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن رحيم الساحلي» ، ولا شك في أنه اعتبرهما اثنين، وهما واحد، وذكر ترجمتهما في وفيات سنة ٤٤١ هـ. ووضع ترجمة موحّدة بالنّصّ في الموضعين. (شذرات الذهب ٣/ ٢٦٧) .
[٣] في تاريخه ٣/ ١٠٣.
[٤] تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣.

(٥٤/٣٠)

رأينا أحفظ من الصُّوريّ [١] .
وقال عبد المحسن البغداديّ الشيميّ: ما رأينا مثله، كان كأنّه شُعْلة نارٍ بلسانٍ كالحسام القاطع [٢] .
وقال السِّلفيّ: كتب الصُّوريّ «صحيح البُخاريّ» في سبعة أطباقٍ من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.
قال: وذكر أبو الوليد الباجيّ في كتاب «فِرق الفُقهاء» قال: حدَّثني أبو عبد اللَّه محمد بن عليّ الورّاق، وكان ثِقةً متقنًا، أنّه شاهد أبا عبد اللَّه الصُّوريّ، وكان فيهِ حُسْنُ خُلقٍ ومِزاحٍ وضحِك، لم يكن وراءه إلَّا الدّين والخير، لكنّه كان شيئًا جُبِل عليه، ولم يكُن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمت.
فقرأ يوما جزء على أبي العبّاس الرّازيّ وعنَّ لهُ أمرٌ أضحكهُ، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحكَهُ وقالوا: هذا لَا يصلُح ولا يليق بعلمِك وتقدُّمِك أن تقرأ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنت تضحك. وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا.
فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلَّا يجب أن يقعد بين يديّ ويقتدي بي. ودليل ذلك أنّي قد صرتُ معكُم على غير موعد، فانظروا إلى أي حديثٍ شئتم مِنْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتّى أخبركم بإسناده [٣] .
قال الباجيّ: لزمتُ الصوريُّ ثلاثة أعوام، فما رأيتهُ تعرّض لفتوى.
وقال أبو الحسن بن الطُّيوريّ: كتبتُ عن خلْقٍ فما رأيت فيهم أحفظ من الصُّوريّ كان يكتب بفرد عين، وكان متفنّنًا، يعرف من كل علم، وقوله حجّة.
قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث [٤] .

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣.
[٢] تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣.

[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٥، ١١١٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٩.

[٤] تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣.

(٥٥/٣٠)

قلت: وشعره ممّا رواه عنه الخطيب:

فيَّ جِدٌّ وفيَّ هَزلٌ إذا شئتُ ... وجِدّي أضعاف أضعاف هزلي

عاب قومٌ عليَّ [١] هذا وجَّوا ... في عِتابي وأكثروا فيه عذْلي

قلتُ: مهلًا، لَا تُفرِطوا في ملامي ... واحكموا لي فيكم [٢] بغالب فِعْلي

أنا [٣] راضٍ بِحُكمُكم إن عدَلتم ... رُبَّ حُكمٍ يمضي على غير عدْلِ [٤]

وللصُّوريّ أيضًا:

قُل لمن عاند الحديث وأضَحى ... عائِبًا أهله ومن يدّعيه

أبعلم تقول هذا؟ أبن لي، ... أم بجهلٍ فالجهلُ خُلُقُ السفيه

أيُعابُ الّذين هم حفظوا الدّين ... من التُّرّهاتِ والتمويه

وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ ... راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفقيه [٥]

٢٨- مزيد بن محمد السُّلمّي.

الطُّوسيّ الفقيه.

روى عن: زاهر بن أَحْمَد الفقيه.

روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجَانِيّ.

٢٩- مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين [٦] .

---

[١] في تاريخ دمشق: «علمي» .

[٢] في تاريخ دمشق: «واحكموا أيّكم» .

[٣] في تاريخ دمشق: «إنّي» .

[٤] في تاريخ دمشق: «عزل» .

وانظر أبياتا أخرى (٣٨/ ٦٥٦) .

[٥] الفوائد العوالي المؤرّخة ٢٦، ٢٧، المنتظم ٨/ ١٤٥ (١٥/ ٣٢٤) ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣١، البداية والنهاية ١٢/ ٦١.

[٦] انظر عن (مودود بن مسعود) في:

تاريخ حلب ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٤، ٣٧٥، والمنتظم ٨/ ١٤٨ رقم ٢٠٧ (١٥/ ٣٢٨ رقم ٣٣٠١) حوادث سنة ٤٤٢ هـ.، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٨، ٥٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٩، ١٧٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٠، والعبر ٣/ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٤ رقم ٤٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٣١، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٧، وأخبار الدول وآثار الأول (طبعة عالم الكتب) ٢/ ٤٢٧.

أبو الفتح.
تُوُفّي بغَزْنَة في رجب عن تسعٍ وعشرين سنة. تملّك غَزَنة عشر سنين.
قال ابن الْأثير [١] : كان قد كاتب أصحاب الْأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وبذل لهم الأموال والْإمرة على بلاد خُراسان. فأجابوه منهم أبو كاليجار صاحب أصبهان، فإنّه سار بجيوشه في المفازة فهلك كثير من عسكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنّهُ أتى ترمذ فنهب وخرّبَ وصادر.
وسار مودود من غَزَنة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعث وزيره لَأَخْذ سِجِستان من الغُزّ، فمات مودود، وملّكوا بعده ابنه وخلعوه بعد خمسة أيّام، وملّكوا عم مودود، وهو عبد الرّشيد بن السّلطان محمود ولُقِّب شمس دين اللَّه.
٣٠- الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدّولة أبي طاهر بن بويه [٢] .
تُوُفّي بظاهر ميّافارِقِين، وله شِعرٌ رائق.
ورخّه ابن نظيف، وقد كان قرأ العربيّة مُدّة بواسط على أبي الحسن الحسيني النّحْويّ المُتوفّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مُدّة مملكته سبع سنين.
وهو أوَّل من تلقّب بألقاب ملوك زماننا. وكانت دولته ضعيفة.

---

[١] في الكامل ٩/ ٥٥٨، ٥٥٩.
[٢] تقدّمت ترجمته برقم (١٢) .

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

- حرف الْألف-
٣١- أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران.
أبو بكر الفقيه الْأصبهانيّ الحافظ.
تُوُفّي في شوَّال.
يروي عن: أبي مسلم بن شهدل، وطبقته.
وعنه: الحدّاد.
٣٢- أَحْمَد بن عليّ بن الحسين [١] .
أبو الحسين التُّوزِيّ المُحتسِب البغداديّ.
سمع: عليّ بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر الحافظ، ويوسف القوّاس.
قال الخطيب: [٢] كان صدوقا مديما للسّماع معنا. كتبتُ عنه.
ومات في ربيع الْأوّل ولهُ سبعٌ وسبعون سنة.

قلت: روى عنه: جعفر السّرّاج.

٣٣- أَحْمَد بن مسرور بن عبد الوهّاب بن مسرور بن أَحْمَد الْأسدّي البلديّ [٣]

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:

السابق واللاحق ٧٨، وبغداد ٤/ ٣٢٤ رقم ٢١٣٣، والعبر ٣/ ١٩٩، ولسان الميزان ١/ ٢٣٣.

[٢] في تاريخه ٤/ ٣٢٤.

[٣] انظر عن (أحمد بن مسرور) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٤١٤ رقم ٣٥٢، وغاية النهاية ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٥١، ولسان الميزان ١/ ٣١٠، وكشف الظنون ١٧٧٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٧٥.

(٥٨/٣٠)

ثم البغدادي، أبو نصر الخبّاز المقرئ.

قرأ على: منصور بن محمد القزّاز صاحب بن مجاهد برواية الدُّوريّ.

وعلى: عمر بن إبراهيم الكتّاني صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم.

وعلى: المعافى بن زكريّا الجريريّ، وبراوية قُنْبُل.

وقرأ المُعَافى على ابن شَنَبُوذ، وغيره.

وقد قرأ أبو نصر أيضًا على: إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبريّ، وعلى عليّ بن محمد العلّاف، وعلى الحماميّ، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القطّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه: الزّاهد أبو منصور محمد بن أَحْمَد الخيّاط، وأبو طاهر بن سَوّار، وأبو البركات عبد الملك بن أَحْمَد.

وقد سمعتُ من طريقه جزء في ترتيب التنزيل.

ومِمّن قرأ عليه أبو نصر: الحسن بن أَحْمَد الشَّهْرُزُوريّ والد أبي الكرم، وعبد السّيّد بن عَتَاب، وعلي بن الفَرَج الدِّينوريّ ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده من: المطهّر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يعلى الموصلي. وببغداد من: ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

وصنّف كتاب «المفيد في القراءات السَّبْع» .

روى عنه: أبو منصور الخيّاط، وعبد الملك بن أَحْمَد الشَّهْرزُوريّ، وعلي بن أَحْمَد بن غنجان الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلّط في بعض سماعه.

ومولده سنة إحدى وستّين وثلاثمائة.

٣٤- أَحْمَد بْن محمد بن عَبْد الواحد بْن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدريّ [١] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: -

(٥٩/٣٠)

التّيميّ، الإمام أبو بكر المروَرّوذيّ الفقيه الشافعيّ قدِم بغداد. وتفقّه على: أبي حامد الْإِسْفرائينيّ.
وسمع من: أبي أَحْمَد الفرضيّ، وابن مهديّ.
وبنيسابور: الحاكم، وطائفة.
ولهُ شِعرٌ وفضائل.
حدّث عنه: أبو بكر الخطيب [١] .
ومات رحمه الله بمروالرّوذ، وقد قارب السَّبعين [٢] .
- حرف الحاء-
٣٥- الحسين بن الحسين بن يحيى بن زكريّا بن أَحْمَد البلخيّ [٣] .
ثم الدّمشقيّ، أبو محمد.
روى عن جدّه يحيى عن ابن أبي ثابت.
روى عنه: عبد العزيز الكتّاني.
٣٦- الحسن بن خلَف بن يعقوب.
أبو القاسم البغداديّ المقرئ، المُلَقّب بالحكيم.
سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر.
وروى عن: ابن ماسي، وعليّ بن محمد بن كيسان، وابن لؤلؤ.
روى عنه: مشرف بن علي، والحبال، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وجماعة.
قال الحبال: كان ثقة، لكنّه ابتلي [٤] .

[(-)] تاريخ بغداد رقم ١٤٢٨، والمنتخب من السياق ٩٥، ٩٦ رقم ٢٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاريخ بغداد ٣/ ٣٣.
[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «خرّج له أبو عبد الله الصوري قراءته وقرأ عليه وكتب عليه. بعثه أمير المؤمنين القائم بأمر الله رسولا إلى الخان ببخارا، فدخل نيسابور سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وروى الحديث» .
[٢] وكانت ولادته سنة ٣٧٤ هـ.
[٣] انظر عن (الحسن بن الحسين) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٣٣٤ رقم ٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٧٤.
[٤] في الهامش: ث. يعني ابتلي بالدخول في أمر السلطان.

٣٧- الحسن بن عبد الواحد النجيرمي [١] .
ثم المصري.
روى عن: المهندس، وغيره.

٣٨- الحسن بن الشريف المُرْتَضي عليّ الموسويّ الرّافضيّ.
كان يُلقّب بالأظهر. شيعيّ جلْد، معتزليٌّ لهُ تواليف.
مات كهْلا.
٣٩- الحسن بن محمد بن ناقة [٢] .
أبو يَعْلى البغدادي الرّزّاز.
سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسي، وأبا الحسن الجراحيّ.
قال الخطيب [٣] : كتبت عنه، وكان يتشيّع. مولده سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة وسماعه صحيح.
تُوُفّيّ في ربيع الْآخر.
٤٠- حمد بن عليّ بن محمّد.
أبو القاسم اللّاسلكيّ الرّوُيانيّ [٤] العدْل.
من التّجّار المعروفين.
سكن الرّيّ. وسمع من حَمْد بن عبد اللَّه. ومن: عليّ بن محمد القصّار.
ورحل فسمع «السُّنن» بالبصرة من الهاشميّ.
وسمع من أصحاب الْأصمّ بنَيسابور. وأنفق على أهل الحديث أموالًا كثيرة.

---

[١] النّجيرمي: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نجيرم- ويقال: نجارم- وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/ ٤٥) .
[٢] انظر عن (الحسن بن محمد بن ناقة) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦، والمنتظم ٨/ ١٤٦ رقم ٢٠٠ (١٥/ ٣٢٦ رقم ٣٢٩٤) وفيه «باقة» .
[٣] في تاريخه.
[٤] الروياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/ ١٨٩) .

(٦١/٣٠)

ثمّ رحل إلى ما وراء النّهر فسمع من منصور الكاغَديّ. وكان البلد محصورًا.
قال: فأخذت الجواز لجماعة معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغدي، يعني بلد سَمَرْقَنْد، فلمّا فتح على تكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًا بأن لَا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكّته، وبذلت على ذلك مالًا.
تُوُفّي حمْد رحمه اللَّه بالريّ. وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ.
- حرف الخاء-
٤١- الخليل بن هبة اللَّه [١] .
أبو بكر التّميميّ البزّاز، الدّمشقي.
سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن درسْتُوَيْه.
روى عنه: نجا بن أَحْمَد، وسهل بن بِشر الْإسفْرائينيّ، وأبو طاهر الحنّائيّ.

قال الكتّاني: كان ثقة.

- حرف الدال-

٤٢- داود بن محمد بن الحسين بن داود.

أبو عليّ الحَسَنيّ العلويّ.

- حرف السين-

٤٣- سعيد بن وهْب.

أبو القاسم الكوفيّ، الدِّهْقان.

ثقة، روى عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الطّيّب بن النّحّاس.

---

[١] انظر عن (الخليل بن هبة الله) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٧، ٨٨ رقم ٥٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٧٨.

(٦٢/٣٠)

٤٤- سَلَمة بن أُميّة بن وديع [١] .

أبو القاسم التُّجَيْبيّ، الْإِمام الأندلُسيّ، نزيل إشبيلية.

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطيب بن غلبون، وابي أحمد السامري، وغيرهم.

وأسرته الروم حال رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمس وستين وثلاثمائة. وتوفي في صفر بإشبيلية رحمه الله.

قال ابن خزرج: كان ثقة فاضلا.

- حرف العين-

٤٥- عبد الله بن محمد بن حسين الإصبهاني.

أبو محمد الكتاني.

حدث عن: ابن المقريّ.

مات في ذي الحِجّة.

٤٦- عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن فادويْه.

أبو القاسم الْأصبهانِي التاجر.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وكان مُتَشَدِّدًا على المبتدعة.

روى عن: أبي الشيخ، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بن الحسين بن أبي ذرّ الصّالْحانيّ، وغيره.

٤٧- عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن بن أبي عبد اللَّه الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: محمد بن الحسين الدّقّاق عن محمد بن الربيع الجيزيّ.

روى عنه: محمد بن أَحْمَد الرّازي في مشيخته.

وتوفّي في شوّال.

---

[١] انظر عن (سلمة بن أمية) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٥ رقم ٥١٥.

(٦٣/٣٠)

٤٨- عليّ بن عمر بن محمد [١] .
أبو الحسن بن القزوينيّ الحربيّ الزاهد.
سمع: أبا حفْص بن الزيّات، والقاضي أبا الحسن الجراحيّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْهِ، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.
قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان أحد الزُّهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يُقرئ [٣] القُرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلَّا للصلاة رحمةُ [٤] الله عليه [٥] .
قال: ولِدتُ سنة ستّين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في شعبان، وغُلّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ. ولم أرَ جمْعًا على جنازة أعظم منه.
قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النّجيبُ الحرّانيُّ [٦] .
روى عنه: أبو عليّ أَحْمَد بن محمّد البَرَدانيّ، وأبو سعد أَحْمَد بن محمد بن شاكر الطَّرَسُوسيّ شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السّرّاج،

---

[١] انظر عن (علي بن عمر القزويني) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣ رقم ٦٤١١، والسابق واللاحق ٤٧، والأنساب ٤٥١ ب، والمنتظم ٨/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٠٢، (١٥/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٣٢٩٦) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٧٠، واللباب ٣/ ٣٥، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٨٧، ٣٨٨ وفيه: «علي بن عمر بن الحسن» ، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٦٨- ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٩- ٦١٣ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/ ١٩٩، ٢٠٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٩٩- ٣٠٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢، ومرآة الجنان ٣/ ٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٥ رقم ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩، وهدية العارفين ١/ ٦٨٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٣٤١.
[٢] في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣.
[٣] في تاريخ بغداد: «يقرأ» .
[٤] في الأصل: «رحمت» .
[٥] زاد في تاريخ بغداد: «وكان وافر العقل، صحيح الرأي» .
[٦] وقال ابن الأثير: روى الحديث، والحكايات، والأشعار، وروى عن ابن نباتة شيئا من شعره.
(الكامل في التاريخ ٩/ ٥٧٠) .

(٦٤/٣٠)

والحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ [١] . وأبو العزّ محمد بن المختار، وهبة الله بن أَحْمَد الرَّحْبِيّ، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد الصَّيْرَفِيّ، وعليّ بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجلّي: حدّثني أبو بكر محمد بن أَحْمَد بن طلحة بن المنقّي الحربيّ قال: حضَرَت والدي الوفاةُ، فأوصى إليّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزوينيّ وتقول لَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لِي: اقرأ على القزوينيّ مني السلام، وقُل لهُ: العلامة أنّك كنت بالموقف في هذه السنة. فلمّا مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتداءً: مات أبوك؟

قلت: نعم.

فقال: رحمه الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وصدق أبوك. وأقسم عليّ أن لَا أحدّث به في حياته، ففعلت [٢] .

أَنَا ابن الخلّال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا السّلَفيّ سألته، يعني شجاعًا الذُّهْليّ، عن أبي الحسن القزويني فقال: كان علَم الزُّهاد والصالحين وإمام الْأتقياء الورعين.

له كرامات ظاهرة ومعروفة يتداولها الناس عنه. لم يزل يُقرئ ويُحدّث إلى أن مات [٣] .

وقال أبو صالح المؤذّن في «مُعْجَمِهِ» : أبو الحسن بن القزويني الشافعيّ المُشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث.

قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ. وقرأ القراءات. ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسنادًا بها.

وقال هبة الله بن المُجلْي في كتاب «مناقب ابن القزوينيّ» ما معناه: إنّ

---

[١] الباقر حيّ: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/ ٤٨) .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٠.

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٠.

(٦٥/٣٠)

ابن القزوينيّ كان كلمة إجماعٍ في الخير، وكان ممّن جُمِعت له القلوب فحدّثني أَحْمَد بن محمد الأمين قال: كتبت عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزءٍ وقع بيده خرّج به وأملى [١] منه عن شيخٍ واحد جميع المجلس، ويقول: حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُنتقى [٢] .

قال: وكان أكثر أُصوله بخطّه.

قال: وسمعت عبد الله بن سبعون القيرواني يقول: أبو الحسن القزوينيّ ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقل منه [٣] .

وحدّث أبو الحسن البيضاويّ، عن أبيه أبي عبد الله قال: كان أبو الحسن يتفقّه معنا على الدّارِكيّ وهو شابّ، وكان مُلازمًا للصمت قلّ أن يتكلّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكيّ: خرج في كتب القزوينيّ تعليق بخطّه على أبي القاسم الدّاركيّ، وتعليق في النحو عن ابن جِنّيّ.

سمعت أبا العبّاس المؤدِّب وغيره يقولان أن أبا الحسن سمع الشاة تذكر الله تعالى [٤] .

حدّثني هبة الله بن أَحْمَد الكاتب أنّه زار قبر الشّيخ ابن القزوينيّ، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشيخ، فطلع أول ذلك: وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمن الْمُقَرَّبِينَ ٣: ٤٥ [٥] .

وعن أبي الحسن الماوردي القاضي قال: صلَّيتُ خَلْفَ أبي الحسن القزوينيّ، فرأيت عليه قميصًا نقيا مطرّزًا، فقلت في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهد؟ فلمّا سلّم قال: سبحان الله الطّرز لا [ينتقض] [٦] أحكام الزّهد [٧] .

---

[١] في الأصل: «وأملا» .

[٢] في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١١ «لا ينفى» ، والمثبت يتفق مع: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٠٠.

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١١.

[٤] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١١.

[٥] سورة آل عمران، الآية ٤٥.

[٦] في الأصل، بياض، الإضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١١.

[٧] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٠٢.

حدّثني محمد بن الحسين القزّاز قال: كان ببغداد زاهدٌ خشِن العيْش، وكان يبلغه أنّ ابن القزوينيّ يأكل الطيّب، ويلبس الرّقيق، فقال: سبحان الله رجلٌ مُجْمَعٌ على زهده وهذا حاله أشتهي أن أراه.

فجاء إلى الحربية، قال: فرآه، فقال الشّيخ: سبحان الله، رجلٌ يُومأ إليه بالزُّهد يعارض الله في أفعاله، وما هُنا مُحَرّمٌ ولا مُنكَر. فطفق ذلك الرّجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية [١] .

سمعت أبا نَصْر عبد السيّد بن الصبّاغ يقول: حضرت عند القزوينيّ فدخل عليه أبو بكر بن الرّحبيّ فقال: أيّها الشّيخ أيُّ شيءٍ أمرتني نفسي أخالفها؟

قال: إن كنت مريدا، فنعم، وإن كنت عارفًا، فلا.

فانصرفت وأنا مُفكّر وكأنني لم أُصوّبُه. فرأيت في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأنّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القزوينيّ، يعني لمّا أخذت عليه [٢] .

وحدّثني أبو القاسم عبد السّميع الهاشميّ عن الزّاهد عبد الصّمد الصّحراويّ قال: كنت أقرأ على القزوينيّ، فجاء رجلٌ مُغطّى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديه ساعة، ثمّ قام وشيّعه. فاشتدّ عجبي وسألت صاحبي: من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرِفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدّثنا أَحْمَد بن محمد الْأمين قال: رأيت الملك أبا كالَيْجَار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدّثني عليّ بن محمد الطرّاح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُوَيْه قائمًا بين يديّ أبي الحسن يومئ إليه ليجلس فيأبَى [٣] .

ثم حكى ابن المُجْلي لهُ عدّة كرامات منها شهود عرَفَة وهو ببغداد، ومنها

---

[١] الخبر بأطول مما هنا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٠٢.
[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٢.
[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٢.

ذهب إلى مكّة فطاف ورجع من ليلته [١] .
وقد أَنَا ابن الخلّال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا السّلَفيّ: سمعت جعفر بن أحمد السرّاج يقول: رأيت علي أبي الحسن القزوينيّ الزاهد ثوبًا رفيعًا ليّنًا، فخطر ببالي كيف مثله في زُهده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ:
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ من الرِّزْقِ ٧: ٣٢ [٢] .
وحضرنا عنده يوما في السّماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذّينا بحرّها، فقلت في نفسي: لو تحوّل الشّيخ إلى الظّلّ. فقال لي في الحال: قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ٩: ٨١ [٣] .
٤٩- علي بن محمد بن علي.
أبو الحسن المقرئ الرّازيّ الحافظ الصّالح.
حدّث بدمشق عن: أبي عليّ حمْد بن عبد الله الأصبهاني الرّازّي، وأبي سعد المالينيّ.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.
٥٠- عمر بن ثابت [٤] .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٢.
[٢] سورة الأعراف، الآية ٣٢.
[٣] سورة التوبة، الآية ٨١.
وقال القزويني الرافعي: شيخ من الزّهّاد المذكورين وعباد الله الصالحين أصله من قزوين ولا أدري أولد هو بقزوين، ورأت بعضهم صنّف في فضائله كتابا. (التدوين ٣/ ٣٨٧) .
وحدّث محمد بن عامر الوكيل، قال: حدّثني ريحان القادري، قال: كان أمير المؤمنين القادر باللَّه يصلّي الفجر من دارين من أبنية المعتضد وابنه المكتفي، وكانتا خاليتين إذ ذاك من ساكن ليخلو بنفسه في الدعاء وكان فيهما نمل كثير، وكان يحمل كل يوم شيئا من الطعام فتأتي النمل عليه، فلما كان يوم عاشوراء فتت القرن والنمل منبسط كثير، فلم يتناول منه شيئا، فعجب.
قال عيسى: يكون في هذا الطعام شبهة، فنفذ إلى وكيل خزانة البر فذكر أنه من أحل أملاكه وأطيبها، فازداد عجبا، ثم إنه استدعى الشيخ الزاهد القزويني، فلما حضر أعلمه ذلك، فتبسّم، وقال: يا أمير المؤمنين هذا يوم عاشوراء والوحش والطير والذئب صائم كله فتركه ووكّل بالموضع، من شاهد النمل إلى الليل، فلما غربت الشمس خرجت وأتت على جميعه. (التدوين ٣/ ٢٨٨) .
[٤] انظر عن (عمر بن ثابت) في:

أبو القاسم الثمانينيّ المَوْصِليّ النحويّ الضرير.

من كبار أئِمّة العربيّة.

أخذ عن: أبي الفتح بن جنّيّ، وغيره.

وعنه أخذ: أبو المعمّر بن طباطبا العلويّ.

وكان هو وأبو القاسم بن برهَان يقرئان العربيّة بالعراق، فكان الرؤساء يقرءون على ابن برهان، وكان العوامّ يقرءون على الثمانينيّ.

وثمانين بُلَيْدَة كقرية من جزيرة ابن عمر، يُقال أنّها أول قريةٍ بُنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السّفينة، فسُميت بهم [١] .

وله من التصانيف كتاب «شرح اللُّمَع» ، وكتاب «المُفيد» في النَّحو، وكتاب «شرح التّصريف الملوكيّ» .

توفّي في هذه السّنة في ذي القعدة.

- حرف القاف-

٥١- القاسم بن أَحْمَد بن القاسم بن أبان.

حدَّث بأصبهان عن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه الرّازيّ.

روى عنه: أبو علي الحدّاد.

- حرف الميم-

٥٢- محمد بن أحمد بن الحسين [٢] .

[(-)] المنتظم ٨/ ١٤٦ رقم ٢٠١ (١٥/ ٣٢٦ رقم ٣٢٩٥) ، ومعجم الأدباء ١٦/ ٥٧، ومعجم البلدان ٢/ ٧٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٧١، ونزهة الألبّاء ٤٢٣، ووفيات الأعيان ١/ ٤٧٩، والعبر ٣/ ٢٠٠، ومرآة الجنان ٣/ ٦١، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣١٧، ونكت الهميان ٢٢٠، والبلغة في أئمّة اللغة ١٧١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة، رقم ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٩، وكشف الظنون ١٥٦٣، وديوان الإسلام ٢/ ٥٩ رقم ٦٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢١١، وهدية العارفين ١/ ٧٨١، والأعلام ٥/ ٤٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٩.

[١] الأنساب ٣/ ١٤٣.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد المحاملي) في:

أبو الحسن بن المَحَامِلّي.

تُوُفّي في ربيع الْآخر [١] .

٥٣- محمد بن إسماعيل.

أبو بكر الجوهري.

حدّث بمصر عن: ابن محمِش الزّياديّ، وأبي عمر بن مَهديّ.

روى عنه: الرّازي في مشيخته، وسهل بن بِشر الْإِسفْرائينيّ.

٥٤- محمد بن طلحة بن عليّ بن الصّقر الكتّانيّ [٢] .

البغداديّ. من أولاد الشيوخ.

روى عن: أبيه، وأبي عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبي القاسم بن حبابة، والمخلّص.

قال الخطيب: كُتب عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا.

٥٥- محمد بن عبد اللَّه بن فَضلَوِيَهْ.

أبو منصور الأصبهانيّ الوكيل.

روى عن: عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ، شيخ، روى عن: الفضل بن الخصيب، وابن الجارود.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٥٦- محمد بن عبد المؤمن [٣] .

أبو إسحاق الإسكافيّ.

[(-)] تاريخ بغداد ١/ ٢٩١ رقم ١٤٧، والمنتظم ٨/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٠٤، (١٥/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٢٩٨) .

[١] قال الخطيب: كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا من أهل القرآن، حسن التلاوة، جميل الطريقة.

[٢] انظر عن (محمد بن طلحة) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٤ رقم ٢٩١٠.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد المؤمن) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٥ رقم ٩٠٣.

(٣٠/٧٠)

ولد سنة ستّين وثلاثمائة ببغداد.

وسمع: أبا عبد اللَّه بن عُبيْد العسكري، ومحمد بن المُظفّر، والْأَبهريّ.

وكان فقيهًا مالكيا ثقةً.

وثّقه الخطيب، وروى عنه.

٥٧- محمد بن عبد الواحد بن زوج الحُرّة محمد البغداديّ [١] .

الْأوسط من الْإِخوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبد اللَّه وأبي يَعْلَى. سمع من أصحاب البَغَويّ.

وسمع من: أبي عليّ الفارسيّ النحويّ، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق، وابن المظفّر، وهؤلاء.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا. وُلِد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمادى الْآخرة.

٥٨- محمد بْن عليّ بْن محمد بْن يوسف [٣] .

أبو طاهر بن العلّاف البغداديّ الواعظ.

سمع: أَحْمَد بن جعفر القطيعيّ، وأحمد بن جعفر الختّليّ، ومخلد بن جعفر الباقر حيّ، وغيرهم.

قال الخطيب: [٤] كتبتُ عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حلقة في جامع المنصور ومجلس وعظ.

مات في ربيع الآخر.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
السابق واللاحق ٩٩، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٦١ رقم ٨٧٠، وتهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ٩١ رقم ١٤، والعبر ٣/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٩.
[٢] في تاريخه ٢/ ٣٦١.
[٣] انظر عن (محمد بن علي العلّاف) في:
تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣، ١٠٤، والأنساب ٩/ ٩٨، والمنتظم ٨/ ١٤٨ رقم ٢٠٦ (١٥/ ٣٢٨ رقم ٣٣٠٠) ، والعبر ٣/ ٢٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٨ رقم ٤٠٧، ومرآة الجنان ٣/ ٦١ وفيه اسمه: «محمود» ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٩.
[٤] في تاريخه ٣/ ١٠٤.

(٧١/٣٠)

قلت: روى عنه أيضًا: الحسن بن محمد الباقرجيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وجماعة.

٥٩- محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن الحسين بن بهرام [١] .

أبو بكر الجوزدانيّ [٢] ثم الأصبهانيّ.

وجوزدان مدينة ممّا يلي بلْخ، غير جوزدان الّتي منها أبو بكر. والّتي هذا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئًا مجوّدًا، طيّب الصَّوت، مُحدثًا صاحب أصول.

قرأ القرآن على: الشّيخ محمد بن أَحْمَد بن عبد الْأعلى الأندلسيّ.

وسمع من: أبي بكر بن المقري.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي حفص بن شاهين، والمخلّص.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَه الحافظ، ويحيى بن حسين الرّازيّ الحافظ، وغيرهما.

وتوفّي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان.

٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل [٣] أبو بكر البغداديّ الطاهريّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصّلاح والحجّ.

قال الخطيب: بلغني أنّه حجّ على قدميه أربعين حَجّة، وكان يصحب الفقراء. ثنا عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون. وكان ثقة.

توفّي في شعبان.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
الأنساب ٣/ ٣٦٣، وغاية النهاية ٢/ ١٩٨ رقم ٣٢٣٩.
[٢] الجوزدانيّ: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة، وفي آخره النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان. (الأنساب) .

وقد تحرّفت النسبة في «غاية النهاية» إلى «الجوزواني» .

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن إسماعيل) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥ رقم ١٣١١.

٦١- محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف [١] .

أبو بكر بن أبي نصر الشّحّام النَّيسابوريّ المقرئ الشُّرُوطيّ الزّاهد، الصّالح. والد طاهر، وجدّ زاهر.

روى عن الحافظ أَحْمَد بن محمد الحيريّ، و [فائق الخاصّة، وصحيفة همّام، عن أبي القاسم النضر بن محمد المحميّ، عن أبي بكر القطّان] [٢] .

٦٢- محمد بن مَهْرَان بن أَحْمَد بن محمد بن مهران [٣] .

أبو عبد الله الخويّ [٤] . يعرف بشيخ الإسلام.

حدّث بدمشق، وحدّث بأصبهان في هذه السنة، وانقطع خبره.

روى عن: المخلّص، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبي الحسن بن الْجُنْديّ.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصِّي، وعبد الرزّاق بن عبد اللَّه المَعَرّيّ، ومشرِّف بن المرجّى، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.

٦٣- منصور بن محمد بن عبد اللَّه [٥] .

أبو الفتح الْأصبهانيّ، ويُعرف بابن المُقدّر.

سكن بغداد، وحدّث بها عن: أبي بكر عبد اللَّه بن محمد القبّاب.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد الشحام) في:

المنتخب من السياق ٤٦ رقم ٧٦.

[٢] في الأصل بياض مقدار سطر، والمثبت بين الحاصرتين عن (المنتخب من السياق) . وفيه:

«فاضل، مشهور، ثقة، من الزّهّاد والعبّاد، كثير القراءة للقرآن، حسن الصلاة، ممّن يتبرّك بدعائه، كان يختم القرآن في ركعة أو ركعتين أيام الجمع ويداوم على ذلك. عزيز الحديث» .

[٣] انظر عن (محمد بن مهران) في:

مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٧٤ رقم ٢٩٧.

[٤] الخويّيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى خويّ وهي إحدى بلاد آذربيجان. (الأنساب ٥/ ٢١٣) ويرد في بعض المصادر: «الخويّيّ» بياءين مشدّدتين الأولى هي التي في المنسوب إليه، وهو كما نصّوا عليه «خويّ» بضم ففتح فتشديد. (الإكمال ٢/ ٢٢٨ بالحاشية) .

[٥] انظر عن (منصور بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦ رقم ٧٠٧٠.

قال الخطيب: كان داعية إلى الاعتدال يستهزئ بالآثار. ثنا من لفظه فذكر حديثًا.

٦٤- ماجة بن عليّ بن أَحْمَد بن الحسن بن ماجه القَزْوِينيّ.

سمع: عليّ بن أَحْمَد بن صالح، والدّار الدّارقطنيّ، وابن شاهين.

٦٥- مهديّ بن أَحْمَد بن محمد بن شبيب.

الفقيه أبو الوفاء القانيّ، نزيل أصبهان.

سمع بنيسابور: عبد الله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

وببغداد: هبة الله بن سلامة.

روى عنه: أبو الفتح الحدّاد، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد الوشيح الذّهبي.

وكان أشعريًّا واعظًا، صنّف تفسيرًا.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بأصبهان.

- حرف الياء-

٦٦- يونس بن أَحْمَد بن يونس بن عَيْشُون [١] .

أبو سهل الجذاميّ ابن الحرّاني القُرْطُبِيّ اللُّغَويّ.

أخذ عن: عمر بن أبي الحُباب، وابن سيّد.

وكان بصيرًا باللسان، حافظًا للُّغة والعَرُوض، قيّمًا بالأشعار، مليح الخطّ متقنًا. أقرأ النَّاس مُدّةً. وكان عظيم اللّحية جدًّا.

روى عنه: أبو مروان بن سرّاج، وأبو مروان الطّبنيّ.

توفّي في ذي الحجّة عن تسع وسبعين سنة.

---

[١] انظر عن (يونس بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٦ رقم ١٥١٣.

(٧٤/٣٠)

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

٦٧- أَحْمَد بن عثمان [١] .

أبو نصْر الجلّاب.

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن أخي ميمي.

وعنه: الخطيب، وقال: ثقة صالح.

مات في المحرّم، وقد نيَّف على الثمانين.

٦٨- أَحْمَد بن عليّ بن أحمد [٢] .

أبو الحسين البغداديّ المؤدّب.

أخو أبي طاهر ابن الأنباري الفارض.

سمع: أبا بكر الورّاق.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٦٩- أحمد بن عليّ بن محمّد بن سَلَمَة.

أبو العبّاس الفهميّ الأنماطيّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان.

سمع قطعةً من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٠١ رقم ٢٠٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٤ رقم ٢١٣٤.

وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠- أَحْمَد بن قاسم بن محمد [١] .

أبو جعفر التُجَيْبيّ الطُّلَيْطليّ. ويُعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد اللَّه بن دُنَيْن.

وكان من كبار الفقهاء، شاعر شُرُوطيّ، وكان بصيرًا بالحديث وعِلِلِه، له حلقة اشتغال.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعت النّاس يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلمْ.

٧١- إسماعيل بن صاعد [٢] .

أبو الحسن القاضي.

تُوُفّي بنيسابور في شهر رجب.

ذكره الفارسيّ، فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة أبو الحسن ابن عماد الْإِسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنًا وأوسطهم حشمةً وجاهًا.

ولي قضاء الرّيّ، ثم قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدُّهاة.

ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلّا أنّه كان دقيق النّظر كيّس الطّبْع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة. كان قصير اليد عن الأموال، نقيّ الجانب.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وسمّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها.

وحدَّث عن: أبي الحسين الخفّاف، والمخلَّديّ، وظفر بن محمد السيد.

وحجّ سنة اثنتين وأربعمائة فسمع من: أبي أَحْمَد الفَرَضيّ وغيره. وعقد

[١] انظر عن (أحمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٣ رقم ١١١
[٢] انظر عن (إسماعيل بن صاعد) في:
المنتخب من السياق ١٣٦ رقم ٣٠٨.

للإملاء بعد الثّلاثين وأربعمائة، وبُعِث رسولًا في أيّام طُغْرُلْبَك إلى فارس.
وتُوُفِيّ بأيذَج، ونُقِل تابوته إلى نَيْسابور. أنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.
- حرف الباء-
٧٢- بركة بن مقلّد [١] .
زعيم الدّولة أبو كامل العُقَيْليّ.
كان قد غلب على مملكة الموصل، وغيرها. وقهر أخاه قِرْواشًا. وعاث وأفسد وعسَفَ، وانحدر في هذا العام إلى تكريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جُرْحُهُ الّذي أصابه من الغُزّ فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير علَم الدّين قريش بن بدران بن مقلّد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمّه قِرْواش وهو محبوس يُعرّفه بوفاة بركة. ثمّ تقرّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك النّاحية، وردّ عمه إلى الحبْس لكونه نازعًا.
- حرف الحاء-
٧٣- الحَسَن بْن عليّ بْن محمد [٢] .
أبو عليّ الشاموخيّ المقرئ بالبصرة.
له جُزء معروف.
روى عن: أَحْمَد بن محمد بن العبّاس صاحب أبي خليفة، ونحوه.
روى عنه: محمد بن الحسن بن باكير الفارسيّ.
٧٤- الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسين بن بيان [٣] .
أبو عبد اللَّه الواسطيّ، الدّبّاس المعروف بجريرة [٤] .

---

[١] انظر عن (بركة بن مقلّد) في:
المنتظم ٨/ ١٥١ رقم ٢١٨ (١٥/ ٣٣٢ رقم ٣٣٠٢) .
[٢] انظر عن (الحسن بن علي) في:
العبر ٣/ ٢٠٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٨٤ رقم ٣٤٢.
[٣] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٤١ هـ. برقم (٩) .
[٤] في الترجمة الأولى «جديرة» بالدال المهملة والراء.

تُوُفّي في صفر.

- حرف الخاء-

٧٥- خلف [١] .

أبو القاسم البَلَنْسيّ، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. له مُختصر في «المُدوَّنة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك. وهو كثير الفائدة.

روى عن: أبي بكر عمر بن المكويّ، وابن العطّار.

وأخذ عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان مُقدَّمًا في علم الوثائق، وكان يعرف بالبربليّ [٢] . وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البربليّ [٢] .

تُوُفّي في ربيع الآخر.

- حرف العين-

٧٦- عبد اللَّه بن الحسين بن عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عبْدان [٣] .

الأَزديّ الدِّمشقيّ الصفّار، المقرئ.

سمع: عبد الوهّاب الكلابيّ، وغيره.

روى عنه: ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحنَّائيّ، وجماعة [٤] ٧٧- عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حسن [٥] .

---

[١] انظر عن (خلف البلنسي) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٩ رقم ٣٨٣، والديباج المذهب ١١٣، ١١٤، ومعجم المؤلّفين ٤/ ١٠٤.

[٢] في الأصل: «اليربلي» . وفي «الصلة» : «البربل» .

[٣] انظر عن (عبد الله بن الحسين) في:

تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتاني (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٤٠، وتاريخ دمشق (تراجم:

عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٤٩.

[٤] ولد سنة ٣٦٢ هـ. وقال الكتّاني: وكان ثقة مأمونا، (تاريخ مولد العلماء) .

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:

أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ الشّافعيّ.

حدّث بمصر عن: عبد الوهّاب الكلابيّ.

روى عنه: عبد المحسن البغداديّ.

وأثنى عليه أبو إسحاق الحبّال.

٧٨- عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أَحْمَد بن عبد الرحمن [١] .

أبو القاسم الهمدانيّ الذّكوانيّ الْأصبهانيّ المعدّل.

من بيت حشمة ورواية، وعلم.

وروى عن: أبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبرانيّ، وهو آخر من روى فِي الدُّنيا عَنِ الطَّبَرانيّ.

وقد أملى عدّة مجالس. وحدَّث في هذا العام. ولا أعلم متى توفّي.

روى عنه: هادي بن الحسن العَلَويّ، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وبُنْدار بن محمد الخلقانيّ، وأبو سعْد المطرّز، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

وتوفّي في عَشْر السبعين سنة ثلاث.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: تكلّموا فيه، أَلْحَقَ في [بعض] [٢] سماعه، وسماعه [كثير] [٢] بخطّ أبيه.

وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

٧٩- عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى [٣]

[()] مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٢٧٦ رقم ١٩٥.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر) في:

الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨.

[٢] إضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٩.

[٣] انظر عن عبيد الله بن أحمد) في: -

أبو القاسم ابن الرَّقّيّ المعروف بابن الحَرَّانيّ.

حدّث عن: نصر بن أَحْمَد المُرَجَّى، وأبي نصر الملاحميّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني.

ووثقه الخطيب، وقال [١] : مات بالرحبة، وكان قد سكنها. وقد تفقه على أبي حامد الإسفرائيني.

٨٠- عبد الرّزّاق بن القاضي أبي بكر أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن جعفر.

أبو منصور اليرذيّ، ثمّ الأصبهانيّ الخطيب.

روى عن: أبي الشّيخ، وجماعة.

وعنه: أبو سعد المطرز.

قال أبو موسى المديني: توفي في سنة ثلاث وأربعين.

٨١- عبيد الله بن محمد بن قزعة النجار [٢] .

أبو القاسم بن الدلو.

سمع: أبا عبد الله بن عبيد الدّقّاق العسكريّ.

وحدّث وتوفّي في رمضان.

قال الخطيب: صدوق.

٨٢- عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ [٣] .
أبو القاسم أمين القضاة.

[(-)] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧ رقم ٥٥٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٣٠١ رقم ٣٠٠. وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٨٦.
[١] في تاريخه، وقال: كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة ... وكان دخولي بغداد في سنة ست وثمانين.
[٢] انظر عن (عبيد الله بن محمد النجار) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٦ رقم ٥٥٦٢، وفيه «قرعة» بالراء المهملة، والمنتظم ٨/ ١٥٢ رقم ٢١٠، (١٥/ ٣٣٢ رقم ٣٣٠٤) .
[٣] انظر عن (عبيد الله بن محمد بن لؤلؤ) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٦ رقم ٥٥٦٣، والمنتظم ٨/ ١٥١ رقم ٢٠٩، (١٥/ ٣٣٢ رقم ٣٣٠٣) ،

(٣٠/٨٠)

ولد سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.
وروى عن: القطيعي وأبي محمد بن ماسي [١] .
٨٣- عليّ بن شجاع [٢] .
أبو الحسن المصقلي الْأصبهاني، الصُّوفيّ.
رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان. وسمع، ثمّ سمّع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَهْ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وكان من أفاضل أهل أصبهان [٣] .
حدّث عن: الدّار الدَّارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِش.
وهو شيبانيّ صريح النّسَب. سمع أبو طاهر السِّلفيّ من جماعةٍ من أصحابه.
٨٤- عليّ بن محمد بن إبراهيم.
أبو القاسم الْأصبهانيّ القطّان الدّلّال.
سمع: عبد الرحمن بن طلحة الطلحيّ بعد الثّمانين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو علي الحدّاد.
٨٥- عليّ بن محمد بن زيدان.
كان فاضلًا صالحًا ورعًا.
روى عن: قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد.
روى عنه: أُبيّ النَّرْسِيّ.
٨٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن عيسى [٤] .

[١] قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

[٢] انظر عن (علي بن شجاع) في:
المنتخب من السياق ٣٨٠ قم ١٢٧٣، والعبر ٣/ ٢٠٢.
[٣] المنتخب من السياق ٣٨٠.
[٤] انظر عن (عليّ بن محمد الفارسيّ) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، ١٨٤، وسير-

---

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ المصري. مُسنَد وقته بمصر.
سمع الكثير من: أبي أَحْمَد بن النّاصح، والقاضي الذُّهليّ، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسَابوريّ، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبد الله بن العبّاس البغداديّ، وغيرهم.
روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المدينيّ، وأبو عبد اللَّه الرّازيّ وقال: سمعتُ عليه ستّين جُزءًا أو أزيد.
تُوُفّي في شوّال.
- حرف الميم-
٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر.
القاضي أبو جعفر العَلَويّ الحُسينيّ النّقيب بواسط.
تُوُفّي في شوَّال.
حدّث عن الحافظ أبي محمد بن السّقّاء.
٨٨- محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان [١] .
أبو عبد اللَّه الْجُذَاميّ الزِّنْبَاعيّ، مولاهم الدّمشقيّ.
كان أسنَد من بقي بدمشق.
سمع: جمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فَضَالة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعيّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ، وغيرهم.
روى عنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وسهل الْإِسْفَرائينيّ، ونجا العطّار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنّائيّ،

[(-)] أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٣، ٦١٤ رقم ٤١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٦١ وفيه «علي بن أحمد» ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٤.
[١] انظر عن (محمد بن عبد السلام) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١٩ رقم ٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٤٢٩، والعبر ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٠.

وعليّ بن الموازينيّ وهو آخر من حدّث عنه.

قال الكتّانيّ: توفّي يوم عرفة، وعنده ستّة أجزاء أو نحوها [1] .

قلت: وأخطأ من قال إن عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩- محمد بن عليّ بن عَمْرَوُيَهْ [2] .

أبو سعد الوكيل النَّيْسَابُوريّ.

سمع: أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وغيرهما.

وحدث.

٩٠- محمد بن علي بن محمد بن صخر [3] .

أبو الحسن القاضي الأزدي البصري الضرير.

كان كبير القدر، عالي الْإِسناد. حدّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي. وأملى [4] عدّة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن: أبي بكر أَحْمَد بن جعفر السَّقْطي، وفهد بن إبراهيم بن فهد السَّاجيّ، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرميّ، وأبي العبّاس أَحْمَد بن عبد الرحمن الخاركيّ، وأبي محمد الْحَسَن بْن عليّ بْن الْحَسَن بْن عمرو الحافظ ابن غلام الزُّهريّ، وأبي أَحْمَد محمد بن محمد بن مكّي الجُرْجانيّ، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسَّان الدَّقيقيّ، وطائفة سواهم.

روى عنه: جعفر بن يحيى الحكّاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهّاب القَرَويّ، وأبو خَلَف عبد الرّحيم بن محمد الآمليّ الصّوفيّ، والمطهّر بن

---

[1] مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ١٩.

[2] انظر عن (محمد بن علي بن عمرويه) في:

المنتخب من السياق ٤٨ رقم ٨٢.

[3] انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:

العبر ٣/ ٢٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٨، ٦٣٩ رقم ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٢٩، ١٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١.

[4] في الأصل: «وأملا» .

علي المَيْبُذيّ [1] ، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القُرْطُبيّ جدّ الطَّرْطُوشيّ لأُمِّهِ، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سليمان بن خلَفَ الباجيّ، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي بزَبِيد في جُمادى الآخرة رحمه اللَّه.

قلتُ: وقد روى البيهقيّ في «الطّلاق» عن الحسن بن أَحْمَد السَّمَرْقَنْديّ قال: كتب إلينا ابن صخر من مكّة. فذكر حديثًا.

٩١- محمد بن محمد بن خلف [2] .

أبو الحسن البصرويّ الشّاعر.

مدج الأكابر. وبُصرى الّذي هو منها قرية دون عُكْبرا [٣] .

٩٢- مُسافر بن الطَّيِّب بن عبَّاد [٤] .

الزاهد المقرئ أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

---

[١] الميبذيّ: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى ميبذ وهي بلدة بنواحي أصبهان من كور إصطخر فارس قريبة من يزد. (الأنساب ١١/ ٥٥٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن محمد بن خلف في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١، والمنتظم ٨/ ١٥٢ رقم ٢١١، (١٥/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٣٣٠٥) ، وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد» ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٠، ٥٨١، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٣.

[٣] قال ابن الأثير: «وكان صاحب نادرة، قال له رجل: شربت البارحة ماء كثيرا، فاحتجت إلى القيام كل ساعة كأنّي جدي، فقال له: لم تصغّر نفسك؟» .

ومن شعره:

ترى الدنيا وزينتها، فتصبو ... وما يخلو من الشهوات قلب

فضول العيش أكثرها هموم ... وأكثر ما يضرّك ما تحبّ

فلا يغررك زخرف ما تراه، ... وعيش ليّن الأعطاف رطب

إذا ما بلغة جاءتك عفوا، ... فخذها، فالغنى مرعى وشرب

إذا اتّفق القليل وفيه سلم، ... فلا ترد الكثير وفيه حرب

الأبيات في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١، والمنتظم ٨/ ١٥٢ (١٥/ ٣٣٣) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٠، ٥٨١.

[٤] انظر عن (مسافر بن الطيب) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣١ رقم ٧٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠١ رقم ٣٤١، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٥٨٩.

(٨٤/٣٠)

شيخٌ مُعَمِّر، عارف بقراءة يعقوب الحَضْرميّ.

قرأ بها على الْإِمام أَبِي الحسن عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بن خُشنام المالكيّ بالبصرة.

وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْميّ، لكنْ ضاع سماعه.

قال الخطيب: [١] كان شيخًا صالحًا. تُوُفّي في شوَّال. وقال لي أَحْمَد بن خيرون: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه أبو الفضل أَحْمَد بن خيْرون، وعَبْدُ السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الجرّاح، وثابت بن بُنْدار، وأحمد بن عبد القادر يوسف.

٩٣- مَسْعَدَة بن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْإِسماعيليّ [٢] .

أبو الفضل الجُرْجَانيّ.

سمع: أباه، وعمّه أبا نصر، وأحمد بن موسى الباغشيّ [٣] ، ويوسف بن إبراهيم السَّهْميّ [٤] ، وأبا بكر الآبَنْدُونيّ [٥] .
وأملى الكثير.
تُوُفّيّ في شوّال [٦] .
وهو والد الشّيخ أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة.

---

[١] في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣١.
[٢] انظر عن (مسعدة بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٥ رقم ٩٢٨ (وانظر صفحات: ١٤٨ و ٤٥٢ و ٤٦٥ و ٥٠٦) .
[٣] الباغشي: بفتح الباء الموحّدة والغين المعجمة المفتوحة بينهما الألف وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة إلى باغش، وهي قرية من قرى جرجان. منها أحمد بن موسى المذكور. (الأنساب ٢/ ٤٤) .
[٤] كان سماعه منه في سنة ٣٨٤ هـ.
[٥] الابندوني: بفتح الألف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون- هذه النسبة إلى آبندون وهي قرية من قرى جرجان. (الأنساب ١/ ٩١) .
[٦] جاء في حاشية (تاريخ جرجان) ص ٤٦٥: «في هامش الأصل ما لفظه: حاشية ليست من الأصل: قال المؤتمن قال شيخنا يعني ابن مسعدة (راوي هذا الكتاب عن مؤلّفه وابن صاحب الترجمة) كان (أبي) يقول عند الاحتضار: آمنت باللَّه وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشرّه، رافعا بها صوته، ثم قضى رحمه الله في شهر رمضان ليلة القدر سنة أربع وأربعين وأربعمائة» .

(٨٥/٣٠)

- حرف الهاء-
٩٤- هبة اللَّه بن الحسين بن عليّ.
كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.
وَزَر لجلال الدّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُوَيْه مرَّتين الأخيرة سبع سنين.
ووزر لأبي كالَيْجار ولولده. وفتح له ممالك وظلم وسفك وعسف وصَادَرَ.
هلك في المصاف بين أبي نصر، وأخيه أبي منصور.
وقد مدحه الشَّريف المُرتضى، فسُرَّ بذلك.
هلك في ربيع الآخر كهلًا.

(٨٦/٣٠)

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

٩٥- أَحْمَد بن عليّ بن الحسين [١] .

أبو غانم المَرْوَزِيّ الكُرَاعيّ [٢] ، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسْنِد مَرْو في زمانه.

روى عن: أبي العبّاس عبد الله بن الحسين النَضْريّ صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدّادي، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أَحْمَد الطَّبَسيّ، وأبو المُظَفَّر منصور بن السَّمْعانيّ، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُراعيّ.

وروى عنه أيضًا أبو المحاسن الرُّويَانيّ.

وحديثه في بلد الرّيّ من أربعي البلدان.

٩٦- أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث [٣] .

أبو نصر الكشّاني [٤] السّمرقنديّ القاضي.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:

الأنساب ١٠/ ٣٧٤، والعبر ٣/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٧ رقم ٤٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٦٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١.

[٢] الكراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرءوس، (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد) في:

الأنساب ١٠/ ٤٣٢.

[٤] الكشّاني: بضم الكاف، والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكشانيّة، وهي بلدة من بلاد السّغد، بنواحي سمرقند، على اثني عشر فرسخا منها. (الأنساب ١٠/ ٤٣١) .

(٨٧/٣٠)

توفي في هذه السنة، أو بعدها بقليل.

وكان مُعمّرًا طاعنًا في السِّن، عاش مائة وعشرين سنة فيما بَلَغَنا.

روى عن: أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

- حرف الحاء-

٩٧- الْحَسَن بْن عليّ بْن محمد بْن عَلِيّ بن أَحْمَد بن وهب [١] .

التميميّ الواعظ أبو عليّ بن المُذْهِب [٢] البغداديّ.

راوي المُسْنَد.

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسي، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا الحسن بن لُؤلُؤ، وأبا بكر الورّاق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعيّ «مُسْنَد أَحْمَد» بأسره. وكان سماعه صحيحًا إلّا في أجزاءٍ منه فإنه أُلحِق

اسمَه فيها. وكان يروي كتاب «الزّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، وإنّما كانت النُّسخة بخطِّه.

وليس بمحلٍّ للحجّة.

حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفي، وابن مالك، عن أبي شُعَيْب، ثنا البابْلُتّي [٤] ، ثنا الأوزاعيّ، ثنا هارون بن رياب قال: «من تبرأ من نسبٍ لدقّته أو ادّعاه فهو كفر» [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن علي المذهب) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ٣٩٢٧، والمنتظم ٨/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٢، (١٥/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٣٠٦) ، والأنساب ١١/ ٢١٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٢، واللباب ٣/ ١٨٧، والعبر ٣/ ٢٠٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦١، ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٠- ٦٤٣ رقم ٤٣٤، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٠- ٥١٢، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٢١، ١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٣، ٦٤، ولسان الميزان ٢/ ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١، وديوان الإسلام ٤/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٠٢٣، والأعلام ٢/ ٢٠١.

[٢] المذهب: بضم الميم (وقد وقع في المطبوع من «الأنساب ١١/ ٢١٧» : «بفتح الميم» وهو غلط) ، وسكون الذال المعجمة، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحّدة.

[٣] في تاريخه ٧/ ٣٩٠، ٣٩١.

[٤] البابلتّي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها في الآخر مع التشديد. نسبة إلى بابلت، موضع بالجزيرة. (الأنساب ٢/ ١٤) .

[٥] تاريخ بغداد ٧/ ٣٩١.

(٨٨/٣٠)

قال الخطيب [١] : وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزء وليس هذا فيه.

وكان كثيرًا يعرض عليّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه فلا ينتهي.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك بن الطُّيوري، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفيّ. وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أَحْمَد اليوسفيّ، وأبو غالب عُبَيْد اللَّه بن عبد الملك الشَّهْرُزُوريّ، وأبو المعالي أَحْمَد بن محمد بن عليّ ابن البُخاريّ الذي كان يُبَخِّر في الجُمَع، وأبو القاسم هبة اللَّه بن الحُصَيْن وهو آخر من حدَّث في الدُّنيا عن ابن المُذهِب.

وقال أبو بكر بن نقطة: [٢] قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلّا في أجزاء. ولم يُبَيّنه الخطيب في أيّ مُسْنِدٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أنّ مُسْنَدَيْ فَضَالة بن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذَهِب، وكذلك أحاديث من «مُسْنَد جابر» لم توجد في نسخته، رواها الحرَّانيّ عن القطيعيّ، ولو كان يُلْحِق اسمه كما زعم لَألحق ما ذكرناه أيضًا. والعجب من الخطيب يُردّ قوله بِفِعْلِهِ، وهو أنّه قال: روي «الزُّهْد» من غير أصل، وليس بمحلّ للحجّة، ثمّ روى عنه من «الزُّهد» في مصنفاته [٣] .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ الْخَلّالِ، أَنَا جَعْفَرٌ، أَنَا السِّلفيّ: سألتُ شجاعًا الذُّهَليّ، عن ابن المُذْهِب فقال: كان شيخًا عسرًا في الرّواية،

وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكُن ممّن يُعتمد عليه في الرّواية، كأنّه خلط شيئًا من سماعه [٤] .

قال لنا السِّلَفيّ: كان مع عُسْره متكلِّمًا فيه، لَأَنَّهُ حدَّث بكتاب «الزّهد» لأحمد بعد ما عُدِمَ أصله، من غير أصل، فتُكُلِّم فيه لذلك.

---

[١] في تاريخه.

[٢] في «الاستدارك» ،

[٣] ميزان الاعتدال ١/ ٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٢، لسان الميزان ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧.

[٤] ميزان الاعتدال ١/ ٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٢، ٦٤٣.

(٨٩/٣٠)

وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: تُوُفّي ابن المذهب ليلة الجمعة، ودفن يوم الجُمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك «بمسند أَحْمَد» ، وعن ابن ماسي، وعن جماعة.

وحدّث أيضًا بزُهْد أَحْمَد.

سمعت منه الجميع، وسمع ابن أخي منه «زُهْد أَحْمَد» [١] .

٩٨- الحسن بن عليّ بن زيد بن الهَيْثَم.

أبو عليّ الدِّهقان الصوفيّ.

تُوُفّي بالكوفة.

روى عن: أبي الطَّيِّب بن النّحّاس.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرسيّ.

٩٩- الحسن بن عليّ بن عَمْرو [٢] أبو محمد المصحِّحّ التّميميّ الدِّمشقيّ النُّحْويّ.

سمع: عبد اللَّه بن محمد الحِنّائي، وابن أبي الحديد.

روى عنه: أبو القاسم النّسيب ووثَّقه، وأبو سعد السَّمّان [٣] .

١٠٠- الحسين بن عليّ بن الدبَّاغ.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣ وفيه زاد المؤلّف الذهبي- رحمه الله-: «وقد مرّ في ترجمة ابن غيلان أنّ الرشيديّ استجاز أبا علي مسند الإمام أحمد، فأبى أن يكتب له الإجازة إلّا بعشرين دينارا- سامحه الله-. وأما قول ابن نقطة: ولو كان ممن يلحق اسمه: لا شيء، فإنّ إلحاق اسمه من باب نقل ما في بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكذب في ادّعاء السماع، وفي ذلك نزاع، وما الرجل بمتّهم» .

وقال في «ميزان الاعتدال» ١/ ٥١٢: «الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في «المسند» أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد، والله أعلم» .

[٢] انظر عن (الحسن بن علي بن عمرو) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٥٠ رقم ٨ وفيه: «الحسن بن علي بن عمر» ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣ وفيه: «الحسن بن عمر ويقال: ابن علي بن عمّار» .

[٣] وقال ابن عساكر: «كانت له عناية بالحديث: وسئل عنه علي بن إبراهيم فقال: ما علمت إلّا خيرا ما علمت إلّا أنه ثقة» . توفي المترجم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وقيل سنة ثلاث وأربعين» .

أبو عبد اللَّه الطائيّ الكوفيّ الخزّاز.

روى عن: أبي هشام التيْمُليّ.

روى عنه: النَّرسيّ.

١٠١- حمزة بن عليّ الزُّبَيْرِيّ المصريّ.

تُوُفّي في رمضان. قاله الحبّال.

- حرف الرَّاء-

١٠٢- رشأ بن نظيف بن ما شاء اللَّه [١] .

أبو الحسن الدِّمشقيّ المقرئ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّارانيّ.

وقرأ بمصر والعراق بالرِّوايات.

قرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوحش.

وسمع الحديث من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأبي الفتح بن سيخت، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وطلحة بن أُسد، وأبي عمر بن مهديّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: رفيقه أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صصرى، وسهل بن بِشر، وأحمد بن عبد الملك المؤذِّن، وأبو القاسم عليّ بْن إِبْرَاهِيم النسيّب، وأبو الوحش سبيع.

ووُلِد في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

وله دارٌ موقوفة على القُرَّاء بباب النّاطفانّيين [٢] .

---

[١] انظر عن (رشأ بن نظيف) في:

تبيين كذب المفتري ٢٦٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٣٢٤ رقم ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والعبر ٣/ ٢٠٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٤٢، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤ رقم ١٢٧١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٢٤، ٣٢٥.

[٢] قال الشيخ عبد القادر بدران في تهذيبه لتاريخ دمشق ٥/ ٣٢٥: «هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق شمالي الخانقاه السميساطية بباب الناظفيين، وهو باب الجامع الأموي الشمالي أنشأها في حدود الأربعمائة، وكانت وفاته سنة أربعمائة وأربع وأربعين. قال الشيخ عبد الباسط-

---

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في المحرّم، وكان ثقةً مأمونًا، انتهت إليه الرِّئاسة في قراءة ابن عامر [١] .

– حرف الزَّاي–

١٠٣– زيد بن أَحْمَد بن الصَّيْقَل النَّسّاج.

سمع: أبا خازم الوشَّاء، وأبا طالب بن الصبَّاغ.

وعنه: أبي النُّرْسِيّ.

– حرف السين–

١٠٤– سعيد بن محمد بن البغونش الطّليطليّ.

الطّبيب.

أخذ الطّبّ عن: سليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون.

وأخذ الهندسة والعدد عن: مسلمه بن أَحْمَد بقُرْطُبَة.

واتّصل بأمير طُلَيطُلَة الظافر إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن ذي النَّون وحظي عنده، ثم لزِم بيته وأقبل على تلاوة القرآن.

وله تصانيف.

تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٠٥– سوار بن محمد بن عبد اللَّه بن مطرِّف بن سوار بن دحون.

أبو القاسم القُرْطُبِيّ.

كان من أهل العِلم والذَّكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشّروط، حافظا لأخبار قرطبة وسير ملوكها.

[(–)] العلموي في «مختصر الدارس» : والظاهر أنها الأخنائية التي عمّرها تاج الدين الأخنائي الشافعيّ، ودفن بها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة. قلت: الظاهر أن باب السلسلة المعروف بالناظفيين منسوب إلى نظيف المذكور، والظاهر أن ما شاء الله هو الفلكي صاحب الأحكام» .

وانظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال للشيخ بدران– ص ١٦، ١٧، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٩، ١٠ رقم ٤.

[١] مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٤.

وكان حليمًا وقورًا فصيحًا بليغًا متودّدًا.

عاش خمسًا وسبعين سنة، وتوفّي في جُمَادى الآخرة.

١٠٦– سيف بن محمد العلويّ.

أبو القاسم.

قال أبو الغنائم النرسي: ثنا عن علي بن عبد اللَّه العُطّارَديّ النجّار، وكان صحيح السَّمَاع.

– حرف العين–

١٠٧– عبد الله بن محمد بن مكّيّ [١] .

أبو محمد بن ماردة المقرئ السوّاق.

قرأ برواية أبي عمرو عليّ بن الفرج الشّنْبوذي.
وسمع من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وعليّ بن كَيْسان.
قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا، دِيِّنًا.
مات في ذي القعدة.
قلت: روى عنه أبو منصور بْن أَحْمَد بْن ... [٣] .
١٠٨- عَبْد اللَّه بْن محمد الجَدَليّ [٤] .
أبو محمد بن الزَّفت الأندلسيّ، خطيب المَرِيّة.
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسي، وأحمد بن فراس المكِّيّ.
توفّي في جمادى الأولى.
١٠٩- عبد الرَّشيد بن الملك محمود بن سبكتكين [٥] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن مكي) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٣ رقم ٥٢٨٨، والمنتظم ٨/ ١٥٦ رقم ٢١٣، (١٥/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٣٠٧) .
[٢] في تاريخه.
[٣] بياض في الأصل.
[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد الجدلي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٦٠٣.
[٥] انظر عن (عبد الرشيد بن محمود) في:

صاحب غزنة، تملّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام.
وكان مقدّم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزه، فافتتح فتوحًا، وحدَّث نفسه بالمُلك، وأطاعه الجيش وجاء بهم. فأحسَّ عبد الرَّشيد بالغدر، فالتجأ إلى قلعة وتحصَّن، فعمل عليه نُوّاب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام. ثم قتله بعض الأمراء ولم يُمْهِله اللَّه.
١١٠- عبد العزيز عليّ بن أَحْمَد بن الفضل بن شَكَر [١] .
أبو القاسم البغداديّ الأزجيّ [٢] الخيَّاط المفيد.
سمع الكثير من: ابن كَيْسان، وأبي عبد اللَّه العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ [٣] ، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن أَحْمَد المفيد، فمن بعدهم.
قال الخطيب [٤] : كتبنا عنه، وكان صدوقا كثير الكتاب.
ولد سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شعبان. قلت: وله مصنَّف في الصفات.
روى عنه: القاضي أبو يعلي الحنبليّ، وعبد اللَّه بن سبعون القيروانيّ، والحسين بن الألمعيّ الكاشْغَريّ [٥] ، وحمد بن إسماعيل الهمذاني.
١١١- عبد الكريم بن إبراهيم [٦] .

[()] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨٢- ٥٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧١، ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٩.

[١] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٨، والأنساب ١/ ١٩٧، واللباب ١/ ٤٦، والعبر ٣/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨، ١٩ رقم ١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٥٣، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٨٢ رقم ٣٣٨.

[٢] الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة للبقّال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب) .

[٣] وقد تحرّفت نسبته إلى «الحزفي» في (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٨) .

[٤] في تاريخه ١٠/ ٤٦٨.

[٥] الكاشغريّ: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشغر. (الأنساب) .

[٦] انظر عن (عبد الكريم بن إبراهيم) في:

(٩٤/٣٠)

أبو منصور الْأصبهانيّ، ابن المطرِّز.

روى عن: أبي الحسن بن كَيْسان.

وعنه: الخطيب، وقال [١] : كان صدوقًا.

١١٢- عبْد الوَهّاب بن أَحْمَد بن إبراهيم [٢] .

المقرئ البغداديّ أبو محمد المعروف بابن بُكَيْر العطَّار.

سمع: السَّوسنِجْرديّ، وابن الصّلت المجبّر.

روى عنه: أبو طاهر بن سوار شيئًا من القراءات.

وورَّخه ابن خَيْرون [٣] .

١١٣- عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن مَعْمَر [٤] .

أبو بكر التميميّ القُرْطُبِيّ.

روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عُمَر بن المكْويّ، وعبّاس بن أصْبَغ.

وكان عالمًا بمذهب مالك، قائمًا بحُجَجِه حسن الاستنباط، بارعًا في الأدب.

تُوُفّي رحمه اللَّه في المحرّم، وقد ناهز الثمانين.

١١٤- عُبَيْد اللَّه بن سعيد بن حاتم بن محمد بن عَلَّوَيْه [٥] .

[(-)] تاريخ بغداد ١١/ ٨٠ رقم ٥٧٥٩، والمنتظم ٨/ ١٥٦ رقم ٢١٤، (١٥/ ٣٣٨) .

[١] في تاريخه ١١/ ٠..

[٢] انظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١٥/ ٣١٣- ٣١٥ رقم ١٨٩.
[٣] وهو ذكر أنه سمع الكثير من أبي الحسن ابن الصلت ومن بعده، وحدّث باليسير. (ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣١٥) .
[٤] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٢ رقم ٦٦٧.
[٥] انظر عن (عبيد الله بن سعيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٩٧، ٣٩٨، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٦٤، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ٢١٧، ٢١٨، ومعجم البلدان ٥/ ٣٥٦، واللباب ٣/ ٣٥٢، والعبر ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٢، -

(٩٥/٣٠)

الحافظ أبو نصْر الوائليّ [١] البكريّ السِّجْزيّ. نزيل مصر، ومُصنِّف كتاب «الْإِبانة الكبرى عن مذهب السَّلف في القرآن» ، وهو كتاب طويل جليل في معناه يدلُّ على إمامة المُصنِّف رحمه الله.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأَوَّلِيَّة.

روى عن: أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسِيّ، وأبي عبد الله محمد بْن عَبْد الله الحاكم، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وحمزة المهلّبيّ، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري، والقاضي أبي محمد عبد اللَّه بن محمد الأسديّ بن الاكفانيّ، وابن مهديّ، وأبي العلاء عليّ بن عبد الرَّحيم السُّوسيّ، وأبي محمد بن محمد بن البيّع سمعوا من المحامليّ أربعتهم، وأبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي محمد عبد الرّحمن بن عمر بن النَّحّاس، وعبد الرحمن بن إبراهيم القصَّار، وعبد الصَّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحلبيّ وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد بن الأعرابي.

ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربعين، فسمع بنَيْسابور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكّة، وحلب، ومصر.

وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّويْه، أنا محمد بن أَحْمَد بن الغَوْث بِبُسْت: ثنا الهيثم بن سهل التستُّريّ، ثنا حمَّاد بن زيد، فذكر حديثًا.

روى عنه: أبو إسحاق الحبَّال، وجعفر بن أَحْمَد السّرّاج، وسهل بن بشر الْإِسْفرَائينيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو معشر الطّبريّ،

[(-)] والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٤- ٦٥٧ رقم ٤٤٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٨- ١١٢٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٩٥، والعقد الثمين ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٩، وطبقات الحفاظ ٤٢٩، والطبقات السنيّة، رقم ١٣٦٧، وكشف الظنون ١/ ٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧١، ٢٧٢، وهدية العارفين ١/ ٦٤٨، وديوان الإسلام ٣/ ٩٠ رقم ١١٧٠، والرسالة المستطرفة ٣٠، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٤ رقم ٩٧٠.
[١] الوائلي: بفتح الواو وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها لام. هذه النسبة إلى عدّة من القبائل، (الأنساب ١٢/ ٢١٥) .

وإسماعيل بن الحسن العَلَويّ، وعبد الباقي بمكّة.

قال ابن طاهر في «المنثور» : سألت الحافظ أبا إسحاق الحبّال، عن أبي نصر السِّجزيّ، وأبي عبد الله الصّوريّ أيهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين أو ستين مثل الصوري [١] .

وسمعت الحبال قال: كنت يومًا عند أبي نصر فدقّ الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأةً، فدَخَلَت وأخرجت كيسا فيه ألف دينار، فوضعتها بين يدي الشّيخ وقالت: أنفِقْهَا كما ترى.

قال: ما المقصود؟

قالت: تزوَّجني ولا لي حاجة في الزَّوج، ولكنْ لَأخدمك.

فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف. فلما انصرفت قال: خرجت من سِجِسْتان بنّية طلب العلم، ومتى تزوّجت سقط عنّي هذا الاسم، وما أُوثِرُ على طلب العلم شيئًا [٢] .

تُوُفّي رحمه الله بمكّة في المحرَّم [٣] .

١١٥- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر [٤] .

---

[١] الأنساب ٣٥٧ أ، العبر ٣/ ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٥، وانظر: الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ٢٧، ٢٨.

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٥، ٦٥٦.

[٣] وذكر عبد العزيز النخشبي في «معجم شيوخه» فقال: أبو نصر الوائلي كان من بكر بن وائل السجستاني العالم الحافظ، شيخ متقن ثقة ثبت من أهل السّنّة. وكان أبوه فقيها على مذهب الكوفيّين وجماعة بسجستان، ورحل إلى غزنة قبل الأربعمائة، ودخل نيسابور، ورحل إلى مكة حاجّا سنة أربع وأربعمائة فسمع من أبي الحسن بن فراس بها، وأقام عليها، وسمع منه إلى أن مات في صفر سنة خمس وأربعمائة، ودخل بغداد فسمع من جماعة ثم دخل الشام ومصر، حسن المعرفة بالحديث، حسن السيرة. مات بعد الأربعين وأربعمائة. (الأنساب ١٢/ ٢١٨) .

[٤] انظر عن (عثمان بن سعيد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٥ رقم ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٥- ٤٠٧ رقم ٨٧٦، وبغية الملتمس للضبّيّ ٤١١، ٤١٢، رقم ٣٩٩، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٤، ومعجم الأدباء ١٢/ ١٢٤- ١٢٨، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ ورقة ٢١٣ ب، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤١، ٣٤٢، وصفة جزيرة الأندلس ٧٦، والعبر ٣/ ٢٠٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٢٥- ٣٢٨، -

الْإمام أبو عَمْرو الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبِيّ المُقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيْرَفِيّ، وفي وقتنا بأبي عمرو الدّانيّ، صاحب التّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنّي ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأت بطلب العلم في أوَّل سنة ستٍّ وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبعٍ وتسعين ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجّهت إلى مصر، فدخلتها في شوَّال من السَّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخرجت إلى الثّغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سَرَقُسْطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قُرْطُبَة. وقدِمْتُ دانيةً [١] سنة سبع عشرة [٢] .

قلت: واستوطنها حتّى تُوُفّي بها، ونُسِبَ إليها لطول سكناه بها.

وسمع الحديث من طائفة، وقرأ على طائفة، فقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خُوَاشتيّ [٣] الفارسيّ ثم البغداديّ نزيل الأندلس، وعلى

[(-)] وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠- ١١٢١، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٧- ٨٣ رقم ٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٦٦، ١٦٧، ومرآة الجنان ٢/ ٦٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٣، والديباج المذهب ٢/ ٨٤، ٨٥، وغاية النهاية ١/ ٥٠٣- ٥٠٥، رقم ٢٠٩١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٢٧، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٤، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٣٧٣- ٣٧٦، ومفتاح السعادة ٢/ ٤٧، ٤٨، ونفح الطيب ٢/ ١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون ١/ ١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢، وديوان الإسلام ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٩٢٧، وروضات الجنات ٤٦٧، وهدية العارفين ١/ ٦٥٣، والرسالة المستطرفة ١٣٩، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٥ رقم ٣١٥، والأعلام ٤/ ٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٨٣٠.

[١] دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا، مرساها عجيب يسمّى السّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهدا كان يستجلب القرّاء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده. (معجم البلدان ٢/ ٤٣٤) .

[٢] الصلة ٢/ ٤٠٧، معجم الأدباء ١٢/ ١٢٥- ١٢٧، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٢.

[٣] وقال المؤلّف- رحمه الله- في «معرفة القراء الكبار» : «خواست. وهي كلمة فارسية. وفي-

---

جماعة بالأندلس.

وقرأ بمصر بالروايات على: أبي الحسن طاهر بن الطّيّب بن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضّرير.

وقرأ لورْش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصريّ.

وسمع كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد، على أبي مسلم محمد بن أَحْمَد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن: أَحْمَد بن فِراس العَبْقَسيّ، وعبد الرَّحمن بن عثمان القُشَيريّ الزَّاهِد، وحاتم بن عبد الله البزَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبَّار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزيّ لقاضي، وسَلَمَة بن سعيد الْإمام، وسَلَمُون بن داود القرويّ صاحب أبي عليّ بن الصّوّاف، وعبد الرَّحمن بن عمر بن محمد بن النحّاس المعدّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعيّ، وعبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن منير

المصريّ، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيسى المُرّيّ الأندلُسيّ، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنِين، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسيّ، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات: أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذّوّاد [١] مفرّج قنيّ إقبال الدّولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود، وسليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن الدّوش [٢] ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن المفرج البطليوسي، وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيّما أهل دانية.

قال بعض الشّيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يُضاهيه في حِفظِه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئًا قطّ إلّا كتبته، ولا كتبته إلّا حفَظْتُه ولا حفِظْتُه فنسيته.

وكان يُسأل عن المسألة مِمّا يتعلّق بالآثار وكلام السَّلف فيوردها بجميع ما

[(-)] الفارسية إذا وقعت الواو بين الخاء والألف فإنّها لا تلفظ، وتضم الخاء، فتقول: خاستى.

(١/ ٣٢٦) .

[١] في «تذكرة الحفاظ» : «الدؤاد» .

[٢] في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٧٩ «الدّش» .

(٩٩/٣٠)

فيها مُسندةً من شيوخه إلى قائلها [١] .

قال ابن بَشْكُوال [٢] : كان أحد الأئِمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلّه تواليف حِسانًا مفيدة يطول تعدادها.

وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخطّ، جيّد الضّبط، من أهل الحِفظ والذّكاء والتفنُّن في العلم. وكان ديّنًا فاضلًا، ورِعًا، سُنّيًّا.

وقال المُغاميّ: كان أبو عمرو مُجاب الدّعوة، مالكيّ المذهب [٣] .

وذكره الحُمَيْدِي فقال [٤] : محدّث مكثر ومقرىء مُتَقدِّم. سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءات، وألّف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القُرَّاء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الدَّانيّ وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرَّسم والتَّجويد والوجوه. لهُ كتاب «جامع البيان في القراءات السّبع وطُرُقها المشهورة والغريبة» ، في ثلاثة أسفار، وكتاب «إيجاز البيان في أصول قراءة ورْش» ، في مُجلَّد كبير، وكتاب «التلخيص في قراءة ورش» ، في مجلّد متوسّط، وكتاب «التّيسير» ، وكتاب «المقنع» ، وكتاب «المحتوي في القراءات الشواذ» ، في مُجلَّد كبير، وكتاب «الأرجوزة في أصول السُّنّة» ، نحو ثلاثة آلاف بيت، وكتاب «معرفة القُرَّاء» ، في ثلاثة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء» .

وبلغني أنَّ مصنّفاته مائةٌ وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في «عُقُود السُّنّة» :

كلَّم موسى عبده تكليما ... ولم يزل مدبّرا حكيما

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٠.

[٢] في «الصلة» ٢/ ٤٠٦.
[٣] الصلة ٢/ ٤٠٦.
[٤] في «جذوة المقتبس» ٣٠٥.

كلامُهُ وقولُهُ قديمٌ ... وهُوَ فَوْقَ عرشِهِ العظيمُ
والقولُ في كتابه المُفَصَّل ... بأنَّهُ كلامُهُ المُنَزَّل
على رسوله النّبيّ الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالق
من قال فيه أنّه مخلوقُ ... أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مُرُوقُ
والوقفُ فيه بدعةٌ مُضلة ... ومثل ذلك اللَّفظ عند الجلَّة
كلا الفَريقيْن مِن الجهميَّة ... الواقفون فيه واللَّفْظيهْ
أَهْوِنْ بقَوْل جَهْمٍ [١] الخَسيسِ ... وواصِلٍ [٢] وبِشْرِ المريسي [٣]
ثم ساق سائرها [٤] .
وقد روى عنه أيضًا: الأستاذ أبو القاسم بن العربيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد بن مبشّر المقرئ، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُليّ، وأبو عبد الله محمد بن فرج المَغَامِيّ، وأبو عبد الله محمد بن مُزَاحم، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الْإِسكندرية، وخلقٌ سواهم. حملوا عنه تلاوةً وسماعًا.
وروى عنه بالْإِجازة: أَحْمَد بن محمد بن عبد الله الخَوْلانِيّ.
وآخر من روى عنه بالْإِجازة أبو العبّاس أحمد بن عبد الملك بن أبي حَمْزَة المُرْسيّ والد القاضي أبي بكر محمد.
وتُوُفّي أبو عَمْرو بدانية يوم الْإِثنين نصف شوّال، ودُفِن يومئذٍ بعد العصر، ومشى السُّلطان أمامَ نَعْشِه. وكان الجمع في جنازته عظيمًا.
وتُوُفّي أبو العبّاس بن أبي حمزة في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.
١١٦- عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع [٥] .

---

[١] هو: جهم بن صفوان.
[٢] هو: واصل بن عطاء.
[٣] توفي سنة ٢١٨ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١- ٢٢٠ هـ) ص ٨٥- ٨٨ رقم ٥٥.
[٤] انظر: معرفة القراء ١/ ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٢، ٨٣.
[٥] انظر عن (علي بن محمد بن صافي) في:

أبو الحسن الدّمشقيّ.

عُرِف بابن أبي الهَوْل الرَّبَعيّ.

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن بكر الطَّبرانيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمّام، وأبي الحسن بن جهضم، وطائفة كبيرة.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا بن أَحْمَد، وسهل بن بِشْرْ، وعليّ بن أَحْمَد بن زهير، ومحمد بن الحسين الحنّائيّ.

قيل إنّه اتُّهِمَ في سماعه كتاب «هواتف الجانّ» .

تُوُفّي في ذي القعدة [١] .

١١٧- عليّ بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر البغداديّ [٢] .

ابن الجبّان.

سمع: أبا الحسين محمد بن المُظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرّم.

- حرف الفاء-

١١٨- الفضل بن إسحاق بن إبراهيم.

أبو زيد الأَزْديّ الهرويّ، الخطيب المفتيّ ناظر أوقاف هراة، وابن عمّ قاضيها محمد بن الأزديّ.

روى عن: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِي، وعبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩- الفضل بن محمد بن عليّ [٣] .

[(-)] مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٥٨ رقم ٧٥، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥ رقم ٥٩٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٥ رقم ٤٣٣٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٥٩ رقم ٧١٣.

[١] وقيل: توفي سنة ثلاث وأربعين وكان كذّابا.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٢ رقم ٦٥٣٧ وكنيته: أبو الحسن.

[٣] انظر عن (الفضل بن محمد) في:

معجم الأدباء ١٦/ ٢١٨، ونزهة الألبّاء ٤٢٤، ٤٢٥، وبغية الوعاة ٣٧٣، وكشف الظنون ١٦٥، ١٠٧٢، وهدية العارفين ١/ ٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٧١.

أبو القاسم القصبانيّ البصْريّ النّحويّ.

أحد أئِمة العربيّة.

وعنه أَخَذَ: أبو زَكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحريري.

وله كتاب «الصَّفوة في مُخْتار أشعار العرب» ، وهو كبير، وكتاب «الأمالي» ، و «مقدّمة في النحو» .

ومن شعره:

في الناسِ منْ لَا يُرَتَجَى نفعُه ... إِلَّا إذا مُسَّ بإضْرَارِ

كالعُود لَا مَطْمَع فِي رِيحِهِ ... إِلَّا إذا أحرق بالنّار [1]

– حرف القاف–

قراوش.

صاحب الموصِل.

ذُبِح في هذه السّنة، وقد مرَّ عام أَحَد [2] .

– حرف الميم–

١٢٠– محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن أَحْمَد [3] .

أبو جعفر السّمنانيّ [4] قاضي الموصِل وشيخ الحنفيّة.

سكن بغداد، وحدّث عن: نصر بن أَحْمَد المَرْجيّ، والدَّارقُطْنيّ،

---

[1] معجم الأدباء ١٦/ ٢١٨.

[2] برقم (٢٣) .

[3] انظر عن (محمد بن أحمد السمناني) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥٥، والأنساب ٧/ ١٤٩، وتبيين كذب المفتري ٢٥٩، والمنتظم ٨/ ١٥٦ رقم ٢١٥ (١٥/ ٣٣٨ رقم ٣٣٠٩) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٢، واللباب ٢/ ١٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥١، ٦٥٢ رقم ٤٤١، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، ونكت الهميان ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٢١، وتاج التراجم ٤٥، والفوائد البهيّة ١٥٩، ١٦٠.

[4] السّمنانيّ: بكسر السين وفتح الميم، نسبة إلى سمنان، وهي قرية من قرى نسا في العراق.

(الأنساب ٧/ ١٤٩) وفي الأصل بسكون الميم.

(١٠٣/٣٠)

وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب [1] : كتبت عنه وكان صدوقًا فاضلًا حنفيا يعتقد مذهب الأشعريّ، ولهُ تصانيف.

قلت: توفّي بالموصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حزم فقال: أبو جعفر السِّمْناني المكفوف قاضي الموصِل هو أكبر أصحاب الباقِلانيّ ومقدِّم الأشعرية في وقتنا قال: من سمَّى اللَّه جسمًا من أجل أنّه حامل لصفاته في ذاته فقد أصاب المعنى وأخطأ في التّسبة فقط.

ثُمّ أخذ ابن حزم يُشنّع على السِّمْنَانيّ ويسبّهُ لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ باللَّه من البِدَع، فليت ابن حزم سكت رأسًا برأسٍ فله أوابد في الأصول والفُروع [2] .

١٢١– محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه [3] .

أبو عبد اللَّه بن أبي حَبّة الأُمَويّ، مولاهم القُرْطِبيّ.

روى عن: أبي عبد اللَّه من مفرّج، وعبّاس بن أَصْبَع، وابن أبي الحُبَاب، وأبي محمد الأصيليّ.

وكان متفنّنا في العلوم ثاقب الذّهن حافظا للَأخبار.

تُوُفّي في آخر السَّنة وقد نيف على الثمانين.

١٢٢- محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَنَك [٤] .
أبو الحسين البَجَليّ البغداديّ المعدّل.

---

[١] في تاريخه ١/ ٣٥٥.
[٢] في الهامش: ث. لم يعطف المؤلف على هذا السمناني إلا لقوله بالجسم من وجه. ولم يقل ما قاله عن ابن حزم إلا أنه نفى الجسمية عن الله تعالى من كل وجه.
[٣] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٣ رقم ١١٦٤.
[٤] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٥٥ رقم ٤٥٣، والمنتظم ٨/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢١٧، (١٥/ ٣٣٨ رقم ٣٣١٠) .

(١٠٤/٣٠)

روى عن: جدّه عمر، وأبي عبد الله العسكري، وأبي سعيد الحرفيّ، والدّار الدّارقطنيّ.
وتُوُفّي في رمضان.
١٢٣- محمد بن عبد العزيز بن العبّاس بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ [١] .
أبو الفضل، خطيب الحربيّة.
سمع: أبا الحسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزوميّ، وأبا بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وجماعة.
قال الخطيب: [٢] كتبت عنه، وكان صدوقًا خيّرًا فاضلًا معدّلًا.
تُوُفّي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.
قلت: روى عنه: ولده أبو عليّ محمد بن محمد.
١٢٤- محمد بن أبي عَدِيّ بن الفضل.
أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ، ثُمّ المصري.
روى عن: القاضي أبي الحسَن الحلبيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السّمناويّ.
روى عنه الرّازيّ في مشيخته.
١٢٥- محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن محمد بن داود [٣] .
أبو نصر البغداديّ ابن الرّزّاز.
سمع: ابن حُبابَة، وأبا طاهر المخلّص.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.
١٢٦- محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسديّ الكوفيّ.
قال أبي النَّرْسيّ: ثنا عن أبي الطِّيب بن النّحّاس، وسماعه صحيح.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٤ رقم ٨٦٢، والمنتظم ٨/ ١٥٧ رقم ٢١٨، (١٥/ ٣٣٩ رقم ٣٣١٢) .

[٢] في تاريخه ٢/ ٣٥٤.
[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/ ١٤ رقم ١١٠١.

١٢٧- محمد بن محمد بن مغيث بن أَحْمَد بن مغيث [١] .
أبو بكر الصدفيّ الطُّلَيْطُليّ.
روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد اللَّه بن أبي زَمَنين.
وكان من جِلّة الفقهاء وكبار العُلماء. مُقدَّمًا في الشُّورَى.
قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخَّار مرَّات يقول:
ليس بالأندلُس أبصَر من محمد بن محمد بن مغيث بالأَحكام.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.
١٢٨- المطهِّر بن محمد النَّهشِليّ.
كوفيّ وثَّقه أُبيّ النَّرسِيّ، وقال: حدّثنا عن أبي الطِّيب بن النّحّاس.
١٢٩- مكّي بن عمر.
أبو عبد اللَّه المُحتَسِب الهمذانيّ، العبد الصّالح.
روى عن: أَحْمَد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي مسعود البَجَليّ.
قال شِيرَوَيْه: لم أُدرِكه، وثنا عنه الميدانيّ. وكان صدوقًا مُكثِرًا زاهدًا.
كان يقرأ على المشايخ رحمه اللَّه تعالى.
- حرف النون-
١٣٠- ناصر بن الحسين بن محمد بن عليّ القرشيّ العمريّ [٢] .

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن مغيث) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٣ رقم ١١٦٥ وفيه: «محمد بن مغيث» .
[٢] انظر عن (ناصر بن الحسين) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، والمنتخب من السياق ٤٦١ رقم ١٥٧٠، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٧٥، والعبر ٣/ ٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٤٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٥٠، ٣٥١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٨٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٩٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨، والأعلام ٨/ ٣١٠.

أبو الفتح المَرْوَزيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا العبّاس السَّرْخَسيّ بمرو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد ابن عبد الوهاب الرّازيّ بنْيَسابُور، وأبا محمد عبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ بهراة.

وتفقه بمَرْو على: القفَّال، وبنيسابور على: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي الطيِّب الصُّعلُوكيّ، ودرس في حياتهما.

وتفقّه به خلقٌ مثل: أبي بكر البَيْهقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ.

وتُوُفّي بنيسابور في ذي القعدة.

وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة. وكان فقيرًا قانعًا باليسير، متواضعًا خيِّرًا.

وقد تفقّه بمرو على القفَّال وغيره.

وكان من أفراد الأئِمة. وقد أملى مُدّة سنين [١] .

وروى عنه: مسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأبو صالح المؤذِّن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

---

[١] وزاد عبد الغافر الفارسيّ: «من وجوه فقهاء أصحاب الشافعيّ بنيسابور ومناظريهم والمنظورين منهم نسبا وفضلا وورعا وتواضعا وعفّة وظرفا وخفّة» . (المنتخب من السياق ٤٦١) .

(١٠٧/٣٠)

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

١٣١- أَحْمَد بن عليّ بن هاشم [١] .

أبو العبّاس المصريّ المقرئ المجوّد، المُلَقّب بتاج الأئمة.

قرأ على: أبي حفص عمر بن عِرَاك، وأبي عديّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق، وأبي الطيّب عبد المنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سليمان الأنطاكيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ.

ثمّ رحل إلى العراق فقرأ بالروايات على أبي الحسن الحماميّ.

وتصدّر للإقراء بمصر.

قرأ عَلَيْهِ: أبو القاسم الهُذَليّ، وغيره.

ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهدًا فأتى سَرَقُسْطَة وأقام بها دهرًا.

وكان رجُلًا ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكره أبو عمر بن الحذّاء وقال: كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القُرّاء، وأخبارهم. وانصرف إلى مصر واتّصل بنا موتُه.

قلت: وقال ابن بشكوال [٢] : سمع منه: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بْن الحذّاء، وغيرهما.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٦، والعبر ٣/ ٢٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٤٤، والوافي بالوفيات ٧/

٢١٧، ٢١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٦٢، وفيه «هشيم» بدل «هاشم» ، وغاية النهاية ١/ ٨٩، ٩٠ رقم ٤٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢، ٢٧٣.

[٢] في الصلة ١/ ٨٦.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبيّ، والميمون بن حمزة الحُسَيْنيّ، وأحمد بن عبد الله بن زريق المخزوميّ، وأبي محمد الضرّاب.

روى عنه: الرّازي.

وقال الحبّال: تُوُفّي في شوّال.

١٣٢- أَحْمَد بن عمر بن رَوْح [١] .

أبو الحسين النّهْروانيّ.

سمع: أبا حفص بن الزيّات، وأبي عُبَيْد العسكريّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، والدّار الدّارقطنيّ.

قال الخطيب [٢] : كتبت عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليا.

توفّي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: أبو منصور بن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل.

أبو عبد الله العبّاسيّ، مولاهم.

قال ابن النَّرسِيّ: كان صالحًا صحيح السَّماع. سمعته يقول: وُلِدت في ذي الحِجّة سنة اثنين وستّين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأوَّل.

١٣٤- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٦ رقم ٢٠٦٤، والمنتظم ٨/ ١٥٨ رقم ٢١٩، (١٥/ ٣٤١ رقم ٣٣١٣) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٤.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٦/ ١٣٩ رقم ٣١٨٠، والمنتظم ٨/ ١٥٨ رقم ٢٢٠، (١٥/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٣١٤) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٦ وفيه: «إبراهيم بن محمد» ، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٦٦٠، والأنساب ٢/ ١٦٨، واللباب ١/ ١٤٢، والعبر ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٣، ومرآة الجنان ٣/ ٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٣.

أبو إسحاق البرمكيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ.

كان أسلافه يسكنون محلَّةً تُعرَف بالبرامكة. وقيل: بل كانوا يسكنون قريةً تُسمّى البرمكيّة [١] ، وإلّا فليس هو من ذريّة البرامكة.

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسيّ، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزَّيْنَبيّ، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وابن بخيت الدّقاق، وإسحاق بن سعْد النسويّ، وطائفة سواهم.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديّنًا فقيهًا على مذهب أَحْمَد بن حنبل، وله حلقة للفتوى. وُلِد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتُوُفّي يوم التَّرْوِية.

قلت: وكان إمامًا في الفرائض، صالحًا زاهدًا. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

وتفقّه على: أبي عبد اللَّه بن بُطَّة، وعلى: ابن حامد.

روى عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيبانيّ، وأبو منصور محمد بن عليّ القزوينيّ الفرّاء، وعبد القادر بن محمد بن يوسف، وهبة اللَّه بن أَحْمَد بن الطَّبر الحريري، وجماعة.

وآخر من حدَّث عنه: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري [٣] .

١٣٥- إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز [٤] .

أبو إسحاق الدّمشقيّ المقرئ القصّار.

كهل، سمع: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ.

وكان ثقة [٥] .

---

[١] طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٠.

[٢] في تاريخه ٦/ ١٣٩.

[٣] وكانت له حلقة بجامع المنصور. (طبقات الحنابلة ٢/ ١٩١) .

[٤] انظر عن (إبراهيم بن عمر) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٤٦.

[٥] عني بالحديث ووثّقه أبو بكر محمد الحدّاد.

١٣٦- إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زَنْجَوَيْهِ [١] .

أبو سعْد بن السّمّان الرّازيّ الحافظ.

سمع: عبد الرّحمن بن محمد بن فضالة بالرّي، ومحمد بن عبد الرّحمن المخلّص ببغداد، وبمكّة: أَحْمَد بن إبراهيم بن فِراس.

وبمصر: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وبدمشق: عبد الرّحمن بن أبي نصر، وخَلقًا كثيرًا.

روى عنه: الخطيب، والكتّانيّ، وابن أخته ظاهر بن الحسين الرّازيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المطهّر بن عليّ العلويّ الرّازيّ: سمعت أبا سعد السّمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الْإِسلام [٢] .

وقال عمر العُلَيْميّ: وجدت على ظهر جُزء: مات الزَّاهد أبو سعد إسماعيل بن عليّ السمّان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العدليّة [٣] وعالمهم وفقيههم ومُحدّثهم. وكان إمامًا بلا مدافعة في القراءات، والحديث،

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن عليّ بن السّمّان) في:

الأنساب ٧/ ١٣٠، ١٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٣٥٩ و ٢٢/ ٢٢١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/ ١٦٠، ومعجم البلدان ٥/ ١٠٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٦٨- ٣٧٠ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/ ٢٠٩، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١- ١١٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥- ٦٠ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٨ والبداية والنهاية ١٢/ ٦٥، والجواهر المضيّة ١/ ٤٢٤- ٤٢٧، ولسان الميزان ١/ ٤٢١، ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥١، وطبقات الحفاظ ٤٣٠، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٠٩، والطبقات السنيّة للغزّيّ، رقم ٥١٤، ومنتهى المقال للمامقاني ٥٧، وكشف الظنون ٢/ ١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٨١، ٦٠٢ و ٢/ ١٨، وهدية العارفين ١/ ٢١٠، وديوان الإسلام ٣/ ٩٢ رقم ١١٧٣، والرسالة المستطرفة ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٧، ٣٨، وأعيان الشيعة ١٢/ ٦١، ٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٥ رقم ٩٧٢.

[٢] تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٧، مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٣٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨.

[٣] العدليّة: المعتزلة.

(٣٠/١١١)

والرجال، والفرائض، والشّروط، عالِمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشّافعيّ، وفقه الزَّيْديّة.

وكان يذهب مذهب الشّيخ أبي هاشم، ودخل الشّام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث. وكان يُقال في مدحه إنّه ما شهد مثل نفسه، كان تاريخ الزّمان وشيخ الإسلام، ثمّ ذكر فصلا في مدحه [١] .

وقال الحافظ ابن عساكر [٢] : سألتُ أبا منصور عبد الرّحيم بن المُظَفّر بالرّيّ عن أبي سعد السّمّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال: وكان عدليّ المذهب، يعني معتزليا، وكان له ثلاثة آلاف وستّمائة شيخ، وصنّف كتبًا كثيرة ولم يتأهل قطّ.

وقال الكتّانيّ: كان من الحُفّاظ الكِبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال [٣] .

قلت: وقع لنا من تأليفه «المسلسلات» ، «الموافقة بين أهل البيت» ، و «الصحابة» .

ومع براعته بالحديث ما نفعه اللَّه به، فالْأَمرُ للَّه.

- حرف الطّاء-

١٣٧- طَرَفَة بن أَحْمَد بن الكميت [٤] .

---

[١] وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهدا ورعا مجتهدا قوّاما، قانعا راضيا. لم يتحرّم في مدّة عمره، وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام واحد، ولم يدخل يده في قصعة إنسان، ولم يكن لأحد عليه منّة ولا يد في حضره ولا في سفره. مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان. كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية، والإرشاد والهداية، والوراقة والقراءة. خلّف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفا على المسلمين. (تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢١)

.

[٢] في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢٢.

[٣] تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢٢.

[٤] انظر عن (طرفة بن أحمد) في:

(١١٢/٣٠)

الحَرَسْتَانِيّ الدّمشقيّ، أبو صالح الماسح.

روى عن: عبد الوهّاب الكلابيّ [١] ، وغيره.

روى عنه: ابنه صالح، ونجا بن أَحْمَد، وسهْل بن بشر، والشّريف النَّسيب.

وكان ثقة.

تُوُفّي رحمه اللَّه في شعبان، وسماعه قليل.

- حرف العين-

١٣٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أبو القاسم الْأصبهاني الرّفاعيّ. حافظ.

قال الخطيب: ثنا عن أَحْمَد بن موسى بن مردَوْيه. ومات ببغداد. وكنت إذ ذاك في بريّة السَّماوة قاصدًا دمشق.

ويروي عن أبي عمر الهاشميّ.

١٣٩- عبد الوهّاب بن محمد بن محمد.

أبو القاسم الخطّابيّ الهرويّ.

سمع: أبا الفضل بن خَميرَوَيْه، وأبا سليمان الخطّابيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكتبي.

١٤٠- عتبة بن عبد الملك بن عاصم [٢] .

أبو الوليد الأندلسي المقرئ.

رحل في صباه، وقرأ بالروايات على: أبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك، وابن غلبون أبي الطيب، وأبي بكر محمد بن عليّ الأدفويّ [٣] .

[(-)] مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٥٥.

[١] قال عبد العزيز الكتّاني: وجد (لطرفة) جزءان فيهما سماعه من عبد الوهاب الكلابي. وحدّث عن ابن عطيّة، وذكر أنه كتب شيئا كثيرا ونهبت كتبه.

[٢] انظر عن (عتبة بن عبد الملك) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٣٤٦، وغاية النهاية ١/ ٤٩٩ رقم ٤٠٧٥.

[٣] توفي سنة ٤٨٨ هـ. ولم يذكر صاحب «الطالع السعيد» صاحب الترجمة بين تلاميذ الأدفوي–

(١١٣/٣٠)

قال ابن النجار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأمويّ بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العبّاس أَحْمَد بن يحيى الملبانيّ، لقِيَه بِتِنَّيْس يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

وذكر أنّهُ قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة [١] .

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو بكر أَحْمَد بن الحسين القطّان.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأحمد بن عليّ الطُّرَيثيثيّ، والمُبارك بن الطُّيُوريّ، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلًا صالحًا، قد كتبت عنه.

ومات في رجب ببغداد [٢] .

١٤١– عطيّة [اللَّه] بن الحسين بن محمد بن زهير [٣] .

الخطيب أبو محمَّد الصَّوريّ.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع [٤] ، وحمدان بن عليّ الموصليّ [٥] .

[(–)] المذكور. انظر ترجمة «محمد بن علي الأدفوي» ص ٥٥٢– ٥٥٦ رقم ٤٥٧.

[١] وفيها كانت بداية رحلته.

[٢] وقال أبو عبد الله الحافظ: وكان موصوفا بالدين والصلاح ومعرفة القراءات، عالي الإسناد، عديم النظير.

قال ابن الجزري: إلّا أنه اضطرب في رواية ورش إسنادا واختلافا خصوصا من طريق الأزرق فأسندها فيما قاله عنه أبو طاهر بن سوّار، عن أبي الحسن الأنطاكي، عن أبي الحسن إسماعيل النحاس تلاوة، وهذا منقطع، فإنّ الأنطاكي لم يدرك النحاس بل مات النحاس بمصر قبل مولد الأنطاكي بأنطاكيّة، فمولده سنة تسع وتسعين ومائتين، ووفاة النحاس سنة بضع وثمانين ومائتين، ولكن لما دخل الأنطاكي مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين مثل أحمد بن أسامة التجيبي وغيره، فلا يبعد أن يكون قرأ عليهم. قال ابن سوّار:

وزادني أبو الوليد الأندلسي قال: قرأتها بمصر على أبي بكر الأذفوي، وقرأ الأذفوي على أبي بكر أحمد بن هلال، فأسقط أيضا في هذا السند رجلا وهو أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان عن ابن هلال، وأما في الاختلاف فقد ذكر ابن سوّار عنه غرائب لا نعرفها للأزرق من إمالات» .

(غاية النهاية ١/ ٤٩٩) .

[٣] انظر عن (عطية الله بن الحسين) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/ ١١١، ١١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٨٥ رقم ٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٨٦ رقم ١٠١٦.

[٤] هو المسند الحافظ محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ» .

[٥] سمعه بصور.

روى عنه: ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثيّ، وسهل بن بشرْ.

وكان ينوب في القضاء ببلده.

وكان أحد الخُطباء البُلَغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب [1] .

142- عليّ بْن سَعِيد بْن عليّ.

أَبُو نصر، الفقيه المعدل.

سَمِعَ: أَبَا مُحَمَّد عبد اللَّه بْن السقاء.

وتُوُفِّي بواسط في شعبان.

143- عليّ بن عُبَيْد اللَّه بن محمد [2] .

أبو الحسن الهمذانيّ الكسائيّ الصُّوفيّ، المُحدِّث بمصر.

سمع: أَحْمَد بن عبدان الشّيرازيّ الحافظ بالأهواز ونَصْر بن أَحْمَد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أَحْمَد النّحوي بالرَّمْلَة، ومنير بن عطيّة بقَيْساريّة، وإسماعيل بن الحسن الصَّرّاب بمصر.

روى عنه: عبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وسهل بن بشر الأسفرايينيّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ.

وقد كتب عنه: عبد العزيز النّخشبيّ، وأبو نصر السَّجْزِيّ.

وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

144- عمر بن أَحْمَد بن محمد [3] .

أبو حفص البوصيريّ [4] المصريّ. الفقيه المالكيّ.

---

[1] وقال أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور: «كان أحد الخطباء البلغاء والنجباء الفصحاء، اعتنى بالأدب والعلوم ومحبّة الوارد والمقيم، حسن الخلق، حلو المنطق، وكان يخلف القاضي أبا محمد عبد الله بن أبي عقيل على الحكم في قضاء صور» .

[2] انظر عن (علي بن عبيد الله) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور 18/ 134 رقم 39، وسير أعلام النبلاء 17/ 652، 653 رقم 443.

[3] انظر عن (عمر بن أحمد) في:

الأنساب 2/ 334.

[4] البوصيري: بضم الباء الموحّدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف-

حدّث عن: قاضي أَذَنَة عليّ بن الحسين.

145- عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكيّ [1] .

أبو حفص.

روى عن والده كتاب «القوت» ببغداد.

وروى عن: أبي حفص بن شاهين.

- حرف الميم-

١٤٦- محمد بن أَحْمَد بن عثمان [٢] .

أبو طالب بن السّواديّ، أخو أبي القاسم الأزهري.

سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه وكان صدوقا. توفي بواسط في ذي الحجة.

وقال السلفي: سألت خميسا الحوزي عن أبي طالب بن الصيرفيّ أخي الأزهريّ فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتّهم بالرفض. نزل واسط مُدّة.

١٤٧- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرّحيم [٤] .

أبو طاهر الْأصبهانيّ الكاتب.

حدَّث عن: أبي الشّيخ، وأبي بكر القبّاب، وأبي بكر بن المقرئ،

[(-)] وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بوصير، وهي بلدة بصعيد مصر.

[١] انظر عن (عمر بن الواعظ محمد) في:

تاريخ بغداد ١/ ٢٧٥ رقم ٦٠٤٥، والمنتظم ٨/ ١٥٩ رقم ٢٢١، (١٥/ ٣٤٢ رقم ٣٣١٥) .

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في، تاريخ بغداد ١/ ٣١٩ رقم ٢١٢، والمنتظم ٨/ ١٥٩ رقم ٢٢٢، (١٥/ ٣٤٢ رقم ٣٣١٦) ، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٨ رقم ٥، والمغني في الضعفاء، ٢/ رقم ٥٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٥، ولسان الميزان ٥/ ٣٧.

[٣] في تاريخه ١/ ٣١٩.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني) في:

التقييد لابن النقطة ٥٢، ٥٣ رقم ٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٤٣٣، والعبر ٣/ ٢٠٩، ودول الإسلام ١/ ٣٦٢، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، وشذرات الذهب ١/ ٣٦٢.

والدّارَقُطْنيّ حدَّث عنه بسُنَنِه [١] ، وأبي الفضل الزُّهريّ، وابن شاهين، وغيرهم.

ووِلدَ في أوّل سنة ثلاثٍ وستّين.

قال عبد الغنيّ النّخشبيّ: سمعته يقول: أوّل ما سمعت الحديث من أبي محمد بن حيَّان في صَفَر سنة ثمانٍ وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: ولم يحدّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا. صاحب الكُتُب والأُصول الصِحاح. وهو آخر من حدَّث عَن أبي الشّيخ والقَبَّاب.

قلت: روى عنه: أبو نصر الشيرازيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن نَصْرَوِيْه الصوفيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شيرويه النَّيَسابُوريّ، وهبة اللَّه بن حسن الأَبَرْقُوهيّ، وأبو زَكريّا يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَهْ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وأبو الرّجاء محمد بن أبي زيد أَحْمَد بن محمد الجُرْجَانيّ، وأبو منصور أَحْمَد بن محمد بن إدريس الكرمانيّ، وأبو الطِّيب حبيب بن أبي مُسلِم الطُّهرانيّ، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخَبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفَّار، وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذرّ الصّالحانيّ، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة.

١٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحَسَنيّ الأندلُسيّ [٢] .

صاحب مالقة.

تُوُفّي في هذه السّنة، وولي مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ المُلقّب بالعالي.

١٤٩ - محمد بن إسحاق بن مَذُّوَيْه الكوفيُّ [٣] .

ثقة، جليل، فيها مات. قاله أبيّ.

---

[١] التقييد ٥٢.

[٢] انظر عن (محمد بن إدريس) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (طبعة زعرور) ٣٤٢، (طبعة سويّم) ١٠.

[٣] انظر عن (محمد بن إسحاق بن فدّويه) في:

تاريخ بغداد ١/ ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٤٣١.

لقبه أبو الحسن المُعدّل.

روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكائي، وغيره.

روى عنه: أُبَيُّ النّرسيّ، وجماعة.

قال الخطيب [١] : كان ثقة ذا وقار. قال لي الصّوريُّ: ليت كُلّ مَن كتبت عنه بالكوفة مثله.

مات في شوّال.

وسمع ابن النحّاس، ووُلِدَ سنة ستين وثلاثمائة.

١٥٠ - مُحَمَّد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن عَبْد الرّحمن العلويّ الكوفيّ [٢] .

أبو عبد اللَّه، مُسْنَد الكوفة في وقته.

انتَقَى عليه الحافظ الصُّوريُّ [٣] .

وحدّث عن: عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأَسَديّ، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطّيِّب محمد بن الحُسَين التَّيمُلّيّ ومحمد بن عبد اللَّه بن المُطّلِب الشيبانيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الجرَّاح، وأبي طاهر المُخلِّص، وأبي حفص الكتّانيّ، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبَيّ النَّرسيّ.

تُوُفّي بالكُوفَة في ربيع الأوَّل. أرَّخه أَبِي ووثَّقه، وقال: مولده في رجب سنة سبع وستّين وثلاثمائة. ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله. وكان

[١] في تاريخه.

[٢] انظر عن (محمد بن علي العلويّ) في:

المنتظم ٨/ ٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٨٧ رقم ٩١، و ١/ ٣١٢ رقم ٩، والعبر ٣/ ٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٦، ٦٣٧ رقم ٤٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس مخطوطات الظاهرية) ص ٢٢٠ رقم ١٠٣٧.

[٣] قمنا بتحقيق ما انتقاه الصوريّ على العلويّ بعنوان «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيّين» ، وقد صدر عن (دار الكتاب العربيّ بيروت) ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.، وهو في الأصل مخطوط بالظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٨٣، الأوراق ١٢٧- ١٣٨.

وله أيضا: «فضل الكوفة وفضل أهلها» ، وفيه كما كتب عليه بعض المحدّثين عجائب وأكاذيب.

وهو مخطوط بالظاهرية، ضمن مجموع رقم ٩٣، الأوراق ٢٨٢- ٣٠٨.

(١١٨/٣٠)

حافظًا خرَّج عليه الصُّوريّ وأفاد عنه. وكان يفتخر به.

قلت: روى عنه من شيوخ السِّلفيّ: أبو منصور أَحْمَد بن عبد اللَّه العلويّ الكوفيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الشُّعيريّ، وأبو الحارث عليّ بن مُحَمَّد الجابريّ، وعليّ بن قطر الهَمَذانيّ، وعليّ بن عليّ بن الرّطاب، وعبد المنعم بن يحيى بن الهِقل الكوفيّون.

١٥١- محمد بن عَليّ بن محمد بن عبد اللَّه بن بشْرَان.

أبو نصر بن العدل المُسْنِد أبي الحسين.

تُوُفّي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢- محمد بن عيسى بْن محمد [١] .

أبو عَبْد اللَّه الأُمويّ القُرْطُبيّ، المؤدّب المعمّر.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأبي عبد اللَّه بن مفرِّج القاضي، وأبي بكر الزُّبَيْدِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكيّ. وكان شيخًا صالحًا.

حدَّث عنه الخولانيّ وقال: سألته عن مولده، فذكر أنّه في النصف من جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخًا فاضلًا ورِعًا من أهل القرآن. ذا حظٍّ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه. ثقة ثبت تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلتُ: هذا آخر من قرأ على الأنطاكيّ، وأحسبه آخر من سمع من المذكورين.

١٥٣- المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

مرَّ سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال أبو الوليد بن الدّبّاغ: سنة خمس وأربعين.

---

[١] انظر عن (محمد بن عيسى) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٣، ٥٣٤ رقم ١١٦٦.

١٥٤- محمد بن محمد بن علي بن الحَسَن [١] .
النّقيب الأفضل أبو تمَّام الهاشميّ الزّينبيّ، أخو طراد، وأبي نصر وأبي منصور، والحسين.
ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه.
وروى عن: المخلّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما.
ولم يسمع منه إلّا بعض النّاس.
وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.
١٥٥- محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد.
أبو الفرج القاسانيّ الْأصبهانيّ.
سمع: إبراهيم بن خُرشيد قُوَله.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد في مُعْجَمِهِ.
وتُوُفّي في المحرَّم.
- حرف الهاء-
١٥٦- هبة اللَّه بْن محمد [٢] .
أبو رجاء الشيرازيّ.
تُوُفّيّ بمصر في سلْخ صَفَر.
وقد سمع بخراسان أصحاب الأصَمّ، وببغداد أصحاب ابن البُخْتُريّ.
قال الخطيب: علَّقت عنه، وكان ثقة يفهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد الزينبي) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧ رقم ١٣٠٧، والمنتظم ٨/ ١٥٩ رقم ٢٢٣، (١٥/ ٣٤٢ رقم ٣٣١٧) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٥.
[٢] انظر عن (هبة الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/ ٧٢ رقم ٧٤٢٠.

سنة ست وأربعين وأربعمائة
- حرف الألف-
١٥٧- أَحْمَد بن أبي الربيع الأندلُسيّ البجانيّ [١] .
أبو عُمر المُقرئ.

قال ابن مدبّر: كان من أهل القراءات والآثار.
قرأ على: أبي أَحْمَد السّامريّ وجماعة سواه.
وتصدَّر للإقراء.
وتوفّي بالمريّة سنة ستٍّ وأربعين.
١٥٨- أَحْمَد بن رشيق [٢] .
أبو عُمر التَّعْلَبيّ [٣] ، مولاهم البَجَّانيّ.
قرأ القُرآن على: أَحْمَد بن أبي الحصن الحدلي.
وسمع من: المُهلّب بن أبي صُفْرة.
وجلس إلى أبي الوليد مِيقُل وشُووِرَ بالمريَّة، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظًا.
سمع منه: أبو إسحاق بن ورْدون.
ومن طبقته:

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي ربيع) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٣ رقم ١١٢.
[٢] انظر عن (أحمد بن رشيق الثعلبي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٣ رقم ١١٤.
[٣] في «الصلة» : «التغلبي» .

(١٢١/٣٠)

- أَحْمَد بن رشيق.
الكاتب الأندلسيّ سيأتي تقريبًا [١] .
١٥٩- أَحْمَد بن عَليّ بن محمد بن عبد اللَّه بن حَمَش [٢] .
القاضي أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.
من بيت الحشمة والسّيادة والثّروة. ولي قضاء نَيْسابور في اختلاف العساكر التُّرُكمانيّة. ولم يزل مُحتَرَمًا مُكرَّمًا [٣] .
حدَّث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والمعافى بن زكريا، والبغاددة.
وخرج له الخشكاني [٤] «الفوائد» ، وأملى سنين في داره.
وعاش اثنتين وثمانين سنة.
١٦٠- أَحْمَد بن محمد.
أبو العبَّاس الجُرْجَانيّ الحنيفيّ الناطفيّ [٥] .
تُوُفّي بالرّيّ.
حدَّث عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتّانيّ.
١٦١- أَحْمَد بن محمد بن الأستاذ أبي عَمْرو أحمد بن أبيّ بن أحمد [٦] .

---

[١] برقم (٣٦٩) .

[٢] انظر عن (أحمد بن علي النيسابوريّ) في:

المنتخب من السياق، ٩٧، ٩٨ رقم ٢١٤.

[٣] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «وجّه قاضي الحرمين من مكة إلى نيسابور أموالا على أيدي التجار وأكرم مورد من دخل مكة من المعارف والبلديين والأصدقاء، وأقام مدّة بالحرمين، ثم عاد إلى نيسابور. وهذا القاضي أبو الحسن ربيب تلك النعمة، المشهور بين الصدور والمشايخ. تولى عمل الأوقاف» .

[٤] الخشكابي: بضم الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة.

[٥] الناطفي: بفتح النون وكسر الطاء المهملة والفاء. هذه النسبة إلى بيع الناطف وعمله. (الأنساب ١٢/ ١٨) .

[٦] انظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في:

تاريخ دمشق (تراجم: أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمل) ٧/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ١٠٦، والمنتخب من السياق ٩٨، ٩٩ رقم ٢١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٢٧ رقم-

(١٢٢/٣٠)

الرّئيس أبو الفضل الفُراتيّ الخُراسانيّ.

رئيس مُحتشم وصدر مُبَجّل، اتّصل بالتركمانيَّة وولي رئاسة نيسابور مُدَّة.

وبعد ذلك حجَّ ودخل الشّام ومصر، وطوَّف، ورُدّ إلى بغداد فأُكرِم في دار الخلافة إكرامًا لم تجرِ العادة بمثله، ولُقِّب برئيس الرّؤساء.

وعقد الْإملاء، وكان حسن العِشرة، محبّ للصوفيّة [١] ، وله مصاهرة مع شيخ الْإسلام أبي عثمان الصّابونيّ. ثم صاهر بيت الصّاعديّة، وجرى بسبب تعصب المذهب معه وحشة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقصد الرّئيس بما لم يقصد به أحد قبله مثله. وصار حديثًا وسمرًا، وكلّ ذلك من تعنتٍ واستهزاءٍ وقِلّة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مُصيب.

حدَّث عن: جدِّه، وأبي يَعْلَى بن حمزة المُهلّبيّ، وعبد اللَّه بن يوسف الأصبهانيّ، وطبقتهم. وابن مَحْمِش، والسُّلميّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن محمد المصّيصيّ، وأبو الفتح نصر المقدسيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحِنَّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازينيّ، وعبد اللَّه بن الحسن بن هلال الدّمشقيّون، وأبو سعْد عبد اللَّه بن القُشيْريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر.

وتُوُفّي في شَعْبَان قبل وصوله إلى بيته [٢] . وهو من أهل أُسْتُوا [٣] .

١٦٢- إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف المصريّ.

أبو إسحاق.

توفّي في المحرّم.

[(- ٢٧٥،)] وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤.

[١] تاريخ دمشق ٧/ ١٧٧.

[٢] المنتخب من السياق ٩٩ وفيه: «ولم يكن في علوّ الإسناد بذلك ولكنّ حشمة الرئاسة نوّهت بدرجته في الحديث» .

[٣] أستوا: بضم أوله وسكون السين المهملة، وضم التاء المثنّاة من فوقها، ناحية من نواحي نيسابور.

١٦٣- إبراهيم بن محمد بن عمر [١] .

أبو طاهر العَلَويّ.

سمع: محمد بن عبد الله الشَّيبَانيّ.

روى عنه: الخطيب البغداديّ.

وعاش سبعًا وسبعين سنة.

- حرف الحاء-

١٦٤- الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْداد بن هُرْمز [٢] .

الأستاذ أبو عليّ الأهوازيّ المُقرئ، نزيل دمشق.

قدِمها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

عني بالقراءات، ورحل فيها، ولقي الكبار.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد العلويّ) في:

تاريخ بغداد ٦/ ١٧٤ رقم ٣٢٢٩، والمنتظم ٨/ ١٦١ رقم ٢٢٤، (١٥/ ٣٤٥ رقم ٣٣١٨) .

[٢] انظر عن (الحسن بن علي الأهوازي) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٤٠ و ٥٣١ و ٢٢/ ٦٧٢ و ٢٨/ ١١٢، وتبيين كذب المفتري ٣٦٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٢/ ٢١١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٣٧، ٣٨، ومعجم الأدباء ٣/ ١٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٢/ ٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٢- ٤٠٥ رقم ٣٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣- ١٨ رقم ١١، والعبر ٣/ ٢١٠، ٢١١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٦٢ رقم ١٥٣٢، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، وغاية النهاية ١/ ٢٢٠- ٢٢٢ رقم ١٠٠٦، والكشف الحثيث ١٣٨ رقم ٢٢١، ولسان الميزان ٢/ ٢٣٧- ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٦، والتحفة اللطيفة للسخاوي ١/ ٤٧٧، ٤٧٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وكشف الظنون ١/ ١٤٠، ٢١١ و ٢/ ١٣٠٣، والأعلام ٢/ ٢٤٥، وهدية العارفين ١/ ٢٧٥، وديوان الإسلام ١/ ١٥٦ رقم ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٧، وفهرست الحديث بالظاهرية ١٧٩، ودائرة المعارف للأعلمي ١٦/ ٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٩٤، ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١١٠- ١١٣ رقم ٤٢٩.

وقرأ للدُّوريّ على أبي الحسن عليّ بن حسين بن عثمان الغَضَائريّ، عن القاسم بن زكريّا، عنه.
وقرأ لحفص، على الغَضَائريّ، عن ابن سهل الأُشْنَانيّ، عن عُبَيدٍ، عنه.
وقرأ للّيث صاحب الكسائيّ، على أبي الفرج الشَّنْبُوذيّ.
وقرأ لأبي بكر، على أبي حفص الكتّانيّ، عن ابن مجاهد.
وقرأ للبزّيّ بالأهواز على أبي عُبَيْد اللَّه محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسين بن الجُبَاب.
وقرأ لِوِرْش على أبي بكر محمد بن عُبَيْد اللَّه بن القاسم الخِرقيّ.
وقرأ على جماعة كثيرة يطول ذكرهم بالشّام، والعراق، والأهواز.
وصنّف «الموجز» «والوجيز» و «الإيجاز» ، وغير ذَلِكَ في القراءات. ورحل إليه القُرّاء لِعُلُوّ سنده وإتقانه.
قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وأبو بكر أَحْمَد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نَصْر أَحْمَد بن عليّ بن محمد الزّينبيّ البغداديّ، وأبو الحسَن عليّ بن أَحْمَد الأبهريّ المصّيصيّ الضّرير، وأبو الوحش سُبيْع بن المُسلِم، وأبو بكر محمد بن المُفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الرّدائيّ، ومؤلّف «المفتاح» أبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرْطُبيّ.
وقد روى الحديث عن: نصر بن أَحْمَد بن الخليل المرْجِئ، وعبد الوهّاب بن محمد الطّلْحيّ، وأبي حفص الكتّانيّ، وهبة اللَّه بن موسى الموصِليّ، والمعافى بن زكريّا النهروانيّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وتمّام بن محمد الرّازيّ [١] ، وأبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وخلق يطول ذكرهم [٢] .

---

[١] الروض البسّام ٢/ ٤٩ رقم ٥.
[٢] ومنهم: أحمد بن علي بن أبي السند الأطرابلسي، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن قدامة الملطي المؤدّب بطرابلس، وأبو نصر أحمد بن يوسف بن عبد الله الشعراني العرقي الأديب بطرابلس في شهر ربيع الأول من سنة ٣٩١ هـ، وعمر بْن دَاوُد بْن سلمون أَبُو حفص الْأَنْطَرطُوسي الطرابلسي-

(١٢٥/٣٠)

وله تواليف في الحديث.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السّمّان، وعبد الرّحيم البخاريّ، وعبد العزيز الكتّاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو ظاهر محمد بن الحسين الحنّائيّ، وأبو القاسم النّسيب.
ووثّقه النّسيب.
ولكن من غُلاة السُّنّة. صنَّف كتابًا في الصفات [١] ، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأَنّهُ عرف بوضعها، فتكلّم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعريّ.
قال أبو القاسم بن عساكر [٢] : كان مذهبه مذهب السّالمية، يقول بالظّاهر ويتمسّك بالأحاديث الضّعيفة التي تُقوّي له رأيه.
سألتُ [٣] شيخنا ابن تيميّة عن مذهب السّالمية فقال: هم قومٌ من أهل السّنّة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعُبَّادها، وهو أبو الحسن أَحْمَد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن عبد اللَّه التَّسَتُّريّ، خالفوا في مسائلٍ فَبُدِّعُوا.
ثم قال ابن عساكر [٤] : سمعت أبا الحسن عليّ بن أَحْمَد بن منصور، يعني أبي قُبَيْس، يحكي عن أبيه قال: لمّا ظهر من أبي

عليّ الأهوازيّ الْإِكثار من الروايات في القراءات اتُّهِم في ذلك، فسار رشأ بْن نظيف، وأبو القاسم بْن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد.

[(-)] المتوفى سنة ٣٩٠ هـ، وأبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله الأطرابلسي، وأبو شجاع فاتك بن عبد الله المزاحمي في صور، وأبو الحسين عطيّة الله بن عطاء بن محمد بن أبي غياث القاضي الصيداوي. (انظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- تأليفنا- ج ٢/ ١١٠- ١١٣) .

[١] هو كتاب: «البيان في شرح عقود أهل الإيمان» . (تبيين كذب المفتري ٣٦٩) .

[٢] في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.

[٣] أي المؤلّف- رحمه الله-.

[٤] في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.

(١٢٦/٣٠)

وقرءوا على الشّيوخ الّذين روى عنهم الأهوازيّ، وجاءوا بالْإِجازات، فمضى الأهوازيّ إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيّر أسماء مَن سمّى ليستُر دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يفتضح. فحدّثني والدي أبو العبّاس قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ، أبا طاهر الواسطيّ في القراءة على الأهوازيّ، فقال: أقرأ عليه للعِلم ولا أُصدّقه في حرفٍ واحد.

وقال ابن عساكر في «تبيين كذِب المفتري» [١] : لَا يستبعدنّ جاهلٌ كذِبَ الأهوازيّ فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب النّاس فيما يدّعي من الرّوايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلَحيّ: كنت عند رشأ بن نظيف في داره عَلَى باب الجامع وله طاقة إلى الطريق، فاطّلَع منها وقال: قد عَبَرَ رجل كذَّاب. فاطَّلعت فوجدته الأهوازيّ [٢] .

وقال الحافظ عبد اللَّه بن أَحْمَد بن السَّمَرْقَنْديّ: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو عليّ الأهوازيّ كذّاب في الحديث والقراءات جميعًا [٣] .

وقال الكتّانيّ: اجتمعت بالحافظ هبة اللَّه بن الحسن الطّبريّ ببغداد، فسألني عن عمّن بدمشق من أهل العلم، فذكرت له جماعة منهم أبو عليّ الأهوازيّ فقال: لو سَلِمَ من الرّوايات في القراءات [٤] .

قلت: أمّا القراءات فتلقّوا ما رواه من القراءة وصدّقوه في اللّقاء. وكان مقرئ أهل الشّام بلا مدافعة معرفة وضبطا وعلوّ إسناد.

قال أبو عمرو الدّانيّ: أخذ أبو عليّ القراءة عَرْضًا وسماعًا عن جماعة من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. وكان واسع الرِّواية كثير الطُّرق حافظًا ضابطا. أقرأ النّاس بدمشق دهرا.

[١] ص ٤١٥.

[٢] تبيين كذب المفتري ٤١٦.

[٣] تبيين كذب المفتري ٤١٦.

[٤] تبيين كذب المفتري ٣٦٨.

(١٢٧/٣٠)

قلت: وقد زعم أنّ شيخه الغَضَائريّ قرأ القرآن على أبي محمد عبد الله بن هاشم الزّعفرانيّ، عند قراءته على خَلَف بن هشام البزّار، ودَحَيْم الدِّمشقيّ، وأن شيخه العِجْليّ قرأ على الخَضر بن الهيثم الطّوسيّ سنة عشر وثلاثمائة، عن عمر بن شبَّة. وفي النَّفس شيء من قرب هذه الأسانيد. ويكفي من ضعفها أن رواتها مجاهيل.

وذكر أن الغَضَائريّ قرأ على المطّرز، عن قراءته على أبي حمدون الطّيّب بن إسماعيل، وهذا قول مُنكَر.

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازيّ: هو مُتَّهَم.

قلتُ: رَوَاهُ الأَهْوَازِيُّ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الأَطْرَابُلُسِيِّ، عَنِ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ أَبِي زرٍّ، عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ رَبِّي بِمِنًى عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ. هَذَا كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَقَدِ اتَّهَمَ ابْنُ عَسَاكِرَ أَبَا عَلِيٍّ الأَهْوَازِيَّ كَمَا تَرَى. وَهُوَ عِنْدِي آثِمٌ ظَالِمٌ لِرِوَايَتِهِ مِثْلُ هَذَا الْبَاطِلِ، وَلِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: نا جَدِّي لِأُمِّي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسَتُّرِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَلَى أَبِي أُمَامَةَ رَفَعَهُ:

إِذَا كَانَ عِشِيَّةَ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ إِمَامَهُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، وَلا يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ، تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَسْفَرَ غَفَرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ.

وَأَطِمَ مَا للأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ «الصِّفَاتِ» لَهُ حَدِيثٌ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ نَفْسَهُ خَلَقَ الْخَيْلَ فَأَجْرَاهَا حَتَّى عَرِقَتْ، ثُمَّ خَلَقَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ العرق.

وهذا خبر مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده مع أنّه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

(١٢٨/٣٠)

قال ابن عساكر: [١] قرأت بخطِّ الأهوازيّ قال: رأيت رب العزّة في النّوم وأنا بالأهواز، وكأنّه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب.

فمضيت في ضوء أشدّ بياضًا من الشّمس وأَنْوَر من القمر، حتى انتهيت إلى طاقة أمام بيتٍ، فلم أزل أمشي عليه ثمّ انتبهت.

قال ابن عساكر [٢] : وأنبأنا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلابيّ قال:

حدَّثني أخي عليّ بن الخِضر العثمانيّ قال: أبو عليّ الأهوازيّ تكلّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنّهُ كذب فيها.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحِنَّائِيُّ، أنا الأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو حَفْصِ بْنِ سَلَمُونٍ [٣] ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ محمد بن يوسف الأصبهانيّ، ثنا شعيب بن بَيَانٍ الصَّفَّارِ، نا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمْعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِي قِبْلَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقبِلا عَلَيْهِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ» . وَبِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَلَمُونٍ، بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ، مَرْفُوعًا: رَأَيْتُ رَبِّي بِعَرَفَاتٍ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ إِزَارٌ.

وَهَذَانِ وَاللَّهِ مَوْضُوعَانِ. وَحَدُّ السُّوفِسْطَائِيِّ أَنْ يُشَكَّ فِي وَضْعِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ.

قال الكتّانيّ: وكان الأهوازيّ مُكثرًا من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءات، وكان حسن التّصنيف. وفي أسانيد القراءات لهُ

غرائب يُذكَر أنّهُ أخذها روايةً وتلاوةً. وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحجّة.

وقد وهّاه ابن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذِب غير مرّة في كتابه «تبيين

---

[١] في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٣٠.

[٢] في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٣٠.

[٣] هو أبو حفص عمر بن داود بن سلمون الطرابلسي.

(١٢٩/٣٠)

كذِب المُفتري» ، وقال: رماه الله بالدَّاء الأكبر.

١٦٥- الحسين بن جعفر [١] .

أبو عبد الله السَّلمَاسيّ [٢] ، ثُمّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن محمد بن أَحْمَد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان ثِقةً أمينًا كثير البرّ والخير.

قلت: أخذ السِّلَفيّ عن أصحابه.

- حرف الخاء-

١٦٦- الخليل بن عبد الله بن أَحْمَد [٤] .

أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ.

مُصنِّف «الْإِرشاد في معرفة المحدثين» .

كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلل والرِّجال، عالي الإسناد [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن جعفر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٢٩ رقم ٤٠٧٨، والأنساب ٧/ ١٠٧، ١٠٨، والمنتظم ٨/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٢٥، (١٥/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٣٣١٩) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٥.

[٢] السلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة.

هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خويّ. (الأنساب ٧/ ١٠٧) .

[٣] في تاريخه، وعبارته فيه:

«كتبنا عنه، وكان ثقة، أمينا، مشهورا باصطناع البر، وفعل الخير، وافتقاد الفقراء، وكثرة الصدقة، وكان قد أريد للشهادة فامتنع من ذلك، ومات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وأربعمائة. وكنت إذ ذاك بالشام راجعا من الحج» .

[٤] انظر عن (الخليل بن عبد الله) في:

الإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٧٤، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٥٠١- ٥٠٤، واللباب ١/ ٤٥٨، والتقييد لابن النقطة ٢٦٢، والعبر ٣/ ٢١١، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٦- ٦٦٨ رقم ٤٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وتاريخ الخلفاء

٤٢٣، وكشف الظنون ٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٥، وهدية العارفين ١/ ٣٥٠، ٣٥١، والرسالة المستطرفة ٩٧، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٢١، ومعجم طبقات الحفاظ ٨٤ رقم ٩٧٣، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٢٨.

[٥] وقال شيرويه: «كان حافظا فهما ذكيا، فريد عصره في الفهم والذكاء» . (التقييد ٢٦٢) .

(١٣٠/٣٠)

سمع من: عليّ بن يزيد بن أَحْمَد بن صالح القزوينيّ المقرئ، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفاميّ، والقاسم بن علْقَمة، وجدُّه محمد بن عليِّ بن عمر، وعليّ بن عمر القصّار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمّد بن الحسن بن الفتح الصفّار، ومحمد بن أَحْمَد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أَحْمَد بن محمد النّيسابُوريّ. الخفّاف، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن عبدوس المزكّي، وأبي عبد اللَّه الحاكم.

وسأل الحاكم عن أشياء من العِلَل.

وروى بالإجازة عن: أبي بكر بن المقرئ الْأصبهانيّ، وعن: أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: أبو بكر بن لال مع تقدمه وهو من شيوخه، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبّار بن ماك.

مات رحمه اللَّه في آخر العام [١] .

---

[١] قال الرافعي القزويني: « ... أبو يعلى القزويني الحافظ إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف وصنّف كتاب «الإرشاد» و «تاريخ قزوين وفضائلها» و «معجم شيوخه» ، وكان حافظا بطرق الحديث، معتنيا بجمعها، عارفا بالرجال، ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في «الإكمال» فقال: حافظ جليل، كان يحدّث كثيرا من حفظه، سمع أصحاب البغوي وغيرهم، وكتب إليّ بالإجازة، وروى أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» عنه بالإجازة» .

قال الكيا شيرويه في «تاريخ همدان» : كان الخليل حافظا فريد عصره في الفهم، والّذي روى عنه الإمام أبو بكر بن لال حكاية في «معجم شيوخه» ، وسمع هو من ابن لال الكثير. وقال الخليل في الإرشاد» عند ذكر الحاكم أبي عبد الله الحافظ: سألني الحاكم في اليوم الثاني من دخولي عليه وكان يقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد، حديث الاستيذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت في الوقت: قد أمهلتك أسبوعا حتى تتفكر منه، فمن الليلة تفكّرت في أصحاب الزهري، فلما انتهيت إلى أهل الجزيرة من أصحابه تذكّرت محمد بن أبي حفصة وكنيته أبو سلمة، ولما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئا وقرأت عليه مما انتخبت قريبا من مائة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجّب، وقال: لعلّك نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري، فقلت: والله ما رأيته فتحيّر وأثنى عليّ.

وفي «معجم شيوخه» ما يطلع على كثرة شيوخه. (التدوين ٢/ ٥٠١، ٥٠٢) .

(١٣١/٣٠)

١٦٧- عبد اللَّه بن الحسين بن عثمان الهَمدانيّ الخبّاز [١] .
روى عن: الدَّارقُطْنيّ.
روى عنه: أبو الغنائم النّرْسِيّ [٢] .
١٦٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بن محمد بن النعمان بن عبد السّلام الْأصبهانيّ [٣] .
أبو محمد اللبان.
قال الخطيب [٤] : كان أحد أوعية العلم. سمع: أبا بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وأبا طاهر المخلّص، وأحمد بن فِراس العبْقسيّ.
وكان ثِقةً، صحِب القاضي أبا بكْر بن الباقِلّانيّ ودرس عليه الأُصُول.
ودرس الفقه على أبي حامد الأسفرائينيّ.
وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيْذَج [٥] . ولهُ مُصنّفات كثيرة. وكان من أحسن النّاس تلاوةً.
كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المُناظرة مع تديُّن وعِبَادةُ وورع بيّن وحسن خلق وتقشّف ظاهر.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٤ رقم ٥٠٧.
[٢] قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا.
[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد الأصبهاني) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤، ١٤٥، رقم ٥٢٩٠، والأنساب (مادّة: اللّبّان) ، وتبيين كذب المفتري ٢٦١، ٢٦٢، والمنتظم ٨/ ١٦٢، رقم ٢٢٦ (١٥/ ٣٤٦ رقم ٣٣٢٠) ، واللباب ٣/ ٩٢٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٠٤ وفيه كنيته: أبو عبد الله، والعبر ٣/ ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٣، ٦٥٤ رقم ٤٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٩٠، ٩١ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٠٣ رقم ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٦، وغاية النهاية ١/ ٤٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨، وكشف الظنون ٩٣١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وهدية العارفين ١/ ٤٥١، ٤٥٢.
[٤] في تاريخه.
[٥] إيذج: بكسر الألف وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفتح الذال المعجمة. كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجلّ مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/ ٢٨٨) .

أدرك رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلَّى بالنّاس التّراويح في جميع الشّهر، فكان إذا فَرَغَها لا يزال يُصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلَّى درَّس أصحابه.
وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنّوم في هذا الشّهر ليلًا ولا نهارًا. وكان ورده لنفسه سبعًا مُرَتّلًا.
قال ابن عساكر [١] : سمعت ببغداد من يحكي أن أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا محمد التميميّ شيخَيِ الحنابلة كانا يقرءان على أبي محمد بن اللّبّان في الأصول سِرًّا، فاجتمعا يومًا في دِهليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الّذي جاء بك. وقال: أكتُم عليّ، وأكتُم عليك.

ثُمّ اتفقا على أن لَا يعودا إليه خوفًا أن يطّلع عوامّهم عليهما.
وقال الخطيب [٢] : سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سِنين، وأحضرت مجلس أبي بكر بن المقرئ ولي أربع سِنين، فتحدّثوا في سماعي، فقال ابن المقرئ: اقرأ و «المرسلات» . فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال: سمّعوا لهُ والعهدة عليَّ.
قال الخطيب: [٣] ولم أرَ أجود ولا أحسن قِراءةً منه.
قلت: روى عنه أبو عليّ الحدَّاد. وقرأ عليه بالرّوايات غَيْرُ واحد.
ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.
١٦٩- عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد [٤] .
أبو القاسم الخزرجيّ القرطبيّ.

---

[١] في تبيين كذب المفتري ٢٦١.
[٢] في: تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤.
[٣] في تاريخه.
[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٣٤٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤، ١١٢٥، وغاية النهاية ١/ ٣٦٧ رقم ١٥٦١.

(١٣٣/٣٠)

رحل إلى المشرِق في جُمادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحجّ أربع حجج.
قال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعته غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن: أبو أَحْمَد السَّامريّ، وأبو الطِّيّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.
ومن شيوخه في الحديث: أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبو مسلم الكاتب.
قال: لقيتُ كُلَّ هؤلاء بمصر.
ولقيَ بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد.
وقرأ بالأَندلُس على: أبي الحسن الأنطاكيّ.
وأقرأ النّاس في مسجِدِهِ بَقُرْطُبَةٍ زمانًا. ثُمّ نقله يونس بن عبد الله القاضي إلى الجامع، فواظب على الْإِقراء، وأَمَّ في الفريضة إلى أن تُوُفّي لستٍّ بقين في المُحرّم فجأة.
وقال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلْف بين القرّاء، مُجَوِّدًا للقُرآن، بصيرا بالنحو، مع الحجّ والخير والأحوال المُستحسَنَة.
أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبة.
١٧٠- عبد الرّحمن بن عبد الوهّاب بن محمد بن حُمَيْد الدّمشقيّ.
حدّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمّام [١] .
روى عنه: نجا بن أَحْمَد.
١٧١- عبد الرحمن بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليد [٢] .

أبو المطرّف القرشيّ المالقيّ.

---

[١] لم يذكر السيد الفهيد الدوسري صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام» في «الروض البسّام» . انظر المقدّمة– ج ١/ ٤٩ .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن مسلمة) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٧١١.

(١٣٤/٣٠)

سكن إشبيليّة.

كان مُقَدَّمًا في الفهم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة قرآنٍ وأصول وحديثٍ وفِقه وعربيّة. قد أخذ من كلّ عِلمٍ بحظٍّ وافِر.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

تُوُفّي في شوَّال، وكان مولده سنة تسعٍ وستّين.

١٧٢– عبد السّلام بن الحسين بن بكّار.

أبو القاسم البغداديّ.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

وعنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ.

١٧٣– عليّ بن الفضل بن أَحْمَد بن محمد بن الفُرات [١] .

أبو القاسم الدّمشقيّ المقرئ. إمام جامع دِمشق.

سمع: عبد الوهّاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد البَعَلْبَكيّ.

ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات.

وسمع من: أبي عمر بن مهديّ.

وبالكوفة من: القاضي محمد بن عبد اللَّه الْجُعْفيّ.

وبمصر من: عبد الجبّار بن أَحْمَد الطَّرَسُوسيّ.

روى عنه: ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد بن الموازينيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ.

ووثّقه النسيب.

تُوُفّي في رجب. ويقال في شعبان.

---

[١] انظر عن (علي بن الفضل) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ٣١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٤٦ رقم ٥٠.

(١٣٥/٣٠)

١٧٤- عليّ بن ميمون بن حمْدان الأَسَديّ المؤذّن.
كوفيّ.
روى عن: ابن غزال.
روى عنه: أُبيُّ النُّرسيّ.
١٧٥- عمر بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر [١] .
أبو عبد الرحمن البَحيريّ النّيسابوريّ المُزَكّي.
شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية.
سمع من: جدّه، وأبيه، وأبي الحسن الحجّاجيّ، وأبي عمرو بن حمدان، وزاهر السَّرْخَسيّ، وأبي طاهر بن خُزَيمة.
وحدَّث سنين، وأملى مُدّةً في الجامع.
قال أبو صالح المُؤذِن: خلط في سماعه في آخر عمره، وتُوُفّي في ربيع الأوّل [٢] .
١٧٦- عُمَر بن محمد بن قزعة المؤدّب [٣] .
بغداديّ، يعرف بابن الدِّلْو.
روى عن: أبي عمر بن حَيَّوَيْهِ.
روى عنه: أبو بكر بن الخاضبة، وغيره.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.
- حرف القاف-
١٧٧- القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريّ [٤]

---

[١] انظر عن (عمر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٣٦٤، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٦.
[٢] المنتخب من السياق ٤٠٢.
[٣] انظر عن (عمر بن محمد) في.
تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٦٠٤٦.
[٤] انظر عن (القاسم بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠١٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ٩٢.

من ولد الأمير عبد الله بن رواحة صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أَبُو محمد القُرْطُبيّ المعروف بابن الصّابونيّ. نزيل إشبيليّة روى عن: أَحْمَد بن فتح الرّسّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومخلد بن عبد الرّحمن، وابن الجسور، ويونس بن عبد اللَّه.
وقال ابن خَزْرَج: كان من أهل العِلم بالقراءات والحديث. ذا حظٍّ وافر من الفقه والأدب، صدوقًا [١] تُوُفّي بمدينة لَبْلَة.
وكان خطيبها وقاضيها في شعبان. ووُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين.
- حرف الميم-

١٧٨- محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة.
أبو الحسن اليَشْكُريّ الكُوفيّ.
حدَّث عن: عليّ البكّائيّ، وأبي زُرعة أَحْمَد بن الحُسين الرّازيّ.
قال أُبَيّ النَّرْسيُّ: سماعه صحيح. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ٣٥٢.
١٧٩- محمد بن عبد الرحمن [٢] أبو الفضل النَّيْسَابُوريّ الحُرَيْضِيّ [٣] ، تصغير الحُرْضيّ، يعني الأُشْنَانيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي الحسين الخفّاف، والعَلَويّ، وابن فُورَك.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا.
توفّي بهمذان.

---

[١] وقال الخولانيّ: «كان من أهل القرآن والعلم والطلب للحديث، مع الفهم والتقدّم في ذلك والعناية بهذا الفنّ قديما وحديثا، حسن الخطّ والأدوات، يشبه النقّاد، وله تواليف حسان في الزهد منها: كتاب الخمول والتواضع، وكتاب اختيار الجليس والصاحب، وفضل العلم، وفضل الأذان، وفضائل عاشوراء، وكتاب في المناولة، والإجازة في نقل الحديث، إلى غير ذلك من تواليفه» .
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ رقم ٨١٤، والأنساب ٤/ ١٢٤، ١٢٥.
[٣] الحريضيّ: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وآخر الحروف وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحرض.

(١٣٧/٣٠)

١٨٠- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم [١] .
أبو الحسين بْن أبي محمد بن أبي نصر التميميّ الدّمشقيّ المعدّل.
سمع: أباه، وأبا بكر المَيَانِجيّ، وأبا سليمان بن زَبْر، وهو آخر من حدَّث عنهما [٢] .
وروى عنه: سهل بن بِشْر، وموسى الصِّقليّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو الحسن بن المَوَازينيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ [٣] .
وكانت له جنازة عظيمة، غُلِق له البلد، وحضره النّائب.
تُوُفّي في رجب [٤] .
١٨١- محمد بْن عليّ بن إبراهيم [٥] .
أبو طالب البيضاويّ [٦] .
تُوُفّي في رمضان. وكان مكثرًا.
سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وابن حَيَّوَيْهِ.
روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتّانيّ.
وكان صدوقا.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٣٩ و ٣٨/ ٣٢٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٩ رقم ١٠، والعبر ٣/ ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٨، ٦٤٩ رقم ٤٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٤٧٠.

[٢] وسمع أيضا: أبا عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن أبي كامل الأطرابلسي المتوفى سنة ٤٤١ هـ.

[٣] وسمعه بدمشق: أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق الحميري القاضي المتوفى بحصن المنيطرة في جبل لبنان سنة ٤٦٨ هـ.

[٤] وكان يكتب للخطيب البغدادي الّذي أكثر من ذكره في «تاريخ بغداد» ، وخاصّة ما حدّث به خيثمة الأطرابلسي.

[٥] انظر عن (محمد بن عليّ البيضاوي) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٠٤ رقم ١١٠٢، والأنساب ٢/ ٣٦٩.

[٦] البيضاوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٢/ ٣٦٨) .

(١٣٨/٣٠)

١٨٢- محمد بن الفضل بن محمد.

أبو بكر النَّيْسابوريّ اللّبّاد.

روى الكثير عن: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفّر، وطبقتهما.

١٨٣- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.

أبو الحسين البكريّ الكوفيّ المعروف بابن نَفِطْ.

سمع إفادة أبيه من: عليّ بن عبد الرّحمن البكّائيّ.

وكان أُميًّا لَا يكتُب.

روى عنه: أُبيّ النَّرسيّ.

١٨٤- محبوب بن محبوب بن محمد [١] .

أبو القاسم الخشنيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان من أعلم أهل زمانه باللّغة والعربيّة، بصيرا بالحديث وعليه، فهِمًا فطِنًا صالحًا.

تُوُفّي في المحرَّم.

ترجمه ابنُ مظاهر.

- حرف النون-

١٨٥- نصر بن سيّار بن يحيى.

أبو الفتح الهَرَويّ القاضي، رئيس بلده.

روى عن: جدّه، وعن: خاله أبي القاسم الدّاوديّ.

وخرَّج له شيخ الْإسلام أمالي.

وَقُتِلَ مظلومًا.

---

[١] انظر عن (محبوب بن محبوب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٨ رقم ٣٨١.

(١٣٩/٣٠)

١٨٦- بنت فايز القرطبيّ.
امرأة أبي عبد اللَّه بن عتّاب.
عالمة فاضلة مُتَفنِّنَة في العلوم، أخذت عِلم الآداب عن أبيها، والفِقه عن زوجها.
وقدِمت على أبي عمرو الدّانيّ ليقرأ عليها، فوجدتهُ مريضًا فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرِّوايات السبع على أبي داود صاحب الدّانيّ.
ثم حجّت سنة خمسٍ، وتُوُفّيت راجعةً بمصر سنة ستٍّ.

(١٤٠/٣٠)

سنة سبع وأربعين وأربعمائة
- حرف الألِف-
١٨٧- أَحْمَد بن بابشاذ بن داود بن سليمان [١] .
أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ.
روى عن: أبي مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.
قال أبو طاهر السَّلفيّ: وفيه على ما قيل لِيْنٌ.
قلت: وروى عنه: ابنه طاهر صاحب العربيّة، وأبو الحسين يحيى بن عليّ الخشّاب المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وغيرهم.
وتوفي في رمضان [٢] .
١٨٨- أحمد بن سلامة.
أبو زيد الأصبهاني.
عن: أبي بكر بن المقري.
وعنه: يحيى بن منده.
مات في جمادى الأولى.
١٨٩- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن يابشاذ) في:

المغني في الضعفاء ١/ ٣٤٦ رقم ٢٤٦، وميزان الاعتدال ١/ ٨٤ رقم ٣٠٢، ولسان الميزان ١/ ١٣٩ رقم ٤٣٧.

[٢] ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ٤٤٤ هـ. (لسان الميزان) .

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله الثابتي) في: –

الإمام أبو نصر الثابتي البخاري، الفقيه الشافعي.

وروى عن: أبي القاسم بن جُبَارة، وأبي طاهر المخلّص.

وتفقّه على: أبي حامد الْإسفرائينيّ.

ودرَّس وأفتى.

قال الخطيب [١] . كتبت عنه، وكان ليّنًا في الرّواية.

قال الذُّهَليّ: كان يُدرّس ويفتي، وله حلقة في جامع المدينة.

وقال: النّرسيّ: نا عن زاهر السَّرْخَسيّ.

وتُوُفّي في رجَب.

١٩٠– أَحْمَد بن عليّ بن عبد اللَّه [٢] .

أبو بكر البغداديّ الزَّجّاجيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن حُبابة، وأبا حفْص الكتّانيّ.

قال الخطيب [٣] : كان ديّنًا فقيهًا شافعيا. كتبت عنه، وذكر لي أنّه سمع من: زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، إلّا أن كتابه ببلده بطَبْرستان.

وأرَّخ ابن خَيْرُوُن وفاته في ذي الحجّة، وأنّهُ كان صالحًا.

١٩١– أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن عبدوس [٤] .

[(–)] تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٦ وفيه: «أحمد بن محمد الثابتي» ، والمنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٦، وميزان الاعتدال ١/ ١١١، ولسان الميزان ١/ ٢٠١.

[١] في تاريخه، وقال: ودرس فقه الشافعيّ على أبي حامد الأسفراييني ولم يزل قاطنا ببغداد إلى آخر عمره يدرّس الفقه ويفتي، وله حلقة في جامع المنصور. وحدّث شيئا يسيرا عن زاهر بن أحمد السرخسي.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي الزجّاجي) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ رقم ٢١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٧.

[٣] في تاريخه.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الزعفرانيّ) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٠ رقم ٢٢٥٦.

أبو الحسن البغداديّ الزَّعفرانيّ، المؤدِّب.
سمع: أبا بكر القَطيعيّ، وابن ماسيّ، وابن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه من سماعه الصّحيح، ومات في صفر.
وقد ولد في سنة ثمان وخمسين.
وقال ابن خيرون في الوفيَّات. كان في كلامه وسماعه تخليط.

- حرف التّاء-

١٩٢- التّقي بن نجم بن عُبَيْد اللَّه [١] .
أبو الصّلاح الحَلَبيّ، شيخ الشّيعة وعالِم الرّافضة بالشّام.
قال يحيى بن أبي طيِّئ في تاريخه: هو عين علماء الشّام والمُشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان.
وُلِدَ في سنة أربعٍ وسبعين بِحَلَبْ، ورحل إلى العراق ثلاث مرّات.
وقرأ على: الشّريف المُرتضى.
وقال ابن أبي رَوْح [٢] : تُوُفّي بعد عوده من الحجّ بالرّملة في المُحرَّم، وكان أبو الصّلاح علّامةً في فقه أهل البيت.
وقال غيره: لهُ مُصنّفات في الأصول والفروع، منها كتاب «الكافي» ، وكتاب «التقريب» ، وكتاب «المُرشِد إلى طريق التّعبُّد» ، وكتاب «العُمْدة في الفقه» ، وكتاب «تدبير الصّحة» صنّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب «شُبَه الملاحدة» . وكتبه مشهورة بين أئمّة القوم.

---

[١] انظر عن (التقيّ بن نجم) في:
رجال الطوسي ٤٥٧ رقم، ولسان الميزان ٢/ ٧١ رقم ٢٧١ وفيه: «تقي بن عمر بن عبيد الله» ، ومجمع الرجال للقهبائي ١/ ٢٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٣٩، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٣/ ٦٣٤، ٦٣٥.
[٢] هو: أسعد بن أحمد بن أبي روح، أبو الفضل الطرابلسي، من أكابر قضاة طرابلس وعلمائها الشيعة، تولّى النظر على دار العلم بها، وله تصانيف كثيرة. توفي قبل سنة ٥٢٠ هـ. ذكرت له ترجمة مطوّلة في كتابي: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ج ٦/ ٣٨٨- ٣٩٢ رقم ٢٦١، وفيه مصادر ترجمته.

وذُكِر عنهُ صلاح وزُهْد وتقشُّف زائد وقناعة مع الحُرمة العظيمة.
والجلالة. وأنّه كان يُرغِّب في حضور الجماعة. وكان لا يُصلّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفّل في بيته، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة. وكان من أذكياء النّاس وأَفْقهِهم وأكثرهم تفنُّنًا.
وطوّل ابن أبي طيِّئ ترجمته.
١٩٣- تمّام بن محمد بن هارون [١] .
الخطيب أبو بكر الهاشميّ البغداديّ.
سمع: عليّ بن حسّان الحدليّ صاحب مطيّن.

وكان صدوقًا مُعظّمًا.

كتب عنه أبو بكر الخطيب [٢] ، والكِبار.

– حرف الجيم–

١٩٤– جعفر بن محمد بن عفّان [٣] .

الفقيه أبو الخير المِرْوَزِيّ الشافعيّ.

قدِمَ معرّة النّعْمَان، وأقرأ بها الفقه. وصنّف في المُذهَّب كتاب «الذّخيرة» وكان قدومه المعرَّة في سنة ٤١٨، ودرَّس بها. وأخذ عنه أهلها.

---

[١] انظر عن (تمّام بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٧/ ١٤١ رقم ٣٥٨٨، والمنتظم ٨/ ١٦٦ رقم ٢٦٨، (١٥/ ٣٥١ رقم ٣٣٢٢) .

[٢] وهو قال: «كتبت عنه وكان صدوقا، شهد عند قاضي القُضاة أَبِي عَبْد اللَّه بن ماكولا فقبل شهادته، وتقلّد الخطابة بجامع الرصافة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ثم أضيف إلى ذلك تقليد الخطابة في جامع قصر الخلافة، فكان يتناوب هو وأبو الحسين بن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة وجامع القصر، إلى أن ترك ابن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة، واقتصر على مناوبة تمّام في جامع القصر فحسب» .

[٣] انظر عن (جعفر بن محمد) في:

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٣١ وفيه: «جعفر بن محمد بن عثمان» .

(١٤٤/٣٠)

– حرف الحاء–

١٩٥– الحسن بن رجاء البغداديّ [١] .

الدَّهان النَّحْويّ.

أقرأ العربية مُدّة.

١٩٦– الحسن بن عليّ بن عبد اللَّه [٢] .

أبو عليّ العطَّار المقرئ البغداديّ، المؤدِّب.

ويعرف بالقَرِع [٣] ، والد فاطمة صاحبة الخطّ المنسوب.

سمع من: عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلّص.

وقرأ بالرّوايات على: أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران النَّهْرَوانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبَرِيّ، وأبي الحسن الحمَّاميّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو طالب القزَّاز.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال [٤] : لم يكن به بأس.

١٩٧– الحسين بن أَحْمَد بْن محمد بْن حبيب [٥] .

أبو عبد الله القادسيّ البزّاز.

---

[١] انظر عن (الحسن بن رجاء) في:
الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٦.
[٢] انظر عن (الحسن بن علي العطار) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٢ رقم ٣٩٢٨، والمنتظم ٨/ ١٦٦ رقم ٢٢٩، (١٥/ ٣٥١ رقم ٣٣٢٣) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٣ رقم ٣٥٠، وغاية النهاية ١/ ٢٢٤ رقم ١٠١٨.
[٣] كذا في الأصل، وفي المصادر «الأقرع» .
[٤] في تاريخ ٧/ ٣٩٢.
[٥] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/ ١٦ رقم ٤٠٥٩، والأنساب ١٠/ ١٠، ١١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٧٠ رقم ٥٠٨، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢٩، رقم ١٩٧٦، والعبر ٣/ ٢١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٦٣، ولسان الميزان ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١١٠٢.

(١٤٥/٣٠)

كان يُملي في جامع المنصور مُدّة عن: أبي بكر القَطيعيّ، والورَّاق، وأبي بكر بن شاذان.
قال الخطيب [١] : حضرته يومًا وطالبته بأُصول، فدفع إليّ عند ابن شاذان وغيره أصولًا صحيحة.
فقلت: أرِني أصلك عن القطيعيّ.
فقال: أنا لَا يُشكُّ في سَمَاعي منه. سمَّعني خالي هبة اللَّه المُفسِّر منه المسند كلّه.
فقلت: لا ترويَنّ هاهنا شيئًا إلّا بعد أن تُحضِر أصولك وتُوقِف عليها أصحاب الحديث. فانقطع ومضى إلى مسجد براثًا [٢] فأملى فيه. وكانت الرَّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: منَعَتني النَّواصِب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت.
ثم جلس في مسجد الشَّرقيّة، واجتمعت إليه الرَّافضة، ولهم إذ ذاك قوَّة وكلمتهم ظاهرة، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطَّعن على السَّلَف.
وقال لي: يحيى بن حسين العلويّ: أخرج إليّ ابن القادسيّ أجزاء كثيرة عن القَطِيعيّ، فلم أرَ في شيءٍ منها له سماعًا صحيحًا إلّا في جزءٍ واحد.
وكانت أجزاءً عُتقًا قد غيَّر أوائلها وكتَبَهُ بخطِّه، وأثبت فيها سماعه.
وقال أُبَيّ النَّرْسيّ: كان ابن القادسيّ يسمّع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُديْميّ، وجزء من حديث القَعْنَبِيّ، وأجزاء من «مُسنَد أحمد» . سمعنا منه.

---

[١] في تاريخه ٨/ ١٦.
[٢] براثا: محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبيّ باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره، وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. (معجم البلدان ١/ ٣٦٢) .

(١٤٦/٣٠)

قلتُ: حديث الكُدَيْميّ وقع لنا، كان قد تفرَّد به ابن المَوَازينيّ، عن البهاء.

ومات ابن القادسيّ في ذي القعدة.

١٩٨- الحسين بن عليّ بن جعفر بن علّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ الفقيه [١] .

قاضي القُضاة أبو عبد الله الجرباذقانيّ [٢] ، المعروف بابن ماكولا [٣] .

ولي قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.

قال الخطيب [٤] . ولم نرَ قاضيا أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبد الله بن منده بأصبهان.

تُوُفّي في شوَّال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعيّ [٥] .

وقيل إنّهُ وُلِدَ سنة ٣٦٨، وهو عمّ الحافظ أبي نصر الأمير.

١٩٩- الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء [٦] .

أبو عليٍ البعلبكّيّ، القاضي.

---

[١] انظر عن (الحسين بن علي الجرباذقاني) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٢، والمنتظم ٨/ ١٦٧ رقم ٢٣١، (١٥/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٣٢٥) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣، والعبر ٣/ ٢١٣، ودول الإسلام ١/ ٢٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٥٢ ومرآة الجنان ٣/ ٦٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠.

[٢] الجرباذقاني: فتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة، بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة، وفي آخرها النون. نسبة إلى جرباذقان أصبهان.

[٣] في تاريخ دولة آل سلجوق: «ماكولة» .

[٤] في تاريخه.

[٥] وقال ابن الأثير: «وكان شافعيا، ورعا، نزها، أمينا» . (الكامل ٩/ ٦١٥) .

[٦] انظر عن (الحسين بن علي البعلبكي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ١٦١، ١٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ١٦٠ رقم ١٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٥، ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٥٤ رقم ٤٩٥، وانظر: شجرة نسب بني أبي المضاء البعلبكي في «الموسوعة» ٢/ ١٥٥ من وضعنا.

(١٤٧/٣٠)

حدَّث عن: الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ الحِمصي، والحسين بن أَحْمَد البَعَلْبَكيّ [١] .

روى عنه: أبو المضاء محمد بن عليّ المعروف بالشّيخ الدَّيّن، وسماعه منه ببَعَلْبَك في سنة ستٍّ وأربعين.

وتُوُفّي بعدها بسنة [٢] .

٢٠٠- حَكَمُ بن محمد بن حَكَم [٣] .

أبو العاص الجُذَاميّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن إفْرانْك.

روى عن: عبَّاس بن أَصبَغ، وخلف بن القاسم، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة.

ولقي بطُلَيطُلَة: عبدوس بن محمد، وغيره.

ورحل سنة إحدى وثمانين وحجّ، فأخذ عَن: أبي يعقوب بن الدّخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن علي التمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وقرأ القرآن على: أبي الطيب بن غلبون.

وكان مسند أهل الأندلس في عصره.

روى عنه الكبار: أبو مروان الطبني، وأبو علي الغساني وقال: كان رجلًا صالحًا ثقةً، مُسنِدًا. عَلَت روايته لِتأخُّر وفاته. وكان صليبًا في السُّنّة، مُشَدِّدًا على أهل البِدَع، عفيفًا ورِعًا، صبورًا على القِلّة، متين الدّيانة، رافضا للدّنيا،

---

[١] قرأ عليه ببعلبكّ في المسجد الجامع سنة ٣٨٧.

[٢] ورّخه ابن ابن ابنه أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الحسين بن أبي المضاء، (تاريخ دمشق ١١/ ١٦٢)
.

[٣] انظر عن (حكم بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٩، ١٥٠، والعبر ٣/ ٢١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٥.

(١٤٨/٣٠)

مُهينًا لَأهلِها، مُنقبضًا عن السُّلطان، يتمعَّش من بُضَيْعَةِ حِلٍّ ببلده، يُضارب لهُ بِها بعضُ إخوانه المُسافرين.

تُوُفّي في صدْر ربيع [١] الآخر عن سنٍّ عالية [عن] بِضعٍ وتسعين سنة [٢] .

وقال عبد الرَّحمن بن خَلَف أنَّهُ رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دفنه طيورًا لم تُعهَد بعد كانت تُرفرِف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفِنَ كالَّذي رُئِيَ على نَعْش أبي عبد اللَّه بن الفخَّار [٣] ، رحمهما اللَّه تعالى.

٢٠١- حمزة بْن مُحَمَّدِ [٤] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسين [٥] .

أبو طالب الهاشميّ الجعفريّ الطوسيّ الصُّوفيّ، وكان كثير الأسفار.

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد.

وسمع بأصبهان: الحافظ ابن مردَوَيْه.

وبأماكن.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن سهل السرَّاج، وأبو المحاسن الرُّويَّانِيّ، وغيرهم.

وسكن نُوقان [٦] ، وسمع منه بها خلق.

وبها توفّي رحمه الله في شعبان [٧] .

---

[١] في الأصل: «في صدر في ربيع» .

[٢] الصلة ١/ ١٥٠.

[٣] الصلة ١/ ١٥٠.

[٤] انظر عن (حمزة بن محمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٥٤١، ٥٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٢٦٩ رقم ٢٥٩، والمنتخب من

السياق ٢٠٨ رقم ٢٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٥٤ وسيعاد في وفيات سنة ٤٤٨ هـ. برقم (٢٦٠) .

[٥] في «المنتخب من السياق» : «الحسن» .

[٦] وكان شيخ الصوفية بها. و «نوقان» : بالضم، والقاف وآخره نون، إحدى قصبتي طوس، لأن طوس ولاية، ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان، وفيها تنحت القدور البرام. (معجم البلدان ٥/ ٣١١) .

[٧] في «تاريخ دمشق» : «توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة» . -

٢٠٢- حمزة بن القاسم بن عفيف.

أبو القاسم المصريّ الورّاق.

تُوُفّي أيضًا في شعبان.

- حرف الذَّال-

٢٠٣- ذو النُّون بن أَحْمَد بن محمد.

أبو الفَيْض المصريّ العصَّار.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

وروى عنه: أبو عبد الله الرَّازيّ.

- حرف الرّاء-

٢٠٤- رافع بْن نصر [١] .

أبو الحسن البغداديّ الشّافعيّ، الزَّاهد الفقيه المُفْتي.

المعروف بالحمَّال.

روى عن: أبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

وحكى عن: أبي بكر بن الباقلّانيّ، وعن: أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.

وكان يعرف الأُصُول.

أخذ عنه عبد العزيز الكتَّانيّ، ولهُ شِعرٌ حَسَن.

وتُوُفّي بِمَكَّة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هيَّاج بن عُبَيْد يقول: كان لرافع الحمَّال في الزُّهد قِدَم. وإنَّما تَفقَّه أبو إسحاق الشّيرازيّ والقاضي أبو يعلى الفرَّاء بمعاونة رافع لهما. كان يحمل ويُنفِق عليهما.

[(-)] أقول: لهذا سيعيد المؤلّف- رحمه الله- ترجمته برقم (٢٦٤) .

وهو يروي بسنده إلى الشافعيّ ببيتين من الشعر، وينشد لبعض الصوفية، وذكر الشعر ابن عساكر في تاريخه.

[١] انظر عن (رافع بن نصر) في:

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٤، ١٦٥.

ومن شِعر رافع الحَمَّال:

كر كَرّ العَبْدِ إن ... أحبَبْتَ أن تُحسَبَ حُرَّا

واقطع الآمال عن فضلِ ... بني آدم طُرّا

أنتَ ما استغنيت عن مثلك ... أعلى النّاس قدرا [١]

وكان عارفًا بمذهب الشَّافعيّ. كان يُفتي بِمكَّة.

قال ابن النَّجّار: قرأ شيئًا من الأصول على ابن الباقِلّانيّ، وتفقَّه على أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.

حدَّث عنه: سهل بن بِشر الْإِسْفَرَائِينيّ، وجعفر السرّاج.

وكان موصوفًا بالزُّهْد والعبادة والمعرفة رحمه الله.

– حرف السين–

٢٠٥– سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم [٢] .

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٦٥.

[٢] انظر عن (سليم بن أيوب) في:

تاريخ بغداد ٢/ ١٥٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٢، وتبيين كذب المفتري ٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٥٨ و ٤٠١ و ٢٣/ ١١٧ و ٢٦/ ١٠٧ و ٤٤/ ٤٢٩ و ٤٦/ ٣٤٥، ومعجم البلدان ٥/ ١٧١، وإنباه الرواة ١/ ٩٥ و ٢/ ٦٩، واللباب ١/ ٢٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ ق ١/ ٢٣١، ٢٣٢، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٣ و ٦/ ١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٦٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ١٩٧– ١٩٩ رقم ٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٨٤ و ٤/ ٢٤ و ٢٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٧– ١٣٠ رقم ٨٦، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٨ ب، والعبر ٣/ ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٥– ٦٤٧ رقم ٤٣٦، ودول الإسلام ١/ ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨٨– ٣٩١، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوطة رام فور) ١٨٩ ب، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٦٢– ٥٦٤ رقم ٥١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٦٤، ٦٦ و ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٩٦، ١٩٧، والتاج المكلّل للقنوجيّ ١٤٨، وكشف الظنون ٩٨، ٤٦٦، ٩١٥، وشذرات الذهب–

أبو الفتح الرّازيّ الفقيه الشّافعيّ. المُفسَّر الأديب سكن الشَّام مُرابِطًا مُحتَسِبًا لِنَشْرِ العِلْمِ والسُّنّة والتصانيف. حدَّث عن: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، ومحمد بن جعفر التميميّ الكُوفيّيْن، وأحمد بن محمد البصير، وحمد بن عبد الله الرّازيّيْن، وأبي حامد الْإِسْفَرائينيّ، وأحمد بن محمد المُجْبَر، وأحمد بن فارس اللُّغَويّ، وجماعة.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو بكر الخطيب [١] ، والفقيه نصر المقدِسيّ [٢] ، وأبو نَصْر الطُّرَيْثِيثيّ، وعليّ بن طاهر الأديب،

وعبد الرَّحمن بن عليٍّ الكامليّ، وسهل بن بِشْر الْإِسْفَرائينيّ، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب وقال: هو ثقة، فقيه، مقرئ مُحدِّث.

وقال سهل الْإِسْفَرائينيّ: حدَّثني سُلَيْم أنَّهُ كان في صِغَره بالرّي، ولهُ نحو عشر سنين، فحضر بعض الشّيوخ وهو يلقّن فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فجَهِد أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني.

فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللَّه قراءة القُران والعِلم. قلت: نعم.

فرجعت فسألتها الدُّعاء، فَدَعَت لي. ثُمَّ إني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفِقْه، ثُمَّ عُدت إلى الرّيّ، فبينا أنا في الجامع أقرأ ب «مُختَصَر المُزنيّ» وإذا الشّيخ قد حضر وسلَّم علينا وهو لَا يعرفني. فسمع مُقابلتنا وهو لَا يعلم ما نقول، ثُمَّ قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟

[(- ٣] / ٢٧٥، ٢٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٧، وهدية العارفين ١/ ٤٠٦، وروضات الجنات ٤/ ٧٣، ٧٤، وديوان الإسلام ٣/ ١٧ رقم ١١٢١، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٧٣٠، والأعلام ٣/ ١١٦، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٢٢- ٣٢٧ رقم ٦٦٢.

[١] وقد صحبه في طريق الحجّ سنة ٤٤٦ هـ.

[٢] وكان قد خرج إلى صور فدرس الفقه على سليم نحو أربع سنين من سنة ٤٣٧ إلى سنة ٤٤٠ هـ. وسئل نصر: كم في ضمن التعليقة التي صنفها وعلّقها عن سليم من جزء؟ فقال: نحو ثلاثمائة جزء. (تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٩، معجم البلدان ٥/ ١٧١) .

(١٥٢/٣٠)

فأردت أن أقول له: إن كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال [١] .

وقال أبو نصر الطُّرَيْثِيثيّ: سمعتُ سُلَيْمًا يقول: علَّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع التّعليق، وسمعته يقول: وَضَعَتْ منّي صُور، ورفعت بغداد من أبي الحسن بن المَحَامليّ [٢] .

قال ابن عساكر [٣] : بلغني أنّ سليما تفقَّه بعد أن جاز الأربعين، وقرأت بخطّ غيث الأرمنازيّ: غرق سُلَيمُ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدّة بعد الحجّ في صَفَر سنة سبعٍ وأربعين. وقد نيَّف على الثمانين.

وكان رحمه اللَّه فقيهًا مُشارًا إِلَيْهِ. صنَّف الكثير في الفقه وغيره، ودرَّس.

وهو أوَّل من نشر هذا العِلم بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نصر [٤] .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٥، ٦٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٩٠، ٣٩١.

[٢] وسأله شخص: ما الفرق بين مصنّفاتك ومصنّفات رفيقك المحامليّ؟ معرّضا بأنّ تلك أشهر، فقال: الفرق أنّ تلك صنّفت بالعراق، ومصنّفاتي صنّفت بالشام، (طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٦٣) .

[٣] في «تبيين كذب المفتري» ٢٦٢.

[٤] وحكي عن سبب انتقاله إلى صور فقيل إنه عند ما توفي الشيخ أبو حامد الأسفرائيني جلس سليم فدرّس مكانه، وكان أبوه أيوب لا يزال حيّا، فحضر إلى بغداد، فرآه يوما وقد فرغ من التدريس لكبار الطلبة وجلس لإقراء المبتدءين، فلم يفرّق بينه وبين مؤدّب الصبيان، فقال: يا سليم، إذا كنت تقرئ الصبيان في بغداد، فارجع إلى بلدك، وأنا أجمع عليك صبيان القرية

لتقرئهم، فأدخل والده إلى بيته ليأكل شيئا، وأعطى مفتاح البيت إلى بعض الطلبة وقال له: إذا فرغ والدي من أكله فأعطه مفتاح البيت ليأخذ ما فيه، ثم سافر سليم إلى الشام ونزل ثغر صور مرابطا ينشر العلم، فتخرّج عليه فيها غير الفقيه نصر المقدسي: أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني السرجاني نزيل بغداد، وأبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانيّ التبريزي الخطيب الأديب اللغوي، وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي البشكري المقرئ الجوّال المتوفى سنة ٤٦٥ هـ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الصوري التاجر الوكيل، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكتاني، وهو قال: إنّ سليما قدم علينا صور سنة ٤٤٠ م فسمع عليه جميع كتاب «المجمل» في اللغة بقراءته على مصنّفه، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري المعدّل المعروف بابن-

(١٥٣/٣٠)

وحُدِّثت عنهُ أنّهُ كان يُحاسب نفسهُ على الأنفاس، لَا يدع وقتًا يمضي بغير فائدة، إمَّا ينسخ، أو يدرس، أو يقرأ [١] .

وحُدِّثت عَنْه أنَّهُ كان يُحرِّك شفتيه إلى أن يقطّ القلم رضي اللَّه عنه [٢] .

٢٠٦- سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنَك البجليّ [٣] .

امرأة صادقة فاضلة بغداديّة.

سمعت من عمر بن سَبنك. وحدَّثت.

روى عنها الخطيب.

٢٠٧- سهل بن طَلْحة.

قال الحبَّال: ذكر أنَّهُ سمع من ابن المقرئ بأصبهان.

٢٠٨- سهل بن محمد بن الحسن [٤] .

[(-)] الكاملي المتوفى ٤٩٠ هـ. وأبو بكر عتيق بن علي بن داود بن علي بن يحيى الصقلّي الزاهد المتوفى سنة ٤٦٤ هـ. (انظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/ ٣٢٤- ٣٢٧) .

[١] مرآة الجنان ٣/ ٦٤، وقال ابن عساكر: حدّثني عنه شيخنا أبو الفرج الأسفرائيني أنه نزل يوما إلى داره ورجع فقال: قد قرأت جزءا في طريقي. (تبيين كذب المفتري ٢٦٢) .

[٢] تبيين كذب المفتري ٢٦٢، وكان سليم وهو ببغداد ترد عليه الكتب من الريّ فلا يقرأها إلى أن استكمل ما أراد من أنواع العلم، ثم فتحها فوجد فيها موت أهله وحدوث ما يشغل خاطره أمرا لو قرأه لاشتغل به عن الطلب. (إنباء الرواة ٢/ ٧٠) .

وله من المصنّفات: «ضياء القلوب» في التفسير، و «المجرّد» وهو في أربع مجلّدات عار عن الأدلّة غالبا، جرّده من تعليق شيخه، و «الفروع» في الفقه، وهو دون «المهذب» ، و «رءوس المسائل في الخلاف» وهو مجلّد ضخم، و «الكافي» وهو مختصر قريب من كتاب «التنبيه» ، و «الإشارة في الفروع» ، وشرح متوسط، و «غرائب الحديث» ، و «تقريب الغريبين» لأبي عبيد وابن قتيبة. (فهرست الإشبيلي ١٩٥) .

[٣] انظر عن (ستيتة بنت عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٦ رقم ٧٨٣٠، والمنتظم ٨/ ١٦٨ رقم ٢٣٥، (١٥/ ٣٥٣ رقم ٣٣٢٩) .

[٤] انظر عن (سهل بن محمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/ ٥٩٢، ٥٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٢٢٥ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٢٩ رقم ٦٦٧.

(١٥٤/٣٠)

أبو الحسن القائنيّ [١] الصُّوفيُّ، عُرِفَ بالخشَّاب [٢] .
سكن دمشق [٣] ، وحدَّث عن: أبي جعفر محمد بن عبد الله القائنيّ الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن عليّ.
روى عنه: أَحْمَد بن أبي الفتح الشَهْرَزُوريّ، ونصر بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة [٤] .
توفّي بمصر في صَفَر [٥] .
تَمَنَّاهُ طَرْفِي في الكَرى فتَجَنَّبا ... وقبَّلتُ يومًا ظِلَّهُ فتغضَّبا
وخُبِّرَ أنّي قد عبرت بابه ... لأخلس منه نظرة فتحجّبا
ولو هَبَّت الرِّيحُ الصَّبا نَحْوَ أُذْنِهِ ... بِذِكْرى لسَبَّ الرِّيحَ أو لَتَعَتَّبا
وما زادَهُ عندي قَبِيحُ فِعَالِهِ ... ولا الصَّدُّ والهِجْرانُ إلَّا تَحَبُّبا [٦]
- حرف الطّاء-
٢٠٩- طلحة بْن عَبْد الرّزّاق بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد الأصبهانيّ.

---

[١] في «النجوم الزاهرة» : «الفاسي» . وقال محقّقه في الحاشية (٣) ج ٥/ ٥٣: «وفي مرآة الزمان: أبو الحسن القائني، وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه» .
و «القائني» : بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان والأنساب ١٠/ ٣٦) .
[٢] في «مختصر تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٢٥ «الحسّاب» (بالسين المهملة) .
[٣] وحدّث بها وبصور والعراق.
[٤] وكان أديبا شاعرا على طريق القوم، فمن شعره:
إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك محبوسا بها فتحوّل
وأيقن بأنّ الرزق يأتيك أينما ... تكون ولو في قفر بيت مقفل
ولا تك في شكّ من الرزق إنّ من ... تكفّل بالأرزاق فهو بها ملي
[٥] تاريخ دمشق ١٦/ ٥٩٣، المختصر ١٠/ ٢٢٥.
[٦] تاريخ دمشق ١٦/ ٥٩٣، المختصر ١٠/ ٢٢٥.

وسمع يقول قبل موته بأيام: إنّ له سبعا وسبعين سنة. حدّث بكتاب «المدخل إلى الإكليل» من تصنيف الحاكم أبي عبد الله بن البيّع، كان يذهب إلى التشيّع.

(١٥٥/٣٠)

رحل وسمع من: أبي طاهر المخلّص.
روى عنه: أبو علي الحداد.
وتوفي في جمادى الآخرة.
وأبوه هو أخو أبي نعيم الحافظ، وله سماع من ابن المقرئ.
- حرف العين-
٢١٠- عبد اللَّه بن الحسين [١] .
قاضي القُضاة أبو محمد النّاصحيّ، الفقيه الحنفيّ.
ولي [قاضي] القُضاة للسُلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.
وروى عن: بشْر بن أَحْمَد الْإِسْفَرائينيّ.
وطال عمره وعظم قَدْره [٢] .
٢١١- عبد اللَّه بن عليّ بن محمد بن حَمُّوَيْه الْأَصبهانيّ الجمَّال.
روى عن: ابن المقرئ.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
٢١٢- عبد الرَّحيم بن الحسين [٣] .
الوزير الأوحد أبو عبد اللَّه الكاتب. ويُلقَّب بالعادل.
وَزَرَ للملك الرَّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلع عليه الخليفة.
وكان سمحا جوادا، ظالما سفّاكا للدّماء.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٢٧٧ رقم ٩٠٧.
[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «قاضي القضاة، شيخ الحنفية في عصره والمقدّم على الأكابر من القضاة والأئمّة في دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورعا مجتهدا، قصير اليد.. وعقد له مجلس الإملاء سنين» .
[٣] انظر عن (عبد الرحيم بن الحسين) في:
الكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٥ رقم ٤٥٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٣٢٦.

غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطُّوا على حُفيْرة في دار المَلِك بحصيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُمَّ عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سبعٍ.
٢١٣- عبد الغفّار بن محمد الأمديّ [١] .
أبو طاهر.
سمع: إسحاق بن سَعْد النَّسويّ، وغيره.

قال أُبَيّ النَّرسيّ: كان ثقة، حدَّثنا ببغداد.

٢١٤- عبد الملك بن عبد اللَّه بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين [٢] .

أبو الحسن المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: أبيض بن محمد الفِهْريّ صاحب النّسائي، وعُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي غالب البزّار، وأبي بكر بن المُهندِس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هُريرة، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ قاضي أَذَنَة، وغيرهم.

ويعرف أيضًا بالزجاج.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

٢١٥- عبد الملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان [٣] .

أبو محمد البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر الأبْهريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما.

توفّي في شعبان.

---

[١] انظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٧ رقم ٥٨١٣، والمنتظم ٨/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٢، (١٥/ ٣٥٢ رقم ٣٣٢٦) .

[٢] انظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦١ رقم ٤٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٤٩، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٣.

[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٤ رقم ٥٥٩٨.

(١٥٧/٣٠)

٢١٦- عبد الوهّاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان [١] .

أبو الفَرَج البغداديّ، المحدّث الغزَّال. أخو محمد [٢] .

سمع: أبا عبد اللَّه العسكريّ، وإسحاق بن سعد النّسويّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبد اللَّه بن بَخِيت، وابن الزّيَّات، وأبا بكر الأبْهريّ، وابن المُظَفّر [٣] .

وسكن صور وحدَّث بها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه [٤] ، والفقيه نصر المقدسيّ، وآخرون [٥] .

وُلِدَ سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة. وتوفّي بصور في شوّال.

---

[١] انظر (عبد الوهاب بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ١/ ٤٠٩ و ٨/ ٥٥ و ١١/ ٣٤، والفقيه والمتفقّه للخطيب ١/ ١٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق، له ١/ ١٢٣ و ٢/ ٤٨ و ١٣٧ و ١٩٢ و ٢٤٩ و ٣٤٧، والأنساب لابن السمعاني ١١٠ ب، و ٤٠٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١١٧ و ٣٦٧ و ٤/ ٤٣ و ١٤/ ٣٤٠ و ١٨/ ١٥ و ٢٠/ ٢١٢ و ٢١/ ٥٤٣ و ٢٤/ ٣٦٦ و ٢٨/ ٤٥١ و ٣٧/ ٣٨٢ و ٤٠/ ٢٧٨ و ٤١/ ٥٣٠ و ٤٦/ ١٩، و (الجزء المصوّر عن مخطوطة موسكو) ورقة

١٦٩، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩٠ و ٤/ ٣٠٢، وبغية الطلب (المخطوط) ١/ ٩٥، والعبر ٣/ ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٥١- ٢٥٣ رقم ٩٦٠.

[٢] وقال السمعاني إن عبد الوهاب كان أصغر من أخيه أبي الحسن محمد بن الحسين بن عمر المتوفى بعد سنة ٤٣٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ ب) . وقد تقدّم أخوه في الطبقة السابقة برقم ٢٠٤.

[٣] وقال عبد الوهاب للخطيب البغدادي بصور إنه سمع مؤدّبه أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي في سنة ٣٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٨/ ٥٥) .

[٤] وسمعه بصور، وهو قال: انتقل عن بغداد إلى الشام فسكن بالساحل من مدينة صور، وبها لقيته، وسمعت منه عند رجوعي من الحج وذلك في سنة ٤٤٦ وكان ثقة، (تاريخ بغداد ١١/ ٣٤) .

[٥] ومنهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في «معجم شيوخه» وقال: أبو الفرج بن هاني الغزّال بغداديّ المولد، سكن صور، يتّجر إلى مصر، لا بأس به، صحيح الأصول، (الأنساب ٤٠٨ ب، تاريخ دمشق ٢١/ ٥٤٣، الفقيه والمتفقه ١/ ١٠) وسمعه بصور أيضا: أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أبي بكر البغدادي المتوفى ٤٨٧ هـ، وأبو الحفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني الصوفي المتوفى ٤٨١، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المقرئ، وأبو الحسن صمدون بن الحسين بن علي الصوري، وأبو روح لابس ابن سهل العاني الصوفي، وأبو المعالي مشرّف بن مرجّا المقدسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن-

(١٥٨/٣٠)

٢١٧- عبد الوهّاب بن محمد بن موسى [١] .

أبو أَحْمَد الغَنْدَجانيّ [٢] .

قال الخطيب: سمع من: أَحْمَد بن عبدان الحافظ، ومن: أبي طاهر المخلّص، وحدَّثنا بتاريخ البخاري عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقًا.

مات في جُمَادى الأُولى.

قلت: روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم النّرسي.

٢١٨- عُبَيْد اللَّه بن عليّ بن أبي قربة أبو القاسم العَجْليّ الحذّاء الكوفيّ.

قال أبو الغنائم النرسي: ثنا عن علي بن بكّار، وغيره.

وهو ثقة.

٢١٩- عُبَيْد اللَّه بن محمد بن زمناتة.

[(-)] محمد بن عقيل الشهرزوريّ الفقيه، وأحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين القبائي الصوفي المقيم بصور والمتوفى بها ٤٧١ هـ، وأبو الحسن علي بن عبد الملك الدبيقي، وعبد الله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني الّذي قتل عند الجبّة في طريق بيروت، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الأموي الهكاري، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصوفي، وأبو العلاء يزيد بن أحمد بن علي الصوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الهروي المقرئ الضرير. (انظر:

موسوعة علماء المسلمين ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣) .

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٣، ٣٤، والأنساب ٩/ ١٧٩، ١٨٠، واللباب ٢/ ٣٩٠، ٣٩١، والعبر ٣/ ٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦١ رقم ٤٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٦.

[٢] الغندجانيّ: بفتح الغين المعجمة. (حسب الأنساب لابن المسعاني ٩/ ١٧٩) ، وضبطها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، كما ضبطها بكسر الدال المهملة وبعدها جيم، وفي آخرها النون، وهي نسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز.

(١٥٩/٣٠)

أبو القاسم الشّيبانيّ، سبط ابن النَّحّاس الكوفيّ.

قال أُبَيٌّ أبو الغنائم: ثنا عَن جدّه، والكهيْليّ.

٢٢٠- عُبَيْد اللَّه بن المعتز بن منصور بن عبد اللَّه بن حمزة [١] .

أبو الحسن النَّيْسَابوريّ، من بيت الحشمة والثروة بنيسابور [٢] .

سمع من: أبي الفضل بن خُزَيْمة، وأبي بكر الجَوْزَقيّ، وأبي الفضل الفاميّ، وأبي محمد المخلّديّ.

وحدَّث بأصبهان والرّيّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدَّاد، وغيره.

وتُوُفّي في أواخر السّنة.

وروى عنه أيضا: أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ومحمد بن عبد اللَّه خوروست، وإسحاق بن أَحْمَد الرَّاشتيانيّ.

ولهذا أخٌ اسمه:

٢٢١- منصور المُعْتَزّ يروي عن أبي الحسن العلويّ.

وعنه: إسماعيل بن المؤذِّن.

٢٢٢- عليّ بن أَحْمَد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسيّ.

الرَّئيس النَّسَفيّ.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ. كذا قال صاحب القند.

---

[١] انظر (عبيد الله بن المعتز) في:

المنتخب من السياق ٢٩٦ رقم ٩٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٢ رقم ٤٥٣.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «من قرية قنديشتن من ربع الشامات أبو الحسن من أولاد الأغنياء والمياسير والدهاقين المعروفين بنيسابور، وبيتهم بيت المروة والثروة والإنفاق والبرّ، وهم أربعة إخوة من أولاد المعتز بن منصور، وهذا أكبرهم» .

(١٦٠/٣٠)

وعن: جدّه أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صدّيق النَّسَفيّ، وفائق الخاصَّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

توفّي في رجب وقد قارب التِّسعين.

٢٢٣- عليّ بن المحسّن بن عليّ [١] .

أبو القاسم بن أبي عليّ التّنُوخيّ، القاضي، صاحب «الطِّوالات» .

سمع: ابن سعيد الرّزّاز، وعليّ بن محمد بن كيسان، وأبا سعيد الحُرَفِيّ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد العَسْكريّ، وعبد الله بن إبراهيم الزّينبيّ، وإبراهيم بن أَحْمَد الخِرقيّ، وعَبْد العزيز بْن جعفر الخرقي، وخلقًا.

قال الخطيب [٢] : سمعته يقول: وُلِدْتُ بالبصرة في النّصف من شعبان سنة خمس وستّين. وأوّل سماعي في شعبان سنة سبعين.

قال: وكان مُتحفّظًا في الشّهادة عند الحُكّام، صدوقًا في الحديث. تقلّد قضاء المدائن، وقِرْمَيسْين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي.

ومات في ثاني المُحرّم سنة سبع.

وكذا ورّخه ابن خيرون وقال: قيل كان رأيه الرّفض والاعتزال.

---

[١] انظر عن (علي بن المحسّن) في:

السابق واللاحق ٩٤، وتاريخ بغداد ١٢/ ١١٥، والأنساب ٣/ ٩٤ والمنتظم ٨/ ١٦٨ رقم ٢٣٣ (١٥/ ٣٥٣ رقم ٣٣٢٧) ، والأذكياء لابن الجوزي ٩٩، ١٠٠، ١١٠، وأخبار الحمقى ٥٣، وتاريخ حلب للعظيميّ (طبعة زعرور) ٣٤٣ (طبعة سويّم) ١١، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، واللباب ١/ ٢٢٥، ١٧/ ٦٤٩ ٦٥١ رقم ٤٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٤، وفوات الوفيات ٣/ ٦٠ ج ٦٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٨، وشروح سقط الزند ١٥٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٦، وديوان الإسلام ٢/ ٢٩ رقم ٦٠٢، والأعلام ٤/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٥.

[٢] في تاريخه ١٢/ ١١٥.

قلت: وقد انتَخَبَ عليه الخطيب، وغيره [١] .

وحدَّث عنه خلق، منهم: أُبيّ النّرسيّ، والحسن بن محمد الباقر حيّ، ونور الهُدَى أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبِيّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو شُجَاع بِهرام بن بِهرام، وأبو منصور محمد بن أَحْمَد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن، وخلق سواهم.

قال شجاع الذُّهليّ: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال.

- حرف الفاء-

٢٢٤- الفضل بن صالح بن عليّ.

أبو عليّ الرّوذباريّ، ثُمَّ المصريّ.

روى عن: عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

- حرف القاف-

٢٢٥- القاسم بن سعيد بن العبَّاس.

أبو أَحْمَد ابن المحدِّث أبي عثمان القُرَشيّ الهَرَويّ.

سمع: أباه، وعبد اللَّه بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسيّ، وعبد الرَّحمن بن أبي شُرَيْح.

وحدَّث.

- حرف الميم-

٢٢٦- محمد بن أحمد بن بدر [٢] .

---

[١] خرّج له الحافظ أبو عبد الله محمد بن عليّ الصوري: «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب» ، وقد قمت بتحقيق الجزء الخامس منها- ولم يصلنا غيره- وصدر عن: دار الإيمان بطرابلس، ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م، وأعيد طبعه ثانية ١٤٠٨ هـ. / ١٩٨٨ م.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن بدر) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٤ رقم ١١٦٧.

(١٦٢/٣٠)

أبو عبد اللَّه الطُّلَيطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبد اللَّه بن دُنَّين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيهًا مفتيا جامعًا للعلم، كثير العناية به، عاقلًا وقورًا خيِّرًا. كان يتخيّر للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ «الموطَّأ» في يومٍ على المنذر بن المنذر.

وتُوُفّي رحمه اللَّه في رجب.

٢٢٧- محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن.

القاضي أبو الحسن تُوُفّي بمصر.

قال الحبَّال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨- محمد بن الحسن بن أَحْمَد بن محمد بن الليَّث.

أبو بكر الكَشّيّ [١] ، ثُمَّ الشيرازيّ، ابن الْإمام أبي عليّ.

سمع: ابن المقرئ، وابن منَدَه بأصبهان.

ومات في السّنة.

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ.

والكَشيّ بالمُعجَّمة. ومات أبوه سنة خمس وأربعين.

٢٢٩- محمد ذخيرة الدّين [٢] .

---

[١] الكشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذا النسبة إلى كشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، (الأنساب ١٠/ ٤٤٠) .

[٢] انظر عن (محمد ذخيرة الدين) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥، والمنتظم ٨/ ١٦٨ رقم ٢٣٤، (١٥/ ٣٥٣ رقم ٣٣٢٨) ، وتاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ٣٤٢، (تحقيق سويم) ١٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، وتاريخ الفارقيّ ١٧٤، والعبر ٣/ ٢١٤، ٢١٥.

(١٦٣/٣٠)

وليّ عهد أمير المؤمنين أبو العبَّاس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر اللَّه عبد اللَّه بن القادر باللَّه أَحْمَد.
قال ابن خَيْرُون: ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخُطِب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّب ذخيرة الدّين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة.
وكان قد ختم القُرآن وحفظ الفقه والعربية والفرائض.
وقال ابن النّجار: خلّفَ جاريةً حاملًا، فولدت ابنًا وهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد المقتدي بأمر اللَّه.
٢٣٠- محمد بن عليّ بن يحيى بن سِلْوان المازنيّ [١] .
أبو عبد اللَّه بن القمَّاح الدّمشقيّ.
سمع نسخة أبي مُسْهِر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما.
روى عنه: الكتّانيّ، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بِشْر، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر الحِنَّائيّ، والنَّسيب وقال: هو ثقة، وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد ابنا الموازينيّ، والحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد، وعبد المنعم بن الغمر الكِلابيّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة.
وولد في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.
٢٣٠ (مكرر) – محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام.
أبو عبد اللَّه الأموي المروانيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن يحيى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/ ٢٣، ٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٧، ٦٤٨ رقم ٤٣٧، والعبر ٣/ ٢١٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٧.

(١٦٤/٣٠)

من أولاد أمير الأندلُس.
روى عن: أبيه.
وكان صاحب ديوان الْإِنشاء بطُلَيطُلَة، لهُ يدٌ طولى في الرّسائل والآداب، وشُهرة تامّة.
روى عنه: أبو بكر المُصْحفيّ.
٢٣١- محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحُسين بن محمد.

أبو الحسن العلويّ الحُسيْنيّ المصريّ.
أخو أبي إبراهيم أَحْمَد، من كبراء المصريين.
وجدّهما ميمون يروي عن أَحْمَد بن عبد الوارث العسَّال.
تُوُفّي محمد في ذي القعدة.
٢٣٢- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.
أبو طاهر البكريّ الكوفيّ. عُرِفَ بابن نقّط.
قال أُبَيُّ النَّرْسيّ: روى لنا كأخيه عن البكّائيّ.
٢٣٣- محمد بن محمد [١] .
أبو الفضل الْإِسْفَرَائينيّ الرّافعيّ القاضي.
سمع: أبا الحسن بن جهضم بمكّة، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرافيّ [٢] صاحب خيثمة [٣] بأطرابلس، وتمّام بن محمد [٤] بدمشق.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد الأسفرائيني) في:
مختصر تاريخ دمشق رقم ٢٣٥، والمنتخب من السياق ٤٩ رقم ٨٩.
[٢] هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاوي الزرافي الأطرابلسي، أحد أحفاد البحّار المسلم العظيم «ليو الطرابلسي» المعروف بغلام زرافة صاحب طرابلس، (انظر ترجمته في: تاريخ دمشق- مخطوطة التيمورية- ٣٨/ ٣٥٧، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- تأليفنا- ٤/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٧٨) .
[٣] هو: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي المسند الحافظ (٢٥٠- ٣٤٣ هـ) ، انظر عنه كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي» ، طبعة دار الكتاب العربيّ، ١٩٨٠ م.
[٤] فات السيد جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري أن يذكر صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام بن-

(١٦٥/٣٠)

وولي قضاء إسفراين، وبها مات.
روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ [١] .
٢٣٤- محمد بن يحيى الكَرْمانيّ.
أبو عبد اللَّه، نزيل بغداد.
روى عنه: الخطيب.
وتُوُفّي في ربيع الأول.
سمع من: أبي الحسن أَحْمَد بن محمد بن الصَّلت القُرَشيّ، وابن رَزْقُوَيْه، وابن بِشران، وخلق.
وقرأ الكثير.
وروى عنه أيضًا: طاهر بن محمد النيسابوريّ.
٢٣٥- منصور بن عمر بن عليّ [٢] .
الْإِمام أبو القاسم البغداديّ الكَرْخيّ [٣] الفقيه الشّافعيّ.

ذكره أبو إسحاق في «الطَّبقات» [٤] ، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكَرْخيّ.
تفقّه على: أبي أَحْمَد الْإِسفرائينيّ. وله عنه تعليقة.

[(-)] محمد» في مقدّمة: «الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام» - ١٨/ ٤٩، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

[١] قال عبد الغافر الفارسيّ: «نبيل من أبناء النّعم، كثير الحديث، كثير الشيوخ، أنفق جملة على الحديث وأهله، وكتب الكثير بخراسان والعراق، وسمع سنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي» . (المنتخب ٤٩) .

[٢] انظر عن (منصور بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ رقم ٧٠٧١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ٤٧٩ وفيه «منصور بن عمرو» ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٦ وفيه: «منصور بن حمزة» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠، ٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٩٨.

[٣] قال ابن الأثير: «من كرخ جدّان» . (الكامل ٩/ ٦١٦) .

[٤] طبقات الفقهاء ١٠٨.

وصنَّف في المذهب كتاب «الغُنيّة» .
ودرس ببغداد.
قُلْتُ: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وسمع: أبا طاهر المُخلّص، وأبا القاسم الصيدلانيّ.
وحدَّث.
روى عنه: الخطيب، وقال [١] : هو من أهل كَرْخ جدّان.

- حرف الهاء-

٢٣٦- هاشم بن عُبَيْد الجابريّ.
ثمّ المصريّ.
سمع كثيرًا، وحدَّث. قاله الحبّال.

الكنى

٢٣٧- أبو بكر بن أَحْمَد.
عُرِف بابن الخيّاط المنجّم.
من تلامذة مسلمة المرجيطيّ.
برع في أحكام النُّجوم، وهو عِلمُ باطل.
وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النّون.
وكان عارفًا أيضًا بالطّب.
عاش ثمانين سنة، وتوفّي بطليطلة.

[١] في تاريخه ١٣/ ٨٧.

(١٦٧/٣٠)

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة من أعوام الوباء بمصر

- حرف الألف-

٢٣٨- أحمد بن الحَسَن بن علي.

أبو سعد الْأصبهانيّ الشَطَرَنْجيّ، الواعظ المعروف بابن البغداديّ. أخو الحسن وعليّ.

روى عن أبيه الحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن سُليمان التَّاجر عن جدِّه عليّ بن أَحْمَد صاحب أبي حاتم الرَّازيّ.

وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زرعة، وجماعة.

وعن عبيد الله بن يعقوب راوي «مسند أحمد بن منيع» .

وروى عنه: إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره.

وقع لنا من مجالسه.

توفي في جمادى الأولى.

٢٣٩- أحمد بن الحسين بن الشيخ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بخيت [١] .

أبو الحسين المصري البغدادي.

سمع: جده.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وسمّع لنفسِه في بعض الأجزاء. مات في المحرّم وهو في عشر التّسعين.

[١] انظر عن (أحمد بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٤/ ١١١ رقم ٧٧١.

(١٦٨/٣٠)

وحدَّث عنه: شُجاع الذَهليّ.

٢٤٠- أَحْمَد بن الحسين [١] .

أبو الحسين الفَناكيّ الرّازيّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقه على: أبي حامد الْإسْفَرَائِينِيّ.

ورحل إلى الْإمام أبي عبد اللَّه الحليميّ إلى بُخارى فدرس عليه، وتصدَّر ببروجِرْد يفيد ويُعلّم. وعُمّر دهرًا.

٢٤١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يعقوب بْن قَفَرْجل [٢] .

أبو الحسين البغداديّ الوزّان.

سمع: جدّه لأُمِه أبا بكر بن قَفَرْجَل، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

مات في ربيع الآخر.

٢٤٢- أَحْمَد بن أبي عليّ محمد بْن الحُسين بْن داود بْن عليّ السّيِّد [٣] .

أبو الفضل العلويّ الزّاهد المقرئ الحنفيّ، الفقيه.

كان عديم النّظير في العلويّة، وأفضل أهل بيته.

روى عن: عمّه أبي الحسن العلويّ، والخفَّاف، وأبي زكريا الحربيّ، والطبقة.

روى عنه جماعة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسين الفنكي) في:

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧، وطبقات الشافعية الوسطى (مخطوط) ، له، ورقة ٢٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٧ رقم ١٨٣، وهدية العارفين ١/ ٧٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٧.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد الوزّان) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٢٥٧.

[٣] انظر عن (أحمد بن أبي علي محمد) في:

المنتخب من السياق ٩٦ رقم ٢١٢، والجواهر المضية ١/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٩٧، والطبقات السنية، رقم ٣١٤.

(١٦٩/٣٠)

وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

٢٤٣- أَحْمَد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر [١] .

أبو سعيد الخوارزميّ الضرير الفقيه، العلامة الشافعيّ.

تلميذ الشّيخ أبي حامد.

قال الخطيب [٢] : درس وأفتى، ولم يكُن بعد أبي الطّيّب الطّبريّ أحدُ أفقه منه كتبت عنه، عن عبد الله بن أَحْمَد بن الصَيْدَلانيّ.

تُوُفّي في صَفَر. وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخيّ، وعلى أبي نصر الثابتيّ [٣] .

٢٤٤- أَحْمَد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان [٤] .

أبو بكر الواسطيّ.

يعرف بشرارة [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الخوارزمي) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٧١ رقم ٢٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣، ٣٤.

[٢] في تاريخه.

[٣] وذكر ابن عقيل في «الفنون» قال: قال الشيخ الإمام أبو الفضل الهمدانيّ شيخنا في الفرائض:

ذاكرت بهذه المسألة- يعني قول الرجل لامرأته: أنت طالق لا كنت لي بمرّة- حيث كثر الاستفتاء فيها، الشيخ أبا سعيد الضرير، فقال: هي على ثلاثة أقسام الأول: أن يعني: لا كنت لي بمرّة لوقوع الطلاق عليك، فيقع ما نواه من الطلاق، وإن لم ينو عددا وقعت واحدة. والثاني: أن يعني: لا كنت لي بمرّة، أي لا استمتعت بك، فيكون طلاقا معلّقا بوطئها، فإن وطئها وقعت طلقة. الثالث: أن يريد: أنت طالق لا استدمت نكاحك، فإذا مضى زمان يمكنه فيه الإبانة فلم يبنها وقعت طلقة. (السبكي ٣/ ٣٤) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الوهاب) في:

سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١٠٣ رقم ٩٠، والأنساب ٨/ ٢٨٠ واللباب ٢/ ٢٧٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٦٨.

[٥] وقال الحوزي: «سمعت أبي، وأبا الغنائم بن بختويه، وأستاذنا أبا علي بن غراب، يقولون: رأينا شرارة جالسا على حجر عال بين يدي أبي الحسين بن كماري وهو يصيح بأعلى صوته بعد صلاة الجمعة: اللَّهمّ صلّ على محمد المختار، وعلى أبي بكر صاحب الغار، وعلى عمر ممصّر الأمصار، وعلى عثمان شهيد الدار، وعلى عليّ قاتل الكفّار، وعلى جميع الصحابة من-

(١٧٠/٣٠)

٢٤٥- أَحْمَد بْن محمد بن عَبْد الواحد بْن بابشاذ.

أبو الخطَّاب المقرئ البغداديّ البزَّاز.

قرأ القُرآن على الحماميّ، وسمع منه ومن: عبد القاهر بن عترة.

روى عنه: أبو طاهر بن سوَّار، والمُبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ.

وثَّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: مات في ربيع الأوّل.

٢٤٦- إبراهيم بن محمد [١] .

أبو إسحاق الفهميّ الطُّليطُليّ.

روى عن: أبي محمد بن القشّاريّ، ويوسف بن أصْبَغ.

وكان مُتَفَنِنًا في العلوم لُغَةً وعربيّةً وفرائض وحساب، ومُشوَّرًا في الأحكام.

وتُوُفّي في شعبان.

٢٤٧- إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم بن حمزة [٢] .

أبو إسحاق البَلَويّ المالقيّ، صهر أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، فأكثر عن أبي عمر.

وكان مُقدَّمًا في التّعبير.

٢٤٨- إسماعيل بْن الحَسَن بْن محمد بْن الحُسَيْن بْن داود بْن عليّ [٣] .

النقيب أبو المعالي العلويّ النّيسابوريّ.

[(-)] المهاجرين والأنصار، خذوا الإملاء رحمكم الله، فيكتب الناس حينئذ.

سمع أبا الفرج الخيوطي، وأبا بكر بن بيري، والناس، إلّا أنه كان لا يميّز، يسأله الإنسان إخراج حديث فيترك أن يحدّثه عن الخيوطي وهو متقدّم الإسناد فيه، ويحدّثه عن ابن القصّاب وهو حاضر معه. أكثر عنه شيخنا أبو الحسن بن الصفار. مات بعد الأربعين وأربعمائة.

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٤ رقم ٢٠٨.
[٢] انظر عن (إبراهيم بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٤ رقم ٢٠٩.
[٣] انظر عن (إسماعيل بن الحسن العلويّ) في:
المنتخب من السياق ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣٠٩.

(١٧١/٣٠)

سمع: جدّه، وأبا الحسين الخفّاف، وجماعة.
وأملى، وله حشمة وجلالة.
توفّي في ربيع الأوّل عن تِسْعٍ وخمسين سنة [١] .
٢٤٩- إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّى [٢] .
أبو سعد الْإِستِرابِاذيّ الواعِظ.
حدَّث عنه: الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وشيخ الإسلام الهكّاريّ، وآخرون.
قال الخطيب [٣] : ليس بثقة.
وقال ابن طاهر: بان كذبه ومزّقوا حديثه [٤] .
مات بالقدس.

---

[١] وكان مولده سنة ٣٩٠ هـ. وقال عبد الغافر الفارسيّ: «ولي النقابة بخراسان بعد أخيه أبي القاسم فبقي نقيبا ثمان سنين، وكان ظريفا حسن المعاشرة، كريم الصحبة، بهيّ المنظر، لا تخلو مائدته كل يوم عن جماعة من الصلحاء والظرفاء المعاشرين ممن ينادمونه. وكان عفيف النفس مع المواظبة على العشرة وسماع الأغاني» . سمع في صباه من الخفّاف، وعن جدّه أبي الحسن، ثم عن الطبقة من أصحاب الأصمّ، فمن بعدهم من مشايخ نيسابور ثم خراسان والعراق في طريق الحج. وخرج مع أخيه إلى غزنة، وعقد له مجلس الإملاء، فحدّث على الصحة الأمالي» .
[٢] انظر عن (إسماعيل بن علي) في:
السابق واللاحق ٥٤، وتاريخ بغداد ٦/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٣٣٦٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٨٧، والمنتخب من السياق ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٠٥، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩ رقم ٩٢٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٨٥ رقم ٦٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٣ رقم ٣٦٨، ولسان الميزان ١/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٣١٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٧، ٣٨.
[٣] في تاريخه ٦/ ٣١٦ وهو قال: قدم علينا بغداد حاجّا وسمعت منه بها حديثا واحدا مسندا منكرا، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ... ثم لقيته ببيت المقدس عند عودي من الحج في سنة ست وأربعين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٦/ ٣١٥ و ٣١٦) .
[٤] بين يديه ببيت المقدس. (لسان الميزان ١/ ٤٢٢) .

وقال غيث بن عليّ الصوري: حدّثني سهل بن بشر بلفظه غير مرة قال: كان إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: هذا مختصر وإنما-

(١٧٢/٣٠)

- حرف الجيم-

٢٥٠- جعفر بن محمد بن الظفّر [١] .

أبو إبراهيم النّيسابوريّ.

حدّث ببغداد عن: الحسين الخفَّاف، والحاكم أبي عبد اللَّه.

قال الخطيب [٢] : ثنا وكان إماميّا [٣] .

[(-)] هو: أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعليّ بابها. قال: فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به.

وقال حمد الرهاوي: لما ظهر لأصحابنا كذب إسماعيل أحضروا جميع ما كتبوا عنه وشقّقوه ورموا به بين يديه. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨) .

وقال ابن السمعاني: يقال له كذّاب ابن كذّاب. ثم نقل عن عبد العزيز النخشبي قال: وحدّث عن رافع بن أبي عوانة، وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي، والحاكم، والسلمي، وأبي الفضل الخزاعي، وغيرهم. وكان يقص ويكذب، ولم يكن على وجهه سيماء المتّقين. قال النخشبي:

دخلت على أبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزيّ بمكة فسألته، فقال: هذا كذاب ابن كذّاب لا يكتب عنه ولا كرامة. قال: وبيّنت ذلك في حديثه وحديث أبيه، يركّب المتون الموضوعة على الأسانيد الصحيحة، ولم يكن موثقا به في الرواية. (لسان الميزان ١/ ٤٢٣) .

[١] انظر عن (جعفر بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٦ رقم ٣٧٢٨، والمنتخب من السياق ١٧٥ رقم ٤٥٦، وفهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه ٣٩ رقم ٦٩، وتاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ٣١٠ رقم ٦٢، ولسان الميزان ٢/ ١٢٤ رقم ٥٢٧ و ٢/ ١٢٥ رقم ٥٣٥، وطبقات أعلام الشيعة ٤٤.

وقد ورد اسم جدّه «المظفّر» بالميم في: تاريخ بغداد، وفهرست أسماء علماء الشيعة، ولسان الميزان في الموضعين. وورد كما في المتن «الظفر» في: تاريخ بيهق، والمنتخب من السياق، وطبقات أعلام الشيعة.

[٢] في تاريخه ٧/ ٢٣٦ وقال: قدم علينا بغداد في سنة أربعين وأربعمائة.. كتبت عنه وكان سماعه صحيحا، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإمامية، ولقيته بمكة في آخر سنة خمس وأربعين، فسمعت منه أيضا هناك.

[٣] وقال عبد الغافر: سمع وحج وعقد له مجلس الإملاء فأملى على الصحة. (المنتخب من السياق ١٧٥) وقد أرّخ وفاته بسنة ٤٤٩ هـ.

وذكره ابن حجر مرتين في (لسان الميزان) برقم (٥٢٧) و (٥٣٥) .

وقال ابن بابويه: ثقة ورع. (فهرست أسماء علماء الشيعة ٣٩) .

وذكره علي بن زيد البيهقي في (تاريخ بيهق ٣١٠ رقم ٦٢) وسمّى جدّه ظفرا، وقال: رثاه السيد أبو الحسن محمد بن علي

العلويّ قائلا:

أبى الدهر إلا أن يعود لنا حربا ... فيسلب ما أسدى وينقص ما أربى–

– حرف الحاء–

٢٥١– الحسن بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن جابر [١] .

العلّامة أبو محمد الدّهان، اللّغَويُّ النُّحَويّ.

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالرّوايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة.

وقرأ النحو على الرّمّانيّ، وغيره. وروى عن أبي الحسين بن بشْران.

وكان مُعتزليا.

روى عنه: عزيزيّ الجيليّ، وأبو زكريا يحيى التّبريزي، وعثمان بن عليّ الأديب.

مات في جمادى الأولى.

٢٥٢– الحسن بن الحسين.

أبو عليّ الخلعيّ الفقيه الشّافعيّ.

توفي بمصر في شوّال.

وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٣– الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خَلَف [٢] .

أبو محمد البغداديّ.

[(–)]

فوا أسفا وا جعفر بن محمد ... وهل ينفعن وا لهف نفسا ووا قلبا

أبيت إذا ما أسبل الدمع منشدا ... فديناه مفقودا وإن زادنا كربا

فلا رمقت عين امرئ لم تفض دما ... على ابن رسول الله إذ جاور التّربا

ولا تربت أيدي التّرّاب فقد حوت ... به معقلا للعزّ بل للعلى تربا

ولا زال من نوء السّماكين عارض ... يصبّ على ذاك الثرى لؤلؤا رطبا

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في:

بغية الوعاة ١/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٠٨٣.

[٢] انظر عن (الحسن بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٤ رقم ٣٨٦٨، والمنتظم ٨/ ١٧٣ رقم ٢٣٦، (١٦/ ٨، ٩ رقم ٣٣٣) .

تُوُفّي في ربيع الآخر.

سمع: الحربيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الوزير.

روى عنه: الخطيب [١] ، وغيره.

٢٥٤- الحسن بن محمد بن الحسن [٢] .

أبو محمد الصفَّار.

تُوُفّي بخراسان في سَلْخ شَوّال.

روى عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الخلديّ، والجُوْزَقيّ، وأبيه عبد الله الصفار التاجر.

٢٥٥- الحَسَن بْن أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن حمشاذ [٣] .

أبو علي السابوري.

شيخ، ثقة. سمع: أبا طاهر بن خُزيْمَة، وأبا الحسن الماسَرْجِسيّ، وأبا الجُوزقيّ، وأبا محمد المخلديّ.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

٢٥٦- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه بن أَحْمَد [٤] .

الْأَنصاريّ البغداديّ أبو عبد اللَّه.

٢٥٧- الحسين بن عثمان [٥] .

أبو عبد اللَّه البرداني الفقيه الحنبليّ، نزيل ميّافارقين.

---

[١] وقال: كتبت عنه وكان صدوقا مقبول الشهادة عند الحكام.

[٢] انظر عن (الحسن بن محمد الصفّار) في:

المنتخب من السياق ١٨٤ رقم ٥٠٧.

[٣] انظر عن (الحسن بن أحمد السابوري) في:

المنتخب من السياق ١٨٣ رقم ٥٠٢.

[٤] هكذا من غير ترجمة.

[٥] انظر عن (الحسين بن عثمان) في:

طبقات الحنابلة ٢/ ١٩١ رقم ٦٦١

كان إمامًا مُفتيا عالِمًا [١] .

٢٥٨- الحسين بن عليّ بن عمرويه [٢] .

الرمحاريّ [٣] الحنفيّ أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلديّ، وأبي زكريا الحربيّ.

مات في شعبان.

٢٥٩- الحسين بن عليّ بن محمد بن الفرحان.
أبو طالب.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
٢٦٠- حمزة بن محمد [٤] .
أبو طالب الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ.
روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وطُلْحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدَوَيْه، وجماعته.
وعنه: شيخ الْإِسلام الأنصاريّ، وغيره.
ورخّه ابن عساكر في هذه السّنة. وقد مرّ.
٢٦١- حُمَيْد بن المأمون بن حُمَيْد بن رافع.
أبو غانم القَيْسيّ الهمذانيّ الأديب.
روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشّيرازيّ روى عنه الألقاب له، وعلي بن أحمد البيع، وأبي الحسن بن جهضم، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن

---

[١] قال ابن أبي يعلى: صاحب الوالد السعيد، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى ميّافارقين وجلس مدرّسا ومفتيا، وتوفي في جمادى الآخرة.
[٢] انظر عن (الحسين بن عليّ بن عمرويه) في:
المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٨١.
[٣] في «المنتخب» : «الرمجاري» (بالجيم) .
[٤] تقدّمت ترجمة (حمزة بن محمد) في وفيات السنة السابقة برقم (٢٠١) .

(١٧٦/٣٠)

رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرازي، وجماعة.
وقال شيرويه: ما أدركته. وثنا عنه: أبو الفضل القومِسّانيّ، وابن ممَّان، والبزَّاز، وأحمد بن عمر البَيّع، وعامة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق.
تُوُفّي في ذي القعدة.
- حرف الدَّال-
٢٦٢- داود بن الحسين بن غانم.
أبو الحسن البغداديّ. أصله من حلب.
وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة.
٢٦٣- داود بن سليمان.
أبو عمر الوكيل.
تُوُفّي في جمادى الأولى.
- حرف السِّين-

٢٦٤- سعيد بن محمد بن جعفر [١] .
أبو عثمان الأمويّ، الطُلَيطُليّ الزَّاهد.
روى عن: محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شَنْظير.
وكان دِيّنًا ثِقةً، فاضلًا مُنقبِضًا، كثير الصّلاة والصِّيام، قد نبذ الدُّنيا وأقبل على العبادة.
- حرف العين-
٢٦٥- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عبد الملك بن هاشم [٢] .

---

[١] انظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢ رقم ٥٠٥.
[٢] انظر عن (عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٦٠٧.

(١٧٧/٣٠)

أبو محمد بن أبي عمر الْإشبيليّ المكويّ.
سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البُخاريّ» ، واستقضاه الأمير أبو الحزْم جهور بقُرْطُبَة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكُن من القضاء في وردٍ ولا صَدَر لقلة علمه. ثمَّ عزله أبو الوليد محمد بن أبي حزم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. وبقي خاملًا إلى أن تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى، وقد قارب السّبعين.
٢٦٦- عبد اللَّه بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقُوَيْه [١] .
البغداديّ أبو بكر.
سمّعه أبوه من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وابن المُظفر، وعليّ بن لؤلؤ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا. سكن بقرية بحذاء النعمانيّة.
٢٦٧- عبد اللَّه بن الوليد [٢] بن سعيد بن بكر [٣] .
أبو محمد الأندلُسيّ الأنصاريّ، نزيل مصر أحد الفُقَهَاء المالكيّة. سمع بقُرْطُبَة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القطّان، ورحل سنة أربعٍ وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السيرة» بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب «الرسالة» ، وغير ذلك.
وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي جعفر أَحْمَد بن دَحْمُون.
وحجّ، فأخذ عن: أبي العبَّاس أَحْمَد بن بُنْدار الرّازيّ، وأبي ذرّ.
وولد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلسيّين وفضلائهم.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٥ رقم ٥٢٩١.
[٢] انظر عن (عبد الله بن الوليد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٦، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٥، ٢٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٢، والعبر ٣/ ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٨، ٦٥٩ رقم ٤٤٧، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦، وحسن المحاضرة

١/ ٤٥١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٧.

[٣] هكذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء، وفي بقية المصادر: «سعد» .

(١٧٨/٣٠)

روى عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الأنصاريّ، ومحمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون.

قال أبو مروان الطَّبْنيّ الأندلُسيّ. روى عنهُ جماعة من أهل الأندلُس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وأربعين فتُوفّي بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

٢٦٨- عبد الرزّاق بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله [١] .

أبو الفضل الْأصبهانيّ البقّال.

سمع: أبا بكر بن المقري، وغيره.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الْإِخشيد [٢] .

٢٦٩- عبد العزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن [٣] .

أبو القاسم الشِيرازيّ، نزيل حَرَم اللَّه.

كان شيخًا صالحًا جليلًا صدوقًا مُكثِرًا، جاوَرَ مُدَّةً طويلة.

وحدَّث عن: عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسيّ.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ وقال: ثقة صاحب حديث، ثُمّ ورَّخه.

روى عنه أيضًا: أبو شاكر أَحْمَد بن محمد العثمانيّ.

٢٧٠- عبد العزيز بن أَحْمَد الحلوائيّ [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الرزاق بن أحمد) في:

التقييد لابن النقطة ٣٥٠ رقم ٤٣٥.

[٢] وقال يحيى بن مندة: «حدّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وكان رجلا صالحا مستورا» . (التقييد ٣٥٠) .

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن بندار) في:

الأنساب ٧/ ٣٥٣.

[٤] انظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:

الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٠ و ١١١، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب، ورقة ١٧٣ ب، واللباب ١/ ٣١١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٤٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم-

(١٧٩/٣٠)

شمس الأئِمّة الحنفيّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تِسعٍ وأربعين. وسيأتي سنة ستٍ وخمسين.

٢٧١- عَبْد الغافر بْن محمد بْن عَبْد الغافر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد [١] .

أَبُو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيسَابُوريّ.

قال في ترجمته حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجد الثِقة الأمين الصَّالح الصيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من اللَّه تعالى بكل نُعْمَى. كان يُذكَر أيام أبي سهل الصُّعلوكيُّ، ويذكره وما سمع منه شيئًا. وكذلك لم يسمع من أبي عَمْرو بن مطر، وابن نُجَيْد مع إمكان السَّماع منهم.

وسمع «صحيح مُسلِم» من ابن عَمْرُويْه، وسمع «غريب الحديث» للخطَّابي بسبب نزول الخطَّابي عندهم حين حضر إلى نيْسابور.

ولم تكن مسموعاته إلَّا ملء كُمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعدادٍ قليلة من المُتفرّقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدُّنيا، مقصودًا من الآفاق.

[(- ٨٢١،)] والقاموس المحيط (مادّة: حلو) ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١١، وتاج التراجم ٣٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنية، رقم ٢٥٣، وكشف الظنون ١/ ٤٦، ٥٦٨ و ٢/ ١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس (مادّة: ح ل و) ، ١٠/ ٩٦، والفوائد البهيّة ٩٥- ٩٧، وهدية العارفين ١/ ٥٧٧، ٥٧٨.

[١] انظر عن (عبد الغافر بن محمد) في:

التقييد لابن نقطة ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٤٢٩، والمنتخب من السياق ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩- ٢١ رقم ١٣، ودول الإسلام ١/ ٢٦٣، والعبر ٣/ ٢١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨.

(١٨٠/٣٠)

سمع من الأئمّة والصّدور [١] .

وقد قرأ عليه الحسن السَّمَرْقَنْديّ الحافظ «صحيح مسلم» نيّفًا وثلاثين مرّة.

وقرأه عليه الشّيخ أبو سعْد البحيريّ نيِّفًا وعشرين مرّة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئِمّة.

استكمل رحمه اللَّه خمسا وتسعين سنة، وطعن في السّادسة والتّسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزًا مُكرّمًا في مروءةٍ وحشمة إلى أن تُوُفّي.

قلتُ: تُوُفّي في خامس شوَّال.

وحدَّث عن: ابن عَمْرُوَيْه الجْلُوديّ، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن ميكال، وبِشْر بن أَحْمَد الْإِسْفَرَائِينِيّ، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابيّ.

روى عنه: نصر بن الحسن التُّنَكتِيّ [٢] ، والحُسَين بن عليّ الطَّبَرِيّ المُجَاور، وعبيد اللَّه بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وعبد الرّحمن بن أبي عثمان الصَّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاريّ، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

وسماعه صحيح من الجْلُوديّ في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

---

[١] وقال عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: «هو محدّث عصره، المشهور برواية صحيح مسلم، وغريب الخطابي. سمع

من بشر بن أحمد الأسفرائيني، وأبي العباس الميكائيلي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي إسحاق الأصفهاني، وغيرهم. وبارك الله في سماعه وروايته مع قلّة مسموعاته حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وسمع منه أئمّة الدنيا من الغرباء والطارئين والبلديين» .

(التقييد ٣٤٧) .

[٢] التّنكتي: بضم التاء وسكون النون، وفتح الكاف. (كما عند ابن السمعاني، وابن الأثير) ، أما ياقوت الحموي، وابن حجر فقالا بضمّ الكاف. نسبة إلى «تنكت» : مدينة من الشاش من وراء نهر جيحون وسيحون.

٢٧٢- عبد الكريم بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن القاسم بْن إسماعيل المحامليّ [١] .

أبو الفتح، أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع: أبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

مات في المحرّم.

٢٧٣- عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغداديّ [٢] .

سمع: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأَبْهَريّ.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه، وكان صدوقًا. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عَنْهُ وعن الذي قبله: النَّرْسيّ، وابن الطُّيوريّ، وعدّة.

٢٧٤- عبد الملك بن عَمْر بن خَلَف [٤] .

أبو الفتح الرّزّاز.

حدَّث عن: إسحاق بن سعد النَّسويّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

قال الخطيب [٥] : كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأينا له أصولا محككة وسماعاته ملحقة.

---

[١] انظر عن (عبد الكريم بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٨٠ رقم ٥٧٦٠.

[٢] انظر عن (عبد الملك بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٤ رقم ٥٥٩٨، والمنتظم ٨/ ١٧٤ رقم ٢٣٩، (١٦/ ٩ رقم ٣٣٣٣) .

[٣] في تاريخه.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن عمر) في:

السابق واللاحق ٦٠، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٣ رقم ٥٥٩٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ رقم ٥٢٣٢، ولسان الميزان ٤/ ٧٦.

[٥] في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٣.

وحَدّثَنِي أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن خَيْرُون قَالَ: كان عندي كتاب «المُدبّج» للدّارَقُطْنيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزاز، فاستعار الكتاب مِني ثُمّ ردّه عليّ وقد سمَّع لنفسِه في ما ليس هو سماعه.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٧٥- عليّ بن أَحْمَد بن عليّ بن سلَّك الفاليّ [١] .

أبو الحسن المؤدّب. وقال بليدة قريبة من إيذَج [٢] .

أقام بالبصرة، وسمع، القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت.

ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه، وكان ثقة.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خربان كتاب «المحدّث الفاصل» للرّامَهُرمُزيّ.

رواه عنه: الجلال بن عبد الجبّار الصيرفيّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتدريس كُلُّ مُهوَّسٍ ... بَليدٍ تَسَمّى بالفَقِيهِ المُدرّسِ

فَحَقٌّ لأَهلِ العلْمِ أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديمٍ شَاعَ في كُلّ مجلِسِ

لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هُزَالِها ... كُلاها، وحتّى استامها [٤] كُل مُفْلِسِ

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد الفالي) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٤ رقم ٦١٦٤، والمنتظم ٨/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٤٠، (١٦/ ٩، ١٠ رقم ٣٣٣٤) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٢، والأنساب ٩/ ٢٣٣، والعبر ٣/ ٢١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦ وفيه «علي بن محمد» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨.

[٢] الكامل ٩/ ٦٣٢.

[٣] في تاريخه.

[٤] الأبيات في «الكامل في التاريخ» ٩/ ٩٣٢، وفيه «وحتى سامها» ، ومثله في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٤، والمنتظم ٨/ ١٧٤ (١٦/ ١٠) .

٢٧٦- عليّ بن إبراهيم بن عيسى [١] .

أبو الحسن البغداديّ، المقرئ الباقلّانيّ.

سمع: أبا بكر القطيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وحُسَيْنَك بن عليّ التميميّ.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان لَا بأس به.

قلتُ: وروى عنه: أُبيُّ النَّرْسيّ، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي الْأَنْصَارِي، وهو آخر من حدَّث عنهُ.

وهو راوي «أمالي القطيعيّ» .

٢٧٧- عليّ بن عبد الواحد بن عيسى.

أبو القاسم النَّجِيرَميّ الكاتب.

بصريّ، روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المُهندِس.

روى عنه: الرّازيّ في المشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان من بيت حشمة.

يروي أيضًا عن أبي الحسن الحَلَبيّ.

٢٧٨- عليّ بن القاسم بن إبراهيم [٣] .

أبو الحسن الأصبهانيّ المقري الخيّاط.

سمع: عُبَيْد اللَّه بن إسحاق بن جميل، وابن المقرئ، وأبا عبد اللَّه بن منده، وأبا الحسين بن فارس اللُّغَوي.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفيّ، وعبد الله بن محمد النّيليّ،

---

[١] انظر عن علي بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٢، ٣٤٣، والعبر ٣/ ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٢، ٦٦٣ رقم ٤٥٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (علي بن القاسم) في:

غاية النهاية ١/ ٥٦١ رقم ٢٢٩٢.

(١٨٤/٣٠)

والحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلويّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في جمادى الأولى.

٢٧٩- عمر بن أَحْمَد بن عمر بن محمد بن مسرور [١] .

أبو حفص النَّيْسَابُوريّ الزَّاهِد.

سمع: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الْإِسْفَرائينيّ، وأبا سهل بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، والحسين بن عليّ التّميميّ حُسَيْنَك، ومحمد بن أَحْمَد بن حمدان، وأبا أَحْمَد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أَحْمَد البالويّ، وأبا سعيد محمد بن الحسين السِّمْسار، ومحمد بن أَحْمَد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضّبّيّ، ومحمد بن عُبَيْد اللَّه بن إبراهيم بن بالوَيْه، وأبا بكر أَحْمَد بن الحسين بن مِهران المقرئ، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العبدويّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أَحْمَد بن حمدُوَيْه، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبيد اللَّه بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمُوَيْه الصُّوفيّ، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الغراويّ، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعد الجُرْجَانيّ، وهبة اللَّه بن سَهْل السّيديّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهْدٍ وتصوُّف.

ذكره عبد الغافر [٢] فقال: أبو حفص الفاميّ الماورديّ الشّيخ الزّاهد الفقيه،

---

[١] انظر عن (عمر بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٦٨ رقم ١٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٧، والعبر ٣/ ٢١٦، ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠، ١١ رقم ٨، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨.
[٢] في «المنتخب من السياق ٣٦٨» .

(١٨٥/٣٠)

كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرّكون بدعائه.
وعاش تسعين سنة.
- حرف الفاء-
٢٨٠- فرج بن أبي الحَكَم [١] .
أبو الحسن اليَحصُبيّ الطُلَيطُليّ.
روى عن: عبد اللَّه بن دُنّين، وعبد اللَّه بن يعيش، ومحمد بن عمر بن الفخّار.
وكان قد فاق أهل زمانه في العلم والعقل والفضل. وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظًا جيّدًا ونُوظِر عليه. وكان حفيل المجلس.
تُوُفي في ذي الحجّة.
- حرف القاف-
٢٨١- قاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنيّ [٢] .
أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلُسيّ.
من أهل المَرِيّة.
رحل وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوهّاب بن أَحْمَد بن مُنير.
روى عنه: ابنه حجّاج، وأبو مروان الطّبْنيّ، وأبو المطرّف الشّعبيّ، وغيرهم.
أصله من سبتة.

---

[١] انظر عن (فرج بن أبي الحكم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦١ رقم ٩٨٦.
[٢] انظر عن (قاسم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٧٠ رقم ١٠١٦، وترتيب المدارك ٤/ ٧٨٤.

(١٨٦/٣٠)

وزاد القاضي عيّاض أنّه أخذ عن: عبد الرّحيم الكتاميّ ابن العجوز، وأبي عبد الله بن الشيخ.
ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأَندلُس.
وجلس بالمَرِيّة للإقراء والتّفقُّه.
روى عنه: الشّعبيّ فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المَرِيّة، وأبو محمد بن غانم المالقيّ الأديب.
قلت: وكان من كبار المالكيّة.
- حرف الميم-
٢٨٢- محمد بن أيّوب بن سليمان [١] .
الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ.
أديب بليغ مُترسِّل، مُتَفَنِّن. صنَّف كتاب «الخراج» .
وزر للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانيا وسبعين سنةً.
٢٨٣- محمد بْن الحُسَيْن بن محمد بْن الحُسين بن أحمد بن السَّرِيّ [٢] .
أبو الحسن النَّيْسَابُوريّ، ثُمَّ المصريّ. المقرئ البزَّاز، التاجر المعروف بابن الطّفّال [٣] .
وُلِدَ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

---

[١] انظر عن (محمد بن أيوب) في:
ديوان مهيار ١/ ٢٥٦، ٢٧٦، ٣٠٩ و ٢/ ٢٠٠، ٢٠٤، والمنتظم ٨/ ١٧٥ رقم ٢٤٢ (١٦/ ١١ رقم ٣٣٣٦) .
[٢] انظر عن (محمد بن الحسين) في:
الأنساب ٨/ ٢٤٣، واللباب ٢/ ٢٨٢، ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٤٥٦، والعبر ٣/ ٢١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧١٥.
[٣] الطّفّال: نسبة إلى بيع الطّفل. وهو الطين الّذي يؤكل. (الأنساب ٨/ ٢٤٣) .

قال السَّلفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة ومن الثقات الأثبات.
روى عَنْ: محمد بْن عَبْد اللَّه بْن حَيَّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبي الطاهر محمد بن أَحْمَد الذُّهَليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخَيَّاش، وعبد الواحد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن قُتَيبَة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْوانيّ، وأبي الطِّيب العبَّاس بن أَحْمَد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم.
روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبد الله محمد بن أَحْمَد الرّازيّ، وآخرون.
وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مبشّر بن فاتك، وتوفّيت سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.
تُوُفّي في صَفَرْ.
٢٨٤- محمد بن الحسين بن عليّ بن التُّرْجُمان [١] .
أبو الحسين الغَزّيّ الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفية بديار مصر في وقته.
روى عن: أبي بكر محمد بن أَحْمَد الجُنَدِريّ المقرئ، وبكير بن محمد الطَّرسُوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ،

والحسن بن إسماعيل الضَّرّاب، وأبي سعْد المالينيّ، وعليّ بن أَحْمَد بن يوسف الجندريّ، وجماعة [٢] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين الغزّي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/ ١١٥- ١١٧ و (٤/ ١٥٤، و ١٢/ ١٧ والعبر ٣/ ٢١٧، و ٣٦/ ٣٨٧ و ٣٧/ ٣٩٨ و ٤٦/ ١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ١١٧ رقم ١٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٣٨٤.
[٢] له سماع ببيت المقدس، ودمشق، والرملة، ومنبج، وطرابلس، ومصر. وممّن سمعهم بطرابلس:
أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العرقي الأطرابلسي، وأبو حفص عمر بن داود بن سلمون، وأبو عبد الله بْن أَبِي كامل الأطْرَابُلُسيّ، وعلي بن سعيد بن عبد الله الأزدي، وعثمان بن أحمد بن شنبك الدينَوَريّ، وحيدرة بن الحسن بن أحمد بن حيدرة الأطرابلسي، (انظر: موسوعة علماء المسلمين ٤/ ١٦٤، ١٦٥) .

(١٨٨/٣٠)

روى عنه: أبو عبد اللَّه القُضاعيّ، ومحمد بن عمر بن [أبي] عقيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بِشْر الْإِسْفَرَائِينيّ [١] .
وبالْإِجازة: أبو الحسن بن الموازينيّ، وغيره.
وآخر من حدَّث عنه بالسماع أبو عبد اللَّه محمد بن أَحْمَد الرّازيّ.
مات في جُمَادَى الأولى بمصر عند ذي النّون المصريّ بالقرافة.
وقد حدَّث بمصر والشَّام، وعاش خمسًا وتسعين سنة.
٢٨٥- محمد بن الحسين بن سَعْدون [٢] أبو طاهر الموصليّ التاجر السّفّار.
نشأ ببغداد، وسمع بها: أبا عمر بن حَيَّوَيْهِ [٣] ، وأبا عبد اللَّه بن بطَّة، والدَّارَقَطْنيّ، وأبا الفضل الزهريّ، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.
قال الخطيب: كتبتُ عنهُ، وكان صدوقًا.
وتُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.
قلت: روى عنه: الرّازيّ في «مشيخته» ، والخفرة بنت مبشّر، وغيرها.
٢٨٦- محمد بن الحسين بن بقاء.
أبو الحسن المصريّ، سِبْط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.
روى عن: جدّه.
وتُوُفّي في المحرَّم.
٢٨٧- محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله.

---

[١] وسمعه بصور: أبو روح لابس بن سهل بن محمد الصوفي المعروف بالخشاب. (تاريخ دمشق ٤٦/ ١٩) .
[٢] انظر عن (محمد بن الحسين بن سعدون) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٥ رقم ٧٢٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٩٣٢.

[٣] تحرّف في «الكامل في التاريخ» ٩/ ٦٣٢ إلى «ابن حبابة» .

أبو الفضل البرجيّ الْأصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٨٨- محمد بن عبد اللَّه [١] .

أبو عبد اللَّه بن الصَّنَّاع القُرْطُبيّ المقرئ.

قرأ القرآن وجوّده على أبي الحسن الأنطاكيّ. وأقرأ النّاس عنه.

وروى عنه كتاب «قراءة ورش» .

قال ابن بشكوال [٢] : أنبا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتّاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة.

وتوفي في المحرم. وأجمعوا أنَّهُ آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكيّ.

وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٨٩- مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عثمان بن سعيد غلبون [٣] .

أبو عبد اللَّه الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وعمّه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكيْر، وأبي عمر بن الجسر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أَحْمَد بن عبد اللَّه النّاجيّ، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي المطرِّف بن فُطَيْس، وأبي المطرّف القَنَازِعيّ، وخلْق كثير.

وكان معنيًّا بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقة ثبتا ديّنا مُتصاوِنًا.

تُوُفّي بإشبيليَّة في ذي الحجّة، وهو ابن ستّ وسبعين سنة.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله الصّنّاج) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٤، ٥٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١١ رقم ٣٤٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٠٧، وغاية النهاية ٢/ ١٨٩ رقم ٣١٩٤.

[٢] في الصلة ٢/ ٥٣٥.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله الخولانيّ) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٥، ٥٣٦ رقم ١١٧٣.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلانيّ.

٢٩٠- محمد بن عبد الله بن مرثد.

أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلَّس.

خبير بالحساب والهندسة والتنجيم والأَخبار. عُمِّر دهرًا.

مات وقد نيَّف على التِّسعين بقُرْطُبة.

٢٩١- محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم [١] .

أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ.

قال الخطيب: كان صدوقًا، ثنا عن أبي الحسن بن الجُنْديّ.

٢٩٢- محمد بن عَبْد الملك بْن محمد بْن عَبْد الله بن بشْران [٢] .

أبو بكر الأُمويّ البغداديّ.

سمع: أبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسن بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنيّ، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثقات، كأبيه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأُبيّ النَّرْسيّ، وأبو طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون.

وروى عنه «سنن الدارقطني» أبو طاهر عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

قال السِّلفيّ: سألتُ عنهُ شُجاعًا الذُّهليّ فقال: كان شيخًا جيِّد السَّماع، حسن الأُصول، صدوقًا فيما يرويه من الحديث. قد سمعتُ منه [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الباقي) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٤ رقم ٩١٥.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٨، ٣٤٩، والمنتظم ٨/ ١٧٦ رقم ٢٤٧ (١٦/ ١٢ رقم ٣٣٤١) ، والتقييد لابن نقطة ٨٣، ٨٤ رقم ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠ رقم ٢٧، والعبر ٣/ ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨.

[٣] التقييد ٨٤.

(١٩١/٣٠)

قال الخطيب [١] : وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفّي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين.

٢٩٣- محمد بن عبد الملك [٢] .

أبو الحسين الفارسيّ، ثُمَّ النَّيْسَابوريّ التّاجر.

أكثر عن أبي أَحْمَد الحاكم [٣] .

٢٩٤- محمد بن عبد الواحد بن محمد [٤] .

أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصبّاغ.

الفقيه الشافعيّ.

سمع: ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مروان، وأبا القاسم بن حبابة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الأسفرائينيّ، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.
وقال أبيّ النّرسيّ: ثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشّمائل» .
٢٩٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن ميمون [٥] .

---

[١] في تاريخه.
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الملك الفارسيّ) في: المنتخب من السياق ٣٩، ٤٠ رقم ٥٦
[٣] قال عبد الغافر الفارسيّ: «محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف التاجر الفارسيّ أبو الحسين الشيخ الفاضل الثقة، خال عمّتي، المداخل مع الأسلاف. كان من أصحاب خان الفرس، وقد أذّن في مسجد خان الفرس سنين، وصلّى فيه بالناس، وما فارق جدّي أبا الحسين عبد الغافر في سرّاء ولا ضراء وكانا كالقرينين. سمع الكثير عن الحاكم أبي أحمد وطبقته، وببغداد عن ابن الصلت وغيرهم، وحدّث.
[٤] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٢ رقم ٨٧٢.
[٥] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١، ٣٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، والأنساب ٥/ ٢٧٨، وتاريخ-

---

أبو الفَرَج الدّارِميّ [١] . البغداديّ، الفقيه الشافعيّ، نزيل دمشق.
سمع: أبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا الحسين بن المُظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم.
وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال [٢] : هو أحد الفقهاء، موصوف بالذَّكاء وحُسن الفِقْه، والحساب والكلام في دقائق المسائل. ولهِ شِعرٌ حسن. كتبتُ عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق، وجماعة، وَوُلِدْتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.
سكن الرَّحبة مُدَّة ثُمّ دمشق.
قال الخطيب [٣] : حدَّثني أبو الفرج الدّارِميّ: سمعتُ أبا عمر بن حَيَّوَيْهِ:
سمعت أبا العبَّاس بن سُرَيْج وقد سُئِل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.
قلت: وروى عنه أيضًا: أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

[(-)] دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٣٨٧، ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٣ رقم ٥٠، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤ ق ١/ ٨٧، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ١٨ أ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٢- ٥٤ رقم ٢٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥١٠ رقم ٤٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٩٦، ونفح الطيب

٣/ ١١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٥١، وكشف الظنون ١/ ٧٨، وهدية العارفين ٢/ ٧٠، ٧١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٩٢٥، والأعلام ٧/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٦٦.

[١] الدارميّ: بفتح الدال المهملة وكسر الراء. هذه النسبة إلى بني دارم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. (الأنساب ٥/ ٢٧٩) .

[٢] في تاريخه ٢/ ٣٦١، ٣٦٢.

[٣] في تاريخه ٢/ ٣٦٢.

(١٩٣/٣٠)

وقال أبو إسحاق في «الطَّبقات» [١] : كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، متصرّفًا، ما رأيت أفصح منه لهجة. قال لي: مرضت فعادني الشّيخ أبو حامد الْإسفرائينيّ، فقلت:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائدٍ ... فعاودني العالم في واحدِ

ذاك الْإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أَحْمَد ذو الفضل أبو حامدِ [٢]

وروى عنه من شعره: أبو عليّ بن البنّاء، وأبو الحسين بن النّقور، وأبو عبد اللَّه الحسن بن أَحْمَد بن أبي الحديد [٣] .

تُوُفّي ليلة الْجُمعة مُستَهَلّ ذي القعدة أيضًا. وشهده خلقٌ عظيم.

ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على أبي الحُسين الأردَبِيليّ.

وله كتاب الاستذكار في المذهب كبيرٌ [٤] ٢٩٦- محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد [٥] .

---

[١] طبقات الفقهاء ١٠٧.

[٢] البيتان في: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣.

[٣] ومن شعره:

أعراض قلبي غدت معرّفة ... فاجتمعت في الحبيب أعراضي

لا بدّ منه ومن هواه ولو ... قرّضني سيّدي بمقراض

تودّه مهجتي فإن تلفت ... تودّه في التراب أبعاضي

وقال السبكي: ومن شعره ما رأيته بخطّه على كتابه «الدور الحكمي» :

في الشرح دوران غير وهم ... دور حساب ودور حكمي

وقد شرحت الحكميّ منه ... فاستمعوه استماع فهم

فللفتى الدارميّ فيه ... صحّة معنى وحسن وسم

(طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٧٨) .

[٤] قال السبكي: وهذا الكتاب عندي فيه أصل صحيح على خطّه، وهو كما قال ابن الصلاح: نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب، لا تصلح مطالعته إلّا لعارف بالمذهب، (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٧٧) .

[٥] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في: -

أبو طالب البغداديّ الرّزّاز.

سمع: عليِّ بن عمر الحربيّ، وابن فهد المَوْصليّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه جماعة.

٢٩٧- محمد بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن إسماعيل.

أبو طاهر بن الأنباريّ الواعظ.

حدَّث عن: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمَّاد الموصليّ، والحسن بن العبَّاس الشّيرازيّ. ووُلِدَ سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٨- محمد بن عليّ بن يعقوب [١] .

أبو الحسين الْإِياديّ البغداديّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حبّابة، والسُّكَّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ذي القعدة.

٢٩٩- محمد بن محمد بن المظفّر [٢] .

أبو الحسين البغداديّ الدّقّاق ابن السّرّاج.

سمع: موسى بن جعفر السِّمْسار، وأبناء الفضل الزُّهْريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ربيع الأوَّل.

٣٠٠- محمد بْن محمد بْن عَمْرو الحاكم.

أبو بكر الزَّواهيّ الفقيه.

[(-)] تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٩ رقم ٨٤٣.

[١] انظر عن (محمد بن علي بن يعقوب) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٠٦ رقم ١١٠٤.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد بن المظفّر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٣١٣.

حدَّث بنيسابور غير مرَّة عن: ابن فراس العَبْقَسيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ البغداديّ، وغيرهما.

٣٠١- المسلم بن عليّ بن طَبَاطَبَا.

أبو جعفر العلويّ الحَسَنِيّ المِصريّ.

- حرف الهاء-

٣٠٢- هلال بن المُحسِّن [١] :

أبو الحسين بن الصّابِيء، البغداديّ الكاتب.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان صدوقا. أسلم بآخره، وسمع من العلماء في حال كُفْره لأنه كان يطلب الأدب. قال لي: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وجدّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابئ صاحب «الرّسائل» ، ومات هو وابنه المحسِّن على الكفر.

وتوفي هلال في رمضان. وهو والد غرس النّعمة محمد.

---

[١] انظر عن (هلال بن المحسّن) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٦ رقم ٧٤٢٨، والمنتظم ٨/ ١٧٦- ١٧٩ رقم ٢٤٨ (١٦/ ١٣- ١٥ رقم ٣٣٤٣) ، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٧١، ونزهة الألباء ٤٢٣، ووفيات الأعيان ٦/ ١٠١- ١٠٥، وديوان الشريف المرتضى ٣/ ٦٦- ٦٨، ومعجم الأدباء ١٩ ٢٩٤- ٢٩٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وكشف الظنون ١٣٩٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٦١ و ٢/ ٢٧١، والأعلام ٩/ ٩٤، وهدية العارفين ٢/ ٥١٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ١٢٢٣، ومعجم المطبوعات ١١٧٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٥١، ورسوم دار الخلافة لميخائيل عوّاد ٧/ ٣٩، وانظر مقدّمة: الهفوات النادرة لغرس النعمة ١٤- ١٨ رقم ٤، ومقدّمة كتاب الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء بتحقيق عبد الستار فراج، طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٥٨.

[٢] في تاريخه ١٤/ ٧٦.

(١٩٦/٣٠)

- حرف الياء-

٣٠٣- يوسف بن سليمان بن مروان [١] .

أبو عمر الأنصاري الأندلسي المعروف بالرباحي.

أصله من قلعة رباح.

كان فقيها، إماما، ورعا، زاهدا، متقللا، جماعة للعلم، طويل اللسان.

فقيه البدن، نحويا عروضيا، شاعرا، نسابة، يسرد الصيام، ويديم القيام، وينعزل عن النّاس، وتأسَّ باللَّه. له مُصَنَّف في الرَّد على القبْرِيّ.

حدَّث عنه: أبو المطرّف بن البيْروله، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان مُجاب الدّعوة، بصيرًا بالحجاج والاستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌ على أبي محمد الأصيليّ. وكان صاحبّا لأبي عمر بن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بمرسية في آخر سنة ثمان وأربعين.

وولد في سنة سبع وستّين وثلاثمائة.

---

[١] انظر عن (يوسف بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٦، ٦٧٧ رقم ١٤٩٩.

(١٩٧/٣٠)

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٠٤- أَحْمَد بن الحسن بن عنان.

أبو العبّاس الكنكشيّ الزَّاهِد.

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّيَنَور. له معارف وتصانيف.

وعاش تسعين سنة. ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلفيّ، جزءًا فيه حكايات.

وقد صَحِبَ أبا العبّاس أَحْمَد الأسود مُرِيد الشّيخ عيسى القصَّار. وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدَّيَنَورِيّ. وذكر أن شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السّلفيّ: صنّف أبو العبَّاس الكنكشيّ سِتّين مُصنَّفًا. وقد رأيت بعضها فوجدت كلامه في غاية الحُسن، وكان غزير الفضل، مُتَقّفًا، عارفًا، عابدًا، سُفْيَانِيّ المذهب. لم يكن لهُ نظير بتلك النّاحية. ولهُ أصحابٌ ومُريدون، وبحكمه رُبُطٌ كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأُنس باللَّه الوحشة مما سواه.

وقال: عمل السّر سرمد، وعمل الجوارح منقطع.

وقال: من عرف قدر ما يبذله لم يستحِق اسم السّخاء.

قال: وسمعت أَحْمَد الأسود يقول: السُّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٥- أَحْمَد بن عبد اللَّه بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن أَحْمَد بن

(١٩٨/٣٠)

سليمان بن داود بن المطهّرين زياد بن ربيعة [١] .

أبو العلاء التَّنُوخيّ اللُّغَوِيّ، الشاعر المشهور، صاحب التّصانيف المشهورة والزَّنْدقة المأثورة.

له «رسالة الغفران» في مجلّدةٍ قد احتوت على مَزْدَكة واستخفاف، وفيها

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله أبي العلاء المعرّي) في:
تتمة يتيمة الدهر ١/ ٩، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٤٠، ٢٤١، ودمية القصر (طبعة بغداد) ١/ ٢٠١- ٢٠٦ رقم ٣٨، وتاريخ حلب للعظيميّ (طبعة زعرور) ٣٤٣ (طبعة سويّم) ١١، والأنساب ٣/ ٩٠- ٩٣، والمنتظم ٨/ ١٨٤- ١٨٨ رقم ٢٤٩ (١٦/ ٢٢- ٢٧ رقم ٣٣٤) ، وفهرست الشيوخ لابن خير ٣٤٣، ونزهة الألبّاء ٣٥٣، ٣٥٤، ولباب الآداب ٢٠١، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٦٢، والمنازل والديار ١/ ٤٩، ١٢٦، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٢، و ٢/ ١١،

٢٩، ٥٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٥١، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٩، ومعجم البلدان ٥/ ١٥٦، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٧- ٢١٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٦، ٦٣٧، واللباب ١/ ٢٢٥، و ٣/ ٢٣٤، وإنباه الرواة ١/ ٤٦- ٨٣، والإنصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعرّي (مخطوط) ، ووفيات الأعيان ١/ ١١٣- ١١٦، والتذكرة الفخرية ١٧، ٥٥، ٥٨، ٨٤، ١١٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٨، ٢٩١، وبدائع البدائه ٣٦١- ٣٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٦، ١٧٧، والعبر ٣/ ٢١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣ ٣٩ رقم ١٦، ودول الإسلام ١/ ٢٦٤، وميزان الاعتدال ١/ ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٧- ٣٦٣، وتاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ١٥، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١٠ ق ٢/ ٢٨٢- ٣١٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٩٤- ١١١، ونكت الهميان ١٠١- ١١٠، ومرآة الزمان (حوادث سنة ٤٤٩ هـ) ، ومرآة الجنان ٣/ ٦٦- ٦٩، وتخليص الشواهد ٦٤، ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٢- ٧٦، وروض المناظر لابن الشحنة ٨/ ١٦١، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ١٦٩- ١٨١، ولسان الميزان ١/ ٢٠٣- ٢٠٨، والدرّة المضيّة ٣٧٠، ٦٠٠ رقم ٦٧، وعقد الجمان (مخطوط) ج ٢٠ ق ١/ ١٤٠- ١٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٦١، ٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٣١٥- ٣١٧ رقم ٥٩٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، ومفتاح السعادة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، ومعاهد التنصيص ١/ ١٣٦- ١٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٠- ٢٨٢، وشرح شواهد التلخيص ٦٦، وكشف الظنون ١/ ٤٦، ٨٥ وغيرها، ونزهة الجليس ١/ ٢٧٨- ٢٨٤، وروضات الجنات ٣٣- ٧٥، وديوان الإسلام ٤/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ١٩٢٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٢٧، وهدية العارفين ١/ ٧٧، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٨٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٧، ١٨، وتأسيس الشيعة ١٠٤، والأعلام ١/ ١١٣- ١١٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٩٠- ٢٩٤ وفيه مصادر ومراجع كثيرة عنه، ومعجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي ٢٩٠ رقم ٧٢٦، وآثار أبي العلاء ١/ ١٩٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٧٧، ١٨٠، ٣٧٨، ومجالي الإسلام لحيدر بامات ٢٧٦.

(١٩٩/٣٠)

أدب كثير. وله «رسالة الملائكة» و «رسالة الطّير» على ذلك الأُنْمُوذَج. ولهُ كتاب «سقط الزّنْد» في شِعره، وهو مشهور، وله من النَّظْم «لزوم ما لَا يلزم» في مُجلَّدٍ أبدع فيه.

وكان عجبًا من الذَّكاء المُفرط والْإطلاع الباهر على اللُّغة وشواهدها.

وُلِدَ سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة، وجُدِر في السَّنة الثالثة من عمره [١] فعمي منه، فكان يقول: لَا أعرف من الألوان إلّا الأحمر، فإنّي أُلبِستُ في الجُدريّ ثوبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لَا أعقِل غير ذلك [٢] .

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالَوْيه، ثمّ رحل إلى أطرابُلُس، وكانت بها خزائنُ كُتُبٍ مَوْقُوفَة [٣] فاجتاز باللّاذقيّة ونزل ديرًا كان به راهبٌ له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض الْحَلال، وأودع من ذلك بعض شعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر [٤] .

وممّن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة. فقرأ بالمعرَّة على والده، وبحلب على محمد بن عبد الله بن سعد النَّحوي، وغيره.

وكان قانِعًا باليسير، لهُ وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف.

وكان أكْلُه العدس، وحلاوته التّين، ولباسه القُطْن، وفراشه لبّاد، وحصيرة

---

[١] وقال المؤلّف- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٤: «وأضرّ بالجدريّ وله أربع سنين وشهر» .

[٢] إنباه الرواة ١/ ٤٩، المنتظم ٨/ ١٨٤ (١٦/ ٢٢) ، معجم الأدباء ٣/ ١٢٥.
[٣] إنباه الرواة ١/ ٥٠، نكت الهميان ١٠٢، معاهد التنصيص ٦٦، آثار أبي العلاء ١/ ١٩٠، وانظر كتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجريّ- طبعة دار الإنشاء، بطرابلس ١٩٨٢- ص ١٧.
[٤] إنباه الرواة ١/ ٤٩.

(٢٠٠/٣٠)

بَرْدِيّة [١] . وكانت له نفسٌ قويَّة لَا تحمِل مِنّة أحد، وإلّا لو تكسَّبَ بالشِّعر والمديح لكان ينال بذلك دنيا ورئاسة.
واتَّفق أنّهُ عُورِض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب، فسافر إلى بغداد متظلّما منه في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزّند» [٢] ، وعاد إلى المعرّة سنة أربعمائة. وقد قصده الطّلبة من النّواحي.
ويُقال عنه إنّه كان يحفظ ما يمر بسمعه [٣] .
وقد سمع الحديث بالمعرّة عاليا من يحيى بن مسعر التَّنُوخيّ، عن أبي عروبة الحرّانيّ.
ولزِم منزله، وسمّى نَفْسَهُ «رهين المحبسين» للزومه منزله، وذهاب بصره.
وأخذ في التّصنيف، فكان يُملي تصانيفه على الطَّلَبَة [٤] ، ومكثَ بضعًا وأربعين سنة لَا يأكل اللَّحْمَ، ولا يرى إيلام الحيوان مُطلَقًا على شريعة الفلاسفة.
وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.
قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القفطيّ [٥] : قرأت على ظهر كتاب عتيق أن صالح بن مرْداس صاحب حلب خرج إلى المعرَّة وقد عصى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق. فلمّا أحس أهلها بالغَلَب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم.
فخرج ومعه قائد يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: ألك حاجة؟

---

[١] البردية: جمعها برديّ: نبات تصنع منها الحصر.
[٢] إنباه الرواة ١/ ٤٩، ٥٠.
[٣] معجم الأدباء ٣/ ١٢٤.
[٤] معجم الأدباء ٣/ ١٢٤.
[٥] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٣، ٥٤، وانظر: معجم الأدباء ٣/ ٢١٦، ٢١٧.

(٢٠١/٣٠)

قال: الأمير أطال اللَّه بقاءه كالسّيف القاطع، لانَ مسُّهُ، وخشُنَ حدُّهُ، وكالنّهار الماتع [١] ، قاظ وسطهُ، وطاب بَرْدُهُ. خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ ٧: ١٩٩ [٢] .
فقال له صالح: قد وهبتها لك.
ثُمَّ قال لهُ: أنشِدْنا شيئًا من شعرك لنرويه.

فأنشده بديها أبياتًا فيه، فترحَّل صالح [٣] .

وذُكِر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكُل فيها، ويقول: الأعمى عورة والواجب استتاره في كل أحواله. فنزل مرّةً وأكل دُبْسًا، فنقّط على صدره منه ولم يشعر، فلمَّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلَبَة: يا سيِّدي أكلت دُبْسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعم، لعن اللَّه النَّهمَ. فاستحسنوا سرعة فهمه [٤] .

وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطَّلَبة، فإِنَّهُ كان ليس له سِعة، وأهل اليسار بالمعرَّة يُعرَفون بالبُخْل. وكان يتأوَّه من ذلك [٥] .

وذكر الباخَرْزيُّ [٦] أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب [٧] ضريب، ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألدّ محجوج. قد طال في ظِل [٨] الْإِسلام إناؤه ولكن إنما [٩] رشح بالْإِلحاد إناؤه. وعندنا [خبر بصره،

---

[١] في الأصل: «المانع» بالنون. والماتع: المرتفع. يقال: متع النهار: ارتفع قبل الزوال. (القاموس المحيط) .

[٢] سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

[٣] إنباه الرواة ١/ ٥٣، ٥٤.

[٤] إنباه الرواة ١/ ٥٥.

[٥] إنباه الرواة ١/ ٥٥.

[٦] في «دمية القصر» – تحقيق د. العاني– ج ١/ ٢٠١.

[٧] في الأصل: «الأديب» ، وفي «دمية القصر» ١/ ٢٠١: «في أنواع الأدب» .

[٨] في «دمية القصر» ج ١/ ٢٠٢: «ظلال» .

[٩] في «دمية القصر» : «ربّما» .

(٢٠٢/٣٠)

واللَّه العالِم ببصيرته، والمُطّلع على سريرته، وإنَّما تحدّقت الألسُن»] [١] بأساته لكُتّابه الّذين [٢] زعموا أنّهُ عارض به القرآن وعنونه (بالفصول والغايات في مُحاذاة [٣] السُّور والآيات) .

قال القِفْطيّ [٤] : وذكرت ما ساقه غرْس النِّعمة محمد بن هلال بن المحسّن فيه فقال: كان لهُ شِعرٌ كثير وأدبٌ غزير، ويُرمى بالْإِلحاد في شِعره. وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ [٥] به. ولم يكُن يأكل لحمًا ولا بيضا ولا لبنًا، بل يقتصر على النبات. ويحرّم إيلام الحيوان، ويُظهِر الصّوم دائمًا.

قال: ونحنُ نذكر طرفًا ممّا بلغنا من شعره لتعلم صحّة ما يحكى عنه من إلحاده، فمنه:

صَرْفُ الزّمان مُفَرِّق الْإِلْفَيْن ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبيني

أَنَهَيْتَ عن قتْلِ النُّفُوس تعمُّدًا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقبِضِها ملكين

وزعمت أنّ لها معادا ثانيا ... ما كان أغناها عن الحَالَيْن [٦]

ومنه:

قِرَانُ المُشْتَرَى زُحَلًا يُرَجَّى ... لإيقاظِ النَّواظِرِ مِنْ كَرَاهَا

تقضّى الناسُ جيلًا بعد جيلٍ ... وخُلِّفَتِ النُّجُومُ كما تراها

تقدِّم صاحبُ التَّوراة موسى ... وأوقع بالخَسَار من اقْتَرَاها

فقال رِجَالُهُ وحيٌ أَتَاهُ ... وقال الآخرون: بل اقْتَدَاها

وما حَجّي [٧] إلى أحجار بيت ... كؤوس الخمر تشرب في ذراها

---

[١] ما بين الحاصرتين من «دمية القصر» ١/ ٢٠٢.

[٢] في «دمية القصر» : «الّذي» .

[٣] في الأصل: «محاذات» .

[٤] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٥.

[٥] يزنّ: يتّهم.

[٦] المنتظم ٨/ ١٨٨، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩.

[٧] في «لزوم ما لا يلزم» ٢/ ٦٢٢: «وما سيرى» .

(٢٠٣/٣٠)

إذا رَجَعَ الحكيم [١] إلى حجاه ... تهاون بالمذاهب [٢] وازْدَرَاها [٣]

ومنه فيما أنشدنا أبو عليّ بْن الخلّال: أَنَا جعفر، أنا السِّلَفيّ: أنشدنا أبو زكريّا التّبريزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسديّ لقِيُتُه بأَبْهَر قالا: أنشدنا أبو العلاء المعرّيّ بالمعرّة لنفسه، قال:

ضَحِكْنا وكان الضّحكُ مِنّا سَفَاهةً ... وحُقّ لسُكّان البسيطةِ أن يبكوا

تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأنّنا ... زُجَاجٌ، ولكن لَا يُعَادُ له سَبْكُ [٤]

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتَدَتْ ... ويهودُ حارتْ والمجوسُ مضَلَّلة

اثنانِ أهلُ الأرضِ: ذو عقلٍ بلا ... دينٍ، وآخرَ ديّنٌ لَا عَقْلَ لَهْ [٥]

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ ... صدقتُمُ، هكذا [٦] نقول

زعمتموهُ بلا زمانٍ ... ولا مكانٍ، ألا فقولوا

هذا كلامٌ له خَبِيءٌ ... معناه ليست لكم عقول [٧]

ومنه:

---

[١] في «اللزوم» : «الحصيف» .

[٢] بالهامش: الشرائع.

وبالهامش أيضا: ث: على ناظمه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

[٣] الأبيات بتقديم وتأخير في «اللزوم» ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، والمنتظم ٨/ ١٨٦.

[٤] المنتظم ٨/ ١٨٧.

[٥] في «المختصر في أخبار البشر» ٢/ ١٧٧.

تاه النصارى والحنيفة ما اهتدت ... ويهود هطرى والمجوس مضلله

قسم الورى قسمين، هذا عاقل ... لا دين فيه، وديّن لا عقل له

وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٩:

رجلان أهل الأرض: هذا عاقل ... لا دين فيه، وديّن لا عقل له

والبيتان في: «لزوم ما لا يلزم» ٢/ ٣٠١.

[٦] في «اللزوم» : «كذا» .

[٧] اللزوم ٢/ ٢٧٠، المنتظم ٨/ ١٨٧.

(٢٠٤/٣٠)

دين وكفر وأنباء تقال [١] و ... فرقان يُنَصُّ وتَوْرَاةٌ وإنجيلُ

في كل جيلٍ أباطيلٌ يُدَانُ بها ... فهل تفرَّد يومًا بالهدى جيلُ [٢] ؟

قال الذّهبيّ:

نعم، أبا القاسم الهاديّ وأمته ... فزادك اللَّه ذُلًّا يا دُجَيْجِيلُ

ومنه قوله:

فلا تحسْب مَقَال الرُّسْلِ حقًّا ... ولكنْ قولُ زُورٍ سطَرَوُهُ

وكان النّاس في عَيْشٍ رَغِيدٍ ... فجاءوا بالمُحَالِ فكدَّرُوه [٣]

ومنه:

وإنما حمّل التّوراة قارئها ... كسب الفوائد لا حبّ التِلاوات

وهل أُبِيحَتْ نساء الرّوم عن عَرَضٍ ... للعُرْبِ إلّا بأحكام النُّبُواتِ [٤] ؟

أنبأتنا أم العرب فاطمة بنت أبي القاسم: أنا فرقد الكنانيّ سنة ثمان وستّمائة: أنا السِّلفيّ: سمعت أبا زكريا التّبْريزيّ قال: لمّا قرأت على أبي العلاء بالمعرَّة قوله:

يد بخمس ميء من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ [٥] ... ما بالُها قُطِعَتْ في ربع دينار؟

---

[١] في اللزوم: «وأنباء تقصّ» .

[٢] اللزوم ٢/ ٢٦٨.

[٣] بالهامش: ث اللَّهمّ زده عما في نار جهنم.

وجاء بالهامش أيضا قرب هذه الأبيات: قال الشيخ عماد الدين بن كثير يعارض أبا العلاء:

فلا تحسب مقال الرسل زورا ... ولكن قول حقّ بلّغوه

وكان الناس في جهل عظيم ... فجاءوا بالبيان فأذهبوه

[٤] البيت في «المنتظم» ٨/ ١٨٦، وورد بيت قبله بدل المذكور أعلاه في المتن:

إن الشرائع ألقت بيننا إحنا ... وأورثتنا أفانين العداوات

[٥] في اللزوم: «يد بخمس مئين عسجد وديت» ، وفي «المنتظم» : «لخمس» .

تَنَاقُضٌ ما لنا [١] إلَّا السُّكُوتُ لَهُ ... وأن نَعُوذَ بِمَولانا مِن النَّارِ [٢]

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء عبادةً لَا نعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تَعَبُّدٌ ما لنا إلَّا السُّكوت له، ولما اعترض على اللَّه بالبيت الثاني.

قال السِّلفيّ: إن قال هذا الشِّعر معتقدًا معناه، فالنار مأواه، وليس له في الْإِسلام نصيب. هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب «الفُصول والغايات» وكأنَّهُ معارضةً منه للسور والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟

فقال: لم تصقله المحاريب أربعمائة سنة.

إلى أن قال السِّلفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجَبَّار بقزوين، وكان ثِقة: ثنا أبو العلاء التَّنوخيّ بالمَعَرَّة، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسنيّ [٣] ، ثنا خيثمة [٤] فذكر حديثًا.

وقال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جَهِير: ثنا أبو نصر المنَازِيّ [٥] الشاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلت له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحكى؟

قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ.

فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدّنيا والآخرة؟

---

[١] في «المنتظم» : «ما لخ» .

[٢] اللزوم ١/ ٥٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣١ وفيه قدّم الثاني على الأول، والمنتظم ٨/ ١٨٦.

[٣] هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن روح المقرئ، وكان يحدّث في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ دمشق- مخطوطة التيمورية- ٣٧/ ٣٨١، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٥ رقم ٧٦) وفيهما: «محمد بن الحسن» .

[٤] هو الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي مسند الشام، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ.

[٥] هو أحمد بن يوسف المنازي الكاتب الشاعر الوزير، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة الرابعة والأربعين، برقم (١٩٤) .

قال: والآخرة؟

قلت: إي واللَّه.

قال غرس النّعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، ومَعَنا غُلَام يُعْرَف بأبي غالب من نبهان من أهل الخير والفقه. فلمَّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخًا ضريرًا، وعلى عاتقه أفعيان مُتَدَلّيتان إلى فَخِذَيْهِ وكلٌّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحمًا يزدرده، وهو يستغيث.

فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَرّيّ المُلْحد [١] .

ولَأبي العلاء:

أتى عيسى فبطَّلَ شَرْعَ موسى [٢] ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسِ
وقالوا: لَا نبيٌّ بعد هذا ... فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ [٣]
ومهما عشْتَ في دُنْيَاك هذي [٤] ... فما تُخْلِيكَ مِنْ قَمَرٍ وشَمْسِ
إذا قُلْتُ المُحَالَ رفعتُ صَوْتِي ... وإن قُلْتُ الصّحيحَ [٥] أطلتُ هَمْسِي [٦]

وله:

إذا مات ابنُها صَرَخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيد من الصُّرَاخِ؟
ستتبعه كفاء العطف ليست ... بمَهْلٍ أو كَثُمَّ على التراخي

وله:

---

[١] إنباه الرواة ١/ ٨٠، ٨١، المنتظم ٨/ ١٨٨.

[٢] في «اللزوم» : «دعا موسى فزال وقام عيسى» .

[٣] في «اللزوم» :

وقيل يجيء دين غير هذا ... وأودى الناس بين غد وأمس

[٤] في «اللزوم» : «ومهما كان في دنياك أمر» .

[٥] في «اللزوم» : «اليقين» .

[٦] الأبيات في: لزوم ما لا يلزم ٢/ ٥٥، ٥٦، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٦، ١٢٧، ووفيات الأعيان ١/ ١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩.

لَا تَجْلِسْنَ حُرّة موفَّقَةٌ ... مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ
فذاك خيرٌ لها وأسلم ... للإنسان إن الفَتَى من الفِتَنِ [١]

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا ... من ذا عليّ بهذا في هواك قضا [٢]
بي [٣] منك ما لو غدا بالشَّمسِ ما طَلَعَتْ ... من الكآبة أو بالبَرْقِ ما وَمَضَا
جَرَّبْتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ ... لِيَ التَّجاريبُ في وُدّ امرئٍ غَرَضَا
إذا الفتى ذَمّ عَيْشًا في شَبِيبَتِه ... فما [٤] يقولُ إذا عَصْرُ الشّبَابِ مَضَا [٥] ؟
وقد تعوّضْتُ عن كلّ بمُشْبِهِهِ ... فما وجدتُ لأيّامِ الصِّبا عِوَضَا [٦]
صفراءَ لون التِّبْرِ مثلي جليده [٧] ، ... على نُوب الأيامُ والعِيشَة الضَّنْكِ
تُريك ابتسامًا دائمًا وتجلُّدًا [٨] ... وصبرًا على ما نابها وهي في الهُلْكِ
ولو نَطَقَتْ يومًا لقالت أظُنّكم ... تَخَالون أنيّ من حَذَار الرَّدَى أبكي
فلا تحسبوا دمعي لوجعهِ وجدته [٩] ... فقد تدمع العَيْنان [١٠] من كثرة الضحكِ [١١]
وأنشدنا أبو الحسين [١٢] ببعلبك: أنا جعفر، أنا السِّلفيّ، أنا أبو المكارم عبد

---

[١] البيتان في «لزوم ما لا يلزم» ٢/ ٥٧٥ وفيه: «إن الفتى مع الفتن» .

[٢] هكذا في الأصل.

[٣] في «معجم الأدباء» : «لي» .

[٤] في «معجم الأدباء» : «ماذا» .

[٥] هكذا في الأصل.

[٦] معجم الأدباء ٣/ ١٣٨، ١٣٩.

[٧] في «دمية القصر» ١/ ٢٠٤: «وصفراء مثلي في هواها جلية» .

[٨] في «دمية القصر» : «وتهلّلا» .

[٩] في «دمية القصر» : «فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها» .

[١٠] في «دمية القصر» ، «الأجفان» . وفي نسخة أخرى: «فقد تدمع العينان من شدّة» .

[١١] الأبيات في: شروح سقط الزند ٤/ ١٦٨٣، ودمية القصر ١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وإنباه الرواة ١/ ٦٨.

[١٢] هو: علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني. ضربه شخص بعصا على رأسه وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة ببعلبكّ، وتوفي بعد ذلك في سنة ٧٠١ هـ. ببعلبكّ. (انظر-

(٢٠٨/٣٠)

الوارث بن محمد الأسدي رئيس أَبْهَر: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبت إلى الدّنيا زمانا فلم تَجُدْ ... بغير عناءٍ والحياة بلاغُ

وألقى [١] ابنه الرَّأس [٢] الكريمُ وبِنْتَهُ ... لديَّ فعندي راحة، وفراغُ

وزَادَ فَسَادُ النَّاسِ في كُلِّ بلدةٍ ... أحاديثُ مَيْنٍ [٣] تُفْتَرَى وتُصَاغُ

ومن شَرِّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبحِ ... والدُّجى كُمَيْت [٤] لها بالشارِبينَ مَرَاغُ [٥]

ولمَّا مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ ... وما جَنَيْتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لَأَنَّهُ يُعرَّض إلى الحوادث والآفات [٦] .

والّذي يظهر أنَّ الرّجل مات مُتحيّرًا، لم يجزم بدينٍ من الأديان، نسألُ اللَّه تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، أنا فَرْقَدُ بنُ ظافِر، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة قال: من عجيب رأي أبي العلاء تركه تناول كل مأكولٍ لَا تُنْبِتُهُ الأرض شفقةً بزعمه على الحيوان، حتى نُسِبَ إلى التّبرهُم، وأنّهُ يرى رأي البراهمة [٧] في إثبات الصّانع،

[(-)] ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ٨/ ٦٣- ٦٦ رقم ٧٦١، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٥٤٣) .

[١] في الأصل: «وألفى» بالفاء.

[٢] في «سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤ «اليأس» .

[٣] المين: الكذب.

[٤] الكميت من أسماء الخمر التي فيها حمرة وسواد.

[٥] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤، ٣٥.

[٦] وفيات الأعيان ١/ ١١٥.

[٧] البراهمة: طائفة دينية موطنها الهند، تنتسب إلى إبراهيم. والبراهمة هم طبقة الكهنة والحكماء والفلاسفة أعلى المراتب في الديانة الهندوكية ويمثّلون طبقة اجتماعية وراثية خاصة. وقد-

وإنكار الرُّسُل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتّى الحيات والعقارب.

وفي شِعره ما يدُل على غير هذا المذهب، وإن كان لَا يستقر به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لَا كما يجب. فأنشدني أبو المكارم الأَسَديّ رئيس أَبْهَر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أَقَرُّوا بالْإِله وأثبَتُوهُ ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ

ووطْءُ بناتِنا حِلٌّ مُباحٌ ... رُوَيْدَكُمُ فقد بطُلَ [١] العِتَابُ

تَمَادَوْا في الضّلالِ فلم [٢] يتوبوا ... ولو سمعوا صَليلَ السيفِ تابوا [٣]

وبه قال: وأنشدني أبو تمّام غالبُ بن عيسى الأنصاريّ بمكّة: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ لنفسه:

أتتني من الأيّام ستُّون حجّةً ... وما أَمْسَكَت كَفَّاي بِثْنَى عنانِ

ولا كان لي دارٌ ولا رُبْعُ مَنْزِلٍ ... وما مسّني من ذاك رَوْعُ جَنَانِ

تذكَّرتُ أنّي هالِكٌ وابن هالِكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرض والثَّقَلانِ [٤]

إلى أن قال السِّلفيّ: ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بُختيار النُّمَيْرِيّ بالسّمسمانيّة- مدينة بالخابور- قال: سمعت القاضي أبا المهذب عبد المنعم بن أَحْمَد السُّرُوجيّ: سمعت أخي القاضي أبا الفتح يقول:

دخلت على أبي العلاء التَّنُوخيّ بالمعرَّة ذات يومٍ في وقت خلْوَةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنت أتردَّد إِلَيْهِ وأقرأ عليه، فسمعته وهو ينشد من قيلهِ:

كم غُودِرَت [٥] غادة كعاب ... وعمّرت أمها العجوز

[(-)] استخدمت كلمة برهمة وبراهمة مقابلة لكلمة هندوكية وهندوس. (القاموس الإسلامي ١/ ٢٩٥) وانظر: معجم الأدباء ٣/ ١٢٥.

[١] في «سير أعلام النبلاء» : «فقد طال» ، والمثبت يتفق مع «اللزوم» .

[٢] «اللزوم» : «تمادوا في العتاب ولم» .

[٣] اللزوم ١/ ٩٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢.

[٤] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢.

[٥] في «تعريف القدماء» : «كم بودرت» .

أحرَزَها الوالدان خوفًا ... والقبرُ حِرزٌ لها حريزُ

يجوزُ أن تُبْطِئُ [1] المنايا ... والخُلْدُ في الدَّهرِ لَا يجوزُ [2]

ثم تأوّه مرات وتلا: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَةِ ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ١١: ١٠٣- ١٠٥ [3] .

ثم صاح وبكى [4] بكاءً شديدًا، وطرح وجهه على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلّم بهذا في القِدَم، سبحان من هذا كلامه.

فصبرتُ سَاعةً، ثم سلّمت عليه، فردّ وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: السَّاعة. ثم قلت: يا سيِّدي، أرى في وجهك أثَرَ غَيْظ.

فقال: لَا يا أبا الفتح، بل أنشدت شيئًا من كلام المخلوق، وتلوت شيئًا من كلام الخالق، فلحِقَني ما ترى.

فتحقَّقتُ صحة دينه، وقوّة يقينه [5] .

وبالْإِسناد إلى السِّلفيّ: سمعتُ أَبَا بكر التِّبْرِيزِيّ اللُّغَوِيّ يقول: أفضل من رأيته ممّن قرأت عَلَيْهِ أبو العلاء. وسمعتُ أبا المكارم [6] بأبهر، وكان من أفراد الزّمان، ثِقَةً مالِكيّ المَذْهب، قال: لمَّا تُوُفّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون

---

[1] في «سير أعلام النبلاء» : «تخطئ» .

[2] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢، تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٩.

[3] سورة هود، الآيات ١٠٣- ١٠٥.

[4] في الأصل: «وبكا» .

[5] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢، ٣٣.

[6] هو عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري، أديب فاضل، قرأ على أبي العلاء. لم تذكره السيدة بهيجة الحسني في شيوخ «السلفي» في مقدّمتها لكتاب «معجم السفر» ، بل ذكرت أن السلفي سمع بأبهر من: أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان. (انظر ج ١/ ٣١) وقد تقدّم قبل قليل في هذه الترجمة أن أبا المكارم هو: عبد الوارث بن محمد الأسدي رئيس أَبْهَر وسيعيد المؤلّف- رحمه الله- ذكره بعد قليل في هذه الترجمة باسم «عبد الوارث بن محمد الأبهري» .

شاعرا [1] ، وختم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السِّلفيّ هذا القدر الّذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحًا وقدحًا، وتقريظًا، وذمًّا.

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأَدب الباهر، والمعرفة بالنَّسَبْ، وأيّام العرب. قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشّام على ثِقات.

ولهُ في التَّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضّ على الزُّهْد، وإحياء طرق الفُتُوّة والمُرُوَءة شِعْرٌ كثير، والمُشكِل منه فله على زعمه تفسير.

قال القِفْطيّ [2] : ذِكر أسماء الكُتُب الّتي صنّفها. قال أبو العلاء: لزمت مسكني منذ سنة أربعمائة واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح اللَّه وتحميده، إلَّا أن أُضطرّ إلى غير ذلك، فأمليت أشياءٌ تولّى نسخها الشّيخُ أبو الحسن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي هاشم، أحسن اللَّه توفيقه [3] ألزمني بذلك حقوقًا جمّة [4] ، لأَنّهُ أفنى زمنه [5] ولم يأخذ عمّا صنع ثمنًا [6] . وهي على

ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهد والعِظات والتّمجيد [٧] .
فمن ذلك: كتاب «الفصول والغايات» [٨] وهو موضوع على حروف

---

[١] حتى هنا في «المنتظم» ٨/ ١٨٨.
[٢] في إنباه الرواة ١/ ٥٦ وما بعدها. وانظر: معجم الأدباء ٣/ ١٤٥ وما بعدها.
[٣] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٦، و «معجم الأدباء» ٣/ ١٤٥: وما بعدها.
[٤] في «الإنباه» و «المعجم» زيادة: «وأيادي بيضاء» .
[٥] في «الإنباه» ١/ ٥٦ «أفنى معي زمنه» ، وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٤٦: «أفنى في زمنه» .
[٦] في «الإنباه» و «المعجم» : «ثمنه» . وفيهما زيادة بعدها: «والله يحسن له الجزاء، ويكفيه حوادث الزمان والأرزاء» .
[٧] في «الإنباه» و «المعجم» : «وتمجيد الله سبحانه وتعالى من المنظوم والمنثور» .
[٨] قال ابن الجوزي: «وقد رأيت للمعرّي كتابا سمّاه «الفصول والغايات» يعارض به السّور والآيات، هو كلام في نهاية الرّكّة والبرودة، فسبحان من أعمى بصره وبصيرته، وقد ذكره على حروف المعجم في آخر كلماته..» . (المنتظم ٨/ ١٨٥) .
وقال ابن العديم الحلبي: إن جلال الملك بن عمّار صاحب طرابلس وقف بدار العلم هذا الكتاب. (الإنصاف والتحرّي (مخطوط) ص ٥٠، دار العلم بطرابلس- تأليفنا- ص ٥٢) .

(٢١٢/٣٠)

المعجم [١] ، ومقداره مائة كرّاسة.
ومنها كتاب أنشئ في ذِكْر غريب هذا الكتاب، لقبه «السّادِن» [٢] .
وكتاب «إقليد الغايات» [٣] في اللُّغة، عشر كراريس.
وكتاب «الأَيْكُ والغُصُون» [٤] وهو ألف ومائتا كرّاسة.
وكتاب «مختلف الفصول» [٥] نحو أربعمائة كرّاسة.
وكتاب «تاج الحرة» في عظات النساء، نحو أربعمائة كراسة [٦] .
وكتاب «الخُطب» [٧] نحو أربعين كرّاسة.
وكتاب «تسمية خُطَب الخَيْل» [٨] عشر كراريس.
كتاب «خطبة الفصيح» [٩] . نحو خمس عشرة كرّاسة.
وكتاب يُعرَف «برسيل الرّاموز» [١٠] ، نحو ثلاثين كرّاسة.

---

[١] في «الإنباه» و «المعجم» زيادة في عدّة أسطر بعدها.
[٢] في الأصل «الشادن» ، وكتب على هامش الأصل: «ث. السادن بالسين المهملة، ضبطه بالمعجمة المؤلّف سهوا» .
وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٤٧: «الشاذن» بالشين المعجمة، والذال المعجمة. وفي أصل «إنباه الرواة» المخطوط: «السادر» بالسين المهملة، والراء في آخره، وكذا في «كشف الظنون» .
و «السادن» : الخادم.
وذكر ابن العديم الحلبي أن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب بدار العلم بطرابلس.

(الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) .

[٣] قال ياقوت: «لطيف، مقصور على تفسير اللغز» . (معجم الأدباء ٣/ ١٤٧) وقفه جلال الملك ابن عمّار بدار العلم بطرابلس. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) .

[٤] ويعرف بكتاب الهمز والرّدف. (إنباه الرواة ١/ ٥٧، معجم الأدباء ٣/ ١٤٧) .

[٥] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٨: «الفصول» ، والمثبت يتفق مع «معجم الأدباء» ٣/ ١٤٨ وفيه: «ومن خطّه الكتاب المعروف بتضمين الآي، وهو كتاب مختلف الفصول» .

[٦] إنباه الرواة ١/ ٥٨، معجم الأدباء ٣/ ١٥٠.

[٧] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٨: «سيف الخطب» ، وفي معجم الأدباء» ٣/ ١٤٩: «سيف الخطبة» ، وفي «كشف الظنون» : «سيف الخطيب» .

[٨] في «إنباه الرواة» ١/ ٥٨: «وكتاب تسميته: «خطب الخيل» يتكلّم على ألسنتها، «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٨، وفي «سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧: «كتاب في الخيل» .

[٩] إنباه الرواة ١/ ٥٩، معجم الأدباء ٣/ ١٥٨ وله شرح ما جاء في هذا الكتاب من الغريب يعرف ب «تفسير خطبة الفصيح» . (الإنباه ١/ ٥٩) و (معجم الأدباء ٣/ ١٥٨) .

[١٠] إنباه الرواة ١/ ٥٩، وهو في «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٨ «رسل الراموز» ، وفي «سير أعلام النبلاء» -

(٢١٣/٣٠)

كتاب «لُزُوم ما لَا يلزم» [١] نحو مائة وعشرين كرّاسة.

كتاب «زَجْر النابح» [٢] أربعون كرّاسة.

كتاب «نجر الزَّجْر» [٣] مقداره كذا [٤] .

كتاب «راحة اللُّزوم في شرح لُزوم ما لَا يلزم» [٥] نحو مائة كرّاسة.

كتاب «مُلْقَى السبيل» [٦] مقداره أربع كراريس [٧] .

قلت: إنّما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنَّهُ يعني بالكرَّاسة زَوْجَين من الورق.

قال: وكتاب «خماسية الرَّاح» [٨] في ذَم الخمر، نحو عشر كراريس.

[(- ١٨] / ٣٧: «ترسيل الرموز» . و «الراموز» : البحر، و «رسيله» : ماؤه العذب.

[١] إنباه الرواة ١/ ٥٩، معجم الأدباء ٣/ ١٥١ وهو في المنظوم بني على حروف المعجم. ومعنى «لزوم ما لا يلزم» أن القافية يردّد فيها حرف لو غيّر لم يكن مخلّا بالنظم.

[٢] وهو يتعلّق بالكتاب الّذي قبله «لزوم ما لا يلزم» (إنباه الرواة ١/ ٦٠) قال ياقوت في سبب تأليفه: إن بعض الجهّال تكلّم على أبيات من لزوم ما لا يلزم، يريد بها التشرّر والأذيّة، فألزم أبا العلاء أصدقاؤه أن ينشئ هذا، فأنشأ هذا الكتاب وهو كاره. (معجم الأدباء ٣/ ١٥٣) .

[٣] في «إنباه الرواة» ١/ ٦٠ «فجر الزجر» ، وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٣: «بحر الزجر» .

[٤] في هامش الأصل: «ث. مقدار نحر الزجر عشر كراريس» . وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٧: «وكتاب نجر الزجر مقداره» . مما يعني أنه مقدار «زجر النابح» الّذي قبله، وهو أربعون كراسة.

وقد قام الدكتور أمجد الطرابلسي بجمع وتحقيق مقتطفات منه، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥، وأعيد طبعه ثانية ١٩٨٢.

[٥] في «إنباه الرواة» ١/ ٦٠: «وكتاب يعرف براحة اللزوم، يشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب» .

وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٣: «ومن غير خطّه ما هو شرح اللزوم، وهو جزء واحد، مقداره أربعون كرّاسة» .

وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٧ «وكتاب شرح لزوم ما لا يلزم، ثلاث مجلّدات» .

[٦] إنباه الرواة ١/ ٦٠، وضبطه محقّق «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٣ «ملقى» بفتح الميم. وقال في الحاشية (٣) : لا أرى إلّا أنها ملقى السبل «الطرق» جمع سبيل، لأن الملقى: مكان التقاء الطرق، إنما يكون إذا قلنا السبل.

[٧] قال ياقوت: «صغير فيه نظم ونثر» . وهو عبارة عن رسالة فلسفية نشرها وعلّق عليها الأستاذ حسن حسني عبد الله، ونشرت في مجلّة «المقتبس» الدمشقية ١٩١٢، كما نشرت في كتاب «رسائل البلغاء» . (انظر: معجم المطبوعات لسركيس ٣٢٩) .

[٨] في الأصل: «حماسة الراح» ، والتصحيح من: إنباه الرواة ١/ ٦٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٥٩، وفيهما: ومعنى هذا الوسم، أنه بني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف تمكن حركته خمس سجعات مضمومات. وخمسا مفتوحات، وخمسا مكسورات، وخمسا موقوفات.

(٢١٤/٣٠)

«مواعظ» [١] ، خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب «وقفة الواعظ» [٢] .

كتاب «الجلّيّ والحِليّ» [٣] عشرون كرّاسة.

كتاب «سجع الحمائم» [٤] ثلاثون كرّاسة.

كتاب «جامع الأوزان والقوافي» [٥] نحو ستّين كرّاسة [٦] .

كتاب «غريب ما في هذا الكتاب» [٧] نحو عشرين كرّاسة.

---

[١] في «إنباه الرواة» ١/ ٦٠ «مواعظ الستّ» ، وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٩، و «الإنصاف والتحرّي» : «المواعظ الست» . ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل، والثاني في خطاب اثنين، والثالث في خطاب جماعة، والرابع في خطاب امرأة، والخامس في خطاب امرأتين، والسادس في خطاب نسوة.

[٢] لم يذكره القفطي، ولا ياقوت، ولم يذكره المؤلّف الذهبي- رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» .

[٣] في الأصل: «الجليّ والحلّي» ، والتصحيح من «إنباه الرواة» ١/ ٦١ وفيه إنه عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلّيّ.

وهو: أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الحلبي الجلّيّ. (انظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١١١) .

وقد ضبط في «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٣: «الجليّ والحليّ» . وقال ياقوت: «سأله فيه صديق له من أهل حلب: يعرف بابن الحلّيّ، مجلّد واحد وعشرون كرّاسة» .

[٤] إنباه الرواة ١/ ٦١.

[٥] في «إنباه الرواة» ١/ ٦١ «جامع الأوزان الخمسة» ، و ١/ ٦٧ «جامع الأوزان» ، وفي «معجم الأدباء» ٣/ ٥٤

«جامع الأوزان» بدون «القوافي» . وقال: «فيه شعر منظوم على معنى اللغز، يعمّ به الأوزان الخمسة عشر التي ذكرها الخليل بجميع ضروبها، ويذكر قوافي كل ضرب من ذلك» ..

و «الخليل» هو الفراهيدي صاحب كتاب «العين» .

[٦] قال القفطي، وياقوت: ويكون عدد أبيات شعره نحو تسعة آلاف بيت، وهو ثلاثة أجزاء. (إنباه الرواة ١/ ٦٢، معجم الأدباء ٣/ ١٥٥) .

[٧] هو «ضوء السقط» ، ذكره القفطي بعد أن ذكر كتاب «سقط الزند» ، وقال: «وكتاب فيه تفسير ما جاء في هذا النظم من الغريب، يعرف بضوء السقط، مقداره عشرون «كرّاسة» . (معجم الأدباء ٣/ ١٥٩) .

وقال ابن العديم الحلبي: وضع هذا الكتاب لتلميذه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني. وكان رجلا فاضلا، قصده إلى معرّة النعمان، ولازمه مدّة حياته يقرأ عليه بعد أن استعفى من ذلك، ثم أجابه، فقرأ عليه الكتاب إلى أن مات. (الإنصاف والتحرّي، تعريف القدماء ٥٣٥) .

(٢١٥/٣٠)

كتاب «سَقْط الزّند» [١] ، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نُظِم في أوّل العُمْر [٢] .

كتاب «رسالة الصَّاهِل والشّاحِجْ» [٣] يتكلّم فيه على لسان فَرَسٍ وبَغْل أربعون كرّاسة [٤] .

كتاب «القائف» على معنى كليلة ودمنة [٥] نحو ستّين كرّاسة.

كتاب «منار القائف» [٦] في تفسير ما فيه من اللُّغة والغريب، نحو عشر كراريس.

كتاب «السَّجع السُلطانيّ» [٧] في مُخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كرّاسة.

كتاب «سجع الفقيه» ثلاثون كرّاسة [٨] .

كتاب «سجع المضطرّين» [٩] .

---

[١] مقداره خمس عشرة كراسة. (إنباه الرواة ١/ ٦٢) .

[٢] إنباه الرواة ١/ ٦٢، معجم الأدباء ٣/ ١٥٣، ١٥٤.

[٣] الصهيل: صوت الفرس. والشحيج: صوت حمار الوحش أو البغل.

[٤] إنباه الرواة ١/ ٦٢، معجم الأدباء ٣/ ١٥٩، ١٦٠ وقد وقف جلال الملك ابن عمّار هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وصنّفه أبو العلاء لأبي شجاع فاتك الملقّب بعزيز الدولة والي حلب من قبل المصريين، وكان روميّا. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٠) .

[٥] قال القفطي: «ألّفت منه أربعة أجزاء، ثم انقطع تأليفه بموت من أمر بعمله، وهو: عزيز الدولة المقدّم ذكره» . (إنباه الرواة ١/ ٦٣) .

[٦] إنباه الرواة ١/ ٦٣، معجم الأدباء ٣/ ١٦٠.

[٧] يشتمل على مخاطبات للجنود والوزراء وغيرهم من الولاة. (إنباه الرواة ١/ ٦٣، معجم الأدباء ٣/ ١٥٥) وقال ياقوت: «وكان بعض من خدم السلطان وارتفعت طبقته لا قدم له في الكتابة، فسأل أن ينشأ له كتاب مسجوع من أوله إلى آخره، وهو لا يشعر بما يريد لقلّة خبرته بالأدب، فألّف هذا الكتاب، وهو أربعة أجزاء» . (معجم الأدباء ٣/ ١٥٦) .

وقال ابن العديم الحلبي إن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ، (الإنصاف

والتحري ٥٠، دار العلم ٥٢) .

[٨] إنباه الرواة ١/ ٦٣، معجم الأدباء ٣/ ١٥٦.

[٩] قال القفطي: «وهو كتاب لطيف عمل لرجل تاجر يستعين به على شئون دنياه» . (إنباه الرواة ١/ ٦٣، معجم الأدباء ٣/ ١٥٦) .

(٢١٦/٣٠)

«رسالة المعونة» [١] .

كتاب «ذِكْرَى حبيب» [٢] تفسير شِعر أبي تمَّام، نحو ستّين كرّاسة.

كتاب «عَبَثُ الوَليد» يتصل بشعر البُحتُرِيّ [٣] .

كتاب «الريّاش» [٤] أربعون كرّاسة.

كتاب «تعليق الخُلَس» [٥] .

كتاب «إسعاف الصدّيق» [٦] .

كتاب «قاضي الحق» [٧] .

كتاب «الحقير النّافع» [٨] في النّحو، نحو خمس كراريس.

كتاب «المختصر الفتحيّ» [٩] .

---

[١] إنباه الرواة ١/ ٦٣، وفي «معجم الأدباء» ٣/ ١٦٢: «رسائل المعونة» ، وهي ما كتبت على ألسن قوم.

[٢] إنباه الرواة ١/ ٦٣، وقال ياقوت: إنه كتاب مختصر، سأل فيه صديق لأبي العلاء من الكتّاب، وهو أربعة أجزاء. (معجم الأدباء ٣/ ١٥٦) .

[٣] وكان سبب إنشائه أن بعض الرؤساء- وهو أبو اليمن بن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني صاحب الديوان بحلب- أنفذ نسخة ليقابل له بها، فأثبت ما جرى من الغلط ليعرض ذلك عليه. مقداره عشرون كراسة. (إنباه الرواة ١/ ٦٣، معجم الأدباء ٣/ ١٥٦، ١٥٧، الإنصاف والتحري) .

[٤] في «إنباه الرواة» ١/ ٦٤، و «معجم الأدباء» ٣/ ١٥٧ «الرياشيّ المصطنعيّ» في شرح مواضع من الحماسة الرياشية، عمل لرجل يلقّب بمصطنع الدولة ويخاطب بالإمرة، واسمه كليب بن علي، ويكنى أبا غالب، أنفذ نسخة من الحماسة الرياشية، وسأل أن يخرّج على حواشيها شيئا لم يذكره أبو رياش مما يحتاج إلى تفسيره، فخشي أن تضيق الحواشي عن ذلك، فصنع هذا الكتاب، وجمع فيه ما سنح مما لم يفسّره أبو رياش.

[٥] مما يتّصل بكتاب أبي القاسم الزّجّاجي عبد الرحمن بن إسحاق، المعروف بالجمل. (إنباه الرواة ١/ ٦٤) .

وسمّاه ياقوت: «تعليق الجليس» . (معجم الأدباء ٣/ ١٥٧) .

[٦] إنباه الرواة ١/ ٦٤، وهو ثلاثة أجزاء يتعلّق بالجمل أيضا. (معجم الأدباء ٣/ ١٥٨) .

[٧] يتّصل بالكتاب المعروف بالكافي الّذي ألّفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس. (إنباه الرواة ١/ ٦٤، معجم الأدباء ٣/ ١٥٨) .

[٨] إنباه الرواة ١/ ٦٤، معجم الأدباء ٣/ ١٥٨ وهو مختصر.

[٩] يتصل بكتاب محمد بن سعدان، صنعه لرجل يكنى أبا الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم، وكان أبو هذا الرجل تولّى إثبات ما ألّفه أبو العلاء من جميع هذه الكتب، فألزمه بذلك حقوقا جمّة، –

(٢١٧/٣٠)

كتاب «اللامع العزيزيّ» [١] في شرح شِعر المتنبي، نحو مائة وعشرين كرّاسة.

كتاب في الزُّهد يُعرف بكتاب «استَغْفِرْ واستغفِري» [٢] منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت.

كتاب «ديوان الرَّسائل» [٣] ، مقداره ثمانمائة كرّاسة.

كتاب «خادم الرّسائل» [٤] .

كتاب «مناقب عليّ رضي اللَّه عنه» [٥] .

كتاب «العُصْفُوريْن» [٦] .

كتاب «السّجعات العشر» [٧] .

[(–)] وأيادي كثيرة. (معجم الأدباء ٣/ ١٥٨، إنباه الرواة ١/ ٦٤) .

و «محمد بن سعدان» هو الضرير النحويّ المقرئ له كتاب في القراءات، توفي سنة ٢٣١ هـ.

انظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٢٣١– ٢٤٠ هـ) . من هذا الكتاب ص ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٧) .

[١] عمل للأمير عزيز الدولة وغرسها ابن تاج الأمراء أبي الدوام، ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن إدريس. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٢، إنباه الرواة ١/ ٦٥) .

[٢] مقداره مائة وعشرون كرّاسة. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٢، إنباه الرواة ١/ ٦٥) .

[٣] هو ثلاثة أقسام: الأول رسائل طوال تجري مجرى الكتب المصنّفة، مثل «رسالة الملائكة» و «الرسالة السّنديّة» و «رسالة الغفران» ، و «رسالة الغرض» (في «معجم الأدباء ٣/ ١٦١» :

«الفرض) ، ونحو ذلك.

والثاني دون هذه في الطول مثل «رسالة المنيح» و «رسالة الإغريض» .

والثالث رسائل قصار كنحو ما تجري به العادة في المكاتبة. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٠، ١٦١، إنباه الرواة ١/ ٦٥) .

و «رسالة الإغريض» وقفها جلال الملك ابن عمّار في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ.

(الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وقد ذهبت كلّ المؤلّفات التي كانت بدار العلم في طرابلس حرقا على يد الفرنجة الصليبيين بعد اقتحامهم للمدينة وإحراق مكتبتها العامرة سنة ٥٠٢ هـ. / ١١٠٩ م. و «الإغريض» : الطلع، وكل أبيض طريّ.

[٤] وهو في تفسير ما تضمّنه ديوان الرسائل مما يحتاج إليه المبتدءون في الأدب. (معجم الأدباء ٣/ ١٦١، إنباه الرواة ١/ ٦٥) .

[٥] إنباه الرواة ١/ ٦٦، معجم الأدباء ٣/ ١٦٠.

[٦] هو كتاب «أدب العصفورين» كما في: معجم الأدباء ٣/ ١٦٠، وإنباه الرواة ١/ ٦٦.

[٧] موضوع على كل حرف من حروف المعجم، عشر سجعات في المواعظ. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٠، إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

(٢١٨/٣٠)

كتاب «عيون الجُمَل» [١] .

كتاب «شرف السَّيف» [٢] . نحو عشرين كرّاسة.

كتاب «شرح بعض سيبَوَيْه» [٣] نحو خمسين كرّاسة.

كتاب «الأمالي» [٤] ، نحو مائة كرّاسة.

قال: فذلك خَمْسَةٌ وخمسون مُصنّفًا في نحو أربعة آلاف ومائة وعشرين كرَّاسة [٥] .

ثم قال القفطيّ [٦] : وأكثر كتب أبي العلاء عدمت، وإنّما وُجِدَ منها ما خرج عن المعرَّة قبل هجم الكُفّار عليها، وقَتْل أهلها. وقد أتيت قبره سنة خمسٍ وستّمائة، فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لَا احتفال به، ورأيت على القبر خُبّازَى يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعث والْإهمال.

قلت: وقد رأيت أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القِفْطيّ فرأيتُ نحوًا ممّا حكى. وقد ذكر بعض الفُضلاء أنَّهُ وقف على المُجلَّد الأوّل بعد المائة من كتاب «الأَيْك والغُصُون» ، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك [٧] .

وقد روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريّا التِّبْريزيّ أحد الأعلام، والْإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأبهريّ،

---

[١] في شرح شيء من كتاب «الجمل» عمل أيضا لأبي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم المذكور آنفا، وهو آخر شيء أملاه. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٠، إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

[٢] عمل لأمير الجيوش نشتكين الدزبري، وكان مقيما بدمشق. (معجم الأدباء ٣/ ١٥٧، إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

[٣] وهو غير كامل. (معجم الأدباء ٣/ ١٦٠، إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

[٤] وهي من الأمالي التي لم تتمّ، ولم يفرد لها اسم. (إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

[٥] في هامش الأصل: قال كاتبه: أكثر هذه الكتب المذكورة رأيته بمصر بخط كاتبه» .

[٦] في إنباه الرواة ١/ ٦٦.

[٧] وقال القفطي عن كتاب «الأيك والغصون» : «ولم أجد أحدا يقول رأيته، ولا رأيت شيئا منه، إلى أن نظرت في فهرست وقف نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي، الّذي وقفه ببغداد، فرأيت فيه من كتاب الأيك والغصون ثلاثة وستين مجلّدا» . (إنباه الرواة ١/ ٦٦) .

(٢١٩/٣٠)

والفقيه أبو تمّام غالب بن عيسى الأنصاريّ، والخليل بن عبد الجبَّار القزوينيّ [١] ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيّام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأوّل من السّنة.

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن همّام بقوله:

إن كُنْتَ لم تُرِق الدّماءَ زَهَادةً ... فَلَقَدْ أَرَقْتُ اليَوْمَ من جَفْني دَمَا
سَيَّرتَ ذِكْرَكَ [٢] في البلاد كأنَّهُ ... مِسكٌ فسامِعُهُ [٣] يضمّخ أو فما
وأرى [٤] الحَجِيجَ إذا أرادوا ليلةً ... ذِكْرَاكَ أخرَجَ [٥] فِديةً مَنْ أَحْرَمَا [٦]

٣٠٦- أَحْمَد بن عليّ [٧] .

أبو الفتح الْإِياديّ، أخو محمد المذكور في العام الماضي [٨] .

سَمِعَ: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص.

ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

٣٠٧- أَحْمَد بن عليّ بن عثمان.

أبو طاهر بن السَّوّاق الأنصاريّ البغداديّ المقرئ.

أخو حمزة.

---

[١] معجم السفر ١/ ١٧٣.

[٢] في «معجم الأدباء» : «ذكرا» .

[٣] في «معجم الأدباء» : «مسامعها» .

[٤] في «معجم الأدباء» : «وترى» .

[٥] في «معجم الأدباء» : «أوجب» .

[٦] معجم الأدباء ٣/ ١٢٦، ١٢٧، وفيات الأعيان ١/ ١١٥، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩، وقد ورد البيت الأول فقط في: المنتظم ٨/ ١٨٨.

[٧] انظر عن (أحمد بن علي الأيادي) في:
السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ رقم ٢١٣٦.

[٨] تقدّم برقم (٢٩٨) .

قرأ القراءات على الحماميّ.

وسمع من: عبيد اللَّه بن أَحْمَد الصَّيْدلانيّ، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وطائفة.

وعنه: أبو غالب عبد اللَّه بن منصور المقرئ، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبيّ، وجعفر السَّراج، وآخرون.

وكان ثِقةً، صالحًا نبيلًا، فقيهًا مقرئًا، رحمه اللَّه تعالى.

٣٠٨- أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ العزيز بن شاذان [١] .

أبو مسعود البَجَليّ الرّازيّ الحافِظ ابن المحدّث الصالح.

وُلِدَ بنَيْسابور سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

قال: وأُمّي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجَان.

قلت: رحل وطوَّف وصنَّف الأبواب والشّيوخ.

وسمع من الكبار: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أَحْمَد حسين بن عليّ التميميّ، وأبي سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأحمد بن أبي عمران الهرويّ المجاور، وزاهر بن أَحْمَد، وأبي النّضر محمد بن أَحْمَد بن سليمان الشَّرْمَغُوليّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي الحسين الخفَّاف، وأبي محمد المَخلَديّ، وشافع الْإِسْفَرَائينيّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، وأبي الحسين بن فارس اللُّغوي، وابن جهضم، وخلق كثير.

وكان جوَّالًا في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتّجارة [٢] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد البجلي الرازيّ) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٢٧ رقم ١٢٦، والأنساب ٢/ ٨٦، والمنتخب من السياق ٩٣، ٩٤ رقم ٢٠٢، والعبر ٣/ ٢١٨، ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٥- ١١٢٧ رقم ١٠١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٦٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٢.

[٢] قال السهمي: ورد جرجان سنة تسع وثمانين، كتب عن مشايخ جرجان ثم رجع دفعات كثير إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧) .

(٢٢١/٣٠)

روى عنه: يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أَحْمَد الخطيب الهمذانيان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الْجُرْجَاني، وظريف النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التاجر.

وثّقه جماعة.

وتوفّي في المحرم بِبُخَارَى.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: كان ثِقةً جوّالًا، تاجرًا كثير الكُتُب عارفًا بالحديث، حَسَن الفَهْم [١] .

٣٠٩- أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن النُّعمان بن المُنْذِر [٢] .

أبو العبَّاس الْأصبهانيّ الفضّاض الذّهبيّ.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقرئ، وعُبَيْد الله بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أَحْمَد بن جِشْنَش، وأبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وأبي بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل بْن شَهْرَيار، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغَيْرُهما.

وكان ثقةً جميل الطّريقة [٣] .

قال يحيى بن مَنْدَهْ: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام [٤] .

عاش ثمانين سنة.

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الحافظ، الصوفي، الجوّال في البلدان لطلب الحديث، الجامع ما لم يجمعه غيره من الكتب والأسانيد العالية، ثم المصنّف فيها والمذاكر بغرائبها. كان أبوه من مشايخ الصوفية، وكانت لهم نوبة المجلس للوعظ في مسجد المطرز يوم الجمعة قبل أبي علي الدقاق. وسمع صحيح البخاري من الكشميهني، والمتفق عن أبي بكر الجوزقي، وقرأ عليه المشايخ وسمعوا منه بنيسابور وأصبهان وطبرستان وبلاد خراسان وما وراء النهر، وكان محدّث عصره لكثرة ما يوجد من الفوائد

عنده» .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:

التقييد لابن النقطة ١٧١ رقم ١٨٨.

[٣] قال أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي: «أنبأ الشيخ الثقة النبيل أبو العباس أحمد.. وكان جميل الطريقة، حسن الاعتقاد، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وأربعمائة» . (التقييد ١٧١) .

[٤] التقييد ١٧١.

(٢٢٢/٣٠)

وقال غيره: هو أبو بكر الفضَّاض، تُوُفّي ليلة عبد الفطر. روى عنه ابن المقريّ «مُسنَد العَدَنِيّ» .

٣١٠- أَحْمَد بن محمد بن أبي عُبَيْد أَحْمَد بن عُرْوَة [١] .

أبو نصر الكَرْمِينيّ.

حدّث في رمضان من السّنة ببلد كَرْمِينِيّة [٢] من ما وراء النّهر عن محمد بن أَحْمَد بن محفوظ الوَرْقُودِيّ [٣] ، وسماعه منه في سنة بضعٍ وستّين وثلاثمائة عن الفِرَبْرِيّ [٤] .

٣١١- أَحْمَد بن مهلّب بن سعيد [٥] .

أبو عمر البهرانيّ الْإِشبيليّ.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذّكاء، قديم العناية بطلب العلم.

توفّي في صفر وقد استكمل ستًّا وتسعين سنة.

قلت: هذا كان من كبار المسندين بالأندلس.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي عبيد) في:

الأنساب ١٢/ ٢٤٩ (الورقودي) .

[٢] كرمينيّة: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. (الأنساب ١٠/ ٤٠٥) .

[٣] الورقودي: بفتح الواو وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى ورقود، من قرى كرمينية. (الأنساب ١٢/ ٢٤٩) .

[٤] الفربري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وبعدها راء أخرى.

هذه النسبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. (الأنساب ٩/ ٢٦٠) .

وفي (الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٤، وبلدان الخلافة الشرقية لسترانج ٤٤٦ و ٤٨٦) بكسر الفاء.

وفي (القاموس المحيط، وتاج العروس) : «فربر: كسجل. وقال الزبيدي: وضبط بالفتح أيضا كما في شروح البخاري. وذكر ابن حجر في (تبصير المنتبه) الوجهين، ومثله فعل ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مادّة «فربر» .

[٥] انظر عن (أحمد بن مهلّب) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٣، ٥٤ رقم ١١٥.

٣١٢- إبراهيم بن محمد بن عليّ.

أبو نصر الكسائيّ الأصبهانيّ.

روى عنه: الحدَّاد، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغيرهما.

وكان ورّاقًا، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٣- إسماعيل بن عبد الرّحمن بن أَحْمَد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر [١] .

أبو عثمان الصَّابونيّ النيسابوريّ الواعظ المُفسِّر، شيخ الْإِسلام.

حدَّث عن: زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ، وأبي سعيد عبد اللَّه بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أَحْمَد المَخْلَديّ، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي الْحُسَيْن الخفّاف، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي شُرَيْح، وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد الْعَزِيز الكتّانيّ، وعليّ بْن الحسين بن صَصْرَى، ونجا بن أَحْمَد، وأبو القاسم المصّيصيّ، ونصر اللَّه الخُشْناميّ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ، وخلقٌ

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) في:

تتمة اليتيمة ٢/ ١١٥، والأنساب ٨/ ٥، ٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٢٨ ب- ٤٣١ ب، ومعجم الأدباء ٧/ ١٦- ١٩، والمنتخب من السياق ١٣١- ١٣٦ رقم ٢٠٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٨، واللباب ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٦ رقم ٢٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٦٠- ٣٦٥ رقم ٣٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠- ٤٤ رقم ١٧، ودول الإسلام ١/ ٢٦٤، والعبر ٣/ ٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١١٧، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) ١٤٩ ب، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٣، ١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ، رقم ٧٣٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٠٧، ١٠٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/ ٢١٠، وديوان الإسلام ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٣٢٤، والرسالة المستطرفة ١٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٠- ٣٦، والأعلام ١/ ٣١٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٨ رقم ١٠٠.

كثير آخرهم أبو عبد اللَّه الفراويّ.

قال البَيْهَقيّ: أنبا إمام المسلمين حقًا، وشيخ، الْإِسلام صِدْقًا أبو عثمان الصّابونيّ، ثم ذكر حكاية [١] .

وقال أبو عبد اللَّه المالكيّ: أبو عثمان الصابونيّ ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما [٢] .

وقال عبد الغافر في «سياق تاريخ نَيْسابور» [٣] : إسماعيل الصّابونيّ الأستاذ، شيخ الْإِسلام، أبو عثمان الخطيب المُفسّر الواعِظ، المُحدِّث، أوحد وقته في طريقه [٤] ، وَعَظَ المسلمين [٥] سبعين سنة، وخطب وصلّى في الجامع نحوًا من عشرين سنة. وكان حافِظًا كثير السَّماع والتّصنيف، حريصًا على العِلْم [٦] .

سَمِعَ بنيسابور، وهراة، وسرخس، والشّام، والحجاز، والجبال.

وحدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشّام، والثُّغور، والقُدس، والحِجاز، ورُزِقَ العِزّ والجاه في الدّين والدُّنيا. وكان جمالًا للبلد، مقبولًا عند الموافق والمخالف، مُجْمَع على أنه عديم النّظير، وسيف السُّنَّة، وقامع أهل البدعة.

كان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور، ففتك به لأجل المذهب،

---

[١] أوردها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» : قال أبو الحسين البغدادي: كان الشيخ الإمام أبو الطيب إذا حضر محفلا من محافل التهنئة أو التعزية أو سائر ما لم يكن يقصد إلّا بحضوره، فكان المفتتح والمختتم الرئيس بإجماع المخالف والموالف المقدّم أمرا باتقاء مسألة، وكان المتفقهة لا يسألون غيره في مجلس حضره، فإذا تكلّم عليها، ووفى حقّ الكلام فيها، وانتهى إلى آخرها أمر أبا عثمان فترقّل الكرسي وتكلّم للناس على طريق التفسير والحقائق، ثم يدعو، ويقوم أبو الطيّب فيتفرّق الناس وهو يومئذ في أوائل سنّه. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣١، ٣٢) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٣.

[٣] في المنتخب من السياق ١٣١.

[٤] في «المنتخب» : «طريقته» . والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤١.

[٥] زاد في «المنتخب» : «في مجالس التذكير» .

[٦] العبارة في «المنتخب» : «وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعا وحفظا ونشرا لمسموعاته، وتصنيفا وجمعا وتحريصا على السماع وإقامة لمجالس الحديث» .

(٢٢٥/٣٠)

وقُتِلَ وهذا الْإِمام صبيّ ابن تِسع [١] سنين، فأُقْعِد مجالس الوعظ مقام أبيه.

وحضر أئِمّةُ الوقت مجالسَه. وأخذ الْإِمام أبو الطّيب الصُّعْلُوكيُّ في تربيته وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه، والَأستاذ أبو إسحاق الْإِسْفَرَائِينيّ، والَأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجّبون من كمال ذكائه وحُسن إيراده، حتّى صار إلى ما صار إليه. وكان مُشتغِلًا بكثرة العبادات والطّاعات، حتَّى كان يُضرَب بِهِ المَثَل [٢] .

وقال الحسين بن محمد الكتبيّ في تاريخه: توفيّ أبو عثمان في المحرّم، وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وأول مجلسٍ عقده للوعظ بعد قتل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «معجم السَّفر» للسِّلفيّ: سمعت الحسن بن أبي الحُر بن مَصَادَة بثغر سلماس [٣] يقول: قدم أبو عثمان الصّابونيّ بعد حجّه، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباعٍ ودواب، فنزل على جدّي أَحْمَد بن يوسف بن عمر الهلاليّ، فقام بجميع مُؤَنِهِ. وكان يعقد المجلس كل يوم، وافتتن النّاس به. وكان أخوه فيه دعابة.

وسمعت أبا عثمان وقت أن ودَّع النّاس يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم شهر أعِظُ وأنا في تفسير آيةٍ وما يتعلّق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة، لما تَعَرضْتُ لغيرها والحمد للَّه.

قلت: هكذا كان واللَّه شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزيد من سنةٍ يفسّر في سورة نوح، وكان بحرًا لَا تُكَدِّرهُ الدِّلاء رحمه الله.

[١] في «المنتخب من السياق» ١٣٢: «بعد حول سبع سنين» ، ومثله في: مختصر تاريخ دمشق» ٤/ ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٤.
والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤١.
[٢] المنتخب من السياق ١٣٢، ١٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٣٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٣، ٣٤.
[٣] سلماس: بفتح أوله وثانيه، وآخره سين مهملة. مدينة مشهورة بأذربيجان، بينها وبين أرمية يومان، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام، وهي بينهما. (معجم البلدان) .

وقال عبد الغافر [١] : حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعِظ، فدُفِع إليه كتابٌ ورد من بُخَارَى مشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها ليُدْعى [٢] على رءوس الملَأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصف في الكتاب أنّ رجلًا أعطي دراهم لخبّاز يشتري خُبْزًا، فكان يزِنُها والصَّانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثّلاثة في ساعة. فلمّا قرأ الكتاب هالهُ ذلك، فاستقرأ من القارئ: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ الله بِهِمُ الْأَرْضَ.. ١٦: ٤٥ [٣] الآيات ونظائرها، وبالغ في التّخويف والتّحذير، وأثّر ذلك فيه وتغيَّر في الحال، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأُنزِل من المنبر، فكان يصيح من الوجع. وحُمِل إلى الحمّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقَّلّب ظهرًا لبَطْنٍ، وبقي سبعة أيَّام لم ينفعه علاج، فأوصى وودّع أولاده وتوفّي، وصلّي عليه عصر يوم الجُمعة رابع المُحرّم. وصلّى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يَعْلى إسحاق.
وقد طوَّل عبد الغافر ترجمة شيخ الْإسلام وأَطْنَبَ في وَصْفِهِ.
وقال فيه البارع الزّوْزَنيّ:
ماذا اختلاف النّاس في مُتفنّنٍ ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلا
واللَّه ما رقي المنابر خاطبٌ ... أو واعظٌ كالحبر إسماعيلا [٤]
وقال: قرأت في كتاب كتبه الْإمام زين الْإسلام من طُوس في تعزية شيخ الْإسلام يقول فيه: أليس لم يجسُر مُفْتَرٍ أن يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وقته؟
أليست السُّنّة كانت بمكانةٍ منصورة، والبدعة لفَرْط حِشْمته مقهورة؟ أليس كان داعيا إلى اللَّه هاديا عباد اللَّه، شابًّا لَا صبوة له، ثُمّ كهلًا لَا كبوة له، ثم شيخًا لَا هفوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطُّوا رحالكم، فقد استتر بحلال التّراب من كان

[١] في «المنتخب من السياق» ١٣٥.
[٢] في الأصل: «ليدعا» .
[٣] سورة النحل، الآية ٤٥.
[٤] المنتخب من السياق ١٣٥.

عليه إلمامكم. ويا أرباب المنابر، أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَكُم، فقد مضى سيّدكم وإمامكم.
وقال الكتّانيّ: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصّابونيّ زُهْدًا وعِلْمًا.
كان يحفظ من كل فنٍّ لَا يقعد به شيء، وكان يحفظ التّفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفّاظ الحديث [١] .
قلت: ولأَبي عثمان مُصنَّف في السُّنة واعتقاد السَّلف، أفصح فيه بالحقّ [٢] ، فرحمه اللَّه ورضي عنه.
وقال الحافظ ابن عساكر: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخر: سمعت عبد الرَّشيد بن ناصر الواعظ بمكة: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الغافر الفارسي يَقُولُ:
سمعت أبا المعالي الجُوينيّ قال: كنت بمكّة أتردّد في المذاهب، فرأيت النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم فقال: عليك باعتقاد ابن الصابونيّ [٣] .
وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقرئ الصّالح محمد بن عبد الحميد الأَبِيَوَرْدِيّ عن الْإمام أبي المعالي الجوينيّ أنّه رأى في المنام كأنَّهُ قيل له: عُد عقائد أهل الحقّ. قال: فكنت أذكرها إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أنِّي أسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول: ألم تقل أن ابن الصّابونيّ رجل مسلم؟
قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الْإمام أبي الحسن عبد الرَّحمن بن محمد الدّاوديّ:
أودى الْإمام الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهْفي عليهِ ليس منه بديلُ
بكت السّماء والأرض يوم وفاتِهِ ... وبكى عليه الوحي والتّنزيل

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥.
[٢] طبع في مجموعة الرسائل المنيرية ١/ ١٠٥- ١٣٥ باسم «عقيدة السلف وأصحاب الحديث» ، ثم نشرته مفردا الدار السلفية بالكويت ١٩٧٧.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥.

(٢٢٨/٣٠)

والشّمس والقمر المُنِيُر تَنَاوَحَا ... حُزْنًا عَلَيهِ وللنُجومِ عَوِيلُ
والأرضُ خاشِعةٌ تبكّي شجوَها ... ويلي تُوَلوِلُ: أَيْنَ إسماعيلُ؟
أين الْإمامُ الفَرْدُ في آدابه ... ما إنْ له في العالمَينَ عَدِيلُ
لَا تَخْدَعَنْك مُنَى الحياةِ فإنَّها ... تُلْهي وتُنْسي والمُنَى تضليل
وتأهّبت للمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ ... فالمَوْتُ حَتْمٌ والبَقَاءُ قَليلُ [١]
- حرف الحاء-
٣١٤- الحسن بْن مُحَمَّد بْن عليّ [٢] .
أبو عامر النَّسَويّ النّحَويّ الزَّاهِد الشّاعِرْ، وصنَّف «الدّيوان» المعروف.
كان كثير التّطواف، جمّ الفوائد، دائم العبادة والصّوم والتّهجُّد، يقال أنّه من الأبدال.
ترجمه عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ وقال: سمع بالعراق، وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إلَّا من جزء من «مَسْنَد أبي يَعْلى الموصليّ» ، سمعه من أبي بكر بن المقرئ، وأجزاءٌ أُخَر عن شيوخ.
وُلِدَ سَنَة سِتّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في رَمَضَان بِنَسَا [٣] .

وقال ابن السَّمعانيّ [٤] . هو ثِقة، عالم باللغة فقير.
سمع بِنَسا: أبا القاسم عبد اللَّه بن محمد صاحب الحسن بن سُفْيَان.
روى عنه: عبد المنعم بن القشيريّ [٥] .

[١] مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٣٦٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٥، ٣٦.
[٢] انظر عن (الحسن بن محمد النسوي) في:
الأنساب ١٠/ ٢٦٣، ٢٦٤، والمنتخب من السياق ١٨٤، ١٨٥ رقم ٥٠٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٢٤ رقم ١٠٨٤.
[٣] ورّخ عبد الغافر الفارسيّ وفاته بسنة سبع وأربعين وأربعمائة. (المنتخب ١٨٥) ، وورّخ السيوطي وفاته بسنة تسع وأربعين وأربعمائة. (البغية ٥٢٤) ، أما النخشبيّ فورّخ وفاته بحدود سنة خمسين وأربعمائة. (الأنساب ١٠/ ٢٦٤) .
[٤] في «الأنساب» ١٠/ ٢٦٣ وفيه: «شيخ فاضل، عالم، عارف باللغة، ثقة، سديد، فقير، على شرط أهل العلم» .
[٥] وذكره أبو محمد عبد العزيز النخشبي في «معجم شيوخه» ، وقال: أبو عامر القومسي أصلا. -

(٢٢٩/٣٠)

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أنا أَبُو رَوْحٍ فِي كِتَابِهِ، أَنَا زَاهِرُ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً، أَنَا أَبُو بكر محمد بن إبراهيم، أنبأنا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «نضّر الله امرأ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» [١] . ٣١٥- الحسين بن محمد بن عثمان [٢] .
ابن النَّصيبيّ البغداديّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.
٣١٦- الحسين بن محمد بن القاسم [٣] أبو عبد اللَّه بن طباطبا العلويّ النّسّابة.

[(-)] النسوي مولدا، نزيل نيسابور، شيخ من أهل السّنّة، سمعته يقول: سمعت من أبي القاسم عبد الله بن أحمد النسوي مسند الحسن بن سفيان، ولكن ضاع منه. وسمع في سفره من أبي بكر بن المقري بأصبهان، وغيره. (الأنساب ١٠/ ٢٦٤) .
ومن شعره:
العلم يأتي كلّ ذي ... حفظ ويأبى كلّ آب
كالماء ينزل في الوهاد ... وليس يصعد في الرّوابي
(بغية الوعاة ١/ ٥٢٤) .
[١] وتتمّته: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص العمل للَّه، ومناصحة ولاة الأمر، والاعتصاء بجماعة المسلمين، فإنّ دعوتهم تحيط من وراءهم» . (رواه خيثمة الأطرابلسي في فوائده) . انظر كتابنا: (من حديث خيثمة الأطرابلسي ٦٥، ٦٦) . وانظر عدّة طرق للحديث في تعليقنا على ترجمة «طاهر بن عبد الله بن طاهر» الآتية بعد قليل برقم (٣٣٩) .
[٢] انظر عن (الحسين بن محمد النصيبي) في:
تاريخ بغداد ٨/ ١٠٩ رقم ٤٢٢٧، والمنتظم ٨/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٥١، (١٦/ ٢٨ رقم ٣٣٤٦) .
وكنيته: أبو عبد الله.

[٣] انظر عن (الحسين بن محمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/ ١٠٨ رقم ٤٢٢٦.

قال الخطيب: كان متميّزًا بعلم النَّسب ومعرفة أيّام العرب وله حظٌّ من الأدب والشِّعْر. وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث. ذكر سماعه من ابن الْجُنْديّ، وأبي عبد اللَّه الضّبّيّ. علَّقت عنه أشياءً.

ومات في صفر.

- حرف الشِّين-

٣١٧- شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهيّ الْأصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن المقري، وعبد الرّحمن بن الخصيب.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

مات في جمادى الآخرة.

- حرف العين-

٣١٨- عبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن زكريّا [١] .

أبو محمد الطُّلَيطُليّ. يُعْرَف بابن راها.

كان نبيلًا فصيحًا إخباريًّا.

سمع من: عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ.

٣١٩- عبد الواحد بن الحسين بن قُرْقُر [٢] :

أبو طاهر البغداديّ الحذّاء.

سمع: أبا الحسن الدّار الدَّارَقُطْنيّ، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. وله حانوت في الحذّائين.

٣٢٠- عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العزير.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٧١٣.
[٢] انظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/ ١٦ رقم ٥٦٨٢.

أبو سعد الهَمَذَانيّ التّككيّ [١] .

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ.

روى عنه: العلويّ، ومحمد بن عثمان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٢١- عبد الوهّاب بن أَحْمَد بن هارون [٢] .

أبو الحسين ابن الجنْديّ الشَّاهد. أخو القاضي أبي نصر بن هارون.

من كبار شهود دمشق.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهر الكتّانيّ، وأبو القاسم النّسيب.

توفّي في جمادى الأولى من السَّنة.

٣٢٢- عُبَيْد اللَّه بن الحسين بن نصر العطّار [٣] .

روى ببغداد عن: محمد بن المُظفّر الحافظ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، والدَّارقُطْنيّ، وغيرهم.

قال الخطيب [٤] : كتبنا عنه وكان صدوقًا.

وتُوُفّي في صَفَر.

قال النَّرْسيّ: سمعنا منه.

٣٢٣- عليّ بن أَحْمَد بن إبراهيم بن غريب البزَّار [٥] .

---

[١] التّككيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/ ٦٨) .

[٢] انظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١٤٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٢٧٠ رقم ٢٦٤.

[٣] انظر عن (عبيد الله بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧ رقم ٥٥٦٥، والمنتظم ٨/ ١٨٩ رقم ٢٥٣، (١٦/ ٢٨ رقم ٣٣٤٨) .

[٤] في تاريخه.

[٥] انظر عن (علي بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٤ رقم ٦١٦٥.

(٢٣٢/٣٠)

بغداديّ، سمع: عليّ بن حسَّان الدِمِيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤- عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ [١] .

بغداديّ صدوق.

سمع ابن شاهين.

أرَّخه الخطيب وحدَّث عنه.

٣٢٥- عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطَّال [٢] .

أبو الحسن القُرْطُبِيّ، ويُعْرَف أيضًا بابن اللّجّام [٣] .

روى عن: أَبِي المطرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبد الله الخلال» في عدة مجلدات، رواه النّاسُ عنه.

وولي قضاء لُورقَة.

وقد حدَّث عنهُ جماعة من العلماء.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن السقلاطوني) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٢٦٧.

[٢] انظر عن (علي بن خلف) في:
ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٤ رقم ٨٩١، والعبر ٣/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٥٦، والديباج المذهب ٢/ ١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٧، وكشف الظنون ٩١٩، ٥٤٦.

[٣] في «الصلة» : «اللحام» بالحاء المهملة، وفي تحقيق عزة العطار «اللجام» بالجيم، وفي «ترتيب المدارك» «النجام» بالنون.

(٢٣٣/٣٠)

تُوُفّي في سَلْخ صَفَرْ [١] .

قلتُ: وكان ينتحِل الكلام على ... [٢] .

- حرف الميم-

٣٢٦- محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن [٣] .

أبو عبد الله الخبّازيّ المقرئ.

وُلِدَ بنَيْسَابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وقرأ القرآن عَلَى أَبِيهِ وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطّرازيّ.

وسمع من: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسرجسيّ. وتصدَّر للإقراء. وصنّف في القراءات.

ذكره عليّ بن محمد الزَّنْجيّ في «تاريخ جُرْجَان» فقال: تخرَّج على يده أُلُوف بِنَيْسَابُور.

ودخل غزنة أيَّام السُّلطان محمود، وكان يُكرِمه غاية الْإِكرام.

سمعته يقول: أوَّل ما وردت على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوَّلُها غين.

فقلت: ثلاثة مواضع: غافِرِ الذَّنْبِ ٤٠: ٣ [٤] ، واثنان مُخْتَلَفٌ فيهما، الكوفيّ يعدُّهما، والبَصْريّ لَا يعدّهما: غُلِبَتِ الرُّومُ ٣٠: ٢ [٥] وغَيْرِ الْمَغْضُوبِ [عَلَيْهِمْ] وَلَا الضَّالِّينَ ١: ٧ [٦] .

---

[١] وفي «ترتيب المدارك» : توفي سنة أربع وسبعين ببلنسية.

[٢] بياض في الأصل.

[٣] انظر عن (محمد بن عليّ الخبّازي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٣، ٢٦٤، وفيه وفاته سنة ٤٤٧ هـ.، والمنتخب من السياق ٤٣ رقم ٦٦، والتقييد لابن النقطة ٩٠ رقم ٩٠، والعبر ٣/ ٢١٩، ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٦٩، ٧٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٧ رقم ٣٢٧٤.
[٤] أول سورة غافر.
[٥] سورة الروم، الآية ٢.
[٦] آخر سورة الفاتحة.
وقال ابن الجزري: أما قوله (غير المغضوب) أن الكوفي عدّها، فليس كذلك وإنما عدّها غير-

قلت: قرأ عليه جماعة منهم: أبو القاسم الهذليّ.
وتوفّي بنَيْسابور في رمضان.
وقال عبد الغافر الفارسيّ [١] : هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدّمين بنَيْسابور، المنظور إليه، المشاور في الأمور، المُبجّل في المحافل والمشاهد، قعد سنين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكّة معاذ. وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمّة وقرءوا عليه، وتبرّكوا بالقعود بين يديه. وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها [٢] .
وصنَّف كتاب الأبصار محتويا على أصول الرّوايات وغرائبها. وكان لهُ صيتٌ لتقدُّمه في علم القراءات، وله جاهٌ وقدر عند السّلاطين استحضره يمين الدّولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدِّين إلى غَزَنَة، وسمع قراءته، وأكرم مورده وردّه إلى نيسابور.
وقد رحل إلى الكُشْمَيْهَنيّ لسماع «صحيح البخاري» فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحيي الليل بالقراءة والدُّعاء والبُكاء، حتَّى قيل أنَّهُ مُستجاب الدَّعوة، لم يُرَ بعده مثله [٣] . ثنا عَنْه أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكّيّ، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرَّكاب، وطاهر الشّحّاميّ.
قلت: وآخر من روى عنه الفَرَاويّ [٤] .
٣٢٧- أبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ الخبّازيّ المقرئ الطبريّ،

[(-)] الكوفي والمكيّ فاعلم. (غاية النهاية ٢/ ٢٠٧) .
[١] في: «المنتخب من السياق ٤٣.
[٢] زاد في «المنتخب» : «مكثرا في الروايات» .
[٣] تبيين كذب المفتري ٢٦٤.
[٤] قال ابن النقطة: «حدّث بصحيح البخاري عن الكشميهني، حدّث عنه بأكثر الكتاب أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاويّ» . (التقييد ٩٠) .

فآخر تأخر عن هذا، ولقيه أبو الأسعد القُشَيْرِيّ.

٣٢٨- محمد بن عليّ بن إبراهيم [١] .

أبو بكر الدَّينوريّ القارئ، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبي بكر بن لال الهَمَذَانِيّ، وأبي عمر بن مهديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحا ورِعًا، تُوُفّي في شوَّال.

٣٢٩- محمد بن عليّ [٢] .

أبو الفتح الكراجكيّ [٣] شيخ الشّيعة.

والكراجكيّ هو الخَيْميّ. مات بصُور في رابع ربيع الآخر، وله عدَّة مُصنَّفات.

وكان من فُحُول الرّافضة، بارِع في فقههم وأُصُولهم، نحويّ، لُغَوِيٌّ، مُنَجِم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتضى.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٣/ ١٠٦ رقم ١١٠٥.

[٢] انظر عن (محمد بن علي الكراجكي) في:

فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه الرازيّ ١٥٤ رقم ٣٥٥، والكنى والألقاب للقمّي ١/ ٣١٨ و ٣/ ٨٨، ٨٩، ورجال السيد بحر العلوم ٣/ ١٤٦، ٣٠٣، ٣٠٤، وفهرست الكتب والرسائل للمجدوع ٣٣، وسفينة البحار ١/ ٣٢٩، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب ١١٨، ١١٩، والعبر ٣/ ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٧٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٠٠ و ٢/ ٢٧٥) وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣، وروضات الجنات ٥٧٩، ٥٨٠، وهدية العارفين ٢/ ٧٠، وإيضاح المكنون ١/ ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، وأمل الآمل ٢/ ٢٨٧، والغدير ١/ ١٥٥ و ٢/ ٣٨، والذريعة ٢/ ١٦، ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٥٠ و ٣/ ١٤، ١٠٥ و ٤/ ٢١٠، ٤٣٧ و ٥/ ١٢٧، وطبقات أعلام الشيعة ١/ ٧ و ٢/ ١٧٧ ١٧٩ (وانظر ٢/ ٣ و ٩٣ و ١٠٩ و ١٣٢) ، وأعيان الشيعة ٤٦/ ١٦٠، وفلاسفة الشيعة للشيخ عبد الله نعمة ٤٤٦- ٤٤٩، ومجلّة العرفان ٤ مجلد ١٠/ ٣٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٩٣- ٣٠٥ رقم ١٥٤٠، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٣٢٩، ٣٣٠، ومقدّمة كتاب «كنز الفوائد» للشيخ عبد الله نعمة طبعة بيروت ١٩٨٥.

[٣] الكراجكي: بفتح الكاف والراء والجيم، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى كراجك، وهي قرية على باب واسط. (الأنساب ١٠/ ٣٧٢) ، وفي (معجم البلدان ٤/ ٤٤٣) : كراجك:

بالفتح، والجيم المضمومة، وآخره كاف.

وقال ابن حجر: بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم، ثم كاف. نسبة إلى عمل الخيم، وهي الكراجك. (لسان الميزان ٥/ ٣٠٠) وفيه تحرّفت «الخيم» إلى «الجسم» .

(٢٣٦/٣٠)

وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين» [١] .

وكتاب «الأغلاط مِمَّا يرويه الجُمْهُور» [٢] .

وكتاب «موعظة العقل للنفس» [٣] ، وله كتاب «المنازل» [٤] قد سيّره إلى أن بلغ سنة خمس وخمسين وخمسمائة [٥] .

وكتاب «ما جاء على عدد الاثني عشر» [٦] وكتاب «المؤمن» [٧] إلى غير ذلك من هذيانات الْإِماميّة [٨] .

٣٣٠- محمد بن ميمون بن محمد النّرسِيّ الكوفيّ.

عم الحافِظ أُبيّ.

سمع من الشّريف أبي عبد اللَّه الكوفيّ.

- حرف الواو -

٣٣١- وليد بن عبد الله بن عبّاس [٩] .

---

[١] في كرّاستين، صنّفه في طرابلس الشام كما ذكره بعض معاصريه في فهرس كتبه، وكذا ذكره ابن شهرآشوب في «معالم العلماء» طبعة طهران- ص ١٠٦، وآقا بزرك الطهراني في «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ٤/ ٤٢٩، وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٣٠٢ رقم ٥٧.

[٢] طبع مع «كنز الفوائد» باسم: «التعجّب في الإقامة من أغلاط العامّة» سنة ١٣٢٢ هـ. ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء وتبجيل ذرّية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئا مثل: بني السراويل، وبني السنان، والطشيين، والقصبيين، وغيرهم. (الذريعة ٤/ ٢١٠) ووصفه ابن شهرآشوب بأنه حسن. (معالم العلماء ١١٨) .

[٣] موسوعة علماء المسلمين ٤/ ٢٩٨ رقم ٢٥.

[٤] الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٣٣٠، موسوعة علماء المسلمين ٤/ ٣٠٤ رقم ٨٣.

[٥] هكذا وهو تحريف واضح.

[٦] الغدير ١/ ١٥٥، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/ ٣٠٤ رقم ٨٤.

[٧] الغدير ٢/ ٣٨، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/ ٣٠٤ رقم ٨٥.

[٨] ذكرت أسماء (٨٧) من مصنّفاته ورسائله في «موسوعة علماء المسلمين» ٤/ ٢٩٥- ٣٠٥، ويعتبر كتاب «كنز الفوائد» أشهر مولّفاته، وهو من أربعة أجزاء، طبع في تبريز بإيران طبعة حجر سنة ١٣٢٢ هـ.، وأعيد طبعه بتحقيق الشيخ عبد الله نعمة، وصدر عن دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م. في مجلّدين.

[٩] انظر عن (وليد بن عبد الله) في:

أبو القاسم الأَصْبَحيّ القُرْطُبيّ، ويُعرَف بابن العربيّ.

روى عن: سليمان بن الغمّاز المقرئ.

وولي خطابة قُرْطُبة بعد مكيّ. وكان حسن الخطابة، بليغ الموعظة، طيّب الصَّوت، عذب اللَّفظ.

قرأ عليه: أبو محمد بن عَتّاب.

وتُوُفّي في رمضان، وهو في عشر التّسعين.

[(-)] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٤٤، ٦٤٥ رقم ١٤١٤.

سنة خمسين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٣٢- أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربيّ.

أبو منصور.

روى عن جدّه عليّ السّكري.

٣٣٣- أَحْمَد بن سليمان [١] .

أبو صالح النّيْسَابوريّ الصوفيّ الزّاهِد.

حجّ نيفًا وثَلاثِينَ مرَّة. وكان سُنيًّا مُنكرًا على المتكلّمين. لقي بمكة شيخ الحرم السَّيْرَوَانيّ.

روى عنه: إسماعيل الفارسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٣٤- أَحْمَد بْن محمد بْن أَحْمَد بن عيسى بن هامُوشة.

أبو جعفر الأَبْرِيَسميّ [٢] التّاجر.

عن شيوخ إصبهان.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن المقري.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء.

---

[١] انظر عن (أحمد بن سليمان) في:

المنتخب من السياق ٩٩ رقم ٢٢١ وفيه: «أحمد بن سلمان» .

[٢] الأبريسميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/ ١١٦) .

٣٣٥- أَحْمَد بن محمد بن حسين [١] .

أبو طاهر بن الخفّاف.

عن: أبي القاسم بن الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: مات في آخر السّنة.

- حرف الحاء-

٣٣٦- الحسين بن محمد بن عبد الواحد [٢] .

أبو عبد الله البغداديّ، الفقيه الفَرَضيّ المعروف بالوَنيّ.

انتهت إليه معرفة الفرائض.

قُتِلَ ببغداد شهيدًا في فتنة البساسيريّ ووثوبه على بغداد، ضُرِب بدبّوس [٣] فمات.

وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدّدة.

قال ابن ماكولا [٤] : سمعت الخطيب يقول: حضرنا مجلس شيخ ومعنا أبو

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن حسين) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٦ رقم ٢٣٣٨.

[٢] انظر عن (الحسين بن محمد الوبيّ) في:

الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠١، والأنساب ٥٨٦ ب، والمنتظم ٨/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٥٥ (١٦/ ٣٨ رقم ٣٣٥٠) ، وفيه: «الولي» وهو تحريف، ومعجم البلدان ٥/ ٣٨٥، واللباب ٣/ ٣٧٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٩، ١٠٠، رقم ٤٦، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، والعبر ٣/ ٢٢٢، ونكت الهميان ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٤٣ رقم ١٢٤٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٥، والقاموس المحيط (مادّة: الونّ) ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١/ ٢٢٩ رقم ١٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤، وديوان الإسلام ٤/ ٣٧٥ رقم ٢١٧٨، وتاج العروس ٩/ ٣٦٣، ٣٦٤، وهدية العارفين ١/ ٣١٠، والأعلام ٢/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ٥٤.

[٣] الدبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تصنع من عود طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ في أحد طرفيه رأس من حديد قطرها ثلاث بوصات تقريبا. (تكملة المعاجم العربية ٤/ ٢٨٩) .

[٤] في الإكمال ٧/ ٤٠١.

عبد الله الوبيّ فأملى الشّيخ: فلمّا قُمنا إذا الوبيّ قد حفظ من الْإِملاء بضعة عشر حديثًا.

وقد سمع عَن أصحاب الصّفار، وابن البَخْتَرِيّ.

سمع منه: أبو حكيم الخَبْرِيّ.

٣٣٧- الحسين بن محمد بن طاهر بن مهديّ البغداديّ [١] .

أخو حمزة.

حدَّث عن: الدَّارَقُطْنِيّ، وجماعة.

٣٣٨- حمزة بن أَحْمَد بن حمزة [٢] .

أبو يعلى القَلانِسيّ الدّمشقيّ الشُّبْعيّ [٣] الرَّجُل الصالِح.

حدَّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش.

روى عنه: عبد اللَّه بن الحسن البَعَلْبَكيّ [٤] .

قال الكتّانيّ: كان يحفظ معاني القرآن للناس. وكان عبدًا صالحًا أقام بالجامع أربعين سنةً بلا غطاءٍ ولا وطاء، رحمه اللَّه تعالى.

- حرف الطّاء-

٣٣٩- طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر بن عمر [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد بن طاهر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٠٩ رقم ٤٢٢٨، والمنتظم ٨/ ١٩٨ رقم ٢٥٦ (١٦/ ٣٨ رقم ٣٣٥١) .

[٢] انظر عن (حمزة بن أحمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٤٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٢٥٦ رقم ٢٣٧، وتهذيب دمشق ٤/ ٤٤١.

[٣] في «المختصر» ، و «التهذيب» : «السبعي» (بالسين المهملة) .

[٤] هو: عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان، أبو محمد البعلبكي المعروف بابن أبي فجّة، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. (انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ١٧٦ رقم ٨٥٨) .

[٥] انظر عن (طاهر بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٥، ٣٦٠، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، ١٠٧، والأنساب ٩/ ٤٢. والمنتظم ٨/ ١٩٨ رقم ٢٥٨، (١٦/ ٣٩، -

(٢٤١/٣٠)

القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ، الفقيه الشّافعيّ أحد الأعلام.

سمع بجُرْجَان من أبي أَحْمَد الغِطْريفيّ.

وبنَيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجَسيّ. وبه تفقُّه.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وموسى بن عرفة، والمُعافى بن زكريا، وعليّ بن عمر الحربيّ.

واستوطن بغداد. ودرس وأفتى، وولي قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضي الصّيمريّ.

وكان مولده بآمُل طَبَرِستان سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة.

قال: وخرجت إلى جُرْجَان للقاء أبي بكر الْإسماعيليّ فقدِمتُها يوم الخميس، فدخلت الحمَّام، فلمَّا كان من الغد لقيت أبا سعد بن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمَّا كان في بكرة السّبت غدوتُ للموعد فإذا النّاسُ يقولون: مات أبو بكر الْإسماعيليّ [١] .

قال الخطيب [٢] : وكان أبو الطَّيِّب ورِعًا عارِفًا بالَأصول والفروع، محقّقا،

[(-) ٤٠] رقم ٣٣٥٣) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥١، واللباب ٢/ ٢٧٤، والتقييد لابن النقطة ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦٩، وتاريخ الفارقيّ ١/ ١٧٦، والمنتخب من السياق ٢٦٤ رقم ٨٥٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٥٠، ٥١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٥١٢- ٥١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٩، ١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٨- ٦٧١ رقم ٤٥٩، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، والعبر ٣/ ٢٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٧٠- ٧٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٩، ٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣١- ٢٣٤ رقم ١٨٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٧٦- ١٩٧، والعقد المذهب لابن الملقن ٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥٠، ١٥١، وكشف الظنون ٤٢٤، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، و ٣٢٥، وروضات الجنات ٣٣٨، وهدية العارفين ١/ ٤٢٩، والأعلام ٣/ ٢٢١، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ١٩٥.

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٩.

[٢] في تاريخه.

(٢٤٢/٣٠)

حسن الخُلُق، صحيح المَذْهَب، اختلفت إِلَيْهِ وعلّقت عنه الفقه سنين.

من «المرآة» [١] : قيل إنّ أبا الطّيّب دفع خُفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُفَّ في الماء وقال: السَّاعة أصلحه فلمّا طال على أبي الطّيّب ذَلِكَ قال: إنّما دفعته إليك لِتُصْلِحُهُ، لم أدفعه لتُعلّمهُ السِّباحة [٢] قال الخطيب [٣] : سمعت أبا بكر محمد بن أَحْمَد المؤدِّب: سمعت أبا محمد البافي يقول: أبو الطّيّب الطّبَريّ أفقه من أبي حامد الْإِسفرائينيّ. وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطِّيب أفقه من أبي محمد البافيّ.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطّيّب شيخنا، وقد عمّر: لقد متّعت بجوار حك أيُّها الشّيخ. فقال: ولِمَ لَا، وما عصيت اللَّه بواحدة منها قط؟ أو كما قال.

وقال غير واحد: سمعنا أبا الطِّيب الطبريّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النّوم فقلت: يا رسول اللَّه أرأيت من روى عنك أنّك قلت: «نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ... » الحديث [٤] . أحقٌّ هو؟ قال: نعم.

---

[١] أي «مرآة الزمان» .

[٢] طبقات الفقهاء ١١٤، المنتظم ٨/ ١٩٨.

[٣] في تاريخه ٩/ ٣٥٩.

[٤] وتمامه: «وأدّاها، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه» . وهو حديث صحيح. أخرجه الشافعيّ في مسندة ١/ ١٤، والترمذي (٢٦٥٩) ، وابن ماجة (٢٣٢) والرامهرمزيّ، ص ١٦٥، من حديث ابن مسعود، وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ج ٨/ ١٧، ١٨ رقم ٥٨٤٨، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٨٥ رقم ١٥٠.

ومن حديث زيد بن ثابت، رواه أحمد في المسند ٥/ ١٨٣، وأبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٨) ، وابن ماجة (٢٣٠) ، والدارميّ ١/ ٧٥، والرامهرمزيّ ص ١٦٤، ورواه ابن حبّان في صحيحه والبيهقي في سننه الكبرى. انظر: الترغيب والترهيب ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٥١.

ومن حديث جبير بن مطعم، أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٨١، وابن ماجة (٢٣١) ، والدارميّ ١/ ٧٤، ٧٥، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» مختصرا ومطوّلا. انظر: الترغيب والترهيب ١/ ٨٦، ٨٧ رقم ١٥٢ و ١٥٣.

ومن حديث أبي الدرداء، أخرجه الدارميّ ١/ ٧٥، ٧٦، وأخرجه الرامهرمزيّ من حديث ابن عباس، وأبي سعيد الخدريّ- ص ١٦٥، ١٦٦، وأخرجه-

(٢٤٣/٣٠)

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات» [١] : ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطِّيّب، تُوُفّي عن مائةٍ وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيَّر فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات.

تَفَقّه بآمُل على أبي عليّ الزُّجاجيّ صاحب ابن القاصّ، وقرأ عَلَى أبي سعد الْإِسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كجّ بجُرْجَان. ثم ارتحل إلى نَيْسَابُوُر وأدرك أبا الحسن الماسَرْجَسيّ، وصحبه أربع سنين، ثم ارتحل إلى بغداد، وعلَّق عن أبي محمد الباغيّ الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهادًا، وأسدُّ تحقيقًا، وأجود نظرًا منه. شرح «المزنيّ» ، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُبًا كثيرة، ليس لَأحدٍ مثلها. ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة، ودرَّست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجَدٍ للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسن اللَّه تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلت: وأبو الطَّيِّب صاحب وجهٍ في المذهب، فمن غرائبه أنَّ خروج المنيّ ينقض الوضوء [٢] .

ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلاما [٣] .

[(-)] خيثمة الأطرابلسي من حديث أنس بن مالك، في المنتخب من الجزء الأول من فوائده. (انظر: من حديث خيثمة- بتحقيقنا- ص ٦٣، ٦٤) .

وروي الحديث عن معاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة، وغيرهم: وقد وضع أبو عمر بن نهيك المديني مسند أصفهان المتوفى سنة ٣٣٣ هـ.

مخطوطة عن طرق حديث: «نضّر الله امرأ سمع مقالتي» . انظر: فهرست منتخبات مخطوطات الحديث، بالظاهرية ١٨٥، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٥٥.

وخرّجه الحافظ أبو موسى المديني في مخطوطة: «من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة» بالظاهرية، مجموع ٨٠ ورقة ١٥٠ أ.

وانظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/ ١٧٠.

[١] طبقات الفقهاء ١٠٦، ١٠٧.

[٢] قال الإمام النووي: والصحيح الّذي قاله جمهور أصحابنا: لا ينقضه، بل يوجب الغسل فقط.

[٣] قال النووي: والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام إلا أن تسمع-

---

وقد روى عنه: الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد بن الأَبَنُوسيّ، وأبو نصر أَحْمَد بن الحسن الشّيرازيّ، وأبو سعد أَحْمَد بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو المواهب أَحْمَد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد العُكْبَريّ، وأبو العِز أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخلقٌ آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب [١] : مات أبو الطَّيِّب في ربيع الأوّل، صحيح العقل، ثابت الفهم، وله مائة وسنتان [٢] .

- حرف الظّاء-

٣٤٠- ظَفْر بن الفرج بن عبد اللَّه بن محمد [٣] .

أبو سعد البغداديّ الخفّاف.

روى عن: ابن الصَّلت الأهوازيّ.

تُوُفّي في رمضان.

- حرف العين-

٣٤١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان [٤] .
الحاكم أبو محمد القُرَشيّ النَّيسَابُوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء.
وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

[(-)] منه الشهادتان. (تهذيب الأسماء ٢/ ٢٤٨) .
[١] في تاريخه ٩/ ٣٦٠.
[٢] وقال الأصفهاني: توفي سنة ٤٥٠ عن مائة سنة وسنتين، وكان صحيح السمع والبصر، سليم الأعضاء يناظر ويفتي، ويستدرك على الفقهاء. وحضر عميد الملك الكندري جنازته، ودفن بالجانب الغربي عند قبر الإمام أحمد بن حنبل. (تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥) .
[٣] انظر عن (ظفر بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٨ رقم ٤٩٤٢.
[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد القرشي) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧.

(٢٤٥/٣٠)

وحجّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرّي وبغداد.
فسمع بالرّيّ من عليّ بن محمد بن عمر الفقيه.
روى عنه: ابنه القاضي أبو القاسم عبيد اللَّه الحشكانيّ.
تُوُفّي في شوَّال [١] .
٣٤٢- عبد اللَّه بن عليّ بن عِياض بن أبي عَقِيل [٢] .
أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة [٣] .
سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وسهل بْن بِشر الْإِسفرائينيّ، وغَيْث الأرمنازيّ [٤] .

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «لم يحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية» .
[٢] انظر عن (عبد الله بن علي بن عيّاض) في:
تاريخ بغداد ١/ ٢٥٦ و ٣٠٦ و ٢/ ١٤ و ٦٣ و ٣/ ٤٤٤ و ١٠/ ٤١٧ ويرها، وموضح أوهام الجمع ١/ ١٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/ ٣٤٧ و (١٠/ ٢٥٥ و ١٨/ ١٥، و ٢٠/ ٢١٢ و ٢٨/ ١١١ و ٤٥٨ و ٢٩/ ١٨ و ٣٠ و ٣٦/ ٤٠٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٣٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥١، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/ ١١٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٠٠- ٢٠٢ رقم ٨٩١.
وانظر شجرة نسب بني أبي عقيل في «الموسوعة» ٣/ ٢٠٣.
[٣] وهو قاضي صور، وابن قاضيها، ووالد قاضيها محمد. وكان على قضاء صور سنة ٤٢٩ وهو الّذي تدخّل بين الخليفة

المستنصر الفاطمي وثمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب للصفح عنه، ويحتمل أن يكون والده عليّ.

وقيل إنّ عبد الله بن علي القاضي سار إلى صيدا للصلاة على قاضيها أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي الّذي توفي في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ.

لقّبه «ابن الفوطي» بعين الدولة، ووصفه بأنه صاحب الساحل. (معجم الألقاب ج ٤ ق ٢/ ١١٢٧) .

[٤] وهو ذكر القاضي عبد الله في «تاريخ صور» ووصفه بالسخاء والمروءة.

وقال ابن عساكر: قدم دمشق وحدّث بها، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء.

وقال ابن تغري بردي: كان يلقّب بعين الدولة، وكان جليلا نبيلا، ولي القضاء بصور، وسمع الكثير وخرّج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور، وهو الّذي أخذ الخطيب مصنّفاته وادّعاها لنفسه. ومات فجأة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوّال سنة–

(٢٤٦/٣٠)

تُوُفّي فَجْأَة بين عكّا وصُور.

٣٤٣– عبد العزيز بن أبي الحسين عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بشران البغداديّ [١] .

أبو الطّيّب.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الزُّهَريّ.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. تُوُفّي في صَفَر. وكان مولده سنة ثمانٍ وسِتين.

٣٤٤– عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المُظفّر [٣] .

أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حَزَوّر.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ.

روى عنه: ابنه عبد الواحد، ونجا بن أَحْمَد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ [٤] .

] (– ٤٥٠] وكان صدوقا ثقة.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : المشهور أنّ الخطيب اتّهم في أخذ مصنّفات محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ وليس القاضي صاحب هذه الترجمة– وقد سمعه الخطيب البغدادي في صور، وحدّث عنه في مواضع كثيرة من تاريخه، كما سمعه: الحسن بن علي بن الحسن السلمي المتوفى سنة ٥١٤، وعبد الله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني، والحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي المعروف بالسكن. (انظر عنه: موسوعة علماء المسلمين ٣/ ٢٠١) .

وذكر ابن عساكر حكاية تدلّ على غناه وكرمه.

[١] انظر عن (عبد العزيز بن أبي الحسين) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٩ رقم ٥٦٤٨، والمنتظم ٨/ ١٩٩ رقم ٢٦١، (١٦/ ٤١ رقم ٣٣٥٦) .

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٧٧، والروض

البسّام (المقدّمة) ١/ ٤٩ رقم ١٠ وفيه «المطرّز» بدل «المظفّر» ، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٩١ رقم ٦٦٢ وفيه: «عبد الوهاب بن حزوّر» .

[٤] قال أبو بكر الحدّاد: إن ابن حزوّر كان كهفا للفقراء وأصحاب الحديث، وكان يمدّهم بالورق-

(٢٤٧/٣٠)

٣٤٥- عبد الوهّاب بن عثمان [١] .

أبو الفتح ابن المخبزيّ.

بغداديّ صدوق.

روى عن: ابن حُبَابَة، وعيسى بن الوزير.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وهو أخو أبي الفرج.

٣٤٦- عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا [٢] .

أبو الفتح.

مقرئ العراق، ومصنِّف كتاب «التّذكار في القراءات» .

سَمِعَ: محمد بن إسماعيل الورَّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجرَّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان ثقةً عالمًا بوجوه القراءات، بصيرا بالعربيّة.

[(-)] والورق، رجل صالح ثقة.

وقال ابن عساكر: وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل. (تاريخ دمشق) .

وقال ابن أبي يعلى الفرّاء: ذكره أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني الدمشقيّ في تصنيفه قال: ورد نعي أبي بكر عبد الوهاب بن حزوّر الوراق في شعبان سنة خمسين وأربعمائة من تنّيس، حدّث بشيء يسير عن تمّام، وأبي ياسر. وجد له بلاغ، وكان فيه خير. (طبقات الحنابلة) .

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٤ رقم ٥٧١٠.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٦، ١٧ رقم ٥٦٨٣، والمنتظم ٨/ ١٩٩ رقم ٢٦٠، (١٦/ ٤٠ رقم ٣٣٥٥) ، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٣، والعبر ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٥ رقم ٣٥٣، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ١٢١، وغاية النهاية ١/ ٤٧٣، ٤٧٤، رقم ١٩٧٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٥، وكشف الظنون ٣٨٣، وهدية العارفين ١/ ٦٣٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٠، ١٨١، رقم ١٢٨٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٠٧.

[٣] في تاريخه.

(٢٤٨/٣٠)

تُوُفّي في صَفَرْ، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عَلَى أَحْمَد بن عبد اللَّه بن الخَضِر السَّوْسَنْجِرْديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن بن العلاف، والحماميّ، وطبقتهم.

قرأ عليه بالرّوايات جماعة منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن الصّبَّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزَّاز.

وروى عنه كتاب «التّذكار» الحسن بن محمد الباقَرْحيّ.

٣٤٧- عُبَيْد اللَّه بن عليّ [١] .

الْإمام أبو القاسم الرَّقّيّ.

روى عن: أبي أحمد الفرضيّ.

قال الخطيب [٢] : كان أحد العلماء بالنَّحو واللغة والفرائض، كتبت عنه.

٣٤٨- علي بن بقاء بن محمد [٣] .

أبو الحسن المصري الوراق الناسخ.

روى عن: القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وأبي عبد اللَّه التَّنُوخيّ اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويورِّق لغيره إلى حين موته.

وكان مفيد مصر في وقته، ثقةً مُرضيًّا.

قال أبو عبد اللَّه الرّازيّ في «مشيخته» : نا عليّ بن بقاء، ثنا محمد بن الحسين بن عمر التّنوخيّ اليمنيّ إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطيّ، ثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رشْدين، ثنا أبو الطاهر بن السَّرح، ثنا رشيد بن سعد، فذكر حديثا.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن علي) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٥٦٦، والمنتظم ٨/ ١٩٩ رقم ٢٥٩، (د ١/ ٤٠ رقم ٣٣٥٤) وفيه: «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٥.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (علي بن بقاء) في:

العبر ٣/ ٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٤٩- عليّ بْن الحَسَن بْن أحمد بْن مُحَمَّد بن عمر بن الرفيل [١] .

المعروف بابن المُسلمة.

الوزير رئيس الرّؤساء أبو القاسم البغداديّ.

استكتبه الخليفة القائم بأمر اللَّه، ثم استوزره. وكان عزيزًا عليه إلى الغاية، وهو لقّبه رئيس الرّؤساء ورفع من قدره.

وكان من خيار الوزراء.

ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من جدّه أبي الفرج المعدّل، ومن: أبي أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرْصريّ.

وحدَّث.

روى عَنْه: أبو بكر الخطيب، وكان خصيّصًا به.

قال [٢] : كتبت عنه، وكان ثقة. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

وقال أبو الفرج بن الجوزيّ [٣] : وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في ربيع

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩١، ٣٩٢، والمنتظم ٨/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٦٤، (١٦/ ٤١- ٤٣ رقم ٣٣٥٩) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨- ١٩٥، وتجارب السلف ٢٥٤، ٢٥٥، لهندوشاه نخجواني، وزبدة النصرة ١٥، ١٦ للبنداري، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ١٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٩٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٣٠، ٦٤٠- ٦٤٤، والمنتظم ٨/ ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، ١٧٨، والفخري ٢٩٥، والعبر ٣/ ٢٢١، ودول الإسلام ١/ ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٦- ٢١٨ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٥٧- ٤٥٩، ٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦، ٧، ٦٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، ٢٠ والأعلام ٤/ ٣٧٢.

[٢] في تاريخ بغداد ١١/ ٣٩١.

[٣] في المنتظم ٨/ ٢٠٠.

الآخر رُسِمَ لأبي القاسم عليّ بن المُسْلمة النَّظَر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حقوقه فيما جُعِلَ إليه، فجلس لذلك على دِهْلِيز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيْلسان، وبين يديه الدَّواة، وهنَّاه الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرج فجلس في الدّيوان في مجلس عميد الرّؤساء ودَسْتِه. وحُمِلَ على بَغْلِه بمركب، ومضى إلى داره ومعه القضاة والأشراف والحُجّاب.

وقال [١] ، في سنة ثلاثٍ وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر النّاس في بيت النّوبة، واستُدعي رئيس الرّؤساء، فخلع عليه، ولُقِّبَ جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضِدٌ إلّا البساسيريّ، وهو الأمير المُظَفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركيّ، فإنَّهُ عظم قَدْرُهُ ببغداد، وبعد صيته، ولم يبق للملك الرحيم ابن بُويهْ معه إلّا مجرَّد الاسم.

ثُمّ إن المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطب بها للمستنصر العُبَيْديّ، وقتل رئيس الرّؤساء [٢] كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضِع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في «تاريخه» : إنَّ البَسَاسِيريّ حبس رئيس الرُّؤساء ثم أخرجه وعليه جُبَّة صُوف وطرطور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ ٣: ٢٦ [٣] ، الآية، وهو يُرَدّدها. وطِيفَ بِهِ على

جَمَلٍ، ثم نصب له خشبة بباب خُراسان وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلِخَ في الحال، وعُلِّقَ في فكَّيه كلّابان من حديد، وعُلِّقَ على الخشبة حيًّا، ولبث إلى آخر النّهار يضطّرب، ثم مات رحمه اللَّه [٤] .

قلت: ما أتت على البَسَاسِيريّ سنة حتّى قُتِلَ وطِيفَ برأسِهِ.

---

[١] في المنتظم ٨/ ٢٠٠.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٦٤٠.

[٣] سورة آل عمران، الآية ٢٦.

[٤] المنتظم ٨/ ١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٨.

(٣٠/٢٥١)

وكان صَلْبه في ذي الحجّة ببغداد.

٣٥٠- عليّ بن الحسين بن صَدَقَة [١] .

أبو الحسن بن الشَّرابِيّ الدِّمشقيّ المعدّل.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد اللَّه بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: عليّ بن طاهر.

ومضى على سدادٍ وأمرٍ جميل.

تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى.

٣٥١- عليّ بن عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم [٢] .

أبو الحسن البرمكيّ، أخو إبْرَاهِيم وأحمد. وكان عليّ أصغرهم.

سمع: أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حُبَابَة.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه، وكان ثقةً.

درس على أبي حامد الْإِسْفَرَائينيّ مذهب الشَّافعيّ.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

٣٥٢- عليّ بن محمد بن حبيب [٤] .

---

[١] انظر عن (علي بن الحسين بن صدقة) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٢٨ رقم ١٣٢.

[٢] انظر عن (علي بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣ رقم ٦٤١٢، والمنتظم ٨/ ٢٠٠ رقم ٢٦٣، (١٦/ ٤١ رقم ٣٣٥٨) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٩٩.

[٣] في تاريخه.

[٤] انظر عن (علي بن محمد بن حبيب) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٢، ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٠، والأنساب ٥٠٤ أ، والمنتظم ٨/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم

٢٦٢، (١٦/ ٤١ رقم ٣٣٥٧) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، ومعجم الأدباء ١٥/ ٥٢- ٥٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥١، واللباب ٣/ ١٥٦، وأدب الوزير لعبد العزيز الخانجي (المقدّمة) ، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٠ ب، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨٢- ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٠، ٢٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٢، -

(٢٥٢/٣٠)

القاضي أبو الحسن [١] البصْريّ الماوَرْديّ الفقيه الشّافعيّ.

صاحب التّصانيف.

روى عن: الحسن بن عليّ الجيليّ صاحب أبي خليفة الْجُمَحيّ، وعن:

عمر بن عَدِيّ المِنْقَريّ، ومحمد بن المُعَلّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثَّقَهُ، وقال [٢] : مات في ربيع الأوّل وقد بلغ سِتًّا وثمانين سنة. وولي القضاء ببلدان كثيرة. ثمّ سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطَّبقات» [٣] : ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ البصْريّ. تفقَّه على أبي القاسم الصَّيْمَريّ بالبصرة. وارتحل إلى الشّيخ أبي حامد الْإِسْفَرَائينيّ. ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة.

وله مصنَّفات كثيرة في الفِقْه، والتّفسير، وأصول الفقه، والأدب. وكان حافظا للمذهب.

[(-)] والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٤- ٦٨ رقم ٢٩، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، والعبر ٣/ ٢٢٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٧٢، ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٠٣- ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٠٣٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٥- ٢٣٧ رقم ١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، وروضة المناظر في إخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة (على هامش الكامل) ٨/ ١٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٥ رقم ٤٥٦ وفيه وفاته سنة ٤٥٦ هـ. وتاريخ ابن خلدون ٤ ج ٤/ ١٠٣١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/ ١١٦، والفتح المبين في طبقات الأصوليين للشيخ المراغي ١/ ٢٤٠، والفكر السامي للحجوي ٤/ ١٥٨، وكنوز الأجداد ٢٤١، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٦١١، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٠، ٢٦١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤٢٣- ٤٢٥، ومفتاح السعادة ١/ ٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥١، ١٥٢، وكشف الظنون ١/ ١٩، ٤٥، ١٤٠، ١٦٨، ٤٠٨، ٦٢٨، و ٢/ ١١٠١، ١٣١٥، ١٩٧٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٥- ٢٨٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٤٥، وروضات الجنات ٤٨٣، وديوان الإسلام ٤/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٠٠، وهدية العارفين ١/ ٦٨٩، والأعلام ٤/ ٣٢٧، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٤٨٣، وملحقه ١/ ٦٦٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٨٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٨ رقم ٣٦٨، ومقدّمة كتاب «أدب القاضي» لمحيي هلال سرحان- بغداد ١٩٧١.

[١] وقيل: أبو الحسين. في: الكامل لابن الأثير، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي.

[٢] في تاريخه ١٢/ ١٠٢، ١٠٣.

[٣] طبقات الفقهاء ١١٠.

(٢٥٣/٣٠)

قال: وتُوُفّي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدين في «وفيَات الأعيان» [١] : من طالع كتاب «الحاوي» [٢] شهد له بالتّبحّر ومعرفة المذهب. ولي قضاء بلدان كثيرة.

وله تفسير القرآن سمّاه «النُّكَتْ» [٣] ، وله «أدب الدّنيا والدّين» [٤] ، و «الأحكام السّلطانية» [٥] ، و «قوانين الوزارة وسياسة الملك» [٦] ، و «الإقناع في المذهب» وهو مختصر.

وقيل أنّه لم يُظْهِر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلمَّا دَنَت وفاتُهُ قال لمن يثق به: الكُتُب الّتي في المكان الفُلانيّ كلها تَصْنِيفي، وإنّما لم أُظْهِرها لأنّي لَمْ أَجِدْ نِيَّةً خالِصَة، فإذا عايَنْتُ الموت ووقعْتُ في النَّزْع، فاجعل يدك في يدي، فإن قبضتُ عليها وعصرتُها، فاعلم أنَّهُ لم يُقْبَل منّي شيءٌ منها، فاعمد إلى الكُتُب والْقها في دِجْلَة. وإن بسطت يدي ولم أقبضْ على يدك، فاعلم أنَّها قُبِلت، وأنّي قد ظفرْتُ بما كنتُ أرجوه من [اللَّه] [٧] .

قال ذلك الشّخص: فلمّا قارب الموت، وضعت في يده يدي، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنّها علامة القبول، فأظهرتُ كُتُبُه بعدَه.

قلت: آخِر من روى عَنْه أبو العز بن كادش.

---

[١] ج ٣/ ٣٨٢.

[٢] قال الماوردي: بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة (يعني: الحاوي) واختصرته في أربعين (يعني الإقناع) . انظر: المنتظم ٨/ ١٩٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥ وفيه زيادة: «فيا لهما من بحرين نضبا، وبدرين غربا، وطودين وقعا، وجودين أقلعا» .

[٣] ويسمّى: «النكت والعيون» .

[٤] ويسمّى أيضا: «البغية العليا في أدب الدين والدنيا» .

[٥] ويسمّى: «الأحكام السلطانية في السياسة المدنية الشرعية» ، و «الأحكام السلطانية والولايات الدينية» ، وهو من أهم كتب الفقه السياسي الإسلامي، وقد طبع طبعات كثيرة.

[٦] في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٦٥: «قانون الوزارة» . نشرته مكتبة الخانجي بمصر ١٩٢٩، ثم أعادت دار الطليعة في بيروت نشره بتحقيق الدكتور رضوان السيد، ١٩٧٩.

[٧] في الأصل بياض.

(٢٥٤/٣٠)

وقال ابن خَيْرُون: كان رجُلًا عظيم القدر، متقدِّمًا عند السُّلطان، أحد الأئمَّة. لهُ التَّصانيف الحسان في كل فنٍّ من العلم. بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يوما [١] .

قال أبو عمر بن الصّلاح رحمه اللَّه: هو مُتَّهم بالْإِعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذِر عنه، حتّى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم.

قال في تفسيره في الأعراف: لَا يُسَاءُ عبادة الأوثان.

وقال في قوله: جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ٦: ١١٢ [٢] على وجهين، معناه: حكمنا بأنهم أعداء، والثّاني: تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم.

قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضَّرر، لكونه مشحونًا بتأويلات أهل الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا. وكان لَا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة حتى يُحْذَر، بل يجتهد في كِتْمان موافقته لهم، ولكن لَا يوافقهم في خلق القرآن ويوافقهم في القَدَر [٣] .

قال في قوله: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ ٥٤: ٤٩ [٤] يعني بِحُكْمٍ سابق. وكان لَا يرى صحَّة الرّواية بالإجازة. وذكر أنّه مذهب الشَّافعيّ. وكذا قال في المكاتبة أنَّها لَا تصحّ.

ثم قال ابن الصَّلاح: أنا عزّ الدّين بن الأثير، أنا خطيب الموصِل، أنا ابن بدران الحُلْوانيّ، أنا الماوَرْديّ، فذكر حديث: «هل أنت إلّا إصبع دميت» [٥] ؟

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٣.

[٢] سورة الأنعام، الآية ١١٢.

[٣] طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٤.

[٤] سورة القمر، الآية ٤٩.

[٥] أخرج البخاري في الأدب ٧/ ١٠٧ عن أبي نعيم، حدّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندبا يقول: بينما النبي صلّى الله عليه وسلّم يمشي إذ أصابه حجر فعثر، فدميت إصبعه، فقال: «هل أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ما لقيت» . ورواه في الجهاد ٤/ ٢٠٤ باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله، عن موسى بن إسماعيل، حدّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جندب بن-

(٢٥٥/٣٠)

قلت: وبكلّ حالٍ هو مع بدعةٍ فيه من كبار العلماء. فلو أنَّا أهدرنا كلَّ عالمٍ زَلَّ لما سلِم معنا إلَّا القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مطلقًا وأسأل اللَّه أن يتوفاك على التّوحيد.

٣٥٣- عمر بن الحسين بن إبراهيم [١] .

أبو القاسم الخفَّاف. أخو محمد.

بغداديّ صدوق. سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص الزَّيّات، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْتان.

٣٥٤- عمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان.

أبو طاهر الْأصبهانيّ الأديب الورَّاق.

قال ابن السَّمعانيّ: تُوُفّيّ في حدود سنة خمسين.

روى عن: أَبِي عُمَر بْن عَبْد الوهَّاب السُّلميّ، وأبي عبد اللَّه بن مَنْدَهْ.

- حرف الميم-

٣٥٥- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن مهلَّب بن جعفر.

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

قال أبو عبد اللَّه الأَبَّار: سمع الكثير من: أبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد اللَّه بن الحذّاء، وجماعة.

وكان من أهل الكتابة والبلاغة. له تعليق على «تاريخ ابن الفرضيّ» ، وكان

[()]- سفيان، وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النَّبِيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أذى المشركين والمنافقين (١٧٩٦) .

[١] انظر عن (عمر بن الحسين) في:

تاريخ دمشق ١١/ ٢٧٦ رقم ٦٠٤٧، والعبر ٣/ ٢٢٣.

(٢٥٦/٣٠)

ذا حظوةٍ عند الملوك، وهو من بيت وزارة.

تُوُفّي في حدود الخمسين.

٣٥٦- محمد بن أَحْمَد بن الحسين ابن المُسْنِد المشهور عليّ بن عمر الحربيّ.

السكّريّ البغداديّ أبو الحسن، الشّاعر المعروف بالخازن.

من أعيان الشُّعراء.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، وشُجاع الذُّهليّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في رابع شوَّال.

قلت: ولو سبَّح اللَّه لكان خيرًا له.

ومن شِعره:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يفِضْ ... وقد شطّ بالأحباب عنك مَزَارُ

فقلت: حَذَار البَيْن أَفْنَيْتُ أَدْمُعي ... وفي القلب من ذِكْرِ التَّفَرُّق نارُ

٣٥٧- محمد بن الحسن بن المؤمّل النَّيْسابوريّ.

ويُعْرَف بشاة الموصليّ.

من بيت الرّواية والصّلاح.

روى عن: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوهَّاب الرّازيّ.

وسكن بَيْهَق.

٣٥٨- محمد بن عبد الجبّار بن أَحْمَد [١] .

القاضي أبو منصور السّمعانيّ المَرْوَزِيّ الفقيه الحنفيّ.

وسَمْعان بطن من تميم.

كان أبو منصور إمامًا ورِعًا نحويّا لغويّا، له مصنّفات.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الجبار) في:

دمية القصر للباخرزي ٢/ ١٦١- ١٦٤ رقم ٣١٠، والعبر ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، والجواهر المضية ٢/ ٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٧، والفوائد البهية ١٧٣.

وهو والد العلّامة أبي المُظَفّر منصور بن محمد السَّمعانيّ مُصنف «الاصْطِلام» ، ومصنّف الخلاف الّذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشّافعيّ.

تُوُفّي أبو منصور بمرو في شوَّال [١] .

٣٥٩- محمد بن عُبَيْد اللَّه بن محمد بن إبراهيم.

أبو الوفاء بن أبي مَعْشَر الهَمَذَانيّ الواعِظ.

روى عن: القاضي أبي عمر الهاشميّ، ويحيى بن عمَّار السجستانيّ، والمظفّر بن أَحْمَد.

قال شِيرُوَيْه: كان مُتَعصّبًا للسُّنّة وأهلِها. ثنا عنه أبو الوفاء محمد بن جابار، وكان كثير البكاء في وعظه.

تُوُفّي في شَوّال.

٣٦٠- محمد بن الفضل بن محمد بن محمد [٢] .

الحافظ أبو عليّ الهرويّ جهاندار [٣] .

لهُ «وَفَيَات على السّنين» من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.

تُوُفّي في المُحَرَّم.

وقد حدَّث (بجامع التِّرمِذِيّ) بنَيْسَابُور.

سمع: أبا عليّ منصور بن عبد الله الخالديّ، وطبقته [٤] .

---

[١] قال العميد القهستاني: إمام مرو وحبرها الربّاني. وقال الباخرزي: وقال لقيته بمرو سنة أربع وأربعين وأربعمائة (دمية القصر ٢/ ١٦١) .

ومن شعره:

الحمد للَّه على أنّه ... لم يبلني بالماء والضيعة

فالماء يفني ماء وجه الفتى ... وصاحب الضّيعة ذو ضيعه

(دمية القصر ٢/ ١٦٤) .

[٢] انظر عن (محمد بن الفضل) في:

المنتخب من السياق ٤٨، ٤٩ رقم ٨٥.

[٣] في «المنتخب» : «جهان» .

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «فاضل، حافظ، جيّد النسخ، صحيح المذاكرة، كثير الشيوخ، قدم-

---

٣٦١- محمد بن محمد بن أَحْمَد بن إبراهيم [١] .

أبو عبد اللَّه الهاشميّ البغداديّ.

قال الخطيب: ثنا عن أبي القاسم بن حَبَابَة.

وكان صدوقًا.

٣٦٢- محمد بن همّام بن الصَّقْر [٢] .

أبو طاهر الموصليّ البّزّاز.

سمع: أَبَوَيِ الحَسَن الدَّارقُطْنيّ والسُّكّريّ.

قال الخطيب: صدوق.

٣٦٣- مقلد بن نصر بن منقذ [٣] .

الأَمير مخلِّص الدّولة أبو المُتَوَّج الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيسًا سعيدًا، نبيل القدْر. مدحهُ الشُّعراء، وخرج من ذُرّيّته أُمراء وفُضلاء.

٣٦٤- منصور بن الحسين [٤] .

أبو الفوارس الأَسَديّ، صاحب جزيرة ابن عُمَر. ولَقَبُه شهاب الدَّولة.

مات بناحية خُوزستان، واجتمعت عشيرته بعده على ولده صدقة.

[(-)] نيسابور مرات» .

[١] انظر عن (محمد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٧ رقم ١٣١٤.

[٢] انظر عن (محمد بن همّام) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٥ رقم ١٤٨١.

[٣] انظر عن (مقلّد بن نصر) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢.

[٤] انظر عن (منصور بن الحسين) في:

المنتظم ٨/ ٣٠١ رقم ٢٦٥ (١٦/ ٤٣ رقم ٣٣٦٠) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٩، والعبر ٣/ ٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٠.

(٢٥٩/٣٠)

٣٦٥- منصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد [١] .

أبو الفتح التّانيّ [٢] الأصبهانيّ.

ذكره يحيى بن مَنْدَهْ في «تاريخه» ، وقال: صاحب أُصول كُتُب الحديث، وكان من أروى النّاس عن ابن المقرئ.

ومات في ذي الحجّة.

قال ابن نُقْطة: روى «مُعْجَم ابن المقرئ» و «مسند أبي حنيفة» جمع ابن المقرئ.

روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطّحاويّ السّرّاج، جماعة من ابن المقرئ.

– حرف النُّون–

٣٦٦– نَصْر بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز.

أبو القاسم الهَمَذَانيّ الفقيه.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسيّ، ومحمد بن عبد اللَّه الجُعْفيّ الكوفيّ، وأبي عليّ حَمْد بن عبد اللَّه الْأصبهانيّ، وخلق سواهم.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقًا فقيهًا وَاعِظًا، قانِعًا باليسير، مقبولًا عند النّاس.

توفّي في شعبان.

---

[١] انظر عن (منصور بن الحسين) في:

الإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ ورقة ٤٨ أ، وفيه «داود» والعبر ٣/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٠١، وتبصير المنتبه ١/ ١١٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٧.

[٢] التّاني: بالتاء المثنّاة الفوقية وبعدها ألف ثم نون، هذه النسبة إلى «التناية» وهي: الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (انظر: الإكمال ١/ ٥٧٦– ٥٧٨، والأنساب ٣/ ١٣) .

(٢٦٠/٣٠)

– حرف الهاء–

٣٦٧– هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عبد اللَّه بْن أَحْمَد المأمونيّ [١] .

أبو الفضل البغداديّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

الكنى

٣٦٨– الملك الرّحيم أبو نصر [٢] .

ابن الملك أَبِي كالِّيجَار بن سلطان الدّولة بْن بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن رُكن الدّولة بن بُوَيْه آخر ملوك بني بُوَيْه.

مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع المُلك منه السُلطانُ طُغْرُلْبك سنة سبعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في:

السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ١٤/ ٧٢ رقم ٧٤٢١.

[٢] انظر عن (الملك الرحيم) في:

الكامل في التاريخ ٩/ ٦٥٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، والعبر ٣/ ٢٢٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢– ١٣.

(٢٦١/٣٠)

المتوفّون تقريبا

- حرف الألِف-

٣٦٩- أَحْمَد بن رشيق [١] .

أبو العبّاس الأندلُسيّ الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشأ بمرسية وتحوَّل إلى قُرْطُبَة وطلب الآداب فبرع وبسق في التّرسُّل وحُسْن الحظ، وتقدَّم فيهما إلى الغاية وشارك في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث وبلغ من الرئاسة ما لا مزيد عليه، فقدّمه الأمير مجاهد العامريّ على كُلِّ من في دولته، وكان من رجال الدَّهر رأيا وحزْمًا وسُؤْددًا وهيبةً ووقارًا. بالغ في إطرائه الحميديّ وقال [٢] : مات بعيد الأربعين وأربعمائة عن سنٍّ عالية.

وله رسائل متداولة، وله مؤلَّف على تراجم «صحيح البُخاريّ» وبيان مُشكِله.

وقد سمعت منه شِعرًا [٣] .

٣٧٠- أَحْمَد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث [٤] .

القاضي أبو نصر الكُشّانيّ. وكُشّانيّة على اثني عَشَر فرسخًا من سَمَرْقَند.

روى عن: أَحْمَد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن رشيق الكاتب) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١٢٢- ١٢٤ رقم ٢٠٨، وبغية الملتمس للضبّي ١٧٨، ١٧٩ رقم ٤٠٠، ومعجم الأدباء ٣/ ٣٣، ٣٤، والأعلام ١/ ١٢٢، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٢٣.

[٢] في الجذوة.

[٣] انظر شعره في: الجذوة، والبغية.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الكشاني) في:

الأنساب ١٠/ ٤٣٢.

روى عنه: إسحاق بن عمر الخطيب.

قال ابن السَّمعانيّ: عاش مائة وعشرين سنة مُمَتّعًا بحدّة بصره [١] .

مات بعد سنة ثلاثٍ وأربعين.

٣٧١- أَحْمَد بن زكريّا.

أبو نصر الضَّبيّ النَّيْسَابُوريّ الزَّاهِد.

ذكره عبد الغافر [٢] فقال: رجل معروف من أصحاب أبي عبد اللَّه.

صحِب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أَحْمَد بن جعفر، من قدمائهم وزُهّادِهم، ثم صحب الْإِمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذ العِلم عنه، وتخرَّج به.

وكان ينوب عنه في بعض المدارس. وقد بلغ من الزُّهد والقنَاعة ومُصابرة الفقر الدّرجة القُصوى، وظهرت عليه كرامات.

وحكى عنه أصحابه حكايات في المجاهدات.

٣٧٢- إدريس بن اليمان بن سام [٣] .
أبو عليّ العبدريّ، المعروف بالشّينيّ الأندلُسيّ الشَّاعِر.
قال ابن الأبّار: روى عن أبي العلاء صاعِد بن الحسن اللُّغَويّ.
وعنه: خَلَف بن هارون.
وكان أديبًا شاعرًا محسنًا [٤] ، لم يكُن بعد أبي عمرو بن درَّاج من يجري عندهم مجراه.
وتوفّي في نحو الخمسين وأربعمائة.
٣٧٣- إسماعيل بن المؤمّل بن حسين.
أبو غالب الْإسكافيّ النَّحْويّ الضَّرير. أحد الشُّعراء الكِبار النُّحاة المحقّقين ببغداد.

---

[١] فكان يطالع الخط بالليل بنور القمر.
[٢] لم أجده في كتاب «المنتخب من السياق» .
[٣] انظر عن (إدريس بن اليمان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٧٠ رقم ٣١٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٥٦٠.
[٤] انظر بعضه في: الجذوة، والبغية.

(٢٦٣/٣٠)

روى عن مِهْيار الدَّيْلَمِيّ «ديوانه» .
روى عنه: عزيزيّ بن عبد الملك الجيليّ، وأبو القاسم عبد الله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحْويّ.
ذكر محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ أنّ الوزير أبا القاسم بن المسلمة ذكر إسماعيل الضرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحو إلّا هذا المُغمِض العين.
وقد مات في صَفَر سنة ثمانٍ وأربعين.
ومن شِعره:
سَرَت ومطايا بَيْنِها لم ترحلِ ... وزارت وحادي رَكْبِها لم يَحْمِلِ
مُنَعّمةً تَفْتَرُّ إمّا ابتَسَمَتْ ... عن الدُّرِ أو نُورِ الأَقَاحِ المُظَلَّلِ
نعَمِنْا بها دَهْرًا، فَمِنْ لَثْمِ أَحْمَرٍ ... ومِنْ رَشْفِ مِسْكِيٍّ وتَقْبِيلِ أَكْحُلِ
كأنّ العبيرَ الغضّ عُلَّ سحيقُهُ ... بمشمولةٍ من خَمْرِ بابِلَ سَلْسَلِ
تعلّ به وَهْنًا مجاجة رِيقِها ... وقد لحِقَت أُخْرى النُّجُومِ بأوَّلِ
٣٧٤- إشراق السَّوْداء.
العَرُوضيّة، مولاة أبي المطَّرف عبد الرّحمن بن غَلْبُون القُرْطُبيّ الكاتب، سكنت بلنسية، وكانت قد أخذت عن مولاها النّحو واللُّغة ولكنَّها فاقته في ذلك وبرعت في العروض.
وكانت تحفظ «الكامل» للمبرّد و «النّوادر» للقالي، وتشرحهما.
قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين، وأخذت عنها علم العَرُوض.
تُوُفّيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

ذكرها ابن الأبّار.

- حرف الحاء-

٣٧٥- الحسين بن أَحْمَد بن بكّار بن فارس.

أبو عبد اللَّه الكِنديّ المقرئ.

روى جزءًا عن عبد الوهّاب الكِلابي بمصر.

سمعه منه: القاضي أبو الفضل السَّعْدِيّ، وعليّ بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه: محمد بن أَحْمَد الرّازيّ في مشيخته.

حدَّث سنة أربعين.

٣٧٦- الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزبان بْن منجويه.

أبو عليّ الْأصبهانيّ.

عن: أبي بكر بن المقري، وابن مَنْدَهْ.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء، وحبيب بن محمد الطّهْرانيّ.

- حرف العين-

٣٧٧- عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن الخولانيّ المصريّ.

سمع: القاضي أبا عبد اللَّه محمد بن الحسن بن عليّ بن الدَّقّاق، وأحمد بن عبد اللَّه بن رُزَيْق المخزوميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الرّازيّ في «مشيخته» .

٣٧٨- عليّ بن طاهر [١] .

أبو الحسن القُرَشِي المَقْدسيّ الصُّوفيّ الحاجّ [٢] .

حجّ قريبًا من أربعين مرّة.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابِيّ، وأحمد بن فارس العَبْقَسيّ.

روى عنه: نصر المقدسيّ، وإبراهيم بن يونس، وعليّ بن محمد بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

٣٧٩- عليّ بن عبد الغالب بن جعفر [٣] .

---

[١] انظر عن (علي بن طاهر) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٣.

[٢] قال ابن عساكر: أصله من شيراز.

[٣] انظر عن (علي بن عبد الغالب) في: -

أبو الحسن البغداديّ الضرّاب الحافظ. المعروف بابن الفتيّ، وبابن أبي معاذ.
سمع: أَبَا أَحْمَد الفَرَضيّ، وابن الصّلت المُجَبِّر، وأبا عمر بن مهديّ.
ورحل إلى خُراسان مع الخطيب.
وسمع من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.
وسمع بمصر من: أَبِي مُحَمَّد بْن النحاس، وبدمشق من: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر.
رَوَى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن أَحْمَد الآمدي، وعليّ بن أَحْمَد بن ثابت العثمانيّ، وأبو عبد اللَّه القُضَاعيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سليمان بن خلف البَاجيّ.
وقال الباجيّ: شيخٌ ثِقة، لهُ بعض المِيَز.
- حرف الميم-
٣٨٠- محمد بن عليّ بن حسّول.
أبو العلاء الكاتب الهَمَذَانيّ.
صدر نبيلٌ عالم، له النظم والنثر.
سمع من الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من: أبي الحسين أَحْمَد بن فارس «مجمله في اللُّغة» .
وروى عنه: شجاع الذُّهليّ، وأبو عليّ الحدّاد.
وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان. وروى أيضًا بهمذان عنه:
أَحْمَد بن سليم المقرئ.
قال الذُّهْليّ: قدِم علينا سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة.

[(-)] الأنساب ٨/ ١٠٥.

هنا انتهى المجلد الثالث عشر من تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين الذهبي وعلّقه من خط مؤلفه رحمه الله تعالى الفقير إلى عفوه وغفرانه محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي لطف الله به وعفى عنه وغفر له وأعانه بمنّه وكرمه والحمد للَّه كثيرا ولا حول ولا قوّة إلا باللَّه العليّ العظيم (بعون الله وتوفيقه تم الفراغ من تحقيق الطبقة الخامسة والأربعين (٤٤١- ٤٥٠ هـ) من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- رحمه الله- وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، وأشعاره والإحالة إلى مصادره، وتوثيق مادّته، على يد الفقير إليه تعالى خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور «أبي غازي عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه فيها، الطرابلسي مولدا وموطنا، الحنفيّ مذهبا، وذلك بعد عصر يوم الخميس الواقع في الثاني من شهر محرّم الحرام سنة ١٤١٣ هـ.
الموافق للثاني من شهر تمّوز (يوليو) سنة ١٩٩٢ م. بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله تعالى ثغرا للإسلام والمسلمين. والحمد للَّه على منّه وفضله) .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ المؤرّخ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ المتوفى سنة ٧٤٨ هـ حوادث ووفيات ٤٥١- ٤٦٠ هـ تحقيق الدّكتور عمر عبد السّلام تدمري أستاذ التاريخ الإسلاميّ في الجامعة اللبنانية عضو الهيئة الاستشاريّة للمنشورات التاريخيّة في اتحاد المؤرخين العرب الناشر دار الكتاب العربيّ

(٢٦٩/٣٠)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الطّبقة السّادسة والأربعين

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة على سبيل الاختصار

[هرب آل البساسيريّ]

فيها عَوْد الخليفة القائم بأمر اللَّه إلى دار الخلافة، وقتله البساسيريّ، وذلك أنّ السُّلطان طُغْرلْبَك [١] رجع إلى العراق، فهرب آلُ البساسيريّ وحَشَمُهُ، وانْهَزَمَ أَهْلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعْب والذَّلُول. ونَهَبَتْ بَنو شَيْبان النّاس، وقُتِل طائفة.

وكانت عدّة أيّام البساسيريّ سنة كاملة. فثار أهل باب البصرة فنهبوا الكَرخ، وأحرقوا درب الزَّعْفَرَانيّ، وكان من أحسن الدُّروب [٢] .

[الاحتفال باستقبال الخليفة القائم]

وبعث طُغْرلبك الْإمام أبا بكر أَحْمَد بن محمد بن أيّوب بن فُورك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل. وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرّيّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طُغُرلْبَك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل مديره عميد المُلْك الكُنْدَريّ والأمراء والحُجّاب بالسُّرادِقات العظيمة والأُهْبَة التّامة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النّهروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة.

---

[١] جوّده ابن العماد الحنبلي فقال: طغرلبك: بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحّدة وبعدها كاف. هو اسم تركي مركّب من: طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سمّي الرجل. و «بك» : معناه: أمير (شذرات الذهب ٣/ ٢٩٦) .

[٢] المنتظم ٨/ ٢٠٥ (طبعة دار الكتب العلمية ١٦/ ٤٨، ٤٩) الدرّة المضيّة ٣٧٣، العبر ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥، دول الإسلام ١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢٧١/٣٠)

وبرز السُّلطان إلى خدمته، وقبَّل الأرض، وهنَّأه بالسّلامة، واعتذر عن تأخره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنَّهُ قتلهُ عقوبةً [١] لِمَا جرى منه من الوَهَنْ على الدَّوْلَة العبّاسيّة وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيريّ، إلى الشَّام. وأفعل في حق صاحب مصر ما أُجَازَى بِهِ. فقلّدهُ الخليفة بيده سيفًا وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه، وقد تبرّك به أمير المؤمنين،

وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه [٢] .

ودخل بغداد، وكان يومًا مشهودًا. ولكن كان النّاس مشغولين بالغلاء والقحط المُفرِط [٣] .

[مقتل البساسيريّ]

ثمّ جَهّز السُّلطان ألفي فارس عليهم خُمَارتِكِين، وأضاف معهم سرايا بن منيع الخفاجيّ، فلم يشعُر البساسيريّ ودُبَيْس بن مزيد إلّا والعسكر قد وصل إليهم في ثامن ذي الحجّة. فثبت البساسيريّ والتقاهم بجماعته اليسيرة، فأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمّاد، وبنو دُبَيْس، وضُرِب قُرَيش البساسيريّ بنشّابة، وأراد هو قطع تجفا [ف ...] [٤] الهزيمة فلم ينقطع، وسقط عن فرسه، فقلته دوادار عميد المُلْك، وحمل رأسه على رُمْحٍ، وطِيفَ بِهِ ببغداد، وعُلِّق قبالة باب النّوَبِيّ [٥] فلله الحمد.

---

[١] زبدة التواريخ لصدر الدين الحسيني ٦١.

[٢] البداية والنهاية ١٢/ ٨٢، ٨٣.

[٣] المنتظم ٨/ ٢٠٨ (١٦/ ٥١، ٥٢) ، زبدة التواريخ ٦٣.

[٤] إضافة على الأصل ففيه بياض.

[٥] انظر (قتل البساسيري) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سويّم) ١٢، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢١٠ (وطبعة دار الكتب العلمية ١٦/ ٥٤) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٦- ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٦٨، وتاريخ دولة آل سلجوق لابن حامد الأصفهاني باختصار البنداري ٢٠، وزبدة التواريخ ٦٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٢٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤١٨، والمختصر في-

---

[إقرار ابن وهسودان على أذربيجان]

وفيها أَقَرّ السُّلطان طُغْرُلَبَك علان بن وهْسُودان على ولاية أبيه بأَذْرَبَيْجان.

[الصُّلح بين صاحب غَزَنَةَ والسُّلطان جُغْربيك]

وفيها كان عقد الصُّلح بين السُّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غَزْنَة، وبين السُّلطان جغربيك أخو طغرلبك، وكتبت النسخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كل كل واحد من الفريقين. فوقع الاتفاق والإيمان، ففرح الناس [١] .

[وفاة جغربيك صاحب خُراسان]

ثم لم يَنْشَب جغربيك صاحب خراسان أن تُوُفّي في رجب من السّنة [٢] .

وقيل: تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين.

[عزل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور]

وفي سنة إحدى عُزِلَ أبو الحسين بن المهتدي باللَّه عن خطابة جامع

[(-)] أخبار البشر لأبي الفداء ٢/ ١٧٩ وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١١ والعبر ٣/ ٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٣، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤١ وفيه: «الباب النسوي» ، بدل «النوبي» ، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٥ و ٤/ ٢٦٧، اتعاظ الحنفاء/ ٢٥٦، ٢٥٧، النجوم الزاهرة، ٦٤، ٦٥، تاريخ الخلفاء ٤١٨، شذرات الذهب ٣/ ٢٨٧، لبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ طبعة طهران ١٣١٤ هـ. (بالفارسية) ، أخبار الدول (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢/ ١٦١، السلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٣١.

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥، ٦، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٩، تاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٠، دول الإسلام ١/ ٢٦٦، زبدة التواريخ ٧٥ وفيه اسمه «جعربك داود بن ميكائيل» .

المنصور لكونه خطب للمُستنصِر العُبيْديّ بإلزام البساسيريّ، ووَلي مكانه الحَسَن [١] بن عبد الودود بن المُهتدي باللَّه [٢] .

[الأعلام المُسْنِدون في هذا الوقت]

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق: الجوهريّ [٣] .

ومُسْنِد خراسان: أبو سعْد الكَنْجَرُوذيّ [٤] .

ومُسْنِده الحَرَم: كريمة المْرَوزِيّة [٥] .

[عُلُوّ الرَّفْض]

والرَّفضُ عالٍ في الشّام، ومصر، وبعض المغرب.. فلله الأمر.

---

[١] في الأصل: «الحسين» ، والتصحيح من المصادر الآتية.

[٢] المنتظم ٨/ ٢١١ (١٦/ ٥٥) الكامل في التاريخ ١٠/ ٩.

[٣] هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي البغدادي المقنّعي. توفي سنة ٤٥٤ هـ. انظر ترجمته برقم (١٠٣) .

[٤] هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوريّ الفقيه الأديب النحويّ الطبيب الفارس توفي سنة ٤٥٣ هـ. انظر ترجمته برقم (٩٦) .

[٥] هي: كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم. توفيت سنة ٤٦٣ هـ. وقيل ٤٦٥ هـ. انظر ترجمتها في الطبقة السابعة والأربعين (٤٦١- ٤٧٠ هـ) برقم (٨٤) و (١٤٧) .

وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

[وقعة الفُنَيْدِق]

حاصر محمود بن شبل الدَّولة الكِلابيّ حلب، ثم رحل عنها. ثم حاصرها، فافتتح البلد عَنْوَةً، وامتنعت القلعة. وأُرسِل من بها إلى المُستَنْصِر باللَّه، فندب للكشف عنها ناصر الدّولة أبا عليّ الحُسين بن حمدان. فسار بعسكر من دمشق، فنزح عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها. ثم التقى الفريقان بظاهر حلب، فانهزم ابن حمدان، وتملَّك محمود حلب ثانيا، واستقام أمره، وقَتَلَ عَمَّهُ مُعِزَّ الدَّوْلَة، وتُعرَف بوقعة الفُنيدِق [1] .

[وفاة ابن النسويّ]

وفيها مات أبو محمد بن النَّسَويّ صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة [2] .

[تملُّك ابن مرداس الرَّحبة]

وفيها حاصر عطيَّة بن صالح بن مِرداس الكِلابيّ الرَّحْبَة، وضيّق عليهم فتملّكها [3] .

---

[1] انظر عن وقعة الفنيدق في:
زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٧- ٢٨٠، والمنتظم ٨/ ٢١٦ (١٦/ ٦٢) ، وتاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢ (في حوادث سنة ٤٥١ هـ) و (حوادث سنة ٤٥٢ هـ.) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ١١، ١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١١، ١٢، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر الأزدي ٥٩، ودول الإسلام ١/ ٢٦٦، والعبر ٣/ ٢٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٦، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٥، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦١، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٥.

[2] الكامل في التاريخ ١٠/ ١٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٦٨.

[3] زبدة الحلب ١/ ٢٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٩٠، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٢، ذيل تاريخ دمشق-

(٢٧٥/٣٠)

[وفاة أمّ القائم بأمر اللَّه]

وفيها تُوُفّيت قطر النَّدى أُم القائِم بأمر اللَّه، وقيل اسمها بدر الدُّجى، وقيل عَلَم، وهي أرمنية الجِنس، ماتت في عَشْر التّسعين [1] .

[ولاية تمام الدّولة دمشق ووفاته]

وفيها ولي دمشق تمام الدّولة سُبُكْتِكِين التُّركيّ للمُسْتَنِصر، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق [2] .

[(- ٩٠،)] العبر ٣/ ٢٢٧، دول الإسلام ١/ ٢٦٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٦٦.

[1] الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ وفيه وفاتها في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وكانت عجوزا قد أنافت على المائة، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٦٧.

[2] مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/ ٢٠٧ رقم ٩٩، أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٥، ٦٦.

(٢٧٦/٣٠)

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

[وزارة ابن دارست]

فيها ولي الوزارة للقائم بأمر اللَّه أبو الفتح منصور بن أَحْمَد بن دارست [١] .

[تقليد الزّينبي نقابة النُّقباء] [٢]

وفيها ولي شمس الدِّين أُسامة نقابة العلويين ببغداد، ولُقِّب المرتضى [٣] .

[وفاة أمير مكّة]

وفيها تُوُفّي شُكْر الحُسَيْنيّ أمير مكّة [٤] .

[ولاية حسام الدولة دمشق وعزله]

وولي على دمشق الأمير حُسامُ الدّولة، ثم عُزِل بعد أشهر بولد ناصر الدّولة بن حمدان [٥] .

---

[١] مختصر التاريخ ٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨، وفي (المنتظم ٨/ ٢٢٦) (١٦/ ٧٦) «أبو الفتح محمد بن منصور بن دارست» ، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٤، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٢٢ (١٦/ ٦٩) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥.

[٣] المنتظم ٨/ ٢٢٢ (١٦/ ٦٩) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٨.

[٤] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٩.

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٩١.

وورد في: أمراء دمشق ١٦، رقم ٥٥: «ابن البجباكي: ولي دمشق بعض سنة بعد سبكتكين، ووليها للمستنصر المصري في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة» .

وكان سبكتكين بن عبد الله التركي الملقّب تمام الدولة قد وليها للمستنصر سنة ٤٥٢ هـ، وتوفي بها. (أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٨) .

(٢٧٧/٣٠)

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

[زواج بنت الخليفة بطغرلبك]

فيها زوَّج الخليفةُ بنته بطغرلبك بعد أن دافع بكل ممكنة وانزعج واستعفى، ثم لان لذلك برغمٍ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحد من ملوك بني بُوَيْه، مع قهرهم للخلفاء وتحكّمهم فيهم [١] .

[عزل ابن دارست من الوزارة ووفاته]

وفيها عُزِل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز [٢] ، وبها تُوُفّي سنة سَبْعٍ وستّين [٣] .

[وزارة ابن جهير]

وولي الوزارة فخر الّدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر [٤] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٥) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٠، تاريخ الزمان ١٠٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠، ٢١، زبدة التواريخ ٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٩٨- ٣٠٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٧، الجوهر الثمين ١٩٥، مآثر الإنافة ١/ ٣٤١ وفيه أن العقد عليها كان في سنة ٤٥٣ والدخول بها في سنة ٤٥٥ هـ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٦، ٤٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، البداية والنهاية ١٢/ ٨٧، ٨٨.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٦.

[٣] تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤.

[٤] انظر عن وزارة ابن جهير في:

تاريخ الفارقيّ ١٨١، ١٨٢، (حوادث سنة ٤٥٥ هـ) وقد جاء فيه ما نصّه: «قيل: وفي سنة-

(٢٧٨/٣٠)

[رخص الأسعار بالعراق]

ورخُصت الأسعار بالعراق، ولطُف الله [١] .

[غرق بغداد]

وفي ربيع الأوَّل غرقت بغداد، ووصل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، ووقع بَرَدٌ كِبار، الواحدة نحو الرَّطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دِجلة إحدى وعشرين ذراعًا، وضايق الماء الوحوش وحَصَرَهم، فلم تكُن بهم مسلك [٢] ، فكان أهل السّواد يسبحون ويأخذونهم بلا كلفة [٣] .

[الوقعة بين معزّ الدّولة وملك الرّوم]

وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدولة ثمال بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الرُّوم، لعنهم الله. وكان المصاف على أرتاح [٤] بقرب حلب،

[(-)] خمس وخمسين وأربعمائة نفّذ الخليفة القائم بأمر الله إلى الأمير نظام الدين استدعى منه الوزير ابن جهير ليزر له، فنفّذه نظام الدين ونفّذ معه البرك والتجمّل والتّحف والهدايا والألطاف ونزل في أحسن زيّ وأجمله. فلما وصل إلى بغداد استوزره وتقدّم بلقب مؤيّد الدين فخر الدولة، ورقي أرقى المراتب، وكان بنو مروان يفتخرون ويقولون: وزر لنا الوزير المغربي، وزير الحاكم خليفة مصر، ووزيرنا، يعنون ابن جهير، وزير خليفة بغداد» . وانظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٧٠ (حوادث ٤٥٥ هـ.) .

وهو: أبو نصر محمد بن محمد بن جهير. (الفخري لابن طباطبا ٢٩٣) و (مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩) و (خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٨) و (تاريخ دولة آل سلجوق للأصفهانيّ ٢٥) وفيه أن وزارته كانت في يوم عرفة من سنة ٤٥٤ هـ، المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦) ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، تاريخ ابن خلدون ٣٥/ ٤٦٦.

[١] المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، البداية والنهاية ١٢/ ٨٨.

[٢] هكذا في الأصل. والعبارة في «المنتظم» ٨/ ٢٢٥ (١٦/ ٧٤) : «ودار الماء من جلولا وتامرا على الوحش فحصرها فلم يكن لها مسلك» .

[٣] المنتظم ٨/ ٢٢٥/ ١٦/ ٧٤) ، دول الإسلام ١/ ٢٦٧، العبر ٣/ ٢٣١: شذرات الذهب ٣/ ٢٩٢.

[٤] في الأصل: «الأتاح» . و «أرتاح» بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/ ١٤٠) .

(٢٧٩/٣٠)

فنُصِر المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى إنّ الجارية المليحة أُبيعت بمائة درهم [١] .

[وفاة أمير حلب]

وبعدها بيسير تُوُفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة [٢] .

---

[١] زبدة الحلب ١/ ٢٨٦، ٢٨٧، العبر ٣/ ٢٣١، مرآة الجنان ٣/ ٧٤ وفيه: «السرية الخبازة» ، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٢.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور ٣٤٥) (بتحقيق سويّم ١٢) في حوادث سنة ٤٥٣ هـ.

و ٤٥٤ هـ.، المنتظم ٨/ ١٢٧ (١٦/ ٧٦) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٤، زبدة الحب ١/ ٢٨٨، العبر ٣/ ٢٣١، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٨٨.

(٢٨٠/٣٠)

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

[دخول السّلطان بغداد]

فيها قدِم السُّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ بن الملِك أبي كالَيْجَار البويهيّ وسرحاب بن بدر، فنزل جيشه بالجانب الغربيّ وأخرجوا النّاس من الدُّور وفَسَقوا، ودخل جماعة منهم حمَّامًا للنساء فأخذوا ما استحسنوا من النساء، وخرج من بقي إلى الطّريق عُراةً، فخلَّصهُنَّ النّاسُ من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامين [١] .

وأعاد السُّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقين من المواريث والمكوس [٢] .

وعقد ضمان بغداد على أبي سعد والعابنيّ [٣] بمائة وخمسين ألف دينار [٤] .

[وفاة السُّلطان طُغْرُلْبَك]

ثُمّ سار من بغداد، بعد أن دخل بابنةِ الخليفة، فوصل إلى الرّي وفي صحبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنّها شكت اطراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة [٥] . وكان عقيمًا ما بُشّر بولد فعمد عميد الدّولة

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٢٨، ٢٢٩ (١٦/ ٧٩) ، العبر ٣/ ٢٣٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٩، مآثر الإنافة ١/ ٣٤١، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٤ البداية والنهاية ١٢/ ٨٨.

[٢] تاريخ دولة آل سلجوق ٢٣.

[٣] في تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٧.

[٤] المنتظم ٨/ ٢٢٩ (١٦/ ٧٩) ، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٥.

[٥] انظر عن (وفاة السلطان طغرلبك) في:

تاريخ الفارقيّ ١٨٦، المنتظم ٨/ ٢٣١ (١٦/ ٨٢) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٦، وتاريخ الزمان ١٠٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٤، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، زبدة التواريخ ٦٣- ٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٣، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٦، الدرّة المضيّة ٣٧٨، مرآة الجنان ٣/ ٧٦، ٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، -

(٢٨١/٣٠)

الوزير الكُنْدُريّ فنصب في السَّلطنة سليمان بن جُغْريبك [١] ، وكان عمُّه طُغْرُلْبَك قد عهد إليه بالسَّلطنة لكونه ابن زوجته فاختلفت عليه الأمراء، ومال كثيرٌ منهم إلى أخيه عَضُد الدّولة ألْبِ أرسْلان صاحب خُراسان.

[الخطبة لعضُد الدّولة]

فلمَّا رأى الكُنْدُريّ انعكاس الحال خطب بالريّ لعضُد الدَّولة وبعده لأخيه سليمان. وجمع عضُد الدّولة جيوشه وسار نحو الرّيّ، فخرج لمُلْتقاه الكُندريُّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يدِه [٢] .

[الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية]

وفيها خرج حمّو بن مليل صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقيّة، وحشُد وجَمَع، وكان بينهما وقعة هائلة انتصر فيها تميم وتشتّت جمع حمّو [٣] .

[الزلزلة بالشّام]

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدّم منها سور طرابلس [٤] .

[(-)] مآثر الإنافة ١/ ٣٤١، ٣٤٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٣، البداية والنهاية ١٢/ ٨٩.

[١] المنتظم ٨/ ٢٣١ (١٦/ ٨٢) ، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧ و ٢٦/ ٣٠٢ زبدة التواريخ ٦٣- ٦٥.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٩، تاريخ الزمان ١٠٦، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، و ٢٦/ ٣٠٣ راحة الصدور ١٨٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٨.

[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٩ وفيه «حمّو بن مليك» ، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٩، والبيان المغرب ١/ ٤٢٨ (حوادث سنة ٤٥٦ هـ) ، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٣٢٧، البيان المغرب ١/ ٢٩٩ (في حوادث سنة ٤٥٦ هـ) .

[٤] المنتظم ٨/ ٢٣١ (١٦/ ٨٢) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، دول الإسلام ١/ ٢٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٨٩، كشف الصلصلة ١٧٩.

(٢٨٢/٣٠)

[نيابة بدر المستنصريّ دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمُستَنصِر العُبَيْديّ فبقي عليها سنة وثلاثة أشهُر [١] .

[حصار ابن شِبل الدّولة حلب]

وفيها نزل محمود بن شبل الدّولة الكِلابيّ على حلب، وحاصر عمّه عطيّة، ثمّ لم يظفر بها وترحّل [٢] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، دول الإسلام ١/ ٢٦٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦٨.

[٢] تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٥، (سويّم) ١٣، ذيل تاريخ دمشق ٩٢، زبدة الحلب ١/ ٢٩١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠.

سنة ست وخمسين وأربعمائة

[قتل الوزير عميد الدّولة]

فيها قبض السُلطان ألْبُ أرسلان على الوزير عميد الدّولة [١] ، ثم قتله بعد قليل [٢] .

[وزارة نظام المُلْك]

وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك [٣] ، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سبِّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة. وأكرم إمام الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشَيْريّ [٤] .

[تملُّك ألْبُ أرسلان هراة وغيرها]

وفيها تملَّك السُلطان ألْبُ أرسلان هَرَاة وصَغَانْيان وختّلان. فأمّا هَرَاة فكان بها عمّه بيغو بن ميكائيل، فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يؤذه [٥] .

---

[١] هكذا في الأصل، وهو «عميد الملك أبو نصر منصور بن محمد بن الكندري» انظر: المنتظم ٨/ ٢٣٤ (١٦/ ٨٦) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٤، زبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، الهفوات النادرة ٧، ٨، معجم الأدباء ١٣/ ٣٤، ٤٣.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٣٥ (١٦/ ٨٧) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣١، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٤، العبر ٣/ ٢٣٦، مرآة الجنان ٣/ ٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، شذرات الذهب ٣/ ٣٠١- ٣٠٣، البداية والنهاية ١٢/ ٩٠، زبدة التواريخ ٦٩، ٧٠.

[٣] هو قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي. (زبدة التواريخ ٦٩) .

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، العبر ٣/ ٢٣٦، مرآة الجنان ٣/ ٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، البداية والنهاية ٣/ ٩٠.

[٥] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٥، ٥٠٦، العبر ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠.

وأمّا ختّلان فإنّ ملكها قُتِلَ بسهمٍ في الحصار.

وأمّا صَغَانيان فافتتحها عَنْوَةً وقتل صاحبها [١] .

[إعادة ابنة الخليفة من الرّيّ]

وفيها أمر السُّلطان ألْبُ أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الرّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّهُ لم يقبض على عميد المُلْك إلّا لِمَا اعتمده من نقلِها إلى الرّي بغير رضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميرًا ورئيسًا [٢] .

[تقليد ألْبَ أرسلان السلطنة]

وفيها قلَّده القائم بأمر اللَّه والسَّلطنة، وبعث إليه بالخِلَع [٣] .

[الوقعة بين السُّلطان وقُتلمِش]

وفيها كانت وقعة بقُرب الريّ بين السُّلطان وبين قريبه قُتلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميّتًا مُلقى على الأرض، فحزن عليه السُّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثمّ تسلَّم الريّ [٤] .

[افتتاح السُّلطان عدة حصون للروم]

وسار إلى أَذَرْبَيْجَان، فوصل إلى مَرَنْد عازمًا على جهاد الرُّوم، لعنهم اللَّه، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لا يحصى، ودخلوا في طاعته

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٤، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٦، البداية والنهاية ١٢/ ٩١.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/ ٩١.

[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٥، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، دول الإسلام ١/ ٢٦٨.

[٤] الكامل في التاريخ، ١/ ٣٦، ٣٧، مرآة الزمان ١٢/ ١١١، زبدة التواريخ ٧٩- ٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، ١٨٥، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٦، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٠.

وخضعوا له [١] . وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون وهابته المُلُوك وبَعُدَ صِيتُهُ وَكَثُرَ الدُّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النّصارى. وهادنه ملك الكَرْج والتزم بأداء الجْزِية [٢] . وقُرئ كتاب الفتح المبارك ببغداد. وغنم جيشه في هذه النَّوْبَة ما لَا يُحدُّ ولا يوصَف كثرة [٣] .

ثمّ عاد فسار إلى أصبهان ومنها إلى كرمان، فتلقّاه أخوه قاروت [٤] بك.

[زواج ولديّ السُّلطان]

ثم سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده ملك شاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النّهر، ودخل بها. وزوّج ولده رسلان شاه [٥] ببنت سلطان غَزْنَة، واتّفقت الكلمة بينهما، ووقع الصُّلح، والحمد للَّه [٦] .

[ندب بعض الجَهَلَة على ملك الجنّ]

وفيها اشتهر ببغداد وغيرها أنّ جَمَاعة أكراد خرجوا يتصيّدون، فرأوا في البريّة خيامًا سُودًا، وسمعوا منها لطمًا وعويلًا، وقائِلٌ يقول: مات سيّدوك ملك الجنّ، وأي بلدٍ لم يلطُم أهله ويعملون المآتم أُهلِكَ أَهْلُهُ. فخرج كثير من النّساء إلى المقابر يَلْطُمنَ

ويَنُحْنَ، وفعل ذلك كثير من جهلة الرّجال، فكان ذلك ضحكة عظيمة [٧] .

---

[١] زبدة التواريخ ٨٧.

[٢] زبدة التواريخ ٩١.

[٣] المنتظم ٨/ ٢٣٦ (١٦/ ٨٨) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٧- ٤١، زبدة التواريخ ٩٦، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٧- ٣٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٦.

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١ وفيه «قاورت بك» بتقديم الواو على الراء.

[٥] الكامل في التاريخ: «أرسلانشاه» ، ومثله في: نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٩.

[٦] الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٩، العبر ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، دول الإسلام ١/ ٢٦٨، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٦، ٢٩٧.

[٧] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور) ٣٤٦ (سويّم) ٢٣، المنتظم ٨/ ٢٣٥ (١٦/ ٨٧) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١، ٤٢، تاريخ الزمان ١٠٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥ وفيه: «قال ابن الأثير: ولقد جرى ونحن في الموصل وغيرها من تلك البلاد في سنة ستمائة مثل هذا، وهو أن-

(٢٨٦/٣٠)

[نقابة العلويين ببغداد]

وفيها ولي ببغداد نقابة العلويّين أبو الغنائم المعمّر بن محمد بن عُبَيْد اللَّه وإمارة الموسم، ولُقِّب بالطاهر ذي المناقِب [١] .

[وفاة النّقيب أُسامة العلويّ]

وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلويّ قد بطل النّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة اثنتين وسبعين، فتُوُفّي بمشهد عليّ رضي اللَّه عنه [٢] .

[ولاية حيدرة الكتّاميّ]

وفيها هرب أمير الجيوش بدر مُتَوَلّي دمشق منها [٣] ، فوليها أبو المُعَلّى حيدرة الكتّاميّ، فحكم بها شهرين [٤] .

[هرب بدر المستنصريّ من ولاية دمشق]

وعُزِل بدريّ [٥] المُستَنصِريّ المُلَقَّب شهاب الدّولة. فوليها أيّامًا في أواخر

[()] الناس أصابهم وجع كثير في حلوقهم، فشاع أن امرأة من الجنّ يقال لها أم عنقود مات ابنها عنقود وكل من لا يعمل مأتما أصابه هذا المرض فكان النساء وأوباش الناس يلطمون على عنقود ويقولون:

يا أم عنقود اعذرينا ... قد مات عنقود وما درينا

وإنما أوردنا هذا لأن رعاع الناس إلى يومنا هذا وهو سنة سبعمائة وخمس عشرة يقولون بأم عنقود وحديثها ليعلم تاريخ هذا الهذيان من متى كان» ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١، البداية والنهاية ١٢/ ٩١.

[١] المنتظم ٨/ ٢٣٦ (١٦/ ٨٩) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٩٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٥، أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٠ وفيه أن الّذي وليها الأمير حصن الدولة أبو الحسن معلّى بن حيدرة بن منزو.

[٥] في الأصل: «بدربن» .

(٢٨٧/٣٠)

السّنة، ثُمّ عُزِلَ وولي إمرة الرَّملة فبقي عليها إلى أن قتل سنة ستّين وأربعمائة [١] .

[عودة بدر إلى نيابة دمشق]

وخلت دمشق من نائب إلى أن أُعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمان وخمسين [٢] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٩٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣١ رقم ١٠٤.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٩٢ وفيه «سنة ٤٦٨» .

(٢٨٨/٣٠)

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

[الوقعة بإفريقية بين تميم بن المُعِزّ والنّاصر بن علناس]

فيها كان بإفريقية هَيْجٌ عظيم وحروب، فكانت وقعة مهولة بين تميم بن المعزّ، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، وانتصر فيها تميم، وقُتِل من زَنَاتَة وصِنهاجة أربعة وعشرون ألفا، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلق من العرب، فغنِموا شيئًا كثيرًا واستغنوا، وكثُرَت أسلحتهم ودوابّهم [١] .

[بناء مدينة بجّاية]

وفيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بجّاية النّاصِريّة، وكان مكانها مرعى للدواب والمواشي [٢] .

[عبور ألْبِ أرسلان نهر جيحون]

وفيها عبر السُّلطان ألْبُ أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جُنْد [٣] وصَيْران [٤] ، وهما عند بُخَارَى. وجدّهُ سلجوق مدفون بجند، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٤- ٤٦، نهاية الأرب ٢٤/ ٢٢٠، دول الإسلام ١/ ٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/ ٩٢، البيان المغرب ١/ ٢٩٩.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٦، نهاية الأرب ٢٤/ ٢٢٣، دول الإسلام ١/ ٢٦٨.

[٣] جند: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون. (معجم البلدان ٢/ ١٦٨) .

[٤] في الأصل: «صيران» بالياء المثنّاة من تحت، والتصحيح من (معجم البلدان ٣/ ٣٩١) ، وهي بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغزّية، صنف من الترك للصلح والتجارات، وهي في طرف البرّيّة.

(٢٨٩/٣٠)

يغيّر عليه شيئا، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مرو [١] .

[بناء النظاميّة ببغداد]

وفيها شرعوا في بناء النّظاميّة ببغداد [٢] .

---

[١] تاريخ الزمان ١٠٧ (حوادث ٤٥٨ هـ) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٩، زبدة التواريخ ٩٦، ٩٧، العبر ٣/ ٢٤١، دول الإسلام، ٢٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٣٨ (١٦/ ٩١) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٦، و ٢٦/ ٣٠٩، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٩، البداية والنهاية ١٢/ ٩٢.

(٢٩٠/٣٠)

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

[سلطنة ملك شاه]

وفيها سلطن ألب أرسلان ولده ملك شاه، وجعله وليّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخُطِب له معه في سائر البلاد [١] .

[الاحتفال بعاشوراء]

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكَرْخ الدكاكين، وعلّقوا المسوح، وأقاموا المآتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مُدّة. فقامت عليهم السُّنّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس منهم جماعةً مُدّة أيّام [٢] .

[عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق]

وفيها وصل سيف الْإسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق واليا عليها ثانيةً، وعلى الشَّام بأسره، في شعبان. فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج من القصر ونشبت الحرب بينهم في جُمَادَى الأولى سنة ستّين [٣] .

[إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش]

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قُريش بن بدران صاحب الموصِل إلى ألْبِ أرسلان فأقطعه الأنبار، وهِيت، وحربا [٤] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٠، زبدة التواريخ ٩٧، نهاية الأرب ٢٦/ ٣١٠، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٩، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٣٩، ٢٤٠ (١٦/ ٩٤، ٩٥) ، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٧، البداية والنهاية ١٢/ ٩٣.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٩٣، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٢ و ٢٧٧ (حوادث سنة ٤٦٠ هـ.) .

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥١، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، -

(٢٩١/٣٠)

[استيلاء المُعِزّ على تونس]

وفيها استولى تميم بن المُعِزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها [١] .

[الزلزلة بخراسان]

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُراسان تردَّدت أيّامًا، وتصدَّعت منها الجبال، وأهلكت خلقًا كثيرًا، وانخسف منها عدّة قُرى [٢] . قاله ابن الأثير [٣] .

[ولادة صغيرة برأسين]

قال: وفيها وُلِدت بباب الأزج صغيرة لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدنٍ واحد [٤] .

[ظهور كوكب بشعاع عظيم]

وفيها، قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشعاعٍ عظيم، وهال النّاس ذلك، وأقام كذلك مُدَّة عشرة ليالٍ، ثُمَّ تناقص ضوءهُ وغاب.

وقال سبط ابن الجوزيّ [٥] : في نيسان ظهر كوكبٌ كبير له ذؤابة عرضها

[(-)] تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١ وفيه «مسلم بن قراوش» ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٧ وفيه: «حريم» بدل «حربي» و «حربا» هكذا في الأصل. وهي «حربي» : مقصور والعامّة تتلفّظ به ممالا: بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة (معجم البلدان ٢/ ٢٣٧) .

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٠، ٥١، نهاية الأرب ٢٤/ ٢٢٨، البيان المغرب ١/ ٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٣٢٧٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٤١ (١٦/ ٩٥، ٩٦) ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٧، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، كشف الصلصلة ١٧٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/ ٩٣.

[٣] في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢.

[٤] المنتظم ٨/ ٢٤٠/ ١٦/ ١٩٥، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٧، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، العبر ٣/ ٢٤٢، مرآة الجنان ٣/ ٨١، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣٠/ ٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/ ٩٣، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٦٢.

[٥] في مرآة الزمان.

نحو ثلاثة أَذْرُع وطولها أَذْرُعٌ كثيرة، ولبث بضع عشرة ليلة، ثمّ ظهر كوكب قد استدار نوره عليه كالقمر، فارتا ع النّاس وانزعجوا، وبقي أيّاما [١] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٩٥ (١٦/ ٢٤٠، ٢٤١) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥١، ٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤، أخبار الدول ٢/ ١٦٢.

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

[التّدريس في النِّظاميّة]

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظاميّة، وقُرّر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاس فلم يحضر وسببه أنّه لقيه صبيٌّ فقال: كيف تُدرّس في مكان مغصوب؟ فتشكّك واختفى، فلما أيسُوا من حضوره درَّس ابن الصبَّاغ مصنَّف «الشَّامل» . فلما بلغ نظامَ المُلْك الخبر أقام القيامة على العميد أبي سعْد. فلم يزل أبو سعد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتَّى درَّس، فكانت مدّة تدريسه، أي ابن الصّباغ، عشرين يومًا [١] .

[مقتل الصُّليحيّ صاحب اليمن]

وفيها قُتِلَ الصُّلَيْحيّ صاحب اليمن بالمهجم [٢] في ذي القعدة، كذا ورَّخه ابن الأثير [٣] ، وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير [٤] : أمِنَ الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكَعْبَة الحَريرَ الأبيض الصّينيّ.

قلت: ترجمته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٤٦، ٢٤٧ (١٦/ ١٠٢، ١٠٣) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٥، المختصر في أخبار البشر، ٢/ ١٨٦، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٩ (حوادث سنة ٤٥٧ هـ.) ، العبر ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، مرآة الجنان ٣/ ٨٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، ٤٢١، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٧، البداية والنهاية ١٢/ ٩٥، ٩٦.

[٢] بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الجيم. بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، ويقال لناحيتها خزاز. (معجم ما استعجم ٤/ ١٢٧٤، معجم البلدان ٥/ ٢٢٩) .

[٣] في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٥، ٥٦، واقتبسه النويري في: نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٧، الدرّة المضيّة ٤١٧، ٤١٨، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٩٦.

[٤] في تاريخه ١٠/ ٥٦.

[بناء قُبّة فوق قبر أبي حنيفة]

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة وأنفق عليها الأموال [١] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٤٥ (١٦/ ١٠٠) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٤، زبدة التواريخ ١٤٤، وفيات الأعيان ٥/ ٤١٤، ٤١٥، مرآة الجنان ٣/ ٨٣، البداية والنهاية ١٢/ ٩٥.

قال ابن خلّكان: «وبنى شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبر الإمام أبي حنيفة مشهدا وقبّة، وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية، ولما فرغ من عمارة ذلك ركب إليها في جماعة من الأعيان ليشاهدوها، فبينا هم هناك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر، وأنشده:

ألم تر أنّ العلم كان مبدّدا ... فجمّعه هذا المغيّب في اللّحد
كذلك كانت هذه الأرض ميتة ... فأنشرها فعل العميد أبي سعد

فأجازه أبو سعد جائزة سنيّة.

... وكان بناء المشهد والقبّة في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وقد تقدّم في ترجمة ألب أرسلان محمد والد السلطان ملك شاه أنه بنى مشهدا على قبر الإمام أبي حنيفة، وكذلك وجدته في بعض التواريخ، وقد غاب عني الآن من أين نقلته، ثم وجدته بعد ذلك أن الّذي بنى المشهد والقبّة أبو سعد المذكور، والظاهر أن أبا سعد بناهما نيابة عن ألب أرسلان المذكور، وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم، فنسبت العمارة إليه بهذه الطريق، ويدلّ على ذلك أن تاريخ العمارة في أيام ألب أرسلان، وأبو سعد كان مستوفيا في أيامه، ثم استمر على وظيفته في أيام ولده ملك شاه، وهذا إنما ذكرته لنجمع بين النقلين، والله أعلم» . (وفيات الأعيان ٥/ ٤١٤، ٤١٥) .

(٢٩٥/٣٠)

سنة ستين وأربعمائة

[الزلزلة الهائلة بالرّملة]

فيها كانت بالرّملة الزلزلة الهائلة التي خربتها حتّى طلع الماء من رءوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير [١] خمسة وعشرون ألفا.

وقال أبو يَعْلى بن القلانسيّ [٢] : كان في مكتب الرّملة نحوٌ من مائتيّ صبيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم.

وضُرِبَت بانياس.

وقال ابن الصّابونيّ: حدَّثني عَلَويّ كان في الحِجاز أنّ الزّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثُلاثاء حادي عشر جُمَادَى الأولى، فرمت شُرَّافَتَيْنِ مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وانشقّت الأرض بتيماء عن كنوز ذهب وفضّة، وانفجرت بها عين ماء، وأهلكت أَيْلَةَ ومن فيها. وظهرت بتبوك ثلاثة عيون، وهذا كلُّه في ساعةٍ واحدة.

وأمّا ابن الأثير فَقَالَ [٣] : وانشقَّت صخرة بيت المقدِس وعادت بإذن اللَّه، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل النّاس إلى أرضه يلتقطون، فرجع الماء عليهم فأهلكهم [٤] .

---

[١] في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٧، واقتبسه الديار بكري في: تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠.

[٢] في: ذيل تاريخ دمشق ٩٤.

[٣] في: الكامل في التاريخ ١٠٠/ ٥٧.

[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (زعرور ٣٤٧) (سويّم ١٤) ، المنتظم ٨/ ٢٤٨ (١٦/ ١٠٥) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٦، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٧، العبر ٣/ ٢٤٦، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، مرآة الجنان ٣/ ٨٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٢، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٣، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٧، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٠، تاريخ الخلفاء ٤٢١، البداية والنهاية ١٢/ ٩٦، وكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢ هـ ص ٩٩، كشف الصلصلة ١٨٠، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٨ وكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢ هـ. (٣/ ٣٠٩) ، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٦٢.

[القحط في مصر]

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين [١] .

[حصار مدينة الأربس]

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدينة الأُرْبُس بإفريقيّة، فافتتحها بالأَمان [٢] .

[إمرة قطب الدّولة لدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق قطب الدّولة بازرطغان للمصريين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٨، الدرّة المضيّة ٣٨٦، مرآة الجنان ٣/ ٨٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٩، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٦٢.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٨، البيان المغرب ١/ ٢٩٩.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٩٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٨، أمراء دمشق في الإسلام ١٦ رقم ٥٤ وفيه «بارزطغان» بتقديم الراء، وفي: اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٧ «بازطغان» بإسقاط الراء، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٠ وفيه «بارزطغان» بتقديم الراء.

المتوفون في هذه الطبقة

سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

- حرف الألَف-

١- أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه بن إسحاق [١] .

أبو بكر القاضي البغدادي المعدّل، نزيل مصر.

روى عن: عليّ بن محمد الحلبيّ، وعبد الكّريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.

وعنه: سهل بن بِشر الْإِسْفَرَائِينيّ، والحُمَيْديّ.

تُوُفّي بمصر في رمضان.

٢- أَحْمَد بن عليّ بن الحسن بن [أبي] الفضْل [٢] .

أبو نصر الكَفْرطابيّ [٣] ، ثمّ الدّمشقيّ المقرئ.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله الحِنّائيّ.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النَّسيب.

وَرّخَهُ الكتّانيّ [٤] .

وقال غيره: [٥] تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي الكفرطابي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٤٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة– أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣٩، ٤٠ رقم ٢٢، ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ١٨٠ رقم ٢١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٠٥، والإضافة من المصادر.

[٣] الكفرطابي: نسبة إلى كفرطاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب.

[٤] وقال: «وحدّث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنّائيّ، بجزء من فوائد يعقوب بن عبد الرحمن الجصّاص، وجزء المواقف. مضى على سداد وأمر جميل. لم يكن عنده غيره» .

(تاريخ دمشق) .

[٥] هو أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد، (تاريخ دمشق) .

(٢٩٨/٣٠)

٣– أَحْمَد بن محمد بن الحسين الْأصبهانيّ الْإِسكاف [١] .

سمع: أبا عبد اللَّه بن مَنْدَهْ.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

٤– أَحْمَد بن عمر بن الخل [٢] .

أبو عمر الأَبْزَاريّ.

عَن: عُبَيْد الله بن أَحْمَد الصَّيَدْلانيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ.

وعنه: ابن أبي الصّقر الأنباريّ، وأُبيّ النَّرسيّ.

٥– أَحْمَد بن مرحب بن أَحْمَد [٣] .

أبو الفَرَج الفارسيّ الصَّيْرَفيّ.

تُوُفّي بِبَغداد.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

٦– أَحْمَد بن يحيى بن أَحْمَد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصل [٤] .

أبو عمر القُرْطُبيّ. نزيل طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زمنين، ويونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بنوش، وابن الرسان، وأبي القاسم الوهراني، وطائفة سواهم.

روى عنه: جماهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مظاهر، وأبو الحسن الإلبيريّ [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن مرحب) في:

تاريخ بغداد ٥/ ١٧٢ رقم ٢٦٢٢.

[٤] انظر عن (أحمد بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٦- ٥٨ رقم ١١٩، والعبر ٣/ ٢٢٥. وقال ابن بشكوال: «أَحْمَد بن يحيى بن أَحْمَد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب بن اليسر بن محمد بن علي، كذا ذكر نسبه- رحمه الله- وذكر أن أصلهم من دمشق من إقليم الغدير» .
[٥] الإلبيري: الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل. نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس، ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة. (معجم البلدان ١/ ٢٤٤) .

(٢٩٩/٣٠)

وولي قضاء بلد طلبيرة [١] فحمدت سيرته.
وقد عني بالحديث وكتبه وسماعه وجمعه.
وكان ذا مشاركة في عدة علوم حتى في الطب، مع العبادة الوافرة. وكثيرا ما كان يتمثل:
للَّه أيام الشباب وعصره ... لو يُستَعارُ جَدِيدُهُ فَيُعَارُ
ما كان أقصَرَ ليلِهِ ونَهارِهِ ... وكذاك أيّام السُّرور قِصارُ [٢]
تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة [٣] .
٧- إبراهيم ينال [٤] .

---

[١] طلبيرة: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة وراء مهملة، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه بضم الجيم. (معجم البلدان ٤/ ٣٧) .
[٢] الصلة ١/ ٥٧.
[٣] وقال ابن بشكوال: كان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدّة علوم، وكان أديبا حليما وقورا، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيرا وعني به، وكان من المجتهدين بالقرآن، كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه إلّا لصلاة أو لحاجة.
وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل، ولا يخالط الناس، ولا يداخلهم.
وقرأت بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ وقد ذكر أبا عمر بن سميق هذا في شيوخه فقال: كان رحمه الله رجلا صالحا، حسن الخلق، كثير التواضع، محبّا في أهل السّنة، متّبعا لآثارهم، متحلّيا بآدابهم وأخبارهم، وولي قضاء طلبيرة فحمدت سيرته وشكرت طريقته، وكان يختلف إلى غلّة كانت له بحومة المترب يعمرها بالعمل ليعيش منها.
قال: وتذاكرت معه يوما من آداب عيادة المرضى، وتناشدنا قول الناظم في ذلك:
حكم العيادة يوم بين يومين ... واقعد قليلا كمثل اللّحظ بالعين
لا تبرمنّ عليلا في مساءلة ... يكفيك من ذاك تسأله بحرفين
يعني قول العائد للعليل: كيف أنت؟ شفاك الله.
وأنشدني لنفسه معارضا لهذا الشعر:
إذا لقيت عليلا ... فاقعد لديه قليلا
ولا تطوّل عليه ... وقل مقالا جميلا

وقم بفضلك عنه ... تكن حكيما نبيلا

وكان مليح الخبر، طريف الحكاية، مولده لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

[٤] انظر عن (إبراهيم ينال) في:

تاريخ البيهقي ٦٠٠، والمنتظم ٨/ ٢٠٢، وزبدة التواريخ ٥٦، ٥٧، ٦٠- ٦٢، والكامل في-

(٣٠/٣٠٠)

أخو السلطان طُغْرُلْبَك.

له ذِكْرٌ في غير ما موضع من الحوادث. وفي آخر الأمر حارب أخاه وانتصر عَلَيْهِ وضايقه. وجرت له فصول. ثم التقاه بنواحي الرّيّ، فانْهَزَمَ جمع إبراهيم، وأُخِذ أسيرا هُوَ ومُحَمَّد وأحمد ولديّ أخيه، فأمر به طُغْرُلْبَك فَخُنِقَ بِوَتَر فِي جُمَادَى الآخرة سنة إحدى، وقتل الأخوين معه.

٨- إبراهيم بن العبّاس الجِيْليّ الفقيه [١] .

أحد علماء جُرْجان.

كان لا نظير له في المناظرة.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرَّحمن السُّلميّ، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ في «تاريخه» ، وقال: لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه.

صار إليه التّدريس والفتوى [٢] .

وتوفّي في رجب.

- حرف الباء-

٩- البساسيريّ الأمير [٣] .

[(-)] التاريخ ٩/ ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١١٢ رقم ٥٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٦، ٧٩، ٨١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥٢ وفيه «نيال» بتقديم النون، وهو تحريف، وتاريخ الخلفاء ٤١٨.

[١] انظر عن (إبراهيم بن العباس) في:

المنتخب من السياق ١٢٣ رقم ٢٧٥ وفيه: «إبراهيم بن أبي العباس» وكنيته: أبو إسحاق، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٢ رقم ٣٢ وفيه قال محقّقه السيد «محمد نعيم عرقسوسي» بالحاشية:

«لم نعثر على ترجمة في المصادر التي وقعت لنا» .

[٢] قال عبد الغافر: زوّجه أبو عثمان الصابوني إحدى كرائمه.

[٣] انظر عن (البساسيري) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سويّم) ١٢، والمنتظم ٨/ ١٩٠- ١٩٦ و ٢٠١- ٢١٢ رقم ٢٦٦ (١٦/ ٥٦ رقم ٣٣٦١) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٥٥- ٥٦٠، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٥، ٦٤٥، ٦٤٨- ٦٥٠، وتاريخ دولة آل سلجوق (المختصر) ١٧، ١٨، ٢٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٢، ١٩٣، والإنباء في تاريخ-

فيها قُتِل واسمه أرسلان التُّركيّ.

وأخباره مذكورة في سنة سبعٍ وستّين في ترجمة القائم بأمر اللَّه. وكان مملوك رجل يقال لَهُ البساسيريّ، وهي نسبةً، فيما نقل ابن خلِّكان [١] ، إلى مدينة فَسَا، ويُقال بَسَا، وأهل فارس ينسبون إليها هكذا. وهي نسبة شاذّة على خلاف الأصل.

وأمّا من قال: «فَسَويّ» ، فعلى الأصل.

- حرف التَّاء-

١٠- تمَّام بن عفيف بن تمَّام [٢] .

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ الزَّاهد الواعظ.

أخذ عن: عبدوس بن محمد، وأبي محمد بن شِنْظير، وأبي جعفر بن ميمون.

وشُهِر بالزُّهْد والورع والصَّلاح، وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقُوت،

[(-)] الخلفاء لابن العمراني ١٩٦- ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٦٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١١، وزبدة التواريخ ٥٩- ٦٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٢٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٩، والعبر ٣/ ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ودول الإسلام ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٧٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤٧- ٥٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ٣٤١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٥ و ٤/ ٢٦٧، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٤، ٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤١٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨، ولبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ (طبعة طهران ١٣١٤ هـ) ، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق الدكتور أحمد حطيط ودكتور فهمي سعد ٢/ ١٦١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤/ ٦٦. ٢٠٥، والسلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٣١، والأعلام للزركلي ١/ ٢٨٨، والهفوات النادرة ٢١٨.

[١] في وفيات الأعيان.

[٢] انظر عن (تمّام بن عفيف) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٢١ رقم ٢٨٤.

ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البِر كلَّها، ويجتهد في نُصح المسلمين.

تُوُفي رحمه اللَّه في ذي القِعدة.

- حرف الجيم-

١١- جُغْرِبيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق [١] .
أخو السُلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السُلطان ألْبِ أرسلان.
تُوُفّي بسَرْخَس في رجب، ونقل إلى مرو. وعاش سبعين سنة.
وكان صاحب خُرَاسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِين.
وكان فيه عدل وخير ودِين. وكان ينكر على أخيه ظُلْمَه.
- حرف الحاء-
١٢- الحَسَن بْن عليّ بْن محمد بن خَلَف [٢] .
أبو سعيد الكُتُبيّ. بغداديّ.
قال الْإمام أبو بكر الخطيب [٣] : كتبتُ عنهُ، وكان صدوقًا.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.
١٣- الحسن بن غالب المباركيّ المقرئ [٤] .
قيل: توفّي فيها. وسيأتي.

---

[١] انظر عن (جغربيك الأمير) في:
المنتظم ٨/ ١٩٨، والكامل في التاريخ ١٠/ ٥- ٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٠، وزبدة التواريخ ٧٥ وفيه «جقربك» ، والعبر ٣/ ٢٢٥، ودول الإسلام ١/ ٢٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤٩، ٥٥٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٠.
[٢] انظر عن (الحسن بن علي الكتبي) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٢، والمنتظم ٨/ ٢١٢ رقم ٢٦٧ (١٦/ ٥٧ رقم ٣٣٦٢) .
[٣] في تاريخه.
[٤] انظر عن (الحسن بن غالب) في:
غاية النهاية ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٠٣٦.

١٤- الحسن بن أبي الفضل [١] .
أبو عليّ الشَّرْمقانيّ [٢] المؤدّب المقرئ. نزيل بغداد.
قال الخطيب [٣] : كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.
حدّث عن: إبراهيم بن أَحْمَد الطَّبريّ، وأبي القاسم عبيد الله بن الصَّيْدَلانيّ.
وقال لي: سمعت من زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسيّ.
وشرمقان من قُرَى نَسَا. تُوُفّي في صَفَر.
قلت: قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو غالب بن القرار، وغيرهما، وكان زاهدًا ورِعًا قانِعًا باليسير. كان يخرج إلى دِجْلة، فيأخذ ورق الخسَّ المَرْميّ فيأكله، وكان ذلك أيام القَحْط. وكان يأوي إلى مسجد بدرب الزَّعفران، فرآه ابن العلاف يأكل

الورق، فأخبر الوزير رئيس الرّؤساء ابن المسلمة بذلك فقال:

نبعث له شيئًا.

قال: لَا يقبله. فقال: نتحيّل فيه. وأمر غُلامًا أن يعمل لذلك المسجد مفتاحًا وقال: احمل له كل يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاء وفتح المسجد رأى ذلك في المحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي وما هذا إِلَّا من الجَنَّة. وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاف: ما لك قد سمنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثّل:

---

[١] انظر عن (الحسن بن أبي الفضل) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٢، والمنتظم ٨/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٦٨ (١٦/ ٥٧، ٥٨ رقم ٣٣٦٣) ، والأنساب ٧/ ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٤ (دون ترجمة) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٣٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٤، وغاية النهاية ١/ ٢٢٧ رقم ١٠٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٥.

وقد ورد اسمه في: تاريخ بغداد، ومعرفة القراء: «الحسن بن الفضل» ، وفي بقية المصادر كما هو مثبت أعلاه.

[٢] الشّرمقانيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من أسفراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نسا. (الأنساب ٧/ ٣٢٣) .

وقد وقع في (تاريخ بغداد) : «الشرمقاني» (بالتاء المثنّاة) .

[٣] عبارته في تاريخ بغداد: «نزل بغداد وكان أحد حفّاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءات ووجوهها ... كتبت عنه وكان صدوقا» . (٧/ ٤٠٢، ٤٠٣) .

(٣٠٤/٣٠)

من أَطْلَعُوه على سِرٍّ فَبَاحَ بِهِ ... لم يَأْمَنُوهُ على الأَسْرَارِ ما عاشا [١]

ثم أخذ يُوَرّي ولا يُصرّح، فما زال به حتَّى أخبره بالكرامة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضيَّة، وانكسر قلبُه، ولم تَطُلْ مُدَّتُهُ بعد ذلك [٢] .

١٥- الحسن بن محمد بن ذكوان [٣] .

أبو عليّ القُرْطُبيّ.

ولي قضاء قُرْطُبة لَأبي الوليد محمد بن جَهْوَر. ولم يكن عنده كبير عِلم، ثم عُزِلَ لَأشياء ظهرت منه [٤] .

تُوُفّي في ذي القعدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة.

١٦- الحسين بن أبي عامر البغداديّ [٥] .

الغَزّال [٦] أبو يَعْلى.

قال الخطيب [٧] : ثنا عن أبي حفص بن شاهين. وسماعه صحيح.

---

[١] وفي البداية والنهاية ١٢/ ٨٤ زيادة بيت:

وأبعدوه فلم يظفر بقربهم ... وأبدلوه فكان الأنس إيحاشا

[٢] وقال علي بن محمد الزنجي في تاريخه: تخرّج على يده ألوف بنيسابور وغزنة، دخل غزنة أيام محمود بن سبكتكين وكان يُكرِمه غاية الْإِكرام. سمعته يقول: أوَّل ما قدمت على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوَّلُها غين، فقلت: غافِرِ الذَّنْبِ ٤٠: ٣ وثنتان

اختلف فيهما، عدّهما الكوفيّ ولم يعدّهما البصري: غُلِبَتِ الرُّومُ ٣٠: ٢ وغَيْرِ الْمَغْضُوبِ ١: ٧.
قال ابن الجزري: كذا قال، والصواب: عدّ الأولى وحدها الكوفيّ وحده، وعدّ الثانية البصري والمدني والشامي. (غاية النهاية ١/ ٢٢٧) .

[٣] انظر عن (الحسن بن محمد بن ذكوان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٢.

[٤] وبقي كذلك معطّلا في داره، محرّجا عليه الخروج منه إلّا إلى المسجد خاصّة إلى أن توفي عشيّ يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ودفن بمقبرة ابن خازم. وكانت سنّه بضعا وثمانين سنة، وكانت مدّة عمله في القضاء أربع سنين وأحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما.

[٥] انظر عن (الحسين بن أبي عامر) في:
تاريخ بغداد ٨/ ٨٠ رقم ٤١٦٦، والمنتظم ٨/ ٢١٣ رقم ٢٦٩ (١٦ رقم ٣٣٦٤) .

[٦] الغزّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي. هذا اسم لمن يبيع الغزل. (الأنساب ٩/ ١٣٩) .

[٧] في تاريخه.

(٣٠٥/٣٠)

– حرف السّين–

١٧– سعيد بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير [١] .

أبو عثمان البحيريّ [٢] النَّيْسَابُوريّ.

سمع من: جدّه أبي الحسين أَحْمَد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي عليّ الحسن بن أَحْمَد بن محمد الحِيَرِيّ والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنِيّ [٣] لقيه بِمَرْو.

ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتة [٤] .

وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب بأسفرايين [٥] ، وجماعة.

قال عليّ بن محمد الجُرْجَانيّ: ورد جُرْجَان مع أبيه، فسمع من أبي سَعْد بن الْإِسماعيليّ، وحدَّث زمانًا على السَّداد، وخرَّج له الفوائد. وحجّ ثلاث

---

[١] انظر عن (سعيد بن محمد) في:
السياق (مخطوط) ورقة ٢٢ ب، والأنساب ٢/ ٩٨، ٩٩، والمنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٩، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ ورقة ٤٩ ب، والعبر ٣/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٤ وفيه اسمه: «سعيد بن أحمد بن محمد» ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٨.

[٢] البحيريّ: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/ ٩٧) .

[٣] الكشميهني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية

قديمة، استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/ ٤٣٦) .
[٤] بهتة: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الهاء، وفتح التاء المثنّاة من فوق، (الإكمال ١/ ٣٧٨، المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٩٦) وقال الذهبيّ: وهو في تاريخ بغداد بالحركة مجرّد الضبط.
(المشتبه) .
[٥] أسفراين: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. وقيل: إنّ نسا وأبيورد وأسفراين عرائس ينشزن على المبتدعين، وقيل لها: المهرجان. (الأنساب ١/ ٢٣٥) .

(٣٠٦/٣٠)

مرّات. وسمع بمكَّة من أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن رُزَيْق البغداديّ.
وغزا الرُّوم والهند مع السُّلطان محمود وعقد الْإملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرَّحمن.
وذكره عبد الغافر بن إِسْمَاعِيل [١] فقال: شيخٌ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُرَاسَان والعِرَاق. وخرَّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عَمْرو بن حمدان. ثم سمى جماعة [٢] .
قال: وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين [٣] .
قلت: وروى عن زاهر السَّرخسيّ «المُوَطَّأ» .
روى عنه: أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفرّاويّ، وهبة اللَّه بن سَهْل السِّنْديّ، وزاهر بن طاهر، وغيرهم.
وقع لنا من عواليه بالْإجازة.
- حرف العين-
١٨- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد بن حَشْكان [٤] .
أبو محمد النَّيسابوريّ الحاكم.
حدَّث بأسْتِراباذ وجُرْجَان عَن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه [٥] .

[١] في المنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣.
[٢] وقال ابن السمعاني: «كان شيخا جليلا ثقة صدوقا من بيت التزكية رحل إلى العراق والحجاز وأدرك الأسانيد العالية، وعمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وأملى» . (الأنساب ٢/ ٩٨) .
[٣] وكانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وستين وثلاثمائة بنيسابور. (الأنساب ٢/ ٩٩) .
[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو محمد الحاكم» .
[٥] قال عبد الغافر: «الواعظ، القرشي، المعروف بالحذّاء، مشهور.
ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ولم يحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية، وحجّ به أبوه سنة ثلاث وثمانين، فسمع في الطريق من مشايخ الري وبغداد بإفادة أبي حازم العبدوي. وخرّج له ابنه الحاكم أبو القاسم الحافظ الحذّاء «الفوائد» ، فسمع منه بخراسان والعراق والجبال.
وتوفي في شوال سنة خمسين وأربع مائة. -

١٩- عبد اللَّه بن الحسن بن عليّ [١] .

أبو القاسم الهمذانيّ الصّيقل [٢] ، إما مع جامع هَمَذَان.

روى عن: أبي الحُسَيْن بن سمعون الواعظ، وأبي عبد اللَّه بن شاذي الأستِراباذيّ، وجعفر الأَبْهريّ.

قال شيرويَهْ: شيخ صالح مُتَديّن صدوق.

عاش سبعًا وتسعين سنة.

٢٠- عبد اللَّه بن شبيب بن عبد اللَّه [٣] .

أبو المظفّر الْأصبهانيّ الضّبّيّ المقرئ.

روى عن: جدّه أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد اللَّه بن مَنْدَهْ، وجماعة. وكان إمام أصبهان وخطيبها وواعظها ومُقرِئها. وقد قرأ بالرّوايات على غير واحِدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزَاعيّ.

قرأ عَلَيْهِ أبو القاسم الهُذليّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الْإِخشيد، وأبو عبد اللَّه الخلال، وأبو عبد اللَّه الدَّقّاق.

وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: إمام زاهد عابد، عالِمٍ بالقراءات. سمع الكثير، وصلَّى بالنَّاس بالجامع سِنين.

قلت: وتُوُفّي رحمه اللَّه في صفر.

[(-)] روى عنه قاضي القضاة أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وابنه أبو القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد الله الحسكانيّ» .

أقول: لقد ورّخ عبد الغافر الفارسيّ وفاته بسنة ٤٥٠ هـ. وعلى هذا يقتضي أن يحوّل من هنا إلى وفيات الطبقة السابقة.

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] الصّيقل: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبفتح القاف، وفي آخرها اللام. (الأنساب ٨/ ١٢٥) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن شبيب) في:

العبر ٣/ ٢٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٤ (دون ترجمة) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٣ رقم ٣٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٧٣، وغاية النهاية ١/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٧٨٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٨.

٢١- عبد العزيز بن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد القَزْوِينيّ [١] .

أبو الحسن [٢] الشَّافعيّ.

سمع: أَحْمَد بن محمد البصير الرّازيّ، وأبا عمر بن مهديّ.

روى عنه: أبو القاسم النّسيب، وغيره.

وتُوُفّي بصور في جمادى الأولى [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢٨٨ و (٢٤/ ٢٠٧- ٢١١) و ٤٦/ ٢٠، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ١٤٢ رقم ٨١٨.
[٢] وقيل: «أبو القاسم» .
[٣] وقال عبد العزيز الكتّاني: ورد الخبر أنه توفي بصور في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وكان فقيها على مذهب الشافعيّ، وحدّث بشيء يسير عن والده.
وقال ابن عساكر: ذكر أبو الفرج غيث بن علي فيما قرأت بخطّه أن وفاته كانت يوم الخميس إحدى وعشرين جمادى الأولى.
طاف البلاد حتى سمع منه جماعة، وما علمت من حاله إلّا خيرا. (تاريخ دمشق ٢٤/ ٢١٠، ٢١١) .
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :
جاء في (التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٩١) ترجمة أظنّها لصاحب هذه الترجمة أيضا:
«عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الصوفي القاضي أبو الحسن القزويني.
روى عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي، في (مسند الشهاب الثاقب) فقال: أنبا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي القزويني، أنبا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن قارن أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان بن مخزمة، ثنا يعلى بن عبيد، [ثنا] يحيى بن عبيد بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الصدقة تمنع ميتة السوء» . يشبه أن يكون عبد العزيز هذا هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي الّذي سمع عبد الرزاق، من أبي عبد الله القطان، وعبد العزيز عبد الرحمن الصوفي الّذي سمع القاضي أبا محمد بن أبي زرعة حديثه عن أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، ثنا ابن كامل، ثنا إسماعيل، ثنا خالد، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لهنّ في غسل ابنته: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها» . وقد أخرج القضاعي حديث «الصدقة» في مسندة ١/ ٩١، ٩٢ برقم ٩٨، ووقع في المطبوع: «محمد بن قادن (بالدال) أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان أبو مخزمة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا يحيى بن عبيد الله التيمي» .
فالاسم واحد مع اسم أبيه، وكذلك الكنية «أبو الحسن» ، والنسبة «القزويني» ، وهو «القاضي» عند الرافعي، وابن عساكر، زاد الرافعي لقب «الصوفي» ورواية القضاعي عنه. والله أعلم.
وأقول أيضا: -

٢٢- عَقِيل بن العبّاس بن الحَسَن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجنّ حُسين بْن عليّ بْن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصّادق [١] .
عماد الدّولة أبو البركات الحسينيّ النّقيب الدّمشقيّ.
روى عن: الحسين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ.
حدَّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب.

تُوُفّي في رجب [٢] .

٢٣- عليّ بن الحسين بن هنديّ [٣] .

القاضي أبو الحسن الحمصيّ.

أديبٌ له شِعْر.

سمع بدمشق من: أَحْمَد بن حريز السّلماسيّ [٤] .

[(-)] سمعه بصور: أبو اليسر المؤمّل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي. (تاريخ دمشق- المخطوط ٤٦/ ٢٠) وأبو نصر الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أحمد بْن طلاب القرشي الخطيب المتوفّى بصيداء. (تاريخ دمشق- المخطوط ١١/ ٤٨٨) .

[١] انظر عن (عقيل بن العباس) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢ و (٢٨/ ٢٢٠) و ٣٦/ ٩٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢ ق ١/ ١٦٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ١٢٣ رقم ٣٧، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملّا (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/ ٣٧ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٢١.

[٢] قال ابن عساكر إنه ولد بدمشق في شوال سنة ٣٩٢ وولي نقابة العلويين بها، وأنبأه بدمشق أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه، عن خال أبيه أبي الحسين خيثمة الأطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم، مرفوعا ...

قال أبو القاسم النسيب إنّ عمّه ولد في شوال سنة ٣٩٢، وقال غيره: يوم الجمعة ٩ شوّال.

وقال ابن الأكفاني في يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الشريف عماد الدولة بطرابلس، ولما كان في الليل ورد تابوته في ليلة الأربعاء ودفن فيها. وكان قد حدّث لابن أخيه الشريف نسيب الدولة أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني بفضائل أهل البيت من جمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وقد سمعها من ابن أبي كامل الأطرابلسي، ولم يحدّث غيره. قرأت عليه بعضها له.

وذكر أبو بكر الحداد أنه مات سنة ٤٥٣ هـ، (تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٢٠) .

[٣] انظر عن (علي بن الحسين بن هندي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١١٩- ١٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٥٩- ٢٦٤ رقم ١٣٩.

[٤] السّلماسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى. (الأنساب ٧/ ١٠٧) .

حكى عنه: أبو الفضل بن الفُرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة [١] .

وتُوُفّي بدمشق [٢] .

حكى ابن الأكفانيّ أنّهُ خلَّف عشرة آلاف دينار [٣] .

وذكر لهُ ابن عساكر في «تاريخه» ثلاث قصائد [٤] .

وهو جدّ بني هنديّ رؤساء حمص.

٢٤- عليّ بن محمود بن ماخُرّة [٥] .

أبو الحسن الزُّوزَنِيّ [٦] الصُّوفيّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النّواحي. وسمع بدمشق من: عبد الوهَّاب الكِلابيّ، وبغيرها من: عليّ بن المُثَنَّى الأَسْتِرَاباذيّ، ومحمد بن ثَوَابَة، وأبي عبد الرّحمن السُّلميّ.

روى عنه: الخطيب، وقال [٧] : لا بأس به. قال لنا إنّ ماخرّة كان مجوسيّا.

---

[١] ولد سنة ٤٠٠ هـ.

[٢] في تاريخ دمشق: «توفي ابن هندي سنة خمسين وأربع مائة بدمشق.. وقيل سنة إحدى وخمسين وأربع مائة. وكان قاضي حمص» .

[٣] في تاريخ دمشق: «وخلّف ستة عشر ألف درهم، وكان من الإمساك والضبط على غاية» .

[٤] ومنها قصيدة طويلة يرثي فيها جعفر بن ميسّر، أولها:

الورد مهلكة فكيف المصدر ... والأمر يقضى والمنون المعبر

وهي ثلاثة وتسعون بيتا.

[٥] انظر عن (علي بن محمود) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥، والأنساب ٦/ ٣٢٢، والمنتظم ٨/ ٢١٤ رقم ٢٧٢ (١٦/ ٥٩ رقم ٣٣٦٧) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٠، والعبر ٣/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٤ (دون ترجمة) ، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٤ وفيه «ماجرة» (بالجيم) ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٨.

[٦] هو الّذي نسب إليه رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. (الكامل في التاريخ ١٠/ ٩) ووقع في المطبوع من (البداية والنهاية ١٢/ ٨٤) : «الروزني» ، وكذا في (تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥) .

و «الزوزني» : بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون. نسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى لكثرة فضلائها وعلمائها. قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها، وحدودها متصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب ٦/ ٣٢٠) .

[٧] في تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥.

(٣١١/٣٠)

وسألته عن مولده فقال سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد المُحسِن الشّيحيّ، وجعفر السَّرّاج، وأُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو العزّ بن كادش، وغيرهم.

- حرف الفاء-

٢٥- فرّخزاد بن السُّلطان مسعود بن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين [١] .

صاحب غَزْنَة.

كان مِلِكًا شجاعًا مهيبًا، واسع البلاد. هجم عليه مماليكه بالسّيوف وهو في الحمَّام، فاتَّفَق أنَّهُ كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتَلَاحَق الحَرَس فَسَلِمَ وقتلوا أولئك. وصار بعد ذلك يُكْثِر ذِكر الموت ويزهد في الدُّنيا [٢] .

وفي هذا العام أصابه قولنج، فمات [٣] .
وتملّك بعد أخوه إبراهيم [٤] ، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدة حصون من بلاد الهند امتنعت على أَبِيهِ وجدّه [٥] .
وكان مع عدله يصوم الأَشْهُر الثَّلاثَة [٦] .
٢٦- الفضل بن جعفر بن أبي الكرام [٧] .

---

[١] انظر عن (فرّخزاد) في:
تاريخ البيهقي ٢١٦، ٣٠٠، (٤٠٠) ، ٥٦٣، وزبدة التواريخ ٥٣، والكامل في التاريخ ١٠/ ٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤١٨.
[٢] قال صدر الدين الحسيني: «وكان فرّخزاد مزيّنا بالعقل والعدل، متحلّيا بالبذل» . (زبدة التواريخ ٥٣) .
[٣] زبدة التواريخ ٥٣، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢.
[٤] هو: ظهير الدولة أبو المظفّر إبراهيم بن فرّخزاد. (تاريخ البيهقي ٤٠١) .
[٥] زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٨، ٣٩.
[٦] قال صدر الدين الحسيني: «وكان رجلا عاقلا لبيبا ذا رأي متين» (زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤) وكانت مدّة سلطنته ثلاثين سنة.
[٧] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣١٢/٣٠)

أبو محمد المصريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
- حرف القاف-
٢٧- القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف [١] .
أبو محمد بن الرِّيُوليّ [٢] الأندلُسيّ، من أهل مدينة الفَرَج [٣] .
روى عن: أبيه، وأبي عمر الطّلمنكيّ [٤] ، وأبي محمد الشّنتجاليّ [٥] .

---

[١] انظر عن (القاسم بن الفتح) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٩٠ رقم ٩١٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٧٠- ٤٧٢ رقم ١٠١٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٥١٥، ٥١٦، رقم ١٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١١٥، ١١٦ رقم ٥٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٧، ٢٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوطة) ورقة ٣٣ ب، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٧- ٣٩، ونفح الطيب ٣/ ٤٢٣ و ٤/ ٣٣٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١٠.
وقد ذكره الحميدي في (باب من ذكر بالكنية ولم أتحقق اسمه) . وقال: «ويغلب على ظنّي أن اسمه إسماعيل بن أحمد الحجازي لأنه موصوف بهذه الصفة. وقد أدركت زمانه، وذكرناه في بابه» . وقد تابعه الضبيّ في (بغية الملتمس) وذكره مثله في الكنى، وزاد: «ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح» .

[٢] الريولي: لم ترد هذه النسبة هكذا في كتب الأنساب، بل وردت: «الأوريوالي» : نسبة إلى أوريوالة. وقد ضبطها ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٣/ ١٠٧) بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المثنّاة من تحتها وفتح الواو، وبعد الألف لام مفتوحة، بعدها هاء.
وذكر الإدريسي: «أوريولة» في كورة تدمير. (نزهة المشتاق ٢/ ٥٣٨) وقال إنها: على ضفّة النهر الأبيض، والنهر الأبيض هو نهرها ونهر مرسيّة.. وبين أوريولة والبحر عشرون ميلا، وبين أوريولة ومدينة مرسية اثنا عشر ميلا ومن مدينة أوريولة إلى قرطاجنة خمسة وأربعون ميلا.
(٢/ ٥٥٧، ٥٥٨) .
[٣] الفرج: مدينة بالأندلس بين الجوف والشرق من قرطبة وتعرف بوادي الحجارة. (معجم البلدان ٤/ ٢٤٧) ولهذا وردت نسبته «الحجري» في: جذوة المقتبس، وبغية الملتمس، ونفح الطيب.
[٤] الطّلمنكيّ: نسبة إلى طلمنكة، بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج، اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك. (معجم البلدان ٥/ ٣٩)
.
[٥] الشنتجالي: نسبة إلى شنت جالة، ويقال لها أيضا جنجالة. حصن بالأندلس في شمالي مرسية.
(انظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٣٩) وقال الإدريسي: ومدينة جنجالة مدينة متوسّطة القدر حصينة القلعة منيعة الرقعة، ولها بساتين وأشجار، وعليها حصن حسن. (٢/ ٥٦٠) وانظر:
معجم البلدان ٣/ ٣٦٧، والروض المعطار ٣٤٧.
وفي (الصلة ٢/ ٤٧٠) : «الشنتجيالي» .

(٣١٣/٣٠)

وحجّ، وأخذ عن أبي عمران الفاسيّ.
وكان عالمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئِمّة، عالمًا بالتفسير والقراءات.
لم يكن يرى التَّقليد، وله تصانيف كثيرة. ولهُ شِعْرٌ رائق، مع صِدق ودينٌ وورع، وتَقَلُّل وقُنُوع [١] .
قال القاضي أبو محمد [٢] بن صاعد: كان القاسم بن الفتح، واحد النّاس في وقته في العِلم والعمل، سالِكًا سبيل السّلف في الورع والصِّدق [٣] ، متقدِّمًا في علم اللِّسان والقُرآن وأصول الفقه وفروعه، ذا حظٍّ جليل من البلاغة، ونصيب [٤] من قرض الشِّعر.
تُوُفّي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطَّريقة، عديم النّظير.
وقال الحُمَيْديّ [٥] : هو فقيه مشهور، عالِمٌ زاهِد، يتفقّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعار كثيرة في الزُّهْد.
ولهُ:
أيَّامُ عُمْرك تَذْهَبُ ... وجميعُ سَعْيِك يُكْتَبُ
ثُمّ الشّهيدُ عَلَيْكَ منك ... فأين أين المهرب [٦]

---

[١] الصلة ٢/ ٤٧٠، ٤٧١.
[٢] في الصلة ٢/ ٤٧١: «وقال القاضي أبو القاسم» .

[٣] في الصلة ٢/ ٤٧١ زيادة: «والبعد عن الهزل» .
[٤] في الصلة ٢/ ٤٧١ «ونصيب صالح» .
[٥] في جذوة المقتبس ٣٩٠.
[٦] البيتان في: الصلة ٢/ ٤٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١١٦، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٨ وله:
ألا أيّها العاتب المعتدي ... ومن لم يزل في لغى أو دد
مساعيك يكتبها الكاتبان ... فبيّض كتابك أو سوّد
(جذوة المقتبس ٣٩٠، الصلة ٢/ ٤٧١، البغية ٥١٥) .
ومن شعره أيضا:
يا طالبا للعلاء مهلا ... ما سهمك اليوم بالمعلّي
كم أمل دونه اخترام ... وكم عزيز أذيق ذلا
أبعد خمسين قد تولّت ... تطلب ما قد نأى وولّي
في الشيب إمّا نظرت وعظ ... قد كان بعضا فصار كلّا-

(٣١٤/٣٠)

توفّي رحمه الله في صفر. ومولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقد أثنى عليه جماعة.
- حرف الميم-
٢٨- محمد بن أَحْمَد بن الكوفيّ [١] .
أبو الحسين.
بغداديّ، روى عن: عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
وتُوُفّي في صَفَر، ولهُ اثنان وثمانون سنة.
٢٩- محمد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عليّ البقَّال [٢] .
أبو طاهر.
روى عن: ابن الصّلْت.
٣٠- محمد بن عبد العزيز بن أَحْمَد بن محمد بن شاذان [٣] .
أبو بكر الحِيَريّ النَّيْسَابوريّ، الحافظ الفقيه السُّفْيانيّ.
كان من أصحاب أبي عبد اللَّه الحاكم. جمع وصَنَّف، وكان زاهدا صالحا.

[(-)]
نادى: حسامي عليك ماض ... لم يحدث الدهر فيه فلّا
فاعقل فتحت المشيب سرّ ... جلّ له الخطب ثم جلّا
وله:
يا معجّبا بعلائه وغنائه ... ومطوّلا في الدهر حبل رجائه
كم ضاحك أكفانه منشورة ... ومؤمّل والموت من تلقائه

وقال ابن بشكوال: «وكان رحمه الله إماما مختارا، ولم يكن مقلّدا، وكان عاملا بكتاب الله وسنّة نبيّه محمد صلّى الله عليه وسلّم متّبعا للآثار الصحاح، متمسّكا بها لا يرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة والتزام صلاة بمسجد وغير ذلك. وكان يقول بالعلّة المنصوص عليها والمعقولة، ولا يقول بالمستنبطة، ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب، ثم ظهر إليه فساد القول فيه فنبذه واطّرحه. توفي في بلده بعد مطالبة جرت عليه من جهة القضاء بها، رحمه الله» . (الصلة ٢/ ٤٧٢) .

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:

المنتخب من السياق ٤٥ رقم ٧١.

(٣١٥/٣٠)

تُوُفّي في رجب.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وغيره [١] .

٣١- محمد بن أبي القاسم عبد الواحِد الدّارانيّ الأصبهانيّ [٢] .

روى عن: عبد اللَّه بن أَحْمَد.

وعنه: الْإِخشيد، وغيره.

٣٢- محمد بن عليّ بن الفتح [٣] .

أبو طالب الحربيّ العُشَاريّ [٤] .

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب [٥] : كتبت عنه، وكان ثِقةً صالِحًا [٦] . وُلِدَ في المُحرَّم سنة ستّ وستّين وثلاثمائة.

قال لي: كان جدّي طويلًا، فقيل لي [٧] العُشَاريّ.

قلت: وكان أبو طالب خيِّرًا زاهِدًا، عالما فقيها، واسع الرواية صحب أبا عبد اللَّه بن بطَّة، وأبا عبد اللَّه بن حامد. وتفقّه لأحمد.

---

[١] قال عبد الغافر الفارسيّ: «الحافظ السفياني، معروف، ثقة، حافظ من أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ. سمع الكثير وصنّف وحدّث، وكان مؤدّب والدي. جمع مصنّفات الحاكم وسمعها، وحدّث عن غيره، وكان من العبّاد والزّهاد» .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن الفتح) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٠٧، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٩١، ١٩٢، رقم ٦٦٣، والأنساب ٨/ ٤٥٩، والمنتظم ٨/ ٢١٤ رقم ٢٧٣ (١٦/ ٥٩ رقم ٣٣٦٨) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٩، واللباب ٢/ ٣٤١، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨- ٥٠ رقم ٢١، والعبر ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٣، وفيه «محمد بن الفتح» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٩، والأعلام ٦/ ٢٧٦.

[٤] العشاري: بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة، والراء بعد الألف. (الأنساب ٨/ ٤٥٩) .

[٥] في: تاريخ بغداد ٣/ ١٠٧.

[٦] في تاريخ بغداد: «وكان ثقة ديّنا صالحا» .

[٧] في تاريخ بغداد: «فقيل له» .

قال أبو الحسين بن الطُّيوريّ: قال لي بعض أهل البادية: نحنُ إذا قُحِطنا استسقينا بابن العُشاريّ، فنُسْقَى [١] .

وقال أبو الحسين بن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أَحْمَد: حكى لي بعض أصحاب الحديث قال: قرئ كتاب الرؤيا للدَّارَقُطْنيّ على العُشَاريّ في حلقته بجامع المنصور، فلمَّا بلغ القارئ إلى حديث أمُّ الطُّفَيْل، وحديث ابن عبَّاس، قال القارئ: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهذان الحديثان مثل السواري [٢] .

وقال أبو الحسين: قال لي ابن الطُّيُوريّ: لمَّا قَدِم عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاريّ فقال: يا شيخ إيش معك؟

قال: ما معي شيء.

ثُمَّ ذكر أنّ في جَيْبِهِ نفقة، فناداه: تعال. وأخرج ما معه وقال: هذا معي.

فهابه الرَّجُل وعظَّمهُ ولم يأخُذ النَّفَقَة [٣] .

قلت: روى عنه: ابن الطُّيُوريّ، وأبو العِز بن كادِش، وأبو بَكْر قاضي المارِسْتان، وأحمد بن قريش.

وقد أُدْخِل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم [٤] .

٣٣- محمد بن محمد بن عُبيد الله [٥] بن المؤمّل.

أبو طاهر الأنباريّ البزَّاز.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الورّاق، وغيره.

قَالَ الخطيب [٦] : كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا صالحًا [٧] .

---

[١] طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٢.

[٢] في طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٢: «فلهذين الحديثين رجال مثل هذه السواري» .

[٣] طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٢.

[٤] وقال ابن أبي يعلى: ودفن في مقبرة إمامنا أحمد بجنب أبي عبد الله بن طاهر. وكان كل واحد منهما زوج أخت الآخر. (طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٢) .

[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٧ رقم ١٣١٥ وفيه «عبد الله» .

[٦] في تاريخه.

[٧] وزاد: «ديّنا» .

وقال السِّلفيّ فيما أنا ابن الخلال، عن الهمدانيّ، عنه شجاع الهُذَلِيّ، عن ابن المؤمّل الأنباريّ فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيد الله بن المؤمّل البزّاز أبو طاهر. حدَّث عن: إسماعيل الورّاق، وأحمد بن محمد الدِّوسيّ الأنباريّ. وكان صالحًا دَيِّنًا صدوقًا.

مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلفيّ: أنا عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسي.

٣٤- محمد بن محمد بن عليّ بن أبي تمّام [١] .

أبو منصور الهاشميّ الزَّينبيّ، أخو أبي نصر محمد، وطرّاد [٢] .

سمع: عيسى بن الجرَّاح.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

مات بواسط في آخر السَّنة.

وقال أبو عليّ بن السَّكن: لَقَبُهُ: كمال الدِّين.

قلت: روى عنه أهل واسط.

٣٥- منصور بن النُّعْمان [٤] .

أبو القاسم الصّيمريّ، ثُمّ المصريّ.

سَمِعَ: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ.

تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد الهاشمي) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٧، رقم ١٣١٦، والأنساب ٦/ ٣٤٦.

[٢] ولهم أخ رابع هو: نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الّذي يروي ابن المقتدر بالله.

انظر: الأنساب ٦/ ٣٤٦، وانظر عن الأخوين في: الأنساب المتفقة (الطبعة الجديدة) ٧٦.

[٣] في تاريخه.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣١٨/٣٠)

- حرف النّون-

٣٦- نَصْر بن أبي نصر [١] .

أبو منصور الطوسيّ المقرئ.

حدَّث بِصُور وسكنها [٢] .

عن: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وغيره.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن نصر [٣] .

- حرف الياء-

٣٧- يوسف بن هلال [٤] .

أبو منصور البغداديّ، الصَّيْرَفِيّ.

صاحب التَّميميّ [٥] .

روى عن: عيسى بن الوزير [٦] .

---

[١] انظر عن (نصر بن أبي نصر) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٥٧٠ و (٤٤/ ٤٦٥) ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ١٢٧ رقم ١٧٤٣.

[٢] سمع فيها سنة ٤٢٠ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الحصري البانياسي الّذي سكن صور أيضا.

(تاريخ دمشق ٣٦/ ٥٧٠) وأبا شجاع فاتكا بن عبد الله المزاحمي.

[٣] وسأله غيث بن علي الصوري عن وفاة أبيه، فقال: في آخر نهار يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة بثغر صور. وكان يقرئ حلقة في الجامع. وأقام بصور إحدى وثلاثين سنة إلى أن مات. (تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٦٥) .

[٤] انظر عن (يوسف بن هلال) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٨ رقم ٧٦٥٥ وفيه: «يوسف بن هلال بن ببّه» .

[٥] في تاريخ بغداد: «صاحب التميميين» ، كان يهوديا فأسلم وهو حدث على يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وصحبه، وصحب أهله من بعده، وتسمّى محمدا.

[٦] وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا.. سألت عن مولده فقال في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

(٣١٩/٣٠)

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

- حرف الأَلِف-

٣٨- أَحْمَد بن الحسين [١] .

أبو الحسين التَّميميّ السَّلَمَاسيّ.

تُوُفّي بآمِد.

قال أُبيُّ النَّرْسيّ: ثنا ببغداد عن أبي طاهر المُخلّص.

٣٩- أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه بن فَضَال [٢] .

أبو الفتح الحلبيّ الموازينيّ.

الشّاعر المعروف بالماهر.

روى عَنْهُ من شِعره: أبو عَبْد اللَّه الصُّوريّ، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:

يا من له سيف لحظٍ ... يدبّ فيه المَنُون

ومن لجسمي وقلبي ... منه ضنى وشجون

ما فكرتي في فؤادٍ ... سَبَتْهُ منك الْجُفُون

وإنّما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبيد الله الموازيني) في:

الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٢، ودمية القصر للباخرزي ١/ ٢٢٠ رقم ٥٦، ومعجم ابن الفوطي ٥/ ١٤١، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٦٦، والعبر ٣/ ٢٢٧، والدرّة المضيّة ٦٠٣، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) لابن الملّا ٧/ ٣٤ أ، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٧ وفيه «أحمد بن عبد الله بن فضالة» .

(٣٢٠/٣٠)

إذا امتطى قلمٌ يومًا أناملَهُ ... سدَّ [١] المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيًّا بحلب، ثُمَّ ترك الصَّنعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأُمراء.

ولهُ وقد أجاد:

برغمي أن أُعنَّفَ فيك دهرًا ... قليلًا همُّهُ بِمُعنّفيهِ [٢]

وأن أرعى النُّجومَ ولَسْتَ فيها ... وأن أطأ التراب وأنتَ فيه [٣]

٤٠- أَحْمَد بْن محمد بْن أحمد بْن محمد بن موسى [٤] .

أبو الفرج الملحميّ الْأصبهانيّ.

سمع: عُبَيْد اللَّه بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصَّيْرَفيّ، وغيره.

٤١- أَحْمَد بن نجا [٥] .

أبو طاهر البغداديّ البزَّاز المقرئ.

سمع: أبا أَحْمَد الفرضيّ، وابن رزقويه، وجماعة.

---

[١] في ملخّص تاريخ الإسلام ٧/ ١٣٤ «وشدّ» .

[٢] ورد هذا البيت في (الدرّة المضيّة ٦٠٣) هكذا:

برغمي أن ألوم عليك دهرا ... قليل نكره بمعنّفيه

[٣] وقرئ عليه في صفر سنة ٤٥٢ يمدح أبا نصر صدقة بن يوسف:

لو سرت حين ملكت سيرة منصف ... لسننت وحدك سنّة لم تعرف

من صحّ قبلك في الهوى ميثاقه ... حتى تصحّ؟ ومن وفى حتى تفي؟

عرف الهوى في الخلق مذ خلق الهوى ... بمذلّة الأقوى وعزّ الأضعف

فلألبسنّ حملت أو لم أحتمل ... فيك السقام عطفت أو لم تعطف

حتى يعاين كلّ لاح عاذل ... منّي لجاجة كلّ صبّ مدنف

يا من توقّد في الحشا لصدوده ... نار بغير وصاله ما تنطفئ

وهي طويلة. (مختصر وتاريخ دمشق ٣/ ١٤٨، ١٤٩) .
أقول: وابنه أبو القاسم زيد بن أحمد بن عبيد الله، أقام بطرابلس وتوفي فيها، وكان شاعرا أيضا. (تاريخ دمشق مخطوطة التيمورية- ٥/ ٤٣٤، ٤٣٥، بغية الطلب- مصوّرة معهد المخطوطات العربية- ٧/ ٦٤، ٦٥) .
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.
[٥] لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي» .

وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأُبيُّ النَّرْسيّ، وغيرهم.
٤٢- إبراهيم بن محمد بن زيد [١] .
أبو أَحْمَد الأمويّ الكوفي.
قال أبيّ النّرسيّ: ثقة. ثنا عن: ابن غزال، وابن حُطَيْط.
- حرف الباء-
٤٣- بابيّ بن أبي مسلم بن بابيّ [٢] .
أو يأتي بمُثَنّاه، كذا وجدته بمُثنّاه وليس بشيء، وصوابه بابيّ بلا همز وبالتّثقيل.
أبو منصور الجبليّ الفقيه.
قال أُبيّ: كان من أصحاب الشّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.
وقال غيره: ولي قضاء ربع الكَرْخ، وكان من أئمّة الشّافعيّة. روى الحديث عن ابن الجنديّ [٣] .
- حرف الجيم-
٤٤- جعفر بن الحسين بن يحيى [٤] .
أبو الفضل الدّقَّاق.
تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (بابيّ بن أبي مسلم) في:
تاريخ بغداد ٧/ ١٣٦ وفيه: «باي» ، والمنتظم ٨/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٧٤ (١٦/ ٦٢ رقم ٣٣٦٩) وفيه «باي» ، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٣ وفيه: «باي» وقال: باي: بالباء الموحّدة، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٥ (اكتفى بذكر كنيته) .
[٣] وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. وولي القضاء بباب الطاق، وبحريم دار الخلافة.
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الحاء-

٤٥- الحَسَن بْن أحمد بْن محمد بن الحسن [١] .

أبو منصور الشّيبانيّ.

تُوُفّي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.

رُمي بالكذب.

٤٦- الحَسَن بْن عليّ بْن أبي طَالِب [٢] .

أبو منصور الهرويّ الكرابيسيّ الأديب.

تُوُفّي في رمضان.

روى عن: زاهر بن أَحْمَد الفقيه، وأبي حامد النُّعَيْميّ.

٤٧- الحسن بن محمد [٣] .

أبو عليّ الجارزيّ [٤] .

راوي كتاب «الجليس والأنيس» [٥] عن مُصنِّفه المعافى بن زكريا الجريريّ [٦] .

روى عنه الكتاب: أبو العزّ بن كادِش.

مات في ربيع الأوّل.

٤٨- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٧] .

أَبُو عَلِيّ اللّبّاد.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] هكذا في الأصل. وفي «الجليس الصالح» ١/ ١٤٨: «محمد بن الحسين بن محمد بن الحُسين الجازري» .

[٤] هكذا في الأصل. وفي «الجليس» : «الجازري» بتقديم الزاي.

[٥] واسمه بالكامل: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» ، وقد قام بتحقيق المجلّدين الأول والثاني منه المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشرتهما: عالم الكتب ومحمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١ و ١٩٨٣ م. وصدر المجلّد الثالث عن عالم الكتب ١٩٨٧ بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

[٦] توفي سنة ٣٩٠ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بحوادث (٣٨١- ٤٠٠ هـ.) من تاريخ الإسلام ص ٢٠٦- ٢٠٨.

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

توفّي بأصبهان. وهو من شيوخ سعيد بن أبي رجا.

٤٩- الحسين بن محمد [١] .

أبو يعلى الخبّاز المقرئ.

سمع: أبا طاهر المخلّص.

وعنه: أبو عليّ بن البنَّاء.

٥٠- الحسين بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان [٢] .

ناصر الدّولة أبو عليّ التَّغْلِبيّ الأمير. أمير دمشق.

ولي أمرها للمصريّين.

ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فجرت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنَيْدِق بظاهر حلب، فكُسِر ابن حمدان، وأفلت مُنْهَزِمًا جريحًا، وأُسِر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجرت له خُطُوب وحُروب ذُكِرَت في الحوادث [٣] .

وولي بعده هذا.. وهو:

- حرف السين-

٥١- سبكتكين [٤] .

---

[١] لم أجد مصدرا لترجمته.

[٢] انظر عن (الحسين بن الحسن التغلبي) في:

الكامل في التاريخ ١٠/ ٨٠- ٨٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٧٧- ٢٨٣، و ٢/ ١٩، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر ٥٩، وفيه: «الحسن بن الحسن» ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٧، ٣٥٨، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٣- ١٥، ١٩، ٢١، ٨٣، ٩٠، ٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٣.

[٣] انظر: وقعة الفنيدق في أول حوادث سنة ٤٥٢ هـ.

وقد قال الفكيك الحلبي شعرا في ناصر الدولة بعد أن ولّاه المستنصر على دمشق:

على حلب حلبت دماؤكم ... وحكم فيكم الرمح الأصمّ

وقد سيّرته إلى دمشق ... يد شلّا وأمر لا يتمّ

(أخبار الدولة الحمدانية ٥٩) .

[٤] انظر عن (سبكتكين) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/ ١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/ ٢٠٧ رقم-

---

أبو منصور التُّركيّ.

ولي دِمشق من قِبَل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونِصف ومات [١] .

وكان قبل الولاية مُقيمًا بدمشق.

روى عن: السَّكَن بن جُمَيْع [٢] .

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

- حرف الضَّاد-

٥٢- ضياء بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب [٣] .

أَبُو عبد اللَّه الهرويّ الخيَّاط.
سكن بغداد. وحدَّث عن: عمر بن شاذران [٤] القَرْمِيسينيّ، وعيسى الدَّيَنَورِيّ، وعليّ بن أَحْمَد بن غسّان المصريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وسماعه صحيح [٥] .
- حرف الطّاء-
٥٣- طاهر بن عليّ بن محمد بن مموية [٦] .

[(- ٩٩،)] وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٥، ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٢٧٠ رقم ٦٠٥ وقد ورد في آخر حوادث سنة ٤٥٢ هـ.
[١] قال ابن عساكر: توفي وهو على دمشق ليلة الاثنين ٢٤ ربيع الأول سنة ٤٥٣ وقيل ليلة الأحد ٢٣ منه، فكانت ولايته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما.
[٢] هو أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الصيداوي، ويعرف بالسكن.
توفي سنة ٤٣٧ هـ.
[٣] انظر عن (ضياء بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٦ رقم ٤٨٩٨.
[٤] في تاريخ بغداد: «شادران» بالدال المهملة.
[٥] وقال: سألت ضياء عن مولده فقال: في صفر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وولدت ببغداد، وحملني أبي إلى الدينور وأنا صغير، ثم ردّني إلى بغداد وحدرني إلى البصرة بعد ذلك.
[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٢٥/٣٠)

أبو الفتح الأصبهانيّ.
سمع: أَبَا عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ، وإبراهيم بن خُرشِيد قُولَه.
وعنه: سعيد بن أبي رجا، وغيره.
- حرف العين-
٥٤- عالي بن عثمان بن جِني [١] .
أبو سعد بن أبي الفتح النّحويّ ابن النَّحويّ.
عاش إلى هذا العام، وانقطع خبره [٢] .
ذكره ابن ماكولا [٣] فقال: كان قد سمع من المَرْجَّى «مسند أَبِي يعلى» .
قَالَ ابن عساكر: وحدث بصور عَن: المرجى، وعيسى بن الوزير [٤] ، وتمَّام الرَّازيّ [٥] .
روى عنه: أَبُو نصر عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن ماكولا [٦] ، ومكّي الرّميليّ [٧] ،

---

[١] انظر عن (عالي بن عثمان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/ ٦١٧، وتاريخ دمشق، بتحقيق د. شكري فيصل

تراجم: (عاصم- عائذ) ١٠٣، ١٠٤، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٩، ٩١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/ ٢٤٥ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٦- ٨ رقم ٧١٩.

وسيعيده المؤلّف في وفيات سنة ٤٥٩ هـ. برقم (٢١١) .

[٢] ذكر ياقوت الحموي وفاته في سنة ٧ أو ٤٥٨ هـ. (معجم الأدباء ١٢/ ٣٩ و ٩١) .

[٣] في (الإكمال ٢/ ٥٨٥) .

[٤] الموجود في (تاريخ دمشق) : «وحدث بجامع صيدا عن الوزير أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من كاتب مملوكه على مائة وقيّة فأدّاها غير عشر أواق فهو رقيق» .

[٥] لم يذكر السيد جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري. صاحب الترجمة بين تلاميذ تمّام الرازيّ.

(انظر: الروض البسّام ١/ ٤٩) .

[٦] وهو قال، «كان ابن جني النحويّ المدقّق المصنّف نحويا حاذقا مجوّدا، وله شعر بارد. سمع جماعة من المواصلة والبغداديين. وحكى لي إسماعيل بن المؤمّل النحويّ أن أبا الفتح كان يذكر أن أباه كان فاضلا بالرومية. وابنه أبو سعد عالي بن عثمان بن جني أدركته بصيداء وسمعت منه، وكان قد سمع «مسند أبي يعلى» من المرجّى، وسمع ببغداد من عيسى بن علي بن عيسى الوزير» . (الإكمال ٢/ ٥٨٥) .

[٧] وهو قال: قرأت على الشيخ الأديب أبي سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي بجامع صيدا-

(٣٢٦/٣٠)

وأحمد الرُّوَيْدِشتيّ [١] .

٥٥- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بُنْدار [٢] .

أبو محمد البغداديّ المقرئ، الحذَاء، المعروف بابن الخفَّاف.

سمع: أبا الحسين بن المُظَفَّر، وأبا حفص بن الزّيّات، وأبا بكر الورَّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب [٣] : كتبت عنه وكان سماعه صحيحا.

توفّي في المُحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة [٤] .

وقال ابن خيرون: كان يكذب في القراءات.

[(-)] بسنده، إلى عمرو بن شعيب.. وذكر الحديث. (تاريخ دمشق ١٨/ ٦١٧) و (تراجم: عاصم- عائذ) ١٠٣، ١٠٤.

[١] في الأصل: «الروندشي» ، والتصحيح من المصادر.

وقال القفطي:

«ونقلت من على ظهر جزء بخط أحمد بن علي بن ثابت، أنشدني الشيخ أبو محمد جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد قال: أنشدني أبو سعد عالي بن عثمان بن جني ولد أبي الفتح بن جني بصور لنفسه:

ألا للَّه ما أشقى حياتي ... فشيب مفارقي مما أقاسي

كأنّ طوالعي شربت دواء ... فطول الدهر تسلح فوق رأسي

قال: وأنشدني أيضا لنفسه بمنزله بصيداء:

منزل لا أرى بعيني أدنى ... منه قدرا في سائر الأمصار

فرشي فيه فقحة ووطائي ... حين أمسى غرائب الأقطار

وإذا لم أجد أنيسا من الناس ... تفيهقت في عتاب الفار

(إنباه الرواة ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) .

وقال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي: أنشدنا عالى بن عثمان بن جنّي قال:

أنشدنا أبي لنفسه.. وذكر قصيدة طويلة أولها:

وحلو شمائل الأدب ... منيف مراتب الحسب

(معجم الأدباء ١٢/ ٩٦) .

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد المقرئ) في:

تاريخ بغداد رقم ١٤٣٧ ١٠/ ١٤٦ رقم ٥٢٩٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٩ رقم ٤٥٨٥، وغاية النهاية ١/ ٤٥٧ رقم ١٩١١، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٥.

[٣] في تاريخ بغداد.

[٤] سئل الخطيب عن مولده فقال: أظنّه في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

(٣٢٧/٣٠)

٥٦- عبد الباقي بن أبي غانم الشّيرازيّ [١] .

ذكرهُ أُبَيُّ النَّرْسيّ فقال: وَرَدَ الخَبَر بوفاته. وكان ينفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله [٢] .

٥٧- عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن حُشْكَان [٣] .

الأَستاذ أبو القاسم الْإِسْفَرَائينيّ، المُتَكلّم الأصم المعروف بالْإِسكاف.

فقيه إمام، أشعريّ، من تلامذة أبي إسحاق الْإِسْفَرَائِينيّ، ومن المُبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت كبير الشّأن، عديم النَّظير.

قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.

وقد سمع من: عبد اللَّه بن يوسف الْأصبهانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثامن وعشرين صفر.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.

ويُعرف بأبي القاسم الْإِسكاف [٤] .

٥٨- عبد الرّزاق بن محمد بن يزداد الْأصبهانيّ [٥] .

قال: ثنا يونس بن أحمد بن خير سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

مات فِي ذي القعدة.

٥٩- عَبْد الواحد بْن محمد بن عثمان [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الباقي بن أبي غانم) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٩١ رقم ٥٧٨٠ وفيه اسمه: «عبد الباقي بن أبي غانم عبد الكريم بن عمر بن عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن العباس، أبو بكر الهمذاني المؤدّب، شيرازيّ الأصول» .
[٢] وقال الخطيب: كتبتُ عَنْه وكان لا بأس به.
[٣] انظر عن (عبد الجبار بن علي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٥، والمنتخب من السياق ٣٤٢ رقم ١١٢٦، وفيه «حسكان» بالسين المهملة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٢٠، وطبقات الشافعيّ للإسنويّ ٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٤، وهدية العارفين ١/ ٤٩٩.
[٤] قال عبد الغافر: ولم يرو إلّا القليل.
[٥] لم أجد مصدر ترجمته.
[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٢٨/٣٠)

أبو الحسن المجاشعيّ.
عن: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ.
وعنه: أبو عليّ البَرَدانيّ، وأُبيُّ النَّرْسيّ.
٦٠- عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن عَلِيّ [١] .
أَبُو الفضل الصَّيرفيّ [٢] البغداديّ.
قرأ القرآن على أبي حفْص الكتّانيّ، وسمع منه. ولعلَّهُ آخِر من قرأ عليه.
تُوُفّي في ذي الحجّة [٣] .
وقد روى الحديث عن: المُخلص، وابن أخي ميمي.
وكان بارعا في معرفة القراءات [٤] .
٦١- عدنان بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن محمد بن شيبان [٥] .
أبو الحسن البرجي [٦] .
من طلبة الحديث بأصبهان.
سمع: أبا عَبْد اللَّه بْن مَنْده، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وقال: كان من عباد اللَّه الصّالحين، مؤذِّن الجامع.
٦٢- عليّ بن أَحْمَد بن الرّبيع [٧] .
الْإمام أبو الحسن السّبكبائيّ [٨] .
من أهل ما وراء النّهر.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ رقم ٥٥٦٧، وغاية النهاية ١/ ٤٥٥ رقم ٢٠١٥.

[٢] في غاية النهاية ١/ ٤٨٥ «الصدفي» ، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد.

[٣] من سنة ٤٥١ هـ. وله إحدى وثمانون سنة.

[٤] وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا، وكان من حفّاظ القرآن ومن العارفين باختلاف القراءات.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] البرجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم- هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى أصبهان. (الأنساب ٢/ ١٣٢) .

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

[٨] لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

تُوُفّي في يوم عرفة.

روى عن: أبي سَعْد الْإِدريسيّ.

روى عنه: عُبَيْد اللَّه بن عُمَر الكشّانيّ، وعلي بن عثمان الخراط، وعلي بن عالم الفاغي الصّكّاك.

توفّي الصّكّاك سنة إحدى عشرة.

٦٣- علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزاز [١] .

سمع: أبا حفص بن شاهين.

وعنه: جعفر السراج، وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

٦٤- علي بن حميد بن علي بن محمد بن حميد بن خالد [٢] .

أبو الحسن الذهلي، إمام جامع همذان وركن السنة بها، والمشار إليه في الورع والديانة.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرَّحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرائيني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كج، وأبي عمر بن مهدي، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير، وحمد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق كثير.

قال شيرويه: ما أدركته. وحدَّثني عَنْه يوسف الخطيب وعامّة كهولنا. وكان صدوقًا ثِقةً، أمينًا ورِعًا، جليل القدْر، محتشِمًا. عني بهذا الشّأن رأيت أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُمَيْد؟

قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن حميد) في:

العبر ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٤٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٩.

وتُوُفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى، وقبره يُزار ويُتَبَرَّكُ به. وقد رثاه بعضهم.

– حرف الميم–

٦٥– محمد بن أَحْمَد بن عليّ [١] .

أبو عبد اللَّه بن أبي سَعْد القزوينيّ المقرئ. نزيل مصر مِنْ صِباه.

قرأ بدمشق عَلَى أبي الحسن بن داود الدّارانيّ لابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكيّ النّافعيّ [٢] للسُّوسّي، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أَحْمَد بن أبي الجود للدُّوريّ، وعلى طاهر بن غَلْبُون «بالتّذكرة» .

روى بمصر كتاب «التّذكرة» عن مُصنّفِها أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن غلبون.

وحدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وميمون بن حمزة الحُسينيّ، ومحمد بن أَحْمَد بن جابر التّنيسيّ، وغيرهم.

وكان من المذكورين بالقراءات بمصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ [٣] ، وأبو الحسن يحيى بن عليّ الخشّاب، وقرأ عليه القرآن هو، و: أبو عليّ الحسن بن خَلَف بن بَلّيمَة، ومحمد بن أَحْمَد بن حمّوشة القَلْعيّ، وأبو عبد اللَّه الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:

تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتّاني (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٣٣٩، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/ ١٩٠، ١٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢١٠، الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والعبر ٣/ ٢٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٦ رقم ٣٥٤، ومرآة الجنان ٣/ ٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٧٥ رقم ٢٧٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٣.

[٢] نسبة إلى قراءة نافع. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٥) .

[٣] وهو ورّخ وفاته.

[٤] قال أبو عبد الله بن الحطاب: كان من المذكورين بالقراءات ورواياتها بمصر. عندي عنه مشيخة لهشام بن عمّار الدمشقيّ رواها لنا سنة أربعين وأربعمائة. (تاريخ دمشق) .

(٣٣١/٣٠)

٦٦– محمد بن أحمد بن عبد الله [١] .

أبو الحسين البَصْريّ الزّاهد المعروف بالزَّوْبَج.

سمع: أبا عامر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم الشَّاهِد، وأبا عمر بن مهديّ، وابن المُتيّم، وابن الصّلْت الأهوازيّ.

وخرَّج لهُ أبو بكر الخطيب جزءًا سمعه أبو الفضل بن خَيْرون، وجعفر السَّرّاج، وابن الطُّيوريّ.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مُصنَّفاته.

وتُوُفّي بآمد في ثاني رجب.

٦٧- محمد بن عبد اللَّه بن عُبَيْد اللَّه [٢] .
أبو الحسين البغداديّ المؤدّب.
كان مقرئًا ثقة، ضريرًا.
مات في المحرَّم عن تسعين سنة.
سمع: الدّار الدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، والمخلّص.
كتبت عنه، قاله الخطيب [٣] .
وقد قرأ على أبي حفص الكتّانيّ.
٦٨- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن الحسن [٤] .
أبو بكر الكرابيسيّ السِّمْسار الزَّاهد.
ويُعْرف بالحافظ السّيوفيّ [٥] .
تُوُفّي بِنَيْسَابُور في ربيع الآخر.
سمع: محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي» .
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله المؤدّب) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٠٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢١ رقم ٣٥٩، وغاية النهاية ٢/ ١٩١ رقم ٣٢٠٥ وفيه: «محمد بن عبد الله ويقال: عبيد الله» .
[٣] في تاريخه.
[٤] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
المنتخب عن السياق ٤٦، ٤٧ رقم ٧٧.
[٥] في المنتخب: «السيوئي» .

(٣٣٢/٣٠)

روى عنه: زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ [١] .
٦٩- محمد بن عبد الوهَّاب بن محمد [٢] .
أبو طاهر بن الشَّاطر العلويّ الكاتب، نقيب الطالبيين ببغداد.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ، وابن المنتاب.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.
توفّي في ربيع الأوّل.
٧٠- محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن محمد بن عُمْرُوس [٣] .
أبو الفضل البغداديّ الفقيه المالكيّ.
قال الخطيب [٤] : انتهت إليه الفتوى ببغداد.
وسمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابَة [٥] ، والمخلص، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب، وغيره.

---

[١] قال عبد الغافر: «وليس بحافظ في الحديث، مستور، ثقة، صالح، ترك السوق واستقلّ بالعبادة» .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٣ رقم ٨٩٩.

[٣] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٨٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٩، وترتيب المدارك ٤/ ٧٦٢، ٧٦٣، والأنساب ٩/ ٥٤، ٥٥ وفيه «العمروسي» ، والمنتظم ٨/ ٢١٨ رقم ٢٧٨ (١٦/ ٦٤ رقم ٣٣٧٣) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٣ وفيه:

«محمد بن عبيد بن أحمد بن محمد أبو عمرو بن أبي الفضل» ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٣- ٧٥ رقم ٣٤، والعبر ٣/ ٢٢٨ وفيه: «محمد بن عبد الله» ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/ ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٨، والقاموس المحيط (مادة: العمّرس) ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٠، وتاج العروس للزبيدي ٤/ ١٩٦، وشجرة النور الزكية ١٠٥ رقم ٢٦٩ وفيه: «محمد بن عبد الله بن أحمد» .

و «عمروس» ضبطه السمعاني بفتح العين، وضبطه الفيروزآبادي بضمّها، وقال: وفتحه من لحن المحدّثين. (القاموس المحيط) .

[٤] في تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٩ وعبارته فيه: «كان أحد الفقهاء على مذهب مالك، وكان أيضا من حفاظ القرآن ومدرّسيه.. كتبت عنه وكان ديّنا ثقة مستورا.. وقبل قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانيّ. شهادته» .

[٥] تصحّف في (ترتيب المدارك) إلى «جبابة» بالجيم، وفي (البداية والنهاية) إلى «حبانة» بالنون.

(٣٣٣/٣٠)

وكان من القُرَّاء المُجوّدِين رحمه اللَّه.

ذكره ابن عساكر في الأشاعرة [١] .

تُوُفّي في أول العام وله ثمانون سنة [٢] .

قال أبو إسحاق الشّيرازيّ [٣] : كان فقيهًا أُصوليّا صالِحًا.

وقال النَّرْسيّ: كان صالِحًا، ممن انتهى إليه مذهب مالِك ببغداد.

٧١- محمد بن محمد بن عليّ [٤] .

القاضي أبو سَعْد الحنفيّ [٥] .

أحد علماء نَيْسابور [٦] .

تُوُفّي في هذا العام تقريبًا [٧] .

روى عن: أبي الحسن العَلَويّ.

روى عنه: زاهر الشَّحّاميّ.

٧٢- محمود بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن محمد بن ماشاذة [٨] .

أبو منصور الْأصبهانيّ، الأديب.

سمع ببغداد: أبا القاسم بن حبابة.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

---

[١] في (تبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥) .

[٢] قال ابن فرحون إنه توفي سنة ٣٧٢ هـ. وهذا وهم، كما وهم محقّق (الديباج المذهب) فقال إن مولده سنة ١٣٧، أما الزبيدي فورّخ وفاته بسنة ٤٥٣ (تاج العروس) .

[٣] في طبقات الفقهاء.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:

المنتخب من السياق ٥٢ رقم ١٠٠.

[٥] ويعرف بصرخ. قاله عبد الغافر.

[٦] قال عبد الغافر: فقيه فاضل ثقة مفيد للطلبة، ويعرف بأبي سعد بن أبي نصر الأشقر الوكيل.

[٧] في المنتخب: «توفي حوالي الخمسين والأربع مائة» .

[٨] لم أجد مصدر ترجمته. وسيعاد برقم (٣١٨) .

(٣٣٤/٣٠)

الكنى

٧٣- أبو محمد بن النَّسَويّ [١] .

صاحب الشّرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل.

كان صارمًا فاتِكًا مهيبًا ظلومًا. قيلَ: إنَّهُ كان يقتل النّاس ويأخذ أموالهم أيّام هَيْج الشُّطّار ببغداد، وشُهِد عليه بذلك عند القاضي أبي الطَّيِّب، فحكم بقتله، فَصَانَعَ بمبلغ، فَسَلِمَ.

وكان من دُهاة زمانه. وقد اتَّفق مرَّةً السُّنّة والرَّافضة ببغداد على قتله، واصطلحوا على ذلك. وسلم وطال عمره.

---

[١] انظر عن (أبي محمد بن النسوي) في:

الكامل في التاريخ ١٠/ ١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٨.

وقد مرّ ذكره في الحوادث.

(٣٣٥/٣٠)

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

- حرف الألِف-

٧٤- أَحْمَد بْن سَعيد بْن أَحْمَد بْن نفيس [١] .

أبو العبَّاس المصريّ المقرئ.

أصْلُهُ مِنْ طرابُلُسَ الغرب. انتقلت إليه رئاسة الْإِقراء بديار مصر. وكان عالي الْإِسناد.

وقد قرأ على: أبي أحمد السّامرّيّ، وأبي الطّيّب ابن غلبون، وأبي عدِيّ عبد العزيز بن عليّ الْإِمام، وجماعته.
وفاق قُرَّاء الأمصار بعُلُوّ الْإِسناد.
وقد سمع من: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وأبي القاسم الجوهري مُصَنِّف «مُسْنَد المُوَطَّأ» ، وغيرهما.
قرأ عليه: أبو القاسم الهُذَليّ، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن الفحّام، وأبو الحسن بن بَلِّيَمة، وأبو الحسين الخشَّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.
وحدَّث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقّليّ، وعبد الغنيّ بن طاهر الزّعفرانيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

---

[١] انظر عن (أحمد بن سعيد) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٦، والعبر ٣/ ٢٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ومرآة الجنان ٣/ ٧٤، وغاية النهاية ١/ ٥٦، ٥٧ رقم ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٩٤، وشذرات المذهب ٣/ ٢٩٢.

(٣٣٦/٣٠)

قال أَحْمَد بن عمر البَّاجيّ: سمعت أَحْمَد بن نفيس المقرئ الضّرير يقول: قرأت عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألف ختمة.
قلت: ابن نفيس هذا آخر اسمه:
٧٥- أَحْمَد بن عبد العزيز بن نفيس المقرئ [١] .
بقي إلى حدود الخمسمائة. قرأ على الكازرينيّ.
وأمَّا المُتَرجم فتُوُفّي في رَجَب، وقد جاوز التِّسعين [٢] . وذُكِر أن أبا عَمْرو الدّانيّ قرأ عليه.
٧٦- أَحْمَد بن مروان بن دُوستك [٣] .
الأمير نصر الدَّولة [٤] الكُرْديّ، صاحب ميّافارقين وديار بكر.
ملك البلاد بعد أن قتل أخاه أبا سعيد منصورًا في قلعة الهتّاخ [٥] .
وكان عالي الهِمّة، كثير الحزم، مُقبِلًا على اللّذّات، عادلا في رعيّته.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
غاية النهاية/ ٦٩ رقم ٣٠٢.
[٢] وقال ابن الجزري: وعمّر حتى قارب المائة، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقال القاضي أسد بن الحسين اليزدي: سنة خمس وأربعين. (غاية النهاية ١/ ٥٧) .
[٣] انظر عن (أحمد بن مروان) في:
ديوان التهامي ١، والمنتظم ٨/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٢٧٩ (١٦/ ٧٠، ٧١ رقم ٣٣٧٤) ، وتاريخ الفارقيّ ٩٣ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣٣٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٨١٧، ووفيات الأعيان ١/ ١٧٧، ١٧٨، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد (انظر فهرس الأعلام) ج ٣ و ٢/ ٥٨٦، ودول الإسلام/ ٢٦٦، والعبر ٣/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١١٧- ١٢٠ رقم ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٧، ومرآة الجنان ٣/ ٧٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٧، والوافي بالوفيات ٨/ ١٧٦، ١٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣١٦- ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٠، ٢٩١ و

«دوستك» : كلمة فارسية معناها صاحب أو صديق. والكاف علامة التصغير.

[٤] في (دول الإسلام) : «نصير الدولة» ، وكذا في (تاريخ ابن خلدون) .

[٥] الهتّاخ: بالفتح والتشديد. قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميّافارقين. (معجم البلدان ٥/ ٣٩٢) .

وقيل لم تَفُتْه صلاة الصُّبح [١] مع انهماكه على اللهو [٢] . وكان له ثلاثمائة جارية [٣] يخلو كلّ ليلة بواحدة. وخلَّف عِدّة أولاد [٤] .

---

[١] تاريخ الفارقيّ ١٧١.

[٢] ولقد غنّي بين يديه ذات يوم بأبيات أبي نواس التي أولها يقول:

وهبت النوم للنوّام ... إشفاقا على عمري

وقضيت سواد الليل ... باللذات والخمر

فما يطمع في النوم ... إلّا ساعة السكر

قيل: فطرب لها الأمير وقال: للَّه درّه، فكأنّه غنّى بنا في شعره. (تاريخ الفارقيّ ١٧١، ١٧٢) .

[٣] في مرآة الجنان ٣/ ٧٤: «كان له ثلاثة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة منهن ثم لا يعود القربة إليها إلّا في تلك الليلة من العام التالي» .

ويقول طالب العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : هكذا ورد في المطبوع، وهو وهم، والصحيح: «ثلاثمائة وستون جارية» ، وهذا يوضحه سياق العبارة التالية.

قيل: وكان تزوّج أربع نساء منهم الفضلونية بنت فضلون بن منوجهر صاحب أرّان وأرمينية، والسيدة بنت شرف الدولة والفرجية، وبنت سنحاريب ملك السناسنة التي كانت زوجة أخيه الأمير أبي علي. وكان له ثلاثمائة وستون جارية حظايا. وفيهنّ عمالات، وكان لا تصل نوبة إحداهن في السنة إلا مرة واحدة، وكان في كل ليلة له عروس جديدة. وكان له من المغنّيات والرّقاصات والعمالات وأصحاب سائر الملاهي ما لم يكن لسواه من سائر الملوك والسلاطين.

وكان كلما سمع بجارية مليحة أو مغنّية مليحة نفذ وبالغ في مشتراها، ووزن أضعاف قيمتها.

وكان رسمه أن يجلس يوما للجند، ويوما معهم يأكل ويشرب إلى الليل ويخلو بنفسه، ويجلس يوما لبنيّ عمّه وأولاده وأقاربه وخاصّته فيأكل معهم ويشرب إلى الليل، ثمّ يخرج للمغنيات والرقّاصات وجماعة أصحاب الملاهي إلى بين أيديهم ساعة ثم يتفرقون، ويبقى الأمير في خلوته مع جواريه ويجلس يوما ثالثا وحده على السرير، وليس في المجلس ذكر غيره، وتحضر حظاياه وجواريه ونساؤه وبناته، ويأكلون الطعام ويرقصون ويلعبون بسائر الملاهي طول يومه إلى الليل، ثم تمضي نساؤه وبناته ويجلس ويشرب وجواريه والعمالات بين يديه إلى وقت نومه قريب الصباح، ويخلو بصاحبة النوبة.

قيل: وكان يركب نصر الدولة من غدوة إلى الصيد ويعود ضحوة ويجلس ساعة، ويدخل إليه الوزير ويستأذنه فيما يحتاج إلى إذنه. ثم إنه يجلس على الطعام ويستريح إلى قبل العصر، ويجلس على الطعام والشراب بعد أن يكون قد صلّى الظهر والعصر في وقتهما، ثم يشرب إلى الثلث الأول من الليل. ثم ينفض من عنده وتخرج الجواري والعمالات فيغنّينه ويشرب ويلعب معهنّ إلى الثلث الأخير من الليل وهنّ بين يديه وهو على مسرّته، ثم يقوم إلى الموضع لمنامه، ويأتيه الخادم بصاحبة النوبة فتبيت عنده إلى السحر، ثم يجلس فيدخل الحمّام ويخرج ويصلّي الصبح في وقتها، (تاريخ الفارقيّ ١٦٩- ١٧١) .

[٤] قيل: خلّف عند موته نيّفا وعشرين ولدا ذكورا. وقيل: كان ولد له مقدار نيّف وأربعين ولدا ذكورا، وكان أكبرهم الأمير أبو الحسن الّذي كان بآمد ... وكان خلّف ثلاث بنات.. (تاريخ الفارقيّ ١٧٨، ١٧٩) .

(٣٣٨/٣٠)

وقد قصده الشُّعراء ومدحوه.

وَزَرَ له أبو القاسم الحسين بن عليّ بن المغربيّ صاحب الرسائل، والدّيوان، والتّصانيف. وكان وزير خليفة مصر، فانفصل عنه، وقدم على نصر الدولة، فوزر له مرتين؟ [١] ووزر له فخر الدولة أبو نصر بن جهير [٢] ، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد [٣] .

ولم يزل على سعادته ووفور حشمته. ولقد أرسل إلى السلطان طغرلبك تحفا عظيمة، من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني بويه [٤] ، وكان اشتراه من الملك أبي منصور بن جلال الدولة، وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك.

وكانت رعيته معه في بلهنية من العيش [٥] ، حتى أن الطّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأقرّ أن يطرح لها القمح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عمره، إلى أن تُوُفّي رحمه اللَّه في شوَّال، ودُفِنَ بظاهر ميّافارِقين. وعاش سبعًا وسبعين سنة. وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة [٦] .

---

[١] تاريخ ميافارقين ١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٥٨.

[٢] وهو: محمد بن محمد بن جهير، وقد استوزره نصر الدولة في سنة ٤٣٠ هـ. أو ما يقاربها.

(تاريخ الفارقيّ (١٥) .

[٣] تاريخ الفارقيّ ١٨١، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٧٠.

[٤] قال الفارقيّ: وقصده الملك العزيز بن بويه وحمل له الجبل الياقوت الأحمر الّذي كان عند بني مروان وكان وزنه سبع مثاقيل، ومصحفا بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقال له: قد حملت لك الدنيا والآخرة، فأجازه بعشرة آلاف دينار.

(تاريخ الفارقيّ ١٤٤، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٥٩، ٣٦٠) .

[٥] قيل إنه لم يصادر في دولته أحدا سوى شخص واحد. (مرآة الجنان ٣/ ٧٤) .

[٦] قيل لندمانه بعد موته: كم كانت دولة نصر الدولة وولايته فقد سمعت أنها كانت ثلاثا وخمسين سنة؟ فقال له ذلك الرجل: ولم لا تقل مائة وست سنين؟ فإن لياليها كانت أحسن من أيامها.

(تاريخ الفارقيّ ١٧٢) .

وقيل: وبقي نصر الدولة مالك البلاد ثلاثا وخمسين سنة لم يروعه فيها مروّع ولا عدوّ ولا من أشغل قلبه يوما، إلّا نوبة بوقا وناصغلي.. وكفيهما وغنم ما كان معهما من غير حرب ولا قتال، وحصل له الاسم عند الخلفاء وغيرهم من الملوك، ولم يكن أسعد منه غيره. وصحيح أن غيره من الملوك ملك أكثر منه، وكان له أكثر من بلاده وارتفاع أمواله ولكن ما تنعّم مثل تنعّمه ولا غيره مثل عيشه ولذّته. (تاريخ الفارقيّ ١٧٦، ١٧٧) .

(٣٣٩/٣٠)

وملك بعده ولده نظام الدَّولة أبو القاسم نصر بن أَحْمَد [1] .

٧٧- إبراهيم بن عليّ بن تميم [2] .

أبو إسحاق القيروانيّ، الشاعر المعروف بالحُصْريّ.

كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسار شِعره وله ديوان مشهور، وله كتاب «زهر الآداب» [3] ، وله كتاب «المصون في سرّ الهوى المكنون» [4] .

وله:

أورد قلبي الرَّدا [5] ... لامُ عِذَارٍ بدا

أَسْودٌ كالكُفْرِ في ... أبيضَ مثل الهُدا [6]

وقال ابن بسّام في «الذّخيرة» : إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسين [7] .

---

[1] تاريخ الفارقيّ ١٧٧.

[2] انظر عن (إبراهيم بن علي بن تميم) في:

ديوان ابن رشيق القيرواني ١٧٤، ١٧٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٤ مجلّد ٢/ ٥٨٤- ٥٩٧، ومعجم الأدباء ٢/ ٩٤- ٩٧ رقم ٩، ووفيات الأعيان ١/ ٥٤، ٥٥، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١١/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٩ رقم ٧٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٦١ رقم ١٦، وعنوان الأريب ١/ ٤٣، وكشف الظنون ١/ ٧٨٥ و ٩٥٧، وهدية العارفين ١/ ٨، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٢٤٧، ٦٤٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٤.

[3] اسمه بالكامل: «زهر الآداب وثمر الألباب» ، وقد حقّقه الأستاذ علي محمد البجاوي، وأصدرته دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر) في مجلّدين، وقال ابن بسّام:

جمع فيه كل غريبة في ثلاثة أجزاء.

[4] قال ابن بسّام: في مجلّد واحد فيه ملح وآداب. وقال ابن رشيق: والّذي أعرف أنا من تصانيفه: كتاب زهرة الآداب، وكتاب النورين، اختصره منها، وهما يتضمنان أخبارا، وأشعارا حسان، وكتاب المصون والدر المكنون، وله عندي كتاب الجواهر في الملح والنوادر، كتبه عبد القادر البغدادي.

[5] هكذا في الأصل بالألف الممدودة، والصحيح بالألف المقصورة. والبيتان في: وفيات الأعيان ١/ ٥٥، والذخيرة ق ٤ مجلّد ٢/ ٥٨٨.

[6] قسم ٤ مجلّد ٢/ ٥٩٧.

[7] وقال ابن رشيق: توفي أبو إسحاق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وقال ابن بسّام في «الذخيرة» : بلغني أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، والأول أصح.

وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب «الجنان» في الجزء الأول في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيك أنّ الحصري المذكور ألّف كتاب «زهر الآداب» في سنة-

وهو ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْريّ الشّاعِر [١] .
- حرف الحاء-
٧٨- الحسين بن عيسى [٢] .
أبو عليّ الكلْبيّ، قاضي مالقة [٣] .
وحجّ وسمع من: أبي ذرٍّ الهَرَويّ، وأبي الحسن محمد بن إبراهيم الحوفي النَّحْويّ.
وكان عالِمَ مالقة المُشار إليه، ورئيسها [٤] .
روى عنه: أبو المطرِّف الشّعْبيّ [٥] ، وأبو عبد اللَّه بن خليفة.
٧٩- الحسين بن مُبَشِّر [٦] .
أبو عليّ المُزَكّي [٧] الكتّانيّ الدّمشقيّ [٨] ، المقرئ.
حدّثَ عن أستاذه في القراءات محمد بن يونس الْإِسكاف، وعبد الرَّحمن بن أبي نصر، وعلي بن بشرى العطّار [٩] .

[(-)] خمسين وأربعمائة، وهذا يدلّ على صحّة ما قاله ابن بسّام، والله أعلم. (وفيات الأعيان ١/ ٥٥) .
[١] وفيات الأعيان ١/ ٥٥.
[٢] انظر عن (الحسين بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٢ رقم ٣٢٧.
[٣] ويعرف بحسّون.
[٤] أصله من جراوة، وكان أبو ذرّ إذا سئل بحضرته أحال عليه في الجواب.
[٥] وهو قال عن الكلبي: وكان فقيها في المسائل، حافظا لها، عالما بأصولها ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها.
[٦] انظر عن (الحسين بن مبشّر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٦٤، ٣٦٥، وغاية النهاية ١/ ٢٤٩ رقم ١١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٥٨ رقم ٥٠.
[٧] في تهذيب تاريخ دمشق: «المرّي» .
[٨] وجاء في موضع آخر من تاريخ دمشق ٢٥/ ١٩٤ «الصوري» ، هو: الحسين بن مبشر بن عبد الله، أبو علي الكتاني الصوري. روى عن أبي محمد عبدان بن عمر بن الحسن المنبجي.
والّذي في التهذيب: «الحسين بن مبشر بن عبيد الله» .
[٩] حدّث ابن مبشّر عنه بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، وعليّ بن طاهر النَّحْويّ.
قال الكتَّانيّ: تُوُفّي في ذي القعدة، وأقام خمسين سنة يقرئ في الجامع. وكان ديِّنًا، ثِقةً على مذهب الْإِمام أَحْمَد.
٨٠- حَمْد بن محمد بن عبد اللَّه [١] .
الفقيه أبو الفَرَج.
عن: أبي جعفر الأَبْهَريّ، وابن مَنْدَهْ.

مات في شعبان.

كان مُتكلّمًا.

- حرف الصَاد-

٨١- صالح بن الحسين [٢] .

أبو منصور البُرُوجِرديّ [٣] . يُعْرَف بابن دوذين الفقيه.

قدِمِ في هذه السَّنة هَمَذَان، فحدَّث عَن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَريّ، وأبي محمد بن زكريّا البيّع، وابن رزقوَيْه.

وكان ثقةً، زاهدًا.

روى عنه: عبدوس الهَمَذَانيّ، وغيره.

- حرف العين-

٨٢- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَحْمَد بْن حَسْكويه [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] البروجرديّ: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخا من همذان. (الأنساب ٢/ ١٧٤) .

[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ رقم ٥٢٩٣، والمنتخب من السياق ٢٨٧ رقم ٩٤٧ وسيعاد برقم (١١١) .

(٣٤٢/٣٠)

أبو بكر النَّيْسَابُوريّ.

سمع: أَحْمَد بن محمد الخفّاف القَنْطريّ، ومحمد بن أَحْمَد بن عبدوس.

كتب عنه: الخطيب [١] ، وغيره [٢] .

٨٣- عبد الرَّحمن بن غزو بن محمد بن يحيى [٣] .

أبو مسلم النّهاونديّ العطّار.

قَدِمَ هَمَذان في هذا العام، فحدَّث بها عن: ابن زنبيل النَّهَاوِنْديّ، وعبد الرَّحمن الْإِمام، وأبي أَحْمَد الفَرَضيّ، وأبي الحسن الرَّفّاء، ومحمد بن بكران الرّازيّ، وأبي الحسن ابن فراس العَبْقَسِيّ، وحمزة بن العبَّاس الطَّبَرِيّ، وخلقٌ سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهَمَذَانيّ.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقًا ثِقة، سمع منه العطَّار. وحدَّثني عنه أبو بكر الْإِخباريّ.

قلت: روى عنه: ولده أبو طاهر المُطهّر، وأبو الفتح المُظفّر بن شجاع الهَمَذَانيّ.

قال السِّلفيّ: سمعت ولده المُطهّر يقول: توفّي سنة ٤٥٤ [٤] .

---

[١] وقال: كان ثقة. سألته عن مولده فقال: ولدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وخرج إلى خراسان في سنة ثمان وأربعين، وعاد إلى بغداد في سنة تسع وأربعين وأربعمائة، إلّا أنه لم يحدّث في هذه المرة بشيء بتة. ومكث مدة ثم خرج إلى نيسابور

وبلغني أنه مات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (تاريخ بغداد) .

[٢] وصفه عبد الغافر الفارسيّ بالتاجر، وقال: رئيس الباعة في عصره، معروف، من كفاة التجار المشاهير، وسمع من أقاربه وأعقابه. (المنتخب) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن غزو) في:

العبر ٣/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٦، ٩٧ رقم ٤٤ وفيه قال محقّقه السيد محمد نعيم العرقسوسي بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته» .

وسيعاد دون ترجمة في وفيات السنة التالية برقم (١١٥) باسم: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو» .

[٤] في الهامش: ث، فكان ينبغي أن يؤخّر.

(٣٤٣/٣٠)

٨٤- عبد الواحد بن أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بن يحيى بن مندة [١] .

أبو محمد الْأصبهانيّ المُعَلِّم.

حدَّث عن: عُبَيْد الله بن جميل «بِمُسْنَد أَحْمَد بن منيع» .

حدّث به عنه سعيد بن أبي الرّجاء في سنة خمسين، سمعه منه.

وقد حدَّث عن: أبي بكر محمد بن أَحْمَد بن جِشْنِسْ [٢] ، وأبي عبد اللَّه بن مَنْدَهْ، وأبي بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل بْن شَهْريار، وعبد اللَّه بن عمر بن الهيثم، وغيرهم.

وعنه: أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء.

قال أبو القاسم بن مَنْدَهْ: تُوُفّي عبد الواحد بن أَحْمَد البقّال المعروف بكُلّه في صفر.

٨٥- عثمان بْن محمد بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن صالِح [٣] .

أبو عمرو الْأصبهانيّ الخلال.

حدَّث بمُسْنَد أَحْمَد بن مَنِيع، عن عُبَيْد اللَّه بن جميل، عن جدّهِ، عنه.

روى عن: أبي عبد اللَّه بن أبي نُوَاس، وعبد اللَّه بن عمر المذكّر.

روى عنه: يحيى من منده، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

٨٦- علي بن إسحاق [٤] .

والد الوزير نظام الملك.

مات ببلخ في رجب من السّنة.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني) في:

التقييد لابن النقطة ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٤٩٧، والعبر ٣/ ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٥، ٩٦ رقم ٤٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩١.

[٢] في الأصل: «حشنش» ، وفي (التقييد ٣٨٤) : «حشيش» .

[٣] انظر عن (عثمان بن محمد) في:

التقييد لابن نقطة ٤٠٠ رقم ٥٢٩.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

٨٧- علي بن الحسين بن جابر [١] .

أبو الحسن التنيسي الفقيه.

توفي في شوال. وهو راوي نسخة فليح عن محمد بن عليّ النّقّاش.

٨٨- عليّ بن رضوان بن عليّ بن جعفر [٢] .

أبو الحسن المصْريّ، صاحب المصنّفات.

من كبار الفلاسفة الْإِسلاميين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشَّمع تُعْرَف بدار ابن رضوان. وقد تهدَّمَت.

قال عن نفسه: كانت دلالة النُّجُوم في مَوْلِدي تدُلُ على أن صنعتي الطّبّ. فلمَّا بلغت عشر سنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التَّعليم، فلمَّا بلغت أخذت في الطِّبّ والفلسفة. وكنتُ فقيرًا، فكنتُ أتكسَّبُ بالتَّنْجيم، ومرّة بالطِّبّ، ومرّة بالتعليم ولم أزل في غاية الاجتهاد في التّعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاشتهرت بالطِّبّ، وحصلت منه إلى أن كسبت منه أملاكًا وأنا في السِّتّين.

وكان أبوه خبَّازًا. ولم يزل يشتغل إلى أن تميَّز، وله صارت السُّمعة العظيمة. وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطبَّاء، وطال عمره، وأدرك الغلاء قبل الخمسين وأربعمائة، فكان عنده ترْبية، وقيلَ إنّها أخذت له نفائس وذهبًا كثيرًا، وهُرِّبَتْ، فتغيَّر حاله واضطّرب. وكان كثير الرَّد على أرباب فنِّه، وعنده سفهٌ في بحثه وتشنيع.

ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتُب، وألَّف كتابًا أنَّ تحصيل الصِّناعة من الكُتُب أوفق من المُعلِّمين، وغلا في ذلك. وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السَّنة، سنة ثلاثٍ وخمسين.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن رضوان) في:

تاريخ الحكماء ٤٤٣، ٤٤٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٥٦١- ٥٦٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٣١- ٣٣٤، والعبر ٣/ ٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٩، وعقود الجواهر ١٦١- ١٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩١، وكشف الظنون ١٥٩٦، وهدية العارفين ١/ ٦٨٩، ٦٩٠، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧٤، والفهرس التمهيدي ٥٢٩- ٥٣٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٤.

وكان يرجع إلى دينٍ وتوحيد، فإنَّهُ قال: أفضل الطّاعات النّظر في الملكوت، وتمجيد المالك لها. ومن رُزِق ذَلِكَ فقد رُزِق خير الدُّنيا والآخرة، وطُوبَى لَهُ وحُسن مآب.

وقد شرح عدّة كتب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان، وكتاب في أن حال عبد اللَّه بن الطَّيِّب حال

السّوفسطائيّة، وكتاب «الإنتصار» لأرسطوطاليس، و «تفسير ناموس الطّبّ» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشربة» ، و «تذكرة في إحصاء عدد الحمّيات» ، و «رسالة في الأورام» ، و «رسالة في علاج داء الفيل» ، و «رسالة في الفالج» ، و «كتاب مسائل جَرَت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في صدور الثّلاثين في المجرَّة والمكان، وكتاب في «الأدوية المفردة» ، و «رسالة في بقاء النّفس بعد الموت» ، و «مقالة في فضل الفلسفة» ، و «مقالة في نُبُوّة محمد رسول الله صلّى الله عليه وسلم من التَّورية والفلسفة» ، ومقالة في حدوث العالم، و «مقالة في توحيد الفلاسفة» ، وكتاب في «الرَّد على ابن زكريّا الرّازيّ في العلم الإلهي» و «إثبات الرّسل» ، و «مقالة في التّنبيه على حِيل المُنَجّمين» ويصف شرفها، «مقالة في جُمَل السياسة» .

وقد تركت أكثر ممّا ذكرت من تصانيفه التي ساقها ابن أبي أُصَيْبَعَة [١] .

٨٩- عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد [٢] .

---

[١] في عيون الأنباء ٥٦٦، ٥٦٧.

وقد وضع أبو الصلت الأندلسي كتابا سمّاه «الانتصار في الرد على علي بن رضوان» في ردّه على حنين بن إسحاق في مسائله. (وفيات الأعيان ١/ ٢٤٧) .

[٢] انظر عن (علي بن محمد الحبيشي) في:

الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٤١، ١٤٢ والأنساب ٧/ ١٥٣، ومعجم البلدان ٣/ ٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٩، واللباب ٢/ ١٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٩٨، والعبر ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧١، ٧٢ رقم ٣١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٧٢ ٢٥/ ٤٠٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، والقاموس المحيط (مادّة سميساط) ، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٥١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٥١، ومختصر تنبيه الطالب ٢٤٤، ١٤٥.

(٣٤٦/٣٠)

أبو القاسم السُّلَميّ الحُبَيْشيّ [١] ، المعروف بالسُّمَيْساطيّ [٢] .

واقف الخانقاه، وقبره بها.

روى عن: أبيه، وعبد الوهَّاب الكِلابيّ.

ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبي.

وكان أبو القاسم متقدما في علم الهندسة، وعلم الهيئة [٣] .

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم النسيب، وأحمد بن المسلم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قبيس المالكيّ، وجماعة.

وولد بعد السّبعين وثلاثمائة [٤] .

قال الكتاني: توفي في ربيع الآخر [٥] . ودفن بداره ووقفها على الصوفية، ووقف علوها على الجامع، ووقف أكثر نعمته [٦] .

وحدث عن عبد الوهّاب «بجزء ابن خريم» و «بالموطّأ» ، وعن والده «بجزء ابن زبّان» . وكان يذكر أنَّهُ وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وسبعين [٧] .

٩٠- عمر بن أحمد بن الواثق [٨] .

[١] هكذا في الأصل ومختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٦٩، أما في (معجم البلدان ٣/ ٢٥٨) «الجميش» ، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧١) «الحبيشي» ، وقالت السيدة روحية النحاس في تحقيقها لمختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٦٩ بالحاشية رقم (١) في نسبة «الحبيشي» أنها موافقة لما في «المشتبه» .

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن نسبة الحبيش التي في «المشتبه» ليست لصاحب الترجمة، بل هي للإمام يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي. «انظر:
المشتبه ١/ ٢١٨» .

[٢] السّميساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سميساط، وهي من بلاد الشام، (الأنساب ٧/ ١٥٣، اللباب ٢/ ١٤٢) .

ووقع في المطبوع من (الكامل في التاريخ ١٠/ ١٩) : «الشمشاطي» .

[٣] الإكمال ٧/ ١٤١، ١٤٢.

[٤] قيل ولد سنة ٣٧٤ وقيل ٣٧٧ وقيل ٣٧٨ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٧٠)

[٥] وقيل توفي سنة ٤٥٢ هـ. وهذا وهم.

[٦] مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٧٠.

[٧] قال ابن عساكر: «وكان قد اطلع على علوم الريعة وعلى أقاويل الأوائل، وكان لا يقول بشيء سوى الإسلام والسّنّة. وكان يكذّب بأحكام المنجّمين» . (مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٧٠) .

[٨] انظر عن (عمر بن أحمد بن الواثق) في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٦ رقم ٦٠٤٨.

(٣٤٧/٣٠)

أبو محمد الهاشميّ.

سمع: محمد بن يوسف بن دوست العلاف، وأبا طاهر المخلّص.

قال الخطيب: كتبتُ عَنْه، وكان صدوقًا.

وقال غيره: يُعرف بابن الغريق.

تُوُفّي في شوَّال.

٩١- عمر بن محمد بن عليّ [١] .

أبو طاهر بن رادة [٢] الْأصبهانيّ الخِرقيّ الدَّلّال.

سمع: أبا بكر بن المقري [٣] ، وأبا عبد اللَّه بن مَنْدَهْ، وأبا عَمْر السُلميّ.

وعنه: سَعِيد بْن أَبِي الرَّجاء، والحسين بْن عَبْد الملِك الخلّال.

وكان أُميّا لَا يكتب.

- حرف القاف-

٩٢- قريش بن بدران بن مقلّد بن المسيّب العُقَيْليّ [٤] .

الْأمير أبو المعالي صاحب الموصِل.

وليها عشر سنين.

وقد ذكرنا أنّهُ ذبح عمَّهُ قرواشًا في مجلسه [٥] . ثُمّ إن قريشًا قام مع البساسيريّ سنة خمسين، ونهب دار الخلافة. وكان موته بالطّاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدَّولة أبو المكارم مسلم بن قريش،

[١] انظر عن (عمر بن محمد بن علي) في:

الأنساب ٥/ ٩١.

[٢] هكذا في الأصل. وفي (الأنساب) : «زاده» .

[٣] وروى عنه نسخة جويرية بن أسماء، ونسخة ورقاء، قال ابن السمعاني: روى لنا عنه الأديب أبو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَبْد الملك الخلّال، ولم يحدّثنا عنه سواه.

[٤] انظر عن (قريش بن بدران) في:

تاريخ الفارقيّ ١٥٧، وزبدة التواريخ ٥٧، ٦٢، ١٢٣، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٧ رقم ٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، والعبر ٣/ ٢٣٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٧.

[٥] في سنة ٤٤٤ هـ. (وفيات الأعيان) .

(٣٤٨/٣٠)

فاستولى على ديار ربيعة ومُضَر، وملك حلب، وأخذ الحمل من بلاد الرّوم.

وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها.

- حرف الميم-

٩٣- محمد بن إبراهيم بن وهب القيسيّ الطُّلَيطُليّ [١] .

حجّ، ولقي أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا ذر الهرويّ فأخذ عنهما وأقبل على التّجارة وعمارة ماله [٢] .

٩٤- محمد بن إسماعيل بن قُورتش [٣] .

أبو عبد اللَّه قاضي سَرَقُسْطَة.

حجّ، وكتب عن: عتيق بن إبراهيم القَرَوِيّ، وأبي عمران الفاسيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجيّ.

وكان ثقةً ضابطًا، راويةً للعِلم.

وممّن روى عنه: أبو محمد بن حَزْم.

٩٥- محمد بن الحسن بن عليّ [٤] .

الأستاذ أبو بكر الطّبريّ المقرئ.

من كبار القُرّاء بخُراسان.

سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المخلديّ، والجوزقيّ، وجماعة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ.

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن وهب) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٧ رقم ١١٧٧.

[٢] وقال ابن بشكوال: وكان مواظبا على الصلوات.

[٣] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٣٧ رقم ١١٧٦ وفيه «فورنش» .

[٤] انظر عن (محمد بن الحسن بن علي) في:

المنتخب من السياق ٥٢، ٥٣ رقم ١٠٢ وفيه: «توفي سنة سبع وخمسين وأربع مائة» .

وكان من كبار أصحاب أبي الحسين الخبّازيّ، وكان يُصلّي في مساجد ثلاثة كل يومٍ في مسجد، والنَّاس ينتقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لِطِيب نغمته وحُسْن قراءته.

وقد أملى مُدَّة.

٩٦- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أحمد بن محمد بن جعفر [١] .

أبو سَعْد بن أبي بكر النَّيْسَابُوريّ الكَنْجَرُوذيّ [٢] الفقيه الأديب النَّحويّ الطّبيب الفارس، شيخ مشهور.

قال عبد الغافر [٣] : له قَدَم في الطِّب والفروسيّة وأدب السّلاح.

كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم. أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئِمّة النّحو.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي الحسين أَحْمَد بن محمد البَحْيريّ، وأبي سعيد بن محمد بن بِشر البَصْريّ، وشافع بن محمد الْإسْفَرائِينيّ، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرازيّ، وأبي بكر أَحْمَد بن الحسن بن مهران، وأحمد بن محمد البالويّ، وأحمد بن الحسن المروانيّ، وأبي أَحْمَد الحاكم، والحسين بن عليّ التّميميّ حسينك، وأبي الحسين بن دهثم الطَّرَسُوسيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وطبقتهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي) في:

الأنساب ١٠/ ٤٧٩، ومعجم البلدان ٢/ ١٧١، والمنتخب من السياق ٤٣، ٤٤ رقم ٦٧، وإنباه الرواة ٣/ ١٦٥، ١٦٦، واللباب ٣/ ١١٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٩٣، والعبر ٣/ ٢٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٤٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣١، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/ ٧٨، وبغية الوعاة ١/ ١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩١.

[٢] قال المؤلّف الذهبي- رحمه الله-: الكنجروذي والجنزروذيّ. وجنزروذ: محلّة. (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠١) .

وقال ياقوت: هي قرية من قرى نيسابور. (معجم البلدان ٢/ ١٧١) وقال: «منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذيّ الأديب، ذكرته في كتاب الأدباء» .

ولم أجده يفرد له ترجمة في «معجم الأدباء» .

[٣] في المنتخب من السياق ٤٤.

وسمع منه الخلق سنين. وختم بموته أكثر هذه الرّوايات، وله شِعرٌ حَسَن.

قلت: روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وأبو عبد اللَّه الفرّاويّ، وهبة اللَّه السّيّديّ، وتميم بن أبي سعيد الْجُرْجَانِيّ، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم بن الشّيريّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطَّهُ عندي، وهو مما أعتدُّ به وأُعِدُّهُ من الاتفاقات الحسنة [١] .

قلت: تُوُفّي بِنَيْسَابُور في صفر. وقد سمعت جملةً من عواليه بالْإِجازة.

٩٧- محمد بن محمد بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن عليّ بن عاصم [٢] .

الْأستاذ أبو عبد اللَّه الجوريّ.

قال عبد الغافر [٣] : شيخ مستور ثقة، عالم من أولاد العلماء، (بيتهم بيت العلم والصّلاح) [٤] . سمَّعه أبوه الأستاذ أبو عَمْرو من يحيى بن إسماعيل الحربيّ. وتوفّي فجأة في سابع عشر ذي القعدة.

وقال عليّ بن محمد في «تاريخ جرجان» : سمع: الحسن بن أَحْمَد المَخْلَديّ، وأبا الحسين أَحْمَد بن محمد الخفّاف، وأبا بكر الجوزقيّ، وذكر جماعة.

قال: وخرّج لنفسه الفوائد [٥] .

---

[١] وقال عبد الغافر: «وقد جرت بينه وبين القاضي أبي جعفر الزوزني البحاثي محاورات آلت إلى وحشته فوق القاضي الزوزني إليه بسببها سهام هجائه، وجعله عرضا بنى عليه في ذلك كتبا مزج الهزل بالجد، ورماه بما برّأه الله تعالى منه وعافاه عنه، ولم يلحق وجه عدالته وفضله وديانته مما ذكره فيه غيره» . (المنتخب من السياق ٤٤) .

[٢] انظر عن (محمد بن محمد الجوري) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٢ رقم ١٣٠٤، والمنتخب من السياق ٤٢ رقم ٦٤ وفيهما: «الحسن» بدل «الحسين» .

[٣] في (المنتخب) ، وفيه وقع تحريف «الجوري» إلى: «الخوري» بالخاء.

[٤] ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب) .

[٥] وقال الخطيب البغدادي: «قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحدّث بها ... كتبت عنه وما علمت من حاله إلّا خيرا» . (تاريخ بغداد) .

(٣٥١/٣٠)

٩٨- المعزّ بن باديس [١] .

قيل: تُوُفّي في هذا العام، وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

---

[١] انظر ترجمة (المعزّ بن باديس) في وفيات سنة ٤٥٤ هـ. برقم (١٢٤) .

(٣٥٢/٣٠)

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

- حرف الألِف-

٩٩- أَحْمَد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور [١] .

أبو سعد المقري النَّيْسَابُوريّ الشّاماتيّ.

عُرِفَ بابن أبي شمس.

له أربعون حديثًا، سمعناها.

روى عن: أبي بكر الجوزقيّ، وعن: أبي محمد المخلديّ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الْإِسْفَرَائِينِيّ، وأبي القاسم بن حبيب المُفسّر.

ورحل من نَيْسَابُور، فسمع بهراة من القاضي أبي منصور الأزديّ.

روى عنه: أبو المظفّر عبد المنعم بن القُشَيْريّ، وزاهر بن طاهر الشَّحّاميّ، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبد الغافر [٢] : شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءات، مُتصرّف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرّئاسة بِنَيْسَابُور مُدّة لحسن كفاءته [٣] ، وفصله بالتّوسط بين الخصوم.

عقد مجلس الْإِملاء، وأملى سنين.

ومات في شعبان، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:

المنتخب من السياق ٩٦، ٩٧ رقم ٢٢٣، والعبر ٣/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٢ رقم ٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٦ رقم ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٢.

[٢] في المنتخب ٩٦، ٩٧.

[٣] زاد في المنتخب: «وتهدّيه إلى المصالح، وترتيب الأمور، ومعرفته بالأقدار» .

(٣٥٣/٣٠)

وقد سمع كتابه «الغاية» من أبي بكر بن مهران في القراءات.

١٠٠- إبراهيم بن العبّاس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجنّ الحُسَيْنيّ [١] .

أبو الحسين [٢] ، قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القضاة بمصر أبي محمد القاسم بن النُّعمان قاضي المُستنصِر العُبَيْدي [٣] .

روى بالْإِجازة عن أَبِي عَبْد اللَّه بْن أَبِي كامل الأطرابُلُسيّ [٤] .

روى عنه: ابنه أبو القاسم النّسيب.

توفّي في شعبان عن ستّين سنة.

- حرف الباء-

١٠١- بكر بن عيسى بن سعيد [٥] .

أبو جعفر الكِنْديّ القُرْطُبيّ الزّاهِد.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن عتّاب.

[١] انظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢ و ١٢/ ٧، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٤، وفيه:
«إبراهيم بن العباس بْن الحَسَن بْن الحُسين بْن عَلِيّ بْن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصادق» ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٦٦ رقم ٧٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٨، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٢٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢ و ٥/ ٢١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٦.

[٢] كنيته في: أخبار مصر، واتعاظ الحنفا: (أبو الحسن) .

[٣] قال المقريزي: «وكان قد ولي قضاء دمشق مرتين. وفي سابع عشر ذي القعدة توفي القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي، وكان يخلف القضاة في الحكم بمصر، وكان إماما محدّثا، وله كتاب: «الشهاب» وكتاب «الخطط» ، وكتاب «أنباء الأنبياء» ، وغير ذلك من المصنّفات» . (اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦٧) .

[٤] هو: الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق. توفي سنة ٤١٤ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٤٦- ١٥٠ رقم ٤٨٦.

[٥] انظر عن (بكر بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١١٥ رقم ٢٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٤٨ رقم ٥٨٨.

قال أبو عليّ الغسَّانيّ: هو شيخي ومُعلّمي، وأحد من أنعم الله عليّ بصحبته. اختلف إليه نحو خمسة أعوام في تعلُّم الفقه والأدب، لم تر عيني قط مثله نسكًا وزهدًا وصيانة، وانقباضًا عن جميع أهل الدُّنيا.

تُوُفّي رحمه اللَّه في رجب.

- حرف الثّاء-

١٠٢- ثمال [١] بن صالح بن الزَّوْقَلِيّة [٢] .

الأمير مُعِزّ الدّولة أبو علوان الكِلابيّ رئيس بني كِلاب.

تملَّك حلب وغيرها. وكان بطلًا شجاعًا حليمًا كريمًا، أغنى أهل حلب بماله وعَمَّهُم بأفضاله، وأحسن إلى العرب.

عزله صاحب مصر المُسْتَنْصِر ثمّ ردّه. وكان الفُضلاء يقصدونه ويأخذون جوائِزَهُ.

تُوُفّي في ذي القعدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين الرُّوم، ونُصِر عليهم، وقتل منهم خلقا [٣] .

[١] في الأصل: «تمام» ، والتصويب من مصادر الترجمة.

[٢] انظر عن (ثمال بن صالح) في:
ديوان ابن أبي حصينة، وتاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٥، (بتحقيق سويّم) ٢، ٨، ١٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٤، وزبدة الحلب ١/ انظر فهرس الأعلام/ ٣١٠ و ٢/ ٨٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٧٦، والعبر ٣/ ٢٣١، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٦- ١٨ رقم ٢٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٧٦، ١٧٨،

١٨٢، ١٨٧- ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٠، والأعلام ٢/ ٨٥.
و «الزّوقليّة» : بالزاي وبعد الواو قاف ولام وياء آخر الحروف مشدّدة هكذا ضبطه الصفدي في (الوافي بالوفيات ١١/ ١٦)
.
[٣] أكثر ابن أبي حصينة من مدحه في ديوانه

(٣٥٥/٣٠)

- حرف الحاء-
١٠٣- الحَسَن بْن عليّ بْن محمد بن الحسن [١] .
أبو محمد الجوهريّ الشّيرازيّ، ثم البغداديّ المقنّعيّ [٢] .
مسند العراق، بل مُسنِد الدُّنيا في عصره.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا عبد الله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن أَحْمَد بن كَيْسان، وأبي [٣] الحسن محمد بن المُظَفَّر، وعبد العزيز بن جعفر الخِرقيّ، وأبي [٤] عمر بن حَيَّوَيْهِ، وأبي [٥] بكر بن شاذان، والدّار الدّارقطنيّ، وخلقًا سواهم.
وأملى مجالس كثيرة.
وحدَّث عن القَطيعيّ بمُسْنَد العَشَرة، وبِمُسْنَد أهل البيت من «مُسْنَد أَحْمَد» [٦] .
قال الخطيب [٧] : سمعته يقول: وُلِدتُ في شعبان سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة وكان ثقة أمينا، كتبنا عنه.

---

[١] انظر عن (الحسن بن علي المقنعي) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣، والأنساب ٣/ ٣٧٩، والمنتظم ٨/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٨١ (١٦/ ٧٦، ٧٧ رقم ٣٣٧٦) والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨- ٧٠ رقم ٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، والعبر ٣/ ٢٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٣، واللباب/ ٣١٣ و ٣/ ٣٧٩، والتقييد لابن النقطة ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٧٩، ومعجم ابن الفوطي ٢/ ١١٢٤، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦١٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٠، ٧١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٢، وكشف الظنون ١/ ١٦٤، والأعلام ٢/ ٢٠٢.
[٢] المقنّعيّ: قال المؤلّف- رحمه الله- في (المشتبه ٢/ ٦١٠) : «أبو محمد الجوهري، وأبوه كان يتطيلس محنّكا فلقّب بالمقنّعي» .
[٣] هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا» .
[٤] هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا» .
[٥] هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا» .
[٦] قال ابن الأثير: «آخر من حدّث عن القطيعي، والأبهري، وابن شاذان. وكان من الأئمة المكثرين من سماع الحديث وروايته» . (الكامل ١٠/ ٢٤) .
[٧] في تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣.

(٣٥٦/٣٠)

قلت: وروى عنه: أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، ومحمد بن عليّ بن عيَّاش الدَّبّاس، وأبو عليّ البردانيّ، وقراتكين بن الأسعد، وأبو المواهب أَحْمَد بن محمد بن مُلوك، وشجاع الذُّهْليّ، وهبة الله بن الحُصَين، وأبو غالب أَحْمَد بن البنّاء، وأبو بكر قاضي المارستان وهو آخر من سَمِعَ منه.

وآخر من رَوَى عنه بالْإِجازة أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن خيرون.

تُوُفّي في سابع ذي القعدة.

وقيل لَهُ المقنعيّ لِأَنَّه كان يَتَطَيْلَس [١] ويلتف بها من تحت عنكه [٢] .

١٠٤- الحسن بن إبراهيم بن الفُرَات [٣] .

أبو البركات.

تُوُفّي في صفر بمصر.

- حرف الخاء-

١٠٥- خَلَف بن أَحْمَد بن بطَّال [٤] .

أبو القاسم البكريّ البَلَنْسيّ.

روى عن: أبي عبد الله بن الفخّار، وأبي عبد الرَّحمن بن جحّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزَّاهد، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو داود سليمان بن نجاح المقرئ، وأبو بحر سفيان بن العاص.

---

[١] يتطيلس: يلبس الطيلسان، وهو نوع من الأكسية أو الأردية وتعرف بالسيجان، ومنه أخضر وأسود. انظر:

Dozy -p.211 -LibrairieduLiban ,Beirut.ntschezlesArabes. -Rinhart

[٢] هكذا في الأصل والصحيح «حنكه» .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (خلف بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٣٨٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٢ رقم ٧٠٠.

قال ابن خَزْرَج: لقيته بإشبيليّة سنة أربعٍ وخمسين، وكان فقيهًا أصوليًّا من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك.

قلت: تُوُفّي كهلًا بعد هذا [١] .

- حرف الزّاي-

١٠٦- زُهير بن الحَسَن بن عليّ [٢] .

أبو نصر السّرخسيّ الفقيه.

قرأ الفقه ببغداد على: أبي حامد الْإِسْفَرائينيّ.

وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب.

وقد روى الكثير.

سمع من: زاهر بن أَحْمَد السَّرخسيّ، وأبي طاهر المخلِّص، وغيرهما.
وسمع «سنن أبي داود» من أبي عمر الهاشميّ. وطال عمره، وصار مُقَدّم أصحاب الحديث بسرخس.
قال أبو سعد السَّمعانيّ [٣] : لقيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد اللَّه بِسَرَخس.
وقد قال بعض الفقهاء: ما رأينا أحسن من تعليقة أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ستّ سنين.

---

[١] ومولده في حدود سنة ٣٩٨ هـ.
[٢] انظر عن (زهير بن الحسن) في:
الأنساب ٥/ ٥٦، والمنتظم ٨/ ٢٣٢ رقم ٢٨٤ (١٦/ ٨٣، ٨٤ رقم ٣٣٧٩) وفيهما: «الحسن بن علي بن حزام أبو نصر الجذامي» بإسقاط اسمه «زهير» ، وهو مذكور في نسخة مخطوطة، ولم يتنبّه المحقّق لإثباته في المتن، واللباب ١/ ٤٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٠، والعبر ٣/ ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٠ وفيه: «زهير بن علي بن الحسن بن حزام، أبو نصر الحزامي» ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٢- ٢٩٣، وكشف الظنون ١/ ١٧١، ٢٩٣، وهدية العارفين ١/ ٣٧٥.
[٣] في الأنساب ٥/ ٥٦.

(٣٥٨/٣٠)

وقيل: إنَّهُ تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين [١] في شوَّال، وسنة أربع أشهُر.
عاش بضعًا وثمانين سنة.
- حرف السِّين-
١٠٧- سَعْد بن أبي سَعْد محمد بن منصور [٢] .
أبو المحاسن الجُوْلَكيّ [٣] .
توفّي في رجب بأَسْتِرَابَاذ. وهو ابن بنت الْإمام أبي سعد الْإِسماعيليّ.
وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وتفقّه، ورأس في أيّام والده بعد الأربعمائة وهو أمرد. ودرس الفقه.
وكان رئيسا محتشما عالما محقّقا، تخرّج به جماعة.
وقد روى عن: جدّه أبي نصر، ووالده، وأبي بكر العدسيّ، وأبي محمد الكارزيّ [٤] .
قُتِل مظلومًا شهيدا بأستراباذ رحمه الله تعالى [٥] .

---

[١] ورّخه فيها ابن الأثير ١٠/ ٣٠.
[٢] انظر عن (سعد بن أبي سعد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٦٢، ودمية القصر ٢/ ٧- ١٠ رقم ٢٣٩ والأنساب ٣/ ٣٧٧، والمنتظم ٨/ ٢٢٨ رقم ٢٨٣ (١٦/ ٧٨ رقم ٣٣٧٨) ، والمنتخب من السياق ٢٤١ رقم ٧٦٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤١٢.
[٣] الجولكي: بضم الجيم بعدها الواو واللام المفتوحة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى جولك وهو جولك الغازي

البكراباذي. (الأنساب ٣/ ٣٧٥) .

[٤] في تاريخ جرجان ٢٢٧: «الأرزي» . وقال محقّقه بالحاشية (١) : «لعلّ الصواب الأرزني» وهو أبو محمد عبد الله بن حديد بن الشواء الأرزني، سمع من الطحاوي، ذكره ابن ماكولا» ! وأقول: هو «الكارزي» ، وقد ذكره ابن السمعاني في (الأنساب ٣/ ٣٧٧) .

[٥] قال السهمي: «صار عالما بارعا ترأس في أيام والده في سنة ست وأربعمائة حيث خرج والده إلى غزنة، ثم عقدت له الرئاسة بعد وفاة والده في سنة عشر وأربعمائة، ودرّس الفقه، وحضره جماعة من المتفقّهة من أهل البلد والغرباء، وتخرّجوا على يده. ثم روى عن جدّه أبي سعد الإسماعيلي، وأبي نصر الإسماعيلي، ووالده أبي سعد محمد بن منصور، وأبي بكر العدسي، وأبي محمد الأرزي (كذا، والصواب: الكارزي) ، وأبي بكر بن السبّاك، وجماعة سمع منهم في صغره وكبره.

وقد كان الأمير أبو منصور منوجهر بن قابوس وجّهه إلى الأمير محمود بن سبكتكين رسولا في سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى غزنة، فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان-

(٣٥٩/٣٠)

١٠٨- سيّد بن أَحْمَد بن محمد [١] .

أبو سعيد الغافقيّ، نزيل شاطبة.

شيخ مسند.

سمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وكان من أهل الضَّبط والأدب.

أخذ عنه أبو القاسم بن مدبِّر كتاب البخاري.

- حرف الطّاء-

١٠٩- طاهر بن أَحْمَد بن بابشاذ [٢] .

أبو الحسين الجوهريّ المصريّ النّحويّ، مصنّف «المقدّمة» و «شرح الجُمَل» .

كان صاحب ديوان الْإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر. ثُمَّ تزَّهد وانقطع.

ورَّخه القفْطيّ.

وقال غيره: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين، وأراه أشبه فسأُكَرّره.

١١٠- طُغْرُلْبَك السُّلطان [٣] .

مات بالرّيّ. وعُمِل عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان.

وهذا غَلَطٌ، إنَّما تُوُفّي سنة خمس كما سيأتي.

[(-)] بنيسابور، وهراة، وغزنة، ورجع سالما غانما موقرا، وروى بجرجان عن هؤلاء المشايخ» .

(تاريخ جرجان ٢٢٧، الأنساب ٣/ ٣٧٧) .

وقال عبد الغافر الفارسيّ: «الجولكي الجرجاني الرئيس الإمام الأوحد في وقته نسبا وفضلا ومروءة وأدبا ... وكان ديّنا ورعا» . (المنتخب ٢٤١) .

[١] انظر عن (سيد بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٨ رقم ٥٢٠.
[٢] انظر ترجمة (طاهر بن أحمد) في وفيات سنة ٤٦٩ هـ. من الطبقة التالية، برقم (٢٨٨) وفيها مصادر الترجمة.
[٣] ستأتي ترجمة (طغرلبك) ومصادرها في وفيات السنة التالية برقم (١٣٣) .

- حرف العين-
١١١- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَحْمَد بْن حَسِنْكوَيْه [١] .
أبو بكر النَّيْسَابُوري.
سمع أبا الحسين الخَفَّاف.
١١٢- عبد اللَّه بن المُظفّر بن محمد بن ماجه [٢] .
أبو الفتح الْأصبهانيّ النّاقد.
عن: ابن مَنْدَهْ.
مات في المُحرَّم.
١١٣- عبد الرحمن بن أَحْمَد بن الحسن بن بُنْدار [٣] .
أبو الفضل العِجْليّ الرّازيّ المقرئ الزَّاهِد الْإمام.
أصله من الرّيّ، وَوُلِدَ بمكّة. وكان يتنقَّل من بلدٍ إلى بلد. كان مُقرِئًا جليل القَدْر.
قال أبو سَعْد في «الذَّيْل» : كان مُقرِئًا فاضلًا، كثير التصانيف، حَسَن السِّيرة زاهدا متعبِّدًا، خَشِنَ العيْش، منفردًا عن النَّاس، قانعًا. أكثر أوقاته يُقرئ ويُسمِع.
وكان يسافر وحده ويدخل البراري [٤] .

---

[١] تقدّمت ترجمته برقم (٨٢) .
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد العجليّ) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/ ٣٠٤، والمطبوع- ج ٤٠/ ٧١- ٧٤، والمنتخب من السياق ٣٠٨ رقم ١٠١٤، والتقييد لابن النقطة ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٠٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والعبر ٣/ ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٥- ١٣٨ رقم ٧٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٧- ٤١٩ رقم ٣٥٦، وغاية النهاية ١/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ١٥٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧١، وبغية الوعاة ٢/ ٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣.
[٤] وكان يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة، فكان طوافه في البلاد إحدى وسبعين سنة. (غاية النهاية ١/ ٣٦٣) .

سمع بمكَّة: أَحْمَد بن فِراس، وعليّ بن جعفر السَّيْرَوانيّ شيخ الحرم، وأبا العبّاس الرَّازيّ.
وبالرّيّ: أبا القاسم جعفر بن فَنَّاكيّ، وبنَيْسابور: أبا عبد الرّحمن السُّلَميّ، وبطوس: أَحْمَد بن محمد العمّاريّ، وبنسا: محمد بن زهير بن أخطل النَّسويّ، وبجُرْجَان: أبا نصر محمد بن الْإسماعيليّ، وبأصبهان: أبا عبد الله بن مَنْدَهْ، وبأَبْرَقُوه [١] : الحسين بن أَحْمَد القاضي، وببغداد: أبا الحسن الحمّاميّ، وبِسارية [٢] ، وتُسْتر، والبصرة، والكوفة، وحرَّان، والرُّها، وأَرَّجَان، وكازَرُون [٣] ، وفَسَا [٤] ، وحمص، ودمشق، والرّملة، ومصر، والْإسكندريّة.
وكان من أفراد الدَّهر عِلمًا وورعًا.
سمع منه جماعة من الأئِمّة كأبي العبّاس المستغفريّ، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذّن.
وثنا عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وفاطمة بنت محمد البغداديّ.

---

[١] أبرقوه: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة. هكذا ضبطه أبو سعد، ويكتبها بعضهم: أبرقويه، وأهل فارس يسمّونها: وركوه، ومعناه: فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة إصطخر قرب يزد.
قال أبو سعد: أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخا منها. (معجم البلدان ١/ ١٦٩) .
[٢] سارية: بعد الألف راء ثم ياء مثنّاة من تحت مفتوحة بلفظ السارية، وهي الأسطوانة. وهي مدينة بطبرستان، بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ٣/ ١٧٠) .
[٣] كازرون: بتقديم الزاي، وآخره نون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٩) .
[٤] فسا: بالفتح والقصر، كلمة عجمية، وعندهم: بسا، بالباء، وكذا يتلفّظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح، مدينة بفارس، أنزه مدينة بها فيما قيل. (معجم البلدان ٤/ ٢٦٠، ٢٦١) .

(٣٦٢/٣٠)

قلت: وروى عنه أيضًا: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سهل بن سَعْدَوَيْه.
وقرأ عليه بالرّوايات الحدَّاد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشّيرازيّ شيْخٌ تلا عليه السِّلَفيّ.
قال ابن عساكر [١] : قرأ عَلَى أبي الحسن عليّ بن داود الدَّارانيّ بحرف ابن عامر، وعلى أبي عبد الله المجاهديّ.
وسمع بمصر من: أبي مسلم الكاتب.
وقال عبد الغافر الفارسيّ [٢] : وكان ثِقةً جوَّالًا إمامًا في القراءات، أوحد في طريقته. وكان الشّيوخ يُعظّمونه.
وكان لَا يسكن الخوانق [٣] ، بل يأوي إلى مسجدٍ خَراب، فإذا عُرِف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحدٍ شيئًا، وإذا فُتح عليه بشيء آثر به غيره [٤] .
وقال يحيى بن مَنْدَهْ: قرأ عليه القُرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كَرْمان فحدّث بها، ومات بها في بلد أوشير في جُمَادَى الأُولى سنة أربعٍ وخمسين [٥] .
قال: وبلغني أنَّهُ وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثِقَةٌ، ورِعٌ، مُتَدَيّن، عارف بالقراءات والرّوايات، عالم بالْأدب والنّحو. وهو أكبر من أن يدُلَّ عليه مِثلي. وهو أشهر من الشَّمس، وأضوأ من القمر، ذو فنونٍ من العلم.
وكان مهيبًا، منظورًا، فصيحًا، حسن الطَّريقة، كبير الوَزْن [٦] .

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهَّاب الكِلابيّ، وبسامرّاء من: ابن يوسف الرّقّاء، راوي «الموطَّأ» ، عن الهاشميّ، عن أبي مُصْعَب.

قال السِّلفيّ: سمعت أبا البركات عبد السَّلام بن عبد الخالق بن سلمة

---

[١] في تاريخ دمشق.

[٢] في المنتخب من السياق ٣٠٨.

[٣] الخوانق: مفردها: خانقاه، وجمعها أيضا: خانقاهات، وخانقاوات. وهي رباط الصوفية.

[٤] وزاد عبد الغافر: «وهو ذو فنون من العلم وله شعر رائق في الزهد» .

[٥] وقيل: سنة خمس وخمسين وأربعمائة. (تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٠٩) .

[٦] التقييد ٣٣٤.

(٣٦٣/٣٠)

الشِّيرازيّ بِمَرَنْد [١] يقول: اقتدى أبو الفضل الرّازيّ في الطّريقة بالسَّيْرَوَانيّ شيخ الحرم، وحدَّث عنه وصحبه، وصحب الشّيرواني أبا محمد المُرتعِش، وصحب المُرْتَعِشُ الجُنيد، وهو صحب السَّقطيّ، وهو معروفًا، وهو داود الطائيّ، وهو حبيبًا العجميّ.

وقال ابن عساكر [٢] : أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المُظفّر من الكَرْج:

أنشدني الْإمام أبو الفضل الرَّازيّ لنفسه:

أخي إنّ صِرف الحادثات عجيبُ ... ومن أيقظته الواعظاتُ لَبِيبُ

وإنَّ اللّيالي مُفْنِياتٌ نُفُوسَنا ... وكُلٌّ عليهِ للفَنَاءِ رقيبُ

أيا نَفْسُ صَبْرًا فاصطِبَارُكِ راحةٌ ... لكُلِّ امرئٍ منها أخيّ نصيبُ

وله مُضمّنًا فيها:

إذا ما مضى القُرن الّذي أنت فِيهُمُ ... وخُلِّفتَ في قرن فأنت غريب

وإنّ امرأ قد سار سبعين حَجّةً ... إلى منهلٍ من وِردِهِ لقريبُ

البيتان مُضمّنان.

وقال أبو عبد الله الخلّال: أنشدنا أبو الفضل لنفسِه:

يا موتُ ما أجفاكَ من زائرٍ ... تنزل بالمرء على رغمِهِ

وتأخذ العذراء من خِدْرِها ... وتأخذ الواحد من أُمِّهِ

قال الخلّال: خرج الْإمام أبو الفضل من أصبهان متوجّهًا إلى كرمان، فخرج النَّاس يُشيّعونه، فصرفهم وقصد الطريق وحده وقال:

إذا نحنُ أدلجنا وأنت إمامنا ... كفى لمطايانا بذكراك حاديا [٣]

قرأت على أبي الفضل الأسديّ: أخبرك ابن خليل، أنا الخليل الدّاراني، أنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد الدّقّاق قال: ورد علينا الشّيخ الإمام الأوحد

---

[١] مرند: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال، من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان.
[٢] في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٠٨.
[٣] البيت في: تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٠٨، ومعرفة القراء ١/ ٤١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٧، وغاية النهاية ١/ ٣٦٢.

أبو الفضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد الرّازيّ، لقاه اللَّه رضوانه، وأسكنه جنانه.

وكان إمامًا من الأئِمّة الثِّقات في الحديث والرّوايات والسُّنَّة والقراءات، وذِكره يَمْلأُ الفم، ويُذْرِف العَيْن. قدم أصبهان مِرارًا، الأولى في أيّام ابن مَنْدَهْ، وسمع منه. سمعت منه قطعة صالحة. وكان رجلًا مهيبًا، مديد القامة، وليًّا من أولياء اللَّه، صاحب كرامات.

طوَّف الدُّنيا مُفيدًا ومُستفيدًا.

ثُمَّ ذكر الدَّقّاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلّال: كان أبو الفضل الرّازيّ في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيذ، فقصده جماعة من قطّاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوه، فَدَفَعَهُم بعصاه فقيل لهُ في ذلك، فقال: إنّما منعتهم لأنّ الّذي كانوا يأخذوهُ مِنّي كان حلالًا. وربّما كنت لا أجد مثله حلالًا [١] .

ودخل كَرْمان في هيئةٍ رثّة، وعليه أخلاقٌ وأسمال، فحُمِلَ إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟

قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السّماء؟ فإن كنت تسألني عن خبر السّماء، ف كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٥٥: ٢٩ [٢] .

وإن كنت تسألني عن خبر الأرض، ف كُلُّ من عَلَيْها فانٍ ٥٥: ٢٦ [٣] .

فتعجَّب الملك من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالًا، فلم يقبله [٤] .

١١٤- عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك [٥] .

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٤١٩.
[٢] سورة الرحمن، الآية: ٢٩.
[٣] سورة الرحمن، الآية: ٢٦.
[٤] معرفة القراء ١/ ٤١٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٨.
ومن أقوال أبي الفضل عبد الرحمن:
«يحتاج العالم إلى ثلاثة أشياء: جنان مفكّر، ولسان معبّر، وبيان مصوّر» .
وقال. «هذه الأوراق تحلّ منّا محلّ الأولاد» . (تاريخ دمشق) .
[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٦ رقم ٧١٥.

أبو القاسم الغسَّانيّ الأندلُسيّ البَجَّانيّ اللُّغَويّ.

روى عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، وغيره.

أرّخه ابن بَشْكُوَال [١] .

١١٥- عبد الرّحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو [٢] .

هذا موضعه، وقد تقدَّم في الماضية فليحوَّل.

١١٦- عبد الرّحمن بن المُظفّر بن عبد الرحمن بن محمد [٣] .

أبو القاسم السُّلَميّ المصريّ الكحَّال النَّحْويّ.

قال السِّلَفيّ: كان ليِّنًا في الحديث على ما ذكروا، والله يعفو عنه.

قلت: روى عَنْ: أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن محمد المُهندِس، وغيره.

روى عنه: أبو زكريّا البخاريّ، والرّازيّ في مشيخته، وغير واحد.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.

١١٧- عمر بن أَحْمَد بن محمد بن حسن بن شاهين [٤] .

أبو حفص الشّاهينيّ الفارسيّ. مُسنِد تلك الدّيار.

وعاش نيِّفًا وتسعين سنة.

وعنده حديث عُتَيْبة بعُلُوّ سمعه في سنة ٣٧٢ من ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البَلْخيّ.

سمع بسَمَرْقَنْد: أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشّانيّ، وأبا سعد الْإدريسيّ الحافظ.

قال الحافظ أبو سَعْد [٥] : روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة ومعروف.

---

[١] وقال: وكان فصيحا لغويا، معتنيا بالعلم.

[٢] تقدّمت ترجمة (عبد الرحمن بن غزو) في وفيات السنة الماضية، برقم (٨٣) واسمه هناك:

«عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطار» .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن المظفّر) في:

ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩١ رقم ٤٩٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٣٨٧ رقم ٣٦٣٧، ولسان الميزان ٣/ ٤٣٩ رقم ١٧١١.

[٤] انظر عن (عمر بن أحمد الشاهيني) في:

الأنساب ٧/ ٢٧٢، واللباب ٢/ ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٧ رقم ٦٥.

[٥] في الأنساب ٧/ ٢٧٢.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى على بن أَحْمَد الصّيرفيّ عنه، وغيره.

١١٨- عمر بن عُبَيْد اللَّه بن يوسف بن حامد [١] .

أبو حفص الذُّهْليّ الزَّهْرَاويّ القُرْطُبِيّ الحافظ.
روى عَن القاضي أبي المُطَّرِّف بن فُطَيْس، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنِين، وسَلَمَة بن سعيد، وأبي المطرّف القنازعيّ، وعبد السّلام بن السّمح الزَّهْرَاويّ، وأبي القاسم بن عُصْفُور، وخلقٌ كثير بقُرْطُبة، وإشبيليّة، والزَّهْراء.
وكتب إليه بالْإِجازة الفقيه أبو الحسن القابِسيّ، وكان معتنيا بنقل الحديث وسماعه وجَمْعِهِ.
روى عنه: محمد بن عَتّاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مروان الطُّبْنِيّ [٢] ، وأبو عمر بن مهديّ المقرئ قال: وكان خيّرًا مُتصاوِنًا، ثقة، قديم الطَّلب.
وحدَّث عنه أيضًا أبو عليّ الغسّانيّ.
وذُكِرَ أنّه اختلط في آخر عمره.
قال ابن بَشْكُوال [٣] : أنا عنه أبو مُحَمَّد شيخنا.
وقال لي إنّ أبا حفص لحقته في آخر عمره خَصَاصة، فكان يتكفّفّ النّاس.

---

[١] انظر عن (عمر بن عبيد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٩٩- ٤٠١، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٠٥، والعبر ٣/ ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٧، ١١٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٥ رقم ٩٧٧.
وقال ابن بشكوال في اسمه: «ابن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي» ثم قال:
«كذا قرأت نسبه بخطّه» . (الصلة ٢/ ٣٩٩) .
[٢] الطبني: بضم الطاء المهملة وسكون الباء (ويقال بضمّها) وكسر النون المشدّدة، وهي نسبة إلى الطبن: بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب عدوة بلاد المغرب. وقيل: طبنة: ساكنة الباء المخفّفة، كذا قاله عبد الغني بن سعيد الأزدي. (الأنساب ٨/ ٢١٢) .
[٣] في الصلة ٢/ ٤٠٠.

(٣٦٧/٣٠)

وقرأت بخط أبي مروان الطُّبْنِيّ: أخبرني أبو حفص قال: شددتُ في البيت ثمانية أحمال كُتُب لَأخرِجها إلى مكان، فلم يتم لي العزم، حتى انْتَهَبَنا البربر.
توفّي في نِصف صَفَر. وكان مولده في صفر أيضًا سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وكان مُسنِد أهل الأنْدَلُس في زمانه مع ابن عبد البرّ.
- حرف الميم-
١١٩- محمد بن أَحْمَد بن مطرِّف [١] .
أبو عبد الله الكتّانيّ القرطبيّ المقري الطُّرَفِيّ.
روى عن: القاضي يُونُس بْن عَبْد اللَّه، وأبي مُحَمَّد بن الشَّقّاق.
وقرأ بالرّوايات على مكّي، واختصَّ به. وبرع في القراءات. وكان صاحب ليلٍ وعبادة.

قال ابن بشكوال: أنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحُسن الباطن.

توفّي رحمه اللَّه في صفر عن ستٍّ وستّين سنة.

١٢٠- محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ [٢] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن مطرّف) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٨ رقم ١١٧٩.

[٢] انظر عن (محمد بن سلامة) في:

مشيخة الرازيّ (مخطوط) ورقة ١٦٤ أ- ١٦٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٤٧، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ١٣٥ و (٣٧/ ٦٠٠- ٦٠٨ و ٣٨/ ٣) ، و ٤٣/ ٣٦٥، ومعجم السفر للسلفي (مصورّة دار الكتب) ٢/ ٣٧٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٦٨، والأنساب ١٠/ ١٨٠، ١٨١، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣، واللباب ٣/ ٤٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٢٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢١٢، ٢١٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٢٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، والعبر ٣/ ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٢، ٩٣ رقم ٤١، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٨، ومرآة الجنان ٣/ ٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٦٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣١٢، ٣١٣، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠٦، وطبقات-

(٣٦٨/٣٠)

القاضي أبو عبد اللَّه القضاعيّ، الفقيه الشّافعيّ قاضي مصر ومُصنِّف كتاب «الشِّهاب» [١] .

سمع: أبا مسلم محمد بن أَحْمَد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثال، وأبا الْحَسَن بْن جَهْضَم، وأبا مُحَمَّد بْن النّحاس، وخلقًا بعدهم.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو سعد عبد الجليل السّاويّ، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ، وسهل بن بشر الأسفرائينيّ، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته، وأبو القاسم النسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأمير ابن ماكولا [٢] : كان مُتَفَنّنًا في عِدّة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وقال غيث الأَرْمَنَازيّ: كان ينوب في الحُكم بمصر، وله تصانيف، منها

[(-)] الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٩ رقم ١٩٥، والمقفّى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/ ٢٧٧، وصلة الخلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩/ ق ٢/ ٤٤٧، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤٠٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وحسن المحاضرة ١/ ٧٦، ٢٢٧، وكشف الظنون ١/ ١٦٥، ١٧٢، ٢٩٣ و ٢/ ١٠٦٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣، والتاج المكلّل للقنوجي ١١١، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١٥٢، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٢١٩، وإيضاح المكنون ١/ ٤٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٧١، وديوان الإسلام ٤/ ٢٠، ٢١ رقم ١٦٨٢، وتاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ١/ ٣٤٣، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ٦/ ١٤٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٤٢، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٢٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٢١، وفهرس

الخزانة التيمورية ٢/ ٣٦٨- ٣٧١، وانظر: مقدّمة مسند الشهاب للقضاعي للسيد حمدي عبد المجيد السلفي- طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ. / ١٩٨٥ م.

[١] حقّقه السيد عبد المجيد السلفي، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٥ هـ. / ١٩٨٥ م.

في مجلّدين. وقد أنشد أبو شجاع فارس بن الحسين لنفسه في كتاب الشهاب:

إن الشهاب شهاب، يستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحكم

سقى القضاعيّ غيث كلما لمعت ... هذي المصابيح في الأوراق والظلم

(تاريخ دمشق ٣٨/ ٣) .

[٢] في الإكمال ٧/ ١٤٧.

(٣٦٩/٣٠)

«تاريخ مختصر» [١] في خمسة كراريس، من مبتدأ الخلق إلى زمانه. وله كتاب «أخبار الشّافعيّ» .

وقال غيره: له «معجم شيوخه» ، وكتاب «دستور الحُكْم» كتب عنه الحُفّاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.

وقال الفقيه نصر المقدسيّ: قدم علينا أبو عبد الله القُضَاعيّ رسولًا صُورَ من المصريين إلى بلد الرّوم، فذهب ولم أسمع منه. ثم إنّي رويتُ عنه بالْإجازة [٢] .

وقال الحبَّال: تُوُفّي في ذي الحجّة بمصر.

وقال السِّلفيّ [٣] : كان من الثقات الأثبات، شافعيّ المذهب والاعتقاد، مرضيّ الجُملة.

قلت: قد روى عن شيخٍ لقيه بالقُسْطَنْطِينيّة لمّا ذَهَبَ إليها رسولًا [٤] .

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتٍ السَّعِيدِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلامَةَ الْقُضَاعِيُّ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا شَيْبَانُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ [٥] الْعَطَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شين في وجهه، ومسألة الغنيّ نار» [٦] .

---

[١] هو: «الإنباء على الأنبياء وتواريخ الخلفاء» كما سمّاه «غيث الأرمنازي» تناول فيه تاريخ الأنبياء، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ ولايات الملوك والأمراء ووفياتهم، مرتّبا على سنين الهجرة، على سبيل الاختصار، وصل فيه إلى سنة ٤٢٧ هـ. منه نسخة مخطوطة بالمكتبة السليمانية باسطنبول، نسخها أبو الأمناء عبد الله الرشيد بن أبي البركات محمد الزكي بن علي بن المبارك بن الحسن بن ثوابة، في سنة ٥٩٠ هـ. بثغر دمياط. وفي آخرها تتمة مختصرة بخط مختلف تصل إلى سنة ٥٥٥ هـ. وفي مكتبتي مصوّرة عنها.

[٢] قال ابن عساكر: يعني أنه لم يرضه في أول الأمر لدخوله في الولاية من قبل المصريّين. توفي سنة ٤٥٢ وهذا وهم. بل كانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وقيل في السابع عشر من ذي القعدة. (تاريخ دمشق ٣٨/ ٣) .

[٣] في معجم السفر ٢/ ٣٧٦.

[٤] قال السبكي: «وقد ذهب إلى الروم رسولا، ومن عجيب ما اتفق له أنه لقي شيخا بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدّث عنه» . (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٦٢) .

[٥] في مسند الشهاب ١/ ٦٠: «إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار» .

[٦] رواه القضاعي في مسندة ١/ ٦٠ رقم ٤٢، وانظر تخريجه بالحاشية.

كَتَبَ عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ [١] .

١٢١- محمد بن عَبْدَة بن مَلّة الهَرَويّ [٢] .

البزّاز.

شيخٌ مُسِنّ. سَمِعَ: أبا محمد بن حَمّوَيْه السَّرْخَسيّ، وأبا حامد النُّعَيْمِيّ.

١٢٢- محمد بن محمد بن عليّ [٣] .

أبو الحسين البغداديّ الشُّرُوطيّ.

حدَّث عن: المُعَافَى الجريريّ، وأبي القاسم بن حبابة [٤] .

قال الخطيب: لم يكُن ديّنًا. كان يترفَّض [٥] .

١٢٣- محمد بن محسّن بن قريش [٦] .

أبو البركات البغداديّ الزّيّات.

سمع: المخلّص [٧] .

١٢٤- المُعِزّ بن باديس بن منصور بن بلكّين بن زيريّ الحميريّ الصّنهاجيّ [٨] .

---

[١] أقول: مرّ القضاعيّ- فضلا عن صور- بمدينة طرابلس الشام، فسمع بها: أبا القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله الشامي الأطرابلسي، (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٤) وأبا الحسن لبيب بن عبد الله الأطرابلسي، (تاريخ دمشق ٣٦ ١٣٥) وجلس للتحديث فيها فسمعه أحد شيوخ جبيل وهو «مكي بن الحسن بن المعافى السلمي الجبيليّ» المتوفى سنة ٥٣١ هـ. وسمع منه كتاب «الشهاب» . (تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٦٥، معجم السفر (المصوّر) ٢/ ٣٣٦) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد الشروطي) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٨ رقم ١٣١٧، ولسان الميزان ٥/ ٣٧١ رقم ١٢٠٤.

[٤] تصحّفت في (لسان الميزان) إلى «ابن حبان» .

[٥] وادّعى السماع عن أبي عمر بن حيّويه، ولم يثبت ذلك، سألته عن مولده فقال في شعبان من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

[٦] انظر عن (محمد بن محسّن) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٣١٣ رقم ١٤١٠.

[٧] وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا.

[٨] انظر عن (المعزّ بن باديس) في:

ديوان ابن رشيق، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٥، ٤٥٠، ٤٩٢، ٥٢١، ٦١٧، و ١٠/ ١٥، -

سلطان إفريقية وما والاها من المغرب.
كان الحاكم صاحب مصر قد لقَّبَهُ «شرف الدّولة» ، وأرسل إليه خلْعَةً وسِجِلًا في سنة سبعٍ وأربعمائة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه.
وكان رئيسًا جليلًا عالي الهِمّة مُحِبًّا للعلماء من بيت إمرة وحشمة. انتجعه الأدباء ومدحوه، وكان سخيًّا جوّادًا.
وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرًا بإفريقيّة، فحمل المُعزّ أهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك، وحسم مادة الخِلاف في المذاهب [١] ، وخلع طاعة المصريين، وخطب للإمام القائم بأمر اللَّه أمير المؤمنين، فكتب إليه المُستَنْصِر العُبَيْديّ يتهدّده، فما فكّر فيه. فجَهَّز لحربه جيشًا من العُرْبان، فأخربوا حصون بَرْقَة وإفريقيّة، وافتتحوا قطعةً من بلاده. وتعب بهم، واستوطنوا برقة إلى الآن.
ولم يُخْطَب لبني عُبَيْد بعد ذلك بإفريقيّة [٢] .
وكان مولده في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في شَعْبان من بَرَصٍ أصابه ورثاه شاعره الحسن بن رشيق القيروانيّ [٣] . ومات بالمهديَّة عند ولده تميم. وكان قد نَزَحَ من القيروان إلى

[(- ١٦،)] والحلّة السّيراء لابن الأبار ٢/ ٢١ (في ترجمة ابنه تميم) ، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٣٣- ٢٣٥، وآثار الأول للعباسي ١٩٥، والبيان المغرب ١/ ٢٦٧، ورحلة التجاني ١٧، ٢٩ وانظر فهرس الأعلام، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠، ١٨٠، والعبر ٣/ ٢٣٣، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥١٣، ٥٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٧٥، وشرح رقم الحلل ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ١٥٨، ١٥٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٤، والخلاصة النقية ٤٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٦٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٥.
[١] وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤.
[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٥٢١، ٥٢٢، وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٤، البيان المغرب ١/ ٢٩٦.
[٣] في ديوانه ١٣٧- ١٣٩.
وقيل إن المعزّ كان يوما جالسا في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجّة ذات أصابع، فأمرهم فيها شعرا، فقال ابن رشيق شعرا:
أترجة سبطة الأطباق ناعمة ... تلقى العيون بحسن غير منحوس
كأنما بسطت كفّا لخالقها ... تدعو لطول بقاء لابن باديس
_

المهدية من العَرَب.
١٢٥- منيع بن وثّاب [١] .
الأمير أبو الزَّمّام النُّمَيْريّ، مُتَوَلّي حرّان والرّقّة.
فارس شجاع جوّاد.

توفّي في جُمَادَى الآخِرَة بعد الصّرع.

[()] (مرآة الجنان ٣٥/ ٧٥) .

وفي سنة وتاريخ ولايته قال ابن شرف:

لما انقضت من المئين أربع ... وبعدها ستّ سنين تتبع

وأول العام الشريف السابع ... دار إليها أيمن طوالع

باسم المعز الملك الميمون ... مذلّ كفر ومعزّ الدين

فقلّد الأمر الشديد المنعة ... مستنهضا بحمله ابن سبعة

(البيان المغرب ١٠/ ٢٩٥، ٢٩٦) .

[١] انظر عن (منيع بن وثّاب) في:

زبدة الحلب ٥/ ١٩، ٨١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٦، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٣ و ١٠/ ١١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٧٦ وفيه: «منيع بن شبيب بن وثاب» و ١/ ١٠٣ وفيه وفاته سنة ٤٣١ هـ. و ١/ ١١١.

(٣٧٣/٣٠)

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

- حرف الألِف-

١٢٦- أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد بن محمود [١] .

أبو طاهر الثقفيّ الأصبهانيّ المؤدّب.

وهو الجدّ الأعلى ليحيى الثّقفيّ.

قال الحافظ أبو زكريا بن مَنْدَهْ: سمع كتاب «العَظَمَة» من أبي الشّيخ بن حيَّان، وكان يقول: سمعت من أبي الشّيخ. فلم يظهر سماعه إلّا بعد موته. وقد وُلِدَ في سنة ستين وثلاثمائة.

قال: وهو شيخٌ صالح ثقة، واسع الرّواية، صاحب أصول. حسن الخط مقبول، متعصّب لأَهل السُّنَّة.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقرئ، وأبي أَحْمَد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهدل، وأبي علي الخلقاني، وأبي عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد اللَّه بْن أبي القاسم، وغيرهم. إلا أني كرهت ذكرهم لكثرتهم.

وسافر إلى الري، وسمع «مُسْنَد الرَّويانيّ» . ولكن ظهر سماعه له بعد موته وكذا ظهر سماعه في كتاب «العَظَمَة» بعد موته بقليل.

قلت: سماعه لمسند الرُّويَّانيّ من جعفر بن فنّاكيّ.

روى عنه: يحيى بن منده، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبد الله الخلال، ومحمد بن محمد القطَّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلق.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمود) في:

العبر ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٧٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٦.

تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

١٢٧- أحمد بْن محمد بن تَهيون [١] .

أبو بكر الفارسيّ الصوفيّ الحافِظ. يُقال له بلبل.

سمع: أبا الحسين بن فراس بمكّة، وأبا عبد الله الجُرْجانيّ بأصبهان.

مات بشيراز في سنة خمسٍ وخمسين.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: سمعت أبا القاسم بن عليّ: سمعت أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، وخرَّجتُ عن كُلِّ شيخٍ حديثًا.

١٢٨- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد [٢] .

أبو القاسم السُّلَميّ الكَرّانيّ [٣] الأصبهانيّ المعروف بسِبْط بَحْرُوَيْه.

وكرَّان محلَّة بأصبهان.

روى «مُسْنَد أبي يَعْلَى» عن أبي بكر بن المقري.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرّجاء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنْدَهْ في تاريخه: كان رحمه الله صالحًا عفيفًا، ثقيل السَّمع. مات في ربيع الأوّل [٤] .

سمع من أبي بكر «مُسْنَد أبي يَعْلى» ، وكتاب «التّفسير» لعبد الرّزّاق.

مولده سنة اثنتين وستّين.

١٢٩- إسحاق بن عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن منصور) في:

الأنساب ١٠/ ٣٧٨، والتقييد لابن نقطة ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٣ رقم ٣٣، والعبر ٣/ ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٦.

[٣] الكرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. (الأنساب ١٠/ ٣٧٧) .

[٤] التقييد ١٨٩.

[٥] انظر عن (إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد) في:

الأنساب ٨/ ٦، وتاريخ دمشق مخطوطة التيمورية ٥/ ٣٢٢، ٣٢٣، والمنتخب من السياق ١٥٩ رقم ٣٨٣، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن-

أبو يَعْلَى النَّيْسَابُورِيّ، الواعظ المعروف بالصّابونيّ.

صاحب الأجزاء الفوائد العشرة الّتي سمعناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وأبا طاهر بن خُزَيْمة، وأبا محمد المَخْلَديّ، والخفّاف، وأبا مُعاذ الشّاه، وأبا طاهر المخلّص، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ لمّا قدِم دمشق مع أخيه. وكان ينوب عن أخيه في الوَعْظ.

قال ابن عساكر [١] : ثنا عنه: زاهِر، والفرّاويّ، وهبة اللَّه السّيديّ، وعُبَيْد اللَّه بن محمد البَيْهَقِيّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل [٢] : هو شيخٌ ظريفٌ، ثِقة [٣] . على طريقة الصّوفيّة [٤] . سمع بِنَيْسَابُور، وهَرَاة، وبغداد. وتُوُفّي في رَبيع الآخر.

وقال غيره: تُوُفّي في تاسع ربيع الأوّل. وكان مولده سنة ٣٧٥.

١٣٠- إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران [٥] .

[(-)] منظور ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٥، ٧٦ رقم ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والعبر ٣/ ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٤١٧، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٨٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩.

[١] في تاريخ دمشق، والمختصر، والتهذيب.

[٢] في المنتخب ١٥٩.

[٣] وزاد: «حسن الصحبة، خفيف المعاشرة» .

[٤] وزاد: «قليل التكليف. وكان ينوب عن شيخ الإسلام في عقد مجلس التذكير في الأحايين إذا كان له عذر يمنعه من مرض أو سفر الكثير بهراة، ونيسابور، وبغداد» . (المنتخب ١٥٩) .

[٥] انظر عن (إسماعيل بن خلف) في:

فهرست ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٤١٧، والصلة لابن بشكوال ١٠٥ رقم ٢٤٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٢٧٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١١٦، وغاية النهاية ١/ ١٦٤، رقم ٧٦٣، وبغية الوعاة ١/ ١٩٥، ١٩٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٤، وروضات الجنات ٢/ ٥٥، وكشف الظنون ١٢٣، ١٤١، ١٠٧٦، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٨.

أبو الطاهر الأنصاريّ الأندلّسيّ المقرئ.

مُصَنِّف «العنوان» في القراءات.

قرأ على عبد الجبَّار بن أَحْمَد الطَّرَسُوسيّ بمصر، وسكنها وتصَّدر للإقراء.

أخذ عنه: جُمَاهر بن عبد الرّحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشَّاب، وابنه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.

وكان مع براعته في القراءات إمامًا في النَّحْو. اختصر كتاب «الحجّة» لَأبي عليّ الفارسيّ.

وتوفّي مُسْتَهَل المحرّم.

- حرف الخاء-

١٣١- خَلَف بن أَحْمَد بن الفضل [١] .
أبو القاسم الحَوْفِيّ المصريّ الحَنَفيّ.
سمع: عليّ بْن محمد بْن إِسْحَاق الحلبيّ، وأحمد بن ثرثال، والحافظ عبد الغنيّ، وأبا محمد النّحّاس.
وانتقى عليه: أبو نصر الشّيرازيّ.
روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحسين الفرَّاء، وغيرهم.
وليس هو بالحوفيّ صاحب «الْإِعراب» . ذاك تقدَّم ذِكره.
وهذا توفي في هذه السنة أو بعدها بقليل.
- حرف الصَّاد-
١٣٢- صالح بن محمد بن أَحْمَد بن أبي الفيّاض العجليّ الدّينوريّ [٢] .

---

[١] انظر عن (خلف بن أحمد) في:
الجواهر المضيّة ٤/ ١٦٩ رقم ٥٦٠، والطبقات السنيّة، رقم ٨٤٣.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٧٧/٣٠)

أبو الفتح.
حدَّث في هذه السّنة بِهَمَذَان عن: جدّه أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عمران، ومحمد بن أَحْمَد بن موسى الرّازيّ، وحمد بن عبد اللَّه الْأصبهانيّ، وأبي العبَّاس البصير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.
قال شيروَيْه: لم يُقْضَ لي السَّماع منه. وثنا عنه: الخطيب، وابن البصريّ، وأبو العلاء الحافظ.
- حرف الطَّاء-
١٣٣- طُغْرُلْبَك بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دَقَّاق [١] .
السُّلطان الكبير رُكن الدّين أبو طالب. أول ملوك السَّلجُوقيّة.
وأصلهم من برّ بُخَارَى. وهم من قومٍ لهم عدد وقوَّة وشوكة كانوا لا يدخلون تحت طاعة سُلطان. وإذا قصدهم من لَا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرّمال. فلمَّا عبر السُّلطان محمود إلى ما وراء النّهر وجدَ زعيم السَّلْجُوقيّة قويّ الشّوكة، فاستماله وتألَّفهُ، وخدعهُ حتّى أقدمه عليه، ثُمّ قبض عليه، واستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشار بعضهم بتفريقهم، وأشار آخرون بقطع بماماتهم ليبطُل رَمْيُهُم. ثُمّ اتّفق الرّأي على تفريقهم في النَّواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطّاعة، وتهذّبوا، وطمع فيهم النّاس

---

[١] انظر عن (طغرلبك) في:
تاريخ البيهقي ٦٠٠- ٦٠٤، وتاريخ الفارقيّ ١٨٦، والمنتظم ٨/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢٨٧ (١٦/ ٨٤، ٨٥ رقم ٣٣٨٢) ، وزبدة التواريخ ٢٦، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٤٣- ٤٥، ٥٤- ٥٨، ٦٣، ٣١٣، ٣١٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٦- ٢٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٦٣- ٦٨ رقم ٦٩٠، وآثار البلاد ٤١٨، ٤٤٧، وآثار الأول للعباسي ١٠٤، ١١٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٧- ١١١ رقم ٥٢، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، والعبر ٣/

٢٣٥، ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٣، والدرّة المضيّة ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤٧- ٥٤٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٠٢- ١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥، ٧٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٨- ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٤- ٢٩٦، والأعلام ٧/ ١٢٠، ١٢١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ١٢، ٧٣، ٣٢٢، ٣٣٣ واسمه: «محمد» .

(٣٧٨/٣٠)

وظلموهم فانفصل منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كَرْمَان، وملكها يومئذٍ بهاء الدّولة بْن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه، فأكرمهم وتُوُفّي عن قريب. وهذا بعد الأربعمائة. فخافوا من الدَّيْلَم فقصدوا أصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبها علاء الدّولة بن كاكَوَيْه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين يأمره بحربهم. فاقتتل الفريقان، وقُتِل بينهما عدد، فقصد الباقون أَذْرَبَيْجَان.

وانحاز الّذين بخُراسان إلى جبل خوارزم، فجرّد السُّلطان جيشًا، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مُدَّة سنتين، ثُمّ قصدهم السُّلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتَّى شتتهم. ثُمّ تُوُفّي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجند، فكتب إلى الطائفة التي بأَذْرَبَيْجَان ليتوجّهوا إليه، فقدِم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خُراسان، فسألوه في أمر الباقين الّذين شتّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطَّاعة، فأجابوه إلى الطَّاعة، ورتَّبهُم كما رتبهم والده أوَّلًا.

ثم دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه، فَخَلَتْ للسَّلْجُوقيّة البلاد فعاثوا. وجرى هذا كلُّه وطُغْرُلْبَك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بُخَارَى. وجرت بين صاحب بُخارى وبينهم وقعة عظيمة، قُتِلَ فيها خَلْقٌ كَثِيرٌ من الفريقين. ثُمّ كاتبوا مسعودًا وسألوه الأمان والاستخدام، فحبس رُسُلَهُم وجرَّد جيشًا لمواقعة من بخُراسان منهم. فالتقوه وقُتِل منهم مقتلة كبيرة. ثُمّ إنّهم اعتذروا إلى مسعود، وبذلوا الطَّاعة لَهُ، وضمنوا له أخذ خوارزم من صاحبها. فطيَّب قلوبهم، وأطلق الرُّسُل، وأرسل إليهم زعيمهم الّذي اعتقله أبوه أوّلًا. فوصل طُغْرُلْبَك وداود إلى خُراسان في جيشٍ كبير، واجتمع الجميع. وجرت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملكوا الرّيّ في سنة تسع وعشرين وأربعمائة [١] . ثُمّ ملكوا نَيْسَابُور في سنة ثلاثين [٢] . وأخذ داود مدينة بَلْخ وغيرها [٣] . واقتسموا البلاد وضعُف عنهم السّلطان مسعود، فتحيّز إلى غزنة.

---

[١] انظر تاريخ البيهقي ٥٧٩ وما بعدها.

[٢] انظر تاريخ البيهقي ٦٠٨ وما بعدها.

[٣] تاريخ البيهقي ٦٠١ وما بعدها.

(٣٧٩/٣٠)

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُدَارونه حتَّى تمكّنوا. ثُمّ راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القُضاة أبو الحسن الماوَرْدِيّ.

ثُمَّ إنّ طغرلبك طوى الممالك وملك العراق في سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وعَدَلَ في النَّاس. وكان حليمًا كريمًا مُحافِظًا على الصَّلوات في جماعة. يصوم الخميس والاثنين ويَعْمُر المساجد ويُكثِر الصَّدَقات.

وقد سيَّر الشَّريف ناصر بن إسماعيل رسولًا إلى مَلِكة الرّوم، فاستأذنها الشَّريفُ في الصَّلاة بجامع القُسْطَنْطِينيّة جماعة، فأذنت له. فصلَّى وخطب للَأمام القائم. وكان رسول المستنصر خليفة مصر حاضرا، ف [أنكر] [١] ذلك.

وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريين والرُّوم.

ولمَّا تمهّدت البلاد لطُغْرُلْبَك سيَّر إلى الخليفة القائم يخطب ابنته فشقَّ ذلك على الخليفة واستعفى، ثُمَّ لم يجد بُدًّا، فزوَّجه بها. ثُمّ قَدِمَ بغداد في سنة خمسٍ وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مائة ألف دينار برسم نقل جهازها، فعُمِل العُرس في صَفَر بدار المملكة وأُجلِست على سرير مُلبَّس بالذَّهب. ودخل السُّلطان إليها فقبَّل الأرض بين يديها، ولم يكشف البرقع عن وجهها إذ ذاك، وقدَّم لها تُحَفًا، وخَدَم وانصرف فرِحًا مسرورًا [٢] . وبعث إليها بعُقْدَين فاخرين، وخسروانيّ ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة. ثمّ دخل من الغد، فقبّل الأرض، وجلس مقابلها على سريرٍ ساعة، وخرج وبعث لها جواهر وفُرْجيَّة نسيج مُكلَّلَة باللُّؤْلؤ ومخنقة منسوجة باللُّؤْلؤ. وفعل ذلك مرَّةً أخرى أو أكثر، والخليفة صابرٌ متألِّم، ولكنَّهُ لم يُمتَّع بعد ذلك، فإنَّهُ تُوُفّي بعد ذلك بأشهر في رمضان بالرّيّ. وعاش سبعين سنة.

وحُمِل تابوته فدُفِن بمرو عند قبر أخيه داود. وقيل: بل دُفِن بالرّيّ.

وانتقل مُلْكُهُ إلى ابن أخيه ألب أرسلان.

---

[١] في الأصل بياض، والمستدرك من سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٩.

[٢] وفيات الأعيان ٥/ ٦٦، ٦٧.

(٣٨٠/٣٠)

وأمَّا زوجته هذه فعاشت إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة. هذا من «تاريخ شمس الدّين بن خلِّكان» [١] .

قلت: وأخوه داود هو جَغْرِبيك.

وقد ذكر ابن السَّمعانيّ أنّ السُّلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين قصد بجيوشه طُغْرُلْبَك وجَغْرِبيك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فانكسر بنواحي دندانقان، وتحيَّز إلى غَزْنَة مُنْكَسِرًا [٢] ، وتملَّك أل سَلْجُوق البلاد وقسّموها، فصارت مَرْو وسرْخَس وبَلْخ إلى باب غزنة لجغربيك [٣] ، وصارت نَيْسابور وخوارزم لطُغُرلْبك. ثمّ سار طغْرُلْبَكَ إلى العراق [٤] وملك الرّيّ وأصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفًا بالحلم والدّيانة، ولم يولد لهُ ولد.

ومن كرمه أن أخاه إبراهيم يَنَال أسر بعض ملوك الرُّوم لمّا حاربهم، فبذل في نفسه أموالا، فامتنع وبعث به إلى طُغْرُلْبَك، فبعث نصر الدّولة صاحب ديار بكر يشفع في فكاكه، فبعثه إلى نصر الدّولة بغير فداء فأرسل ملك الرّوم إلى طُغْرُلْبَك ما لم يُحمَل مثله في الزَّمن القديم. وذلك ألف وخمسمائة ثوب من الثّياب المفتخرة، وخمسمائة رأس ومائتيّ ألف دينار، ومائة لَبِنَة فضّة، وثلاثمائة شَهْرِيّ، وألف عنْزٍ بيض الشُّعُور، سُود القرون. وبعث إلى نصر الدّولة عشرة أُمَنَاء مِسْك [٥] .

مرَّ في الحوادث من أخبار طُغْرُلْبَك أيضًا.

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٦٤- ٦٧.

[٢] زبدة التواريخ ٤٥.

[٣] زبدة التواريخ ٤٧ و ٥٦.

[٤] زبدة التواريخ ٥٦.
[٥] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٨.

- حرف العين-

١٣٤- عبد اللَّه بن يحيى بن المدبّر [١] .

أبو الفضل الوزير.

تُوُفّي بمصر.

سمع: أبا محمد بن النّحّاس [٢] .

١٣٥- عبد الرّزاق بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب [٣] .

أَبُو طاهر الشّاهد الْأصبهانيّ.

سمع: أبا إسحاق بن خُرْشِيد قُولَه.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

مات في المُحرَّم.

١٣٦- عبد الوهّاب بن محمد بن أَحْمَد [٤] .

أبو القاسم بن أبي عبد اللَّه البقَّال الْأصبهانيّ.

روى عن: أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد أيضًا.

١٣٧- عطاء بن أَحْمَد بن جعفر [٥] .

أبو الحسن الهرويّ الكِسَائيّ.

حدَّث في هذه السَّنة بِبُخَارى.

روى عن: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي شريح، وأبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن يحيى بن المدبّر) في:
أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ١٤.

[٢] قال ابن ميسّر: في تاسع عشر جمادى الأولى توفي الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر وقد تردّد في الوزارة غير مرة وسمع الحديث وكان فاضلا أديبا، وأسلافه مذكورون، وخدم الدولة العباسية. وجدّه أحمد كان في أيام أحمد بن طولون.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

١٣٨- عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَمِيّ [١] .
أبو الحسن الصُّوفيّ الورّاق الدّمشقيّ المحدِّث.
روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمَّام الرّازيّ، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، وصدقة بن الدلم [٢] ، وأبي الحسن بن جهضم، وخلق كثير.
روى عنه: علي بن أحمد بن زهير، والمشرف بن مرجا، وعلي بن محمد بن شجاع، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن الغمر الكلابي، وجماعة.
وسمع منه أبو الحسن بن قبيس الغساني، ولم يظهر سماعه منه إلا بعد موته.
قال ابن عساكر [٣] : قال الكتّانيّ: صنَّفَ كُتُبًا كثيرة، وخلَّطَ تخليطاً عظيمًا.
ولم يكن هذا الشَّأن من صنعته.
مات في جُمَادَى الآخرة، وروى أشياءً ليست له بسماعٍ ولا إجازة.
١٣٩- عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن محمد بن يوسف [٤] .
أبو الحسن الأَزْديّ المُهَلَّبِيّ القُرْطُبِيّ، ويُعْرف بابن الأستِجيّ.
شيخٌ مُسنِد.
روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجسور، وأبي الوليد بن الفرضيّ.

---

[١] انظر عن (علي بن الخضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢ و ٥٠٧ و ٢٩/ ١٤٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٧٩ رقم ١٤٩ والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٧ رقم ٤٢٥٨، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٦ رقم ٥٨٣٥، ولسان الميزان ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٦٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٢٨ رقم ١٠٧٧.
[٢] تصحّفت إلى «المعلّم» في (لسان الميزان ٤/ ٢٢٨) .
[٣] في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٤٠.
[٤] انظر عن (علي بن عبد الله الأزدي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥ رقم ٨٩٢ وفيه: «عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن محمد بن سليمان بن عمر الأزدي» .

قال ابن خَزْرَج: كان نافِذًا في العلوم، قديم العناية بطلب العِلْم، شاعرًا مطبوعًا، بليغ اللسان، حَسَن الخطّ. صنَّفَ كُتُبًا كثيرة في غير فنّ.
وُلِدَ سنة ٣٧٧، وتُوُفّي في ذي القعدة.
وكان قد خرَّف قبل موته بيسير.
١٤٠- العلاء بن عبد الوهّاب بن أَحْمَد بن عبد الرّحمن بن سعيد بن حزم بن غالب الأمويّ [١] .
مولاهم الفارسيّ الأصل، الأندلسيّ أبو الخطّاب بن أبي المغيرة. وأحمد جدّه هو ابن عمّ الْإِمام أبي محمد بن حَزْم الظّاهريّ.

قال الحُمَيْديّ: كان من أهل العِلم والذّكاء والهِمَّة العالية في طلب العِلم.
كتب بالأندلُس فأكثر. رحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرّواية، ودخل بغداد.
وحدَّث عَن: أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأُصيليّ، وعن: محمد بن الحسين الطَّفّال، وأبي العلاء بن سليمان المَعَرّيّ.
أخذ عنه: أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السّرّاج.
ومات عند وصوله إلى وطنه.
قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
وذكر ابن حَيَّان أنَّ أبا الخطَّاب هذا امتُحِن في رحلته بضروبٍ من المِحَن لم تُسمع لَأحدٍ قبله. وجمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد.
قال: وتُوُفّي بالمريَّة في شوَّال سنة أَرْبَعٍ وخمسين. ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ومات شابًا.

---

[١] انظر عن (العلاء بن عبد الوهاب) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣١٧ رقم ٧٢٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٥٠ رقم ٩.

(٣٨٤/٣٠)

– حرف الفاء–
١٤١– فارس بن الحسن بن منصور [١] .
أبو الهيجاء البَلْخيّ، ثُمّ الدّمشقيّ.
صنَّف كتابًا في سيرة أمير الجيوش أنوشْتَكِين.
سمع منه: عبد العزيز الكتّانيّ شيئًا.
– حرف الميم–
١٤٢– محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السّلام [٢] .
أبو عبد اللَّه شُقَّ الليل الأنصاريّ الطُّلَيطُليّ.
سمع: أبا إسحاق بن شَنْظير، وصاحبه أبا جعفر بن ميمون وأكثر عنهما.
وروى عن: أبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة.
وحجَّ فأدرك بمكّة أبا الحسن بن فِراس العَبْقَسيّ، وعُبَيْد اللَّه السَّقطيّ، وابن جهضم، وكتب عنهم.
وبمصر عن: أبي محمد بن النَّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، وابن ثرثال، وابن منير، وجماعة.
وكان فقيهًا، إمامًا، متكلّمًا، عارفًا بمذهب مالك، حافظًا للحديث، متقنًا، بصيرًا بالرّجال والعِلَل، مليح الخط، جيّد المشاركة في الفنون. وكان نَحْويًّا، شاعرًا مُجيدًا، لُغَوِيًّا، ديّنًا، فاضلًا، كثير التَّصانيف، حُلْو العبارة.
توفّي بطَلَبِيرة في منتصف شعبان رحمه الله تعالى.
وولد في حدود الثّمانين وثلاثمائة.

---

[١] انظر عن (فارس بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٢٥٠ رقم ٨٨.

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠ رقم ١١٨٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٥٧ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ١/ ٣٤٣، والديباج المذهب ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤، وبغية الوعاء ١/ ١٥، ونفح الطيب ٢/ ٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٢/ ١٤٥٢، وهدية العارفين ٢/ ٧٠.

١٤٣- محمد بن بيان بن محمد [١] .

الفقيه الكازَرُونيّ الشّافعيّ.

سكن آمد، وتفقّه به جماعة. ورحل إليه الفقيه نصر المقدسيّ وتَفَقَّه عليه.

ثم قدِمَ دمشق حاجًّا، فحدَّث بها، وحدَّث عن: أَحْمَد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلديّ، والقاضي أبي عمر الهاشميّ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر، وإبراهيم بن فارس الأزديّ، وأبو غانم عبد الرزَّاق المعرّيّ، وعبد اللَّه بن الحسن بن النَّحّاس.

قال ابن عساكر [٢] : حدَّثني ضبَّة بن أَحْمَد أَنَّهُ لقيه وسمع منه.

قلت: وذكر ابن النّجار أنّ أبا عليّ الفارِقيّ قرأ عليه القرآن، وأنّه تُوُفّي سنة ٤٥٥.

١٤٤- محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد [٣] .

أبو الفضل التميميّ البَغْداديّ، ابن عم رزق اللَّه.

سمع من: أبي طاهر المخلّص، وابن الصّلت، وجماعة.

قال الحُمَيْدِيّ: كذلك من رِزْق اللَّه بن عبد الوهاب ابن عمّه.

---

[١] (انظر عن محمد بن بيان) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٢١٨، ٢١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٥٣ رقم ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٥١، وطبقات الشافعية الوسطى له (مخطوط) ورقة ١٨ ب، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٤٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٩٤، وكشف الظنون ١/ ١، وهدية العارفين ٢/ ٧١.

وسيعيده المؤلّف رحمه الله في المتوفين تقريبا بين (٤٥١- ٤٦٠ هـ) برقم (٣٠٦) .

[٢] في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢١٩.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٧٣، ٧٤ رقم ١٠٥.

خرج إلى القيروان في أيّام المُعِزّ بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العبَّاس، فاستجاب له.
ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه.
وتوفّي بطُلَيْطلة في شوَّال.
وقيل: كان يكذب.
ولهُ شِعرٌ رائقٌ، فمنه:
أَيَنْفَعُ قَوْلِي أَنّني لَا أُحِبُّهُ ... ودَمْعِي بِمَا يُمْلِيهِ وَجْدِيَ يَكْتُبُ
إذا قُلْتُ للواشين لَسْتُ بِعَاشِقٍ ... يَقُولُ لَهُمْ فَيْضُ المَدَامِعِ يَكْذِبُ
وله:
يا ذا الّذي خطَّ الجَمَال بوجْهِهِ ... سَطْرَيْنِ هَاجَا لوعةً وَبَلابِلا
ما صَح عندي أنّ لحظَكَ صارِمٌ ... حتّى لبستَ بعارِضَيْك حَمَائِلا [١]
١٤٥- محمد بن محمد بن جعفر [٢] .
العلامة أبو سعيد النَّاصحيّ النَّيسَابُوريّ.
أحد الأئِمّة الأعلام، ومن كِبار الشّافعيّة.
تفقَّه على أبي محمد الجُوَيْنيّ، وسمع من: ابن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن مامَوْيه.
ومات كهلًا.
وكان عديم النَّظير علمًا وصلاحًا وورعًا.
١٤٦- محمد بن محمد بن حمدون [٣] .

---

[١] وله من قصيدة طويلة أولها:
أبعد ارتحال الحيّ من جوّ بارق ... تؤمّل أن يسلو الهوى قلب عاشق
[٢] انظر عن (محمد الناصحي) في:
المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٢ وفيه: توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
وأقول: إن صحّ تاريخ وفاته فيقتضي أن يحوّل من هنا ويؤخر.
[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن حمدون) في:
المنتخب من السياق ٥١، ٥٢ رقم ٩٩، والعبر ٣/ ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٨ رقم ٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٦.

أبو بكر السُلميّ النَّيْسَابوريّ.
سمع من: أبي عمرو بن حمدان. وهو آخر من حدَّث عنه.
وعن: أبي القاسم بِشر بن ياسين.
وسمع أيضًا من: أبي عَمْرو الفُراتيّ.
سمع منه الأكابر والأَصاغر.

قال عبد الغافر: كانوا يخرجون إلى قريته [١] ، فيجمعون بين الفرجة والسَّماع منه. أنبا عنه والديّ، وزاهر بن طاهر.
قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ تَمِيمٌ الْجُرْجَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَوَثَّقَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ، وَقَالَ: تُوُفِّيَ فِي ثانِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ.
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ: أَنَا عَبْدُ الْمُعِزُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ: أَنَا زَاهِرٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال: «قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ:
إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَات إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» [٢] . ١٤٧- محمد بن المظفَّر بن عبد اللَّه بن المظفَّر بن نحرير [٣] .
أبو الحسين البغداديّ الخِرقيّ الشّاعر المشهور، النَّديم.
[صاحب] [٤] النَّثر والمعاني البديعة والغَزَال العَذْب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

---

[١] وهي: «بشتنقان» .
[٢] رواه مسلم في الإيمان باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت وإذا همّ بسيئة لم تكتب (٢٠٤) وأخرجه من طريق هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (٢٠٦) ، ومن طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس (٢٠٧) ، والبخاري في الرقاق ٧/ ١٨٧ باب من همّ بحسنة أو بسيئة. وأحمد في مسندة ١/ ٢٢٧، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٩١ و ٢/ ٢٤٣، ٤١٨، ٤٩٨ و ٣/ ١٤٩.
[٣] انظر عن (محمد بن المظفّر) في:
وفيات الأعيان ٦/ ١٩٣، ١٩٤ في ترجمة الخطيب التبريزي رقم ٨٠٠.
[٤] في الأصل بياض، والإستدراك يقتضيه السياق.

روى عنه من شعره: أبو منصور محمد بن محمد بن أَحْمَد العُكْبَرِيّ، وأبو زكريَّا التِّبْرِيزِيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وشُجاع الذُّهليّ، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.
قال التِّبْريزيّ: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدَّولة بن بُوَيْه ثلاثة شُعَراء أحدهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلةً، ولم يُعطِهِما شيئًا، فقال ابن نحرير:
خدمت جلال الدّولة بن بهاء ... وعلّقتُ أمالي به ورجائي
وكُنّا ثلاثًا من ثلاث قبائل ... من العُورِ والعميانِ والبُصَرَاءِ
فلم يحظَ منّا كُلُّنا غيرُ واحدٍ ... كأنّ لَهُ فَضْلًا على الشُّعَرَاءِ
فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ ... وثَمّ له قَوْمٌ من الشُّفَعَاءِ
فقلت على التَّقْدير لي نصف ما به ... وإن أَنْصَفُوا كُنَّا من النُّظَرَاءِ
فإن يُعْطَ للعُميان فالدّاء شاملٌ ... وإن يعط للأشعارِ أين عطائي؟
وقال أبو منصور محمد بن أَحْمَد بن النَّقُّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:
تولَّع بالعشق حتَّى عشق ... فلمَّا استقلَّ به لم يُطِقْ

فحين رأى أَدْمُعًا تُسْتَهَلُّ ... وأبصر أحشاءه تحترقْ
تَمَنَّى الْإِفَاقَةَ مِنْ سُكْرِهِ ... فلم يستطعها ولمّا يفق
رأى لجّة ظنّها موجة ... فلمّا توسَّط فيها غرقْ
وقال أبو نصر عبد اللَّه بن عبد العزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:
ولما انْتَبَه الوَصْلُ ... ونامت أَعْيُنُ الهَجْرِ
ووافقت ضَرة البَدْرِ ... وقد لَينها ضُرّي
شَرِبْنَا الخَمْرَ مِنْ طَرْفٍ ... ومن خَدٍّ ومِنْ ثَغْرِ
وقُلْنَا قد صفا الدَّهْرُ ... وغابت أنجُمُ الغَدْرِ
دَهَتْنَا صَيْحَةُ الدِّيكِ ... ووافت غُرَّة الفجرِ
فقامت وهي لَا تدري ... إلى أين ولا أدري
فيا ليت الدُّجَى طال ... وكان الطُّولُ من عمري

(٣٨٩/٣٠)

ومن شعره:
لساني كَتَومٌ لَأسراركم ... ولكنّ دمعي لسريّ مُذِيعُ
فلولَا دموعي كتمتُ الهوى ... ولولَا الهوى لم تكُن لي دموع [١]
كتمتُ جوى حبُّكم فِي الحَشَى ... ولم تدرِ بالسّرِ مِنّي الضُّلوع [٢]
١٤٨- المُظفَّر بْن محمد بْن عليّ بْن إسماعيل بْن عَبْد الله بن ميكال [٣] .
الأَمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح النَّيْسَابوريّ.
من بيت الْإمرة والحِشْمة. ترك الرِّئاسة ولبس المُرقَّعة وتصوَّف، ونظر فِي العِلم.
وسمع من: أَبِي الْحُسَيْن الخفّاف، ويحيى بْن إِسْمَاعِيل الحربيّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس.
وحدَّث.
تُوُفّي نصف رجب.

---

[١] نسب البيتان الأولان إلى أبي عيسى محمد بن هارون الرشيد، انظر تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢٠١- ٢١٠ هـ ص ٤٧٢. وفيه عجز البيت الأول: ودمعي غوم بسرّي مذيع.
كما نسبا إلى عبد الله المأمون: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢١١- ٢٢٠ هـ ص ٢٣٧.
وهما في: المحاسن والمساوئ للبيهقي ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨، وتاريخ دمشق ٢٨٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٥٩، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣٣٣.
[٢] وروى الخطيب التبريزي من شعر ابن نحرير:
يا نساء الحيّ من مضر ... إنّ سلمى ضرّة القمر
إنّ سلمى لا فجعت بها ... أسلمت طرفي إلى السهر
فهي إن صدّت وإن وصلت ... مهجتي منها على خطر

وبياض الشعر أسكنها ... من سواد القلب والبصر
(وفيات الأعيان ٦/ ٩٤) .
[٣] انظر عن (المظفّر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٤٩ رقم ١٥١٧، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٨٩ ب.

(٣٩٠/٣٠)

١٤٩- منصور بن إسماعيل بن أَحْمَد بن أبي قُرة [١] .
القاضي أبو المظفَّر الهَرَويّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي هَرَاة وخطيبها ومُسْنِدها.
روى عن: أبي الفضل بن خميروَيْه، وأبي الحسن أَحْمَد بن عيسى الغَيْزَانِيّ، وزاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسِيّ.
توفّي في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة.
وهو آخر من روى عن ابن خَميرُوَيْه.
وهذا الغَيْزَانِيّ روى عن: أبي سعد يحيى بن منصور الهَرَوِيّ، وتُوُفّي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
- حرف الهاء-
١٥٠- هارون بن طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن ماهلة [٢] .
أبو محمد الهمداني الأمين.
روى عَنْ: أَبِيه، وأبي بَكْر بْن لال، وابن بشّار، وابن تركان. وعن:
صالح بن أحمد الحافظ بالإجازة.
قال شيروَيْه: صدوق، ثقة.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
قلت: هو آخر من روى عن صالح.

---

[١] انظر عن (منصور بن إسماعيل) في:
النجوم الزاهرة ٥/ ٧٤.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

(٣٩١/٣٠)

- حرف الياء-
١٥١- يحيى بن زيد بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن الشّهيد زيد بن عليّ بن الشّهيد الحسين سِبط رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] .
أَبُو الحُسَيْن الحُسَيْنيّ الزَّيْدِيّ، قاضي دمشق.
روى عن: أبي عبد اللَّه بن أبي كامل [٢] ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر.

رَوَى عَنْهُ: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفِّي الشريف معتمد الدَّولة ذو الجلالتين في ذي الحجّة، وهو يومئذٍ ناظر أموال العساكر بدمشق، رحمه الله تعالى.

---

[١] انظر عن (يحيى بن زيد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ٢٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، والرجال للحلّي ٣٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٢٦١ رقم ١٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٨١٧.

[٢] هو الأطرابلسي.

(٣٩٢/٣٠)

سنة ست وخمسين وأربعمائة

- حرف الألِف-

١٥٢- أَحْمَد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى [١] .

أبو نعيم السُّكّريّ.

في جُمَادَى الأُولى.

١٥٣- أَحْمَد بْن محمد بْن عمر بن ديزكة [٢] .

أبو الطَّيِّب الْأصبهانيّ التَّاجر، الرجل الصّالح.

سمع: أبا بكر المقري.

روى عنه: الحدّاد، وغيره.

أرّخه ابن مَنْدَهْ.

- حرف الحاء-

١٥٤- الحسن بن عبد الرَّحمن بن الخصيب [٣] .

أبو عليّ الكرَّانيّ [٤] الْأصبهانيّ.

١٥٥- الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:

التقييد لابن النقطة ١٧٢، ١٧٣ رقم ١٩٢.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

[٥] انظر عن (الحسن بن محمد البلخي) في:

معجم البلدان ٢/ ٤٤٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٩٤، والمنتخب من السياق-

---

الحافظ أبو الوليد البَلْخيّ الدَرْبَنْدِيّ [١] .

روى عَنْ: أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن أَحْمَد، وغُنْجار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الرّحمن بن أبي نصر التّميميّ الدّمشقيّ، وأبي القاسم بن ياسر الجويريّ، وأبي عيسى بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْفيّ، وخلقٌ كثير.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ وهما أقدم طلبًا منه، وأبو عليّ الحدَّاد، وطاهر النَّحّاميّ، والفرّاويّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وآخرون.

وتُوُفّي بسَمَرْقَنْدْ في رمضان.

أخبرنا أَحْمَدَ بْنَ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ: أنا زاهر، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباريّ: ثنا محمد بن أحمد بن المسور، ثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثًا [٢] .

قال ابن النَّجّار: كان رديء الخط [٣] ، ولم يكن لهُ كبير معرفة، غير أنّهُ مُكْثِر، واسع الرِّحلة، صدوق.

سمع ببَلْخ عليّ بن أَحْمَد الخُزَاعِيّ، وبنَيْسَابُور يحيى بن المُزَكّيّ، والحِيَرِيّ، وبهراة أبا منصور الأَزْدِيّ، وبأصبهان، وهمدان، والأهواز [٤] .

[(- ١٨٦] رقم ٥٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٧١ رقم ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٥، ١١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٣٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٠.

[١] الدربندي: نسبة إلى دربند، مدينة على بحر طبرستان، ويقال له باب الأبواب. (معجم البلدان ١/ ٣٠٣) .

[٢] انظر الحديث وتخريجه في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٩٨.

[٣] في تذكرة الحفاظ، وشذرات الذهب: «ردي الحفظ» .

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ في (المنتخب) : «المحدّث الصوفي من الجوالين في طلب الحديث» .

ونقل ابن عساكر عنه قوله:

«المحدّث الصوفي شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوّالين في طلب الحديث المكثرين منه، طاف في الآفاق ودوّخ البلاد والأطراف، وحصّل الأسانيد والغرائب والحكايات ثم رجع إلى سمرقند ومات بها سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

١٥٦- الحسين بن أَحْمَد بن عليّ [١] .

أبو عبد اللَّه الأَبْهريّ الشّافعيّ.

حدَّث في هذا العام بَهَمَذَان عن: حمد بن عبد اللَّه، وأحمد بن محمد البصير، والحسين بن الحسن النعماني، وأبي الحسن السامري، وأبي أحمد الفرضي، وأبي بكر بن لال، وجماعة.

قال شيرويه: كان فقيها فاضلا صدوقا. روى عنه أحمد عمر البيع، وكهولنا.

١٥٧- الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التجيبي [٢] .

القرطبي.

أخذ علم العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنَّف زيجًا مُختَصرًا، ولحق باليمن، وتقدَّم عند أميرها، ونفذه رسولًا إلى العراق.

١٥٨- حَيْدَرَة بن مَنْزُو بن النُّعْمَان [٣] .

الأمير أبو المُعلَّى الكتّاميّ المغربيّ.

ولي إمرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ستٍ وخمسين، ثُمّ عُزِل بعد شهرين بالأمير دُرّيّ المستنصريّ.

- حرف السّين-

١٥٩- سِراج بن عبد الله بن محمد بن سراج [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (حيدرة بن منزو) في:

أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٥.

[٤] انظر عن (سراج بن عبد الله) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٥١٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٤ رقم ٧٨٠، والمغرب في حلي المغرب ١/ ١٦١، ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٩٥، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٨.

أبو القاسم الأمويّ، مولاهم الأندلُسِيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

سمع من أبي محمد الأصيليّ «صحيح البخاريّ» بِفَوْتٍ يسير إجازة له.

وسمع من: أبي عبد الله محمد بن زكريّا بن برطال، وأبي محمد بن سَلَمَة، وأبي المطرّف عبد الرّحمن بن فطيس، وغيرهم.

وولي القضاء في سنة ثمان وأربعين، وإلى أن تُوُفّي، فلم تُنْعَ عليه سقطة، ولا حُفِظت له زلَّة.

وكان فقيهًا صالحًا حليمًا على منهاج السَّلَف.

تُوُفّي في شوَّال عن ستٍّ وثمانين سنة.

حمل عنه جماعة من العلماء.

- حرف العين-

١٦٠- عبد الله بن محمد بن الذَّهبيّ [١] .

الأَزْديّ الأندلُسيّ، الطّبيب الفيلسوف. كان كلِفًا بالكيمياء، مجتهدًا في طلبها.

وصنَّفَ مقالةً في أنّ الماء لَا يعدو.

تُوُفّي ببلْنِسية في جُمَادى الآخرة.

١٦١- عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاريّ [٢] .

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بالشّارِقيّ.

سمع بقرطبة من: يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن دحّون، وأبي عمر الطّلمنكيّ، وجماعة كثيرة.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد) في:

تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٤٦ (وتحقيق سويّم) ١٣ وقال زعرور في الحاشية: «لم تذكر المصادر المتوفرة اسم هذا الطبيب أيضا» .

[٢] انظر عن (عبد الله بن موسى) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٧- ٢٧٩ رقم ٦١٠.

وسيعاد برقم (٢٠٣) .

(٣٩٦/٣٠)

وحجَّ وسَمِعَ ورجع إلى وطنه.

وكان زاهدًا عابدًا رافضًا للدُّنيا يجلس للناس ويُذكِّرهم ويأمُرهم بالمعروف، ويُعلّمهم، ويتواضع لهم ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السّترة والقوت [١] .

تُوُفّي في شوَّال.

١٦٢- عبد الجَبَّار بن فاخر بن مُعَاذ [٢] .

أبو المعالي السِّجْزيّ.

تُوُفّي في شعبان.

١٦٣- عبد العزيز بن أحمد [٣] .

---

[١] وقال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عزّ وجلّ، ورفض الدنيا، وتجرّد إلى أعمال الآخرة، مجتهدا في ذلك بلا أهل ولا ولد، لم يباشر محرّما إلى أن مات على أقوم طريقة. وكان حسن الإدراك، جيّد التلقين، حصيف العقل، نقيّ القريحة، مع الصلاة الطويلة، والصيام الدائم، ولزوم المسجد الجامع، كانت له فيه مجالس كثيرة يعلّم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم، وكان حسن الخلق، صابرا لمن جفا عليه، متواضعا، قليل المال، صابرا، قانعا، راضيا باليسير من المطعم والملبس، وأشير عليه بأن يفرض له في الجامع فأبى من ذلك.

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشّاء وقال له:

تقدّمت له رحلة؟ فقال: نعم. وقد حججت إن شاء الله، فقال له: هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك، والّذي أنت فيه آكد. ومنعه عن الخروج من طليطلة، فمكث فيها إلى أن توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة» .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:

الإكمال لابن ماكولا ٣/ ١١١ و ٣٠٣، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب ٤/ ١٩٤، ١٩٣، واللباب ١/ ٣٨٠، ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٤٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٨٢١، والقاموس المحيط (مادّة: ح، ل، و) ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١١، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنّية، رقم ٢٥٣ وكشف الظنون ١/ ٤٦،

٥٦٨ و ٢/ ١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس ١٠/ ٩٦ (مادّة: ح ل و) ، والفوائد البهيّة ٩٥- ٩٧، وهدية العارفين ١/ ٥٧٧، ٥٧٨، والأعلام ٤/ ١٣٦، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٤٣.

(٣٩٧/٣٠)

شمس الأئِمّة الحلوائيّ [١] أبو مُحَمَّد [٢] ، مفتي بُخَارى وعالمها.

تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ.

وحدَّث عن: عبد الرَّحمن بن الحُسين الكاتب، وأبي سهل أَحْمَد بن محمد بن مكّي الأَنْماطيّ، وطائفة من شيوخ بُخَارى.

تفقّه عليه، وسمع منه أئِمّة منهم: شمس الأئمّة أبو بكر محمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وفخر الْإِسلام عليّ، وصدر الْإِسلام أبو اليُسر محمد ابنا محمد بن الحُسَيْن البَزْدَويّ، والقاضي جمال الدّين أبو نصر أَحْمَد بن عبد الرّحمن، وشمس الأئِمّة أبو بكر محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرِيّ [٣] ، وآخرون سَمَّاهم أبو العلاء الفَرَضِيّ. ثم قال: مات بِبُخارى، في شعبان سنة ستٍّ، ودُفِن بمقبرة الصُّدور.

وقد ذكره السّمعانيّ في كتاب «الأنساب» [٤] فقال: عبد العزيز بن أَحْمَد بن نصر بن صالح، شمس الأئمّة البخاريّ الحَلْوائيّ، بفتح الحاء، إمام أهل الرأي ببخارى في وقته.

حدَّث عن: غُنْجار، وصالح بن محمد، وأبي سهل أَحْمَد بن محمد الأنماطيّ.

توفي بكش. حمل إلى بخارى سنة ثمان أو تسع وأربعين.

وذكره النخشبي في «معجمه» فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم، معظم للحديث، غير أنّه يتساهل في الرواية [٥] .

---

[١] الحلوائي: (بفتح الحاء المهملة وسكون اللام) وهذه النسبة إلى عمل الحلو وبيعها. (الأنساب ٤/ ١٩٣) .

[٢] في الإكمال ٣/ ١١١ «أبو أحمد» .

[٣] الزّرنجريّ: بفتح الزاي والراء وسكون النون والجيم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زرنجرى، ويقال لها زرنكرى، وهي قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٦/ ٢٧٠) .

[٤] ج ٣/ ١٩٣، ١٩٤.

[٥] الأنساب ٤/ ١٩٤ وفيه: «معظّم للحديث وأهل الحديث، لم أشك أنه صاحب حديث في الباطن إن شاء الله من تعظيمه للحديث غير أنه يفتي على مذهب الكوفيين» .

(٣٩٨/٣٠)

مات في شعبان سنة ٥٢ [١] .

قلت: سنة ستٍّ أصحّ، فإنّه بخط شيخنا الفَرَضيّ.

١٦٤- عبد العزيز بن محمد بن عاصم الحافظ [٢] .

النخْشَبيّ [٣] .

ونَخْشَب هي نَسَف.

سمع: جعفر بن محمد المستغفريّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا طاهر بن عبد الرَّحيم، وجماعة كثيرة بأصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشر الدّمشقيّان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفَّاظ. خرج لجماعة وتُوُفّي كهلًا. ولم يَرْوِ إلّا اليسير.

ودخل أصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثين فسمع من: أصحاب الطَّبرانيّ.

وسمع من: أبي الفرج الطَّناجِيريّ، ومحمد بن الحسين الحرّانيّ، وأبي منصور السَّوّاق، والصُّوريّ.

وانتقى على القاضي أبي يَعْلَى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن مَنْدَهْ: كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان لم نر مثله في

---

[١] وزاد النخشبي: «كان أخرج إليّ أصوله لأخرج له الأمالي، فكان من جملة ما دفع إليّ أمالي بخط القاضي أبي علي النسفي مما أملاها ببخارا لم يكن فيه سماعه، فأمرني أن أخرج له منها، وقال: قد سمعت أماليه كلها، فأبيت عليه أن أخرج له منها إلّا أن أرى سماعه فيها أو يكون مكتوبا بخطّه عن شيوخه» .

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن محمد النخشبي) في:

الأنساب ٣٥٨ ب و ٤٠٨ ب (٨/ ١١٧ و ١٢١) ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٤/ ٢٥٨، ٢٥٩) و ٢٨/ ١١١، ومعجم البلدان ١/ ١٧٥ و ٥/ ٢٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٥٣ رقم ١٤، والعبر ٣/ ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٦، ١١٥٧، ومرآة الجنان ٣/ ٧٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ١٤٧ رقم ٨٢٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٣ رقم ٩٨٣، وسيعاد برقم (١٨٨) .

[٣] النّخشبيّ: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نخشب وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر. (الأنساب ١٢/ ٥٩) .

(٣٩٩/٣٠)

الحفظ في عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق [١] .

تُوُفّي بنَخْشَب سنة سبعٍ وخمسين.

وقال ابن عساكر [٢] : تُوُفّي سَنَة سِتٍّ وخَمْسين بِنَخْشَب. وقيل: بِسَمَرْقَند.

وقال ابن السَّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز النَّخْشَبيّ، فجعل يُعظِّمهُ ويُعظِّم أمره جدًّا، ويقول: ذاك النَّخْشَبيّ، ذاك النَّخْشَبيّ، وكان كبيرًا حافظًا، رحل الكثير [٣] .

١٦٥- عبد الكريم بن محمد بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن سَبَنَك [٤] .

أبو الفضل البَجَليّ.

سمع: جدَّهُ، وابن الصَّلْت.

وعنه: ابن بدران الحلْوانيّ، وابن كادش.

وكان من علماء الشّافعيّة.

توفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٨.

[٢] في تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٩.

[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٧.

وقال السّلفي: سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشبي فقال: كان الحفّاظ مثل أبي بكر الخطيب، ومحمد بن عليّ الصوري يحسنون الثناء عليه، ويرضون فهمه، حصل له بمصر وما والاها الإسناد.

وقال يحيى بن مندة: قدم علينا في سنة ٤٣٣، ضربه القاضي الخطيّ بسبب الإمام أبي حنيفة، رأيت بعيني علامة الضرب على ظهره، مات في جمادى الآخرة سنة سبع. كان نزل في دارنا، ويبيت مع أبي.

وقال ابن السمعاني: سمع أحمد بن الحسن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي وذكره في «معجم شيوخه» وقال: رأيت سماعه في أجزاء من أجزاء جدّه. (الأنساب ٨/ ١١٧، معجم الشيوخ لابن جميع (بتحقيقنا) ص ١٦ رقم ٢) .

وسمع أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن الغزّال في صور وذكره في معجم شيوخه. (الأنساب ٨/ ١١٧ و ١٢١) وروى عن عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الصوري خطيب صور المتوفى سنة ٤٤٥ هـ. (تاريخ دمشق ٢٨/ ١١١) .

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

١٦٦- عبد الواحد بن عليّ بن بَرْهان [١] .

العُكْبَرِيّ النَّحْويّ أبو القاسم.

بقية الشّيوخ العالِمين بالعربية والكلام والأنساب.

سمع: أبا عبد اللَّه بن بطَّة، إلَّا أنَّهُ لم يروِ شيئًا عنه. قاله الخطيب [٢] .

وقال: كان مُضْطلِعًا بعلوم كثيرة، منها النّحو، واللّغة، والنّسب، وأيّام العرب والمتقدّمين. وله أُنْسٌ شديد بعِلم الحديث.

وقال ابن ماكولا [٣] : ابن برهان من أصحاب ابن بطَّة. سمع منه حديثًا كثيرًا. وأخبرني أبو محمد بن التَّميميّ أنّ أصل ابن بطَّة «بمعجم البَغَويّ» وقع عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنَّهُ قرأهُ عليه لولديه.

قال ابن ماكولا [٤] : ذهب بموته عِلم العربيّة من بغداد. وكان أحد من يعرف الأنساب. ولم أرَ مثله. وكان فقيهًا حنفيًّا. قرأ الفِقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البَصْريّ، وتقدَّم فيه. وصار صاحب اختيار في علم الكلام.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن علي) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٧ رقم ٥٦٨٥، ودمية القصر للباخرزي ٣/ ١٥١٢- ١٥١٤، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، ونزهة الألباء ٣٥٦، ٣٥٧، وأخبار الحمقى والمغفلين ١٢٥، والمنتظم ٨/ ٢٣٦ رقم ٢٨٨ (١٦/ ٨٩، ٩٠ رقم ٣٣٨٣) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٤- ١٢٧ رقم ٦٤، والعبر ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، ودول الإسلام ١/ ٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٥، والعبر ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١،

ومرآة الجنان ٣/ ٧٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٢، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٤- ٤١٦، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٨١، ٤٨٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/ ١١٣، ١١٤، ولسان الميزان ٤/ ٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٢٠، ١٢١، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٩١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ١٣٤٨، وكشف الظنون ١/ ١١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٧، والفلاكة والمفلوكون ١١٧، ١١٨، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٣ رقم ٥٣٧، والفوائد البهيّة ١١٣، وهدية العارفين ١/ ٦٣٤، والأعلام ٤/ ١٧٦.

و «برهان» : ضبطت في الأصل بفتح الأول، وكذا ضبطها ابن ماكولا في (الإكمال ١/ ٢٤٦) .

[٢] في تاريخ بغداد ١١/ ١٧.

[٣] في الإكمال ١/ ٢٤٦، ٢٤٧.

[٤] في (الإكمال ١/ ٢٤٧) .

(٤٠١/٣٠)

وقال ابن الأثير [١] : له اختيار في الفقه [٢] ، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرَّأس، ولا يقبل من أحدٍ شيئًا. مات في جُمَادَى الآخرة، وقد جاوز الثَّمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المُعتَزَلة، ويعتقِد أنّ الكُفّار لَا يُخَلَّدون في النّار [٣] .

قال ياقوت الحمويّ في «تاريخ الأُدَباء» [٤] : نقلت من خط عبد الرّحيم بن النّفيس بن وهبان قال: نقلت من خط أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ:

سمعت المبارك بن عبد الجبَّار الصّيرفيّ: سمعت أبا القاسم بن برهان يقول:

دخلت على الشَّريف المرَتَضَى في مرضِهِ، فإذا قد حُوِّلَ إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟

قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتَّى سمعت الزَّعقة عليه.

١٦٧- عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب [٥] .

أبو شاكر التُّجَيْبِيّ القَبْرِيّ [٦] ، ثُمّ القُرْطُبِيّ.

نزيل بَلَنْسِيَة.

سمع من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي حفصٍ بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحُباب، وغيرهم.

وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسيّ بالْإِجازة. ولي القضاء والخطبة ببلنسية.

---

[١] في الكامل ١٠/ ٤٢.

[٢] وزاد: «وكان عالما بالنسب» .

[٣] تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١.

[٤] الاسم المشهور: «معجم الأدباء» .

[٥] انظر عن (عبد الواحد بن محمد بن موهب) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٥٥، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٨٢٤، والعبر ٣/ ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩.

[٦] في شذرات الذهب ٣/ ٢٩٨ «القنبري» وهو غلط.

و «القبري» : نسبة إلى قبرة، وهي كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها، وهي أرض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومدن (معجم البلدان ٤/ ٣٠٥) .

قال فيه الحُمَيْدِيّ [١] : فقيه، مُحَدِّث، أديب، خطيب، شاعر.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: وأظُنُّه آخر من حدَّث عن ابن أبي زيْد.

كتب عنه: أبو عليّ الغسَّانيّ، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجيّ. وقد سكن أيضًا شاطبة مُدَّة.

ولهُ شِعرٌ رائق، فمنه:

يا رَوْضَتي ورِيَاضُ النَّاس مُجْدِبَةٌ ... وكوكبي وظلامُ اللَّيلِ قد ركدا

إن كان صَرْفُ اللَّيالي عنكِ أبعدني ... فإن شَوْقي وحُزْني عنكِ ما بعدا [٢]

وكان أبوه قد ارتحل وتفقَّه على ابن أبي زيد، والقابسيّ. وهو الّذي أخذ الْإِجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨– عليّ بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حزْم [٣] بْن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدَان بن سُفْيان بن يزيد.

---

[١] في جذوة المقتبس ٢٩٠.

[٢] البيتان في: جذوة المقتبس ٢٩١، والصلة ٢/ ٣٨٤.

وفي الجذوة ٢٩١ شعر آخر أوله:

ومنعّم وسنان يجنى لحظه ... قتل المحبّ وتارة يحييه

[٣] انظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٨– ٣١١ رقم ٧٠٨ وفيه: «علي بن سعيد بن حزم» ، ومطمح الأنفس (القسم الثاني المنشور في مجلّة المورد العراقية– المجلّد ١٠– العدد المزدوج ٣ و ٤/ ٣٥٤– ٣٥٧ سنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام) ، والمطبوع ٥١١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، المجلّد ١ ق ١/ ١٦٧– ١٧٥، وتاريخ الحكماء ٢٣٢، ٢٣٣، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥– ٤١٧ رقم ٨٩٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٥– ٤١٨ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/ ١٢٨، (في ترجمة ابن رشيق) ، والمطرب لابن دحية ٩٢، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي ٣٢– ٣٥، والمغرب في حليّ المغرب ١/ ٣٥٤– ٣٥٧، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ٤٣٢، واللباب ١/ ٢٩٧، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥– ٣٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٨، والعبر ٣/ ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٤– ٢١٢ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٦– ١١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٩١، ٩٢، والإحاطة بأخبار غرناطة ٤/ ١١١– ١١٦، والوفيات لابن قنفذ–

مولى يزيد بْنِ أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الأمويّ، الفارسيّ الأصل، ثمّ الأندلسيّ القُرْطُبِيّ. الْإمام أبو محمد.
وجدُّه خَلَف أوَّل من دخل الأندلس.
وُلِدَ أبو محمد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة [١] .
وسمع من: أبي عمر أَحْمَد بن الجَسُور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد اللَّه القاضي، وضمّام بن أَحْمَد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد اللَّه بن ربيع التَّميميّ، وعبد اللَّه بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أَحْمَد بن محمد الطَّلَمَنْكيّ، وعبد الرّحمن بن عبد اللَّه بن خالد، وعبد اللَّه بن يوسف بن ناميّ، وجماعة.
روى عنه: أبو عبد اللَّه الحُمَيْدِيّ، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة.
وروى عنه بالْإجازة: أبو الحسن شُرَيْح بن محمد، وغيره.
وأول سماعه من ابن الجَسُور في حدود سنة أربعمائة [٢] .

[(– ٢٤٧،)] ومقدّمة تاريخ ابن خلدون ٣٥٧، ٤٦٧، ٥٠١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٧١، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤٠٠، ولسان الميزان ٤/ ١٩٨– ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٥، وطبقات الحفاظ ٤٣٦، ٤٣٧، وطبقات الأمم لصاعد ٨٦، وأخبار العلماء ١٥٦، ونفح الطيب ٢/ ٧٧– ٨٤، وكشف الظنون ٢١، ١١٨، ٤٦٦، ٦٠٥، ٧٠٤، ١٣٨٤، ١٤١٠، ١٤١١، ١٦١٧، ١٦٤١، ١٦٥٠، ١٧٤٧، ١٨٢٠، ١٩١٤، ١٩٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٩، ٣٠٠، وإيضاح المكنون ١/ ٣١٩، ٣٥٦ و ٢/ ٦٢، ٢٧٢، ٣١٩، ٣٥٧، ٤٤٤، ٥٦٩، ٦١٥، ٦٧٥، وهدية العارفين ١/ ٦٩٠، ٦٩١. وفهرست الخديوية، ٢/ ٢٣٦، وكنوز الأجداد لكرد علي ٢٤٥– ٢٥٠، وظهر الإسلام لأحمد أمين ٣/ ٥٣– ٦٤، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٩٠– ١٩٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٠٤، ١٠٥، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٤، ٥٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٣٦– ١٤٤، والخالدون لطوقان ١٣٩– ١٤٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦، ١٧، وانظر مقدّمة كتابه: جمهرة أنساب العرب بتحقيق المرحوم عبد السلام محمد هارون.
[١] قال صاعد: كتب إليّ أبو محمد بن حزم يقول بخطه: ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ربض منية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظّم، وهو اليوم السابع من نوفمبر سنة أربع ثمانين وثلاثمائة بطالع العقرب. (طبقات الأمم ٨٦، الصلة ٢/ ٤١٧) .
[٢] جذوة المقتبس ٣٠٨.

(٣٠/٤٠٤)

وكان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفظ وكثرة العِلم. كان شافعيّ المذهب، ثم انتقل إلى نفي القياس والقول بالظَّاهِر. وكان مُتَفَنِّنًا في علوم جمَّة، عاملًا بعلمه، زاهدًا بعد الرِّئاسة الّتي كانت لأبيه، وله من الوزارة وتدبير المُلْك.
جمع من الكُتُب شيئًا، ولا سيّما كُتُب الحديث.
وصنّف في فقه الحديث كتابًا سمّاه «الْإِيصال إلى فهم كتاب الخِصال الجامعة مُجمل [١] شرائع الْإِسلام في الواجب والحلال والحرام [٢] والسُّنَّة والْإجماع» ، أورد فيه قول الصَّحابة فَمَن بعدهم في الفِقْه، والحُجَّة لكل قول.
وهو كتاب كبير [٣] .

وله كتاب «الْإِحكام لَأصول الأحكام» [٤] في غاية التَّقَصّي [٥] .

وكتاب «الفِصَل [٦] في المِلِل والنِّحَل» [٧] .

وكتاب «إظهار تبديل اليهود والنَّصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم ممّا لا يحتمله التّأويل» [٨] ، وهو كتاب لم يُسْبَق إليه في الحُسْن [٩] .

وكتاب «المُجَلَّى في الفِقْه» مُجَلَّد.

---

[١] في الجذوة: «لجمل» .

[٢] في الجذوة زيادة: «وسائر الأحكام، على ما أوجبه القرآن» .

[٣] في خمسة عشر ألف ورقة. (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٣) .

[٤] قام بتحقيقه العلّامة أحمد شاكر وصدر في ٨ أجزاء، (١٣٤٥- ١٣٤٨ هـ) ، وقد صوّرته «دار الآفاق الجديدة» ببيروت ونشرته سنة ١٩٨٠ م. بتقديم للدكتور إحسان عباس.

[٥] زاد الحميدي: «وإيراد الحجاج» . (الجذوة ٣٠٩) .

[٦] الفصل: بكسر الفاء وفتح الصاد المهملة، مفردها: فصلة، وهي النخلة المنقولة من محلّها إلى محلّ آخر لتثمر. وقد ضبطت في (الجذوة ٣٠٩) بفتح الفاء وسكون الصاد.

[٧] في الجذوة: «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ، ومثله في: بغية الملتمس ٤١٦، وكذا هو عنوان الكتاب المطبوع لأول مرة في المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ- في خمسة أجزاء وبهامشه كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني. وهو في (وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٦) : «الفصل في الملل في الأهواء والنحل» ، وفي معجم الأدباء ١٢/ ٢٥١ «الفصل بين أهل الآراء والنّحل» .

[٨] في الجذوة ٣٠٩: «.. وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل» .

والمثبت يتفق مع: بغية الملتمس ٤١٦، وهو ضمن كتابه «الفصل» ١/ ١١٦ و ٢/ ٩١.

[٩] في الجذوة، والبغية: «وهذا مما سبق إليه» ! والصحيح هو المثبت كما في (وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٦) .

وكتاب «المُحلَّى في شرح المُجلَّى» [١] في ثمانية أسفار في غاية التَّقصّي [٢] .

وله كتاب «التّقريب لحدِّ المنطق والمدخل إليه» بالألفاظ العامّية والأمثلة الفقهيّة [٣] .

وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المَذْحِجِيّ [٤] القُرْطُبِيّ المعروف بابن الكَتَّانِيّ [٥] ، وكان شاعِرًا طبيبا مات بعد الأربعمائة [٦] .

قال الغزالي رحمه اللَّه: قد وجدت في أسماء اللَّه كتابًا ألَّفه أبو محمد بن حزم الأندلُسيّ يدل على عِظَم حفظه وسَيَلان ذِهْنِه [٧] .

وقال أبو القاسم صاعد بن أَحْمَد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلُس قاطِبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسُّعُه في علم اللِّسان، ووفور حظّه من البلاغة والشِّعر، والمعرفة بالسّير والأخبار. أخبرني ابنه الفضل أنَّهُ اجتمع عنده بخطّ أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربعمائة مُجَلَّد، تشتمل على قريبٍ من ثمانين ألف ورقة [٨] .

وقال الحُمَيْدِيّ [٩] : كان ابن حَزْم حافِظًا للحديث وفِقْهِهِ، مُسْتَنْبِطًا للأحكام من الكِتاب والسُّنَّة، مُتَفَنِّنًا في علوم جمَّة،

عاملًا بعلمه. وما رأينا مثله فيما

---

[١] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٤: «المحلّى في شرح المجلّى بالحجج والآثار» .

[٢] حقّقه العلّامة أحمد شاكر، ثمّ حقّقه محمد منير الدمشقيّ في ١١ جزءا.

[٣] قال الحميدي، واقتبسه الضبيّ: «سلك في بيانه وإزالة سوء الظنّ عنه وتكذيب الممخرقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمناه» . وانظر: وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٦.

[٤] المذحجي: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم. نسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب ١١/ ٢١٢) .

[٥] انظر عن (ابن الكتاني) في:
جذوة المقتبس ٤٥، وطبقات صاعد ٨٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٨ و ٣/ ١٦.

[٦] الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٧، وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٦.

[٧] العبر ٣/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٧، نفح الطيب ٢/ ٧٨، لسان الميزان ٤/ ٢٠١ وفيه أن قول الغزالي في «شرح الأسماء الحسنى» .

[٨] الصلة ٢/ ٤١٦، معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٧، نفح الطيب ٢/ ٧٨، لسان الميزان ٤/ ١٩٩.

[٩] في الجذوة ٣٠٨ و ٣٠٩.

(٣٠/٤٠٦)

اجتمع له مع الذّكاء، وسُرْعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفس والتّديُّن. وكان لهُ في الآداب والشِّعر نَفَس واسِع، وباعٌ طويل. وما رأيت من يقول الشِّعر على البديه أسرع منه. وشعره كثير جمعته على حروف المُعْجَم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبِّر دولة المؤيّد باللَّه بن المُستنصِر، ثم وزر للمُظفّر بن المنصور.

ووزر أبو محمد للمستظهر باللَّه عبد الرّحمن بن هشام، ثمّ نبذ هذه الطّريقة، وأقبل على العلوم الشَّرعيّة، وعُنِيَ بعلم المنطق، وبرع فيه، ثمّ أعرض عنه وأقبل على علوم الْإِسلام حتّى نال من ذلك ما لم ينله أحد بالأندلس قبله [١] .

وقد حط أبو بكر بن العربيّ في كتاب «القواصم والعواصم» [٢] على الظّاهريّة فقال [٣] : هي أُمَّة سخيفة، تسوَّرَت على مرتبةٍ ليست لها، وتكلَّمَت بكلامٍ لم تفهمه تلقَّفوه من أخوانهم الخوارج حين حكّم عليٌّ يوم صفّين فقال: لَا حُكم إلَّا للَّه. وكانت أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلمّا عُدت وَجَدتُ القَوْل بالظاهر قد ملَأ به المغرب سخيفٌ كان من بادية أشبيليّة يُعرَف بابن حزم، نشأ وتعلَّق بمذهب الشّافعيّ، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكُل، واستقلّ بنفسه وزعم أنّه إمام الأمّة، يضع ويرفع، ويحكُم ويُشَرّع [٤] ، ينسب إلى دين اللَّه ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرًا للقلوب عنهم. وخرج عن طريق المُشَبّهة في ذات اللَّه وصفاته، فجاء فيه بِطَوَامٍ، واتَّفق كونه بين قومٍ لَا بصر لهم إلَّا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدّليل كاعوا [٥] ، فتضاحك [٦] مع أصحابه منهم. وعضَّدتهُ الرِّئاسة بما كان عنده من أدب، وبِشُبَهٍ كان يوردها على الملوك،

---

[١] معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

[٢] هكذا هنا وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٨، واسمه «العواصم من القواصم» ، وهو مطبوع بتحقيق العلّامة محبّ الدين الخطيب.

[٣] في الهامش: «ث. من أراد أن يعرف مرتبة ابن العربيّ في إطلاق لسانه في العلماء الكبار كأبي حنيفة والشافعيّ فلينظر في كتاب «القبس» في حديث «لعن الله اليهود حرّمت عليهم شحوم ... » الحديث، وفي غيره يجد ما قاله في الظاهرية دون ما قاله فيهما» .

[٤] في الهامش: «ث. انظر هذا التناقض. قدّم أنهم يقولون لا حكم إلا للَّه، ثم زعم أنه يحكم ويشرع» .

[٥] كاعوا: جبنوا.

[٦] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٩ «فيتضاحك» .

(٤٠٧/٣٠)

فكانوا يحملونه ويَحْمُونَهُ بما كان يُلقي إليهم من شبه البدع والشّرع [١] . وفي حين عودي من الرّحلة ألفيتُ حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حساد يطئون عَقِبِي، تارةً تذهب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم ضرسي وأنا ما بين إعراضٍ عنهم، أو تشغيبٍ بهم. وقد جاءني رجلٌ بجزءٍ لابن حزم سمَّاه «نُكَت الْإِسلام» ، فيه دواهي، فجرَّدتُ عليه نواهي. وجاءني آخر برسالة في اعتقاد [٢] ، فنقضتها برسالة «الغُرَّة» . والأمر أفحش من أن يُنْقض. يقولون: لَا قول إِلَّا ما قال اللَّه [٣] . فإنَّ اللَّه لم يأمُر بالاقتداءِ بأحدٍ، ولا بالاهتداء بِهَدْي بَشْرٍ فيجب أن تتحقّق أنَّهُ [٤] ليس لهم دليل، إِنّما هي سخافَةٌ في تهويل. فأوصيكم بوصيّتين: أنْ لَا تستدِلّوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدّليل. فإنّ المُبتَدِع إذا استدللت عليه شَغّب عليك، وإذا طالبته بالدَّليل لم يجد إليهِ سبيلا.

فأمَّا قولهم: لَا قول إِلَّا ما قال اللَّه: فحق، ولكن أرِني ما قال اللَّه. وأمَّا قولهم: لَا حُكم إِلَّا للَّه فغير مُسَلَّمٍ على الْإِطلاق، بل من حُكْم اللَّه أن يجعل الحُكْمَ لغيره فيما قاله وأخبر به. صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قَالَ: «وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّه، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ اللَّه، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ» [٥] . وَصَحَّ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ» [٦] .. الحديث.

قال اليسع بن حزم الغافقيّ، وذكر أبا محمد بن حزم فقال: أمّا محفوظه

---

[١] في السير: «والشرك» .

[٢] في السير: «الاعتقاد» .

[٣] زاد في السير ١٨/ ١٨٩: «ولا نتبع إلّا رسول الله» .

[٤] في السير: «أن تتحققوا أنهم» .

[٥] أخرجه مسلم في حديث طويل في الجهاد والسير (١٧٣١) باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيّته إيّاهم بآداب الغزو وغيرها، وأبو داود (٢٦١٢) ، من حديث: بريدة بن الحصيب الأسلمي.

[٦] أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٢٧، وأبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذي (٢٦٨٧) ، وابن ماجة (٤٣) ، والدارميّ ١/ ٤٤، وابن أبي عاصم (٢٦) و (٢٧) و (٢٩) و (٣٠) و (٣١) و (٣٢) ، وابن حبّان (١٠٢) ، والحاكم في المستدرك

١/ ٩٥، والذهبي في تلخيصه، وقال الترمذي:
هذا حديث حسن صحيح. وهو من حديث العرباض بن سارية.

(٤٠٨/٣٠)

فبحرٌ عُجاج، وماءٌ ثجاج، يخرج من بحره مَرْجان الحِكَم، وينبت بثَجّاجه أَلْفَافُ النِّعم في رياض الهِمم. لقد حفظ علوم المُسلمين، وأُربي على أهل كل [١] دين، وألَّف «المِلل والنِّحل» . وكان في صباه يَلْبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلَّا بالسّرير. أنشد المُعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنْسِيَة، وفيها المُظَفّر أحد الأطواد.

حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي بِبَلَنْسِيَة، وهو يُدرّس المذهب، إذا بأبي محمد بن حَزْم يَسْمَعُنا، ويتعجَّب ثُمَّ سأل الحاضرين عن سؤال من القدريّة [٢] جُوُوِب عليه، فاعترض فيه [٣] ، فقال لهُ بعض الحُضَّار: هذا العلم ليس من مُنْتَحَلاتِك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكف. وكَفَ منه وابِلٌ فما كَفَّ. وما كان بعد أشْهُرٍ قريبة حتَّى قصدنا إلى ذلك الموضِع، فناظر أحسن مُناظرةً قال فيها: أنا أتبع الحقّ، وأجتهِد، ولا أتقيَّد بمذهبٍ [٤] .

---

[١] في السير ١٨/ ١٩٠ «على كل أهل» .

[٢] في السير ١٨/ ١٩١ «ثم سأل الحاضرين مسألة من الفقه» .

[٣] في السير: «فاعترض في ذلك» .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٠، ١٩١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٨، لسان الميزان ٤/ ١٩٩.

وقد عقّب المؤلّف الذهبي– رحمه الله– على ذلك فقال:

«قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدّة من الأئمّة، لم يسغ له أن يقلّد، كما أنّ الفقيه المبتدئ والعاميّ الّذي يحفظ القرآن أو كثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد أبدا، فكيف يجتهد؟ وما الّذي يقول؟ وعلام يبني؟ وكيف يطير ولم يريّش؟

والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدّث، الّذي قد حفظ مختصرا في الفروع، وكتابا في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيّد، وتأهّل للنظر في دلائل الأئمّة، فمتى وضح له الحقّ في مسألة، وثبت فيها النص، وعمل بها أحد الأئمّة الأعلام كأبي حنيفة مثلا، أو كمالك، أو الثوريّ، أو الأوزاعيّ، أو الشافعيّ، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليتّبع فيها الحقّ ولا يسلك الرخص، وليتورّع، ولا يسعه فيها بعد قيام الحجّة عليه تقليد، فإن خاف ممن يشغّب عليه من الفقهاء فليتكتّم بها ولا يتراءى بفعلها، فربما أعجبته نفسه، وأحبّ الظهور، فيعاقب. ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فيسلّط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحبّه للرئاسة الدينية، فهذا داء خفيّ سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داء سار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والتّرب المزخرفة، وهو داء خفيّ يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدوّ، ويصطدم الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبئات وكمائن من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال، والعجب، ولبس القراقل المذهّبة، والخوذ المزخرفة، والعدد المحلّاة على نفوس متكبّرة، وفرسان متجبّرة، وينضاف إلى ذلك–

(٤٠٩/٣٠)

وقال الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السَّلام: ما رأيتُ في كُتُب الْإِسلام في العِلم مثل «المحلّى» [١] لابن حزم، و «المغني» للشّيخ الموفَّق [٢] .

قلت: وقد امتُحِن ابن حزم وشرّد عن وطنه، وجرت له أمور، وتعصَّب عليه المالكيَّة لطول لسانه ووقوعه في الفقهاء الكبار، وجرى بينه وبين أبي الوليد الباجيّ مُنَاظرات يطول شَرْحها. ونفرت عنهُ قلوب كثير من النَّاس لحطِّه على أئِمَّتِهم وتخطئته لهم بأفجّ عبارة، وأقطّ محاورة. وعملوا عليه عند ملوك الأندلُس وحذروهم منه ومن غائلته، فأقصتهُ الدّولة وشرّدتهُ عن بلاده، حتى انتهى إلى بادية لَبلة [٣] ، فتُوُفّي بها في شعبان ليومين بقيا منه [٤] .

وقيل: تُوُفّي في قَرْيةٍ لَه [٥] .

قال أبو العبَّاس بن العَرِيف [٦] :كان يُقال: لِسَان ابن حَزْم وسَيْفُ الحَجَّاج شقيقان [٧] .

وقال أبو الخطَّاب بن دِحْيَة: كان ابن حَزْم قد بَرَص من أكل اللُّبَان، وأصابتهُ زَمَانَة. وعاش رحمه الله اثنتين وسبعين سنة إلّا شهرا [٨] .

[(-)] إخلال بالصلاة، وظلم للرعيّة، وشرب للمسكر، فأنّى ينصرون؟ وكيف لا يخذلون؟ اللَّهمّ فانصر دينك، ووفّق عبادك، فمن طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدرى بالناس، وأهلكه العجب، ومقتته الأنفس قَدْ أَفْلَحَ من زَكَّاها، وَقَدْ خابَ من دَسَّاها ٩١: ٩- ١٠ أي دسّسها بالفجور والمعصية» (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩١، ١٩٢) .

[١] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٣ «المحلى» ، والمثبت يتفق مع تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٠.

[٢] الشيخ الموفق هو الإمام أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقيّ المتوفى سنة ٦٢٠ هـ. وكتاب «المغني» شرح به «مختصر» الخرقي.

[٣] لبلة: بفتح اللامين وبينهما باء موحدة ساكنة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية إلى الشرق منها، والغرب من قرطبة، (معجم لبلدان ٥/ ١٠) .

[٤] وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٨، ٣٢٨.

[٥] هي: «منت ليشم» كما في وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٨.

[٦] هو: أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الصنهاجي الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٦ هـ. انظر عنه في: وفيات الأعيان ١/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٨.

[٧] وفيات الأعيان ١/ ١٦٩ و ٣/ ٣٢٨.

[٨] تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٠، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٨.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكِين: قال لي الْإِمام أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن العربيّ: تُوُفّي أبو محمد بن حَزْم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم، في جُمَادَى الأولى سنة سبعٍ وخمسين.

وقال أبو محمد بن العربيّ: أخبرني أبو محمد بن حزم أنَّ سببَ تعلُّمُه الفِقه، أنَّهُ شهِد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال له رجل: قم صلّ تحيَّة المسجد. وكان قد بلغ ستًّا وعشرين سنة.

قال: فقمت فركعت. فلمَّا رجعنا من الصَّلاة على الجنازة ودخلت المسجد بادرت بالركوع، فقيل لي: اجلس اجلس، ليس ذا

وقت صلاة، يعني بعد العصر. فانصرفت وقد خُزِيت [١] .

وقلت للأُستاذ الّذي ربّاني: دلّني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحّون.

فقصدته وأعلمته بما جرى عَلَيّ فدلّني على «موطأ» مالك. فبدأتُ عليه قراءة من ثاني يوم ثُمّ تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأت المُناظرة.

ثم قال ابن العربيّ [٢] : صحِبْتُ ابن حزْم سبعَةَ أعوام، وسمعتُ منه جُمَيْع مُصَنَّفاته، سوى المُجلَّد الأخير من كتاب «الفِصَل» ، وهو سِتّ مُجلَّدات. وقرأنا عليه من كتاب «الْإِيصال» أربع مُجلَّدات في سنة ستٍّ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مُجلَّدًا، ولي منه إجازة غير مرَّة [٣] .

وقال أبو مروان بن حيَّان: توفّي سنة ستّ وخمسين وأربعمائة.

ثم قال: كان رحمه الله حامل فنون من حديثٍ وفِقْهٍ وجَدَلٍ ونَسَبٍ، وما يتعلَّق بأذيال الأدب، مع المُشاركة في أنواع التّعليم القديمة من المنطِق والفلسفة.

ولهُ كُتُب كثيرة لم يخلُ فيها من غَلَط لجرأته في التّسوّر على الفنون، لا سيما المنطِق، فإنّهم زعموا أنَّهُ زلَّ هُناك، وضلَّ في سلوك تلك المسائل،

---

[١] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٩ «حزنت» .

[٢] في الهامش: «ث. هذا أبو صاحب «القواصم والعواصم، فانظر ما قاله ثمّ في شيخ أبيه» .

[٣] معجم الأدباء ١٢/ ٢٤٠- ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٠، ١١٥١، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٩، لسان الميزان ٤/ ١٩٩.

وخالف أرسُطُوطاليس واضعَه مخالفة مَنْ لم يَفْهَم غَرَضَه، ولا أرتاض. ومال أوّلًا إلى النظر على رأي الشّافعيّ، وناضل عن مذهبه حتَّى وسم به، فاستهدف بذلك لكثير من الفُقَهاء، وعِيب بالشُّذُوذ، ثم عدل إلى قول أصحاب الظّاهر، فنقَّحه، وجادل عنه، وثَبُتَ عليه إلى أن مات.

وكان يحمل علمه هذا، ويُجادل مَنْ [١] خَالَفَهُ على استرسالٍ في طباعه، وبذلٍ [٢] لَأسراره، واستنادٍ إلى العهد الّذي أخذه الله تعالى على العُلماء لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ ٣: ١٨٧ [٣] . فلم يكُ يلطف صَدْعَه بما عنده بتعريض ولا بتدريج [٤] ، بل يصَكُّ به معارضة [٥] صكَّ الجَنْدَل [٦] ، ويُنْشِقهُ إنشاق [٧] الخردل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به النّدوب، حتى استُهدِف إلى فقهاء وقته، فتمالئوا عليه، وأجمعوا على قتلِهِ [٨] ، وشنَّعوا عليه، وحذَّروا سلاطينهم من فتنته، ونَهوا عوامَّهم عن الدُّنُو منه، فطَفِقَ المُلوك يُقْصُونه عن قُرْبِهم، ويُسيّرونه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منقطع أثره بلده [٩] من بادية لَبلَة، وهو في ذلك غير مرتدعٍ ولا راجع، يبثُّ علمه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامَّة المُقتبسين، فهم من أصاغر الطَّلبة الّذين لا يخشون فيه الملامة، يُحدّثهم، ويُفقّههم، ويُدارسهم [١٠] .

كمل [١١] من مُصَنَّفاته وِقْرُ بَعِير، لم يَعْدُ أكثَرُها عَتَبَة [١٢] باديته لزهد الفقهاء

---

[١] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٠ «ويجادل عنه من» .

[٢] في السير: «ومذل» .

[٣] سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.
[٤] في الذخيرة، مجلّد ١ ق ١/ ١٦٩ «ولا يزفه بتدريج» ، وفي معجم الأدباء ١٢/ ٢٤٩ «ولا يرقّه بتدريج» .
[٥] في سير أعلام النبلاء: «بل يصكّ به من عارضه» .
[٦] الجندل: ما يقلّه الرجل من الحجارة.
[٧] في الأصل: «انشقاق» ، والتصحيح من: الذخيرة، وفيه «وينشقه متلقيه إنشاق» ، وفي معجم الأدباء: «وينشقه متلقّعة»
.
[٨] في السير «وأجمعوا على تضليله» .
[٩] في الذخيرة، ومعجم الأدباء: «بتربة بلده» .
[١٠] قال ابن الأبار إن أحمد بن رشيق الكاتب المتوفى بعيد سنة ٤٤٠ هـ. هو الّذي آوى ابن حزم حين نعي عليه بقرطبة وغيرها خلافه مذهب مالك، وبين يديه تناظر هو والقاضي أبو الوليد الباجي. (الحلّة السيراء ٢/ ١٢٨) .
[١١] في الذخيرة، ومعجم الأدباء، والسير ١٨/ ٢٠١ «حتى كمل» .
[١٢] «عتبة» ليست في السير.

(٤١٢/٣٠)

فيها، حتَّى لَأُحرِق بعضها بإشبيليّة ومُزّقت علانية.
وأكثر معايبه- زعموا عند المنْصِف له- جهله بسياسة العِلم الّتي هي [أعوص] [١] ، وتخلُّفه عن ذلك على قوّة سَبْحِهِ في غماره [٢] ، وعلى ذلك فلم يكن بالسَّليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عند لقائه، إلى أن يُحرَّك بالسُّؤال، فينفَجِر [٣] منه بحر علمٍ لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلاء.
وكان مِمّا يزيد في سيِّئاته [٤] تشيُّعهُ لأمراء بني أُميَّة ماضيهم وباقيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى نسِبَ [٥] إلى النَّصْب [٦] لغيرهم [٧] .
إلى أن قال: ومن تآليفه: كتاب «الصّادع في الرّد على من قال بالتَّقليد» [٨] .
وكتاب «شرح أحاديث المُوطَّأ» .
وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد» ، وكتاب «التخليص والتّلخيص» [٩] في المسائل النّظريّة [١٠] ، وكتاب «مُنْتَقَى الْإِجماع» [١١] ، وكتاب «كشف الالتباس لما بين [١٢] أصحاب الظّاهر وأصحاب القياس» .
قلت: ذكر في الفرائض من «المُحَلَّى» أنَّهُ صَنَّف كتابًا في أجزاءٍ ضخمة

---

[١] بياض بالأصل والمستدرك من: معجم الأدباء ١٢/ ٢٤٩ وفيه: «أعوص من إتقانه» ، وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥١ «أعوص إيعابه» .
[٢] في معجم الأدباء «مشيخة عمارة» وهو تحريف.
[٣] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠١ «فيتفجّر» .
[٤] في الذخيرة، ومعجم الأدباء، و «تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء «شنئانه» .
[٥] في السير: «حتى لنسب» .
[٦] النّصب: هو الانتصاب لموالاة معاوية، وبغض علي بن أبي طالب.

[٧] الذخيرة، المجلد ١ ق ١/ ١٦٨، ١٦٩، معجم الأدباء ١٢/ ٢٤٧– ٢٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥١، ١١٥٢، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٠، ٢٠١.

[٨] في معجم الأدباء ١٢/ ٢٥١: «الصادع والرادع على من كفّر أهل التأويل من فرق المسلمين والردّ على من قال بالتقليد» .

[٩] قلبهما ياقوت فقال: «التلخيص والتخليص» .

[١٠] وزاد ياقوت: «وفروعها التي لا نصّ عليها في الكتاب ولا الحديث» .

[١١] زاد ياقوت: «وبيانه من جملة ما لا يعرف فيه اختلاف» .

[١٢] في معجم الأدباء: «الإلباس ما بين» .

(٤١٣/٣٠)

في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشّافعيّ جمهور العلماء، وما انفرد به كل واحدٍ منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله.

ومن أشعاره:

هل الدَّهر إلَّا ما عرفْنَا [١] وأدركْنا ... فجائعُهُ تَبْقَى ولذّاته تَفْنَى [٢]
إذا أَمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ ... تَوَلَّت كَمَرِّ الطَّرْفِ واستَخْلَفَتْ حُزْنَا
إلى تبعاتٍ في المَعَادِ وموقفٍ ... نودُّ لَدَيْهِ أنَّنَا لم نَكُنْ كُنَّا
حصلنا على همّ وإثمٍ وحسْرةٍ ... وفاز الّذي كُنّا نَلَذُّ بِهِ عَنا [٣]
حنَينٌ لما ولّى وشُغْلٌ بما أتى ... وَهَمٌ لِما نَخْشَى [٤] فعيشك لا يَهْنَا [٥]
كأنَّ الَّذي كنّا نُسَرُّ بِكَوْنِهِ ... إذا حقَّقَتْهُ النَّفْسُ لَفْظٌ بلا معنى [٦]

وله يفتخر:

أنا الشُّمْس في جوّ العلوم [٧] منيرةٌ ... ولكنّ عَيْبي أنْ مَطْلَعِيَ الغَرْبُ
ولو أنّني من جانب الشَّرق طالِعٌ ... لجَدَّ عليَّ [٨] مَا ضَاعَ مِنْ ذِكْرى النَّهْبُ [٩]
ولي نَحْوَ أكنافِ [١٠] العراقِ صَبَابَةٌ ... ولا غَرْوَ أن يستوحِشَ الكلِفُ الصّبُّ
فإنْ يُنْزِلُ الرّحْمَنُ رَحْلِيَ بَيْنهمْ ... فحينئذٍ يبدو التَّأَسُّفُ والكرب [١١]

---

[١] في الذخيرة: «رأينا» .

[٢] في الأصل: «تفنا» .

[٣] في الصلة: «عينا» ، وفي معجم الأدباء: «منا» .

[٤] في الذخيرة، والجذوة، والصلة، والبغية، ومعجم الأدباء: «وغم لما يرجى» .

[٥] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٧ قدّم هذا البيت على الّذي قبله. والمثبت يتفق مع المصادر في ترتيبه قبل البيت الأخير.

[٦] الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٠٩، والصلة ٢/ ٤١٦، ٤١٧، والذخيرة ج ١ ق ١/ ١٧٢، ١٧٣، وبغية الملتمس ٤١٦، ومطمح الأنفس ق ٢/ ٣٥٦ (مجلّة المورد) ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٦، ٢٠٧.

[٧] في معجم الأدباء ١٢/ ٢٥٤ «السماء» .

[٨] في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٨ «لجدّ على» .

[٩] في المغرب في حلي المغرب: «أجد على ما ضاع من علمي النهب» .

[١٠] في الجذوة: «أكتاف» ، وفي نفح الطيب «آفاق» .

[١١] في الجذوة، والذخيرة، والبغية، ومعجم الأدباء، ونفح الطيب زيادة بيت بعده:

فكم قائل أغفلته وهو حاضر ... وأطلب ما عنه تجيء به الكتب

(٤١٤/٣٠)

هنالك يُدْرَى [١] أنَّ للبُعْدِ قِصَّةٌ [٢] ... وأنَّ كَسَادَ العلم آفته القرب

فوا عجبا مَنْ غابَ عنهم تشوّقوا ... له، ودُنُوّ المَرِء من دارهم ذَنْبُ [٣]

وله:

مُنَايَ مِنَ الدُّنيا عُلُومٌ أبُثُّهَا ... وأنْشُرُها في كُلِّ بَادٍ وحَاضِرِ

دُعَاءٌ إلى القُرْآنِ والسُّنن الّتي ... تَنَاسَى رِجَالٌ ذِكْرَها في المحاضرِ [٤]

وله وهو يماشي ابن عبد البرّ، وقد أقبل شابٌّ مليح، فأعجب ابن حزم، فقال أبو عمر. لعلّ ما تحت الثّياب ليس هناك.

فقال بديهًا:

وذي عَذَلٍ فيمن سباي حُسْنُهُ ... يُطِيلُ مَلَامي في الهوى ويقولُ

أَيَنْ [٥] حُسْنِ وَجْهٍ لَاحَ لَمْ تر غيره [٦] ... ولم تدر كيف الجِسْمُ أَنْتَ قَتِيلُ [٧]

فقلتُ لَهُ: أَسْرَفْتَ فِي الّلَوْمِ فَاتَّئِدْ [٨] ... فعندي ردٌّ [٩] لو أشاءُ طَوِيْلْ [١٠]

---

[١] في الذخيرة، ونفح الطيب: «يدري» ، وفي معجم الأدباء: «تدري» .

[٢] في معجم الأدباء: «غصة» .

[٣] الأبيات في: الجذوة ٣١٠، والذخيرة ج ١ ق ١/ ١٧٣، والبغية ٤١٧، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٥٤، ٢٥٥، ونفح الطيب ٢/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٨، ٢٠٩ ما عدا البيت الأخير. وورد البيتان الأولان فقط في المغرب ١/ ٣٥٦، كما وردت الأبيات الثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء في موضع آخر من ترجمة ابن حزم ١٢/ ٢٤٥، ومطمح الأنفس (مجلّة المورد) ٢/ ٣٥٦.

[٤] البيتان في: الجذوة ٣١٠، والصلة ٢/ ٤١٧، والبغية ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٦ وفيه زيادة ٤ أبيات:

وألزم أطراف الثغور مجاهدا ... إذا هيعة ثارت فأول نافر

لألقى حمامي مقبلا غير مدبر ... بسمر العوالي والرقاق البواتر

كفاحا مع الكفار في حومة الوغى ... وأكرم موت للفتى قتل كافر

فيا ربّ لا تجعل حمامي بغيرها ... ولا تجعلني من قطين المقابر

[٥] في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «أفي» . وفي المغرب، ونفح الطيب: «أمن أجل» .

[٦] في الذخيرة: «غيبه» .

[٧] في المغرب، ونفح الطيب: «عليل» .

[٨] في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «في اللوم ظالما» .

[٩] في مطمح الأنفس: «ود» .

[١٠] في الذخيرة، ووفيات الأعيان، ورد هذا الشطر:

وعندي رد لو أردت طويل

أَلَمْ تَرَ أَنّي ظَاهِرِيٌّ وأنَّني ... على ما بدا حتّى يقوم دليلُ [١]

وله:

لَا يشمتنّ حاسِدي إن نكبةٌ عَرَضَت ... فالدّهرُ ليس على حالٍ بمُترَّكِ

ذو الفضل كالتبر طورًا تحت مَنْفَعَةٍ ... وتارةً في ذُرى تاجٍ على ملك

ومن شعره يصف ما أحرق المُعتضد بن عبَّاد له من الكُتُب:

فإن تُحرقُوا القِرْطَاس لَا تُحرِقوا الّذي ... تضمّنه القِرْطَاس بل هو في صدري

يَسيرُ معي حيث استقلَّتْ رَكَائِبي ... وينزلُ إنْ أَنْزَل ويُدْفَنُ في قبري

دَعُونِي مِن إحرَاقِ رقٍّ وَكَاغِدٍ ... وقولوا بعِلْمٍ كَيْ يَرَى النَّاسُ مَنْ يَدْرِي

وإلا فَعُودُوا في المَكَاتِبِ بَدْأَةً ... فكَم دُونَ ما تبغونَ للَّه مِن سِتْرِ

كذاك النَّصَارى يحرقون إذا عَلَتْ ... أَكُفُّهُمُ القُرْآن في مُدُنِ الثَّغْرِ [٢]

وقد ذُكِر لابن حزم قول من قال: أجلّ المُصنَّفات «المُوَطَّأ» . فأُنكِر ذلك، وقال: أَوْلَى الكُتُب بالتّعْظيم «الصّحيحان» ، وكتاب سعيد بن السّكن، و «المنتقى» لابن الجارود، و «المنتقى» لقاسم بن أَصْبَغ، ثم بعد هذه الكُتُب «كتاب أبي داود» ، و «كتاب النّسائيّ» ، و «مصنّف قاسم بن أصبغ» ، و «مصنّف الطّحاويّ، و «مسند البزّار» ، و «مسند ابن أبي شيبة» ، و «مسند أحمد» ، «ومسند ابن راهويه» ، و «مسند الطّيالسي» ، و «مسند أبي العبّاس النّسويّ» ، و «مسند ابن سنجر» ، و «مسند عبد الله بن محمد المسنديّ» [٣] ، و «مسند يعقوب بن شيبة» ، و «مسند ابن المدينيّ» ، و «مسند ابن أبي غرزة» [٤] ، وما جرى مجرى هذه الكُتُب التي أُفرِدت لكلام رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم صرفًا، وللفظه نصًّا. ثم بعد ذلك الكتب الّتي

---

[١] الأبيات في: الذخيرة ج ١ ق ١/ ١٧٥، ومطمح الأنفس (مجلّة المورد) ق ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، والمغرب ١/ ٣٥٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٧، ونفح الطيب ٢/ ٨٢.

[٢] الأبيات ما عدا الأخير منها في الذخيرة ج ١ ق ١/ ١٧١، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، والأبيات الثلاثة الأولى منها في نفح الطيب ٢/ ٨٢ مع اختلاف في الترتيب، والبيت الأول منها في: لسان الميزان ٤/ ٢٠٠، وكلها في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٥.

[٣] في الأصل: «السندي» .

[٤] في الأصل: «عزرة» .